الأمثال اليمانية

١


المكتبة التاريخية اليمنية

الأمثال اليمانية

جمعها وشرحها وقارنها بنظائرها من الأمثال الفصحى

إسماعيل بن علي الأكوع

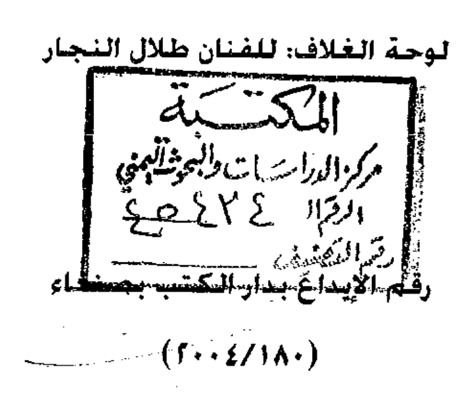
الجزء الأول



إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء

١٤٢٥هـ - 2004 م

لوحة الغلاف: للفنان طلال النجار



رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء

(٢٠٠٤/١٨٠)

الناشر

الجمهورية اليمنية

وزارة الثقافة والسياحة

صنعاء الحصبة - ص.ب. (36)-(237)

هاتف: 235114 - فاكس: 235113

بريد الكتروني: moc@y.net.ye

من بهاء صنعاءً... وتجليات عبقها.. في عام تتويجها عاصمةً للثقافة العربية.. يأتي هذا الاحتفاءُ بمجد الكلمة.. وجلال أنوارها.
في بدء الوعي الإنساني كانت الكلمة..
وعلى رأس فعاليات هذا العام الاستثنائي تأتي هذه الإصدارات.. حدثاً يتوج صنعاء فضاءً شاسعاً للثقافة والتاريخ والجمال والخصوصية.

خالد عبد الله الرويشان

وزير الثقافة والسياحة

مقَدّمة الطبعَة الثانيَة

صدر الجزء الأول من (الأمثال اليمانية مع مقارنتها بنظائرها من الأمثال الفصحى والأمثال العامية في البلاد العربية) سنة ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م) وكان يحتوي على ثمانية وثمانين ومائتين وألف مثل من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الجيم.

وكنت عازماً على إنجاز بقية الكتاب ونشره على ذلك النحو، بيد أني وجدت أن الاستمرار في هذا العمل يحتاج إلى تفرغ طويل، وانقطاع تام للعمل وأنّى لي ذلك؟ وقد شُغِلت كثيراً بالأعمال الحكومية التي أنيطت بي[١] بعد أن عدت إلى اليمن في خريف سنة ١٣٨٨ وألقيت فيها عصا الترحال بعد غيبة اضطرارية طويلة دامت ثمانية عشر عاماً لم أر فيها اليمن إلا قُبيل الثورة لفترة قصيرة، وبعدها، لفترات قصيرة متباعدة لا يتجاوز أطولها شهراً أو شهرين على أكثر الأحوال.

ثم أقبلت على نوع آخر من التأليف[٢] آثرته بالاهتمام في المرحلة الراهنة، وهجرت الأمثال إلى حين، لا عن كُرْه ولا قِلى[٣]. ولكنني مع ذلك لم أنس نصيبها من الاهتمام، فكنت كلما سمعت بمثل جديد، أو حكاية طريفة لها ارتباط بمثل

(١) كنت وزيراً للاعلام (١٩٦٨ ـ ١٩٦٩) ثم رئيساً للهيئة العامة للآثار ودور الكتب.

(٢) كتبت كتاباً عن المدارس الإسلامية في اليمن، في مجلد، وقد نشرته جامعة صنعاء. وكتاباً عن (هِجر العلم ومراكزه في اليمن) في أربع مجلدات غير أبحاث نشر بعضها في المجلات العلمية والتاريخية، وبعضها لم ينشر بعد.

(٣) طبعت الجزء الأول، وعهدت إلى دار المعارف في مصر بتوزيعه، ولكنها لم تعطني ثمن ما باعته من الكتاب حتى اليوم فكان هذا مثبطاً للعزيمة في نفسي لإكمال الكتاب ونشره في حينه.

أسارع إلى تدوينها في مكانها من الكتاب، كما كنت أقوم بين حين وآخر بالمراجعة والتصحيح، وإعادة النظر في ما كتبته في مضرب الأمثال وفي شرح الكلمات الغَريبة ومدلولاتها، فقد تبيّنَ لي أن شرحي لبعض الأمثال الغامضة في ما مضى كان غير تام ـ ومع هذا فإني لا أدّعي أنني قد بلغت الغاية المرجوّة من الشرح والإيضاح إذ ما يزال هناك أمثال غير معروفة المعنى ولا واضحة المضرب لصعوبة الإحاطة بمختلف اللهجات ومدلول الكلمات الواردة في الأمثال.

وإن تجد عيباً فسُدَّ الخللا فجل من لا عيب فيه وعلا

ومرحباً بمن يرشدني إلى الأخطاء الواردة في الكتاب. ثم إني ألحقت زيادات كثيرة من الأمثال مع شروحها على ما سبق أن نشر في الجزء الأول مع زيادات وحذف في شروح ما نشر بحسب مقتضى الحال.

ولما اشتد إلحاح اخواني وأصدقائي من العلماء والباحثين ـ لا سيما المستشرقين المهتمين بتراث اليمن الفكري والأدبي والإجتماعي ـ بنشر بقية الكتاب استقر رأيي على اقتراح بعض الأصدقاء بتجريد الكتاب من الأمثال العامية الأخرى، والإكتفاء بالأمثال اليمانية للإسراع بإنجاز الكتاب، ونشره في أقصر مدة إذ إنّ ما يهتم له الباحثون اليوم هو الأمثال اليمانية التي لم يسبق لأحد أن قام بنشرها، بينما الأمثال العامية في الأقطار العربية الأخرى قد نشرت وأصبحت معروفة للناس. فمضيت في هذا الشوط حتى بلغت ما بلغت بعون الله وحسن توفيقه.

وبعد، فهذه هي الأمثال اليمانية في حلتها الجديدة أقدمها للقارىء، فإن أصابت المرمى وحققت الغَرَضِ فذلك ما قصدت، وإن كانت الأخرى فحسبي أنني قد فتحت الباب لمن هو أعلم وأدرى مني والله من وراء القصد.

كذلك فإني ذكرت في نهاية كل مثل يماني ما يرادفه في المعنى في الأمثال اليمانية الأخرى الواردة بمختلف صيغها وقوالبها على حسب وروده في منطقته حتى يستفيد الباحث من معرفة ما ورد في المعنى من أمثال. وسيرى القارىء أن هناك تشابهاً كثيراً في بعض الأمثال.

ولا يفوتني وأنا أختتم هذه الكلمة أن أزجي الشكر إلى الأخ / القاضي اسماعيل بن أحمد الجرافي والأخ / المقدم محمد بن علي الأكوع لمراجعة شرح بعض أمثال الكتاب والاستفادة من علمهما ودرايتهما.

كما أخص بالشكر الولد النجيب عبد الملك بن فضل الأكوع الذي آثرني بوقته على ما لديه من الأعمال، لطبع أصول الكتاب بالآلة الكاتبة من بدايته إلى نهايته.

صنعاء: الثلاثاء ١٢ رمضان الكريم سنة ١٣٩٨هـ

الموافق ١٥ آب (أغسطس) ١٩٧٨م

اسماعيل بن علي الأكوع

بسم الله الرحمٰن الرحيم

مقدّمة الطَبعة الأولى[1]

لم تتوافر الجهود حتى اليوم للعناية بتراث اليمن الفكري والأدبي، والاهتمام بما يستحق من الجمع والتدوين، والبحث والدراسة، والتمحيص والنقد في جميع عصوره، وعلى اختلاف نزعاته واتجهاته، ومذاهبه وفروعه المختلفة، ولم يهتم به أدباء اليمن ومفكروه، بَلْهَ غيرهم، حتى يأخذ مكانه اللائق به، بين الآداب العربية الأخرى، لكي يصبح في متناول القارىء العربي أينما كان، ولعل أسباب ذلك الإهمال ترجع إلى الظروف القاسية التي اكتنفت اليمن خلال تاريخها الطويل؛ فقد عاشت في عزلة تامة عن العالم الخارجي، بعيدة عن الاحتكاك بمؤثرات الحياة العصرية ومفاهيمها الحضارية الحديثة، ولم تأخذ بأسبابها حتى تواكب رَكْب هذه الحياة في منطلقها نحو آفاق العلوم والآداب المختلفة.

فلقد أتى على اليمن حين من الدهر كانت مجهولة، تعيش في عالم النسيان، فإذا طاف ذكرها بالأذهان فذلك لأنها كانت مهداً لحضارات عريقة، أشرقت شمسها عل الجزيرة العربية، وامتدّت ظلال مَدنيتها الوارفة على صحاريها الشاسعة التي لا تعرف الحياة اليوم.

وإذا كانت اليمن قد خرجت من عزلتها الأخيرة ونفضت عن كاهلها غبار

---

(٤) حذفت من مقدمة الطبعة الأولى ما لا حاجة إليه مثل الحديث عن القسم الخاص بالأمثال المقارنة من الأمثال العربية العامية بعد أن جردت الكتاب منها، وأضفت إليها بعض الظواهر اللغوية، وصححت كثيراً من الآراء التي تبين لي فيها وجه الصواب.

تلك السنين الطويلة فإن العالم لم يعرف عنها إلا وجهها السياسي فقط، أما علومها، وأما آدابها، ومعارفها، ومقومات حياة شعبها، من عادات وتقاليد فما تزال في حاجة إلى الكتابة عنها والتنويه بها وإبرازها وكشف أصالتها وإبداعها.

وإذا كان بعض أدباء اليمن وعلمائه في السنوات الأخيرة قد بذلوا جهوداً مشكورة في تحقيق بعض النصوص الأدبية والتاريخية، فإن ذلك العمل يُعد قطرة من بحر من الجهود التي كان يجب أن تكرَّس لنشر ذلك التراث الضخم، وإحيائه ودراسته، كما أن الأمثال اليمانية بالذات لم يتوفر على تدوينها ودراستها أحد، ولم تنل ما تستحق من الاهتمام.

لذلك فقد وجهت عنايتي نحوها لأنها أدب الشعب وصوته، وصورته النابضة بالحياة، وسيعرف القارىء منها اليمن، وطبيعة شعبها على حقيقته، في حياته وتقاليده ووفائه وشجاعته وصبره، ويعرف كذلك ما تشتمل عليه تلك الأمثال، من حكم سامية، ومعارف غزيرة.

فقد عُرف اليمانيون منذ أقدم العصور بالحكمة التي ما تزال تجري على ألسنتهم وتناقلها أجيالهم جيلاً بعد جيل، فوعتها صدورهم، وحفروها في الصخور، ونقشوها على الأحجار، كما سارت على ألسنتهم الأمثال في كل عصر ومكان، فلم يتركوا شأناً من شؤون الحياة، ولا ناحية من نواحيها إلاّ وقد أرسلوا فيها مثلاً.

وقد لعبت الأمثال اليمانية دوراً حاسماً في تاريخ حياة الشعب اليمني، لا سيما في المناطق القبلية، حيث ما تزال العصبية مسيطرة سيطرة كاملة على تصرف القبيلة، أفراداً وجماعات، وحيث ما يزال الفرد مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بأسرته، ثم بقبيلته فلا يستطيع أن يتحرك إلاّ وفق قانون القبيلة، وفي حدود عُرْفها وتقاليدها المرعية، بعد أن نظمت الأمثال سلوك الفرد في الجماعة وحددت علاقة الجماعة بمجتمعها وبيئتها، حتى أصبح لها قوة القانون.

ولقد بلغ من تأثير الأمثال على الفرد والجماعة أنها حسمت كثيراً من المشكلات، وعالجت قضايا ومنازعات بين الأفراد والجماعات من عامة الشعب، لم تحسمها أحكام القرآن الكريم، ولا السنة النبوية الشريفة، ذلك أن الفرد أو الجماعة منهم - رغم امتثالهم لأحكام الدين - يخضعون لأحكام الأمثال وقوانينها أكثر من خضوعهم لتلك الأحكام.

وحسبك القصة الآتية في معرفة مدى تأثير الأمثال عليهم، فقد خرج مفتي ذمار القاضي أحمد بن أحمد العَنْسي (١٢٤٨ - ١٣١٥هـ) إلى البادية[١] لقسمة تركة رجل بين ورثته، وتبين للقاضي وهو يقسم التركة، أن على المُتوفي ديناً، فأخذ يخرّج الدَّيْن من أصل التركة، قبل فَرْز الأنصبة وتعيينها لكل منهم، فاعترض عليه الورثة، ورفضوا حجته، فبيَّن لهم رأي الشرع وحكمه في ذلك وقرأ عليهم قوله تعالى: «من بَعدِ وصيةٍ تُوصون بها أو دَيْن» فلم ينصاعوا، فأخذ القاضي يُعِدُّ نفسه للتخلي عن هذه المهمة، والعودة إلى ذمار، وفجأة تذكر مثلاً مشهوراً فقال لهم: إن علي بن زايد[٢] يقول: «الدَّيْن قبل الوراثة» فما كاد الورثة يسمعون هذا المثل حتى استجابوا للقاضي، وقالوا له: اقسم يا قاضي[٣]، وبذلك المثل «قطعت جَهيزةُ قول كل خَطيب» فهذه الواقعة واضحة الدلالة على مدى تأثير الأمثال، وما لها من سلطان على العامة.

لذلك نجدهم مهتمين بها وبحفظها، والإكثار من الاستشهاد بها، كما أن بعض الخاصة قد أولعوا بحفظها وتدوينها في سجلات مختاراتهم، من الشعر

(١) لعله ذهب إلى وادي عِرِّد من مخلاف اسْبِيل من أعمال ذمار الذي يقول فيه الشاعر:

صبْري على عِرِدٍ ما دمت قاضيها	صبر الجياد على طول المغارات
قوم ذا حضروا للحكم ما قبلوا	إلا يميني مع تطليق زوجاتي

(٢) حكيم مشهور عند القبائل بكثرة حكمه وأمثاله ويقال إنه من قرية الجِربتين من مخلاف بني بُخيْت من الحداء وأنه كان في القرن السادس الهجري والله أعلم. وله أقوال مدونة ومحفوظة، سأثبت ما يروى عنه منها في بابه من هذا الكتاب إن شاء الله.

(٣) أروي هذه القصة عن والدي عن شيخه أحمد العنسي صاحب القصة، ولما نشرتها في مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب في طبعته الأولى تخطفتها الأقلام فأما العلماء الأثبات فقد نسبوها في أبحاثهم ومحاضراتهم إلى كتاب، وأما غيرهم فقد استشهدوا بها ولم يذكروا مصدرها!!

والنثر والحكم وغيرها، وهي ما تعرف في اليمن بالسفينة[1] (الكشكول)، وفي حوامي كتبهم[2] وضمنها أدباؤهم أشعارهم وموشحاتهم، كالسيد علي بن حسن الخِفَنْجي (المُتوَفى سنة ١١٨٠هـ) والسيد محسن بن محمد فايع (المُتَوفى سنة ١١٩٥هـ) والسيد أحمد القاره (المُتَوفى سنة ١٢٥٠هـ) وكذلك القاضي عبد الرحمٰن بن يحيى الأنسي (المُتَوفى سنة ١٢٥٠هـ) الذي لا تخلو قصائد ديوانه من مثل أو حكمة مما سيجد له القارىء شواهد كثيرة من شعره في هذا الكتاب. وقد حدا الولع بالأمثال السيد محسن بن عبد الكريم اسحاق (١١٩١ ــ ١٢٦٦هـ) إلى أن ينظم محفوظاته منها في قصيدة مطلعها:

جَرَادَةٌ تُلْقى على مَشْفَري   حاضرةً لاَ بَرْبَري في الصِرَاب

وجاء من بعده السيد حسن بن عبد الرحمٰن كوكبان (١١٧٩ ــ ١٢٦٥هـ) فذيلها بقصيدة على غرارها، مطلعها:

في كوكبان الدُفّ يَضْربنَه   وفي شِبام يِحْجِرْن الكِعاب

وسنذكر القصيدتين في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

***

يختلف تاريخ ظهور الأمثال اليمانية بَيْد أنه لا يوجد مرجع يمكن التعويل عليه في معرفة أقدم الأمثال، وتاريخ نشأتها، وتداول الألسن لها بصورة قاطعة تطمئن إليه النفس، ولكن الذي لا شك فيه ولا مراء أن بعضاً من هذه الأمثال قديم، وربما يرجع تاريخه إلى عصر ما قبل الإسلام، لا سيما ما يتعلق منها بالزراعة، كمواعيد حرث الأرض وبذرها، ومواقيت ريِّها، وحصادها، وارتباط تلك المواقيت بالفصول الأربعة، وعلاقتها بالأفلاك، ومنازل الشمس الثمانية والعشرين فهي لم تتغير منذ أن عرفت اليمن نظام الزراعة وأساليب الري على

(١) لعلّ هذه التسمية مأخوذة من سفينة نوح، فكما أن تلك كانت تحمل من كل زوجين اثنين، فإن هذه تجمع نُتَفاً من كل فن وعلم.

(٢) الحوامي: جمع حامية وهي الأوراق التي تكون في أول الكتاب وفي آخره، لتحميه من التمزق.

أصول علمية دقيقة، حينما كان بها أقدم السدود في العالم لتخزين المياه، وتوزيعها بنظام محكم على مدار السنة، ومع أن السدود التي كانت منتشرة في طول البلاد وعرضها، وعلى رأسها سد مأرب قد انهارت، أرضها وتفرق أهلها في مشارق الأرض ومغاربها حتى ضرب بهم المثل فقيل: «تفرقوا أيدي سبأ»، إلاّ أن الزراعة ما تزال تسير على وتيرة واحدة حسب طبيعة كل منطقة من مناطق اليمن المتعددة المناخ، ومما يؤكد هذا الرأي بقاء كثير من المصطلحات الزراعية، وأسماء المواسم الزراعية وفصول السنة بلغة المُسْنَد. وليس معنى ذلك أن الأمثال باقية على ما كانت عليه بقوالبها وصيغتها الصوتية واللفظية، منذ تاريخ ظهورها، فهي ولا شك قد اعتورتها عوامل التغيير والتبديل بمرور الأزمان نتيجة للتطور اللغوي.

ولقد كان الجزء التاسع من الأكليل[1] لعالم اليمن ولسانها أبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني (المتوفي في حدود سنة نيف وخمسين وثلاثمائة) الذي أفرده لأمثال حِمْيَر وحِكَمِها المرجعَ الذي يمكن التعويل عليه في الحكم على نشأة الأمثال، وتاريخها وتطورها، ومعرفة صلة الأمثال الشائعة اليوم بأمثال حِمْيَر، ومدى ارتباطها بها، ووجود الشبه بينهما، كما كان يمكن عن طريقة التعرف على صلة أمثال حِمْير بالأمثال الفصحى التي كانت شائعة في عصر الهَمْداني، حينما كانت الحضارة العربية مزدهرة، وحركة التأليف في أوج نشاطها، وكانت اللغة العربية الفصيحة هي أداة التخاطب، ولم يكن قد دخلها حينذاك كثير من اللَّحن واللُّكنة. ومع هذا فإنه يمكن القول بأن هناك تشابهاً قوياً بين معاني الأمثال القديمة، ومعاني الأمثال الحديثة، فقد روى الهمداني رحمه الله طائفة من الأمثال اليمانية القديمة متفرقة في كتبه الباقية بين أيدينا تدل على مدى التشابه والارتباط بينهما، فذكر من أمثال صنعاء قولهم: «ليت لي فِدة كُرْدِي،

(١) هذا الجزء مفقود هو وخمسة أجزاء أخرى من هذا الكتاب الجليل، وقد خسرت الثقافة العربية بفقدها ثروة عظيمة لا يستهان بها، وأسباب فقدانها وضياعها غير معروف. وعلم ذلك عند الله؛ فقد ضاعت أجزاء منه بعد أن خرجت من اليمن كما يذكر القفطي في إنباه الرواه.

والصَيْح فَحْمي، وغَيْل كَرْوَه خَلّ عامي، وعُلْمان بَصل نجْراني»[1] فهذا المثل يتطابق في المعنى مع قولهم في المثل الشايع في أفواه الناس اليوم: «يا ليت صَنْعا عَصيد، والبَحْر زَوْم، وقاع جَهْران مَلُوجَهْ واحِدهْ»[2] كما أورد نشوان بن سعيد الحميري (المتوفي سنة ٥٧٣) رحمه الله في موسوعته (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) من أمثال حمير قولهم: «استَمِع الأكبر ولو هَتَر» فقد ورد معناه في المثل اليماني الحديث «اسمَعْ مَن هو أكْبَر منّكْ بيوم» وروى أيضاً «سِدّ بالعَجِين ولا تحِرّك الطِين» للتحذير من التوسع في البناء والتعمير، وهذا المعنى قد عبر عنه من الأمثال الحديثة قولهم: «تَعَوْذَب النبي من عَمارةْ مَذْوَدْ»[3] إلى غير ذلك من الأمثال المتشابهة.

على أنه من المرجح أن الأمثال العامية الشائعة في اليمن، والتي يوجد لها نظائر في الأمثال العربية الفصحى، إنما هي صورة لتلك الأمثال الفصحى وصلت إلى ما وصلت إليه، بعد أن تفشت العامية في الألسن، وشاعت العجمة في الكلام، غير أنه كان من حظ الأمثال الفصحى أنها دونت منذ منتصف القرن الثاني تقريباً، فحفظت صورها من التغيير والتبديل، والتحريف والتصحيف، بينما بقيت الأمثال التي لم تدون عرضة لعوامل الزمن، وطغيان اللهجات الدخيلة عل الفصحى تلك العوامل التي أفسدت اللسان العربي بصورة عامة، ووسَّعَت الهُوَّة بين اللّهجات الإقليمية.

تختلف الأمثال اليمانية من منطقة إلى أخرى، لغة ولهجة وأسلوباً، وأحياناً

---

(١) فِده: حصن منيع منتصب قرب نهاية وادي ضَهْر من جهة الشرق. والكُردي بلغة حِمْير العجين من كرد إذا عجن، والصَيْح: محل جنوب شرق قرية القابل، وغيل كُروه: نهر صغير في حجال جنوب شرق قرية القابل. والعامي: كلمة شائعة إلى اليوم ومعناها ما مضى له عام من السوائل كالسمن والخل، إذا هي مشتقة من لفظ العام. وعُلْمان: قرية عامرة شرق قرية القابل، ونجران: مخلاف معروف.

(٢) سيأتي المثل مع شرحه في حرف الياء.

(٣) سيأتي المثل في حرف التاء.

موضوعاً، فإن أمثال القبائل، لا سيما التي تقع مساكنها في المناطق الشمالية الشرقية، تمتاز بجزالة ألفاظها وسلامة مفرداتها[1]، وسموّها في التعبير، ووضوح أغراضها، ويغلب عليها تمجيد الحرية والشجاعة، والمغامرة، والقتال، والاستهانة بالموت في سبيل الدفاع عن الحِمى والذِمار والإشادة بالوفاء والكرم، كما يلمس المرء منها أحياناً نزعة الشر والغدر والمكر، بينما تمتاز أمثال المناطق الأخرى بالحث على العمل، والسعي وراء الرزق بالجد والكدح والصبر، وطابعها الذي يغلب عليها هو الحديث عن الزراعة، وما يتصل بها، لأنها عماد حياتهم ومصدر معايشهم.

أما أمثال المُدن فتمتاز بكثرة استعمالها لأساليب الكناية والاستعارة والتورية، لا سيما أمثال صنعاء، المشهورة بالنكتة اللاذعة، والأسلوب الساخر، كما أن أمثال المُدن بصورة عامة تتعدد مناحي أغراضها بتعدد المِهَن والحِرَف التي بها، كما تتميز بوجود بعض كلمات دخيلة غير عربية خصوصاً في المدن الساحلية، فمنطقة تهامة مثلاً قد تأثرت كثيراً ببعض عادات وتقاليد الحبشة حيث استوطن فيها معظم من تخلف من الأحباش في اليمن بعد غزوهم لها قبل الإسلام، كذلك فإن قيام دولة بني نجاح في تهامة (٤٠٣ ـ ٥٥٥م) قد ساعد على انتشار بعض العادات والتقاليد الحبشية، إذ كان مؤسسها عبداً حبشياً لبني زياد، انتزع منهم الملك، واعتمد هو وخلفاؤه في مساندة حكمهم على محاربين متطوعين من الحبشة، هذا الى جانب أن تهامة كانت منذ القدم سوقاً للرقيق الأسود حتى عهد قريب.

كما أن حكم الدولة العثمانية لجزء كبير من اليمن قد ترك بعض الكلمات التركية، حيث اقترن وجودهم فيها بظهور مفاهيم جديدة في شئون الحياة العامة لا

(١) قابلت غلاماً عند سد مأرب سنة ١٣٩٣هـ (١٩٧٣م) وهو يمتاح الماء لغنمه فسألته هل تقرأ؟ فقال: ما أنا بقارىء، فذكرني هذا بجواب نبينا محمد عليه الصلاة والسلام على جبريل حينما طلب منه أن يقرأ فقال: ما أنا بقارىء.

سيما في مجال الأعمال الإدارية التي لم تكن معروفة عند اليمانيين من قبل، فبقيت معروفة بأسمائها التركية حتى عهد قريب.

وكذلك الأمر بالنسبة لمدينة عدن، فقد استولت عليها بريطانيا، وربطتها بحكومة الهند أكثر من مائة عام، وفتحت أبوابها للجاليات الأجنبية التي مكنتها من النفوذ في جميع الدوائر الحكومية والشركات، حتى تقضي على ملامح عدن العربية، فشاعت فيها لغة الحاكمين، وطغى على لغة البلد كثير من مصطلحات الجالية الهندية وغيرها.

كما أنه يوجد في قلة من الأمثال اليمانية ألفاظ من اللغة العبرية نشأت من وجود طائفة كبيرة من اليهود باليمن كان معظمهم متحدراً من أصل يماني.

***

توجد هناك قواعد عامة تعين على فهم بعض الظواهر اللغوية، وبعض خصائص اللهجات اليمانية الدارجة التي ورد كثير منها في الأمثال وهي:

١ـ (أم) الحميرية تقوم مقام (أل) للتعريف. واستعمالها شائع اليوم في بعض قبائل (أرحب وسفيان) وفي برط وبعض مناطق من حاشد وفي شمال تهامة وغيرها. وتعرف بطمطمانية حِمَيَر. وقد روى المؤرخ عبد الله بن أسعد اليافعي قول شاعر تهامي من القرن السابع:

فـي دَولـتـك وامْـحُـسَـام وامْـهِـرّ تَـرْعَـى امْـحـمَـام[1]

٢ـ تنقلب (أل) القمرية في جبلة ونواحيها وذي السفال ونواحيها والعدين إلى (أل) الشمسية فيقولون مثلاً في القلم والقمر (أقَّمَر و أقّلَم).

٣ـ كثيراً ما يكسر أول الفعل المضارع مثل يِقوم وتِقوم ويِخرج وتِخرج.

٤ـ تدخل الباء على الفعل المضارع في حالة استمرار الفعل فيقال مثلاً في فلان يقرأ (فلان بيقرأ) وإذا دخل على الفعل المضارع (عادوه) أو عَادَها) فهو

---

(١) مرآة الجنان ٢٢٥/٤ استطرادا في ترجمة الملك المظفر يوسف بن عمر.

توكيد لاستمرار الفعل مثل فلان يقرأ (فلان عادوه بِيقرأ) أي لا يزال مستمراً في القراءة. وتدخل العين على المضارع فتؤدي معنى السين وسوف فيقال في فلان سينام (فلام عَيْنام) وفي منطقتي تَعِز والحُجرية يستبدلون الشين بالسين فيقولون في فلان سينام (فلان شَينام) وفي فلان سيأكل (فلان شَيأكُل) وفي حضرموت وما يجاورها من المناطق غرباً يستبدلون الباء بالسين فيقولون في المثل السابق (فلان بَايقوم) و(فلانة باتِقرًّ). وسمعت في صنعاء بعض الأطفال وبعض الرجال يقولون: (أنا يَقْرأ وأنا يَكْتُب) أي أنا أقرأ وأنا أكتب.

٥ـ تلحق الشين آخر المضـــارع لتأكيد النفي في فعل الغائب فيقولون في فلان لا يقرأ ولا يكتب: فلان ما بيقراش وما بِيكْتُبْش.

٦ـ تَنقلب كاف المخاطبة في صنعاء وذمار ويريم ونواحيها شيناً فيقال في (هذا حقك): (هذا حَقِّش) وفي جاءت رسالة مِنْكِ (جِتّ رسالة مِنِّشْ).

٧ـ تنقلب تاء المخاطب كافاً في إبّ ونواحيها وعُتمة وبعض نواحي الحَيْمة فيقولـون في جمعت مالك: (جَمعكَ مالك) وضيَّعْتَ مالك (ضَيَّعْكَ مالك). وهذا الاستعمال شائع في اللغة الحميرية ومنه (رَحِمك رب إنك)[1] ومثله قول الشاعر:

إني أنا القيل أبو شرح	حَصَّنْك غُمدان لمبهمات

٨ـ تأتي (شي) في صنعاء ونواحيها وذمار ونواحيها وغيرهما من مناطق الجبال في اليمن بمعنى (هل) فيقال في (هل عندك رغبة في كذا)؟ (شي عندك رغبة في كـذا)؟ وهل معك مال؟ (شي معك مال)؟ وفي إب وتعز ونواحيهـا تستعمـل (بُه) بمعنى (هل) فيقولون في هل عندك مال؟ (بُه

(١) هذا من نقش شِرحْبِيل يُقبل وجد في بير الحما في مخلاف نجْران. ويعود إلى عهد يوسف يثأر المعروف بذي نواس.

عندك مال)؟ كما تستعمل كلمة (قد) بمعنى (هل) فيقال في هل معك رغبة في الزواج (قد معك رغبة في الزواج).

٩ـ تأتي (قد) كثيراً بعد (إذا) توكيداً للمعنى مثل (إذا قد غَرِيْمَك القاضي فمن تِشَارع).

١٠ـ تأتي (لا) بمعنى (إذا) كما في المثل: (لا عُقُر الثَّور كُثُرت السكاكين) أي إذا عُقُر الثَّور، كما تأتي كثيراً بمعنى (إلى).

١١ـ يقول أهل صنعاء في (لماذا؟) (لِمِهْ)، وفي بعض مناطق الشمال (لِمَامِه)، وفي ذمار (لَيْش) أي لأي شيء، وفي يريم (لِيَه؟)، وفي خُبان (لاَهْ)، وفي إِبّ (لَمه)، وفي الحُجرية (لِمْوه).

يقول أهل صنعاء في أنظر (ابْسِر) وفي ذمار (عَيِّن) وفي المناطق الشمالية من صنعاء (إزْبَا)، وفي تهامة (جِيْد)، وفي إِبّ (ابْسُر)، وفي صَبِر (حَنْتِر)، وفي خُبان ورَدَاع (اشْحَر)، وفي عُتُمة (اشْمه)، وفي المنصورية من تهامة ونواحيها (ارقبه).

يقول أهل صنعاء في اجْلِس (قَنبِر) وفي ذمار (اجَّسْ) وفي عُتُمة وبني مِسْلِم (عكِّد) وفي شمال صنعاء (قَوْحِز).

وفي ذمار ويريم ونواحيها يحذفون أل التعريف من ألقاب العائلات فيقولون مثلاً في فلان المجاهد أو الأكوع أو العنسي أو العَيْزري أو الوريث فلان مجاهد أو أكوع أو عنسي أو وريث ولكن آل التعريف لا تسقط عند الإضافة فهم لا يقولون: بيت مجاهد أو بيت أكوع بل يقولون: بيت المجاهد، وبيت الوريث، وبيت العنسي الخ...

١٢ـ تقلب العين همزة والهمزة عيناً في تهامة فيقولون في العِجْل: الئِجل والعَيْدروس: الأيدروس وفي الإبل: العبل. وقد أورد نشوان بن سعيد

الحميري في شمس العلوم ما لفظه: إن بعض العرب يقولون في العجل (الثجل)[1].

وهناك كثير من المظاهر اللغوية الأخرى التي لا يمكن حصرها فكل منطقة من مناطق اليمن لا تخلو من خصائص لغوية تختلف عن خصائص المنطقة الأخرى، ومع هذا فلكل تلك الخصائص أصول في اللغة العربية، وسيمر بنا كثير من ذلك في الكتاب نفسه إن شاء الله.

مصادر الأمثال اليمانية[2]

حينما عَزَمت على تدوين الأمثال اليمانية وشرحها أفرغت لها كل جهدي، ولم أبخل عليها بوسيلة من الوسائل العلمية الممكنة، فاعتمدت في بداية الأمر على السماع، فكنت أدوّن ما وقع لي منها من أفواه الناس على مختلف طبقاتهم وبقاعهم ولهجاتهم، ثم كتبت في عام ١٣٧٩هـ إلى الأخ القاضي محمد بن عبد الله العمري (نائب وزير الخارجية) رحمه الله بما أنا عازم عليه، وكان مجلسه في تعِز، بحكم مكانته العلمية والأدبية، ومنصبه في الدولة[3]، ندوة علمية وسياسية تضم نخبة من زعماء البلاد وأعيانها، من علماء وأدباء ووجهاء وغيرهم، فطرح رغبته في جمع الأمثال على من كان يحضر مجلسه، وسرعان ما اجتمع له منهم خلال أيام قليلة زهاء ألف مثل، من مختلف مناطق اليمن، وبعث بها إليّ غفلا

---

(١) ٦٤/١.

(٢) بعد أن صدر هذا الجزء في طبعته الأولى حصلت على كراسة بخط جميل بقلم محمد بن أحمد بن محمد الضبْوي يعود تاريخها إلى مائتي عام تقريباً جمع فيها كاتبها مجموعة من الأمثال اليمانية وسماها «تحلية المقام في أمثلة العوام» ولكنها غير مشروحة، ومعظم تلك الأمثال موجودة في كتابي مع تغيير يسير في عبارات بعض الأمثال، وقد أوردت ما جاء في هذه النسخة من أمثال جديدة في مواضعها من الكتاب.

(٣) مولده بصنعاء سنة ١٩٣٤ ووفاته في حادثة سقوط الطائرة الروسية التي ركب عليها من القاهرة إلى موسكو يوم الأربعاء ٢٦ صفر سنة ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦٠/٨/١٧م.

كما سمعها، مدونة بخط يده، ثم بلغني أن الأخ هاشم طالب يملك مجموعة من الأمثال، فكتبت إليه رسالة، وكان وقتها قائماً بأعمال المفوضية اليمنية في بون، فاستنسخ لي صورة منهـا بخطه بعث بها إلي، وكانت تحوي مجموعة صالحة من أمثال صنعاء، كما كتبت إلى الأخ الأستاذ الحـاج محمد صالح السِنَيْدار[1] المعروف (بالعزي صالح) حينما كان في عدن هارباً من الإمام أحمد بعد خروجه من سجنه ليمدني بما يعرف من الأمثال، وهو حُجّة فيها وفي شروحها، وما يتعلق بها من قصص وحكايات، فأجاب علي بأنه قد ألّف كتاباً فيها، وأن علي أن أنتظر صدوره، فلما ظهر وجدته أقل مما كنت أنتظره، فالكتاب - لا يتجاوز كراستين (ملزمتين)، ومع ذلك، فمعظم أمثاله غير مشروحة، كما أن فيه بعض حكايات وفكاهات صنعانية لا صلة لها بالأمثال، ولكني استفدت من مجالستي للرجل نفسه أكثر مما أفادني كُتَيِّبُه، وكنت أرجع إليه في كثير ممـا استَبْهم علي أمره فأجد عنده علماً واسعاً وفهماً كاملاً، كما يرجع إليه الفضل في بعض ما ورد في كتابي هذا من القصص والحكايات المتعلقة بالأمثال الصنعانية.

وحينما رجعت إلى اليمن سنة ١٣٨٠هـ بعد انقطاعي عنها عشر سنوات أقمت في الحُديدة قرابة شهرين، حيث كان يوجد بها الإمام أحمد حميد الدين، المُتوفي سنة ١٣٨٢هـ وكانت تفد إليه القبائل، وأصحـاب الحاجـات من جميع مناطق اليمن، فكنت ألتقي بقبائل من الجوف وبرط وصعدة، وغيرها من المناطق النائية التي ليس من السهل علي زيارتها في تلك الظروف الصعبة فجمعت منهم ما أمكن أن يستحضروه منها في تلك المقابلات الطارئة، إذ من الصعب أن يستذكر المرء ما يحفظ من الأمثال عند الطلب إذا لم تكن هناك مناسبـات تستدعي ذكر ذلك.

وكنّا ذات يوم في مجلس الإمام أحمد حميد الدين وهو في باجل، وطلب مني بعد أن عرف اهتمامي بجمع الأمثال، وازماعي على إصدارها في كتاب، أن

(١) مات يوم الأربعاء ٣ رمضان سنة ١٣٩٧هـ رحمه الله بصنعاء، وكان مولده سنة ١٣١٩هـ.

اسمعه مثلاً مبدوءاً بحرف الألف، فقلت على الفور «أَلْف ابْرة ما تِقع شريم» فاستحسن الـردّ، وشعر أنه المقصود بالمثل، وأن ألف رجـل لا يسدون مسدَّه في حين أنني ـ يعلم الله ـ لم أقصد ذلك ـ ولا أعرف كيف أدار لساني المثل على ذلك النحو مع أن نص المثل «مِية ابْرة ما تِقع شَرِيم»، ثم دعاني وهو وحده إلى مجلسه في ذلك اليوم، بعد تناول طعام الغذاء معه، وسألني عن سبب امتناعي عن العودة إلى اليمن وقد سمح لي بالمعالجة في الخارج على حساب الدولة، فأجبته بأنني كنت خائفاً منه[1] وكنت ألاحظ أنه كثيراً ما كان يستشهد بالأمثال خلال أحاديثه مع الحاضرين فكنت أدونها، وسأشير إليها في مواضعها من الكتاب. كما كنت أختلف، وأنا مقيم بالحُديدة، إلى منزل القاضي / محمد بن عبد الله عامُوه رحمه الله فجمعت منه طائفة مفيدة من أمثال تهامة.

كذلك فقد أمدني أخي القاضي / محمد بن علي الأكوع بمجموعة من أمثال إبّ وذي السُّفال، وكان له فضل كبير آخر عليّ، حيث أرشدني إلى مواطن الأمثال القديمة من كتب الهمداني، فهو أعلم بخبايا معارف الهمداني وعلومه الواسعة، وناشر مؤلفاته.

وأما أمثال عُتُمة فقد اعتمدت فيها على مجموعة القاضي / محمد بن أحمد ابن محمد السماوي الذي جمعها لي، وكذلك على مجموعة أخرى أرسلها إلي القاضي محمد بن محمد بن عبد الجبار السماوي كما اعتمدت في أمثال تعز والحُجرية على السماع. كما اعتمدت في أمثال عدن على (قاموس الأمثال العدنية) للأستاذ خان صاحب عبد الله يعقوب خان العدني. وفي أمثال الشرف على ما دوّنه لي القاضي / محمد بن علي الشرفي. وفي أمثال العوالق على كتيب (الأقوال النقية في الأمثال العولقية) لمحسن بن علوي بن فريد العولقي وقد هداه الأستاذ ربارجنت.

---

(١) كان سبب هذا الخوف أنني سجنت مرتين في عهده وفي عهد أبيه، قرابة سبع سنوات، ولما أفرج عني ذهبت إلى الخارج للعلاج، وفضلت عدم العودة إلى اليمن فبقيت في مصر وسورية نحو عشر سنين.

وأما أمثال منطقة بني سَيْف وما حولها فقد اعتمدت فيها على ما كتبه لي الأخ القاضي / عبد الرحمن بن يحيى الأرياني رئيس المجلس الجمهوري[1] في ملاحيق خاصة عند اطلاعه على أصول هذا الجزء خلال إقامته الجبرية في القاهرة، وقد دوّن بخط يده في تلك الملاحيق ملاحظات وفوائد ذات أهمية كبيرة، وكان عازماً على كتابة تصدير لهذا الكتاب، لولا أنه لبّى داعي الوطن فأسرع بالعودة إليه ليرأب صدعه، ويجمع شمله.

كذلك فقد استفدت كثيراً من الأخ القاضي / محمد بن لطف الصباحي خلال إقامته في القاهرة وكنت أرجع إليه في ما استغلق علي من فهم بعض أمثال إبّ. وأما منطقة ذمار ونواحيها فقد أعتمدت على ما أحفظ من أمثالها، وعلى ما كنت أسمعه من زوجتي، فقد روت لي من أمثال النساء مجموعة لا يستهان بها. وأما أمثال حضرموت فقد حصلت على بعض أمثالها من الأخ صالح باشَنْفَر رحمه الله حينما كنت في القاهرة ثم أعارني الباحث عبد اللاه بن محمد الحِبشي مجموعة مفيدة للشيخ عبد الرحمن بافضل.

وهناك أشخاص آخرون ممن ساهموا بالمثل والمَثَلين والعَشرة والعشرين، لا تحتمل هذه المقدمة الإشارة إليهم فرداً فرداً لكثرتهم.

أما ما جاء في الكتاب من قصص وطرائف وحكايات فقد اعتمدت فيها على محفوظاتي، مما كنت أسمعه في مجلس والدي من شيخي القاضي /عبد الله بن محمد العَيْزري المُتوفي سنة١٣٦٤هـ، وعلى ما سمعته من أستاذي القاضي / محمد ابن أحمد الحَجري المُتوفي ١٣٨٠هـ[2]، ومن القاضي عبد الله بن محمد الإرياني المُتوفي سنة ١٣٨٦ رحمهم الله جميعاً.

---

(١) استقال يوم الخميس ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٩٤هـ الموافق ١٣ حزيران سنة ١٩٧٤م.

(٢) كان مع القاضي محمد بن عبد الله العمري حينما هوت الطائرة الروسية بركابها في يوم الأربعاء ٢٦ صفر سنة ١٣٨٠هـ الموافق ١٧/٨/١٩٦٠م فقتل من كان فيها.

كذلك فإن هذا الجــزء مدين للأخ الأديب الشاعر إبراهيم بن أحمد الحضراني بكثير من الملاحظات المفيدة، وكذلك فإن للأخ القاضي محمد بن محمد الخالدي يداً لا تنسى، فقد أمدني ببعض الحكايات والقصص الواردة في هذا الجزء، فإلى كل من أعانني وساعدني في إبــراز هذا الجــزء أتقدم بالشكر والعرفان، وأسأل الله لمن مات منهم الرحمة والغفران وللأحياء البركة في العمر مقروناً بالصحة والعافية. على أني لا أدعي أنني قد أتيت في كتابي هذا على ما يوجد في اليمن من أمثــال، إذ لا يمكن حصرها لكثرتها ولو أردت ذلك لما اتسع لها العُمر، وحسبك من القلادة ما أحاط بالعنق».

منهج الكتاب

سلكت في هذا الكتاب منهجاً أعتقد أنه أسلم المناهج في تدوين الأمثال ، حيث رتبتها ترتيباً هجائياً حسب أوائلها ، ثم عزوت ما أمكن عزوه منها إلى منطقته[1] ، ثم إلى قائله إذا كان معروفاً ، ثم أخذت بعد ذلك في شرح الألفاظ الغريبة ، والتي يشتمل عليها المثل[2] ، وبيان معناه ومَضْرِبه ، وإذا كان للمثل قصة أوردتها ، وقد تعرضت لذكر بعض العادات والتقاليد التي ترتبط بحياة اليمانيين ، وتشكل جزءاً من تراثهم الشعبي الأصيل ، والتي يُخشى عليها من الانقراض بعد اقتحام مظاهر الحياة الحديثة الزائفة فجأة فأفسدت العادات والتقاليد الجميلة ذات الجذور العريقة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بماضي اليمن ، كما ضمَّنت الكتاب طرائف أدبية وقصصاً تاريخية مما قرأت وسمعت حتى يجد القارىء فيه متعة ولذة وذكرت أمثال كل طبقة من طبقات الشعب وعاداته ، وحذفت كثيراً من الأمثال المبتذلة التي تَخدِش الحياء أو تُسيء إلى أخلاقنا الإسلامية . وإذا كان للمثل نظائر في الأمثال الفصحى أوردت الفصيح أولاً ، فأمثال المُولَّدين ، ثم أعقبت ذلك بما يناسب المثل من شواهد شعرية ، وقد أكثرت من الاستشهاد بالشعر اليماني الحُمَيْني (الملحون) لأنه أقرب إلى لغة المثل ؛ مما يزيد معناه

---

(١) بحسب مصدر السماع لي ، وإن كان بعض الأمثال شائعة باللفظ نفسه في غير ذلك المكان أو مع اختلاف يسير في اللفظ .

(٢) سيجد القارىء تكراراً للمثل الواحد بحسب وروده وصيغه المختلفة من منطقة إلى اخرى لسهولة معرفة الأمثال الواردة في المعنى الواحد مع التشابه التام في بعض الأمثال كما سيجد القارىء أيضاً تكراراً لشرح بعض الكلمات في كثير من الأمثال تيسيراً له من الرجوع والإحالة إلى ما سبق من الشرح والايضاح .

وضوحاً لدى القارىء، مع الإبقاء على الألقاب التي كانت شائعة بعض طبقات الشعب حتى يتمثل القارىء الأوضاع الاجتماعية السائدة قبل الثورة.

وقبل أن أختتم هذه المقدمة أتوجه بالشكر للأستاذ الدكتور عبد العزيز الأهواني[1] على ما لقيته منه ، من توجيه ومساعدة وتشجيع ، وتمكيني من الاستفادة من مكتبته الزاخرة بشتى المراجع التي لم تكن معي . كما أتقدم بالشكر للأستاذ الكبير محمد أبو الفضل إبراهيم[2] على صادق معونته ، وعلى ما بذله معي من جهد متواصل في سبيل تذليل صعوبة الطبع والنشر لهذا الجزء .

أما أجزل الشكر فإني أقدمه لأخي الأديب الأستاذ عبد الحميد قطامش ، الذي كان له فضل كبير على هذا الجزء الأول فقد شاركني في مراجعة أصوله ، كما شاركني في تصحيح التجارب عند الطبع ، فله من الله حسن الجزاء .

الدقي ـ القاهرة ـ في ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٨٨هـ
آب (أغسطس) سنة ١٩٦٦م

إسماعيل بن علي الأكوع

(١) توفي رحمه الله سنة ١٣٩٩ هـ (١٩٧٩م).
(٢) توفي رحمه الله سنة ١٤٠١ هـ (١٩٨١م).

حرف الألف

١ ـ آحْ ، من السُكُوتِي مُوتِي ، ومِنَ الرَّحيْمة يَانَا

من أمثال منطقة عدن . وآح : كلمة تقال للشّكوى من ألم جسمي أو نفسي . والسكوتي : الصَّمُوت ، والرحيمة : المرأة الوديعة المظهر . ويانا : ويْحي . يضرب لمن ظاهره السكينة وباطنه الدهاء والمكر .

ومن الفصيح « مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاع »[1] قال ابن عبد ربه في شرح المثل : « سكت حتى يُصيبَ فرصتَه فيثبَ عليها » .

وفي المثل قولهم : « تَحْتَ المِدَنِّي مِيَةْ جَنِّي » و« تَحْتَ السَوَاهِي دَوَاهِي » و « ما مِن تَحْتْ تِبْنْ » و« مثلَ الْمَا مِنْ تِحْت تِبْن » و« مِنَ السُكُوتي تُمُوتي » و« مِن السُكُوتِي مُوتِي ، ومِنَ المِحَنْجَّبْ يَانَهْ » وستأتي في أبوابها .

٢ ـ آحْ ولا دَاخِل

لا : بمعنى إلى . يضرب لمن يختزن الألم في صدره ، ولا يبوح به لسببٍ من الأسباب .

٣ ـ آخذ المَشْلُوعْ وأموتْ جُوع

من أمثال النساء . والمشلوع : الأنيق الجميل ، والمثل تقوله المرأة مبالغة

(١) فصل المقال ١٤٦ ، والعقد الفريد ٣ : ٣٣ ، ومجمع الأمثال ٣ : ٣٠٩ .

في تفضيل الـزواج بالرجـل الجميل ، والاستغنـاء به عمـا سواه من ضروريات الحياة .

٤ ـ آخِرَ التِجِنَّانْ الجِنَانْ

التِّجِنَّان : التظاهر بالجُنون ، والجِنان : الجنون نفسه .

يضرب في التحذير من ممارسة العادات المستهجنة حتـى لا تصبـحَ عادة ثابتة .

٥ ـ آخرَ الحُبّ سَجْسَجَهْ

من أمثال عُتُمَة . والسَّجْسَجَة : الفتور في الحُبّ . والمعنى أن الحُبّ يبدأ قوياً ثم يأخذ في الفتور .

٦ ـ آخِرَ الحَبْلْ أَدَقّهْ

يضرب في أن العُمْر إذا طال بالمرء ينتهي بالضّعف والوهَن .

٧ ـ آخرْ ذَرِي في اللَّيْل

الذري : البذر. والمراد من المثل الإشارة إلـى ضعف النسـل الناتـج عن مجامعة الرجل زوجته آخر الليل بعد أن تكون قواه الجنسية قد أدركهـا الوهـن. يضرب للشخص الضعيف.

٨ ـ آخِرَ الدُّبَّاء قَمَاعِيصْ

من أمثال ، بني سيف العالي . والقَمَاعِيص : صغار الدُّبَّاء وهو القَـرْع . ويضرب للخلف السّيِّء .

٩ ـ آخِرَ الدُّبّاء مَصَالِط

من أمثال عُتُمة . والمَصَالِط : جمع مَصْلِطْ ، وهو إناء السَّليط (زيت الخَرْدَل) . والمثل في معنى ما سبق قبله .

١٠ ـ آخر الدَّهْر يا اللهّ لا هِنْتَنا

يضرب للتوسل والدعاء بحُسن الخاتمة .

١١ ـ آخرْ زَبِيبَ الغُطَا

من أمثال صنعاء . الغُطا هنا : الطَّبَق المصنوع من الخُوص .

يضرب المثل لما بقي من الشيء النفيس .

وفي معنى المثل قولهم : « آخر العُنْقُود » وسيأتي .

١٢ ـ آخِرْ زَمَنْ تِكَلَّمَ أمْحَدَيْدْ ، وَتَكبَّرُوا امْعَبِيْدْ

من أمثال تهامة . و « أم » في « امحديد وامعبيد » هي أداة التعريف عند الحميريين ، وتسمى « أم الحميرية » وما يزال استعمالها شائعاً إلى اليوم في كثير من مناطق اليمن ، خاصة في المناطق الشمالية ، وبعض اجزاء تهامة الشمالية . والمثل يقوله العامة اعتقاداً منهم بأن القيامة وشيكة الوقوع ، ما دامت الأمور قد تغيرت عمّا ألفوه واعتادوه ، فأصبح العبيد أحراراً ، والجمادات ناطقة .

١٣ ـ آخِرَ السَّمْرَهْ فَسْوْ

يضرب في الأمور التي تسوء نهايتها .

١٤ ـ آخر الشَّيْ لو عَادْ شِيْ

والمعنى أن رغبة المرء في الشيء تشتد عند ما ينفد منه آخره .

ومثله قول مِهْيار الدَّيْلمي :

ما كنتُ أعـرفُ ما مقـدار وَصْلكُمُ ... حتى هَجَرتُم، وبعضُ الهَجْرِ تأديبُ[1]

١٥ ـ آخرَ الْعِشْقَةْ نَذْقَهْ

العِشْقَة : العِشْق ، والنَّذْقَة : القطيعة .

والمعنى أن نهاية الحب الشديد ، والغرام المتناهي القطيعة والفراق .

وفي معنى المثل قولهم : « ما كان أَوَلِهْ عِشْقَه كان آخره نَذْقَهْ » وسيأتي .

١٦ ـ آخرَ الْعِلاَج الكَيّ

معناه أن القسوة قد يُضطر إليها في نهاية الأمر إذا لم يكن بدٌ منها .

والمثل في الفصيح « آخرُ الدَّاءِ الكَيّ » و « آخرُ الدَّواءِ الكَيّ »[2] .

ولأبي نواس مضمناً المثل :

يمـوتُ منـي كلَّ يومٍ شيٌ ... والجِسْـمُ منـي ثابـتٌ وحـيٌ

والمـرءُ يبلـى نشـره والـطيٌ ... وكم عسـى من أن يدومَ الحيٌ

وآخر الدّاء العَيَاء الكيٌّ[3]

وفي معنى المثل قولهم : « لَذْعَةْ مِنَ النَّار شِفا » وسيأتي .

---

(١) ديوان مهيار ١ : ٢٤ .

(٢) جمهرة الأمثال ١ : ٩٧، والثعالبي في التمثيل ١٨٩ .

(٣) ديوانه .

١٧ ـ آخِرِ الْعُنْقُود

كناية عن أصغر الأولاد .

وفي المعنى « آخِرْ زَبِيْبَ الغُطَا» وقد سبق[1] .

١٨ ـ آخِرَ اللَيْلْ تأْتِيكَ الدَّوَاهي

يضرب في التنبيه إلى ما يحمله المستقبل من مفاجآت غير سارة .

ومثله قول الشاعر :

واللَّيالــي من الزمــانِ حَبَالَى   مُثْقَــلاَتٍ يَلِــدْنَ كُلَ عَجِيْبَهْ

وقول عديّ بن زيد :

يا راقــدَ اللَّيلِ مســروراً بأوله   إن الحوادثَ قد يَطْرُقْنَ أَسْحارا[2]

وقد روى الأديب أحمد بن محمد بن علي اليمني في كتابه « حدائق الأفراح لإزالة الأتراح »[3] هذا البيت لأبي العتاهية وأتبعه ببيتين هما :

لا تفرحَــنّ بليلً طابَ أوَّلُهُ   فــرُبَّ آخــر لَيْلٍ أَجَّــجَ النَارا

عادت تُرابــاً أكُفّ المُلْهِياتِ وقد   كانــت تُحَــرِّكُ عِيدَانــا وأوتارا

١٩ ـ آخرةَ الْحَياهْ المَوْتْ

المعنى واضح

ومثله قول الشاعر :

وكل فتــى وإن أثْــرى وأحشى   ستُخلِجُه عــن الــدُّنيا المَنُــونُ

---

(١) انظر المثل رقم ١١ .   (٢) نهاية الأرب ٣: ٦٥.

(٣) مجمع الأمثال ١ : ٢٣٠ ، والثعالبي في التمثيل ٣٧٧.

٢٠ ـ آخِرَ الْمَواعِيدَ الْعِيْدْ

ويروى : « آخر المَيَاعيد » . والمعنى أن العيد هو نهاية المواعيد الكاذبة .

٢١ ـ آخِرةَ الْمُحَنِّشْ لِلْحَنَشْ

المُحَنِّش : الحاوي ، وهو الذي يصطاد الثعابين .

يضرب لمن يزاول ما تخشى مضرته فتكون نهايته منه . كما يضرب للمرء يُغْرِيه الحاكم بإيذاء الناس ، ثم تكون نهايته على يد ذلك الحاكم نفسه .

ومثله قول المتنبي :

ومن يَجْعَلِ الضِّرْغام بازاً لصَيدِهِ تَصَيدَّهُ الضِّرغـامُ فيمـن تصيدا

وقول القاضي عقيل بن يحي الإرياني :

ومـن يُلاعـبْ ثُعبانـاً براحتـه تَسِرْ إليهِ علـى الفـورِ المَنِيَّاتُ

٢٢ ـ آفةُ الْعِلْمَ النِّسْيَان

من أمثال الخاصة ، والمثل أورده الميداني في مجمع الأمثال[1] وابن شمس الخلافة في الآداب[2] ومعناه واضح .

٢٣ ـ آفةَ الكَذْبُ الْمُواجَهَةْ

وذلك أن الكاذب لا يملك إلاّ أن يعترف بافترائه وتعمده للكذب عندما يواجه بالمكذوب عليه . وفي معناه قولهم : « قَبَّحَ اللهُ كَذْبَهْ تِظْهَرْ بَعْدْ سَنَهْ » و « الكَذِبْ يُخْزِيْه القَبَلْ » وسيأتيان .

---

(١) ج ١/ ٥٩ .

(٢) ص ٦٦ .

٢٤ ـ آكِلْ شَارِبْ في نِعْمَةِ اللهْ

يضرب لمن يتظلم ويشكو من دون سَبَب .

٢٥ ـ آكِلَ الطَّوِيلْ ولا تِسَايِرهْ

المراد أن الطوال لا يُبارون في المشي لطول خطواتهم ، ولكن هذا لا ينطبق عليهم في الأكل ، فهم مِثلُ غيرهم لا يختلفون عنهم في شيء .

وفي معنى المثل « لا تِسَايِرَ الطَّوِيْلْ ولا تِآكِلَ القَصِيْرْ » وسيأتي .

٢٦ ـ آكُلْ قُرْصِي ، وارُكُبْ نَفْسِي

يضرب لمن يعتمد على نفسه ، ولا يحتاج إلى مساعدة غيره :

٢٧ ـ آمنوا بِرَسَالَهْ وكَفُروا بتَوْصِيَه

إشاره إلى أن أهل اليمن اسلموا برسالة .

يضرب في سرعة تقبل بعض أهل اليمن لما يأتيهم من أفكار جديدة ولو كانت فاسدة ومضرة .

٢٨ ـ ابْتَرِعوا سَابِرْ ياهْلِ دَاعِرْ « الشَّيْخْ بِيِرْبَاكُم ، ياهْلْ دَاعِرْ .

من أمثال هَمدان . وابترعوا : من البَرَع ، وهو رقص شعبي مشهور ، يحذقه معظمُ اليمانين ، خاصة رجال القبائل ، وهو أنواع ، ويعرف بأسماء القبائل كالحاشدية والحارثية وغيرهما ، وتكثر مزاولته في أيام الأعياد ، وغيرها من المناسبات السارة ، ويعتمد في حركاته على قرع الطبول ، كما يستعمل (المبترعون) خناجرهم يلوحون بها في أيديهم كما لو كانوا يتبارزون . وسابر :

متقن ، ويرباكم : ينظر اليكم . والمعنى اتقنوا (البرع) فإن الشيخ يراكم . ويضرب لمن يزاول عملاً وهو لا يحذقه .

٢٩ ـ ابْدَأ بِزِيِّكْ ، ولا تَبْدَأ بأَصْلكْ

الزِّيّ : الهِندام . والمعنى اهتم بمظهرك قبل أن تهتم بالفخر بأصلك . وقريب منه قول الشاعر :

ولا تُرَيَنَّ النَّاسَ الا تَجَمُّلاً وإن كنتَ صِفرَ الكَفِّ والبَطْنِ خاويا

٣٠ ـ ابْدَأ بنَفْسَكْ ثُمَّ بِمَنْ تَعُول

من الأحاديث الشريفة[1] التي جرت مجرى الأمثال عند الخاصة . وقد رواه ابن شمس الخلافة[2] .

٣١ ـ أَبْرَدْ مِنْ جِحْرَ السَّقا

يضرب للشيء المتناهي في البرودة المادية أو المعنوية ، كما يضرب في الحديث السخيف . والجِحْر : العَجُز . ومن الفصيح « أبْردُ مِنَ الثَّلج »[3] .

٣٢ ـ ابْرُدْ يا مَرَق لمَّت يِجِيك اللُّحُوحْ

من أمثال عدن . واللُّحُوح : نوع من خُبز الذُّرة يُخْبَزُ على الصَّلَّةِ (الطاوة) ، وإذا ما خلط بلبن المخيض سمي (شُفُوتا) .

---

(١) الديبع ٤ ، والثعالبي في التمثيل ٢٧ .

(٢) الآداب ٧٤ .

(٣) جمهرة الأمثال ١ : ١٤٥ والدرة الفاخرة ١/ ٧٥.

ويقال المثل حين يتهيأ للانسان شيءٌ ما لا يمكن الانتفاع به دون توابعه ، فيؤمر بالصبر والانتظار حتى تكتمل بقية الأشياء .

٣٣ ـ ابْزَ القُعُودْ يِصْبِحْ جَمَلْ

ابْزَ : رَبِّ ، من التربية ، والقعود : الحُوار ، وهو الصغير من الجمال .

يضرب في الاهتمام بصغار الأشياء ، وعدم التقليل من شأنها فإنها إذا كَبِرت تصبح ذات فائدة عظيمة .

ومن أمثال الفصحاء في هذا المعنى « من الحَبَّةِ تَنْشَأُ الشَّجَرَةُ»[1] .

وفي معنى المثل قولهم : « مَنْ بَزَا العُقُودْ أَصْبَحْ جَمَلْ » وسيأتي .

٣٤ ـ ابْسِرْ بِعَيْنَكْ والشّي لغَيْرَكْ

ابسر : محرفةٌ عن « أَبْصِر » أي أنظر . يضرب لمن يتعب نفسه فيما لا جدوى له فيه . ومن ألطف ما قيل في هذا المعنى قول الشاعر :

فإنّك إنْ أرسَلْتَ طَرْفَكَ رائداً ... لقلْبِك يوما أتْعَبَتْكَ المناظرُ

فما كُلُّ ما أبصرْتَهُ أنتَ قادرُ ... عليه ، ولا عن بعضه أنت صابِر

وقول آخر :

ومالك منها غير أنَّك ناظرٌ ... بعَيْنَيْك عَيْنَيْها ، وما ذاك نافِعُ

٣٥ ـ ابْطَى عَلَى امْجَاوِعْ فْتُوتِ امْهَجَّانْ

من أمثال تهامة . وابطا : ضد « أسرع » والفتوت : الخبز المثرود بالسمن

(١) مجمع الأمثال ٢ : ٣١٨.

أو بالمرق ، أو بهما معاً ، أو بالسمن والعسل . وامهجَّان : الهَجَّان ، وهو راكب الجمل السريع (الذلول) . يضرب في ضيق صدر المحتاج من الانتظار للأشياء السريعة .

ومن الفصيح « الشَّبْعَان يَفُتُّ للجائِع فَتًّا بَطِيئاً[1] .

ومثله من أقوال الشعراء :

لو كنــت مِثْلــي قَلِقــاً ساهرا　　رَثَيْتَ لي من صَدِّكَ المُفْرِطِ
أمــا ترى الشَّبْعَــانَ يا سَيِّدِي　　يَفُــتُّ للجَيْعَــانِ فَتَّــا بَطِيّ
يحسِــبُ كُلَّ الـنَّــاسِ أَمْثَالَه　　مَــنْ بَاتَ في مَهْــدِ نَعيمٍ وَطِيّ

وفي معنى المثل قولهم : الشَّابع ما يَدْرِي ما مَعَ الجَاوعْ « و » القُرْصْ عَلَى الجَاوعْ بَطِي » و « لُقْمَةَ الشَّابعْ عَلَى الجَاوعْ بَطِيَّةٌ » وستأتي .

٣٦ ـ ابْعِدْ منَ اهْلَكْ يُحُبُّوكْ وجِيْرَانَكْ يَفْقَدُوكْ

يضرب في الحث على التقليل من الزيارة ، وتجنب الإكثار من الإختلاط .
ومثله ما كتبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه «أن مُرْ ذوى القربى أن يتزاوروا ولا يتجاوروا[2] ومن الفصيح «زُرْغِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا»[3] و «تَبَاعَدوا في الدِّيَار، وتَقَارَبُوا في المَحَبَّـةِ[4] ومثلـه قول ابـن الـوَرْدِي من لاميتـه المشهورة :

غِبْ وُزُرْ غِبًّــا تَزِدْ حُبًّــا فَمَنْ　　أَكْثَــر التَّــرْدَادَ أَقْصَــاهُ الـمَلَلْ

وقول الآخر :

إذا شِئْــتَ أَنْ تُقْلَــى فَزُرْ مُتَوالياً　　وإنْ شئـتَ أَنْ تَزْدَادَ حُبًّــا فَزُرْ غِبًّا[5]

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٦٨ .　(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٦٨ ، جمهرة الأمثال ١/ ٥٠٥ ، المخلاة ٨١ .
(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٢ ، ونهاية الأرب ٣/ ٣٣ .　(٤) العقد الفريد ٣/ ١٤ .
(٥) نهاية الأرب ٣/ ٣٣ .

وقول الآخر :

عليكَ بإقلالِ الزيارة إنَّها إذا كَثُرَت كانت إلى الهَجْرِ مَسْلَكاً
ألم تر أن القَطْرَ يُسأَمُ دائما ويُسْأَلُ بالأيدِي إذا هو أمْسكا

وسيأتي في معنى المثل قولهم : « اخْرجْ لا وَرَا الدّارْ، يِقَعْ لَكْ عِزّ ومِقْدَارْ » و « اهْرُبْ مِنَ اهْلَكَ يِحبُّوك، كُثْرَ التِرِدَّادْ يِمِلُّوكْ » .

٣٧ ـ ابْعِدْ مِنَ الشَّرْ وَارْقُصْ لِهْ

يضرب في التحذير من الاقتراب من أسْبَابِ الشَرّ .

٣٨ ـ أَبْكِيْه مِنَ امَّقْبَرَهْ ولا ابْكِيهْ من حُزْنِ امَّرَهْ

من أمثال زَبيد . أي يهون علي أن أبكي زوجي إذا مات ولا احتمل حياته مع ضُرَّة .

يضرب مبالغة في كره الضرة لضرتها .

٣٩ ـ ابليْسْ ما خَلاَّشْ لَحَدّ حَالِهْ

أي ما ترك ابليس احداً من الناس سالماً من المتاعب .

٤٠ ـ ابْلِيسْ مَالِه عَشَا دَهَرْ في تَنَا رِين ،

من أمثال حضرموت . دهر : اشتعل وتنارين : تثنية تَنُّور . يضرب في الفقير يتظاهر بالغنى .

٤١ ـ ابلِيْس ما يِخَرِّبْ دَيْمَتِهْ

الدَّيْمَة : تطلق في المدن على المطبخ ، وفي غيرها على ما هو أعـم من ذلك .

والمعنى أن الشرير لا يسعى مختاراً لإيذاء نفسه والإساءة إليها .

ومن أمثال المُولَّدِين « الشَّيْطَان لا يُخَرِّبُ كَرْمَهْ »[1] .

٤٢ ـ ابْلِيْس ما يُفلِّت عِيَالِه

يفلت : يترك ، والعيال : الأولاد . والمعنى أن ابليس لا يهمل اتباعه من الرعاية وهو في معنى المثل السابق .

٤٣ ـ ابليس ما يِكْسِرْ مَدَرِهْ

المدر : الفخار : وفي حضرموت (خَزَفِه) ، وهو في معنى المثـل الـذي قبله .

٤٤ ـ ابن آدم أَكْبُرْ قِشَهْ

القِشَةُ : الوحش المفترس

يضرب مبالغةً في قدرة الإنسان على الغدر والمكر ، وتغلبه على الصعاب .

٤٥ ـ ابْنْ آدمْ شَعَرْ كُلِّهْ غَيْر رَاحَةْ يَدِهْ

من أمثال حضرموت . والمعنى واضح .

(١) مجمع الأمثال ١ : ٣٩٢ ، والثعالبي في التمثيل ٣٢٦.

٤٦ ـ ابنَ آدَمْ مَالِهْ قِيَاسْ

والمعنى أنه لا يوجد لابن آدم مثيل ، إذ من الصعب معرفة ما تنطوي عليه نفس الانسان من خير أو شرّ .

وفي معنى المثل قولهم : « امْبَحْرْ يِتْقَايَسْ ، وابْنَ آدَمْ مَا يِتْقَايَسْ » . وسيأتي .

٤٧ ـ ابْنَ الأُخْتَ عَدُوٌّ الخَالْ

من أمثال (إبّ) .

ومعنى المثل واضح .

وسيأتي في معنى المثل قولهم : « البَزِي عَدْو خَالِهْ » و « قَتْلَ البَزِيّ قَبْلِ يِكْبَرْ ، إذا كُبِرْ عَذَّبَ اهْلِهْ » .

٤٨ ـ ابْنَ الأربعيْنْ مَا يِبْخَشْ عَيْنِهْ

يبخش : يخدش . والمعنى أن من بلغ عمره اربعين يوماً يُدرك مصلحته ويتجنب ما يضره .

٤٩ ـ ابْنَ ارْبِعِين يَوْمْ ما يِعْوِرْ لِهْ عَيْنْ

وهو في معنى المثل الذي قبله .

وقريب من معناه المثل الفصيح « الصَّبِي أَعْلَمُ بِمَضْغِ فِيهِ »[1] ، قال الميداني في شرحه يضرب لمن يشار عليه بأمر هو أعلم بأن الصواب في خلافه .

(١) الميداني ١ : ٣٩٦ والثعالبي في التمثيل ٢١٩ .

وفي معنى المثل قولهم : « ابن السَّنَهْ طَبِيْبْ نَفْسِهْ » وسيأتي .

٥٠ ـ ابْنُ أمِّهْ

المثل فيه إشارة إلى أن الموصوف تغلب عليه بعض الصفات التي يكون بها أقرب إلى أمه منه إلى ابيه لضعف شخصيته ، وجهله بأمور الحياة ، ويقال لمن يكثر الخطأ في أعماله ، ومن النصيح « اشْبَهَ فُلاَنٌ أمَّه » ، قال الميداني في شرح المثل : يُضرب لمن يضعُفُ ويَعْجِزُ[١] .

وفي معنى المثل قولهم : « ابْنِ مَرْه » وسيأتي .

٥١ ـ ابْنَ البَادِيَهْ ضَبَلْ

الضّبل : العبء الثقيل . والمعنى أن ابن البادية ليس لديه ما عند ابن المدينة من الذوق والفهم والإدراك لكي يكون حسن المعاشرة . فلهذا يكون عبئاً على غيره .

هذا كان في الماضي حينما كانت العزلة موجودة بين سكان المدن وسكان الأرياف أما اليوم فقد زالت الجفوة وأصبح ساكن الريف يتمتع بما هو موجود عند ساكن المدينة .

٥٢ ـ ابْنَ البَلاَ يِبْلِيكْ وَيِحَمِّلَكْ حَالِهِ

ابن البلا : المراد به هنا الشخص الذي يسبب لك المتاعب ، ولا يحسن أي عمل يُسند اليه فيكون كَلاًّ عليك .

---

(١) الميداني ١ : ٣٦٩ .

٥٣ ـ ابْنَ البَلاَ يِسْكَرْ بِزَبِيبَهْ

يضرب لمن يُسَرُّ بتوافه الأشياء .

وفي معنى المثل قولهم : « مَجْنُونْ لِقِي وَدْعَهْ أَمْسَى بِهَا فَارِحْ » وسيأتي .

٥٤ ـ ابْنْ جَارِيَهْ

الجارية الأَمَة. يضرب للأحمق سيء الطباع .

٥٥ ـ ابْنَ الجَنَّهْ يِوَسِّدْ نَفْسِهْ

ابن الجنة : كناية عن الشخص المحظوظ في الدنيا .

والمعنى أن السعيد في حياته يكون كذلك عند مماته .

٥٦ ـ ابْنْ خَالَهْ

الخالة هنا : زوجة الأب . وهي تكره أولاد زوجها في معظم الحالات .

وفي معنى المثل قولهم : « بَسْرَةْ خَالَهْ فَوْقْ غَدَا » و « الخَالَهْ خَوَّالَهْ ، ولَـو كَانَتْ أُخْتَ الأُمْ » وسيأتيان .

٥٧ ـ ابن زِنَا عِرِّيفْ ، ولا قَبِيْلي دَعْمِمِهْ .

المراد بابن الزنا هنا : الشخص الذكي الحاذق ، والمراد بالقبيلي الدَّعْمِمِه الرجل السَّاذج .

يضرب في الإعجاب بالشخص الحاذق ، وتفضيله على الشخص الغبي .

وسيأتي المثل في قولهم : وَلَدْ زِنَا عرَّاف ، ولا قبيلي دَعْمِمِه » و « وَلَدْ زِنَا عِرِّيف ولا قبيلي دَغْنِنِهْ » .

٥٨ ـ ابْنَ الزِّنَا في البَلَدْ عِدَّهْ

عدة : ذخيرة . والمثل في معنى قولهم « ذَلَّ مَنْ لا سَفِيهَلَهُ »[١] وهو من أمثال المُولَّدِين ، ومن الفصيح « ما قلّ سُفَهاءُ قَومٍ إلاّ ذَلُّوا »[٢] و « لا بُدَّ للفَقيه من سَفيهٍ يُنَاضِلُ عَنه »[٢] وقد ضمن هذا المثل الشاعر الهازل علي بن حسن الخِفَنْجِي من الشعر الحُمَيْني (الملحون) :

وابْـنَ الزِّنَـا في البَلَـدْ عِدَّهْ   تِحْتَـاجْ سَاعَـهْ إلـى مَغْـزَلْ[٣]

ولأبي الحسن علي بن عُقْبة بن احمد الزيادي الخَوْلاني

إذا لم يكن للمـرءِ ذي الحِلْـمِ جَاهلٌ   يدافـع عن أعراضِـه ويُنَاضِـلُ
خَطَـتْ قَدَمُ الأعـداء إليه تَعَمُّداً   ونـال سفيهٌ عِرضَـهُ وهـو غافِلُ[٤]

ومما جاء في معنى المثل قول الأحنف :

ومـن يَحْلَـمْ ولَيْس له سَفيهٌ   يُلاقي المُعضِلاتِ من الـرِّجَال[٥]

وقول الآخر :

تَعْـدُو الذئـابُ علـى مَن لا كلابَ لَهُ   وتَتَّقِي مربِـضَ الـمستنفِرِ الحامِـي[٦]

وسيأتي معنى المثل في قولهم : « وَلَدَ الْوَيْل لِيَوْمَ الْوَيْل » .

---

(١) مجمع الأمثال ١ : ٢٨٦ .
(٢) مجمع الأمثال ٢ : ٢٩٠
(٣) ديوانه (مخطوط)
(٤) ثغر عدن ٢/ ١٥٤ العقد الفاخر الحسن
(٥) الراغب ١ : ٢٤٢ .
(٦) ابن شمس الخلافة ١٣٠ ، والراغب ١ : ١٧٣ .

٥٩ ـ ابْنَ الزِنَا لا يَنَام ، ولا يِخَلِّي النَّاسْ تِنَام

والمعنى أن الشرير لا يهدأ ، ولا يكف شَرَّه وأذاه عن غيره .

وقريب من معناه المثل الفصيح « السَّليم لا يَنَام ولا يُنِيمُ »[١]

وفي معنى المثل قولهم :«ما يِخَلِّيْشْ عَيْنْ نَائِمَهْ » وسيأتي .

٦٠ ـ ابْنَ الزِنَا مُلاَطَفْ

ويروى للمثل زيادة من أمثال صنعاء ، وهي « ولو سِحِطْ »

ملاطف : لا يصاب بأي أذى . وسِحِط : انزلقت قدماه . والمعنى أن الشرير يخلص من المآزق التي يقع فيها سالماً معافى .

وفي معنى المثل قولهم : « ما يِغَيِّر عَلى البَطَّالْ حَالْ » وسيأتي .

٦١ ـ ابْنَ السَّنَهْ طَبِيبْ نَفْسِهِ

يقال لمن يعرف مصلحة نفسه ، فهو أحق بالاهتمام بها من غيره .

وفي معناه قولهم : « ابْنَ الأَرْبِعِيْنْ ما يبْخَشْ عَيْنِه »[٢] وكذلك « ابْنَ ارْبِعِيْنَ يَوْمْ ما يِعْوِرْ لِهْ عَيْنْ»[٣] . وسيأتي معنى المثل في قولهم : كُلُّ وَاحِدْ طَبِيْبْ نَفْسِهْ » .

٦٢ ـ ابْنْ سُوقْ

المثل كناية عن الشخص المتمرس بآلاعيب الناس ، والعارف بالحيل والأساليب الماكرة . وهو يحتمل المدح والذَّم على السواء .

---

(١) الميداني ١ : ٣٣٩ .

(٢) انظر المثل رقم ٤٨ .

(٣) انظر المثل رقم ٤٩ .

٦٣ ـ ابْنُ امْشَمْسْ ما يِطيقْش امْظِلَّهْ

من أمثلة تهامة . و « أم » « في » امْشَمْسْ وامْظِلَّهْ » هي « أَمْ الحِيْرَية » .

وابن الشمس هو من ألف الحياة القاسية وتعود عليها حتى تمرس بها .

وامظله : الظُّلَّة « المَظَلَّة » أو « الشَّمْسِيَّة » وهي مصنوعة من القَشّ ، ونسيجها متراخٍ لينفذ من خلاله الهواء ، وتكون واسعة الأطراف ، عالية القُبْع لتقيَ الرأسَ والوجهَ والقذالَ . أشعةَ شمس تهامة المحرقة .

ويضرب في صُعُوبة انتزاع المرء مما تعوَّد عليه .

٦٤ ـ ابْنَ العَمَّ على المَعْقَمْ وابْنَ النَّاسْ عَلى الرَّاسْ

المَعْقم : عتبة الباب . والمعنى أن القريب لا يجد من التكريم والتقدير ما يجده البعيد . وفي معنى المثل قولهم : « بِنْتَ العَمّ على المَعْقَمْ وبِنْتَ النَّاسْ عَلَى الرَّاسْ » وسيأتي .

٦٥ ـ ابْنَ الفَحْلْ يِجِي طَحْلْ

الطَّحْل : رواسب المياه الآسنة . والمعنى أن ابن الرجلِ العظيم قد يكون حقيراً . وإلى هذا المعنى أشار الشاعر :

إذا ما رأيت امرءاً ماجداً فَكُنْ في ابنِه سَيِىءَ الإعتقادْ
فلم يأت من ماجدٍ ماجدٌ ولا تَلِدُ النارُ إلا الرمادْ

وقد عكَّس المعنى شاعر آخر فقال :

إذا ما رأيتَ فتًى ماجداً فَظُنَّ بعَقْلِ أبيه السّخَفْ
فلا يخرج اللُّبُ غيرَ القُشُورْ ولا يَلِدُ الدُّرَ غيرَ الصَّدَفْ

وسيأتي في معنى المثل قولهم : « النَّارْ ما تُوَّرِثُ إلاَّ رَمَاد »
و « الفَحْلْ يِدِّي دَحْل » و « يُخرِجْ من الصَّالِحْ طَالِح » .

٦٦ ـ ابن قَحْبَهْ هَرَبْ ولا مِسَيْكِيْنْ أَكَدُّوه

من أمثال إبّ مِسَيْكِين : تصغير مِسْكِين ، وأكدُّوه : أسروه ، من الأَسر .
وفي عُتْمَة « ولا مِسْكِين لَزِمُوه « بدل » ولا مِسَيْكِين أكدُّوه » ومعنى لَزموه : أسروه .
ويضرب في احتمال المرء للذم إذا كان طليقاً ، وعدم جدوى الرثاء والاشفاق عليه وهو أسير .

وفي معناه من أمثال المُوَلَّدِين « فرَّ أخزاهُ اللهّ خيرْ من قُتِلَ رَحِمَهُ اللهّ »[1] .

٦٧ ـ ابْنْ مِرمَّلَهْ

يضرب لمن تغلب على سلوكه طباع المرأة .

٦٨ ـ ابْنَ المُرَمِّلَهْ نَاقِصَ الثِلْثْ

أي أنه في حكم أمه لضعف نشأته وتربيته ، فما يَجري على أمه من الوصف يجري عليه .

٦٩ ـ ابْنْ مَرَهْ

هو في معنى المثل الذي قبله .
وانظر « ابْنُ امِه » وقد تقدم[2] .

---

(١) الميداني ٣ : ٩٠ ، وابن شمس الخلافة ٧٣ ، والثعالبي في التمثيل ١٥٣ .
(٢) المثل رقم ٥٠ .

٧٠ ـ ابْنْ مُصْلَحْ ولا عَشَرَهْ مَمَاحِيقْ

من أمثال الحُجَرِيَّة ، ومُصْلَح : صالح ، والمَمَاحيق : جمع مَمْحُوق ، وهو الفاسد . يضرب في تفضيل القليل النافع على الكثير الضار .

٧١ ـ ابْنْ مِهْرَهْ ، ولا مِتْعَلِّمْ سَنَهْ

ابن مهره : الشخص المولود في أسرة مختصة بعمل مّا ، فإنه يجيد الحِرْفَةَ ويتقنها أكثر ممن يتلقاها ، وهو لا يعرف عنها شيئاً من قبلُ ، والمهرة : الحِرفة أو المهنة .

٧٢ ـ ابْنْ نَاسْ

يضرب في الشخص الذي تظهر نجابته في سلوكه وأعماله .

٧٣ ـ ابْنْ هِلاَ

المراد به الشخص المترف المدلل . يقال تهكماً بمن يتقاعس عن العمل لما فيه من مشقة .

٧٤ ـ ابْنَ الهِلاَمَاتْ منَ السَّعْلَهْ ، وابْنَ البَلاَ دَلْكَمُوهْ مَامَاتْ

السَّعْلَة : السُّعَال ، وابن البَلاَ : المراد به ابن الفقير ، ودَلْكَمُوه : من الدَّلْكَام ، وهو اللَّكْم . والمعنى أن من وُلد وترعرع في رخاء ونعيم ، تحوطه الرعاية والعناية فإنه يموت من أتفه الأسباب ، ومن وُلِد وعاش في عُسر وظروف قاسية فإنه يعيش ويفرض نفسه رغم الإهمال وعدم العناية به . يضرب للمُتْرَف الذي يتأثر من أبْسط الأسباب .

٧٥ ـ ابْني على صِحّ

الصِّحّ : الأرض المستقرة الصَّلْبَة . والمعنى أُسِّس البِنَاءَ على أرضٍ قوية . يضرب في الاهتمام بالشيء من الأساس . وقد أشار إلى هذا المعنى الشاعر الرقيق عبد الرحمن الآنسي من الشعر الحُمَيني (الملحون) :

وإذا الأَصْلْ مُخْتَلّ مِنْ وَقْتَ البِنَا ... كَيْفْ يَثْبُتْ عَلَى الأَصْلْ بُنْيَانْ[1]

وللأفْوه الأَوْدِي :

والبَيْتُ لا يُبْتنى إلاّ له عُمُدٌ ... ولا عمادَ إذا لم تُرس أَوْتادُ

فإنْ تَجَمَّعَ أوتادٌ وأعمدةٌ ... وساكن بلغوا الأمرَ الذي كادوا

تُهْدَى الأمورُ بأهلِ الرَّأيِ ما صَلُحَتْ ... فإنْ تَوَلَّتْ فبالأشرارِ تَنْقَادُ

لا يَصْلُحُ النَّاسَ فَوضَى لا سُراةَ لَهُمْ ... ولا سُراةَ إذا جُهَّالهم سادُوا[2]

وفي معنى المثل قولهم : « يِبْني على خَيْشْ » وسيأتي .

٧٦ ـ أبو زَيْدْ عِدْلَهْ ، والقَبَايِلْ عِدَالَهَا

أبو زيد : من الشخصيات الخيالية التي نسج العامة حولها كثيراً من الأساطير والحكايات، ويقال: إنه كان قائداً من قادة بني هلال، ولهذا فهو يُعرف بأبي زيد الهلالي ، كما يقال إنه رجل من بني بِهلُول أو من بلاد الرُّوس اعتمد عليه الإمام محمد بن يحى في شؤون الدولة فكان صارماً وحازماً فضرب به المثل . والعِدْلة : المِثْل والنظير . والمعنى : إن أبا زيد يعدل في مكانته القبائل كلها . ومثله قول أبي نواس :

---

(١) ديوانه ٦٢

(٢) نهاية الأرب ٣/ ٦٤ ، التمثيل والمحاضرة ٥١ ، والبيتان الأخيران في الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٢٢٢ .

وليس على الله بِمُسْتَنْكَرٍ أن يَجْمَعَ العَالَمَ في واحد[1]

وقول أبي عبادة البُحتري :

ولم أر أمثال الرجالِ تَفاوتَت إلى المَجْدِ حتى عُدَّ ألفٌ بِوَاحِدِ[2]

وقول ابن دُرَيْد :

والناسُ ألفٌ منْهم كواحِدٍ وواحدٌ كالألفِ إنْ أمرٌ عَنَا

وفي معنى المثل قولهم : « رَجَّالٌ بِرِجَالٌ » وسيأتي .

٧٧ ـ أبو زَيْد ولَوْ بِشَمْلَهْ

الشَّمْلَه : كِساءٌ غليظ من الوَبَر يتدثرُ بها الفقراء .

يضرب في أن رثاثة المَلْبَس لا تَشينُ العظيم ، ولا تقلِّل من مكَانَتِه .

ولا براهيم بن هرمة في المعنى :

عَجِبَتْ أُثيلةُ أن رَأَتْني مُخْلِقاً ثَكِلَتْكِ أُمكِ أيّ ذاك يَرُوعُ
قد يُدْرِكُ الشَّرفَ الفَتى ورِداؤهُ خَلِقٌ وَجَيْبُ قَميصِه مَرْقُوعُ[3]

وللمعري :

إذا كان في لبسِ الفتى شرفٌ له فما السَّيفُ إلاَّ غِمدُهُ والحَمَائلُ[4]

وفي معناه قولهم : « الجيدُ مَعْرُوفٌ بِشَمْلَتِه » وسيأتي .

---

(١) نهاية الأرب ٣/ ٨٣ . (٢) نهاية الأرب ٣/ ٩٨.

(٣) نهاية الأرب ٣/ ٧٨ والبيت الأخير في الشعر والشعراء ٢/ ٧٥٤ .

(٤) تعريف القدماء بأبي العلا ٢٣١ .

٧٨ ـ « أبو مَخَقّ » أو « أبو خقّاقْ»

أبو مَخَق أو أبو خقاق : كثير التهريج . يضرب للمُكثِر من الكلام بدون فائدة .

٧٩ ـ أبو وَجْهَيْن لالِهْ وَجْه

يضرب في المنافق المتلوّن . وهو مثل قول الأحنف « إن ذا الوَجْهَيْن خَلِيقٌ أن لا يكونَ عِندَ اللهّ وَجِيها »[١] .

ولصالح بن عبدِ القُدّوس :

قل للــذي لســتُ أدري مِن تَلَوِنهِ ... أنــا صحِيحٌ أم علــى غِش ٍ تُداجِيني

إنــي لأُكثــر مِمّــا سُمْتنــي عَجَباً ... يَدٌ تَشَــجُ ، وأخــرى منـك تأسُوني

تَذمُّنِــي عنــدَ أقــوامٍ ، وتَمْدَحُــني ... فـي آخــرين ، وكلٌ منـك يأتيني[٢]

وفي معنى المثل قول الشاعر :

كأبــي براقِش كل يو مٍ لَوْنُــه يَتَخَيَّــلُ

٨٠ ـ أبُوكم أَبْدا يا عيَالى

أبدا : أحق به من غيره . والمثل يضرب لمن يُؤثر نفسَه بالشيء دون مراعاة للآخرين .

ويقال في أصل المثل : إن اخوة تنازعوا في فتاة جميلة إلى أبيهـم ، كل واحد منهم يريد أن يستأثر بها لتكون له زوجاً ، فلما رآها الأب أعجـب بهـا ، وطلب منهم أن يتنازلوا له عنها ليتزوج بها ، وبذلك حسم الخلاف بين ابنائه .

---

(١) الراغب ١/ ٢٩١ .

(٢) البكري ٤٣ ، والراغب ١ : ٤٩١ .

٨١ - أبي وَحْدِي

يقال لمن يستأثر بحقوق اخوته من الميراث ، ويتحايل عليهم ، كما لو كان هو الوارث الوحيد .

٨٢ - الأبْيَض كَمَّلَ الَما ، والأَسْوَدْ كَمَّل الصَّابُو ن

من أمثال تهامة . ويضرب في أن الصفات اللازمة للمرء لا يمكن تغييرها .

٨٣ - اتْرُكَ التُّرْكْ يِتْرِكُوكْ

أصل المثل من الحديث[١] والمعنى تجنب أسباب المتاعب حتى تسلم من عواقبها المؤلمة . ومثله قول الشاعر اليمني عمارة بن أبي الحسن الحكَمي :

فَتَارِكْهُـمُ مـا تاركُـوك فإنَّهُـم إلى الشَّرِّ قَدْ كَانُـوا مِنَ الخَيْرِ أَقْرَبُ[٢]

٨٤ - اتْرِكَ الشَرّ يِتْرِكَكْ

من الفصيح[٣] قال الميداني في شرح المثل « أي إنما يُصيبُ الشرُّ مَن تَعَرضَ لَه » وفي « الآداب » لابن شمس الخلافة « اتْرُكِ الشَّرَّ ما تركك »[٤] .

٨٥ - اتْرُكْ عِلْمَ البَلا يِبْدِي مِنْ غَيْرَنَا

من أمثال عُتُمَة . أي إذا بلغك عن أحد ما يؤذيه سماعه فلا تبلغه أنت ، ودع الخبرَ يأتيه من غيرك . ويضرب لمن يتعجل نشر أخبار الشرّ ، وفي معناه « خَلِّي عِلْمَ البَلاَ يِجِي مِنْ غَيْرَكْ » وسيأتي .

---

(١) تمييز الطيب ٣ . (٢) ديوانه ١ : ١٧٤ المطبوع في شالون سنة ١٨٩٧ تحقيق هرتويغ درنبرغ .
(٣) الميداني ١ : ١٣٨ ، والعسكري ١ : ١٧٣ بلفظ « اتْرِكِ الشرَّ كما يتركك » .
(٤) ص ٧٤ .

٨٦ ـ اتْرُكْ فِعْلَ الْخَيْر ما تِرَى شَرّ

أي ربما يكون إحسانك لشخص سبباً لاساءته إليك .

ومن أمثال الفصحاء « عَارِيَةٌ أكْسَبَتْ أهْلَهَا ذَماً »[1] وجاء في شرح المثل : يضرب للرجل يحسن إليه فيَذُمُّ المُحْسِن » .

وفي معنى المثل قولهم : « اتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتَ إليه » و « لَمَّا تِشَا الشَّرّ يَأتيكْ افْعَلَ الخَيْرْ » و « خَيْرَ ما تِفْعَلِهْ شَرًّ ما يِجيْكْ » وستأتي .

٨٧ ـ اتْغَدَّى بِهْ قَبْلْ مَا يِتْعَشَّى بَكْ

يضرب في الحث على سرعة مبادرة العدو قبل أن ينال منك ما تكره .

ومن أمثال الفصحاء « تَغَدّ بالجَدْي قَبْل أن يَتَعَشَّى بِك »[2] وكذلك « تَغَدّ بالحَجَّاجْ قبل أنْ يَتَعَشَّاك » وهي كلمة قيلت لعبد الرحمن بن الأَشْعَث يوم خرج على الحَجَّاج بن يوسف الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق .

ومن أمثال المُولَّدين « خُذِ اللِّص قَبْلَ أَنْ يأْخُذَكَ »[3] وقد ضَمَّن هذا المثل بعضُ الشعراء فقال :

عَتَبْتَ عليَّ ولا ذنبَ لي	بما الذنبُ فيه ، ولا شَكَّ لَكْ
وحاذَرتَ لَوْمِي ، فَبادَرتَني	إلى اللَّومِ مِن قبلِ أن أبْدِرَك
فَكُنَّا كما قيلَ فيما مَضَى	خُذِ اللِّصَ مِنْ قبلِ أَنْ يَاخُذَك[4]

وفي معنى المثل قولهم : « تغدَّى بِهْ قبل ما يَتَعَشَّى بَك» وسيأتي .

---

(١) الميداني ٢ : ٣١ .
(٢) الميداني ١ : ١٣٩ .
(٣) الميداني ١ : ٣٦٢ .
(٤) اللخمي ٢٧٣ ـ ٢٧٤ .

٨٨ ـ اتقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتْ اليه

معنى المثل واضح ، وهو من الفصيح[١]

وفي معنى المثل قولهم : « اتْرُكْ فِعْلَ الخَيْرَ مَا تَرَى شَر » وقد سبق .

٨٩ ـ اتَّقوا فَرَاسَةَ المُؤْمِن

من أمثال الخاصة . وقد رواه الدَّيْبَع في تمييز الطيب من الخبيث[٢] ، وأورده ابن شمس الخلافة في « الآداب » بزيادة « فإنه يَنْظُرُ بِنُورِ اللهً »[٣] ومعناه واضح .

٩٠ ـ آتْمَعْقَلْ وادِّي البَقَرَهْ

اتمعقل ، أي أصبح عاقلا ، والعاقل هنا : زعيم القرية . أو ما يعرف في مصر بالعُمْدَة ، وفي الشام بالمُخْتار . والمعنى : أريد أن أكون زعيماً عليكم ، ولو اسْتَدْعَى الأمر أن أتنازل عن البقرة التي امتلكها في سبيل الحصول على هذا المنصب .

وفي معنى المثل قولهم :
بِدِّنَا صيتْ ما بِدِّنَا مكْسَبْ و « شَيِّخُوني ، وشُلُّوا البَقَرَهْ » و « عشّني زَوْمْ وادْعِيْني يانَقِيْبْ » وستأتي .

٩١ ـ أَثْقَلْ مِنْ خَرَا الحَدِيْدْ

خرا الحديد : خَبَثُه . يضرب لمن لا تُطَاق مُعَاشَرَتُه ، ولا تحتمل مُجَالَسَتُه .

---

(١) الميداني ١ : ١٤٥ والديبع ١٢ .
(٢) ص ٧ .
(٣) ص ٧٤ .

ومن الفصيح « أَثْقَلُ مِن الرَّصَاص »[1] و« أثقل من رَقِيبٍ بين مُحِبَّيْن »[2] .

ومثله قول الشاعر :

لِيَ جِيرانٌ ثِقَالٌ كُلُّهُم فأَخَفُّ القَومِ في ثِقْلِ الرَّصاص

٩٢ ـ اثْنَيْن بِيْضْ خَيْرْ مِنْ شَاهِدْ عَدْلْ

بيض : صفة للفلوس . وهم يقولون : ريال أبيض ، لأنه مصنوع من الفضة .

والمعنى أن الرشوة أقوى حجة عند القاضي المُرْتَشي من شهادة العدل .

٩٣ ـ الأَثْنَيْن سُوق والثَّالِثَهْ خَلْفَهْ

من أمثال كُسْمَة قضاء رَيْمَة .

والمعنى أن رجلين من عزلة المَصْبَحي (من ناحية كُسْمَة) يَعْدِلان في كثرة كلامهما وارتفاع أصواتهما كلام وأصوات أهل السوق كلِّه .

وأن ثلاثة منهم يعدلون سوق الخَلْفَة[3] وهو اليوم الذي يُعْقَدُ فيه السوق الأسبوعي قبل العيد بدلاً من اليوم المقرر له لمصادفته في العيد .

٩٤ ـ اثْنَيْنْن فُسُولْ غَلَبُوا جِيْدْ

الفُسُول : جمع فَسْل ، وهو النَّذْل ، ولكن المراد به هنا الجبان .

والجيد : العظيم ، والمراد به هنا الشُّجَاع .

---

(١) الدرة الفاخرة ١/١٠٣ ، مجمع الأمثال ١/١٥٧.

(٢) مجمع الأمثال ١/١٥٨ .

(٣) يعرف في خبان بالمقصرة وفي الشرف بالمخلفة .

والمعنى أن الشجاع مهما كانت قوته فإنه يُغلب أمام الكثرة من أعدائه .

ومثله قول بعضهم :

وضعيفان يغلبان قوياً .

٩٥ ـ اثْنَيْنْ في ضَرْبَهْ ، والاَّ آدَّيْتْ

أي إمّا أن تقتل شخصين بضربة واحدة وإلاّ فهات السيف وسأريك ماذا سأعمل ؟ .

ويقال في أصل المثل : إن ثلاثة نفر كانوا في سفر ، وكان اثنان منهم يخشيان أن يتعرض لهم اللصوص ، فقال الثالث ـ وكان شجاعاً ـ : لا عليكما ، فإني قادر على أن أخلصكم منهم بسلام ، إذا ما تعرضوا لنا ، وما عليكما إلاّ أن تتظاهرا بعدم الاكتراث ، وفجأة وجدوا انفسهم أمام اللصوص ، فجرد الشجاع السيف ووثب متحدياً ، فقال أحد صاحبيه ، وكان ضخم الجثة ، « اثنين في ضربة وإلاّ أدّيْتْ » فذعر اللصوص من كلام الرجل ثم تراجعوا وانسحبوا .

والمثل يضرب في أن التهويل قد ينفع في ساعة العُسْرَة.

٩٦ ـ اثْنَيْنْ ما يِمْشي بْهُمْ مَرْكَبْ

يضرب في الثقلاء

وفي معنى المثل قولهم : « ثَلاثَةْ ما يِمْشِي بِهِمْ مَرْكَبْ » وسيأتي .

٩٧ ـ اثْنَيْنْ مَنَا قِلَهْ في فَرْدَةْ حِذَا

المَنَاقِلَة : جمع مِنَقِّل ، وهو الإسكافي . يضرب في العمل اليسير يقوم به اثنان ، وهو لا يحتمل في الوقت نفسه غير عامل واحد .

ومثله قول الشاعر :

لا يَحْمِلُ المِنْبر رِدْفـاً ، ولا يَصْلُـحُ ملكٌ بَينَ اثْنَيْنِ[1]

٩٨ ـ أَجْبِي شِيَام كُلَّهَا مِلاَجَهْ ، ما حَالِي الا جُبَا سِعِيد

الأَجبي : جمع جُبا ، وهو سطحُ المنزل ، وشِيَام : مدينة تقـع في الغـرب الشمالي من صنعاء على بعد اربعين كيلومتراً تقريباً . كانت عاصمَة الدولة اليُعْفِرية حتى المائة الرابعة الهجرية . والملاجة : المِلاط ، وهي طِلاءٌ يتخذ من الـطين والتِّبن والسَّرْجِين ، ويعرف لغـة بالسِّياع ، فيُغطـى به جُدران وسطـوح المنـاز ل المبنية باللَّبِن النيء ليمنع تآكلها بفعل الأمطـار ، والحالـي : الجميل . والمثـل يضرب لمن يرى أشياء محبوبة جَميلـة ولـو كانـت لا تمتـاز عن أشياء الآخـرين بشيء . وهو في معنى قول عُمر بن أبي ربيعة :

حسنٌ في كلِ عينٍ مَنْ تَوَدّ .

٩٩ ـ اجْتَمَع الخَلْ والثُومْ والتِّجْرَهْ المَغْرِبَيَّهْ

التِّجْرَه : مُصَحَّفَة عن الدُّجْرَة ، وهـي اللُّـوبيا ، والمغـربية ، نسبـة إلـى المغارب أو المغرب ، وهي المناطق الجبلية التي تتوسط بين الهضبة المرتفعة وبين السهول التهامية . ويضرب المثل لاجتماع المتشابهين في التعاسة وسوء الحظ ، كما يُضرب في اجتماع الأشياء الرديئة المتنافرة .

١٠٠ ـ اجْرَحَ الحَنَشْ للذَّرْ ، واقْتُلَ الحَيَّهْ واحْذَرْ

الذَّر : جمع ذَرَّة ، وهي النملة ، والمعنى أن من الأعداء ما يكفي لردّ أذاه والقضاء عليه أيسر الأسباب ، ومنهم من هو كالحية لا يكفي قتله للاطمئنان على زوال شَرِّه .

---

(١) ابن شمس الخلافة ١٤٠ .

ومثله المعنى من الفصيح « كالأرقَم أن يُقْتَل يَنْقَم وإنْ يُترَكْ يَلْقَم »[1] .
وفي معنى المثل قولهم : « ارميَ السَّعْلَهْ ، وَوِشَّقْ لِلْعِدَار » وسيأتي .

١٠١ ـ اجْلِبْ لا بَوْرَهْ ، ولا تِجْلِبْ لاحَظا

من أمثال التُجَّار ، ولا بمعنى إلى ، والبَوْرَة ، كساد السُوق ، والحَظَا : شدة الإقبال على الشراء (الرواج) ، أي استورد البضاعة إلى سوق كاسدة ، ولا تستوردها إلى سوق رابحة ، وذلك لأن التجار يتسابقون في حالة الرواج إلى إغراق الأسواق ببضاعتهم فترخص ، بخلاف التاجر الذي يستورد البضاعة في حال الكساد ، ويحتفظ بها إلى حين يكثر الطلب عليها فإنه يبيعها بأرباح عظيمة ، لانفراده بحيازتها واحتكارها مما يجعله يتحكم في السعر الذي يريد .

وفي معنى المثل قولهم : « الحَظَا جَلاَّب » وسيأتي .

١٠٢ ـ أَجْوَادْ مِثْلَ التِّبْنَ مَنْ جاعَبَا لِه

الأجواد : جمع جواد ، والمراد به هنا مَن يَنْخَدِع بيُسرٍ وسُهُولَة ، وعَبَا : ملأ ، أي إنهم في كرمهم ، وسخاء نفوسهم كالتبن يُغترف منه بسهولة ويُسر .

١٠٣ ـ أَحْبِبْ بالرَّكْب وبَنِي مَجِيد

من الأمثال التي استشهد بها نشوان الحميري في كتابه شمس العلوم[2] والرَّكبُ اسم قبيلة من قضاعة ، ! وبني مجيد هم سكان منطقة مَوْزَعَ والمَخاء وباب المُنْدَبْ .

---

(١) العسكري ٢ : ١٦٧ ، والميداني ٢ : ١٤٥ .   (٢) ٢/ ٢٦٨ .

١٠٤ ـ احْتَرَكْ مِعِهْ النَّجَاشي

احترك : تحرك ، والنجاشي : لقب قديم لملوك الحبشة ، أي تحرك فيه العِرق الحَبَشي . والمثل كناية عن الشخص الذي ينزع في نسبه إلى أصل حَبَشي ، فقد كان الرأي السائد أن من في دمه شيء منه فإنه يغلب عليه طباع العبيد ، فيغضب من توافه الأمور . وفي المعنى من أمثال الفصحاء : أَعْرَبَ عن ضَميرِه الفارسي » .[1]

١٠٥ ـ احْذَرْ مِنَ الدَّيِنِينْ على كُعَلَكْ

الدَّيِنِيْن : جمعُ مَتَديِّن ، وهو من يحافظ على الدِّينِ شكلاً ، ولا يتقيد به عملاً ، والكُعَل : الخِصْيتان . والمثل يضرب مبالغة في التحذير من المتظاهرين بالدِّين ، الذين لا يتورعون عن أخذ حقوق غيرهم حتى الأشياء التي هي في مناعة وحصانة .

وقد أشار إلى المثل السيد علي بن حسن الخِفِنْجِي في إحدى قصائده المشهورة فقال :

احْذَرْ مِن الدَّيِنِين على كُعَلَك ... فإنني خَائِفْ على كُعَلي

وقال من قصيدة أخرى في وصف المتظاهرين بالتمسك بالدِّين :

أو هُو يفيد كَثْرَةَ التِّبِرْصَاصْ ... يَعْنِي ، وتَطويْلَ الرُّكُوعْ
فَقَدْ تكُونْ حِيلَهْ لِلأَقْرَاصْ ... ولِلْمَلَايِجْ والقُفُوعْ
والعُمْدَةْ النِّيَّةْ والإِخْلَاص ... وَقْتَ التَّوَجُّهْ والخُشُوعْ

التِبِرصاص : التظاهر بالصلاح ، والملايج : جمع مَلُوجة وهي الخبزة ، والقفوع : جمع قفوعة وهي أيضاً خبز الذُرَة وقد سبقه إلى هذا المعنى أبو العَلا المَعَري إذ قال :

---

(١) الميداني ٢ : ٣٩ .

سَبِّحْ وَصَلِّ وطُفْ بِمَكَّةَ زائرا سَبْعِينَ لا سَبْعاً فلستَ بناسك
جَهِلَ الدِّيَانَةَ من إذ اعتَرَضَتْ لَه أطمَاعُه لم يُلْفَ بالمُتَماسِك[1]

ومن الأمثال الفصيحة في المعنى « تَحْتَ جِلْدِ الضَّأْنِ قلبُ الأذؤُبِ »[2]

١٠٦ ـ أَحْذَرْ مِنْ غُرَابْ

من الفصيح[3] ومعناه واضح .

١٠٧ ـ أحْرَفْ مِنْ قَحْبَهْ فِي رَمَضَان

أَحرف : من الحِرَاف ، وهو الفَقْر . ويضرب في الفقير المُعدم .

١٠٨ ـ احْرِقْ يا زَرْبْ افْهَمْ يا جِدَارْ

الزَّرْب : الشجر المُشْوِك الذي تُسَوَّرُ به المزارع وحظائر الماشية ليحول دون وصول المارة إليها . والمثل في معنى قولهم : « إيَّاكَ أعني ، واسْمَعي يا جَارة »[4] .

وفي معنى المثل قولهم : « اضْرِبْ سَعْدْ يِفْهَمْ مَسْعُودْ » وسيأتي .

١٠٩ ـ احْزِبْ بِهْ ولا تِحْرِبْ بِهْ

ويقال « ابن الهِلاَ احزِبْ بِهْ وَلاَ تِحْرِبْ به » . والحِزْبَة : التَّزَيُّنُ بأَحسن ما

---

(١) المعري في لزومياته ٢ : ١٤٠ . (٢) الميداني ١ : ١٤٦ .
(٣) البكري ٣٨٧ ، والعسكري ١ : ٣٩٦ ، وابن عبد ربه ٣ : ١١ ، والميداني ١/ ٢٢٦ والدرة الفاخرة ١/ ١٥٦ .
(٤) البكري ٧١ ، والعسكري ١ : ٢٩ ، والميداني ١ : ٤٩ .

عند المرءِ من ثياب فاخرة . والمعنى : إيَّاك أن تعتمد على مثل هذا الشخص في الأمور الصعاب ، فإنه لا يفيد إلاَّ في أوقات السِّلمْ . يضرب لمن يكون مخبره أدنى من مظهره .

١١٠ ـ الاحْسَانْ قَتَّالْ

يضرب في تأثير الاحسان على الناس وامتلاك المُحسن لقلوبهم . ومثله قول أبي الفتح البُسْتي:

أحْسِنْ إلى الناسِ تَسْتَعْبِدْ قُلوبَهم فطالما اسْتَعبَدَ الإنسانَ إحسَانُ[1]

١١١ ـ أحسِبْ جُودِي من طِيب عُودِي ، وانَّ أثَرْ جُودِي مِنْ مَا جُودِي

من أمثال لواء مأرب : العود : السلاح ، واثَر : تأكد ، والمعنى : كنت أظن أن كرمي بمقدار فتك سلاحي ، ثم تبين لي أن عطائي إنما هو بمقدار ما لدي ، وما هو موجود عندي ، وسيأتي معنى المثل في قولهم : « الجُودُ مِنَ الْمَوجُود » .

١١٢ ـ احسُبَ الْمِحْرَام خَلَّفْ ثَلاثَهْ

من أمثال يَهود اليمن ، والمحرام : اليَهودي . وأصل المثل أن قاضياً تولى قسمة تركة يهودي . مات عن وَلَدَيْن ، فأخذ القاضي لنفسه من الأجر على القسمة اكثر مما خص الواحد منهما ، فقال احدهما : « احسُبَ المِحْرَامْ خَلَّفْ ثَلاثَهْ » أي لنفترض أن (المحرام) مات عن ثلاثة أولاد فكن أنت الثالث وخذ مقدار نصيب أحدنا .

---

(١) العاملي في الكَشْكُول ١ : ٣١٥ .

١١٣ ـ احْسُبَكْ سَدِيْرَهْ ، وانْتْ نَاقَهْ

السديره : الجمل الذي يتقدم القافلة فتُقْطَر إليه بقية الجمال. أي إنني كنت أحسبك رجلاً يعتمد عليه في المهمات . ثم تبين لي خطأ ظني بعدما جربتك . ولابن شهاب الحضرمي في المعنى :

وكنتُ أخالُ شيئاً من بعيدٍ   يُظَنُّ من الأسودِ فبانَ ثَعْلَبْ

١١٤ ـ أحسِنْ إلى المُحْسِنْ ، والمُسيْ تِكْفيه إسَاءَتِهْ

من أمثال الحُجَرية . ويضرب للحث على رد الجميل بمثله ، والاكتفاء بالرد على المسيء بالسكوت عنه .

١١٥ ـ احْضِر على شَاتَكْ تَلِدْ لَكْ طَلي

الطَّلي : ذكر الضأن . يضرب في حثّ المرء على تولي شؤونه بنفسه .

وفي معنى المثل قولهم : « مَنْ رِكِنْ على شَاتِهْ وِلِدَتْ تَيْسْ » و«مَنْ غابْ مِنْ عِنْدْ شَاتِهْ أَدَّتْ لِهْ تَيْسْ » وسيأتيان .

١١٦ ـ أَحْفَى مِنْ مِنَقِّلْ

وتروى للمثل زيادة « واعْرَى مِنْ مِخَيِّطْ » ، والمِنَقِّل : الإِسْكَافي .
والمعنى أن ذوي المِهَن لا يصنعون لأنفسهم أجود أعمالهم وأتقنها .
وفي معنى المثل قولهم : « المَدَّارْ يَاكُلْ في شُقْفِي » وسيأتي .

١١٧ ـ أَحَقّ بِهْ مَنْ شِقِي بِهْ

أحق به : أولى به . وشقي به : اشتغل وعمل به . والشاقي : العامل .

والمعنى أن العامل أحق وأولى بثمار ما تَعِب فيه من غيره الذي لم يكن له فيه أدنى تعب ، ولا أقلّ مجهود .

١١٨ - أَحَلّ مِنْ دَمَ الغزَال

يضرب في الرزق الحلال الذي لا شبهة فيه للحرام .

١١٩ - أَحْلَى السَّمْرَهْ في الكيْسْ

الكيس المراد به هنا كيْس النوم ، وهو كيسْ طويل كان يدخله الرجل أو المرأة عند النوم ، ويربط فمه من الداخل حتى يقي النائم عض البَّق والبراغيث . ويضرب لتفضيل العزلة ، والابتعاد عن الناس .

وفي معناه قولهم : « خيَار السَّمْرَهْ تِحْتَ الشَّمْلَهْ » وسيأتي .

١٢٠ - أحْلُبْ ، قال : هو تَيْسْ

وفي عُتْمة (جَمَل) بدل (تَيْس) ويروى للمثل تتمه « واحْلُق قال : هو أقْضَعْ » يضرب لمن يحاول الحصول على الأشياء من غير مصادرها . كما يضرب للمتعنت الذي يطلب المُحال .

ومن الفصيح « أَخْفَقُ حالبُ التَّيْس »[1] .

وسيأتي في معنى المثل « قُلَّهْ تَيْسْ قال : احْلُبْ » وقولهم : « ما حَلَبَتْ البَقَرَهْ ، عَادُوه عَيُحْلُبْ الثَّوْرْ » .

---

(١) الثعالبي في التمثيل ٣٤٧ .

١٢١ ـ أَحْمَدْ اخْبَلْ ، وَلِهْ فِي الخَبَالَهْ مَرَامْ

أخبل : أبله . يضرب لمن يتظاهر بالبلاهة لحاجة في نفسه .

وفي المعنى قولُ الحريري :

تَعَارَجْتُ لا رغبةً في العَرَجْ ولكن لأقرع بَابَ الفَرَجْ
وإن لامني القَّومُ قلت : اعذروا فليس على أعرَجٍ من حَرَجْ

١٢٢ ـ أَحْمَدْ يِجَامِعْ ، وصالِحْ يِصْطَفِي

يصطفي : يغتسل . ويضرب في الأمور التي يكون غُنْمُها لشخص ، وغُرْمُها على شخص آخر .

١٢٣ ـ أَحْمَرَ الْعَيْن يِفِضّ لِنَفْسِهْ

أحْمَر العَيْن : كناية عن الشخص الذكي اليَقِظْ . ويفض : يشق لنفسه طريقاً في الماء . يضرب في الشخص الخرِّيت الذي يعتمد على مهارته في قضاء حوائجه .

١٢٤ ـ أَحْمَرْ وَزادْ حَنُّوهْ ، و إنهْ أَحْمَرْ بِكُلِّهْ

حَنُّوه : صبغوا جِسْمِه بالحِنَّاء . أي هو أحمر بطبيعته فكيف به وقد أضيف إلى حُمْرَته حمرة لون الحناء ؟ . ويضرب في القبيح يأتي من الأعمال ما يزيده قبحاً .

١٢٥ ـ احْمِلَ الزَّادْ يِحْمِلَكْ

أي تزود من الطعام ، واحمله معك ليحملك في سفرك ، ويساعدك على بلوغ المسافات النائية دون توقف .

١٢٦ ـ احْنَا بِعِرْسِكُمْ ، وانْتُم بِمَعْزَانا

من أمثال عُتُمَة . واحنا : نحن .

أي أننا نتمنى لكم الخير ونفرح إذا نالكم شيء منه . وانتم تتمنون لنا الشر والهلاك . وفي معناه قول عَمْرو بن معدي كرب الزُّبَيْدِي :

أريدُ حَياتَـه ويُريـدُ قَتْلِي   عَـذِيرُك من خَلِيلك مـن مُراد[1]

١٢٧ ـ احْنَا على الكُلّ مَاضِيِيْن

يقال : مضى عليه أي أتى إليه ، والمراد بها هنا « تناول » . والمعنى لا تستَعْجِلْنا بالإسراع في الأكل فسوف نأكل جميع ما بين أيدينا من الطعام .

والمثل يقال لمن يستعجلك على إيثار شيء على آخر فتقول له : « احْنَا على الكُلّ ماضِيِيْن » .

١٢٨ ـ احْنَا مِنْ عيالَ اليَوْم

يضرب في الحثّ على تناسي ما حدث في الماضي من خلاف ، واعتبار الحاضر بداية عهد جديد لإقامة علاقة طيبة .

١٢٩ ـ أَحْوَصْ مِنْ خُرْقَ الابْرَهْ

أحوص : أضيق ، والخُرق : الثَّقْب .

يضرب في الشخص ، إذا كان صدره ضيقاً . ومن الفصيح « أَضْيَقُ من سَمِّ

(١) الأصفهاني في الأغاني ١٥ : ٢٢٧ بلفظ (حبائه) بدلاً من (حياته) .

الخيَاط[1] و « من خرْتِ الإبْرَة »[2] .

١٣٠ ـ إحْي دَيْنَكْ بِدَيْنْ

أي إذا تقادم الدَّيْن ، ومضى عليه زمن فاحْتَل على استرجاعه بدَيْنٍ جديد ليضمن لك المَدينُ إرجاع الدَّيْن السابق واللاَّحق معاً .

١٣١ ـ الأخْ الشَّطَري مِثْلْ لَحْمَ البَقِري

الشَّطري : الأخ لأم . والمعنى أن الأخ لأم أقل درجة من الأخ لأَبَوَيَنْ ، أو من الأخ لأبٍ ، وقد شُبِّه الأخ لأم في مكانته بلحم البقر لرخصه ؛ ذلك لأن اليمانيين يفضلون لحوم الضأن على ما عداه من اللُّحوم ، ولا يلجأون إلى أكل لحوم البقر إلاّ نادراً ؛ إمّا في المناسبات ، وإمَّا عند انعدام لحم الضأن .

١٣٢ ـ أَخْ مِنْ كَلْبُهْ ، ولا عُدْمَ الرِّجال

والمثل في معنى قول الشاعر :

أخـاك أخـاك إنَّ مَنْ لا اخـاً له كسـاعٍ إلـى الهيجـاء بغير سلاح

١٣٣ ـ أُخْ ، والخَبِيرْ

من أمثال صنعاء ، وأُخ : كلمة استحسان ، والخَبِير : الرفيق . والمعنى ما أجملك من رفيق . وأصل المثل أن تاجراً من صنعاء كان مسافراً ، فالتقى مصادفة برجل لم يكن يعرفه ، فترافقا حتى وصلا إلى نهاية المرحلة ، فقام ذلك الرجل من تلقاء نفسه بخدمة التاجر ، فحمل ما كان على ظهر حماره من متاعٍ وأعدَّ له

---

(١) العسكري ٢ : ٣ ، والميداني ١ : ٤٢٧ ، والدُرَّة الفاخرة ١/ ٢٧٧ .

(٢) الدرة الفاخرة ١/ ٢٧٧ .

المكان ، وقدم له المَدَاعة (النرجيلة) ، فأراد التاجر أن يؤثر الرجل بإعطائه المَدَاعة ليكون أول من يُدَخِّن ـ كما هي العادة في اليمن ـ فأعاد الرجل القصبة إلى التاجر معتذراً بأنه لا يدخن ، ففرح التاجر وقال : « أُخْ ، والخبير » وسيأتي المعنى في قولهم « من شَدّ رِكِبْ ، ومَنْ عَمَّرْ شِرِبْ » .

١٣٤ ـ أَخَّبَرَ امَّلَيْح يِسْتَاهِلْ ابُقَّالِي واثْنَيْنْ

من أمثال الصُلْو (من الحُجَرية) أَخَّبَرْ : الخَبر ، وامْلَيح : المَلِيح ، ويسْتَاهِل : يستحق وابُقَّالى : البَقْل ، ويعرف في صنعاء وذمار ويريم بالقُشْمى ، ومنه سُمي زارع البُقُول بالقَشَّام . والمعنى أن ناقل الخبر السار يستحق أن ينال مكافأة بأن يُعطى واحداً من البَقْل أو اثنين . يضرب في حقارة المكافأة .

١٣٥ ـ أَخْبَلْ مَنْ عَمِلْ في الجُبَا ، ومَجْنُونْ مَنْ كَاوَفِهْ

من أمثال بَرط ، والأخبل : الأبله ، والجُبَا : سطح المنزل ، وكاوفه : جاراه وشاركه في عمله . يضرب في أن اللَّوم يعود على من يشارك الحَمْقى في تصرفاتهم ، ويجاريهم في أعمالهم .

وفي معنى المثل قولهم: « مَجْنُـون تَلَـمْ بالجُبَـا مَجنُـون من ذي ضَاوية» و«مَجْنُون من شَغَبْ في الجُبا، وعاد الذي ضاواه» و «مَجْنُون من تَلَم بالجُبَا قال: مَجْنون من ظَاهِيْه» وستأتي.

١٣٦ ـ اخْتَرِفُوا سَنَهْ ، وزادوا أَكَلُوا الخُنْفُسُودَهْ

اخترفوا : أكلوا فاكهة الخريف ، ويطلق على الفواكه أياً كان موسمها ، والخُنْفُسُودَة : الخنفساء ، أي إنهم لكثرة جَشَعهم وشرههم أكلوا فاكهة الخريف ، ولم يكتفوا بذلك ، بل أكلوا أيضاً الخنفساء .

يضرب مبالغة في الأكول الجَشِع .

١٣٧ ـ أُخْدُفُوا لي ، وكُلْ مَعَاكُم

أخدفوا : من الخَدْف ، وهو الاقتطاع من الشيء الجامد . والمعنى : اقتطعوا لي حصتي من العَصيدة أو الهريشة لأنفرد بها وحدي ، وسوف أشارككم فيما بقي من الشيء . يضرب للجشع الذي لا يقنع بنصيبه . وفي معناه « أكَلْتُ حَقي ، وحَقّ صَاحِبي ، وادْرَكْتْ نَفْسي تِشَاكَلَتْ » وسيأتي .

١٣٨ ـ اخدُمْ سِيدَكْ ، والْعَصْ كِعْلِه

العَصْ : من لَعَص ، بمعنى لاك ، والكِعْل : ذَكَر الرجل . يضرب لمن يُكلف غيره بخدمته ، ويجعلُ مكافاته على خدمته التعالي عليه والاحتقار له .

١٣٩ ـ أخدُمَ القِرْدْ بِدَوْلَتُو ، وقُلُّو : يا سِيدِي .

من أمثال عُتُمة . ودولتو أي دولته ، وقلُّو أي قل له . والمعنى أنه لا ضير من التزلف للوضيع ما دمت محتاجاً له .

وفي معنى المثل قولهم : « إذا كُنْتْ مِحْتَاجْ لِلْكَلْبْ سَمِيْهْ أبو الحَارِث » وكذلك « في دَوْلَةَ القَرْدْ قُلْ لِلْقِرْدْ يا سِيدِي » وسيأتيان .

١٤٠ ـ أَخَذَ الحَقّ ونِصّ البَاطِل

نصّ : نصف . يضرب لمن يأخذ أكثر مما يَسْتَحِقُه . وسيأتي المثل في قولهم : يَأْخَذَ الحَقّ ونِصّ البَاطِل .

١٤١ ـ اخِرْ مِنْ عَمَّكْ يِمَدِّدْ

من أمثال صنعاء . والعم هنا : زوج الأم والمثل تقوله الزوجة لابنها ليفْسح

المكان لزوجها . وسيأتي المعنى في قولهم : «افرق من عَمَّك يمدد» و «افسح من عمَّك يمدد » .

١٤٢ ـ اخرا لَدَاتَك وحَانِك المُصَبِّنْ

من أمثال صنعاء . واخرا : تبرز ، ولَدَاتك : أصلها إلى أداتك ، من الأداة ، وهي الثياب ، ولكنها اختصرت لكثرة الإستعمال ، وحَانِك : أَغِظْ ، والمُصَبِّن : من يقوم بغسل الثياب بالأجر .

يضرب في الأحمق يسيء إلى نفسه بسوء تصرفه ، من حيث يعتقد أنه يسيء إلى غيره .

١٤٣ ـ اخْرَا وانْقُلِه يِبَانْ لَكْ عَمَلَيْن

يبان : يظهر ، ويضرب في أن المرءَ لا يعدم أن يجد عملاً يشغل به فراغه .

١٤٤ ـ اخْرِجْ إلى وَرَا الدَّارْ يِقَعْ لَكْ عِزّ ومِقْدَارْ

ورا الدار : كناية عن الإنقطاع عن الأهل والبعد عن الدار .

والمعنى : ابتعد عن أهلك ولو الى خلف المنزل ليفتقدوك ، ويشتاقوا إلى رؤيتك ، فإن وجودك معهم دائماً يقلل من حبهم لك .

وقد سبق في معناه قولهم : « ابْعِدْ مِنَ أَهْلَكْ يِحُبُّوكْ وجِيْرَانَكْ يَفْقَدُوكْ »[1] وقولهم « أهْرُبْ مِنَ اهلك يُحِبُوك ، كُثْرَ التردَّاد يِمِلُّوك » وسيأتي .

١٤٥ ـ أَخْرَجْ عُقّ بَطْنِه

عق بطنه : أخرج ما في نفسه من الكلام الذي يعف عنه اللسان .

---

(١) انظر المثل رقم ٣٦ .

يضرب في الرجل يغضب ويصدر منه كلام لا يليق به .

١٤٦ ـ أَخْرَجْ فيه عُيُوبَ الْبَغْلَهْ

يضرب لمن يفرط في ذم شخص أو شيء لغرض في نفسه، فيأتي بعيوب غير موجودة . ولعلّ المثل يشير إلى بغلة أبي دُلاَمة التي ضرب بها المثل في كثرة العيوب[1] .

١٤٧ ـ اخْرُوا يا أُولاَدِي قَدَنَا سَايِرَهْ الغَيْلْ

من أمثال النساء . وقَدَنَا بمعنى أنني ، وهي كلمة مركبة من قد وانا ، وسايره ، أي ذاهبة ، والغيل : النهر الصغير . والمثل تقوله المرأة لأولادها الصغار حثاً لهم على التبرز لتنتهز فرصة غسل ثيابها فتغسل ثيابهم المتسخة في نفس الوقت حتى لا يكلفوها الذهاب إلى الغَيْل مرة اخرى .

يضرب في الكسول الذي يريد أن يقوم بجميع اعماله في آن واحد.

وفي معنى المثل قولهم : « بُولُو يا عِيَالي قَانِي رَايِحَهْ السَّايِلَهْ » وسيأتي .

١٤٨ ـ أَخَسِّ الْبَقَرْ تِمْحَرَ الْمَا

أخس : من الخِسَّة وتعنى أردأ أو أسوأ الشيء ، وتِمْحر : تُعكِّر ، ويروى (تِخوش) بدلاً من تمحر ، أي ، أن أسوأ البقر تفسد الماء ، وتعكر صَفْوه . والمعنى أن الحقير من الناس لا عمل له إلاّ الإساءة والإفساد بين الناس .

ومن أمثال المولَدين في المعنى « شَرُّ السَّمَكِ يُكَدِّرُ المَاءَ » وجاء في شرحه : « أي لا تحتقر خصماً صغيراً »[2] .

---

(١) ثمار القلوب ص ٣٦١ والتمثيل والمحاضرة ص ٣٤٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٩١ ، التمثيل والمحاضرة ٢٦٠ .

وفي معناه قولهم : « شَرَّ الْبَقَرْ يِغَشْوِشَ الْمَا » وكذلك « ما يِمْخَجَ الَمـا إلاَّ أَخَسَّ الْبَقَرْ » وسيأتيان .

١٤٩ ـ أَخَسَّ الخَبَايَا الصُّوفْ والصَّبَايَا

الخَبَايا : ما يُحْتَفظ به من الأشياء النفيسة في أماكن بعيدة عن الاستعمال ، والمراد بالصبـايا : البنـات اللاتـي بلغـن سِنَّ الـزواج . والمعنـى أن الاحتفـاظ بالمنسوجات الصوفية وعدم استعمالها يعرضها للتلف ، كما أن بقاء الصبايا دون زواج يجعلهن عوانس غير مرغوب فيهن ، ولا مطلوبات ، فيعشن بقية حياتهـن معقدّاتٍ سيئات الطباع ، وقـد يعرضهـن الحرمـان من الـزواج إلـى الوقـوع في الخطيئة .

١٥٠ ـ أَخَسَّ الظبَا أَذِي تِرْتَمي مَرتَيْنْ

من أمثال المَشْرِق ، وتِرْتَمي : تُرْمى (يطلق عليها النـار) مرتين . أي إن أحقر الظبا هي التي تتعرض للرَّمْي مرتَيْن . ويضرب لمن يتعرض للأذى مرة بعد أخرى ، ولا يتعظ من المرة الأولى . وسيأتي معنى المثل في قولهم : «ما يِرْمَـى بِسَهْمَيْنْ إلا الطَّيْر الخَيْبَهْ » .

وفي المعنى قولهـم : « مَنْ كَواني مَرَّهْ اللهّ لا بَرَاهْ ، ومـن كَوَانِـي مَرَّتَيْنْ اللهّ يِبْرِيْهْ » وسيأتي .

١٥١ ـ أَخَسَّ المَطَارِحْ البَيْتْ

المطارح : جمع مَطْرَح ، وهو المحطَّة التـي ينتهـي عندهـا سَيْر المسافـر يالأقدام أو على الدابة . يضرب لمن يأوي إلى بيته ليرتاح من متاعب العمل فيجده مليئاً بالمشكلات .

١٥٢ ـ أَخْضَرْ بِيَدِي ، ولا يَابِسْ بِيَدَ النَّاسْ

١٥٣ ـ أَخْضَرْ فِي بَيْتِي ولا يَابِسْ فِي جَيْبَ النَّاسْ

المثل الأول من الحُجَرية ، والثاني من تهامة . واليابس : الجاف .

١٥٤ ـ أَخْضَرْ مِعِي ، ولا مِصْرِبْ مَعَ الجَرَادْ

المِصْرِب : ما حان حصاده . والمراد من الأمثال الثلاثة تفضيل حصاد الزرع ولو قبل آوانه ، فإنه إذا بقي في الحقل حتى يحين حصاده فقد يكون من نصيب أشخاص آخرين . وسيأتي في المعنى قولهم : « قَعْسْ بِيَدِي ، ولا ضَمِيْرْ بِيَدَ النَّاسْ » .

١٥٥ ـ أَخْطَيْتْ وَلا لِي فِي المَقَادِيْر حِيْلَهْ

أي إذا كنت قد أخطأتُ عن غير قصد فليس في طاقتي أن أرد القدر ، وهو في معنى قول ابن الرومي :

غَلِطَ الطبيبُ عليَّ غلطةَ مُوردٍ ... عَجَزت مواردُه عن الإصدار
والنَّاسُ يَلْحُونَ الطَّبيبَ وإنّما ... خَطأُ الطَّبِيبِ إصابةُ الأَقْدَار[1]

١٥٦ ـ أَخَفّ مِنَ الرِّيْشَهْ

يضرب لخفيف الظل . ومن الفصيح « أَخَفُّ من رِيشِ الحَوَاصِل » و « أَخفُّ من رِيْشَة »[2] .

---

(١) البيت الثاني رواه الثعالبي في التمثيل ١٨٢ .

(٢) الدرة الفاخرة ١/ ١٦٩ .

١٥٧ ـ أخَفّ مِنْ وَرَقَةَ الْحِنَّا

وهو في معنى المثل الذي قبله .

١٥٨ ـ أَخَفّ مِنْ وَرَقَ الْهَدَسْ

الهَدَس : شجرِ الآس ، والمثل من تهامة . وهو في معنى المثل الذي قبله .

١٥٩ ـ اخْفِي ذَهَبَكْ ومَذْهَبَكْ وذِهَابَكْ

الذَهب : كناية عن الثروة ، والمَذْهب : المعتقد ، والذّهاب : الاتجاه الذي تقصده ، أي اكتم موضع ثروتك وأموالك حتى لا تتعرض للنهب ، واكتم معتقدك حتى لا تضار من أصحاب المذاهب الأخرى واكتم اتجاهك ، أي المكان الذي تقصده وتتجه إليه . وفي معناه الحديث الشريف « استَعِينُوا على الحَوَائِجِ بالكِتْمَانْ[1] .

ومثله في كتمان المذهب قول الزمخشري من قصيدة:

وإن سَألوا عن مَذْهِبي لم أَبُحْ به   وأَكْتُمُه ، كِتْمَانُه هو أحزَمُ[2]

١٦٠ ـ أَخلاَقُهُمْ على قَدْرْ أهْدَافُهُمْ

من الأمثال الحديثة ، وقد سمعته من الشيخ حمود الصَّبْري من الحَيْمَة في مجمع من الناس أثناء الحديث عن النصارى الموجودين في صنعاء ، فقال بعض الحاضرين : إن النصارى يتميزون عن غيرهم بحسن الأخلاق ، لاسيما الأطباء

---

(١) الثعالبي في التمثيل ٢٨ .

(٢) نشوان في مقدمة كتابه « الحور العين » ص ١٠ .

منهم ، فقال الصبري المثل . . . والمعنى أن حسن سلوكهم متوقف على ما يهدفون إليه من أغراض بعيدة المرمى .

١٦١ ـ أخْلُطْ يا فَقِيْهْ ، كُلَّهْ حَقَّنَا

يروى في أصل المثل أن خازن بيت المال عرض على الإمام المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب (١٠٤٧ ـ ١١٣٥هـ) أنه قد وضع أموال الجزية التي يحق للإمام أن يأكل منها ، في مكان خاص بها ، منفردة عن أموال الزكاة المحرمة عليه أكلُها ، والانتفاع بها ، فأجاب عليه الامام المهدي بقوله « اخْلُط يا فقيه ، كُلَّهْ حقّنا» .

يضرب لمن لا يَقِرُّ لأحدٍ بحق له .

١٦٢ ـ أدَّى اللهّ الثَّوْرْ لاَ عندَ الْجَزَّارْ

أدى : ساق ، لا عند الجزار أي إلى الجزار . يضرب في الشخص الذي يقع في يد عدوه من دون اختيار له في ذلك ولا قصد .

١٦٣ ـ أَدَّى اللهّ الحَبّ لَلْمَدْفَنِ

المَدْفَنِ : موضع دَفن وتخزين الحَبّ ، ويكون عادة محفوراً في الأرض أو في الصَّخر . يضرب في الرزق يأتي إلى الشخص دون سعي منه ولا تعب.

١٦٤ ـ أدَّى عَقْلِهْ جَبَرْ

جبر : دُفعة واحدة ، أي أضاع عقله دفعة واحدة .

يضرب للرجل الرزين يفقد اتزانه حين يغضب .

١٦٥ ـ أدّ حَقِّي ، وقُلْ لي : ياعْوَرْ

ادّ بمعنى هات . والمثل يُروى عن حِسَيْن أَحْسَن[١] من أثرياء الحَيْمَة ، فقد كان يقرض أهل منطقته ما يحتاجون إليه من المال إلى أن يحين موسم الصِّرَاب (الحصاد) فإذا تأخر بعض المدينين ذهب اليهم يطالبهم بردّ ما عندهم ، فكان بعضهم يقول له : ماذا تريد يا اعْوَر ـ فيرد على القائل بالمثل . . . أي أرجع لي ما عندك وقلُ لي : يا أعور .

يضرب لمن يحتمل الإهانات في سبيل استرجاع حقوقه .

١٦٦ ـ أدَّ الصِّدْقْ وادْخُلْ بَطْني

أدّ الصدق : قل الحقيقة ، وادخل بطني : كناية عن أن المتهم لن يضار بعد اعترافه بارتكاب الجريمة ، وأنه سيكون في مأمن من العقوبة المترتبة على اعترافه .

يساق للاحتيال على المتهم حتى يعترف بذنبه .

وأول من قال هذا المثل الضابط حسين افندي حَنَش[٢] ، فقد كان الإمام يحيى حميد الدين يكلفه بأن يتولى التحقيق مع المتهمين ، فإذا أنكر المتهم خوفاً من العقوبة قال له الضابط : « ادَّ الصِّدْق وادْخُلْ بَطْني » أي اعترف وسأحميك من كل عقوبة تستحقها . ويروى المثل بلفظ « صَادِقْ وادْخُل بَطْني » وسيأتي .

١٦٧ ـ ادَّ لِهْ يَا وَلَدِي ، ماشِي عِنْدَ اللهّ يِضِيْعْ

ادَّله : أعطه . والأصل في المثل أن الإمام يحيى حميد الدين جهز سنة

(١) يسمى حسن في صنعاء أحسن .

(٢) كانت له فراسة عجيبة في معرفة المجرمين والاهتداء إليهم ، ولا يفلت من يده أحد .

١٣٢٨هـ حملة من القبائل بقيادة السيدَّين محمد بن يوسف وعبدالله بن ابراهيم لمحاربة الأتراك ، فدخلت الحملة مدينة يريم بعد خروج الأتراك منها ، ونهبت البيوت ، وكان بيت محمد علوان الشاوش ـ من أعيان تجار مدينة يريم ـ من نصيب منصور بن سِعْدان من برط ، فأخرج سكانه منه ، واستأثر بالبيت هو وأولاده الذين كانوا يرافقونه في الحملة .

وجاء إليه أحد أبناء الشاوش ، يلتمس شيئاً يسد فاقته ، ويطلب منه أن يعطيه من مالهم شيئاً يدفع عنهم غائلة الجوع ، فقال منصور لابنه . « ادّلِه يا ولدي ، ماشي عند الله يضيع » المثل . ويضرب لمن يحسن إلى آخر من ماله .

ومن الصدف الغريبة أن اليمن تعرضت سنة ١٣٦٢هـ لمجاعة شديدة ، فمات الآلاف من السُكان ونزح الكثير منهم إلى المدن ، وخاصة إلى العاصمة ، أملاً في الحصول على ما يسد الرمق ، فقال الإمام يحيى حميد الدين للقاضي محمد بن أحمد الحَجْري شاكياً له كثرة الفقراء الذين ضاقت بهم العاصمة : إن مناظرهم لا تحتمل . فرد عليه القاضي الحجري بالمثل وقصته ، أي اعطوهم من أموالهم (بيت مال المسلمين) وسوف تزول أسباب الشكوى ، ويكتب الله لكم أجر المحسنين ، وقال : « لا يكن منصور بن سعدان أحسن منكم » ، فردَّ عليه الإمام يحيى ، وهو منفعل ، بالمثل المشهور « ما يِكْفِي الخَلْقْ إلاَّ الخَالِق » .

١٦٨ ـ أدَلُّو حَقّ ابْنِ هَادِي يُكَرْضْ غَرِيْمَكْ الحَبْس

من أمثال عُتُمة . وابن هادي : كان خادماً عند السيد عبد الله بن أحمد الوزير أثناء بقائه في ذمار حاكماً عاماً ، قبل أن يكون إماماً لليمن في أعقاب مقتل الإمام يحيى حميد الدين سنة ١٣٦٧هـ ، وكان الكثير من الناس يستعينون بابن هادي في قضاء حوائجهم عند ابن الوزير فأصبح اسم «ابن هادي» من ذلك الوقت كناية عن الرُّشوة. ويِكَرْض : : يزج .

ومعنى المثل اعطه حق (ابن هادي) ليجعل الحق معك ، ويزج غريمك في السجن بغير ذنب . يضرب في تأثير الرَّشوة على الذمم وأنها تحول الحق إلى باطل ، والباطل إلى حق .

١٦٩ ـ ادْلِي ، وادِّي لَكْ ، ولِسٍّ لِي أَقْلِي لَكْ

لس : من اللَّسِيس ، وهو الحَبّ المغلي بالماء ، وأقلي : من القَلْي ، وهو التَّحْمِيص . والمثل يقال للجماعة إذا اتفقت على تبادل المنافع بينها .

١٧٠ ـ ادِّمَسَبِّي جَنْبِي ، ويِرْحَمْ كُلاً في طَبْعِهْ

الْمَسَبّ : وعاء متاع المسافر ، وجنبي : بجواري . يضرب لمن يؤثر السلامة بتجنبه الوقوع في المشكلات . وأصل المثل أن مسافراً نزل في سَمْسَرَة (خان) ، وعلق مَسَبَّه فوق رأسه ، ولما حان موعد النوم رقد الرجل ، وبعد برهة قصيرة أحسّ بحركة قريبة منه فرفع بصره فوجد مسافراً آخر يقف إزاء المسب فسأله لماذا لا تنام ؟ فأجاب عليه بأنني لا أنام إلاّ واقفاً ، فأخذ صاحبنا مَسَبَّه ووضعه بجواره وقال : « ادِّمَسَبِّي جَنْبِي ويرحم كلاً في طبعه » المثل .

١٧١ ـ الأَدَبْ حِلْيَهْ

الأدب هنا : الغرامة . ويقال في أصل المثل أن سجينا التمس من أحد الأئمة العفو عنه بإطلاق سراحه ، فرفض الإمام التماسه حتى يدفع أدباً (غرامة مالية) . ولم يكن عند الرجل سوى حلية زوجته التي تنفع لهذا الغرض ، فبعثت الزوجة بالحِلْيَة إلى الامام ، وأطلق سراح زوجها ، وبعد مدة وجد الرجل حِلْيَةَ زوجته قد وضعت ضمن قلادة حصان الإمام فصاح قائلاً : « الأَدَبْ حِلْيَة » المثل .

١٧٢ ـ أَدْخَلْ شَعْبَانْ في رَمَضَانْ

يضرب لمن يخلط في الكلام ويذهب بعيداً عن الصواب ، ومن أمثال فصحاء المولَّدين بلفظ ـ « يُدْخِلُ شَعْبَانَ في رَمَضَان »[١] وفي معنى المثل قولهم « حَاكِيه من شَعْبَان يحَاكِيكْ من رَمَضَان » ، وسيأتي .

١٧٣ ـ أدْخُلْ لِلْعِزّ مِنْ بَابَ المَهَانَهْ

أي إذا كان الوصول إلى المجد لا يتحقق إلاْ عن طريق الخضوع والمذلة فاسلك ذلك السبيل ، وهو في معنى قول الشاعر :

أُهينُ لهم نفسي لأكرمَهَا بهم ... ولا يكرُم النَّفْسَ الذي لا يُهِيْنُها[٢]

وفي معنى المثل قولهم : « جِي لِلْعِزّ مِن بَابْ المَهَانة » وسيأتي .

١٧٤ ـ أَدْخَلْتِهْ مِنَ الْبَابْ فأخْرَجَكْ مِنَ الطَّاقَهْ

من أمثال بني سَيْف ، والطاقه : النافذة . يضرب في اللئيم تحسن إليه وتكرمه فيسيء إليك .

وفي معنى المثل قولهم : « دخَّلْتِهْ بِيدَكْ أَخْرَجَكْ بِرِجْلِهْ » و « قَرِبهْ بيدِكْ ، يزْبِطَكْ بِرِجْلِه » و « أَدْخَلْتِهْ بِيدَكْ أَخرَجَكْ بِرِجْلِه » وسيأتي .

١٧٥ ـ أَدْخَلَهَا مِنْ إِذْنْ ، وأخْرَجْهَا مِنَ الثَّانِيَهْ

يضرب لمن يتجاهل ما يقال له كأنه لم يسمع شيئاً . ومن الفصيح « جَعَلَ كَلاَمي دَبْرَ أُذُنَيْه »[٣] .

---

(١) الميداني ٢ : ٤٢٨ .

(٢) محاضرات الأدباء ١/ ٣٠٠ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ١٦٣ .

وفي معنى المثل قولهم : « إذْنٌ مِنْ طِيْنٍ واذْنٌ مِنْ عَجِيْنٍ » و « دَخَّلْهَا مِنْ إِذْنٍ وخَرَّجْهَا من الثَّانِيَةْ » و « دَسٌّ في اذْنِهْ عُطْبَه» وستأتي.

١٧٦ ـ ادْرُبَ الْكَلْبْ فَوْقَ الْكَلاَّبْ

ويروى في خبان « ادْرُبْ الْكَلْب لِلْكلاَّب »

ادْرُبْ : بمعنى أرم به ، والكلاَّب : صاحب الكلاب

والمعنى : دع المشكلات لمن أوجدها ، ليتولى بنفسه حلها .

١٧٧ ـ أَدْرَعْ مِنْ بَابَ الْحَبْسْ

أدرع : أوقح . ويقال هذا المثل للرجل الوقح الذي لا يبالي بما يقال فيه لصفاقة وجهه ، وسوء أخلاقه .

١٧٨ ـ ادْسِمَ اللِّقْفْ يِسْتِحي الْوَجْهْ

ادسم : ادهن ، واللقف : الفم . يضرب في تأثير العطايا على تسهيل الأمور وقضاء الحاجات . والمعنى قديم ، فقد أورده ابن شمس الخلافة بلفظ « مَنْ قَدَّم هَدِيَتَه نال أُمْنِيَّتَهُ »[1] . ومثله من أقوال الشعراء :

لِلْهـدَايا مـن القُلـوبِ مكـانٌ وحقيـقٌ بحبهـا الإنسـانُ

وقول آخر :

علـى الحـاجـات أَقفـالٌ ثقـالٌ مفَاتِحها الـهدايا فـي الظـلام

وفي معنى المثل قولهم : « إذا تِمَلّ الثُّم خَجِلَ الوَجْهْ « وسيأتي .

---

(١) الأداب ٧٩ .

١٧٩ ـ أَدْفَا بِبَيْتَ اللّهِ وَاكُلْ حُبُو بَاتِي

أدفا : أستدفي . ، وحُبُوباتي : الحب ، أي اتخذ من بيت الله مَسكنا ليقيني البرد فإن ما عندي من الحب ، لقلته لا يكفيني طعاماً إذا استأجرت مسكناً ، وربما كان المراد أن البخيل يفضل أن يتخذ من المسجد مسكناً حتى لا يدفع شيأ مقابل السكن .

وفي معنى المثل قولهم : « البَّرْبرَ اللهّ وادْفَا بشَمْسَ اللهّ وَاخَلّي بَعيْرِي لِي » وسيأتي .

١٨٠ ـ ادفَعَ الشَّرْ وَلَوْ بِأَخِيْكْ

من أمثال الخاصة . يضرب في أن المرء قد يعرض أقرب الناس إليه للخطر في سبيل دفعه عن نفسه .

١٨١ ـ أَدَقْ مِنْ خَيْطَ الإِبْرَهْ

يضرب في الدِّقة المتناهية ، ويشبهه قول العرب : « أَدَقُّ مِن خَيطِ بَاطِلٍ »[١] .

١٨٢ ـ أَدَقّ مِنَ الشَّعَرَهْ

وهو في معنى المثل الذي قبله ، ومن الفصيح « أَدَقُّ مِنَ الشَّعَرِ »[٢] .

١٨٣ ـ أَدَقّ مِنَ الصَّدَا

الصَّدا : السِّناج ، وهو ما يعلقُ بآنيةِ الطعام من آثار الدُّخان ، وكذلك ما

---

(١) الميداني ١ : ٢٧٣ ، الدرة الفاخرة ١/ ١٩٨ .

(٢) الدرة الفاخرة ١/ ١٩٨ .

يعلق بزجاج المصباح من أثر احتراق الغاز فيه .

ومن الفصيح « أَدَقُّ مِنَ الطَّحين »[1] .

وللحُطَيْئَةِ يخاطب أمَّه :

ولـو مَلِـكتِ أمـرَ بَنِيْكِ يوماً   تَرَكْتِهِـمُ أدَقَّ مِنَ الطَّحينِ[2]

١٨٤ ـ ادْكُمْ زِعَيْطْ يِخْرا مِعَيْطْ

ادكُم : اضـرب ، وزُعَيْط ومُعَيْط : من أسمـاء الكنـايات الشائعـة علـى الألسن ، وليس لهما مدلول معين . يضرب للشخص تقسو عليه لتخيف بذلك شخصاً آخر .

وفي معنى المثل قولهم : « احْـرِقْ يَا زَرْبْ افْهَـمْ يَا جِدَار » وقـد سبـق[3] وقولهم « اضْرِبَ الوِطَافْ يِفْهَمَ الحِمَارْ » وسيأتي .

١٨٥ ـ ادْكُمْ سَعْدْ يِفْهَمْ مَسْعُودْ

وهو في معنى المثل السابق .

١٨٦ ـ أدْكُمِهْ يِعْرِفَكْ

يضرب في الشخص المتعجرف الذي لا يعرف الحق على نفسه إلاّ بعد أن يُضار . والمثل في معنى قول الشاعر :

رأيت قطـاةً علـى صخرةٍ   تَـدَقُّ بِمِنْقارِهـا دَيْدَنا

---

(١) الدرة الفاخرة ١/ ١٩٩ ومجمع الأمثال ١/ ٢٧٣ .

(٢) الدرة الفاخرة ١/ ١٩٩ .

(٣) انظر المثل رقم ١٠٨ .

فقلــت لهــا : إنهــا صخرةٌ وجِسْمُـكِ من جِسْمِهــا أَلْيَنا[1]
فقالــت : صَدَقـت ، ولكنـــني أردتُ أعرفهــا من أنا ؟

ومن الفصيح « بَرِّقْ لِمَنْ لا يَعْرِفُك »[2] وقال الميداني في شرح المثل : « هَدِّدْ مَنْ لاَ عِلْمَ لَه بِك » وسيأتي المثل في قولهم « دُقَّهْ يعْرِفكْ » .

١٨٧ ـ ادْهِنْ ظَهْرِي ، وادْهِنْ ظَهْرَكْ

يضرب لشخصين يتقارضان الثناء والمدح أمام الناس طلباً للشهرة أو لتبادل المنافع .

١٨٨ ـ ادِّي لحَبِيْبَك مَوْجُودَكْ

أي أعط حبيبك ما هو موجود عندك ، والمعنى : لا تتكلف لصديقك شيئاً لا تطيقه ، ويكفيك أن تقدم له ما عندك ، مهما كان حقيراً . وسيأتي المعنى في قولهم « هَبْ لمَحْبُوبَكْ عَلى قَدْرَ مَوْجُودَكْ » .

١٨٩ ـ أَدَّيْتْ مِنْهَا القَلِيلْ ، وَامْسَيْتْ مِنْها سَالي هُمُومي

من أمثال المشرق (بَرَط) والضمير في « منها » يرجع إلى الدُّنيا ، ويُكْنى بها على المال ، أي انفقت القليل مما عندي ، وامسيت خالياً من الهم مطمئنَّ البال ، قرير العين .

١٩٠ ـ إذَا ابْتَسَمْ لَكَ الدَّهْرْ غنِمْتْ اقْبَالِهْ

يضرب في الحث على انتهاز الفرص قبل فواتها . وفي معناه قولهم « إذا

---

(١) البيت فيه أقواء .
(٢) البكري ٣٥٥ ، والعسكري ١/ ٢١٩ ، والميداني ١/ ٩٠ .

سَاعَدْ زَمَانَك فاغْنَمِهْ » وسيأتي .

١٩١ - إذا ابْسَرْتَ الفَقِيْرْ يِجْزَعْ ، ويِهِزْ أكْتَافِهْ فِهُو فِي مَنْفَعَةَ الغَنِيّ

أبسرت : ابصرت ، ويجزع : يَمشي . والمعنى إذا رأيت الفقير يمشي ، وهو يهز منكبَيْه فاعلم أنه مهتم بإنجاز عمل للغني طمعاً في مكافأته .

١٩٢ - إذا ابْصَرْكُ مَا تِكْرَهْ فَارَقْتْ ما تِحِبّ

من أمثال عُتْمة ، وابصرك : رأيت . والمعنى إذا وجدت ما يسؤكك في مكان مّا أو من شخص ، فاترك ذلك المكان ، أو الشخص ولو كان عزيزاً لديك .

ومثله في المعنى قولهم : « إذا رَأَيْتَ ما تِكْرَهْ فَارَقْتْ ما تِحِبّ » وسيأتي .

١٩٣ - إذا ابْنَكْ سَارِقْ لَقِّمِهْ يِدِهْ

لَقِّمِهِ يده : كناية عن تمكينه من حصوله على مطلوبه . والمعنى : إذا عرفت أن ابنك يسرق منك شيئاً فمكِنْه من أموالك حتى تقنع نفسه ، فلا يكون له بعدئذٍ حاجة إلى السرقة .

ومثله في المعنى قولهم : « إذا سَرَقْ ابنَك ولِّيْتِه » وإذا قدبه مَعَك سارِق نَاوَلتِه المِفتّاح » وسيأتيان .

١٩٤ - إذا احْبَبْتْ أنْ لاَ تُطَاعْ فَاطْلُبْ مَا لاَ يُسْتَطاعْ

من أمثال الخاصة . أي لا تكلف أحداً فوق طاقته فيعصي أمرك .

ومن أمثال المُوَلّدين « إذا أَرَدْتَ أن تُطاعَ فَسَلْ ما يُستَطَاعُ »[١]

---

(١) الميداني ١ : ٨٨ .

ومن أقوال الشعراء في المعنى قولُ بعضهم :

إذا شِئْتَ أن تُعْصى وإنْ كُنتَ قادراً
فمُرْ بالذي لا يُسْتطاعُ من الأمرِ

وقول آخر :

طَلَبُ المحال من الضلال فإن تُرِدْ
أن لا تطاعَ فمُرْ بما لا يُمْكِنُ

١٩٥ ـ إذا اخْتَفَتْ عَلَيكَ الأُصُولُ دلَتكَ الأفَاعِيلْ

الأفاعيل : الأعمال . يضرب في أنه يستدل بأعمال المرء على أصله

ولأبي الفضل أحمد بن محمد السُكَّري من قصيدة له :

يُطْلَبُ أصلُ المرءِ من فعلِه فَفِعْلُهُ عن أَصلِه يُخْبِرُ[1]

ولصفي الدين الحُلّي :

إذا غابَ أصلُ المرءِ فاستَقْرِ فِعْلَه فإنَّ دَليلَ الفَرعِ يُنْبِي عنِ الأصل
فقد يَشهَدُ الفعلُ الجميلُ لربه كذاكَ مضاءُ الحد من شاهدِ النَّصْلِ

وسيأتي في المعنى قولهم : « إذا غَيبَتْ عَلَيكَ الأُصُولُ دلَّتْكَ الأفْعَال » و « مَنْ غابَ عَلَيكَ اصْلهْ دَلائِلهْ فِعْلِهْ » و « مَنْ غَابَ عَلَيْكَ أصْلِهْ دَلِتَكْ عَلَيْه أفْعَالِهْ » و « مَنْ غَرَّ عَلَيْك أصْلُو دَلّ عَلَيه فُعْلُو » .

١٩٦ ـ إذَا اخْتَلَفُوا السَّرَقْ ظَهَرَ المَسْرُوقْ

أي إذا اختلف اللصوص دلّ بعضهم على بعض فيظهر المسروق .

---

(١) العاملي في الكشكول ١ : ٣٤٣ .

ومن أمثال المَولَّدين « إذا تَخاصمَ اللُّصَّانِ ظَهرَ المَسْرُوقُ»[1] .

١٩٧ ـ إذا أَدَّتْ لَكَ الدَّوْلَهْ مَرَقْ لَقَّيْتْ طَرَفَكْ

لقيت: فعل أمر من تلقى بمعنى أخذ، والطرف: طرف الثوب ، أي مُدَّ طرَف ثوبك لأخذ ما يُقدمُ لك . والمعنى تقبل أي شيء ، تُعطيك الدولة ، ولو كان حقيراً لا يعطى ، فقد يكون رفضك لما يقدم إليك سبباً في حرمانك مما قد تحتاج إليه .

١٩٨ ـ إذَا أَرَادْ قَضَى المُرَادْ

المعنى واضح . ومثله « إذا أَراد اللهُ إنفاذَ قضائِه وقَدَرِه ، سَلَبَ ذوي العقولِ عقولَهُم . حتى يَنفُذَ فيهم قضاؤه وقدرُه »[2] .

وقول الشاعر :

إذا أرادَ اللهُ أمـراً بامرىءٍ ... غيَّبَ عنـه سَمْعَـهُ ثمَّ البَصَرْ
حتـى إذا أَنفـذَ فيه حُكْمَهُ ... ردَّ عليـه عَقْلَـهُ ليَعْتَـبِرْ

١٩٩ ـ إذا أَرْبَقَتَ المَرَهْ غِرْتْ عَلَى الرَجَّالْ

أربقت : صرخت مستغيثة ، وغرت : من « غار » إذا سعى لانقاذ المستغيث ، والرَّجَّال : الرجل . والمعنى : إذا استغاثت المرأة فلا تصدقها ، وأسرع لانقاذ الرجل منها ، لأن المرأة كثيراً ما تتجنى على الرجل ظُلماً .

ومثله في المعنى قولهم « إذا صَاحَتْ الْمَرَهْ غِرْتْ عَلَى الرَجَّال » وسيأتي .

---

(١) الميداني ١ : ٨٨ ، والثعالبي في التمثيل ٢٧٤ .
(٢) تمييز الطيب ١٤ .

٢٠٠ ـ إذا أَرَدتُم قَضَاةَ الْحَاجَه فاَسْتَحْسِنوا الرَّسُو ل

هو في معنى قول الزبير بن عبد المطلب

إذا كنـتَ في حاجـةٍ مُرْسِلاً فأَرْسَـلْ حكيمـاً ، ولا تُـوصِـه[١]

٢٠١ ـ إذا اصْحَتْ لَيْلَهْ نِقِصَتْ كَيْلَهْ

أصْحَت من الصَّحْو ، والمعنى إذا انقطع المطر ليلة واحدة في مَوسمه فإن الثمار تنقص . وسيأتي المثل في قولهم : « إذا قمرت لَيْلَهْ نَقَصت كَيْلَه » .

٢٠٢ ـ إذا اطَّسَّتْ عَلَيْكَ الأَشْوَارْ عَلَيْكْ بِأَرْدَاهَا

اطسَّت : اضطربت ، والأشوار : جمع شَوْر ، وهـو الـرأي ، وأرداهـا : أسوؤُها .

والمعنى إذا التبس عليك الأمر ، ولم تهد إلى وجه الصواب فاخترْ أسـوأ الآراء ، واعمل به .

٢٠٣ ـ إذا أظْلَمَتْ فَقِفْ

أي إذا ساءت الأحوال ، وتأزمت الأمور ، وخفي عليك وجه الصواب فقف مكانك ، ولا تتورط في أمر مجهول العواقب قد يُصعُب عليك الخلاص منه ، أو ربما أريد بالظلام الحَيْرَة والشَّك .

ومثله قول عِدِّي بن زيد :

إذا ما رأيت الشَّـرَ يَبْعـثُ أهْلَهُ وقـام جُنـاةُ الشَّـرِ للشـرّ فاقْعُدِ[٢]

---

(١) العسكري ١ : ٩٨ .

(٢) النويري ٣ : ٦٥ .

وقول آخر :

وإذا الحوادث أظلمت وتَنكَّرَتْ　　فاسْكُن ، وإيّاك التَّحَرُّك والحَذَرْ

٢٠٤ ـ إذا أعْرسَتْ قَرْيَةْ غرِمَتْ سَبْعْ قُرَى

في المثل إشارة إلى عادات القبائل ، وأنهم يتعاونون في الخير ، كما يتعاونون على صَدِّ الشر ودفعه .

والمعنى : أنه إذا أقيم عُرسٌ في إحدى القرى فإن القرى المجاورة لها تعاونها وترفدها ، وعلى تلك القرية أن ترد ما عليها ، حينما يُقام مثل تلك المناسبة في القرى الأخرى .

ومثله في المعنى قولهم : « العِرسْ في الْبَيْتْ والغَرَامَهْ عَلَى الْقَرْيَهْ » وسيأتي .

٢٠٥ ـ إذَا أعْلَمَ الْبَرْدْ قَسَمْ

من الأمثال الزراعية . وأعلم : ترك أثراً وعلامة ، وقسم : ذهب بالنصف .

والمعنى : إذا أثَّر الْبَرْد على الزَّرْع فإنه يَذهب بنصف المحصول .

ومثله في المعنى قولهم : « البَرْدْ إذَا عَلَمْ قَسَمْ » . وسيأتي .

٢٠٦ ـ إذَا أقْبَلَتْ بَاضَ الحَمَامْ عَلَى الْوَتِدْ ، وإذا أدْبَرَتْ بَالَ الحِمَارْ عَلَى الأَسَدْ ويروى « شَخّ الحِمَارْ » بَدلاً من « بَالَ الحِمَارْ » .

يضرب في أن الدنيا إذا أقبلت على المرء جادت له بكل شيء ، وإذا ولَّت عنه سلبته كل شيء . ومن أقوال الشعراء :

إذا أَقْبَلَتْ كادت تُقَادُ بشَعْرَةٍ　　وإنْ أَدْبَرَتْ كادَت تَقُدُّ السَّلاَسِلا

وقول آخر :

إذا كان سَعْدُ المَرءِ في الدَّهْـرِ مُقْبِلاً تَدَانَـتْ له الأَشْيَاءُ من كلِ جَانِبِ

٢٠٧ ـ إذا أقْبَلَتْ فَانْفِقْ ، و إذا ادْبَرَتْ فَانْفِقْ

يضرب في الحث على الإنفاق في حالتي اليُسر والعسر .

وهو في معنى قول الشاعر :

إنْفِقْ ولا تَخْشَ إقلالاً فقد قُسِمَتْ على العِبَادِ من الرَّحمَنِ أَرْزَاقُ
لا يَنْفَعُ البُخْلُ من دنيا مَوَلِّيَةٍ ولا يَضُرُّ مع الإقبالِ إنْفَاقُ

ومثله قول الآخر :

إذا جَادَت الدُّنيا عليك فَجُدْ بها عَلى النَّاسِ طُرًّا قبلَ أنْ تَتَفَلَّتِ
فلا الْجُودُ يُفْنِيها إذا هي أَقْبَلَتْ ولا البُخْلُ يُبْقِيها إذا هي وَلَّتِ[1]

٢٠٨ ـ إِذَا الْتَقتَ الْوُجُوه هَانَتَ الْحُقُوقْ

ويروى : « إذا التقت الوجِيْه » بدلاً من « الوجوه » .
يضرب في أن اللقاء المباشر يذلل كثيراً من الصعاب .
وفي المعنى قولهم : « الوَجْهْ مِنَ الْوَجْهْ يِسْتِحِي » وسيأتي .

٢٠٩ ـ إذَا أَنْتْ بِخَيْرْ وأنا بِخَيْرْ لا جُزِيْتْ خَيْرْ

يضرب لمن يَتَخَلَّى عن مساعدتك وقت الحاجة إليه ، ويُعرض عليك مَعُونَتَهُ حينما تكون مستغنياً عنه . وفي المعنى قول الشاعر :

---

(١) روى الخزرجي في العقود اللؤلؤية ٢/ ١٢٤ أن الملك المجاهد علي ابن الملك المؤيد أهدى لجمال الدين الرَّيمي اربعة شخوص من الذهب وزنْ كل شخص مئاتا مثقال مكتوب على كل شخص البيتان المذكوران .

البِـدَارَ البـدارَ يـا أحرارُ   نحـن خُلْجَانَـكم وانتـم بِحَارُ
إنما تعرف المواسـاةُ في الشدَّ   ةِ ، لا حين تَرخُصُ الأَسْعَارُ[1]

وفي المعنى قولهم : « ذِي مَا يِجِينا والْبِلاَدْ مَخَافَهْ ،فَلاَ يِجِيْنَا والْبِلاَدْ عَوَافِي» و « لاَنَـا[2] بِخَيْرْ وانْـتْ بِخَيْرْ لا جِزِيْتْ خَيْرْ » و « مـا صَدَيْقْ إلاْ لِوَقْـتَ الضيقْ » وستأتي .

٢١٠ ـ إذا أنْتْ تِحِيِّهْ قَابَلْتِهْ

قابلته : جلست مواجهاً له . أي إذا كنت تحب شخصاً فليكن مكانك مقابلاً له حتى تراه باستمرار .

وفي معناه قولهم « لا انْتَ تِحِيِّهْ قَابَلْتِهْ » وسيأتي .

٢١١ ـ إذا أنْتْ تِشْتِي تِهلِّي وَلَدَكْ خَلِّيْهْ رَاعِي غَنَمْ

من أمثال القبائل : وتشتي : تشتهي ، وتهلي : تُدَلِّل. أي إذا كنت مشفقاً على ابنك من التعب ، وتريد له أن يعيش مدللاً فكَلِّفه بِرَعْيِ الغنم فهو عمل غير شاق ولا مُرْهِق .

٢١٢ ـ إذا أنْتْ تِشْتِي تِهَرِّبْ صَاحِبَكْ دَيِّنْتِهْ

أي إذا كنت لا تريد رؤية صديقك فأقرضه ما يطلب حتى يُغَيِّب وجهه عنك لكيلا تلزمه بإرجاع ما عنده .

والمثل يقال لمن يتفادى رؤيتك حتى لا تحرجه بمطالبته برد ما عنده ، ومثله

---

(١) الآداب ١٣١ .

(٢) لانا : أي إذا أنا .

قول أبي بكر محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي :

إذا اسْتَثْقَلْتَ أَوْ أَبْغَضْتَ شَخْصاً ... وسَرَّكَ بُعْدُه حتى التَّنَادِي
فَشَرِّدْهُ بِقَرضٍ دُرَيْهِمَاتٍ ... فإن الْقَرْضَ دَاعيةُ الْفَسَادِ[1]

وفي معناه قولهم : « سَلِّفْ مَسْعُودْ ولا يُعُودْ » و « لا تِشَا تِهَرِّبُه سَلِّفُه ، ولا عِلِمْ بابَكْ اخْلُفُه » وسيأتيان .

٢١٣ ـ إذا أنْتْ تِشْتِي لَبَنْ أَبْسَرْتْ خَلْقَ الْبَقَرَهْ

يضرب في أنه يستدل على مخبر الشيء بظاهره ، ومثله في المعنى قولهم : « لا أنتِ تشَا تُحْلُب البقره خايِل وَجْهَها » « ولانت تِشْتِي حليب ابسرت خَلْقَ البَقَره » وسيأتيان .

٢١٤ ـ إذا أوْجَهَتْ لاَ خَيْرْ فِي رَدَّاتِها

أي إذا عزمت على فعل أمر ، أو وَعدتَ شخصاً بشيءٍ فلا تتراجع عنه ، وامضِ فيه ، لأن الكريم لا يتراجع عمّا عزم عليه ، ولا يَنْكُص فيما وعد به .

وسيأتي في معناه قولهم : « إنَ أقْبَلَتْ لاَ خَيْرْ في رَدَّاتِهَا » .

٢١٥ ـ إذا أُوْقَفَتْ بلِينْ ، يا سِعْدَها مِنْ سِنِينْ

من الأمثال الزراعية .

والمعنى إذا حدث الوقوف الشتوي برفقٍ ولين في البرد فما أسعدها من سنة قادمة . فاعتدال الهواء عند الوقوف علامة على رخاء السنة وخصبها .

---

(١) النويري ٣ : ١٠٨ ، والثعالبي في التمثيل ١١٤ .

٢١٦ ـ إذا بَرَقْ بَارِقْ تِهَامَهْ وَدِّع الخَرِيْفَ السَّلاَمَهْ

من أمثال شهارة ، وهو مثل زراعي . وبرق : لمع البرق . والمعنى إذا ظهر البرق من جهة تهامة ، أي من الجهات الغربية ، فإن ذلك إيذان بانقطاع أمطار الخريف ، إذ أن أمطار الخريف تأتي من الجهة الشرقية ، بينما تأتي أمطار الصيف من الجهة الغربية . وقيل في هذا « رِيْحَ الْخَرِيفْ الْعَوَالِي ، والصَّيْفْ شَرْقِي هَلَيْلَهْ » . أي أن رياح أمطار موسم الخريف تكون غربية ، ورياح أمطار الصيف تكون شرقية » وسيأتي في حرف الراء .

٢١٧ ـ إذَا بُلِيْتُم فاسْتَتِرُوا

أصله من الحديث الشريف[1] ، أي لا تتظاهروا بفعل المعاصي ، فإن ذلك عملٌ مقيت تكرهه النفس ، وتنفر منه الطباع .

٢١٨ ـ إذا بَيْتَ الله بِيْوَطِّلْ فَأَيْنْ عَادَ الْكِنَانْ

يُوطل السقف : يخر منه الماء ، والكِنان : جمع كُنَّة ، وهي ما تقي من المطر . والمعنى : إذا كانت بيوت الله لا تقي من يحتمي بها فأي مكان آخر يمكن الالتجاء إليه والاحتماء به ؟ . وفي المعنى قول الشاعر :

بالْمِلْـح يَصْلُـحُ ما يُخْشَـى تَغَـيُّرُهُ   فَـكَيْفَ بالْمِلْـحِ إنْ حَلَّـتْ بِهِ الغِيَرُ

وفي معناه قولهم : « إذا قد بَيْتَ اللهّ بِيِخْرَا فأَيْنْ عَادَ الكِنَانْ » وسيَأتي .

٢١٩ ـ إذا بَيَّضَ الْعَبْدْ فهو مِنْ هَلاَكِهْ

أي إذا تغير لون العبد ومال إلى البياض فهو دليل على أن صحته معتله .

---

(١) تمييز الطيب ١٤ .

يضرب لمن يحاول الخروج عن طبيعته فيلاقي حتفه. ومن الفصيح في المعنى « شَرُّ أَيَّامِ الدِّيكِ يَوْمَ تُغْسَلُ رِجْلاَهْ »[1] .

وفي معناه قولهم : « إذَا غَضِبَ اللهُ على النَّمْلَهْ أَرْيَشَتْ» وسيأتي.

٢٢٠ - إذا تَابَ الإِلَه على ابْنْ ضَاوِي ، فَبَشِّرْ كُلَ عَاصِي بالسَّلاَمَهْ

من أمثال إبّ ، ابن ضاوي : من زعماء العشائر[2] . والمعنى إذا تاب الله على ابن ضاوي ، وهو المعروف بفساده ، فجميع العصاة والمذنبين أولى منه بالنجاة والسلامة ، والأصل في المثل أن قائمقام إبّ عِزَّت باشا[3] اعتقل ابن ضاوي ،لاشتهاره بالسرق وقَطْع الطريق فطلب وجهاء مدينة إبّ من الباشا إطلاق سراح المذكور لأنه قد تاب ، فقال الباشا المثل. . .

٢٢١ - إذا تِجَابَرَتَ الذُّقُونْ كَوَّنَتَ الَّذِي لاَ يكُونْ

تَجَابَرَتْ : تعاونت ، والكلمة مأخوذة من (المُجَابَرة) وتعني الاجتماع ، وكانت تستعمل في الأصل للمواساة في الأحزان ، ثم أصبحت تقال لاجتماع المناسبات كاجتماع العرس والحج ونحوهما . وخصّ الذقون بالذكر لأنها مظهرُ الرجولة . والمعنى إذا تعاون الرجال فإنهم يستطيعون فعل المستحيل .

ومثله قول الشاعر :

رب إنّ الناسَ أيضاً يصنعون المعجزات

٢٢٢ - إذا تِجَبَّرَ الْقَبِيلِي طَلَبْ قِطْعَهْ

تجبر هنا : من (الْجَبَر) وهو الإعفاء ، يقال : فلان جَبَرْ ، إذا أُعْفِي من

---

(١) الميداني : ١ : ٣٥٩ . (٢) من قبائل المشرق .
(٣) في العهد العثماني الأخير قبل الحرب العالمية الأولى .

جميع الإلتزامات ، والقطعة : البقعة المحدودة من الأرض . والمعنى أن القبيلي إذا أُعفي من الواجبات والضرائب المفروضة عليه إشفاقاً عليه ، أو تألفاً له طمع فيما هو أكثر من ذلك ، فيطلب أن تقطعه الدولة أرضاً لتصبح ملكاً له مقابل قيامه بمناصرته للإمام . وقد كانت هذه الظاهرة سائدة في أواخر الدولة القاسمية عندما ضَعُف سلطانها فاشتد نفود القبائل . ويضرب لمن يطمعه التسامح في طلب المزيد مما ليس له فيه حق .

٢٢٣ ـ إذا تَحاكَرَتَ الْحَميرْ يَا فَرْحَةَ الرُكَّابْ

من أمثال « إبّ » وتحاكرت : تنافست . والمعنى أن المنافسة بين الحمير على السرعة في السير تريح الركاب ، وتوفر لهم الجهد الذي يبذل عادة في زجر الحمير حتى تسرع بالمشي . ومثله في المعنى قولهم : « قِمْرَ الثَّوْرْ مِنْ ضَوِيِّهْ » و « لَوْلاَ العيَابْ مَا جزِعَتَ الدَّوَابْ » وسيأتيان .

٢٢٤ ـ إذا تِرِيدَ الكَلاَمَ المِجَمَّعْ تَعَالَ المِقْهَايَهْ وتْسَمَّعْ

من أمثال تهامة وعدن . والمقهاية : الخان الذي ينـزل به المسافرون . والمعنى إذا رغبت في معرفة الأخبار على مختلف اتجاهاتها ، فاذهب إلى المجتمعات العامة فإنها أهم المصادر للحصول على الأخبار .

٢٢٥ ـ إذا تِسَايَرْتُوا سَبْعْ خُطَا حَاسَبَ اللهّ مَا بَيْنَكُمْ

تسايرتوا : من المسايرة ، وهي هنا المرافقة في المَشْي ، والخطا : جمع خطوة . والمراد من المثل الحفاظ على حقوق الصُحْبَة ، ومراعاة توطيدها ، وعدم التفريط فيها ، فإنه ليس من السهل كسب الأصدقاء . ومنه قول الشاعر :

صحبـة يومٍ نسـبٌ قريب　　　وذمـةٌ يحفظهـا اللبيبُ

٢٢٦ ـ إذا تِضَارَبَتَ الرُّبَاحْ أَوْبَهْتْ عَلَى ذِرَتَكْ

الرباح : جمع رَبْح ، وهو القرد ، وأَوْبَهت : من الإِنْتبَاه واليَقَظَة ، فهم يقولون : أَوْبهِ أي انتبه ، ويقال : « غِرْتْ » بدلاً من « أَوْبَهت » والمعنى لا تنخدع بما يحدث في صفوف العدو من نزاع وخلاف ، فربما تكون خُدَعَة يُقصد بها مغافلتك للأنقضاض على مزرعتك . يضرب للتحذير من الإنخداع مما يحدث من خلاف في صفوف العدو .

٢٢٧ ـ إذا تِضَارَبَيْنَ الرُبَاحْ فَاحْذَرْ عَلَى جِرْبَتَكْ

الجِرْبَة : القطعة من الأرض المحدودة الجهات وهو في معنى المثل الذي قبله .

٢٢٨ ـ إذا تَعَاشَلَتَ القَحْمَهْ ابْشِرِ بالرَّحْمَهْ

من أمثال تهامة : وتعاشلت : تصابت ، والقَحْمَة : المرأة المسنة . والمعنى : إذا تصابت العجوز فذلك علامات الخير . وهو من باب التهكم والسخرية .

٢٢٩ ـ إذَا تَعَافَنْ بِنْتِي لِكُلّ سَيِّدْ تِيَّهْ

من أمثال تهامة . وتعافن : تعافت ، بمعنى شفيت ، وتستبدل في تهامة نون النسوة في الفعل الماضي بتاء التأنيث ، وَتِيَّه : إشارة إلى الشيء اليسير الذي لا يذكر . يضرب لمن يعد في حالة العسر بنذر ، فإذا تحقق مراده أخلَّ بالوعد . والأصل في المثل أن امرأة نذرت لأحد الأولياء نذراً إذا شُفيت ابنتها ، ولما شفيت لم تف بالوعد فسئلت في ذلك فقالت : « إذا تَعَافَنْ بِنْتِي لِكل سَيِّد تِيَّه » .

٢٣٠ ـ إِذَا تَعَلَّقْنَ الجزَرَهْ تِكْثَر السَّكَاكِيْنْ

من أمثال تهامة . وتَعَلَّقْن ، تعلقت ، والجزرة : الذبيحة .

يضرب في الشخص تكثر خصومه متى زالت عنه أسباب منعته وقوته .

ومثله قول القطامي :

والنـاس من يَلْـقَ خيراً قائلـون له ... ما يَشْتَهي ، ولإمِ المُخْطىءِ الهَبَلُ[1]

وفي معناه قولهم : « لا عُقِرَ الثَّوْر كَثُرَتْ السَّكَاكِيْنْ » وسيأتي .

٢٣١ ـ إِذَا تِفرقَتِ القَوْمْ ذَلَّتْ

يضرب في الحث على التمسك بالجماعة ، فإن التفرق يكون سبباً للضعف والذلة . وجاء في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري : أن قيس بن عاصم لما حضرته الوفاة أحضر بنيه ، وقال لهم : ليأتيني كل واحد منكم بعود ، فاجتمع عنده عيدان فجمعها وشدَّها ، وقال : اكسروها فلم يطيقوا ذلك ، ثم فرقها فكسروها ، فقال : هذا مثلكم في اجتماعكم وتفرقكم ، ثم انشد لنفسه شعراً :

بصـلاحِ ذات البَيْن طولُ بقائكم ... إن مُدَّ في عُمْـري وإن لم يُمْدَدِ
حتـى تلينَ جلـودُكم وقلوبُكُـم ... لمسـوَّدٍ منكـم وغـير مُسَـوَّدِ
إن القـداحَ إذا جُمِعْـنَ فرامهـا ... بالكسـرِ ذو حَنَـقٍ وبَطْشٍ أيِّدِ
عزَّت فلـم تُكْسَـر ، وإن هي بُدِّدَتْ ... فالوَهْـنُ والتَكْسِيرُ للمُتَبَـدِّدِ[2]

ومن الفصيح في المعنى « إذا تَفَرَّقَت الغَنَمُ قَادَتْها العَنزُ الجَرْبَاءُ »[3] .

---

(١) ابن قتيبة في الشِّعر والشعراء ١ : ٧٢٦ .
(٢) العسكري في الجمهرة ١ : ٧١ ، وديوان المعاني ١ : ١٥١ .
(٣) الثعالبي في التمثيل ٣٤٧ .

٢٣٢ ـ إذا تِقَسَّمَتِ الأرْزَاقْ فَابْشِرْ بِرِزْقَكْ

المثل يقال عندما تهطل الأمطار على أرض فيتفاءل الناس بقرب هطولها على المناطق الأخرى .

٢٣٣ ـ إذا تِمَلَّى الثَّمّ خِجِلَ الْوَجْهْ

من أمثال تهامة . وتملى: امتلأ ، والثم : الفم . ويضرب في أن العطايا تيسر المطلوب ، ومثله في المعنى قولهم : « ادْسِمَ اللِّقْفْ يِسْتِحِي الْوَجْهْ » وقد سبق[1] .

٢٣٤ ـ إذا تيَسَّرْ لَكَ الدَّيْنْ ، قُلْ يا الله عَسِّرْهْ

والمعنى : إذا وجدت من يُعطيك ما تحتاجه من الدَّيْن فادعُ الله أن يحول بينك وبينه ، وذلك لما في الدَّيْن من هَمٍّ وإذلال ، ولما في قضائه من مشقةٍ وصُعُوبة .

ومثله في المعنى قولهم : «الدَّينْ مِثْلَ العِرِسْ ، والقَضَا مِثْلَ الوِلاَدَهْ» وسيأتي .

٢٣٥ ـ إذَا ثَمَّنَ الْبُدْوِي قَسَمْتْ

أي إذا حدد البدوي ثمن السلعة فأعرض عليه نصف الثمن ، لأن من عادة البدو المبالغة في تحديد أثمان الأشياء التي يبيعونها .

٢٣٦ ـ إذَا جَا سُهَيْلْ وَمَعَكْ بُقَيْلْ فَأَنْتْ قَيْلْ ابْنْ قَيْلْ

من الأمثال الزراعية . وسُهَيْل : المراد به هنا أحد منازل فصل الخريف

(١) انظر المثل رقم ١٧٨ .

السبع[1] ، وليس المراد به النجم اليماني المعروف بسهيل ، والذي يقول فيه عمر بن أبي ربيعة :

أيُّهـا المُنْكحُ الثـريا سُهَيْلاً عَمْـرَكَ اللهَّ كيف يَجْتَمِعَانِ
هـي شامِيةٌ إذا ما استقلَّتْ وسهيل إذا استَقَـلَّ يَمَانِ[2]

وبُقَيْل : تصغير بَقْل ، وهو ما يَنْبُت في بَزْرِه ، والقَيْل : لقـب قديم كان يطلق على ملوك اليمن ، والمعنى : إذا جاء سهيل ولديك بقية من حَبٍّ فأنت قَيْلُ ابن قَيْل . وذلك لأن سهيلاً يصادف نهاية الموسم حيث تكون مدخرات الكثـرة الساحقة من الناس من الحَبِّ قد نفذت ، فمن وجد معه أدنى شيء من الحَبّ فإنه يكون سعيداً كالمَلِك ، وربما كان معنى المثل أنه إذا جاء هذا الوقت من السنة ولديك زراعة قائمة فقد ضمنت عاماً سعيداً .

٢٣٧ ـ إذا جَاء سَيْلُ اللهِّ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلْ

نَهْرُ مَعْقل : في البصرة ، وقد احتفره مَعْقِلُ بنُ يسار في زمن الخليفة عمرَ بن الخطاب رضى الله عنه فنسب اليه[3] .

يضرب في الاستغناء عن الأشياء الصغيرة إذا وجد ما هو أكبر منها ، وأعظم نفعاً .

ومن أمثال المُوَلَّدين « إذا جاءَ نهرُ اللهِّ بَطَل نَهرُ مَعْقِلْ »[4] .

---

(١) منازل الخريف سبع ، وهي العَلِب ، وسُهَيْل ، والروابع الأولى ، والروابع الثانية ، والخامس ، والسادس ، والسابع : ويقابلها عند علماء الفلك : النَّثْرة ، الطَّرْف ، الجَبْهَة ، الدَّبْـرَة ، الصَّرْفَـة ، العَوَّاء ، السِّماك .

(٢) ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٨ ، والثعالبي في التمثيل ٢٣٥ بلفظ « يلتقيان » بدلاً من يجتمعان » .

(٣) منسوب إلى مَعْقِل بن يسار المُزَني المتوفى بالبصرة في ولاية عبد الله ابن زياد ، وهو نهر معروف بالبصرة ، معجم البلدان .

(٤) الميداني ١ : ٨٨ ، والثعالبي في التمثيل ١٣ .

ومثله في المعنى قول الشاعر :

إذا جاء موسى وألقى العصَا فقد بَطلَ السِّحرُ والسَّاحِرُ

٢٣٨ ـ إذا جَاعَتَ الْمَرأة تَذَكَّرَت نُفْسَتَها

من أمثال حضرموت . النُّفْسَةْ : أيام النفاس . والمعنى أن المرأة إذا جاعت تذكرت أيام النفاس حيث يقدم لها أطيب الأطاعم وأوفرها .

٢٣٩ ـ إذا جَارَكْ يَهَوْدِي طَفَشْكْ لاَ جَدْرُه مَرَقْ

من أمثال عُتُمَة . والطَّفْش : الرَّشُّ بالماء ، والكاف في « طفشك » تقوم مقام تاء المخاطب ، و« لا » بمعنى إلى ، وجَدْرُه جِدَارُه . والمعنى : إذا كان اليهودي جارك فَرِشّ جدارَ منزله بالمرق ليرحل عنك ، لأن اليَهُود يُحَرمون على أنفسهم أكل اللَّحوم التي يتولى ذَبْحها غير اليهود .

وفي معناه قولهم : « غَصَّبْ يَهَوْدِي مَرَقْ » وسيأتي .

٢٤٠ ـ إذا جَاكَ الْبَوَارْ جُوْكْ عُوجَانَ الأَلْقَافْ

جـاك : جاءك ، حُذِفـت الهمـزة تخفيفـاً لكثـرة الإستعمـال ، والبـوار ، الكساد ، وجوك : جاؤُك . وعُوجَان الألقاف : أصحاب الأفواه المِعْوَجَّة ، وهي كناية عن أوباش الناس .

والمعنى : إذا أدبر عنك حظك تطاول عليك الأوباش وأسافل الناس .

٢٤١ ـ إذا جَاكَ الْخَاطِبْ نِصَّ اللَّيْلْ عِسّ صَابِره

عِسّ : تلَّمَس وتحسَّسْ ، والصابر : الخَدّ . أي إذا جاءك من يطلب منك

الزواج بإحدى قريباتك ، ولم تتمكن من معرفته لظلام اللَّيل ، فيكفيك للتعرف عليه أن تتحسس خدَّيه . فإذا لم يكن عليهما سوالف (زنانير) فاقبله لأنه مسلم . فقد كان من عادة يهود اليمن إرسال (سوالف) من شعر رؤوسهم على أصدغاهم . والمثل يضرب في اشتراط الاسلام في الرجل للموافقة على قبوله زوجاً . وأن الكفاءة كفاءة الدين .

٢٤٢ ـ إذا جَاكْ يَومَ الحِمَارْ وأنْتْ جَالِسْ قُمْتَ لِه قَوْمَهْ

يوم الحمار : كناية عن الوقت الذي يُدَاهِمُك فيه الشرّ ، وقَوْمَه : قياما . ويضرب في ضرورة التَصدِّي للشرّ ودفعه ، وعدم الاستكانة والخضوع له . ومثله قول هُدْبَة العُذْرى :

ولا أَتَمَنَّى الشَّرَ ، والشَّرُ تاركي ، ولكن متى أُحْمَلْ على الشَّرْ أَرْكَبِ
ولسْتُ بِمِفْراحٍ إذا الدَّهرُ سَرَّني ولا جازعٍ من صَرْفِه المُتَقَلِّبِ[1]

وفي المعنى قولهم : « ارْحَبِي يالْغَصَائِب » وسيأتي .

٢٤٣ ـ إذا جَالَكَ البَلاَ وانْتْ جَالِسْ قُمْتَ لِهْ قَوْمَهْ

هو في معنى المثل الذي قبله .

٢٤٤ ـ إذَا جَالَكْ من الْعِزّ قَبْضَهْ خُذْلَكْ مِنَ الذِّلْ ثِنْتَيْنْ

القبضه : ما يملأ الكف . والمعنى : إذا ابتسم لك الدهر ، واعطاك من خيره شيئاً فلا تنخدع به ، فإنه قد يعطيك من شروره ومِحَنِه أضعاف ما أعطاك من خيره . ويضرب في أن العاقل ينبغي ألا ينخدع بإقبال الدنيا عليه .

---

(١) ابن قُتَيْبَة في الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٤ .

٢٤٥ ـ إذا جُوِعَ الْجَمَلْ رِجعْ عَلَى زِهَابِهْ

جوع : جاع ، والزهاب : الكُوْر .

يضرب في أن المرء قد تضطره قسوةُ الحياة إلى بيع أعز ما يملك .

وفي المعنى قولهم : « لا جُوعَ الجَمَلْ اسْتَوَى على زِهَابِه » و « ما يرْجِعَ الجَمَلْ الاَّ عَلَى زِهَابِهْ » وسيأتيان .

٢٤٦ ـ إذا جِيْتْ بِلاَدَ العُوْرَانْ صِرْنْ عَيْنْ

من أمثال الشَّرَفِ وصُرْوَاح . وجيت : جئت . والمعنى : إذا قدمت إلى بلاد ورأيت اهلها عوراً فأعور عَيْنَك معهم حتى لا تكون شاذاً بينهم .

يضرب للحث على وجوب التكيف بعادات من تعاشرهم ، والسير على طريقهم وعدم التعرض بالذم لتقاليدهم . وفي معنى المثل قولهم : « إذا دَخَلَتْ وَأهْلَ البَلادِ عُوْرَان أعْوَرْتْ عَيْنَكْ مَعَاهُم » ، وكذلك مَنَ بَيْنَ العُورَان عَوَر عَيْنِهْ بَيْنَهُمْ » وسيأتيان .

٢٤٧ ـ إذا حَسَبُوا البَلَدْ قالت خُوَيْلِهْ أنَا بِلاَدْ

من أمثال حَضرموت وخُوَيله امرأة ضعيفة ، يضرب في المغرور يعتقد بعلو شأنه وهو حقير .

٢٤٨ ـ إذا حَضَرَتْ غَاب ابْلِيسْ

الضمير في « حضرت » يعود على الدراهم . والمثل لتحفيز الراغب في الشراء على إحضار الثمن لإتمام الصفقة .

٢٤٩ ـ إذا حَضَرتَ المَلاَيِكَه غَابَتَ الشَّيَاطِين

ويقال للشخص يترك المكان ، ويغادره لحضور من هو خير منه .

٢٥٠ ـ إذا حَلَّتَ المَقَادِيرْ بَطَلَتْ التَّدَابِيرْ

المقادير : الأقدار ، والتدابير : الأفكار والحيل . والمعنى : إذا قُضي الأمر بطلت جميع الحيل والوسائل لدفع القدر والوقاية منه .

وفي المعنى قولهم : « إذا قَدْعَيْنَ الجِنِّي في الإِنْسي ، فما عاد تِنْفَعَ آيَةَ الْكُرْسِي » و « إذا أَنزَلَ الْقَدَر عِمِي الْبَصَرْ » وسيأتيان .

٢٥١ ـ إذا حَلَقْ ابْنَ عَمَّكْ بَلِّيْتْ

يضرب في وجوب الإتعاظ بما يحدث لغيرك والتوقع لأن ينزل بك مثل ما حلَّ به .

ومثله قول الشاعر :

مَـنْ حُلِقَـتْ لِحْيَةُ جارٍ لَهُ   فَلْيَسْكُبَ الْمَـاءَ علـى لِحْيَتِهْ[1]

وسيأتي في معنى المثل قولهم : « مَنْ رَضِي بِحلْقِ دِقْنِ جَارِ لَهُ فَلْيُبَلّ المَاءَ على لِحْيَتِهِ » و « يا جَارِي ما كان بِدَارَكْ كَانْ بِدَارِي » .

٢٥٢ ـ إذا حَنَّكَ الْمَوْتْ مَا حَنَّكَ الْكِبَرِ و إذَا حَنَّكَ مَرِحْ مَا حَنَّكَ العِذَرِى

حنَّك : أشفق عليك ، ومَرِحِ ، والعِذَرِي : من مشايخ قبيلة أرحب

(١) الآداب ١٣٥ .

والمعنى : إذا أَبطأَ عليك الموتُ فلن يَعْذرك الكِبَرُ والشَّيْخُوخَةُ ، كما أنك إذا نَجوت من مَرِح فلن تسلم من العذري ، فأنت كما يقال في المثل : « غداً ذو مُحَمَّد والأعَشَا ذُو حِسَّيْن » وسيأتي في حرف الغين .

كما سيأتي في المعنى قولهم : « لاَ حَنَّكَ الْمَوْتَ مَا حَنَّكَ الْكِبَر » .

٢٥٣ ـ إذا خَفّ حِمْلَ الحِمَارْ عَنْطَطْ

٢٥٤ ـ إذَا خَفّ حِمْلَ الحِمَارْ هَنْجَشْ

٢٥٥ ـ إذا خَفّ حِمْلَ الحِمَارْ هَنْشَلْ

٢٥٦ ـ إذا خَفّ حِمْلَ الحِمَارْ هَنْظَلْ

المثل الأول من ذمار ، والثاني من إبّ ، والثالث من تَعِزّ . والكلمات عَنْطَطْ ، وهَنْجَشْ وهَنْشَلْ ، وهَنْظَلْ ، كلها تؤدي معنى واحداً وهو المشي السريع بغير نظام . يضرب لمن لا ينفع معه الرفق ، ولا تصلحه إلاّ الشدَّةُ والقسوة .

٢٥٧ ـ إذا خَايَرَك البَدْوِي قَسَمْتْ

خايرك : ترك لك الخيار . والمعنى : إذا ترك البدوي لك الخيار في أمر فقم به أنت ولا تكله إليه لأنه لا يَرْعَى حقوق الآخرين . ويضرب في الحث على المبادرة وانتهاز الفرصة قبل فواتها .

٢٥٨ ـ إذا دَخَلْ نَيْسَان بالسَّلامَه عَلَيْكْ بِالْحَمَّامْ والحِجَامَهْ

من أمثال الأطباء والمعنى أن أحسن الأوقات للحمَّام والحجامة هو شهر نَيْسَان

٢٥٩ ـ إذا دَخَلْتْ واهْلَ البَلَدْ عُورَانْ أعْوَرْتَ عَيْنَكْ مَعَاهُم

أي إذا دخلت على قومٍ فلا تنكر عليهم عاداتهم وتقاليدهم ، وعليك أن تجاريهم في تلك العادات والتقاليد . ويُشْبِهُهُ في المعنى من الفصيح « قَارِبَ النَّاسَ في عُقُولِهِم تَسْلَمْ من غَوَائِلِهِم »[١] ومن أمثال المولَّدين « إذا دَخَلْتَ قَرْيَةً فاحْلِفْ بإلهِهَا »[٢] .

وللأديب أحمد عبد الرحمن الآنسي من الشِّعر الحُمَيني (المَلْحُون) :

كُنْ مَعَ النَّاسْ مُخْطِي ، ولا وَحْدَكْ مُصِيْب لاَ تُفَارِقْ سَبِيلَ الجَمَاعَهْ[٣]

وإنْ يُعِيبُوا لَكَ الْبَدْرْ جَمْعَهْ قل : مِعِيْبْ لا يقولوا : نَعَم ، وانْتَ مَاعَهْ[٤]

وإنْ تِجَالِسْ فَجَانِسْ ، وكُنْ آنْتَ الأَدِيْبْ قَاتْ ، أو بُرْدُقَانْ ، أو مَدَاعَهْ[٥]

ومثله أيضاً قول الشاعر :

إنْ جِئْتَ أَرْضاً أهْلُهَا كُلُّهُم عُورٌ فَغَمِّضْ عَيْنَكَ الوَاحِدَهْ[٦]

وقول الآخر :

تَحَمَّقْ مَعَ الْحَمْقَى إمَّا لَقِيتَهُمْ وكُنْ عَاقِلاً إمَّا لَقِيتَ اخَا عَقْلِ[٧]

وقول الآخر :

وَكُنْ أكْيَسَ الْكَيْسَى إذا كنتَ فِيهِمُ وإنْ كُنْتَ في الحَمْقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقَا[٨]

---

(١) الآداب ٧٥ . (٢) مجمع الأمثال ١/ ٨٨ . (٣) جميعا .

(٤) ماعه بمعنى لا النافية .

(٥) القات : شجر معروف في اليمن يمضغ في الفم ، والبُرْدُقَان : النَّشُوق ، والمداعة : النرجيلة .

(٦) ابن شمس الخلافة ١٣٦ ، والثعالبي في التمثيل ٣٢٤ .

(٧) ابن شمس الخلافة ١٣٦ ، والثعالبي في التمثيل ٣٢٤ .

(٨) الراغب ١ : ٢٨٠ .

ولأبي مُفَضَّل السُكَّري المَرْوَزِي :

إن تَأْتِ عُوراً فتَعَاوَرْ لَهُمْ وقُلْ : أَتَاكُمْ رَجُلٌ أعْوَرُ[1]

وقول آخر :

أَحَامِقُه حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ ولو كانَ ذَا عَقْلٍ لكنتُ أُعَاقِلُهْ

وفي معناه قولهم : « إذَا جيت بِلاَدَ العُورَانْ صِرْنَ عَيْن » وقد سبق [2] و« إذا وَصَلْكْ بَيْنَ العُورَانْ عَوَرْكْ عَيْنَكْ » و« دَخَلْ بَينَ العُورَانْ عَوَرْ عَيْنِهِ بَيْنَهُم » وسيأتيان .

٢٦٠ ـ إذا دَخَلْت الضَّيقَهْ طِلِعْتَ الرُّقَادْ

من أمثال حضرموت ، والضيقه : دهليز الدَّار ، أي إذا دخلت الدهليز فالوصول إلى حجراته سهل المنال .

٢٦١ ـ إذَا دَنَا رِزْقَكْ دَنَيْتْ مِنَّهْ

أي إذا تهيأت لك فرصة الحصول على الرزق فجِدّ في طلبه ، ولا تنتظر مجيئه إليك وأنت جالس مكانك .

٢٦٢ ـ إذا الدَّهْرْ كُلُّهْ عِمَارَهْ فايَّحِيْنْ السُّكُونْ

من أمثال شَهارة : يقال لمن ينفق عمرَه في جمع المال ، وتشييد القصور . ولا يستمتع بثمار جهوده . وفي المعنى قول القاضي عبد الرحمن الآنسي :

---

(١) العاملي في الكشكول ١ : ٣٤٣ .

(٢) المثل رقم ٢٤٦ .

والدَّهْـرُ كُلُّـهُ في عَنَـاه عِمَارَهْ ... متـى يكُونْ فيه السُّكُونْ بِشَارَهْ[1]

وقول الآخر :

قـد يَعْمُـرُ الـدارَ غَيْرُ سَاكِنِها ... ويُنْفِـقُ المـالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهْ

وقول الآخر :

إذَا كُنْـتَ في شُغْـلٍ وذا يومُ جُمْعَةٍ ... ففـي أيِّ يَومٍ قد تكُونُ بلا شُغْلِ

وقول الآخر :

إن كنـتَ دَهْـرَكَ كُلَّهُ ... تَحْـوِي إليـكَ وتَجْمَـعُ
فمَتَـى بمـا جَمَعْتَـهُ ... وَحَـوَيْتَـه تَتَـمتَّـعُ[2]

ومن ألطف ما جاء في هذا المعنى قول الشاعر :

ومـا لك من دنياك إلاّ بليغة ... ترجـى بهـا يومـاً وتقضي بهـا ليلاً
ومـا دونها ممـا جمعـت فإنه ... لـزيد وعمـرو أو لإختها ليلى

وفي المعنى قولهم : « زلَّجْتَ دَهْرِي عِمَـاره ، ومتـى شايكون السُّكُون » وسيأتي .

٢٦٣ ـ إذا ذَلَّ الشِّمَالْ ذَلَّتَ الْيُمَنْ

المراد بالشمال قبائل همدان (حاشد وبكيل) وغيرها من قبائـل الشمـال المشهورة بالمنعة والقوة التي كان لها فضل كبير في صدِّ الغزاة عن اليمن ، كما أنها هي التي يتوقف على ولائها أمن واستقرار البلاد

وفي المعنى قول تبّع يخاطب ابنه :

---

(١) ديوانه ٤٢١ .

(٢) ابن شمس الخلافة ٩٧ .

واعلـمْ بُنـي بـأن كل قبيلةٍ ستذل إن نهضـت لهـا قحطان[1]

٢٦٤ ـ إذا رَأيْتَ ما تكره فَارَقْتَ ما تحِبّ

وهو في معنى المثل : « إذا أبصرك ما تِكْرَهْ فَارقَتْ ما تِحبّ[2] » وقد سبق .

٢٦٥ ـ إذا رِجعَت الزَّلَطْ مِنَ السُّوْقْ فَلاَ تِحْمِدْ إلاَّ رَبَّكْ

الزَّلَطْ : النُقود ، والكلمة من التركية[3] . والمعنى : إذا لم تَتَوفَّقْ في شراء مطلوبك فلا تندم عليه ما دام ثمنه في يدك ، وتستطيع شراءه في فرصة أخرى .

٢٦٦ ـ إذا رُخِيَ الخِطَامْ للْقَبِيلي فَلَتْ

فَلَت : تمرد . أي إذا ضعفت سلطة الدولة على القبيلي فإنه يتمرد عليها ويعصي أمرها . ومثله قول ابن حنش في وصف القبيلي الجاهل وذمه :

اليكَ أزِفُّ أميرَ الورى فِعال القبيلي إذا قد فَلَتْ
كبغلٍ إذا فرَّ من مَرْبَطِهْ ويَركُضْ بِرِجْلَيْه إذا ما فَلَتْ

وفي المعنى قولهم : « غُبْرَ الشَّمَيْل إذَا لَمْ يُظْلَمُوا ظَلَمُوا » وسيأتي .

٢٦٧ ـ إذا زَنَا الابْنْ جَلَدُوا أَبُوه

من أمثال بني سَيْف . ويضرب لمن يتحمل عقوبة ذنب غيره . ومثله قول النابغة الذبياني :

---

(١) الإكليل ٨/ ٢٨٢ . (٢) المثل رقم ١٩٢ .

(٣) الكرملي في النقود العربية ١٧٥ و ١٧٩ ، والزلط عند المصريين : الحَصَا .

فَحَمَّلْتَنِي ذَنْـبَ امـرِىءٍ وتركتَـهُ		كذي العُرِّ يُكْوَى غيرُهْ وهو رَاتِعُ[1]

وفي المعنى قولهم : « إذا قَحَبَتَ الصَّبِيَّةُ جَلَدُو امَّهَا » وسيأتي .

٢٦٨ ـ إذا سَارَ الهِنْدِي فابْنِهُ عِنْدِي

يقال عادة لمن يرحل عن شخص وعنده ما يكفل عودته ورجوعه .

ومثله في المعنى قولهم : « رَهْـنَ الصَّيَّاغ بِيَدِهْ » و « رَهْـنَ المِخَيِّطْ تَحْـتْ رِجْلِه » وسيأتيان .

٢٦٩ ـ إذا سَاعَدْ زَمَانَكْ فاغْنَمِهْ

يضرب للحث على اغتنام الفرص . وقد ضمن المثل شاعر خولان أحمد ابن سُنْبل في قوله :

يأيُّهـا الإنْسَـانْ إذا		سَاعَـدْ زَمَانَـك فاغْنَمِهْ

ومثله قول الشاعر :

إذا هبَّـتْ رِيَاحَـكْ فاغْتَنِمْهَـا		فَعُقْبَـى كُـلِّ خَافِقِـةٍ سُكُـونُ
وإن دَرَّتْ نِيَاقُـكَ فاحْتَلِبْهـا		فمـا تَدْرِي الفَصِيلَ لِمَـنْ يكُونُ ؟
ولا تَقْعُـدْ عنِ الاحْسَـانِ فيهَا		فلا تَدْرِي السُكُونُ مَتى يكُونُ[2]

٢٧٠ ـ إذا سَبَرْ هَاجِسَ اللَّيْلْ فَكُلّ هَاجِسْ دَلِيَّهْ

سبر : صَلَح ، والهـاجس في الأصـل : الخَواطـر التـي تخطـر للمـرء في

(١) ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١ : ١٦٠ .
(٢) البيت الأول والثاني في التمثيل والمحاضرة ص ٢٤١ .

خلوته ، والمراد به هنا كما يظهر من المثل المرأة ، لأنها من أكثر الأمور التي تشغل بال الرجل .

ودَلِيّه : سهلة المنال . أي إذا تحققت رغبات الليل فإن بقية الرغبات تكون قريبة المنال .

٢٧١ ـ إذا سَرَقْ ابْنَكْ وَلِّيْتِهْ

أي إذا كان ولدك محروماً من مالك ، ولا يستطيع الحصول على حاجته منه إلاّ بالسَّرِقَة فضع ثقتك فيه ، واجعله والياً على شؤونك ، ليصبح مسئولاً عمّا في يده ، أميناً عليه .

٢٧٢ ـ إذا سَدُّوا الغُرَمَا فَلَجُوا القَاضِي

سَدّوا : اتفقوا ، وفلجوا : غلبوا . أي إذا اصطلح الخصمان غضب القاضي وتألم ، لأن ذلك يحول بينه وبين استغلالهما . ومن الفصيح « اصْطَلَح الخَصْمان وأَبي القَاضي »[1] .

٢٧٣ ـ إذا سَقَطَتَ السَّمَا ما يِصَلَكْ إلاّ قَدْرْ رَاسَكْ

من أمثال حضرموت . والمعنى : أن المصائب الجسام لا يتحمل كل واحد منها إلاّ بمقداره .

٢٧٤ ـ إذا سَلَّمْ عَلَيْكَ الْحَجْ عَدَّيْتَ اصَابِعَكْ

يقال مبالغة في فساد ذمم بعض الحجاج ورقة دينهم ، وعدم انتفاعهم بالحج ، ويعتقد جهال العامة أن الحاج لا يأثم من أي خطأ يرتكبه ، وينعكس هذا

---

(١) ابن شمس الخلافة ٦٦ .

الاعتقاد في قولهم « يا مَنْ حَجّ وزار لو زَادْ اسْبَرْ ما اسْبَرْ إنْ قَدْ غُفِرْ لِهْ » . وسيأتي .

ومثله قول الشاعر :

وفَلَـوْ عِنـدَ التحيَّةِ صَافَحُونَا   لَسَلُّـوا من خَوَاتِمنـا الفُصوصا

ومثله في المعنى قولهم : « اغْنَمُوهُمْ قَبْلِ ما يِحِجُّوا » و « كَفَـاكَ اللهّ شَرّ المَرِيضْ إذا قَامْ ، والحَجّ إذَا جَا مِنَ الشّامْ » وسيأتيان .

٢٧٥ ـ إذا سَيَّخَ الْكِبْسي شَمَّمْتِهَ اللِّيفَهْ

سَيَّخْ : أغمى عليه ، والكبسي : نسبة إلى بلدة (هِجْرَة الكبس) من ناحية خولان ، واللِّيفه : مصفاة القَهْوة ، وتكون من سَعَفِ النَّخْل أو من غيره توضع في فم الجَمَنَة (ابريق القهوة المصنوع من الفخَّار) لتحول دون تساقط الخَثْل (حُثَالة قشر القهوة) . والمثل يقال تندرا على سادة الكبس لشدة ولعهم بقهوة القشر التي هي بالنسبة لهم ضرورة في حياتهم . وتُروى لسادة الكبس طرائف كثيرة حول القهوة وولعهم بشربها .

وفي المعنى قولهم : « سيدَكْ مِلَقّمْ نَاجِحْ » و « في رَأسي ولا في الجَمَنَهْ » وسيأتيان .

٢٧٦ ـ إذا السِّيرَهْ ما تِنْفَعْ فَالْجَلْسَهْ ما تِضُرّْ

السيرة : المشي والحركة . أي إذا كان الذهاب إلى الشيء غير مفيد فإن الجلوس ، وعدم السعي إليه لا يضر . ومثله من شعر العامة :

لا سيرتك ما تفيدك   ما يضر الجلوس

٢٧٧ ـ إذا السَّيْلْ بِالْوَادِي ، يَومَكْ مِطَارَهْ

من أمثال تَعِزّ . ومِطَاره : مطيرة . ولعل المراد أن السيل إذا نزل بالوادي فإنه يكون بمثابة نزول الأمطار .

٢٧٨ - إذا شَاقِي بَني صَلاَح رَابِخ سَاريدِّي عَجُورْ مِنَ الْمكْرَبَهْ

من أمثال عتمة ، والشاقي : العامل ، وبنو صلاح : أسرة بني المِطْبَابَه ، ورابخ : مستجم ، والعَجُور : قصب الذرة ، والْمكْربة : قرية بعيدة عن مساكن بني صلاح .

أي إذا منح بنو صلاح عاملهم يوماً للراحة فإنهـم لا يتركونـه مرتاحـاً ، بل يكلفونه القيام بعمل آخر ضانين عليه بالراحة التي هي من حقه . ويضرب في سوء معاملة الأقوياء للضعفاء .

وفي معناه قولهم : « أنْسُمْ يا مَسْعُود ، ودُقَّ القَرَظْ » وسيأتي .

٢٧٩ - إذا شبعَ الحمار نَوَّقْ

نوق : نهق . ويضرب لمن يُفسده الغنى ، وتُبْطره النِّعْمة .

ومثله في المعنى قولهم : « الحِمَار إذا شبعْ نَهَقْ » و « كُلْ يا حِمَار واحْمَدَ اللهّ ، قال : لا بُدَّ من صَوْتْ يِعْلَمْ بِهَ اللهّ » . وسيأتيان .

٢٨٠ - إذا شبِعْتْ شَبْعَهْ تِكَافَا شَرَّهَا

تكافا : توق، أي إذا ظفرت بغُنْم، أو نلت جاها فاحذر عواقب ذلك ، فقد يكون سبب نكبتك ، وسر زوال نعمتك. ومثله في المعنى من الفصيح «رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلاتٍ»[١]

٢٨١ - إذا شبِعْتْ مِنَ الْخُبْزْ آرفَعُهْ

من أمثال الحُجَرية . وارفعه: احتفظ به . أي إذا أخذت حاجتك من الشيء فاحتفظ ببقيته لوقت آخر. ويضرب في النهي عن الإسراف والتبذير.

---

(١) العسكري ١ : ٤٩١ ، والميداني ١ : ٢٩٧ ، والفاخر لابن عاصم ١٧٤ .

٢٨٢ ـ إذا شَدَّتَ الدَّوْلَهْ رَقَدْتْ

وفي عُتُمة « رَقَدْكْ » بدل « رقدت » وشَدَّت : تهيأت للسفر . يضرب في أن أعمال الدولة يَغْلُب عليها البطء في التنفيذ ، والتراخي في إنجاز الأُمور . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « يَوْمَ الدَّوْلَهْ سَنَهْ » .

٢٨٣ ـ إذا صَاحِبَكْ عَسَلْ خَلّي مِنّهْ وَسِلْ

٢٨٤ ـ إذا صَاحِبَكْ عَسَلْ لا تِلْحَسِهْ كُلِّهْ

وَسِل : معناها لغةً الخُبْنَة ، وهي السُّؤر .

ويضرب المثلان في النهي عن استغلال الكريم إبقاءً عليه لفرصة أخرى .

٢٨٥ ـ إذا صَاحِبَك عَسَلْ لا تِلْطِعو كُلُّو

من أمثال عُتُمة . واللَّطع : اللَّعق واللَّحس باللِّسان . وهو في معنى المثلين السابقين .

٢٨٦ ـ إذا صاحَتَ الْمَرَهْ غِرْتْ عَلَى الرَّجَّال

أي لا تسرع بتصديق شكوى المرأة فإنها عادة تتجنى على الرجل ، وتكون البادئة بالاعتداء عليه . وفي معناه قولهم : « إذا أربَقَتْ المَرَهْ غِرْتْ على الرَجَّالْ » وقد سبق[1] .

٢٨٧ ـ إذا صَبَّنَ الفَقيه هَجْوَتْ

من أمثال عُتُمة . وهَجْوَت السماء : غَيَّمَت . والمعنى أن الفقيه إذا غسل ثيابه بالصابون فإن الغيوم تحجب الشمس حتى تظل ثيابه التي ليس له سواها غير جافة .

(١) المثل رقم ١٩٩ .

ويضرب في تأكيد بؤس الفقير ، وسوء حظه ، ومعاندة الأقدار له .

ومثله في المعنى قولهم : « إذا ضحَّى ثَوْبَهَ المِسْكِين غَيَّمَـتْ » و « إذا مَدّ ثَوْبَهَ المِسْكِيْنْ غَيَّمَتْ » و « بَخْتَ الشَّرَايِفْ أَعْمَى ، إنْ صَبَّنَتْ جِتْ هِجَا ، وإن دَجَّجَتْ جِتْ حِدَا ، وإنْ رَمَلَّتْ ما حَدّ جَا » وستأتي .

٢٨٨ ـ إذا صَفَتَ المَوَدَّهْ بَطَلَتْ شُرُوطَ الأَدَبْ

من أمثال الخاصة ، يضرب في ارتفاع الكلفة بين الأخلاء والأصدقاء .

وفي المعنى قولهم : « إذا كَمُلَتْ المَوَدَّهْ سَقَطَتْ شُرُوطَ الأدَبْ » و « المحبَّهْ تُقَلِّلْ شُروطَ الأَدَبْ » وسيأتيان .

٢٨٩ ـ إذا صِلِحَتَ النِّيَّهْ صِلِحَ الْعَمَلْ

والمعنى : إذا أخلص المرء في نيته فإن عمله يكلل بالنجاح والتوفيق .

٢٩٠ ـ إذا صَنْعَاء رَمِدَهْ ، فالْمُدُنْ كُلُّهَا عَمْيَا

رمده : مصابة بالرمد ، أي إذا أصيبت العاصمة بسوء فإن بقية المدن تتأثر بما حدث لها ، فالعاصمة من البلد كالقلب من الجسم ، أو الرأس من البدن .

٢٩١ ـ إذا ضَاعَ الجَمَلْ اسْأَل المَحَجَّبَهْ

المحجبه : ذات الحجاب . أي إذا فقدت جَمَلك ، ولم تعرف مكانـه ، فاسأل عنه المرأة المحجبة ، لتنبئك بخبره ، فهي تعرف من أخبار الناس وشؤونهم أكثر من غيرها ، وذلك أنها تجلس وقت فراغها خلف النافذة تستطلع الأخبـار ، وتراقـب ما يدور خارج المنـزل ، وتسـأل من يختلف إليهـا من أصدقائهـا عمـا يجري .

يضرب مبالغة في أن ذات الحجاب تعلم من أخبار الناس ما لا يعلمه غيرها .

وفي المعنى قولهم : « لا ضَاعَ الْجَمَل اسْتَعْلَمْتْ المَخَفَّرَهْ » .

٢٩٢ - إذا ضَاعَتَ الصُّحْبَهْ فَعَادَ الْمَعْرِفَهْ

المراد بالمعرفة هنا الشهامة . والمعنى أنه إذا لم ترع حقوق الصحبة وواجباتها من نفسك . فإن شهامتك تُحَتِّم عليك مراعاة هذه الحقوق والوفاء بها . يضرب تأكيداً لواجبات الصداقة وحقوق الصحبة ، وأنها فوق جميع الاعتبارات .

وفي المعنى قولهم : « لا ضَاعَتَ الصُّحْبَهْ فَعَادَ الْمَعْرِفَهْ » وسيأتي .

٢٩٣ - إذَا ضَاقْ حِالَشْ شِرِبْتِي لِشْ قَهَاوْ

الشين في (حالش ولش) ضمير المخاطب المؤنث بدل كاف المخاطبة ، والقهاو : القهوة ، ويقولون للقهوة الجيدة نوعاً وإعداداً : (قَهَاوْ) ، كما يقولون للقهوة (الرديئة : (قِهَيْوَة) . والمعنى : إذا ضاقت بك الأحوال فاشربي القهوة لتساعدك على نسيان همومك وآلامك .

٢٩٤ - إذا ضَحَّى ثَوْبِهَ المِسْكِينْ غَيَّمَتْ

ضحَّى الثوب : نشره وعرَّضه للشمس ليَجِفَّ ، وغيَّمت : اطبقت السحب فحجبت الشمس عن الظهور . يضرب في سوء حظ الفقير ، وملازمة البؤس له .

وقد تقدم المعنى في قولهم : « إذا صَبَّنَ الفَقِيه هَجْوَتْ »[1] وسيأتي في قولهم : « إذا مَدّ ثَوْبِه المِسْكِيْن غَيَّمَتْ »

---

(١) المثل رقم ٢٨٧ .

٢٩٥ ـ إذا ضَرَطَ الشَّيْخْ فِاخْرَى لَكْ

٢٩٦ ـ إذا ضَرَطَ الفَقِيْهْ خِرِيُو الدَّرَسَهْ

والفقيه هنا : المُعَلّم ، والدَّرَسَة : طلاب الكتاتيب .

يضرب في رئيس القوم إذا فسد فسد من هو أدنى منه .

ومن أمثال الفصحاء « إذا زَلَّ العَالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَم »[1] قال الميداني في شرح المثل : لأن للعالم تَبَعاً فهم به يقتدون » . والمثلان في معنى قول الشاعر :

إذا كان رَبُّ البيت بالـدُّفِ ضارباً فعـادةُ أهـلِ البَيْتِ كُلُّهُـمُ الرَّقْصُ

وقول الآخر :

إنَّ الفَقِيهَ إذا غَـوَى وأَطَاعَـهُ قـومٌ غَوَوا معـه فضـاع وَضيَّعَا
مثـلُ السَّفينـة إن هَوَتْ في لُجَّةٍ تَغْـرَقْ ويَغْـرَقْ كلُّ ما فيهـا مَعًا[2]

وسيأتي في المعنى قولهم : « فَسَحَ اللهّ لَكُمْ يَا دَرَسَه » و « لافِسِي الامَـامْ خِرِئُوا المَصَاليه » و « لا قد ضَرَطَ المِعَلِّمْ خِرِيُو الدَّرَسَهْ » .

٢٩٧ ـ إذَا طَاحَ الجِدَارْ ولَمْ يِغَوْبِرْ فِلاَ تِرَجِّي غُبَارِهْ يَوْمْ ثَانِي

من أمثال البَدْو . وطاح : سقط ، ويغوبر : يتصاعد منه الغبار . والمعنى : أن الجدار إذا سقط ، ولم يتصاعد منه الغبار فلا تنتظر أن يثور غباره في وقت آخر . ويضرب في الشخص الذي يتعرض للاهانة ، ولا يثأر لكرامته ساعـة حدوثهـا . ومثله قول الشاعر :

---

(١) الميداني ١ : ٤٤ والثعالبي في التمثيل ١٦٦ .
(٢) الميداني ١ : ٤٤

إذا سَقَطَ الْجِدَارُ ولَم يُغَبِّرْ   فما بَعْدَ السُّقُوطِ لَه غُبَارُ[1]

٢٩٨ ـ إذا طَالَتَ الشِّدَّةْ قُرُبَ الْفَرَجْ

معناه واضح ، والمثل من شُهارة .

ومثله قول ابن النحوي:

اشْتَدِّي أزمةُ تَنْفَرِجِي   قَدْ آذَنَ لَيْلُكَ بالبَلَجِ

وقول ابراهيم بن العباس الصُولي :

ولَرُبَّ نَازلَةٍ يَضِيقُ بها الفَتَى   ذَرْعاً وعند اللهّ منها المَخْرَجُ
ضاقَتْ فلمَّا استَحْكَمَتْ حَلَقَاتُها   فُرِجَتْ وكَانَ يَظُنُّها لا تُفْرَجُ[2]

وفي معناه قولهم : « إذا عُظُمَت الشِّدَّةْ قُرُبَ الْفَرَجْ » و « بَعْدَ الشِّدَهْ فَرَجْ » وسيأتيان .

٢٩٩ ـ إذا طَلِعَ الإِكْلِيلْ هَاجَتَ السُّيُولْ

الاكليل : من منازل فصل الشتاء ، وهو المعروف برأس العَقْرب . ولعلّ المعنى أن طلوع هذا النجم إيذان بنزول الأمطار الكثيرة ، والسيول العظيمة .

٣٠٠ ـ إذا طَلِعَ الْبَدْرْ مَعَ الفَجْرْ فيَوْمْ رَابعْ مِنَ الشَّهْرَ الْجَدِيْدْ

والمعنى : إذا اقترن طلوع الهلال بظهور الفجر فإن اليوم الرابع من ذلك الاقتران يعد أول أيام الشهر القمري الجديد .

---

(١) الراغب ٤ : ٧١٦   (٢) الآداب ٨٤ .

٣٠١ - إذا طَلِعْ سهَيْلْ رُفِعْ كَيْلْ وَوُضِعْ كَيْلْ

من الأمثال الزراعية . وسُهَيل : منزلة الطَّرْفَة وهو من منازل فصل الخريف ، ويبدأ من ١٢ تموز وينتهي في ٢٤ منه . والمعنى أن الأسعار في سُهَيل تتخير ، فإن كان كثير الأمطار رخصت الأسعار ، وإن قلّت أو انقطعت ارتفعت ، ففيه يتحدد رخاء السنة أوجَدْبها .

٣٠٢ - إذا ظَهَرَ السَّبَبْ بَطَلَ الْعَجَبْ

معناه واضح

٣٠٣ - إذا طَلِعَ النَّجْمْ عِشا فابْتَغي لراعيك الدِّفَا

المراد بالنجم هنا الثريا . أي إذا طلعت الثريا بعد المغرب فهو أول فصل الشتاء ، وعليك أن تعدَّ لراعيك ما يلزمه من الثياب التي تقيه البرد . والمثل يستدل به على بداية الشتاء . ومثله قول الراجز :

إذا الثُّرَيّا طَلَعَتْ عِشَاءَ فَبِعْ لِراعي غنمٍ كِسَاءَ[1]

٣٠٤ - إذا عَافاكَ أَغْنَاكْ

المثل واضح والمعنى ، وفي المعنى قولهم : « العَافِيَةْ أَكْبَر غِنَى » وسيأتي .

٣٠٥ - إذا عِدِمَ القَضَا ما عِدِمَ الْجَوَابْ

أي إذا عجزت عن رد ما عندك من حقوق الآخرين فلن تعدم حسن الاعتذار لهم . وقريب من المعنى قول الشاعر :

إلاَّ يكُنْ وصلٌ نُسَرُّ به منكم لنا فلْيَحسنِ الرَّدُّ

---

(١) نشوان الحميري في الحور العين ٢٨٨ وشمس العلوم ١/ ٢٠٦ .

٣٠٦ ـ إذا عِدِمَت الأَشْوَارْ فَعَلَيْكْ بارْدَاها

الأشوار : الآراء : وأرداها : أسوأها .

والمعنى : إذا خفي عليك وجه الصواب ولم تهتد إلى الرأي الصحيح ، فاختر أسوأ الآراء ، وعالج الأمور على هذا الأساس .

وسيأتي في قولهم : « إذا كثُرتْ الأَشْوَارْ عَلَيْكْ بارداها » .

٣٠٧ ـ إذا عَرَفَ الْقَبِيلِي بَابْ بيْتَكْ قَلَبْتَ الْبَابْ ـ المَدَقَّهْ

المراد بالقبيلي : ساكن البادية ، والمدقّة ، مقرعة الباب . أي إذا عرف القبيلي باب منزلك فحوله إلى جهة أخرى حتى لا يهتدي إليه . أو على الأقل إقلب المدقه ، وذلك لكثرة ما يتردد على أصدقائه . ولما كان القبيلي رحب الصدر كريماً مضيافاً فإنه يعتقد أن أصحاب المدن مثله في الكرم وسعة الصدر ، فإذا ذهب إلى المدينة غَشِيَ منازل أصدقائه في أي وقت يريد من غير أن يتقيد بالمناسبات والمواعيد والاستئذان .

ومثله في المعنى قولهم : « لا تُوَرِّي الْمَشْرِقِي بَابْ بيْتَكْ » وسيأتي .

٣٠٨ ـ إذا عَظُمَتْ الشَّدَّهْ قُرُبَ الْفَرَجْ

هو في معنى قول الشاعر :

وأَضْيَقُ الأَمرِ أَدناهُ إلى الفَرَجِ

وفي معناه قولهم : « إذا طالَتَ الشَّدَّهْ قُرُبَ الْفَرَجْ » وقد سبق[١] .

٣٠٩ ـ إذا عُقِرَ الثَّوْرْ حَضَرَتَ السَّكَاكِيْنْ

يضرب في أن العظيم إذا وقع في محنة فإن أَلْسِنَة الناس لا ترحمه ، ولا تقيل

(١) المثل رقم ٢٩٨ .

له عثرة . ومثله في المعنى قولهم : « إذا تَعَلَّقْنَ الجَزَرَةْ تُكْثِرَ السَّكَاكِيْنْ[1] .

٣١٠ ـ إذا عَلِمَ اللهّ بِجَوْعَةْ نَسْرْ مَاتْ حِصَانْ بأَلْفْ دِيْنَارْ

يضرب في أن بعض مصائب القوم قد تكون نعمةً لقوم آخرين .

ومثله في المعنى قول أبي الطيب المتنبي :

بذا قَضَـتِ الأَيّامُ ما بَيْنَ اهلِها مَصَائِـبُ قَوْمٍ عِنْـدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ[2]

٣١١ ـ إذا عَلِمْ بالضُّعْفْ أَجْرَى اللُّطْفْ

من أمثال ذمار . والمعنى واضح، وفي إبّ « إذا علم بالضعف أدرَج اللُّطف »

وسيأتي المعنى في قولهم : « لكل ضُعْف لطف » .

٣١٢ ـ إذا عَوَى الذِّيْبْ حَلَّيْتْ ، وإنْ عَوَى الْكَلْبْ شَدَّيْتْ

من أمثال المشرق (برط) . وحَلَّيْت : أقمت ، وشدَّيْت : رحلت . يتفاءل اليمانيون بعواء الذئاب ، وربما يستدل منه على قرب حدوث الرخاء ، كما يتشاءمون من عواء الكلاب ، ويستدلون منه على حدوث أمر مكروه ، وقد يستدل من عواء الكلب أيضاً على وجود القَحْطِ والمَجاعة . وربما أريد بالشطر الأول من المثل ما عناه الأُحَيْمِرْ السَّعْدِي بقوله :

عوى الذِّئْبُ فاسْتَأْنَسْتَ بالذِّئْبِ إذْ عَوى وَصـوَّتَ إنسـانٌ فَكِـدْتُ أطِـيرُ[3]

---

(١) المثل رقم ٢٣٠ .

(٢) ديوانه شرح العكبري ١ : ٢٧٦ .

(٣) ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٧ .

٣١٣ ـ إذا العَيْشُ الْكَدِرُ ، لِذَا الثُّمّ الْحَجَرْ

من أمثال تهامة . والكَدِر : خبز الذُّرة ، ولذا : لهذا ، والثُّم : الفَّم . أي إذا كان (الكدر) هو كل ما نحصل عليه في حياتنا فإن الحجارة أولى بالفم من ذلك الزاد الرديء . والمعنى إذا بلغت الحياة بالانسان أن يعيش ذليلاً مهيناً يقتات أردأ الأطعمة فإن الموت خيرٌ له من هذه الحياة .

ومن الفصيح « مَوْتٌ لا يَجُرُّ إلى عارٍ ، خَيْرٌ من عَيْشٍ في رَمَاق»[1] .

٣١٤ ـ إذا عِيْشَتَكْ نَكَدْ حَسِّنَ أمَّرْ جَد

من أمثال تهامة . وأمَّرْ جَد : المرقد « وأم » في الكلمة هي أم الحميرية (أداة التعريف) ، والمرقد هنا : كناية عن القبر . والمعنى أنه إذا كانت حياتك غير رضية فأحرص على خير الأعمال لتضمن لك مكاناً رفيعاً في الجنة .

٣١٥ ـ إذا غَابَ الأَسَدْ تِرَنْدَعَ الدِّرَيْنْ

من أمثال عدن . وترندع : رقص ، والدِّرَيْن : الثعلب . أي إذا غاب الأسد فإن الثعلب يستأسد . والمعنى أن الضعيف يستأسد في غيبة القوي .

٣١٦ ـ إذا غَابَ الدِّمْ تَقَنْبَعَ ـ تِنَبَّعَ ـ الْفَارْ

الدِّم : القط ، وتِقَنْبَع أو تنبع : تواثب هنا وهناك ، وهو في معنى المثل الذي قبله .

ومثله قول طرفة بن العبد عندما نَصَبَ فَخَّه للقَنَابِر فلم يَصِدْ شيئاً ، ثم رأى القنابر في موضع آخر تلتقط ما نثر لها من الحَبّ :

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٣ .

يا لك من قُبَّرَةٍ بمَعْمَرِ خـلا لك الجَّو فَبِيضِـي واصْفِري

ونَقِّـري ما شِئْـتِ أَنْ تُنَقِّري قَدْ رَحَلَ الصَّيَّادُ عَنْـكِ فابْشِري

ورَفَـعَ الفَـخَّ فمـاذا تَحْذَري لا بُدَّ من صَيْدِك يومـاً فاصْبِري[1]

وقول آخر :

وإذا خَلاَ المَيْدَانُ من أَسَدٍ رَقَصَ ابْـنُ عُرْسٍ وزَمْـزَمَ النِّمْسُ

٣١٧ ـ إذا غَابَ النَّسَمْ ، الْعَبْ يَا فَارْ

من أمثال إبّ وَتِعزّ . والنَسَّم : القط . وهو في معنى المثل الذي قبله .

وفي معنى المثل قولهم « إذا غَفَلَ الدِّمْ تِقَنْبَعَ الْفَارْ » وسيأتي .

٣١٨ ـ إذا غَبِيَتْ عَلَيْكَ الأُصُو لْ دَلَّتَكَ الأَفَاعِيلْ

غبِيَت : اختفت . والمثل من الجَوف . وقد سبق شرحه في قولهم : « إذا اخْتَفَتْ عَلَيكَ الأُصُولْ دَلَّتَكَ الأَفَاعيلْ »[2] وسيأتي في قولهم : « من غَابْ عَبْيَكْ أَصْلِهْ دَلائِلِهْ فِعْلِه » و « مَنْ غَابْ عَلَيْكْ أَصْلِهْ دَلَّتَكْ عَلَيْهْ أفْعَالِهْ » و « من غَرَّ عَلَيْكْ أَصْلُو دَلَّ عَلَيْكْ فِعْلُو » .

٣١٩ ـ إذا غَضِبَ اللهُ عَلَى الذَّرَهْ أَرْيَشَتْ

الذرة : النملة ، وأريشت : نبت لها ريش ، ويقال إنها تحـاول أن تطير فتأكلها العصافير .

يضرب تحذيراً من الغرور . وتكلف المرء فعل ما ليس من طبعه .

---

(١) نهاية الأرب ٣/ ٢٩ .

(٢) المثل رقم ١٩٥ .

ومعنى المثل قديم ، فقد أورده الميداني في أمثال المُولَّدين بلفظ« إذا أَرادَ اللهُ هَلاكَ النَّمْلَةْ أَنْبتَ لَها جَنَاحَيْنْ »[1] .

وفي المعنى قول الشعراء :

وإذا اسْـتَـوتْ للنَّمـلِ أجْنِحَـةٌ حَتَـى يَطِيرُ فَقَـدْ دَنَـا عَطَبُهْ[2]

وقول الآخر :

إذا ما أَرَادَ اللهُ إهْـلاَكَ نَمْلَةٍ سَمَتْ بِجَناحَيْهـا إلـى الجَـوِّ تَصْعَدُ

وقول الآخر :

إذا ما أَراد اللهُ إهـلاكَ نَمْلَةٍ أَطَال جَنَاحَيْهـا فَسِيقَـتْ إلـى العَطَبْ

٣٢٠ - إذا غَفَلَ الدَّمْ تِقَنْبَعَ الْفَارْ

وهو في معنى المثل « إذا غاب الدَّمْ تِقَنْبَعَ الْفَارْ » وقد سبق[3] .

٣٢١ - إذا غُلِقْ بَابْ افْتَتَحْ مِيَةْ بَابْ وإنْ أَظْلَمَتْ لا بُدّ مَا تِجَلَّى

ميه : مائة : أي إذا انسدت مسالك الفرج انفتحت مسالك أخرى ، كما أن الظلام إذا اشتدت حُلْكَتُه أعقبه نورُ الصَّباح . والمثل من قصيدة مشهورة للشاعر محمد أحمد حَمْدَيْن وهو من الشعر الحُمَيْني مطلعها :

يا قَلْبِـي المُضْنَـا عَلَيْشْ تِرْتَابْ ثِـقْ بِالّـذِي للمُشْـكِلاَتْ حَلاّ

٣٢٢ - إذا فَاتَكَ الصِّرَابِي فَارْقُدْ بَيْنَ تِبْنِهْ

مثل زراعي ، والصرابي : نسبة إلى الصِرَاب ، وهـو الحصـاد ، أو غلـة

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٨٨ .

(٢) الثعالبي في التمثيل ٣٧٦ ، والراغب في محاضرات الأدباء ٤ : ٧١٦ .

(٣) المثل رقم ٣١٦ -

الموسم الرئيسية ، وهو المراد هنا . أي إذا فاتك المحصول الرئيسي ، ولم تنل منه ما كنت تؤمل فإن في مخلفاته الخيرَ والبركَةَ ، وإن كان حقيراً .

٣٢٣ - إذا فِقِرَ الْبَدْوِي ذَكَرْ دَيْنْ أَبُوهْ

يضرب لمن تَضْطَرُّهُ الحَاجة إلى الرجوع إلى الماضي ليلتمس فيه ما يستر حاجته ، ويواري فشله . ومثله قول البُحْتري :

مـن أمـارات مُفْلس أن تَرَاهُ مُوجِفـاً في اقتضـاء دَيْن قديم[1]

وفي معنى المثل « مَن تَحَيْرَف ذكر دَيْنَ أبُوه » وسيأتي .

٣٢٤ - إذَا فَلَّسَ التَّاجِرْ سَرَّجْ

من أمثال التجار . وكان من عادات التجار إلى عهـد قريب أنـه إذا أفلس احدهم عمد إلى إضاءة حانوته بالمصباح نهاراً ، فينتشر خبر إفلاسه في الأوساط التجارية وغيرها . وقد عرفت هذه العادة في اليمن منذ أن كانت فيهـا جالية من البينيان (طائفة من الهندوس) قدمت إليها خلال الحكم العثماني لليمن ، وكان الإفلاس يكثر بين أفراد تلك الجالية .

٣٢٥ - إذا في مِصْرْ فِتْنَهْ تِعَوَّذْ مِنْهَا

أي استعذ من شرور الفتن ولو كانت بعيدة عنك . فقد ينالك ضررُها وفي معناه قولهم : « جِعْفَارَهْ في مِصْرْ ، وغُبَارَهَا في دِقْنَكْ » وسيأتي .

٣٢٦ - إذا القَبِيْلِي رَمَدْ فَالدَّوْشَانْ أَعْمَى

الدوشان : واحد الدواشين ، وهم فئة من الناس تعيش على التكسب بمدح

---

(١) ابن شمس الخلافة ١٣٠ والثعالبي في التمثيل ١٩٧ ، والراغب ٢ : ٤٧٦ .

الأثرياء ومشايخ البلاد وأعيانها ، ويحضرون جميع المناسبات والولائم ، فيكيلون الثناء والمدح لصاحب الدعوة وللحاضرين ، ويضرب بهم المثل في سلاطة اللِّسان وكثرة الكلام ، وهم يُعتَبَرون في نظر المجتمع طبقة وضيعة . والمعنى : إذا كان القبيلي ، وهو مصدر الخير والبركة للمجتمع ، رَمِداً فإن الدَّوشان الذي يَعيش دائماً على خير القبيلي يكون أعمى .

٣٢٧ ـ إذا قَحَبَتَ الصَّبِيَّهْ جَلَدُوا أُمَّها

ويروى « جلدوا العجوز » ، وقَحَبَتْ : زنت . يضرب في البريء يُؤْخذ بذنب غيره . ومثله قول النابغة الذبياني :

فَحَمَّلْتَنِي ذَنْبَ امرىءٍ وتَركْتَهُ … كذي العُرِّ يُكْوَى غَيرُه وهو راتع[1]

وفي معناه قولهم : « لا قَحَبَتَ الصَّبِيَّهْ جَلَدُوا العَجُوز » وسيأتي ، وقد سبق قولهم « إذَا زَنَا الإبْنْ جَلَدُوا أَبُوه »[2] .

٣٢٨ ـ إذا قَدَانْتْ بيْنَ المَطَرْ لا عَدْ تُقُلْ : اسِّيْهْ

اسِّيه : كلمة تقال لا شعورياً عند ملامسة الجسم للماء البارد . أي لا تَشْكُ من المطر إذا نزل عليك . والمثل يقال حثا للمرء على التذرع بالصبر عند نزول البلاء .

ومثله قول أبي الطيب :

كلُّ ما لم يكُنْ مِن الصَّعْبِ في … الأَنْفُسِ سَهْلٌ فيها إذَا هُو كَانَا[3]

---

(١) ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١ : ١٦٠ . (٢) المثل رقم ٢٦٧ .
(٣) العكبري ٤ : ٢٤١ .

وقول أَوْسْ بنْ حجْر :

أيتهـا النَّفْسُ أَجْمِلـي جَزَعاً   إنَّ الـذي تَحْـذَرين قَدْ وَقَعَا[1]

وسيأتي في معناه قولهم : « إذا قَدَكْ تَحْتَ المَسْرُبْ لا تُقُل اسيَّه » و « إذا قَدَكْ بَيْنَ السَّيْلْ لا تهمَّ البَلَلْ » . و « لا قَدَكْ بَيْنَ الماءَ لا تَبالي بالطَّرَشْ » و « لا قَدَكْ بَيْنَ المَطَرْ لا تُقُولْ إسَّي » .

٣٢٩ ـ إذا قَدْ بَيْتَ اللهْ بِيِخْرَا فَايْنَ عَادَ الْكِنَانْ ؟

من أمثال إبٍّ . الباء في « بيخرا » زائدة ، ويخرا : يَخِرَّ منه الماء ، والكِنَان : جمع كُنَّه ، وهي المكان الذي يقي المرء من المطر . والمعنى : إذا كان بيت الله لا يقي من يحتمي به فأي مكان آخر يمكن الإحتماء به واللجوء إليه ؟

وفي معناه قولهم : « إذا بَيْتَ اللهّ بِيْوَطِّلْ فأيْنْ عَادَ الكِنَانْ » وقد سبق[2] .

٣٣٠ ـ إذا قَدَ البِنَا عَلَى نَارْ فِضَهْيَا

البناء : العزم والنية ، والضَّهْيا : شجر صَلب شديد الإلتهاب ، يبقى جَمْرهُ متقداً وقتاً طويلاً . أي إذا كان لا بّد من العقوبة فلتكن عقوبةً صارمة شديدة تردع من يستحقها . ومثله قول أبي الطيب :

إذا غامـرتَ في شرفٍ مـرومٍ   فـلا تقنـعْ بمـا دُونَ النُّجُومِ
فَطَعْـمُ الْمَـوتِ في أَمـرٍ حَقيرٍ   كَطَعْـمِ الْمَـوتِ في أمرٍ عَظيمِ[3]

ويُحتمل أن يكون المعنى إذا كان المرء عازماً على شراء شيء فليكن من

---

(١) ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١ : ٦٥ .

(٢) المثل رقم ٢١٨ .

(٣) العكبري ٤ : ١١٩ .

أجود الأصناف ، وأحسنها . وفي معناه قولهم « لا قَدِيْهْ نَارْ فَضَهْيَا » وسيأتي .

٣٣١ ـ إذا قَدَ البِنَا على يَهْوَدَهْ فالسُكَّبِي

اليَهْوَدة هنا : التشبه باليهود في أكل لحم الدجاج ، والسُكَّبي لحم صَدْر الدجاج ، ويفضله اليمانون على ما سواه من لحمها ، ويقال حثاً لمن يتعلق هواه بحب شيء رديء بأن يأخذ الأحسن ما دام ذلك ممكناً .

ويقال في أصل المثل : أن رجلاً دخل منزل يَهودي ، فدعاه إلى مشاركته في طعامه ، فتحرج من أكل ذبيحة اليهودي ، فلما أَلحَّ عليه اليهودي قال له « إذا قد البناء على يَهْوَدَهْ فالسكبي » أي إذا كان ، ولا بدّ من مشاركة اليهودي في طعامه ، فليكن لي خير ما عنده حتى إذا أذنَبْت في مشاركتي له فقد استمتعت بخير ما لديه .

٣٣٢ ـ إذا قَدْ بِهْ مَعَكْ سَارِقْ نَاوِلْتِهَ الْمِفْتَاحْ

أي إذا كان في أهلك أحد يسرقك فمن الأفضل لك أن توليه شؤونك كلها ليتحمل تبعة ذلك كاملاً ، فإنه عندما يشعر بتحملها سيحرص على الحفاظ على ما في يده .

وقد سبق ، وفي معناه قولهم : « إذا ابْنَكْ سَارِقْ لَقِّمِهْ يِدِهْ » و « إذَا سَرَقْ ابْنَكْ وَلِّيْتِه »[1] وسيأتي قولهم : « ودِّع السَّارِقْ تِأْمَنْ » و « وَدَّعَ السَّارِقَ المِفْتَاحْ » .

٣٣٣ ـ إذَا قَدْ بِهْ مَعَكْ طَبَّاخْ ، لاَ عَدْ تِسَخِّرْ يَدَكْ

تسخر : من السُّخار ، وهو ما يعلق بآنية الطعام عند وضعها على النار

---

(١) المثلان رقما ١٩٣ ، ٢٧١ .

ويعرف لغة السِّناج أي لا تكلف نفسك عملاً قد تولاه عنك غيرك .

ومن أمثال فصحاء المُولَّدين « إذا رَزَقَكَ اللهُ مِغْرَفَةً فَلاَ تَحْرِقْ يَدَكَ »[1] .

وجاء في شرح المثل : « يضرب لمن كُفي بغيره » وأورد العاملي في المخلاة من أقوال الفصحاء » لا تَتكلَّف ما كُفيت »[2] .

٣٣٤ ـ إذَا قَدْ رَاسَكْ بَيْنَ الرُّوْسْ لا يِهِمَّكْ قَطَّاعِهْ

أي لا تخش على راسك من الجلاَّد ما دامت المصيبة عامة .

ومثله من الفصيح « الشَّرُّ خَيْرٌ إذا كان مُشْتَركاً »[3] .

وفي معناه قولهم : « رَاسْ بَيْنَ الرُّوْسْ ما يِهِمَّكْ قَطَّاعِه » و « قَتْلَهْ بَيْنْ سَبْعَهْ عِرِسْ » وسيأتيان .

٣٣٥ ـ إذا قَدْ عَيْنَ الجِنِّي في الإِنْسِي ، فَمَا عَدْ تِنْفَعْ آيَةَ الْكُرْسِي

الجِنِّي هنا : كناية عن العدو أو ما في حكمه . والمعنى أنه إذا بَيَّتَ أحدٌ الشرَّ لآخر وعزم على تنفيذه فلن ينفعه احتراسه منه شيئاً . يضرب في القدر لا مفر منه .

٣٣٦ ـ إذا قَدْ غَرِيمَكَ الْقَاضِي فَمَنْ تِشَارِعْ

تِشَارِع : من الشريعة ، وهي المشاجرة . يضرب في ضَعْف الأمل من الحصول على الحق إذا كان القاضي ميَّالاً إلى أحد الخَصْمَين المتنازعين .

ومن أقوال الشعراء قول شاعر اليمن الشهيد محمد محمود الزبيري من

---

(١) الميداني ١ : ٨٨ .

(٢) ص ٩٠ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٦٨ .

قصيدته المشهورة « في سبيل فلسطين » :

وكَيفَ تَرجو انْتِصَافاً في مُحاكمةٍ وقد تَمَالأَ فيها الخَصْمُ والحكَمُ[1]

وقول آخر :

قد كنت من حقِّي على ثِقَةٍ حتى رأيتُكَ دونهم خَصْمي[2]

وقول آخر :

والمرء لا يُرتَجَى النَّجاحُ لَهُ يوماً إذا كان خَصْمُه القَاضي[3]

وقول آخر :

يَئِسْتُ من الإنصاف بيني وبينه ومن لي بالإنْصَاف والخَصْمُ يَحكُمُ[4]

٣٣٧ - إذا قَدَ اللَّطَافَةْ مِنْ حَضُورْ ، فالمُلْكْ من جِحْرَ الحِمَار

اللَّطافه : الرقة والتواضع ، وحَضُور : مخلاف مشهورٌ في الغرب من صنعاء ، وتُروى عن أهله حكايات فيها الكثير من التحامل عليهم . والجِحْر : الدُّبر .

ومعنى المثل : إن كانت حَضُور معدن الظَّرْف والرقة فلا يستبعد أن يُنْجِبَ الحُمارُ مَلِكاً . وقريب في المعنى قول أحد الشعراء في هجو المتنبي :

يا لَعْنَةَ اللهّ هُبِّي على قفا المُتَنَبي
إن كنتَ أنْتَ نَبِيًّا فالقِردُ لا شَكَّ رَبي

---

(١) الزبيري في صلاة الجحيم ٢٧ .

(٢) ابن شمس الخلافة ١٣٩ .

(٣) الثعالبي في التمثيل ١٩٣ .

(٤) ابن عاصم (إلى طه حسين) ٢٩٩ .

٣٣٨ ـ إذا قَدَ الْمِلْحْ بَيْنَ الْعَجِيْنْ ، فَمَا يِخْرِجِهْ ؟

أي إذا اختلط الملح بالعجين ، وامتزج به فليس هناك وسيلة لا خراجه منه . ويضرب مثلاً لما يتعذر استعادته واسترجاعه .

٣٣٩ ـ إذا قَدَ اليَهَوْدِي مِحَنَّا ، اذْرَا ، ولا عَدْ تِأَنَّى

مثل زراعي . ومحنا : مخضب بالحنا ، واذرا ، ولا عد تأني : من التأني ، أي لا تتأخر . والمعنى إذا تحنا اليهودي في عيدهم فعجل ببذر الأرض ، فإن هذا العيد الذي يتحنا اليهود فيه يصادف موعد التلام (البذار) من كل عام ، وإياك أن تؤجل بذر الأرض ، لأن المحصول الزراعي يتأثر كثيراً بذلك فيقل . وسيأتي المثل في قولهم : « يا تِلام المَهْنَا يَوْمَ اليَهَودِي مِحَنَّا » .

٣٤٠ ـ إذا قَدَكْ بَيْنَ السَّيْلْ لا تِهِمَّ الْبَلَلْ

المثل في معنى قول أبي الطيب المتنبي :

والهَجْـرُ أَقْتَـلُ لي مِمَّـا أُراقِبُه ... أنـا الغَـريقُ فمـا خَوْفِـي من البَلَلِ[1]

٣٤١ ـ إذا قَدَكْ تَحْتَ المَسْرُبْ لا تُقُلْ : اسِّهْ

المسرب : الميزاب ، واسِّه : كلمة تقال عند ملامسة الماء البارد للجسم ، وقد سبق شرحها ، أي لا تَشْكُ من أمرٍ نزل بك فإنَّ الشكوى لا تُجدي .

وفي معناه قولهم : « إذا قَد أنْتْ بَيْنَ المَطَرْ لا عَدْ تِقُل اسِّه » ، وقد تقدم[2] وسيأتي في قولهم « لاَ قَدَكْ بَيْنَ الْمَا ، لا تُبَالي بالطَّرْشْ » و « لا قَدَكْ بَيْنَ المَطَرْ لا تَقُولْ اسِّي » .

---

(١) العكبري ٣ : ٧٦ .

(٢) المثل رقم ٣٢٨ .

٣٤٢ - إذا قَدَكْ رَايِحْ أَكْثَرْتَ الفَضَايِحْ

أي إذا عزمتَ على الرَّحيل فأكثر من عمل الفضائح ، فإنك لن تجد بعد مغادرة المكان من يلومك على أعمالك.

والمثل يضرب عتاباً لمن يختم فترة إقامته عند قوم بما يُسيء إلى سمعته .

٣٤٣ - إذَا قَدَكْ سَارِحْ كَثِّرْ مِنَ الفَضَايِحْ

سارح : عازم على الرحيل . وهو في معنى المثل الذي قبله . ومثله قول الشاعر :

وَكُنْتَ إذا أَقَمْتَ بدار قومٍ رَحَلْتَ بِخِزْيَةٍ وَتَرَكْتَ عَارا

٣٤٤ - إذا قَلْبَكْ سَالِي فَجِحْرَ الحِمَارْ مَفْرَجْ

من أمثال صنعاء : وسالي : مسرور ، والمفرج : يطلق على أعلى مكان في الدَّار ، ويكون له نوافذ واسعة عديدة ليتمكن الجالسون فيه من رؤية الحقول والأودية ، كما يطلق المفرج أيضاً على الغرفة التي تقام في طرف البستان ، وأمامها بِرْكَةُ الشَّاذَرْوَان (النافورة) ، ويخصص المفرج لاجتماع القيلولة حيث يمضغ الجالسون فيه القات .

ومعنى المثل : إذا كنت قرير العين ، سعيد النفس فإن أضيق الأماكن وأقذرها يعتبر منتزهاً ، إذ أن السعادة تتوقف على ما في القلب وحده .

وللمتنبي في المعنى :

ومـا الخَـوْفُ إلاَّ ما تَخَوَّفَهُ الفَتى ولا الأَمْن إلاَّ ما رآه الفَتى أَمْنا[1]

---

(١) العكبري ٤ : ١٦٩ .

وفي معنى المثل قولهم : « الْجَوّ في الْخُرْجْ » وسيأتي .

٣٤٥ ـ إذا قَلَّتْ رِجَالُكْ نَاسَبْتْ

أي إذا لم يكن لك أهل ولا عشيرة يؤازرونك ، ويشدُّون ظهرك فأصهِر في قوم كرام ، حتى يكونوا لك بمثابة أهلك وقومك ، تفزع اليهم وقت الحَاجة ، وتحتمي بهم عند الضرورة . ومن الفصيح « مَنْ قَلَّ ذَلَّ ، ومَنْ أَمِرَ فَلَّ »[١] .

وفي المعنى قول الشاعر :

من كان ذا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظُلاَمَتَهُ	إنَّ الذَّليلَ الذي ليست له عَضُدُ
تَنْبُو يداه إذا ما قلّ ناصرُه	ويَأْنَفُ الضَّيْمَ إنْ أَثْرى له عَدَدُ

٣٤٦ ـ إذا قَمَرَتْ لَيْلَهْ نَقصَتْ كَيْلَهْ

من أمثال عتُمَه ، وهو مثل زراعي . والضمير في « قَمَرتْ » للسماء ، وهو كناية عن الصحو . والمعنى : إذا انقطع المطر في موسمه ليلةً واحدة فإن الزرع يتأثر بالجفاف فيقل المحصول .

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إذا اصبَحت لَيْلَة نقصَتْ كَيْلَهْ »[٢] .

٣٤٧ ـ إذا كانَ البِدْعْ أُنْثَى فالجَوَابْ ذَكَرْ

البدع : بداية الشيء . ويضرب في أن كل إساءة يُرَدُّ عليها بما هو أشد منها .

---

(١) جمهرة الأمثال ٢ : ٢٣٥ .

(٢) المثل رقم ٢٠١ .

٣٤٨ ـ إذا كَانْ زَوْجِي رَاضِي فاسْتُ أَمَّ القَاضِي

من أمثال النساء . يضرب لمن يَزُجُّ نفسَه في أمر بين شخصين مُتَّفقَيْن . معنى المثل قديم فقد أورده ابن شمس الخلافة في الآداب[1] والثعالبي في التمثيل والمحاضرة[2] بلفظ « اصْطَلَحَ الْخَصمَانْ وأَبَى القَاضِي » .

٣٤٩ ـ إذَا كَانَ زَوْجِي رَاضِي فَمَا فُضُولَ القَاضِي

وهو في معنى المثل الذي قبله ، وسيأتي المعنى في قولهم : « لا قَدَ الزَّوْجَ رَاضِي استم القَاضِي » .

٣٥٠ ـ إذا كَانَ الْكَلام من فِضَّةْ فالسُّكُوتُ مِنْ ذَهَبْ

يضرب في فضيلة الصمت ، والإقلال من الكلام .

ومثله قول الشاعر :

لو كان مـن فضةٍ تكلـم ذي النطـ ـق لكان السُـكوتُ مـن ذهب

٣٥١ ـ إذا كَانَ الْمِتْكَلِّمْ مَجْنُونْ فالمِسْتَمِعْ بِعَقْلِهْ

يضرب في استحسان التثبت من صحة الكلام قبل الأخذ به .

٣٥٢ ـ إذا كَانَتَ الْجِدَّةْ أَشْفَقْ مِنَ الْوَالِدَهْ كَانَتْ قَحْبَهْ مِنَافِقَهْ

من أمثال النساء . ومعناه أن حنو الأم على طفلها أكبر من أن يقاس بحنو غيرها عليه مهما كانت القرابة ، يضرب لمن يتظاهر بالحنو والشفقة كذباً . ومثله في المعنى قولهم : « أَشْفَقْ مِنَ الْوَالِدَهْ قَحْبَهْ مِنَافِقَهْ وسيأتي .

---

(١) ص ٦٦ .

(٢) ص ١٩٣ .

٣٥٣ ـ إذا كُبِرْ أبْنَكْ واخَيْتِهْ

٣٥٤ ـ إذَا كُبِرْ وَلَدَكْ وَاخَيْتِهْ

المثل أورده الدَّيْبَع في تمييز الطيب بلفظ « إذا كَبِرَ وَلَدُكَ وَاخِهْ »[1] يضرب في الحث على معاملة الولد إذا كَبِر باللين والرفق واحترام رأيه .

٣٥٥ ـ إذا كَبَّرْتْ ولدَكْ تِكَبَّرْ عَلَيْكْ

من أمثال حضرموت ، أي إذا جعلته كبيراً تَكَبَّرِ عليك . يقال في الحث على أخذ الأولاد بالحزم .

٣٥٦ ـ إذا كُثُرَ الْحُسْنْ نَقَّعَتَ الْكَبِد

من أمثال النساء . ويروى « الحَقّ » بدلاً من الحُسْن » ونقَّعَت : تشققت . والمعنى أنه إذا تكامل الجمال في امرأة أصيبت بالغرور فيتـأذى بذلك غيرهـا ، وربما أريد أن الجمال إذا تكامل في شخص فقد تصاحبـه العيوب الخفية التـي تنغص عليه الاستمتاع به استمتاعاً كاملاً .

٣٥٧ ـ إذا كُثُرَ الطَّبَاخِيْنْ فَسَدَ اللَّحْمْ

والمعنى أن كثرة الآراء المختلفة تُفسد الأمور . وهو في معنى قول الخاصة « كَثْرَةُ الأَيْدِي في العِلاجِ فَسَادٌ » .

---

(١) ص ١٨ .

٣٥٨ ـ إذا كَثُرَ الْقَوْمُ قَلَّ اللَّوم

من أمثال صُرواح . والمعنى أن الضيوف إذا كثر عَددُهم فإن العتبَ على المضيف يقل إذا حدث منه تقصير أو إهمال غير مُتَعَمَّد .

٣٥٩ ـ إذَا كَثُرَ اللَّحْمْ ، قالوا : لَحْمْ حِمَارْ

يضرب في أن الشيء إذا تجاوز حدَّه ابتُذِل . وفي المعنى قولهم : « إن كُبُرَيْنْ عيُونِهْ ، قالوا : عُيونْ جَمَلْ وأن صُغُرَيْنْ قالوا : أَعْمَى » وسيأتي .

٣٦٠ ـ إذا كَثِرَتَ الأَجْحَـارْ ضَاقَ الْحَالْ

الأجْحار : كناية عن الناس ، والمعنى : إذا كثر الزحام ضاقت الصدور به ، ولم تعد تحتمله .

٣٦١ ـ إذا كَثِرَتَ الأَدْيَاكْ بَطَل اللَّيْلْ

يضرب للحالة التي يكثر فيها الزعماء والقادة فيكونون بلاءً ونقمة على الشعب ، كما يضرب في الفوضى والارتباك الناتج عن تعدد الحكام .

ومثله قول الله تعالى « لو كانَ فيهما آلِهَةٌ إلاّ اللهُ لفَسَدتَا »[1]

وفي معناه قولهم : « إذا كُثِرَتْ الدِّيكَهْ بَطَل الصُّبْحْ » وسيأتي .

٣٦٢ ـ إذا كَثِرَتَ الأَشْوَارْ عَلَيْكْ باردَاهَا

ويروى « بالشور الرديء » والأشوار : الآراء . أي إذا كثرت الآراء في علاج

---

(١) سورة الأنبياء ٢٢ .

المشكلة ، ولم تهتد إلى وجه الصواب ، لتساوي تلك الآراء في عقمها أو أفضليتها ، فاختر أشقّها حلا ، فربما تأتي بالنتيجة المرجوة .

وقد تقدم المثل في قولهم : « إذا عدِمَت الأشْوَارْ فَعَلَيك بارْدَاها »[1] .

٣٦٣ ـ إذا كثُرَتْ بثِرَتْ

بثِرت : قبحت . والمثل يضرب في أن الأشياء إذا جاوزت حدودها تقبح ، وتصبح غير مقبولة . ومثله في المعنى قولهم : « ما كثُرْ مِذِرْ » وسيأتي .

٣٦٤ ـ إذا كثُرَت الديكَهْ بَطَلَ الصُّبْحْ

من أمثال بيحان . وقد سبق شرحه قريباً في قولهم : « إذا كثرت الأُدياكْ بَطَلَ اللَّيل » .

٣٦٥ ـ إذا كثُرَتْ الطَبَّاخَاتْ فَسَدَ الْمَرَقْ

من أمثال حضرموت . وقد تقدم معناه في قولهم : « إذا كثُرَ الطَّبَّاخِينْ فَسَدَ اللَّحْمْ » .

٣٦٦ ـ إذا كثُروا أولاَدَكْ اذكُرَ الْمَوْتْ ، وإذا اعْجَبَكْ مَالَكْ أُذكُرَ الدَّهْرْ

من أمثال الحُجَرية .

٣٦٧ ـ إذا كَسَفَتَ الْقَمَرْ فالْخَرّ عِنْدَ النُجُومْ

القمر يؤنث لفظه في اللَّهجة اليمانية كالشمس ، فيقولون : طِلَعَتَ الْقَمَرْ

---

(١) المثل رقم ٣٠٦ .

وغَرَبَتْ . والمراد بالقمر هنا الزعيم ، وبالنجوم الاتباع .

والمعنى : إذا أصاب رئيس القوم أو زعيمهم مكروه فإن اتباعه يصيبهم الذعر والخوف ، ويشيع فيهم الهلع والفزع .

٣٦٨ ـ إذا كُمِلَتَ المَوَدَّةْ سَقَطَتْ شُروطَ الأَدَبْ

من أمثال صعدة . وقد سبق معناه في قولهم « إذا صَفَتِ المَوَدّةْ بَطَلَتْ شُروطَ الأَدَبْ[1] وسيأتي في قولهم : « المَحَبَةْ تِقَلِّلْ شُرُوطَ الأَدَبْ » .

٣٦٩ ـ إذا كُنْتْ مِحْتَاجْ لِلْكَلْبْ سَمِّيهْ أبو الحَارِثْ

من أمثال الحُجَرِيَّة . وأبو الحارث : كنية للأسد .

يضرب في احتمال التزلف للوضيع ، والخضوع له ما دمت محتاجاً إليه .

ويروى في الحديث « إنا لَنَبُشُّ في وُجُوه قوم ، وقُلوبُنا تَلْعَنُهُم[2] وقال شبيبُ بن شَيْبة في خالد بن صفوان : « ليس له صَدَيقٌ في السرِّ ، ولا عَدُوٌ في العَلاَنِيَّةِ »[3] ، يريد أن الناس يدارونه لشره ، وقلوب الناس تبغضه . ومن أمثال فصحاء المُولَّدين « اسجُدْ لقرد السُّوءِ في زمانه »[4] .

وفي المعنى قول الشاعر :

سَجَدْنَـا للْقُـرودِ رَجـاءَ دُنْيا   حَوَتهـا دونَنا أَيْدِي القُرودِ
فَمَـا بلَّـت أنامِلُنـا بشيء   علمنـاهُ سوى ذُلِّ السُّجُودِ

---

(١) المثل رقم ٢٨٨ .
(٢) ابن عبد ربه ٣ : ٤٣ .
(٣) ابن عبد ربه ٣ : ٤٤ .
(٤) الميداني ١ : ٣٥٧ ، والثعالبي في التمثيل ٣٥٩ .

٣٧٠ ـ إذا لِقِيتَ المَا في سِفَال الشِّعْبْ لا تِجي عِلاَوِهْ

من أمثال صرواح . وسفال : أسفل الشيء وعلاوه : أعلاه . أي إذا ظفرت بالرزق وأنت مكانك فاقنع به ، ولا تُجَشِّم نفسك الصِّعاب لتبحث عنه في مكانٍ بعيد طمعاً في كثرته .

٣٧١ ـ إذا لِقِيْتْ مَنْ يُحَاوِلْ ، قل : كُفِيتْ

يحاول : من المُحَاولة ، وهي في عرف القبائل ما يقوله المُتَحدِّثُ باسم القبيلة حينما تجتمع القبيلتان لأمر من الأمور إمّا لحل نزاعٍ بينهما ، وإمّا للتشاور ، أو لغير ذلك . ويكون الإجتماع عادة عند الحدود ، إذا كان هناك نزاعٌ بينهما ، وإلاّ فالاجتماع يكون في أرض القبيلة المُضيفَة ، فحينما يفدُ رجالٌ من قبيلة إلى قبيلة أخرى تكون هذه في استقبالها .

ويقف المستقبلون صفاً واحداً يكون كبير القوم في وسط الصف أو في طرفه ، ويفعل القادمون الشيءَ نفسه ، ثم يقول كبير القادمين : السلام عليكم ، فيجيب المستقبلون : وعليكم السلام ، ثم تبدأ المُحَاوَلة ، ففي عَبِيْدة والمشرق كله تجري على هذا النمط :

كبير القادمين : السلام عليكم ، فيرد عليه كبير المستقبلين : وعليكم السلام ، ثم يقول : قُوِّيتُم (أي قَوَّاكم الله) فيجيب عليه : نِجِيْتُم ، ثم يخاطبه : كيف كُلاًّ وحَالِه ؟ فيجيب عليه : سَلِّمْ حَالَهُمْ ثم يسأل كبير المستقبلين : عِلْمكم ؟ (أي أخباركم) فيجيب عليه بقوله :

ماشي من الأعْلاَم إلاَّ كُلّ خَيْر ، ثم يُردف قائلاً : وأنتم عِلْمكم ؟ فيرد عليه رئيس المستقبلين : ماشي من الإعْلاَمْ إلا كُلّ خَيْر.

ثم يتقدم كبيرُ القادمين ، ومعه جماعتُه لمصافحة المُسْتَقبلين واحداً

واحداً، ويصحبُ المصافحة باليدَيْن تحريكُ الشَّفتَيْن ، كما لو كان يَرْشَف ماءً وبعضهم يدنو بأنفِه من أنف الآخر فيلمسها لمساً خفيفاً[1] وللمحاولة طرق أخرى : ففي دَهَم : عند (ذو محمد) في بَرَط تجري على هذه الطريقة بعد التحية : كيف انتم ؟ سلمتم ، كيف حالكم ؟ سَلَّم حَالَكُم ، أَطياب ؟ طاب الله فيكم ، نِحِبّ عِلْمكم ؟ واجب ، وسلامتكم ما بِلاً عافيتكم أي إن إعلامكم بأخبارنا واجب ، ولكن نطلب ونرجو سلامتكم فليس هناك من أخبار غير عافيتكم ثم يقول القادم : ونحب عِلْمكَم ؟ فيجاب عليه : واجب ، وسلامتكم ، وما بِلاً عافيتكم . وعند ذو حُسَيْن في الجَوف بعد التحية : كيف انتم ؟ سِلِمْتُم ، كيف حالكم ؟ ، سَلَّمْ حالكم ، عِلْمكم ؟ عافاكم ، ولا شي من الأعلام ، ثم يقول القادم : عِلْمكم فيرد عليه المُسْتَقْبِل : عافاكم الله ، ولا شي من الأعلام . وأحياناً تتم المحاولة بطريقة أخرى ، فحينما يجتمع الطرفان يبدأ كبير القوم بالتحية ، ثم يقول بعد الرد على التحية موجهاً الكلام لأصحابه : خَبْرَهْ خابروا (أي تحدثوا إلى القوم الآخرين) فيجيبون عليه : كبيرنا كُفيت (أي اخترناك متحدثاً عنّا ، وسنكتفي بكلامك) فيعتذر إليهم بقوله : إني عبدكم (أي إني أصغركم شأناً) فيقولون له : عبد ربك ، ثم يتكلم محاولاً ، فيبدأ بالتحية ثم يرد عليهم بمثلها ، ويقول المستقبل : قُوِّيتوا يا وَصَّالَه (أي قواكم الله يا قادمون) وما حالكم ؟ وما عِلْمكم ؟ ويكون الجواب على نحو ما سبق .

وبعد المصافحة ينخرط الطرفان في صفوف متراصة ، ويتجهون إلى القرية ، وهم ينشدون الزامل ، وأحياناً تتقدمهم الطبول ، وأحياناً يطلق الجانبان النيران من بنادقهم التي يحملونها على أكتافهم أشعاراً بنجاح الغرض ،وقد تطلق نساء القرية المِحْجِرَة (الزغاريد) .

---

(١) هذه عادة منتشرة في مشارق اليمن كما أنني شاهدت هذه العادة في عُمان والإمارات العربية مما يؤكد الانتماء إلى أصول وجذور واحدة .

ومعنى المثل : إذا وجدت من يحاول (أي يتحدث باسم القوم) فقل له : كفيت، أي سنكتفي بكلامك.

٣٧٢ - إذا لم تَسْتَحي فاصنَعْ ما شِئْتْ

أصله من الحديث الشريف (إذا لم تَسْتَح فاصنَعْ مَا شِئْـتَ)[1] والمعنى واضح ومثله قول الشاعر :

إذا لم تَخْشَ عاقبةَ اللّيالي   ولم تَسْتَحْ فاصنَعْ ما تشاءُ[2]

وقول بعضهم :

حياءُ المرءِ يَزْجُرُه فيَخْشَى   فَخَفْ مَن لا يكون له حَياءُ
فقد قال الرسول : بأن مما   به نطق الكرامُ الأنبياءُ
إذا ما أنت لم تستح فاصنَعْ   كما تختار ، وافعل ما تشاءُ

وفي معناه قولهم : « الوَجْهُ أَذِي ما يِسْتِحي بِفْعَلْ ما يِشْتِي » وسيأتي .

٣٧٣ - إذَا لم يكُنْ لَكْ حِسّ فاقْتني بِسّ »

الحِسّ : الجليس . والبِسّ: القط

والمعنى أنه يجب عليك أن تأنس في وحدتك بأي شيء حتى لو كان قطاً .
وفي معنى المثل قولهم : « الذي مَا مِعِهْ هِمَّهْ يِحِبّ الدِّمَهْ » وسيأتي .

٣٧٤ - إذا لم يكُنْ لَكْ قَلْبْ فاقْتني لَكْ كَلْبْ

أي إذا لم تكن شجاعاً تواجه ما قد يحتمل حدوثه بقلب جريء مقدام فاقتن

---

(١) تمييز الطيب ١٨ .   (٢) محاضرات الأدباء ١/ ٢٨٥ .

لك كلباً ليصدّ عنك من تخشاه .

٣٧٥ ـ إذا ما اركُبْتَنَا ، لا يِدْعَسْنا رِكَابَكْ

اركبتنا : حملتنا ، ويِدْعسنا : من دعَس ، إذا وطيء الشيءَ بقدمه ، والركاب : المركوب من الدواب . أي إذا لم تحملنا على مركوبك ، فلا تَدَعْها تطوءنا بأقدامها . والمعنى : إذا بخلت بكرمك علينا ولم تساعدنا بشيء ، فلا تعرضنا للإهانة والمذلة . وفي معنى المثل قول البهاء زهير :

قد يَئِسْنا مِنْكَ خَيراً فكفانا اللهُ شَرَّكْ

٣٧٦ ـ إذا ماشي وَعَا للما رَاقْ

من أمثال مأرب ، وراق : سال ، يقال لمن يُنفق ما يحصل عليه بإسراف .

٣٧٧ ـ إذا مات الغَرِيْم فابْنَ عَمِّهْ يِفْدِيْهْ

من أمثال القبائل . أي إذا مات الغريم (الخَصْم) ، ولم يقتص منه فإنه يقتص من ابن عمه . وهذا المثل يصور الحياة القبلية والعادات المتوارثة بينهم ، فأن أولياء الدّم لا ينسون ثأرهم إذا مات القاتل ، لذلك فإنهم يقتلون أقرب الناس إليه حتى لا يذهب دم قتيلهم هَدَرا .

ومثله قول الشاعر :

جنى ابنُ عَمِّكَ ذَنْباً فابْتُلِيتَ بِهِ إنَّ الفَتى بابنِ عَمِّ السُّوءِ مأخوذُ[1]

٣٧٨ ـ إذا ما فِيْشْ حَبّ لِحِّي

لحى : اصنعي لحوحاً ، واللُّحوح : نوع من الخبز يصنع من الذرة ،

(١) العكبري ١ : ٨٢ .

ويسمى في شُهارة والأهنوم (لَحِيْحْ) . أي إذا لم يكن لديكِ حب تتخذين منه لنا طعاماً فاصنعي لحوحاً . يضرب لمن يطلب شيئاً وهو يعرف استحالة حدوثه .

وفي معنى المثل قولهم : « سَبِّري عَصَيْد ، قالـت : مَا بِشْ ذِرَهْ ، قال : سَبِرّي لُحُوح » . و « مابِشْ ذِرَهْ : قال : لِحّي لُحُوحْ » . و « مابِشْ غَدَا ، قال : افْعَلِي هَرِيْشْ » وستأتي .

٣٧٩ ـ إذا ما لِسَيَتْ فَقَدْ طَبَعَتْ

لَسِيَت : لصقت ، وطبعت : تركت أثراً واضحاً ، وعلامة معروفة . أي إذا لم يلتصق الطين بالجدار فإنه قد يترك أثراً واضحاً في المكان الذي يقع عليه . ويضرب مثلاً للتهمة إذا لم تكن صحيحة فإنها تترك على المرء ظلالاً من الشك والريبة .

ومثله في المعنى قول النعمان بن المنذر :

قد قيل ما قيل إن صدقاً ، وإن كذباً فمـا اعتـذارُك من قول إذا قيلا[1]

وفي معناه قولهم : « ارْجُمْ خُلُبَهْ لاعرْضَ الجَدْر إن تِلْسَا وإلاّ فَقَدَ طَبَعَتْ » وسيأتي .

٣٨٠ ـ إذا مَالَكْ يِزْرَعَ المِحْجَان لا تِزْرَعُو سَبُولَهْ

من أمثال عُتُمة . والمِحْجَان : سبولة الذرة ، والسبولة هنا : سنبلة القمح أو الشعير . أي إذا كانت مزرعتك تثمر الذرة فلا تزرعها قمحاً ولا شعيراً لأن الذرة عند الفلاح أكثر نفعاً .

---

(١) جمهرة الأمثال ٢ / ١١٨ وفصل المقال ٨٣ .

٣٨١ ـ إذا مَدّ ثَوْبه المَسْكينْ غَيَّمَتْ

من أمثال بَيْحان . ومدّ : نشر . والمعنى واضح .

وقد سبق معناه أيضاً في قولهم : « إذا صبَّنَ الْفَقيهْ هَجْوَتْ » و « إذا ضَحَّى ثَوْبِهِ المَسْكِينْ غَيَّمَتْ»[1].

٣٨٢ ـ إذا نَزَلَ الشَّفَا نِفِعَ الدَّوا

أي إذا أذن الله بالشفاء فإن الدَّواء يفيد وينفع .

٣٨٣ ـ إذا نَزَلَ الْقَدَرْ عِمِي الْبَصَرْ

من الفصيح[2] ومثله « إذا جاء الحَيْنُ حار العَيْنُ »[3]

وقد رواه الدَّيبع بلفظ« إذا نزل القَضَاءُ عمي البَصَر »[4]

وفي معناه قول الشاعر :

ولـو علمـوا عُقْبَـى الأُمـور لقابلوا   أوائلهـا بالحـزم واطَّـرحـوا العُجْبـا
ولكنـه المقـدور يَلـوي بذي الحجا   فيسلبـه إن هَـمَّ أراءه سَلْبـا

وقال أبان بن اللاَّحقي ناظم كليلة ودِمْنَة في المعنى :

ما لَقِـيَ النَّـاسُ من الآجـالِ   كأنهـا مَصْيَـدَةُ الآمـالِ[3]

---

(١) المثلان رقم ٢٨٧ ورقم ٢٩٤ .

(٢) ابن عبد ربه ٣ : ١٤ ، والعاملي في المخلاة ٩٠ وأورده الثعالبي في التمثيل ٤١ بلفظ« إذا جاء القدر عمى البصر » وقد رواه لابن عباس .

(٣) العسكري ١ : ١١٨ .   (٤) تمييز الطيب ١٩ .

٣٨٤ ـ إذا نَزَلَتَ السَّمَا ، فَعَدْ بِهْ مَنْ رَاسِهْ أَطْوَلْ مِنْ رَاسَكْ

أي إذا حدث شيء فلن ينالك ضرر منه إلاّ بعد أن يأتي على من هو أعظم منك شأناً وأكبر مقاماً .

يضرب لتسكين روع الخائف من صروف الدّهر .

٣٨٥ ـ إذا نَسَّمَ الرَّاعِي يَوْم ، تَعَيَّبْ ثَمَانْ

نَسَّم : استراح من عناء العمل ، وتعيَّب : تخلف . ويقال : تعيب التلميذ أي تغيب عن مدرسته بغير سبب . والمعنى أنه إذا استجم راعي الغنم يوماً واحداً فإنه يستمريءُ الخمول ، ويعتاد الكسل ، وينقطع عن عمله ثمانية أيام .

يضرب لمن يتخلف عن القيام بواجبه ولو لفترة قصيرة : فإنه يستمريء التواني ، ويكسل عن العمل .

٣٨٦ ـ إذا نَصَحَ الذَّوَّادْ حَلَبَتَ الإِبِلْ

من أمثال البدو . ونصح : أخلص ، والذواد : راعي الإبل . أي إذا أخلص الراعي في عمله . وأطعم الإبل حتى تمتليء بطونها ، فإنها تدر الحليب بكَثْرة .

وفي معناه قولهم : « مَا نَزَلْ مِنَ الدَّيْمَهْ طِلِعْ مِنَ الْحَرّ » وسيأتي .

٣٨٧ ـ إذَا نَوَيْتَ السَّفَرْ ، رَدَّيْتْ مَا قَدْ خَرَجْ مِنْ بَيْتِكُم

من أمثال خولان . وردّيت : أرجعت ، وما قد خرج من بيتكم : ما تكلفته من مالٍ استعداداً للسفر . أي إذا عزمت على السفر فليكن إلى جهة مفيدة مُرْبِحَة حتى تعوض ما أنفقته على رحلتك .

٣٨٨ ـ إذا هَبَّتَ الرِّيحْ دَخَلَتْ فُمَّ الْجَرَّهْ

والمعنى أن الخير إذا أقبل على المرء فإنه يدركه أينما كان ، كالريح تنفذ من جميع الثقوب .

٣٨٩ ـ إذَا هَبَّت دَخَلَتْ الْقُلَّهْ

هو في معنى المثل السابق . والقلة : الجرَّة . وسيأتي معنى المثل في قولهم « كما شي رِيحْ قَدِيْه تُدْخُلْ لا دَاخِلَ الجَرَّه » .

٣٩٠ ـ إذا وُجَدَ السَّمُنْ فَما عَدْ لِلَّبَنْ حَاجَهْ

أي إذا وجد الأصل استغنى به عمّا عداه .

وهو في معنى قولهم : « إذا وُجدَ الماءُ بَطلَ التَّيَمُم » . وقول الشاعر :
وعند شَمسِ الضُحَى لاَحظَّ للسُّرُج .

ومثله في المعنى قول أبي الطيب المتنبي :

خذ ما تراه ، ودع شيئاً سمعت به   في طَلْعَةِ الشَّمْسِ ما يُغْنِيكْ عَنْ زُحَلِ[1]

٣٩١ ـ إذا وَجَدْتَ المَجْنُونْ يِكِيلْ لا حِجْرِهْ تِرَابْ ، قل له : كِيلْ وِوَفِّي

أي دع المجنون يستمر في عمله حتى لا يشغلك عن عملك ، أو يسبب لك مضايقات ومتاعب . والمراد أنك إذا وجدت شخصاً أحمق يأتي عملاً مشيناً ثم نصحته فلم ينتصح ، فدعه وسبيله لأن نصيحتك له تذهب هدراً ، وربما جرت عليك المتاعب .

---

(١) العكبري ٣ : ٨١ .

٣٩٢ ـ إذا وَجَدْتَ المَجْنُونْ يَنْقُر الصَّفَا ، قل له : باقي قَلِيْل

من أمثال الحُجَرية . وهو في معنى المثل الذي قبله . ومثله في المعنى قول أبي الطيب المتنبي :

ومــن البَلِيَّةِ عَذلُ من لا يَرْعَوِي عــن غَيِّه ، وخِطَــابُ من لا يَفْهَمُ[١]

٣٩٣ ـ إذا وَصَلْتْ وسَلَّمَ الله ، فَخُذْ مَا كَتَبَ الله

أي إذا وصلت إلى جهة مّا فاقنع بما تيسر لك من الرزق ، فالسلامة أعظمُ فائدة ، وأكبر مغنم . ويضرب في الحث على القناعة والرضا بما حصلت عليه .

ومن أمثال المستطرف في المعنـى « إذا وَصَلْـتَ وسَلَّـم الله بعْ بِمَـا قَسَـمَ الله »[٢] .

٣٩٤ ـ إذا وَصَلْكْ بَيْنَ العُورَانْ عَوَرْكْ عَيْنَكْ

من أمثـال عُتُمـة . والـكاف في « وَصَـلْك » و « عَـوَرْك » تقـوم مقـام تاء المخاطب . وقد سبق شرح المثل في قولهـم : « إذا جيتْ بِلادَ الْعُـورَانْ صيرْنْ عَيْنْ » و « إذا دَخَلْتْ وأهْلْ الْبَلَدْ عُورَانْ أعورْتْ عَيْنَك مَعَاهُم »[٣] .

٣٩٥ ـ إذا وفِيَتَ الْمُدَّةُ مَا عَدْ تِنْفَعَ العِدَّهْ

العدة هنا : أيّام الحداد على الزوج . والمعنى إذا أكْملت المرأة فترة الحداد فلا حاجة لها في استمرار الحداد .

---

(١) العكبري ٣ : ٨١ .

(٢) الأبشيهي ١ : ٣٣ .

(٣) المثلان رقم ٢٤٦ ورقم ٢٥٩ .

٣٩٦ ـ إذا يَدَكْ تِحْتَ الحَجَرْ جرِّهَا بالبَصَرْ

من أمثال عدن . وجرها : اسحبها . والمراد بالبصر هنا الرفق واللين . أي إذا وقعت في محنة فانسحب منها برفق ، حتى لا تتضاعف عليك المصيبة .

٣٩٧ ـ اذْكَرَ الْحَيّ واحْتَرِفْ

احترف : التفت . ويقال للشخص إذا حضر على إثر ذكره .

ومعنى المثل قديم ، فقد أورده الميداني بلفظ « أذْكُرْ غائباً يَقْتَرِبْ » و « اذْكُرْ غَائِباً تَرَه »[1] وقال في شرحه : « قال أبو عبيد : هذا المثل يُروى عن عبد الله بن الزُّبَيْر أنه ذَكر المختارَ يوماً ، وسأل عنه ، والمختار يومئذٍ بمكة قبل أن يقدم العراق ، فبينما هو في ذكره إذ طلع المختارُ ، فقال ابنُ الزَّبير : أذكر غائباً المثل[2] وقد أورد المثل ابنُ شمس الخلافة باللفظ نفسه[3] ، كما رواه الراغب الأصفهاني في محاضراته بلفظ « اذكُر غائباً ، وافرِشْ له » .

وفي معنى المثل قولهم : « عَاذْ عُمْرَكْ طَوِيلْ » وسيأتي .

٣٩٨ ـ أذْكُرَ الْكَلْبْ وفي يَدِكْ حَجَرْ

أي استعد لمقابلة الشرِّير بما يردعُه ، ويصرفه عنك .

ومن أمثال المُولَّدين « إذا ذكرتَ الذِّئْبَ فأعدَّ لهُ العَصَا » و « إذا ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فالْتَفِتْ »[4] وقد نظم المعنى أبو الفضل أحمد بن محمد السكري المروزي في قوله :

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٠ .

(٣) الآداب ٧٥ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٨٨ والتمثيل والمحاضره ٢٩٦ .

الكَلْـبُ لا يُذْكُر فـي مَجْلسٍ   إلاّ ترآى عنـدمـا يُذْكَـرُ[1]

٣٩٩ ـ أَذَلّْ من شَاةَ الْعِكَامْ

العِكَام : ربطُ الشاة وشَدُّ يَدَيْها ورِجْلَيْها معاً بالحبل ، حتى لا تتحرك أثناء قصِّ صوفها في موسـم مُعَيَّن من السنـة . والمثـل يضـرب للجبـان العاجـز عن المقاومة .

وقريب منه قول الشاعر :

ألقـاه في اليَمِّ مكتوفـاً وقـال له   إيّاك إيّاك أن تبتـل بالماء

٤٠٠ ـ إذْنَ السَّارِقْ تِطِّنْ

تطن : من الطَنين . ويضرب في المريب تفضحه أعماله وتصرفاته .
وهو في معنى المثل العربي « يكادُ المريبُ يقول خذوني » .

وفي معنى المثل قولهم : « بَطْنَ السَّارِقْ تِقَرْقِرْ » و« السَّارِقْ بِرَاسِهْ قُشْوَاشْ » وسيأتيان .

٤٠١ ـ أَذَّنْ قَبْلَ الْوَقْتْ

أول من قال هذا المثل ـ فيما أعلم ـ شيخي القاضي عبد الله بن محمد العَيْزري رحمه الله مخاطباً القاضي عبد الوهاب بن محمد الشماحي رحمه الله ، وذلك في أعقاب اعتقال ابنه القاضي علي بن عبد الوهاب الشماحي سنة ١٣٥٤هـ ضمن جماعة هم : الحاج محمد عبد الله المَحَلْوي ، والشهيد أحمد بن أحمد المُطَاع، والقاضي عبد الله مِحْسِين العَزَبْ والحاج العزي صالح السِنَيدار رحمهم

---

(١) الكشكول ١ : ٣٤٤ .

الله ، والسيد محمد أحمد المُطاع بسبب مطالبتهم للامام يحيى بن محمد حميد الدين بالإصلاح ، والعمل بأحكام الدين الإسلامي ، وتطبيقه تطبيقاً تاماً .

ومعنى المثل أنه هو وزملاؤه تعجلوا إعلان دعوتهم بالمطالبة بالإصلاح قبل مجيء الوقت المناسب لتلك الدعوة ، نظراً لما كان يتمتع به الإمام يحيى في ذلك الوقت من حب وتقدير عند العامة .

يضرب لمن يتعجل الأمور قبل أوانها .

٤٠٢ ـ أذِّنْ لَكْ بِذِي حَشْمَط

من أمثال إبّ . وذي حَشْمَط : قرية من الحَوْج الأعلى في الضاحية الجنوبية لمدينة إبّ . وكان أغلب سكانها هم اليهود .

يضرب لمن لا تؤثر فيه دعوة الخير والإصلاح .

٤٠٣ ـ إذْنْ مِنْ طِيْنْ ، واذْنْ مِنْ عَجِيْنْ

يضرب لمن يتصامم عن سماع الكلام لغرض في نفسه .

ومثله قول الشاعر :

أُصمُّ عن الأمرِ الذي لا يُريدُه وأسمعُ خلقِ اللهّ حين يُريدُ

وفي معناه قولهم : « بِيْدْخُلْها من إذْنْ ويِخْرِجْها مِنَ الثَّانِيَهْ » و « دَخَّلْهَا مِنْ اذْنْ واخْرَجْهَا مِن الثَّانِيَهْ » و « دَسّ فِي اذْنِهْ عُطْبَهْ » وستأتي .

٤٠٤ ـ أذِي عَتْحَلُقْ بِهْ ، دَهِّنْ وَصَبِّنْ بِهْ

أذي : لغةً في الذي ، والعَيْن في « عتحلق » كالسين وسوف للتسويف . والمعنى أن ما ستنفقه على حَلْق رأسك يكفي لشراء دهن وصابون لتغسل رأسك ثم

تدهنه فلا تحتاج بعدئذٍ إلى حلقه . والمثل يقال لمن يريد أن يشتري شيئاً ، وهناك ما هو أنفع منه وأجدر بالشراء .

٤٠٥ ـ أذِي فِي بَطْنِهْ رِيْحْ مَا يِسْتَرِيْحْ

من أمثال مأرب ، يضرب في المريب لا يستقر خاطره من الخوف والتوقع للعقوبة .

٤٠٦ ـ أذِي فِي المَقْبَرَهْ مِنَ اذِيْ فِي السَّمْسَرَهْ

من أمثال يَريم ، يقال لمن يبالغ في تقدير من مضى من الناس ، بأنهم لا يختلفون عن الأحياء في شيءٍ من طباعهم وسلوكهم .

وسيأتي المعنى في قولهم : « ذي بالمَجَنَّهْ من ذي السَّمْسَرَهْ » .

٤٠٧ ـ أذِي فيهْ يِكْفِيْه

أي إن الذي قد حصل له من الفزع والرَّوع خوفاً من العقوبة يكفيه جزاءً على ما اقترف من خطأ .

وفي معنى المثل قولهم : « قَدْ فِيْه مَا يِكْفِيْه » و « مَا فيه يِكْفِيْهْ » . وسيأتيان .

٤٠٨ ـ أَذِي مَا بِشْ مِعِهْ عَاقِلْ عَاقِلِهْ الشَّيْطَانْ

ما بش : بمعنى ليس ، والمعنى أن من لا مرشد له يرشده ويوجهه نحو الخير فإن الشيطان يقوده إلى الشر .

ومثله في المعنى قول الأفوه الأودي :

لا يَصْلُحُ القَومُ فوضى لا سراةَ لَهُمْ ... ولا سَرَاةَ إذَا جُهَّالُهم سَادُوا[1]

(١) ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١ : ٢٢٣ .

وفي معناه قولهم : « الذِّي لَيْسَ لَهْ عَاقِلْ عَاقِلِهْ الشَّيْطَانْ » وسيأتي .

٤٠٩ ـ أَذِيْ مَا بِشْ مِعِهْ عَمَلْ يِدَوِّرْ لِهْ جَمَلْ

يدور : يبحث . والمعنى أن الذي لا يجد عملاً مناسباً يضطر إلى البحث عن أي عمل يتكَسَّبُ منه ، ولو كان هذا العمل حقيراً ، كشراء جمل ، إذ أنه غير مفيد ، فتكاليف إطعامه ، والسهر على خدمته أكثر من الفائدة المرجوة من اقتنائه .

٤١٠ ـ أَذِي ما بِشْ مِعِهْ عَمَلْ يِشْتَرِي لِهْ جَمَلْ

وهو في معنى المثل الذي قبله .

٤١١ ـ أَذِي ما بِشْ مِعِهْ قَبَلَهْ لَوْ يِذْبَحَ البَقَرَهْ

القَبَلَه : خفة الدم والاستلطاف . والمعنى : أن الذي لا حظ له ولا وجاهة لا يحمد له عمل ، ولا يشكر له صنيع ، حتى لو تقرب بذبح بقرته التي هي أعز ما يملكه .

٤١٢ ـ أَذِيْ مَا تِعْرِفْهِ تِجْهَلْ قَدْرِهْ

يقال اعتذاراً إذا حصل تقصير أو إهمال غير متعمد نحو شخص يستحق التقدير والاحترام . وفي معنى المثل قولهم : « أَذِي مَا يِعْرِفَكْ يِقِلّ قَدْرَكْ » وسيأتي .

٤١٣ ـ أَذِيَ ما مِعِهْ ثَرْبَهْ يتفرَجْ عَلَى البُعْصُوصْ

الثَّربة : إلْيَةُ الضأن ، والبُعْصُوص أو العُصْعُوص : عَظْمُ الذَّنَب المتصل بالعمود الفقري . يقال للفقير المُعْدِم الذي يفرح بتوافه الأشياء . وفي معناه

قولهم : « الذِي مَا يعْرِفَ الشرْكَهْ يتفرَّجْ على البُعْصُوصْ » وسيأتي .

٤١٤ ـ أَذِي مَا يبيِّتْ مَا يِقْرِدْ

يبَيِّت : يحدِّد المكان الذي تبيت فيه أرجال الجراد ليلاً ، ويقرد : يصطاد .

والمعنى أن من يجهل أماكن مَبيت الجراد فلا يستطيع الحصول على حاجته منها . والمثل يقال للحث على التعرف على مصادر الرزق قبل السعي إليه .

٤١٥ ـ أَذِي مَا يِتَّسِلْ لِغدِهْ يمُوتْ مَوْتَهْ كَلْبْ

يتسل : يدخر . أي من لم يدخر من رخائه لبؤسه فإنه يموت ميتة غير كريمة . والمثل يضرب في الحث على الإدخار والتحذير من الإسراف.

٤١٦ ـ اَذِي ما يجْحَر مَا مِعِهْ عَلاَّنْ

يجحر : يحرث الأرض في موسم الجَحْر وهو فترة الصَّحو التي تتوسط مطر الربيع ، ومطر الخريف ، والعَلاَّن : شهر الحصاد ، وهو شهر تشرين الأول (اكتوبر) .

٤١٧ ـ أذِي ما يِجْرَحْشْ ما يِدَاوِيْشْ

والمراد أن من يَعْجَزْ عن إلحاق الضرر بعدوِّه فإنه لا يستطيع أن ينفع صديقه . والمثل في معنى قول أبي تمام :

ولـم أر نَفْعَـا عِنْـدَ مَنْ لَيْسَ ضَائِراً   ولـم أر ضُراً عِنْـدَ من ليس يَنْفَعُ[1]

ومثله في المعنى قولهم : « ذِي ما يِكْسِرْ ما يِجْبَرْ » وسيأتي .

---

(١) الأصبهاني في الأغاني ١٦ : ٣٩٣ .

٤١٨ ـ أذي ما يِحْمِلْشْ مُدّ ، يِحْمِلْ مُدَّيْنْ

من أمثال الحُجَرية . والمُدّ : ضرب من المكاييل ، وهو ربع صاع .

والمعنى أن من يتكاسل عن العمل في وقته فإنه يتكبد في تأديته أضعاف ما كان يحتاجه من الجهد والوقت . وفي معناه قولهم : « الذي ما يِخْرَاشْ مَرَّه يِخْرَا مَرَّتَيْن » و « عَمَل الكَسَلْ مَثْني » وسيأتيان .

٤١٩ ـ أَذِي ما يرى لَكْ مِثْلَ مَا تَرَى لِهْ ، وَخِرّْ حِلالَكْ مِنْ قِدَا دِيَارِهْ

وَخِر : ابتعد ، والحِلاَل : الجوار ، وقِدا : الناحية أو الجهة . أي لا تعاشر من لا يحب لك من الخير مثل ما تحب له ، وعليك أن تقطع صلتك به ، وتبتعد عنه إلى مكان ناءٍ . ومن الفصيح « لا خير لك فيمن لا يَرى لك ما يَرى لنفسه »[1] .

وأنشد الأصمعي في المعنى :

لعمرُكَ ما حَقّ أمرىءٍ لا يَعُدُّ لي	على نَفْسِه حقاً عليّ بواجبِ
وما أنا للنَّائي عليّ بوُدِّه	بودِّي ، وصافي خُلتي بمقاربِ
ولكنَّه إن مالَ يوماً بجانبٍ	من الصَّدِّ والهِجْران مِلتُ بجانبِ

وفي معناه قولهم : « ذِي ما يَرى لك ما تِرَى له ، وخِرّ حِلالَكْ مِن قُبالِهْ » وسيأتي .

٤٢٠ ـ أَذِي ما يِرَاكْ بِعَيْنْ عِزّ ، لاَ تِرَاهْ بِعَيْنْ جَلاَلْ

والمعنى أن الشخص الذي لا يحترمك ويجلّك يجب أن تعامله بالأسلوب نفسه .

---

(١) العقد الفريد ٣/ ٣٢ .

٤٢١ ـ أَذِي ما يِسْتَمِعَ الدُّقُونْ يِرْجَعْ يِحِبّ الاَحْذِي

الأَحذي ، الأَحذِيَة ، جمع حذا .

والمعنى أن من يتجاهل النصح والمشورة في بداية الأمر يضطر لقبولها مرغماً ذليلاً في آخره .

وفي معناه قولهم : « مَنْ رَدّ قَولَ الرِجَالْ تِمَنّى أَحْذَاها » وسيأتي .

٤٢٢ ـ أَذِي مَا يعْرِفَك يِقِّلْ قَدْرَكْ

يضرب للاعتذار عن التقصير في تقدير من يستحق التقدير والتكريم .

وفي معناه قولهم : « أَذِي ما تِعْرِفِهْ تِجْهَلْ قَدْرِهْ » وقد سبق[1] .

٤٢٣ ـ أَذِي ما يعْرِفْشْ يِقْرا ، يَقُولْ : الْخَطّ ضعيفْ

٤٢٤ ـ أَذِي ما يِعْرِفْشْ يِقْرا ، يقُول : الْكِتَاب مِقَطَّعْ

المثل الأخير من الحُجَرية . ويضرب المثلان للعاجز يبرر فشلَه وعجزَه بأعذار لا وجود لها في الواقع .

٤٢٥ ـ أَذِي مَا يِفْعَلَ المُنْكَرْ مَا يُذْكَرْ

وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « (خالف تُذْكَر) » .

٤٢٦ ـ أَذِي ما يِقَايِسْ خَرْجَتِهْ قَبْلْ دَخْلَتِهْ ما يِدْرَى إلاَّ وقَدْ حِنِبْ

يقايس : يقدر ، وأصلها من القياس ، وحِنِب : تورط .

---

(١) المثل رقم ٤١٢ .

والمثل يضرب في ضرورة تقدير الأمور ، ومعرفة أبعادها ، ونتائجها قبل الإقدام عليها ، واقتحامها .

ومن شعر القبائل في المعنى :

ذِي ما يِقَـدِّرْ ، وعـادُوه بالطَّـرَفْ　　　مـا ينْفِعِـهْ ضيقْ حَالِـهْ في الوَسَطْ

ومثله من الفصيح قول الشاعر :

دُخُولُ المَرءِ في الشَّبَكَاتِ سَهْلُ　　　وَلكِنَّ التَفَكُرَ في الخُرُوجِ

وقول الآخر :

دخُولُكَ مِن بَابِ الهَوى إنْ أَرَدْتَه　　　يَسيرٌ ، وَلَكِنَّ الخُرُوجَ عَسِيرُ

وقول الآخر :

وإذا هَمَمْتَ بِوردِ أمرٍ فالْتَمِسْ　　　مِنْ قبلِ مَوْرِدِه ، طريقَ المَصْدَرِ[1]

٤٢٧ ـ أَذِي ما يِقدِّرْهَا لا جَبَرِهْ

الضمير في « يقدرها » يعود إلى البطن ، ولا جَبَره : دعا على كبير البطن أي لا جبر الله له عظماً . والمعنى أن من يأخذ أكثر من حاجته ، ويتناول فوق طاقته فإنه أهل لما قد يحدث له من متاعب وآلام .

وفي معناه قولهم : « الذِي ما يِقَايِسْها لا جَبَرِهْ » وسيأتي .

٤٢٨ ـ أذِي ما يِكَابِرْ لَهُ المَقَابِر

يكابر : يتجلد ، ويتجمَّل بالصبر عند اشتداد الأزمات .

---

(١) محاضرات الأدباء ١/ ٢٠ .

والمعنى أن العاجز عن التجلد أمام الأحداث غير جدير بالحياة .

ومثله في المعنى قول أبي ذُؤَيْب الهُذَلي :

وتَجَلُّدِي للشامِتِين أُريهُمَ ... أني لريبِ الدَّهرِ لا أَتَضَعْضَعُ[1]

وقل آخر :

ومَتَى تُصِبْكَ خَصاصة فَتَجمَّلِ

٤٢٩ ـ أَذي ما يَنالَ العُنْجُود يقول : حَامِض

من أمثال تهامة . والعنجود : العنقود . ويضرب لمن يعجز عن الوصول إلى شيء فيحمله العجز على ذم ذلك الشيء بما ليس فيه . ومن الفصيح « أَعْجَزُ عَنِ الشّيءِ مِنَ الثَّعْلَبِ عن العُنْقُودْ[2] »

ومثله من كلام الشعراء :

حِكايةٌ عن ثَعْلب ... قد مَرَّ بَيْنَ العِنَب

فقال : هذا حُصْرُمٌ ... رأيته في حَلَبِ

وقول آخر :

أيّها العَائبُ سَلْمى ... أَنْتَ عِندي كثُعَالَهْ

رام عُنْقُوداً فلمّا ... أَبْصَرَ العُنْقودَ طالَهْ

قال : هذا حامضٌ ... لما رأى أن لا يَنالَهْ[3]

وفي معناه قولهم : « ذِي مَا مِعِهْ عِنَب يقُول : العِنَبْ كَحْبْ « و » الدَّم إذا ما وَصَلْشْ عِندَ الخَفِيْفَهْ ، قال : جِيْفَهْ » وسيأتيان .

---

(١) ديوان الهذليين ١ : ٣ .

(٢) العسكري ٢ : ٧٦ ، والميداني ٢ : ٥٣ .

(٣) الميداني ٢ : ٥٣ ، والراغب ٢ : ٤١٦ ، والثعالبي في التمثيل ٣٥٨ .

٤٣٠ ـ أذِي ما يِنْفَعْشْ نَفْسِهْ ، كَيْفْ شَيِنْفَعْ غَيْرِهْ

من أمثال الحُجَرية . والشين في « شينفع » بمعنى السين . والمعنى أن من يعجز عن نفع نفسه يكون أعجزَ عن نَفعِ غيره .

٤٣١ ـ أذي يَاكُلْ وما يِحْسُبْشْ يِفْقَرْ وما يِدْرَاشْ

يضرب للمسرف ينفق بدون تقدير ، ولا مراعاة للكسب . ومن أمثال فصحاء المُوَلَّدين « مَنْ أنْفَقَ ولم يَحْسُبْ هَلَكَ ولم يَدْرْ[1] » .

وفي معناه قولهم « ذِي يَاكُلْ وما يِحْسُبْشْ يِفْقَرْ وما يِدْرَاشْ » وسيأتي .

٤٣٢ ـ أذِي يِجِي بِغَيْر دَاعي يِجْلِسْ على قُرْدَاعي

القُرْدَاعي : النُّصُب من الأحجار الموضوعة حَجَراً فوق حَجَر .

والمعنى أن على المتطفل أن يتحمل ما يلقاه من إهمال واحتقار أصحاب الوليمة ، إذا ذهب إليها دون دعوة .

ولأبي الفضل أحمد محمد السُكَري المَرْوَزِي من مِزْدَوَجَة ترجم فيها أمثال الفُرْس :

كان يُقال من أتى خِوانا ... مِنْ غيرِ أن يُدْعى إليه هانا[2]

ومن أقوال المتطفلين :

نَحن قومٌ إذا دُعينا أَجَبْنَا ... ومتى نُنْسَ يَدْعُنا التَّطْفيلُ
قَولُنا عَلَّنا دُعينا فَغِبْنا ... أو أتانا ، فلم يَجِدْنا الرَّسُولُ[3]

---

(١) مجمع الأمثال ٢ : ٣٢٨ .

(٢) العاملي في الكشكول ١ : ٣٤٣ .

(٣) النويري ٣ : ٣٢٨ .

وكذلك :

نحـن قومٌ إن جفـانـا النّا سُ وَصَـلْنـا مـن جَفَانـا
لا نبـالـي صاحـبَ الـدَّارِ نَسينـا أمْ دَعـانـا

وفي معناه قولهم : « من جَا بِغَيْرْ دَاعِي ، جِلِسْ عَلى قُرْدَاعِي » و « من جَاء بِغَيْر عَزُومَهْ خَرَجْ بِغَيْر فَسْحْ » وسيأتيان .

٤٣٣ ـ أَذِي يَسأَلْ ما يِضعِشْ

أي لا يَضلُّ مَن يَسألُ . يضرب حثاً للجاهل بالشيء على السؤال عنه حتى يهتدي إليه . ومثله قول أبي الفضل الرياشي :

شِفـاءُ العَمَـى حُسْـنُ الـسُّؤالِ وإنَّما تَمـامُ العَمَى طُولُ السُّكُوتِ على الجَهْلِ
فكُنْ سَائـلاً عمَّـا عنـاك فإنّمـا خُلِقْتَ أخـا عَقْـلٍ لتسـألَ بالعَقْـلِ[1]

٤٣٤ ـ أذي يِقَعْ مَهْجَمْ يِقَعْ دِيَهْ

من أمثال حُبان . المَهْجَم : البقر التي تذبح عند قبر القتيل كوسيلة لقبول الصلح ثم تأتي بعد ذلك الخسارة والدية على القاتل .

والمعنى : أنه إذا كان ، ولا بدّ من إرضا أُسرة القتيل فليكن الأخذ بالأيسر وهو الدية .

٤٣٥ ـ اَذِي يكْرَهَكْ ما يِدْعِيْشْ لَكْ يَا مَلِيح

من أمثال الحُجَرية . والمعنى أن من يكْرَهُكَ لا تَنْتِظِر منه أن يدعوك بأحب الأسماء إليك .

---

(١) أبو البركات الانباري في نزهة الألباء ٢٠١ والبيت الأول رواه الراغب ١ : ٤٩ بلفظ « شفاء العمى طول السؤال وإنما » .

٤٣٦ ـ أرْبَى خَلاَصَكْ

اربى : انظر . والمعنى : فكِّر فيما يساعدك على الخلاص مما أنت قادم على عمله . ويقال للشخص تنهاه عن فعل شيء ضارٍ به ، فلا ينتهي ، فتتركه لسبيله .

٤٣٧ ـ أرْبِطَ الحِمار بِجَنْبَ الْفَرَسْ ، إنْ تِعَلَّمْ وِالأَدَرَسْ

والمعنى : اربط الحمار إلى جوار الفرس ليتعلم من طباعِها وعاداتها بحكم العدوى والاختلاط ، أو على الأقل ليأخذ دروساً في المحاكاة والتقليد .

يضرب فيما للاختلاط والمعاشرة من تأثير على السلوك والأخلاق .

ومثله في المعنى :

فَتَشَبَّهُوا إنْ لم تكُونوا مِثْلَهُم   إنَّ التَشَبُّهَ بالكرام فَلاحَ

٤٣٨ ـ اربط حِمَارَك تِسْلَمَ الحِجَجْ والمَنَاقِيْدْ

الحِجَجَ : الاحتجاج ، والمناقيد : الانتقاد . والمعنى : حاول تجنب أسباب المشكلات والخصومات لتعيش بعيداً عن المتاعب . ومن الفصيح في المعنى « ارْبِطْ حِمَارَكَ إنَّه مُسْتَنْفِرٌ » وقال الميداني في شرحه : « يضرب لمن يؤذي قومه » .

٤٣٩ ـ ارْبِطْ حِمَارَكْ لاَزِيلَهْ

« لا » بمعنى إلى ، وقد سبقت ، والزِّيلة : الأرض المُعْشِيَة بالكلأ . أي اربط حمارك في موضع مليء بالخير والرخاء . والمثل يقال للحث على ارتياد مصادر الخير والنعمة .

٤٤٠ ـ أرْبَعْ جَرَادْ ، وشَطَّيْنْ الغِرَارَهْ

شطط : مزَّق . والغرارة : الجوالـق ، وكلاهمـا فصيح . يضـرب في أن القليل من الناس قد يحدث من الشغب والازعاج مالا يحدثه الكثير منهم .

٤٤١ ـ أرْبَعَةْ شَلُّوا جَمَلْ ، والجَمَلَ مَا شَلَّهُمْ

شَلوا : من شال ، إذا رفع الشيء وحملـه . والمعنـى أن الجماعـة تقـوم بأضعاف ما يقوم به الفرد مهما كانت قوته الجسمية . والمثل يقال كرجزٍ ينشـده العمَّال أثناء رفع الأشياء وحملها من مكان إلى آخر .

٤٤٢ ـ ارْبَنِي ما دُمْتْ حَيّ ، أمَّا إذا مُتّ فلا تِبْكِي عَلَيّ

اربني : من ربا ، إذا نظر . ومعنى المثـل : اهتـم بي ما دمـت محتاجـاً لرعايتك ، أما بعد مماتي فلن ينفعني بكاؤك في شيء . يقال لمن يتظاهر بالوفاء بعد فوات الوقت .

ومثله قول عبيد بن الأبرص :

لأعرفنَّـك بَعْـدَ اليَوم تَنْدُبُني ... وفي حياتي ما زَوَّدْتَنِي زَادي[1]

وقول آخر :

ومـا يَنْفَـعُ الْمَرمُـوسَ عُمْـرانُ قَبْرِهِ ... إذا كان فيه جُسْمُـه يَتَهـدَّمُ

وقول آخر :

كلانـا غَنِـيٌّ عن أخيه حَياتَه ... ونَحـنُ إذا مِتْنَـا أشَـدُّ تغانيا

---

(١) الشعر والشعراء ١/ ٢٦٩ .

٤٤٣ ـ أَرْجَعَ الثَّوْرْ إلى جَزَّارِهْ

يضرب في المظلوم يُرغم على الرجوع إلى ظالمه . ومثله قولهم « أَدَّى اللهُ الثَّوْرْ لاَ عِنْدَ الْجَزَّارْ »[١] وقد سبق .

٤٤٤ ـ أَرْجِلِهْ في الجِبَالْ ، وأَيْدِيْه في الحِبَالْ

يقال للشخص الذي لا يكف عن السعي ، ولا يريح نفسه من عناء العمل .

وفي معنى المثل قولهم : « إذا الدَّهْرْ كُلُّهْ عِمَارَهْ ، أَيحِينْ شايْكُونْ السُّكُونْ » وقد سبق[٢] .

٤٤٥ ـ أرجُمْ خُلَبَهْ لاَعَرْضَ الْجَدْرْ إنْ تِلْسَا و إلاَّ فَقَدْ طَبَعَتْ

ارجم : أرم ، والخُلَبَة ، مفرد الخُلَب ، وهو الطين ، والجدر : الجدار ، وتلسا : تلصق ، والمعنى : ارم الطين إلى عرض الحائط فإن لَصِق فيها ، وإلاّ فإنه سيترك فيه أثراً واضحاً . والمثل يقال في التهمة توجه إلى الشخص ، فإن تأكدت أَضَرَّت به ، وإلاَّ فإنها تترك على سمعته آثاراً سيئة . ومثله قول النعمان بن المنذر :

قد قيل ما قيل إنْ حَقًّا وإنْ كَذِباً   فما اعتِذَارُكَ من قولٍ إذا قيلا

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إذا ما لِسِيَتْ فَقَدْ طَبَعَتْ »[٣] .

٤٤٦ ـ ارْحِبْ يا وَاصِلْ على الحَاصِلْ

ارحب : من الترحيب ، والواصل : القادم . يقال اعتذاراً عن التقصير في

---

(١) المثل رقم ١٦٢ .
(٢) المثل رقم ٢٦٢ .
(٣) المثل رقم ٣٧٩ .

حق الضيف الذي يأتي فجأة ، فلا يقدم له في الحال ما يستحق من واجب الضيافة والإكرام .

٤٤٧ - ارْحِبِي يا جِنَارَهْ فَوْقَ الأمْوَاتْ

يضرب في الفقير الذي يفد على آخرين مثله في سوء الحال .

ومثله قول شوقي :

أيُّها الصاروخُ من بحرِ الهُمُوم ما عسى يُجدي غريقٌ عَنْ غَريق

إنَّ هذا السَّهمَ لي منه كُلُوم كُلُّنا نازحُ أَيكٍ وفريقْ

ومثله في المعنى قولهم : « عَارِي سَقَطْ فَوْقْ مَخْلُوسْ » وسيأتي .

٤٤٨ - ارْحِبِي يَالْغَصَايِبْ

الغَصَايب : ما يكره المرء على تحمله ، ويرغم على قبوله .

يضرب لمن يقبل التحدي بشجاعة وإقدام إذا أكره على ذلك . وفي معناه قولهم : « إذا جَاكْ يوم الحِمَارْ وَانْتْ جَالِسْ قُمْتَ لِهْ قَوْمَه » وقد سبق[1] .

٤٤٩ - ارْحَمَ الْمِعْوِلْ ولَوْ كان مِيْسِرْ

المِعْوِل : كثير العيال والميسر : ميسور الحال . أي إن صاحب العيال يستحق العطف والاشفاق ولو كان ميسوراً ، لما يتطلبه كثرة العيال من نفقات كثيرة .

---

(١) المثل رقم ٢٤٢ .

٤٥٠ ـ ارْحَموا من في الأرضِ يَرْحَمْكُم مَن في السَّماء

من أمثال الخاصة ، وقد أورده الدَّيبع ، وقال عنه : إنه حديث[1] . والمعنى واضح .

وفي معنى المثل قولهم : « الذي ما يِرْحَمْ لا يُرْحَمْ » وسيأتي .

٤٥١ ـ أَرْخَصْ مِنَ التِرَابْ

المثل من الفصيح[2] ومعناه واضح .

٤٥٢ ـ آرْزِمْ على السَّوْدَا حَجَرْ

ارزِمْ : اضغَط ، والسودا : الكبد . أي احتمل دفع ما يطلب منك ، ولو على مضض ومشقة .

٤٥٣ ـ آرْصِدْ مِهَضْهَضْ ، وللدَّوْلَهْ نَظرْ

ارصد : سجل ، ويقال لدفتر الحساب : الرَّصَد ، والمِهَضْهَض : المصاب برضوض في جسمه ، والنظر : الرأي . ويروى في أصل المثل أن حاكم صنعاء الشيخ أحمد الحيمي أعلن أنه سيعطي من يقتل سارقاً ، أو قاطع طريق مكافأة قدرها خمسة ريالات على شرط أن يأتي بالقتيل إليه ، ومن حمل إليه مُكوَّناً (جريحاً) فسيعطيه ريالين ، ففكر رجلان في حيلة ليحصلا من ورائها على قدر من المال ، واتفقا على أن يحمل أحدهما الآخر ويذهب به إلى منزل الحيمي ، ويطلب منه المكافأة مدعياً أن صاحبه قد أصيب بجروح في جسمه . فقال الشيخ الحيمي ، بعد أن سمع الشكوى : دعنا نرى مكان الإصابة حتى نصرف لك

---

(١) تمييز الطيب ٢٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣١٧ ، الدرة الفاخرة ١/ ٢٠٩ .

المكافأة ، فخشي الرجل من اكتشاف تزويره ، فقال : إن الإصابة في عورة الرجل ، ولا يليق بك أن تراها ، فأصر الشيخ الحيمي على أن يرى بنفسه مكان الاصابة ، فقال الرجل : « أدّ قرش ، وارصد مهضهض » أي هات قرشا (ريالا) ، واعتبره مصاباً برضوض .

والمثل يضرب لمن يحاول أن يتخلص من مأزق حرج ، بعذرٍ غير مقبول .

٤٥٤ ـ الأَرْضْ جَفْنَهْ مَنْ كَشَفْهَا تِغَدًّا مِنْهَا

الجفنة : قصعة الطعام . والمعنى أن في الأرض من الخيرات ما يكفي حاجات البشر ، وينال منها كل من سعى إليها . ويضرب في الحث على السعي لطلب الرزق .

٤٥٥ ـ آرْضِيَ العَسْكَرِي ، وامْطُلَ الدَّوْلَهْ

أي إذا أرضيت الجندي بأجوره فلا تبالي بالدولة .

٤٥٦ ـ أَرْضَ الْوَبَا مِسْتَرِدَّهْ أَرْبَاحَهَا

أرض الوباء : المناطق الموبؤة . والمعنى أن المرء لا يستفيد مما حصل عليه من مال خلال عمله في المناطق الموبؤة ، لأنه ينفقه على معالجة ما أصابه من الأمراض المستوطنة .

وسيأتي في معناه قولهم : « التِهَايِمْ مِسْتَرِدَّهْ أَرْبَاحَهَا » و« رَدَاعْ وما جَاجَا » .

٤٥٧ ـ ارْكَبْ الْحِمَارْ ، ولا يِهِمَّكْ ضِرَاطِهْ

يضرب في احتمال أذى الشخص إذا كنت محتاجاً إليه .

٤٥٨ ـ ارْكُزْ لَكْ سَلَبَهْ

اركز : انصب ، والسَّلَبَهْ : الحبل . يضرب في الشخص تختاره للقيام بعمل كبير ، ثم يتبين أنه غير جدير بتلك الثقة . ومثله قول الشاعر :

ومُكَلِّف الأيامِ ضدَّ طباعِها متطلبٌ في الماءِ جَذْوَةَ نار

٤٥٩ ـ اركز مَدْكَاكْ يِرْبَاكْ ابن خَلِيْلْ

من أمثال همدان صنعاء . والمدكا : ما يتكأ عليه ، ويرباك : من ربا ، إذا نظر ، وابن خليل : من مشايخ همدان . والمعنى : أجلس في مكان بارز ليراك ابن خليل فيحترمك ويكرمك .

يضرب فيما للمظاهر من تأثير قوي لدى الناس .

٤٦٠ ـ ارميَ السّعْلَهْ وِ وَشّقْ لِلْعِدَارْ

السَّعْلَة : واحدة ، السَّعَالي ، وهي الغُول ، ووشق : من الوَشَقَة ، وهي الفَخّ والعِدَار : الشيطان ، ويقال : إنه الذي يصاب بالشُّهبِ عند استراقه للسَّمع .

أي أن السّعلاة لا تحتاج منك إلى أكثر من أن ترميها وتتركها ، بينما الشيطان يجب أن تنصب له الْفَخّ حتى تقيِّد حركاته ، وتُحِدّ من مكره وشره .

يضرب في وجوب التمييز بين الأعداء ، ومعاملة كل واحد بمقدار خطورته .

وفي معناه قولهم : « اجْرَحْ الحَنَشْ لِلذَّرْ ، واقْتُلَ الْحَيَّهْ واحْذَرْ » وقد سبق[1] .

---

(١) المثل رقم ١٠٠ .

٤٦١ ـ ازْرَعْ مَلِيْحْ تَاكُلْ مِنُّهْ

من أمثال الحُجرية . المليح : المتقن . أي ازرع الأرض زراعة متقنة حتى تحصل منها على حاجتك .

وفي معناه قولهم : « اصْنَعْ عَيْشْ مَلِيحْ تَاكُلْ مِنِّهْ » وسيأتي .

٤٦٢ ـ ازْقُرْ لَكْ زَارِقَهْ

من أمثال القماعرة . وازقر : امسك ، والزارقة : شعاع الشمس الذي يدخل من النوافذ والأبواب . والمثل يضرب لكل عمل فاشل .

ويشبهه قول ابن زَيدون :

أَغــرَّكَ من حُبٍّ ولأْدِةٍ   ســرابٌ تراءى وبَــرْقٌ ومَضْ
هــي المــاءُ تأبــى علــى قابضٍ   ويَمْنَــعُ زُبدَتَــه مَنْ مَخَضْ

وفي معنى المثل قولهم : « خُطَّ في ما ، وضَرْبَهْ في حَجَرْ » وسيأتي .

٤٦٣ ـ اسأَلْ بالصِّدْقْ وشَارِعْ بِالْكَذِبْ

شارع : من المشارعة ، وهي المشاجرة والمخاصمة .

أي يجب أن تكون صادقاً في سؤالك ، حتى تكون الإجابة مطابقة للسؤال ، بينما تحتاج المشارعة إلى مجادلة الغريم ، واختلاق الكذب حتى يرضى بقبول الحق على نفسه . ومن الفصيح في المعنى « أكْثِرْ في البَاطِلِ يكُنْ حَقّا »[1] .

٤٦٤ ـ اسْأَلْ مِجَرِّبْ ولا تِسْأَلْ طَبِيْبْ

يضرب في أن رأى المُجرِّب أحق بالأتباع من رأي المتعلم الذي لم يُجَرِّب .

(١) العقد الفريد ٣/ ١٥ .

٤٦٥ ـ أسَاسْ وغِرَاسْ.

يضرب في كريم المحتد لا يخيب الظــن به.

٤٦٦ ـ اسْبُطْ لَكْ مِنْ ثَمَرَتَكْ شَرِيْم

اسْبُط : من السُّبَاطَة ، وهي في الأصل كَوْمَة أنقاض البناء ، ولكنها هنا تعني الاقتناء ، والشريم : المِنْجَل .

يضرب في الحق على اقتناء ما يدوم نَفعه ، وتستمر فائدته .

٤٦٧ ـ اسْتِر ما سَتَرَ اللهّ

يضرب في الحث على سِتْرْ مَعايب الآخرين . والمثل معروف بهذا اللفظ في أمثال فصحاء المُولَّدين[١] .

ورواه الثعالبي في كتابه « التمثيل والمحاضرة » بلفظ « اسْتِرْ ما سَتَره اللهّ »[٢] .

ومثله قول الشاعر :

لا تَهْتِكَنْ من مَسَاوِي النَّاسِ ما سَتَرُوا　　　فيَهْتِكَ اللهّ شراً من مساوِيكا

٤٦٨ ـ اسْتَعْطي من الْقَوْمْ ولا تِعْطِيها

من أمثال صُرْواح . والمعنى أن الأخذ من مال الجماعة لا يؤثر كثيراً على الفرد ، لأن نصيبه في الإعطاء يكون قليلاً ، بينما إذا أعطى الواحد ماله للجماعة يؤثر عليه ، لأن ما عنده ، مهما كانت كثرته ، لا يفي بحاجاتهم جميعاً .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٧ .　　(٢) ص ١٣ .

٤٦٩ ـ أسْتَعِيْنْ على القَبِيْلي بِشَوْرِهْ

الشَّور : من المشورة ، وهو الرأي . أي استعن على القبيلي بِرأيه ، فإنـه خير معين لك على حل المشكلة . ولصالح بن عبد القـدوس في تفسير المعنـى قوله :

لا يبلــغُ الأعــداءُ مــن جاهلٍ ... مــا يَبلــغُ الجــاهــلُ من نفسِهِ .

٤٧٠ ـ اسْتَعِيْنْ على القَبِيْلي بِعَدَامَتِه

العدامة : الإصرار على الرأي ، ولو كان خطأ ، وهو في معنى المثل الذي قبله .

٤٧١ ـ استَقَامَتْ المَخْيَلَهْ باقي ثَلاثَهْ والحِصَانْ

استقامت المخيلة : اكتملت الوسائل المطلوبة للفروسية .

وأصل المثل أن رجلاً وجد نعلَ حصان فقال المثل . أي اكتملت لي عناصر الفروسية ، ولم يبق سوى ثلاثة نعال ، والحصان ، ويتم لي بها كل ما أريده . ويضرب لمن يعيش في الأوهام والأماني الكاذبة .

وفي معنى المثل قولهم : « باقي ثَلاثَهْ والْحِصَانْ » وسيأتي .

٤٧٢ ـ استَمِعَ الأكْبَرْ ولو هَتَرْ

من الأمثال اليمانية القديمة ، فقد أورده الأمير نشوان الحميري في « شمس العلوم[1] » وهتَر بمعنى خرف . أي اسمَعْ رأْيَ من هو أكبر منك ، ولو كان خَرِفاً ، فإن له من التجارب والخبرة ما يجعل رأيه سديداً . وفي معنى المثل قولهم : « أكْبَرْ مِنَّكْ بِيَوْمْ أعْقَلْ مِنَّكْ بِسَنَهْ » وسيأتي .

(١) مختصر شمس العلوم ١٠٨ .

٤٧٣ ـ اسْتُ أمّ صَنْعَا ، قال : كَمْ حِصَّتَكْ مِنْهَا ؟

أصل المثل أن رجلاً سمع شخصاً يذم مدينة صنعاء ، فثار غاضباً لما لحق بمدينته من إهانة ، فقال له رجل آخر كان حاضراً : المثل . أي كم سيكون نصيبك من تلك الإهانة لو أمكن توزيعها على سكان مدينة صنعاء ؟

٤٧٤ ـ اسْتَنْدِبَ الْخَالْ يَأْتِيكَ الْوَلَدْ

من أمثال صرواح . واستندب : أحسن اختيار الشخص الذي تريد أن يكون خالاً لابنك . أي إذا كنت عازماً على الزواج فأحسن اختيار الأسرة التي ستصهر إليها ، لأن الولد سيكون شبيهاً بخاله .

ويروي « استنجب » بدلاً من « استَنْدِب » أي إذا أردت أن يكون ابنك نجيباً فاختر له خالاً نجيباً .

٤٧٥ ـ استَنْسِبَ الخَالْ يَأْتِيكَ الْوَلَدْ ، والبِنْتْ تَأْتي على عَمَّاتِهَا

استَنْسِب : اصْهِر . والمعنى : أَصْهِرْ إلى مَنْ ترغب أن يكون ابنك مثلهم : فإن الذكور من الأولاد يُشبهون أَخوالَهم ، والبنات يُشْبِهْن عماتهن . وسيأتي في معناه قولهم : « تَنَقَّح الخَالْ يَأْتِيكَ الْوَلَدْ ، أما الصبايا على عَمَّاتِهـا » و « نِصْفَ البَزِي مِنْ خَالِهْ » .

٤٧٦ ـ اسْرَطِهْ قَدُوْه بِحَبّ

من أمثال حضرموت . واسرطه : ابتلعه ، وقدوه : كلمة مركبة من « قد » و « هو » وتعني التأكيد مثل « إن » . ويحكي في أصل المثل أن شاباً انقطع عن بلده فترة طويلة ، وكانت والدته تنتظره بفارغ الصبر ، وتؤمل أن يعود ثرياً كما يفعل شباب المنطقة ، فلما عاد إلى بلده وجدته مُمْلِقا لا يملك غير ثيابه التي عليه ، ومع

هذا فقد تعود على تدخين المَدَاعَهْ (النَّرْجِيْلَه) فكان يَطالب والدته بأن تشتري له التَّبغ (التُّنْباك) ، فاحتملته المسكينة على مضض . وكانت تبيع بعض الحب الذي تقتات به لتشتري له (التنباك) ، فلما رأته ذات مرة ينفث الدخان في الهواء ، قالت له : « اسرطه قدوه بحب » أي ابتلع الدخان فقد اشتريناه من قوتنا .

٤٧٧ ـ اسْحَبْ سَيْفْ وجِرّ مَعَاش

من أمثال همدان صنعاء يضرب في الحرص على تمسك المرء بعمل الحكومة ليستفيد من أموال الدولة .

٤٧٨ ـ أَسْرَعْ مِن لَمْحَ الْبَصَرْ

من الفصيح ، فقد أورده الميداني بهذا اللفظ[1] وحمزة الأصفهاني[2] .

٤٧٩ ـ أَسْعَدْ أَيَّامَكْ يَوْمْ كَلاَمَكْ مَقْبُولْ

أي خيرُ أيامك وأجملُها هي الأيام التي يكون فيها كلامك مقبولاً .

٤٨٠ ـ آسْقِهْ بالمَجْرْ بِوَقْتُو ، وقُلُّلوا : غَيْلْ

من أمثال عُتُمة . والمَجْر : مياه الأمطار الراكدة ، وبوقتو أي في وقته ، وقلّلوا أي قل له ، والغيل : الجدْوَل . والمثل يضرب للاستفادة مما هو موجود ما دام يؤدي الغرض المطلوب .

٤٨١ ـ آسْقِهْ بالكَرَعْ يَوْمَك ، واحسُبَنُّهْ غَيْل

من أمثال إبّ . والكرع : مياه المطر الراكدة ، واحسُبَنُّه : احسب أنه .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٥ .

(٢) الدرة الفاخرة ١/ ٢١٧ .

وهو في معنى المثل الذي قبله .

٤٨٢ ـ آسْقَهَ الشَّعِيْرْ ولَوْ في الغِرَارَهْ

يقال في الحث على الإكثار من سقي الشعير حتى قبل حصاده .

٤٨٣ ـ آسقِي بالبَحْر في وَقْتِهْ ، وقُلْ لِهْ : غَيْلْ

البحر : مياه الأمطار الراكدة . وهو في معنى المثل الذي قبله .

٤٨٤ ـ اسْقِي بِذَا الْفَجْرَهْ

بذا : بهذا ، والفجرة : الماء الذي يُحْجز في الحوض (الماجل) لريّ الأرض الزراعية ، سواء أكان مصدره مياه الجداول أم مياه الآبار .

٤٨٥ ـ اسْقِي بِلاَدَ الفَسَدَهْ ، ولا تِسْقِي بِلاَدَ الْحَسَدَهْ

المثل وارد في معرض الدعاء . والمعنى أن خطر المُفْسدين أهونُ من خطر الحاسدين ، لأن الفساد يمكن اصلاحه ، بينما الحسد يصعب علاجه ، واتقاء شره ، ولهذا كان المفسدون بالقياس إلى الحاسدين يستحقون الدعاء لهم بالرحمة .

وفي معناه قولهم : « سَقَى اللهُ بِلاَدَ الْفَسَقَهْ ، ولا سَقَى بِلاَدَ الْحَسَدَهْ » وسيأتي .

٤٨٦ ـ اسْكُبْ في بِرْمِيلْ مَخْزُوقْ

من الأمثال الحديثة المخزوق : المثقوب . ويضرب في المجهود الضائع الذي لا ثمرة منه .

٤٨٧ ـ اسْكُتِي عَادِشْ مِيْرَاثْ

المثل يروى لأبناء السحولي فإنه يقال : إنهم كانوا كثيري الخلاف فيما بينهم ، حتى يروى : عن أحدهم أنه إذا أوقد مصباحه في المكان المشترك بينه وبين اخوته ، أقام ستاراً ليحجب الضوء عن الجانب الآخر من المكان . وكانت أمهم تتدخل بينهم لفض النزاع فيقولون لها المثل . . أي اسكتي من الكلام فإنك تركة سوف نتقاسمك .

٤٨٨ ـ أسْكِرِهْ تِسْتَخْبِرِهْ

معناه واضح .

٤٨٩ ـ اسْلَمْ بِجِلْدَكْ

أي أنْج بنفسك . والمثل يقال تحذيراً لمن يتوعد شخصاً هو أقوى منه بطشاً ، وأشد بأساً .

٤٩٠ ـ اسْكُتِي يا عَجْمَا ، وحَاكِمِكْ في السَّما

من أمثال زَبيد ، يضرب حثاً على الصبر في احتمال الأذى .

والعجا : البهيمة التي لا قدرة لها على الشكوا .

٤٩١ ـ اسْمِهْ أَكْبَرْ مِنْ جِسْمِهْ

يضرب لمن تكون شهرته أكبر من واقعه ، ومن الفصيح « تَسْمَعُ بالمُعَيْدي خيرٌ مِن أن تَراه »[1] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٢٩ والعقد الفريد ٣/ ١٣٠ وجمهرة الأمثال ١/ ٢٦٦ وفصل المقال ١٢١ .

٤٩٢ ـ أسيَة الله حلال

من أمثال إب . والأسية:الوجيدة.

والمعنى أن الوجيدة حلال لمن وجدها بعد الإعلان عنها.

٤٩٣ ـ اشْبعْ ابْنَكْ ، واحْسِنْ أَدَبهْ

المثل من الحُجَرية . ويضرب في وجوب توفير الرعاية للطفل مع أخذه بالشدة عند التربية .

وفي معناه قولهم : « اضْرِبَ ابنَك واحْسِنْ أَدَبهْ ، فإنَه مَا يَمُوتْ إلاَّ كَما وِفي أَجَلِهْ » و « ضَرْبَ الوالِدْ لِوَلَدِهْ كالْمَا للزَّرْعْ » . وسيأتيان .

٤٩٤ ـ اشْبِعِهْ واتْبِعِهْ

أي اشبع ولدك وراقب سلوكه ، حتى لا ينحرفَ أو يقع في الخطأ .

٤٩٥ ـ اشْبِعِيْني وَخَوِّلي

خَوِّلي : من الخِوَّال ، وهو الاقتصاد والتوفير . أي اشبعيني أنا ، واقتصدي مع نفسك ومع الآخرين.

يضرب لمن يؤثر نفسه بالزاد ، ويبخل عن أهله بما زاد عن حاجته .

وفي معنى المثل قولهم : « اخدَفوا لي واكُلْ مَعَاكُم » وقد سبق[1] .

٤٩٦ ـ اشْتَدِّي أَزْمَةً تَنْفَرِجي

من أمثال الخاصة ، رواه الدَّيْبع في « تمييز الطيب من الخبيث[2] والثعالبي

---

(١) المثل رقم ١٣٧ . (٢) ص ٢٤ .

في التمثيل والحاضرة[1] . أي إن الأزمة إذا اشتدت أعقبها الفرج .

والمثل مطلع القصيدة المنفرجة المشهورة عند الصوفية ، وبعده .

« قد آذَنَ لَيْلُكِ بالبَلَجِ » .

٤٩٧ ـ أشْتَرِي بَقَرَةَ الْفَقِيْهْ ، ولا تِتْزَوَّجْ مَرَتِهْ

من أمثال البوادي . المراد بالفقيه هنا : معلم الصبيان . أي إذا عرض الفقيه بقرته للبيع فبادر إلى شرائها حيث تكون أَسْمَنَ من غيرها ، ذلك لأن أولياء الأطفال يبعثون له بالطعام يومياً ، فيأخذ منه حاجته ، وما فاض يطعم به بقرته ، ولكن إيَّاك أن تستخلف زوجة الفقيه من بعده ، لأنه ليس له من الأعمال ما يرهق جسمه ، ويشغله عن زوجه ، فمعظم وقته يقضيه في منزله ، بينما القبيلي يقضي وقته في الحقل ، وفي أعمال الزراعة وغيرها فلا يعود إلى أهله إلاّ منهوك القوى .

٤٩٨ ـ اشْتَرِي الْمِسْمَارْ ولا تِعَمِّلِهْ

تعمله : توصي بصُنعه لك . والمثل يضرب في تفضيل شراء الأشياء المعدة للبيع لرخصها ، وسهولة الحصول عليها في أقرب وقت من دون تعب .

٤٩٩ ـ اشْتَرِي لَكْ ولِلسُّوقْ

معناه : إذا اشتريت شيئاً فليكن من أجودِ الأشياء بحيث لو أمسكته أفادك كثيراً ، وإنْ أَرَدْت بيعه ظل محتفظاً بثمنه .

يقال تحذيراً لمن يشتري الأشياء الرديئة لرخص ثمنها . ومثله في الفصيح « اشْتَرِ لِنَفْسِكَ وللسُّوقِ »[2] .

---

(١) ص ٢٢ .

(٢) فصل المقال ٢٤٨ وجمهرة الأمثال ١/ ٧٩ ، العقد الفريد ٣/ ٥٠ ومجمع الأمثال ١/ ٣٦٥ والتمثيل والمحاضرة ١٩٦ .

٥٠٠ ـ أشْتي ترِحْ لَكْ

أشتي : أشتهي ، وترِحْ : تذهب . ويُحكى في أصل المثل أن رجلاً سمع أن من قرأ كتاب «الأربعونيَّة» وداوم على قراءته صباحاً أربعين يوماً فإن في مقدوره إحضار الجنّ في الوقت الذي يريده ، فأخذ الرجل الكتاب ، واستمر في قراءته حتى انقضت المدة المحدودة ، وفي آخر يوم ظهر له شبح مخيف واقفاً أمامه ، وقال له بصوت رهيب : « شَبَّيْكْ لَبَّيْكَ عَبدَكْ واقف بينَ يَدَيْك » فأجفل الرجل ، واضطرب من شدة الخوف ، فقال مجيباً للشَبَح وهو يرتجف : « أشْتي ترِحْ لَكْ » أي لا أريد منك شيئاً إلاّ أن تُغَيِّبْ وَجْهَكْ عَني ، وتذهب بعيداً مني . والمثل يضرب لمن لا تحتمل رؤيته ، ولا تطاق معاشرته .

٥٠١ ـ أشْتي لَحْمْ مِنْ كَبْشي ، واشْتي كَبْشي يِمْشي

أي أود أن آكل من لحم كبشي ، ولكني لا أريد أن يذبح . يضرب للبخيل المتمني . وفي معنى المثل قولهم : « اَشْرَكْ وِرِدَّ الزَلَطْ » وسيأتي .

٥٠٢ ـ أشْتي الْمَشْلُوعْ وامُوتْ جُوعْ

وقد تقدم معناه في قولهم : « آخُذَ الْمَشْلُوعْ وامَوتْ جُوعْ »[1] .

٥٠٣ ـ اَشْرَبْ مِنَ المَا السَّرَاحْ ، ولَوْ مِنْ جَوْفْ حِمَارْ

من أمثال عُتُمَه . والسُرَّاح : الجاري . والمعنى : إشرب من المياه الجارية ولو كانت تمر بجوف حمار لطهارة الماء الجاري .

٥٠٤ ـ اشْرَبْ منَ المَا ، ولو ما تِحِنِّهْ

تِحنه : من حَنَّ ، إذا رغب في الشيء . أي أشرب من الماء ولو لم تكن لك

(١) المثل رقم ٣ .

به حاجة . والمثل يقال ترغيباً لمن يتردد في قبول ما يُقَدَّم إليه .

٥٠٥ ـ آشْرَكْ مِنَ التَّيْسْ وِرِدّ الْقِرْشْ

اشرك : اشتر ، ولا تستعمل الكلمة بهذا المعنى إلاّ في شراء اللّحم فقط . والأصل في الاستعمال أن اللحم كان يباع بالمشاركة ، يذبح الخروف أو نحوه ويقسم أنصافاً ، أو أرباعاً ، أو أثماناً ، ويأخذ كل واحد حاجته ، ولا تزال هذه العادة جارية في مناطق القبائل . والمراد بالقرش هنا الريال . ومعنى المثل : اشترلي من لحم التيس وأرجع لي القرش كاملاً غير منقوص . ويضرب لمن يحاول الحصول على مراده بغير ثمن .

٥٠٦ ـ اشْرَكْ ورِدَّ الزَّلَطْ

من أمثال بني سيف ، وصرواح . والزلط : تطلق في اليمن على الفُلوس عامة ، وهي من التركية[1] وقد شاعت في اليمن منذ عهد السلطان عبد العزيز (أحد سلاطين الدولة العثمانية) . وهو في معنى المثل السابق .

٥٠٧ ـ اشْغَبْ لَكْ بِحِصَانْ

الشَّغْب : شق الأرض بالمحراث . والحراثة في اليمن تكون في الغالب بوساطة الأثوار ، أو الجمال أو الحمير ، أما الخيل فلا تستعمل في اليمن إلاّ للركوب فقط . ويضرب المثل لمن يستعمل الأشياء في غير موضعها .

٥٠٨ ـ أَشْفَقْ مِنَ الوَالِدَهْ قَحْبَهْ مِنَافِقَهْ

يضرب لمن يدعي الحب والعطف مَلَقاً ونفاقاً . وفي معنى المثل قولهم :

---

(١) النقود العربية ١٧٩ .

« إذا كَانَتَ الْجَدَّهْ أَشْفَقْ مِنَ الْوَالِدَه كَانَتْ قَحْبَهْ مِنَافِقَهْ » وقد سبق[1] .

٥٠٩ ـ آشْقَى بِدَارِسْ ، وحَاسِبَ الْجَالِسْ

اشقى : أعمل ، والدارس : وحدة من عملة قديمة كانت معروفة في اليمن . ثم أطلق عليها (بَيْسَهْ) . يضرب في الحث على العمل فهو خير من البطالة .

٥١٠ ـ أشْقَبَ الرِّجَالْ مَنْ عَادَى الرِّجَالْ

من أمثال صَعْدَة . والشَّقْب : الشَّقي . والمعنى : إن أشقى الناس جميعاً من يعادي الناس ، ويسعى إلى خصومتهم . ومثله قول الشاعر :

ولـم أر في الخُطُـوبِ أشـدَّ هَوْلاً وأصْـعَـبَ مِـنْ مُعَـادَاةِ الرِّجَالِ

وفي معنى المثل قولهم : « من عَادَى الرِّجالْ ما يِذُوقَ الْمَنَامْ » وسيأتي .

٥١١ ـ إشْقَى مِعِي يا عُتُمِي ، وتِتِنِي عَلَيْكْ

من أمثال عُتُمَة . واشقى : إعمل ، والتِتِنْ : كلمة تركية يراد بها التُّنْبَاك (التِّبْغ) وتُنْطق في (إبّ) وتَعِز ونواحيهما تُتَن بضم التاء الأولى وفتح الثانية .

والمعنى : واعمل معي ، وعليك فوق ذلك ان تعطيني حاجتي من التِّبْغ ، حتى لا أتكلف شراءه على نفقتي . ويضرب للبخيل المُسرف في استغلال المحتاجين . وفي معنى المثل قولهم : «إذا شَاقِي بنى صلاح رَابِخْ ، سار يِدِّي عَجُورْ مِنَ الْمكْرَبَهْ» وقد سبق[2] .

---

(١) المثل رقم ٣٥٢ .

(٢) المثل رقم ٢٧٨ .

٥١٢ ـ أشْنَا حَبِيْبِي أشْنَا ، أَمَّا بِمَوْتِهْ فَمَا أسْخَا

من أمثال النساء أَشْنَا : من الشَنَآن ، وهو الكُرْه ، واسْخا : من السخاء ، وهو الكرم والعطاء . أي إنني أكره حبيبي لسوء معاملته ، ولكن الكُرْه لا يبلغ بي إلى درجة أن أتمنى موته .

٥١٣ ـ الأَشْيَا مَرْهُونَهْ بِأَوْقَاتِهَا

يقال عادة لمن يَضيقُ بالإِنْتِظار ، حثاً له على الصبر .

٥١٤ ـ أَصَابعْ يَدِكْ مَا تِسْتَوِيْشْ

ما تِسْتويش : ليسَت متساوية . ويضرب مثلاً في اخْتِلاف عقول الإخوة وطباعهم وأخلاقهم ، وإن تشابهوا شكلاً وتكويناً . ومثله قول الصَّلَتان العَبْدي

فإنْ يَكُ بَحْرُ الحَنْظَلِيِّيْن واحداً | فما تَسْتَوي حيتَانُهُ والضَفَادِعُ
ومـا يَسْتَوي صدرُ القناةِ وزُجُّها | وما يستوي شُمُّ الذُّرَى والأَكَارِعُ
وليس الذُنَابَى كالقُدَامَى وريشِهِ | وما تَسْتَوي في الكَفِّ مِنْكَ الأصابعُ[1]

ولعدي بن الرِّقاع :

والأَصْلُ يَنْبُتُ فَرْعُهُ مُتَأثِلاً | والكَفُّ ليسَ بَنَانُها بِسَواء
بَلْ مَا رَأَيتُ جِبَالَ أَرْضٍ تَسْتَوي | فيما غَشِيتُ ولا نُجُومَ سَمَاءِ
والقَوْمُ أَشْبَاهٌ ، وبَيْنَ حُلُومِهِمْ | بَوْنٌ ، كذاك تَفَاضُلُ الأَشْيَاءِ[2]

ومثله في المعنى قولُهُم : « ما تِسْتَوِيْشْ أصابِيْعَك » وسيأتي .

(١) الشعر والشعراء ١/ ٥٠٠ ، ٥٠١ ونهاية الأرب ٣/ ٧٧ وإن كانت في المصدر الأخير مختلفة .
(٢) الشعر والشعراء ٢/٦٢٠ ، ٦٢١.

٥١٥ ـ أَصَابَهَا غَيْرُ مِجْرِمْ

يقال لمن تحلُّ به مِحْنَةٌ لم يكن مستحقاً لها . ولأبي الطيب المتنبي في المعنى :

وكم ذَنْبٍ مُوَلِّدُهُ دَلالٌ ... وكم بُعْدٍ مُوَلِّدُهُ اقْتِرَابُ

وجُرْمٌ جَرَّهُ سُفَهَاءُ قَوْمٍ ... وحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ العَذَابُ

وفي معناه قولهم : « صَادَها غَيْرُ مُجْرِم » وسيأتي .

٥١٦ ـ أُصْبِحْ ، اطْلُبَ اللهَ

أي أجعل صباحك بداية خَيْر ، وأطلب الرزق من الله بالعمل والسعي .

والمثل يقال للزجر والتأنيب لمن يأتي إليك صباحاً بما تكره سماعه ، أو لمنَ يضيق صدرُك بِرُؤْيَتِه .

٥١٧ ـ أُصْبِحْ ، قال : تِسَتَّرْ

تِسَتَّر : استر عورتك . والمثل يقال لمن يأتيك صباحاً بما تكره ، فتقول له « أُصبح » أي إجعل صباحك صباح خير ، فيرد عليك بأن منظرك الذي أنت عليه الآن من أعظم أسباب الشؤم .

ويضرب لمن يلزم شخصاً بأمر هو أحق بأن يتبعه .

٥١٨ ـ أَصْبَحْ نَخْلَكْ دَوْمْ

من أمثال عدن . والدَّوم[1] : المُقْل . وله خوص كخوص النخل وتخرج منه

(١) والدوم في جبال اليمن ومشارقه : النبق وهو ثمر السدر .

أقناء كأقناء النخل . ويضرب لما يخيب فيه الأمل ، وسيأتي المعنى في قولهم : « نَخْلَكْ صَبَّحْ دَوْمْ » .

٥١٩ ـ أَصْبَحَتَ اللَّقِيَّهْ سَوْدْ

اللَّقِيَّة : الكَنْزْ ، والسَّوْدْ : الفحم .

يضرب في الشيء تؤمل فيه خيراً ، ثم يتبين لك بعد الجهد المُضْنِي أنه مخيب للآمال .

وفي معناه قولهم : « أقْتَلَبَتَ اللَّقِيَّهْ سَوْدْ » وسيأتي .

٥٢٠ ـ اصْبُرْ عَلَى غَبْنَ الرَّفِيقْ وجِرْحِهْ ، مِنْ مَيْدْ لا تِمْسِي بِغَيْرْ رَفِيقْ

من أمثال القبائل . والغَبْنْ : الجَوْرْ ، ومِنْ مَيْدْ : من أجل . والمعنى : اصبر على جور صديقك ، واحتمل أذاه حتى لا تبقى بغير صديق . وهو في معنى قول الشاعر :

إذا ما صَدِيقِي رَابَنِي سوءُ فِعْلِه ... ولم يَكُ عمَّا ساءني بمُفِيقِ
صَبَرْتُ على أشياءَ مِنه تُرِيبُنِي ... مخافةَ أَنْ أَبْقَى بغيرِ صَدِيقِ[1]

وفي معناه قولهم : « أَشْقَبَ الرِّجَالْ مَنْ عَادَى الرِّجالْ » وقد سبق[2] .

٥٢١ ـ اصْبُرْ على المُوْذِي تِهِبّ نَوْدِهْ

المُوذِي : المُؤْذِي ، والنَّوْد : الرِّيح . والمعنى : احتمل أذى المشاغب فإن ريح زواله لن تلبث أن تهب فتقتلعُه مِن مكانه ، وتريحك من شَرِّه .

---

(١) الأداب ٨٨ .

(٢) المثل رقم ٥٠٩ .

٥٢٢ ـ اصْبِرْ يَاحِمَارْ حَتَّى يأتِيكْ الحَسِيْكْ

الحَسِيك : ما تعتلفه الدّابة من الشعير ، والكلمة حِمْيَرِية وردت مزبوره بالمسند على مكيال مصنوع من البرونز على جانبه الخارجي وهو الآن في المُتحف الوطني بصنعاء . وكان في قصر الإمام أحمد حميد الدين في مدينة حجّة .

ويضرب لمن تطالب منه الانتظار لشيء لا يحتمل الصبر عليه . ومعنى المثل قديم ، فقد أورده الميداني بلفظ « إلَى أن يجيءَ التِّرْيَاقُ من العِراقِ مَاتَ الْمَلْسُوعُ »[1] .

ومثله من أقوال الشعراء ما رواه ابن شمس الخلافة في كتابه « الآداب » لأحمد بن بندار :

وقالوا : يَعودُ الماءُ في النهرِ بعدمَا عَفَتْ منه آثارٌ وجَفَّتْ مشارعُه
فقلت : إلى أن يَرْجِعَ الماءُ عائداً ويُعْشِبَ شطَّاهُ تَموتُ ضَفَادعُه[2]

وقد نسبهما العلامة أحمد تيمور باشا رحمه الله في كتابه « الأمثال العامية » لسيف الدولة الحمداني بلفظ :

وقالوا يعود الماءُ في النهر بعدما عفت منه آياتٌ وسُدَّتْ مَشَارِعُ
فقلت : إلى أن يَرجِعَ الماءُ جارياً وتُعْشبَ جنباه تَموتُ الضَّفَادِعُ[3]

وسيأتي في معناه قولهم : « ما بَيْنْ مَا تِنْبِتَ الزِّيلَهْ مَاتَ الْحِمَار » و « ما تِنْبِت الزِّيلَهْ إلاّ وقد مَاتَ الحِمَارْ » و « يا كَلْبَنَا لا تِمُوتْ قَدَا ذَرَيْنَا شِعِيرْ » ، و « يا ثُروبَهْ لِيَاكِرِ قال : يا نُسُورَهْ لذَلْحِينْ » .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٤ . (٢) ص ١٢٤ .
(٣) الأمثال العامية ٣٤٩ .

٥٢٣ ـ اصْبِرِي لاَ رَجَبْ وإلاَّ تَخَطَّطْي

لاَ رَجب : إلى شهر رجب ، وتِخَطَّطْي : من الخُطُطِ ، وهو نقش الكفَّيْن والْقَدَمَيْن بالخِضَابْ ، وفي صنعاء يقولون لخطط اليدين : « نَقْش » والمعنـى : انتظري إلى شهر رجب . فإن تحقق المراد فيها وإلاَّ فأنت في حِلٍّ من أمرك .

٥٢٤ ـ اصْحُبْ مَنْ دُونَكْ تِسْتَرِيْحْ

تستريح : ترتاح . أي صَاحِب من هو أدنى منك حالاً لتعيش معه ناعم البال قرير العين . ومثله في المعنى قول أبي الفتح البُسْتي :

من شاءَ عَيْشـاً رَخِيًّا يَسْـتَفِيدُ بِهِ ... فـي دِينِـه ، ثُمَّ في دُنْيَاهُ إقْبالاً
فَلْيَنْظُـرَنَّ إلـى مَنْ فَوْقَـهُ أَدَبـاً ... ولْيَنْظُـرَنَّ إلَـى مَنْ دُونَـهُ مَالاً[1]

٥٢٥ ـ أَصْرَبْتَ القَمْعَرَهْ

أصرَبْت : من الصِّراب ، وهو الحصاد ، والقَمْعَرَه : العَجْرَفَة والغُرور .

يقال للمتعجرف المتعالي الذي ينتهي أمره بالانتكاس والسقوط .

٥٢٦ ـ اصرِفْ ما في الجَيْبْ يَأتِيكْ مَا في الغَيْبْ

أصـل المثـل من الحـديث الشـريف « أَنْفِـقْ مَا في الجَيبِ يَأْتِيك ما في الغَيْبِ »[2] .

والمثل يضرب في الحث على الإنفاق ، والنهي عن التقتير على النفس خوفاً من المستقبل .

---

(١) الآداب ١٢٠ .

(٢) تمييز الطيب من الخبيث ٤٣ .

وفي معناه قول أوس بن حُجْر :

ولست بخابيء أبداً طعاماً حذارِ غدٍ ، لكل غدٍ طعامُ[1]

وقول الآخر :

على اللهّ إخلافُ الذي قَدْ بَذلتُهُ فلا مُتْلِفي بَذْلي ، ولا مُمْسِكي بُخْلي
فهاتوا بَخيلاً عاشَ دهراً بِبُخْلِه وهاتوا كريماً ماتَ من كَثْرةِ الْبَذْلِ

٥٢٧ ـ أصْقُلِهْ يِخْمَدْ

من أمثال تهامة . والصقل في الأصل : جلاء السيوف والخناجر ، والمراد به في المثل الأخذ بالشدَّة ، ويخمد : ينضج . أي عامله بالشدَّة ، أو العتاب والمجادلة حتى تلينَ قناتُه .

٥٢٨ ـ الأَصْلْ القَبُولْ ، ما الحُسْنْ هو زَايِدْ فَضُول

من أمثال النساء . القبول : الجاذبية ، والحُسْن : الجمال ، وهو زايد : فهو زيادة ، وفضول : غير ضروري . أي إن أهم ما يطلب في المرأة هو الجاذبية ، وخفة الدم ، أما الجمال فهو شيء ثانوي .

وفي معناه قولهم : « ذِرِّتَيْنْ قَبَلَهْ ، ولا قَدَحْ حُسْنْ » و « السرَّ الْقَبُولْ ، أمَّا الجَمَالْ فِهُو يْبُورْ » وسيأتيان .

٥٢٩ ـ اصْنَعْ عَيْشْ مَلِيحْ تَأْكُلْ مِنَّهْ

يضرب في الحث على إتقان العمل حتى يستفاد منه فائدة كاملة .

وفي معنى المثل قولهم : « إزْرَعْ مَلِيحْ تَأْكُلْ مِنَّهْ » وقد سبق[2] .

---

(١) نهاية الأرب ٣/ ٦٣ .

(٢) المثل رقم ٤٦١ .

٥٣٠ ـ أُصُول الْخَيْلْ تِعْلِي مَنْ وَطَاهَا

من أمثال الجَوْف . وأصول الخيل : كِرامها ، ووطاها : امتطاها . أي إن كرام الخيل ترفع شأن من يَمتطيها ، وتعلي مقامه ومكانته ، ولو كان وضيعاً ، ذلك لأن للخيل في نفوس أهل اليمن مكانةً مرموقة ، فهم يهتمون بتربيتهـا ، وحفـظ أنسابها ، وأصولها ، لاسيما خيل الجوف التي تعد أجـود الخيول العـربية علـى الإطلاق . وقد ناقض المتنبي معنى المثل فقال :

ومـا تنفـع الخيلُ الـكرامُ ولا القَنا إذا لم يكُنْ فوقَ الـكرامِ كرامُ

وهو الصحيح .

٥٣١ ـ الأَصُولْ ما تِخَيْبْ

المراد بالأصول ، هنا : العائلات الأصيلة في الحَسَبِ والنَّسَب . والمعنى أن العائلات الكريمة لا يصدر عنها ما يُشينها ، ويقدح فيها .

٥٣٢ ـ أضْحَى وتِجَلَّى ، وما بِقِي للضَّيْفْ مِعَوَّقْ

أضحى : جاء وقـت الضُحى ، وتجلى : تقشعـت الغيوم ، ومِعَـوِّق : عائق . والمثل يقال تلميحاً لمن يتجاهل زوال أسباب استضافته .

ويقال في أصل المثل : أن رجلاً أدركه المطر ، وكان على سَفَر ، فلجأ إلى أقرب منزل ، فاستضافه أصحابه ، وبقي يومـه عندهـم ، ولمـا أصبـح في اليوم الثاني ـ وكان الجو صافياً ـ تباطأ عن السفر فقيل له المثل . .

٥٣٣ ـ اضْرِبْ ابْنَكْ واحْسِنْ أَدَبِهْ ، فإِنَّهُ مَا يِمُوتْ الا كَمَا وِفِي أَجَلِهْ

ويروى المثل على النحو التالي :

اضرِبْ ابْنَك يِحْسِنْ أَدَبِهْ ، وإذا مَاتْ فَقَدُوهْ أَجَلِهْ

كما : ظرف زمان بمعنى عند . ويضرب للحث على رعاية البنين ، وأخذهم بالحزم والشدة عند الحاجة . وهو مثل قول العرب « أَشْفِقْ عَلَى وَلَدِكَ من إشْفَاقِكَ عَلَيْه »[1] ، ومثله قول المعري :

اضْرِبْ وَلِيدَكَ ، وادْلُلْهُ عَلَى رَشَدٍ ولا تَقُلْ : هو طِفْلٌ غَيْرُ مُحْتَلِمِ

وفي معنى المثل قولهم : « اشْبِعْ ابْنَكَ واحْسِنْ أَدَبِه » وقد سبق[2] و « ضَرْبَ الوالِدْ لِوَلَدِهِ كالماء للزرع » وسيأتي عكس المعنى في قولهم « مَهْيُوبْ ولا مَضْرُوبْ » . و « هيِّبْ ولا تِضْرِبْ » .

٥٣٤ ـ اضْرِبْ بِسَيْفَ الْقَبُولْ ، وعلى اللهّ الدَّرَكْ

القبول : الحظ ، والدرك : النجاح . يضرب في الحث على السعي في العمل ، والأخذ بأسباب النجاح . ومثله قول الشاعر :

على المرءِ أنْ يَسْعَى إلى الخَيْرِ جُهْدَهُ وليس عليه أَنْ تَتِم المَطَالبُ

٥٣٥ ـ اضْرِبْ سِعْدَانْ يِفْهَمْ ضَبْيَان

سعدان ، وضبيان : اسمان لشخصين وهميّيْن . يضرب للشخص يُؤَدَّبُ ليتعظَ بذلك غَيرُه . وفي معناه قولهم : « احْرِقْ يَا زَرْبْ إفهَمْ يَا جِدَارْ » وقد سبق[3] و « اضْرِبَ الوِطَافْ يِفْهَمَكَ الْحِمَارْ » وسيأتي .

٥٣٦ ـ اضْرِبْ على حَوْرَان تِسْلَمْ قَانِيَهْ

من أمثال رداع ، وحوران ، وقانيه : قريتان متجاورتان من ناحية السُّوَّادية

---

(١) الآداب ٧٥ . (٢) المثل رقم ٤٩٢ .
(٣) المثل رقم ١٠٨ .

من أعمال رداع . وفي آثار من قبل الإسلام منها قصيلة مزبورة على الصخر .

٥٣٧ ـ اضْرِبْ على سَيَّان تِسْلَمْ مَقْوَلَهْ

سَيَّان وَمَقْوَله : قريتان من قرى سنحان . والمعنى : ركز الدفاع على قرية سَيَّان حتى تسلم قرية مقولة . والمثلان يضربان لمن يتشدد حيال الأشياء الصغيرة دفاعاً عن الأشياء الكبيرة .

٥٣٨ ـ اضْرِبْ في الطَّاسَهْ تِجِيكْ مِيَةْ رَقَّاصَهْ

من أمثال تهامة . والطاسه : نوع من الطبول تصنع من الفَخَّار أو النُّحاس .

ويضرب في سرعة إقبال الناس على ما فيه فائدة ومغنم .

وفي معناه قولهم : « لا دَقِّتَ الطَّاسَهْ حَضَرَتْ مِيَةْ رَقَّاصَهْ » وسيأتي .

٥٣٩ ـ اضْرِبَ الْمَذَلَّهْ تِهَابَكَ الأَجْوَادْ

المذلة : الذليل ، والأجواد : جمع جواد ، والمراد به هنا الشجاع . ومعنى المثل واضح .

٥٤٠ ـ أضْرِبَ الوِطَافْ يِفْهَمَكَ الحِمَارْ

الوِطَاف : البرذعة . وهو معنى المثل السابق .

وفي معناه قولهم : « احْرِقْ يَا زَرْبْ افْهَمْ يَا جِدَارْ» و « اضْرِبْ سِعْدَانْ يِفْهَمْ مَسْعُودْ » وقد تقدما .

٥٤١ ـ أَضْيَقْ مِنْ خُزْقَ الابْرَهْ

الخُزق : الثقب . ومعناه واضح .

وفي الفصيح « أضيق من خُرْتَ الإِبْرَةِ » و « أَضْيَقُ مِنْ سَمِّ الخيَاطْ »[1] .

٥٤٢ ـ اطْرَحْ أصْبَعَكْ في الْحِلْبَهْ لا تَمُرّْ

من أمثال الحُجَرية . واطرح : اغمِشْ ، وتمر أي تصير مُرَّهْ . ومن الطرائف المشهورة التي تتعلق بمعنى المثل ، أن رجلاً كان مشهوراً بعقوق والده حضر مأدبة غداء ، فاحتاج إلى الملح ليضيفه إلى الحلبة ، فقال لرجل كان بجواره : ألا يوجد ملح بالقرب منك ؟ فقال له : لا ، ولكن إطرح (ضع) اصبعك في الحِلبة ففيها من الملح ما يكفي ، إشارة إلى أن الرجل عاق لأبيه ، إذ يكنى بالمِلْح في اليمن عن العاق لوالديه . ويقال «العُقّ العُقّ » للعَاقّ ، والعق ما كان مُلْحُه زائداً عن الحَاجَة .

٥٤٣ ـ اطْرَحْ لِهْ شَرْفَهْ

الشَّرْفَهْ : ورق قَصَبَ الذُّرَة . أي لا تهتم بهذا الشخص فهو غير جدير بالتقدير والاحترام .

٥٤٤ ـ أطْلُبْ العَافيَهْ لِغَيْرَكْ تَجِدْهَا لَكْ

المعنى واضح .

٥٤٥ ـ اطْلُبْ عُمرْ تِنْظُرْ عَجَبْ

والمعنى أن المرء إذا عاش طويلاً رأى الكثير من عجائب الأيام . ومثله قول الشاعر :

واللَّيالــي من الزمــان حَبَالى　　　مثقــلاتٍ يَلِــدْنَ كُلَّ عَجِيْبَه

ومن الفصيح « إنْ تَعِشْ تَرَ ما لم تَرَهْ »[2] .

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٣ ، مجمع الأمثال ١/ ٤٢٧ ، الدرة الفاخرة ١/ ٢٧٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٥٧ .

ومثله قول أبي عُيَيْنَه المُهَلَبِي :

قــل لمــن أَبْصَرَ حالاً مُنكَرَهْ ... وَرأى مــن دَهْــرِه ما حَيَّرَهْ
لســتَ بالـمُنــكرِ مــا أَبْصرتَهُ ... كُلُّ مَنْ عَاشَ يَرى ما لم يَرَه[1]

٥٤٦ ـ اطْلُبُوا الخَيْرَ مِنْ حِسَانَ الوُجُوهْ

أَصلُه منَ الحديث الشريف « اطْلُبوا الحوائجَ عند حِسانِ الوجوه »[2] ونظر ابن عباس إلى رجل حسن الوجه فقال :

أَنــتَ شَرْطُ النبــي إذْ قال يوماً : ... اطْلُبُــوا الخَيْرَ مِنْ حِســانِ الوُجُوهِ[3]

٥٤٧ ـ اطْلِعِي وَانْزِلي في حِفَاظَ ارْجِلِشْ

من أمثال ذمار. حِفاظ: حفـظ ، والشين في « أرجلش » تقـوم مقـام كاف المخاطبة . ويقال المثل عادة لمن يستغل جهود الناس دون مقابل .

٥٤٨ ـ اطْلَعَيْنْ يَا رْجِلْ ، قَالَيْنْ : اسْبَقَيْنْ يَا رُكَبْ

اطلَعَيْن : من الطُلُوع ، وهو الصعود ، واسبقَين : تقدمين . يضـرب في وجوب تضافر الجهود وتَنْسيقهـا للقيام بالعمـل كامـلاً . وربمـا أريد من المثـل التواكل .

٥٤٩ ـ اعْتَقْهَا بَعْدَ مَا طَارَتْ

يضرب في البخيل يحرص على ما في يديه ، فإذا أفلت منه شيء ادعى أنه

(١) مجمع الأمثال ١/ ٥٧
(٢) محاضرات الأدباء ٢/ ٥٤٣ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٨ .
(٣) محاضرات الأدباء ٢/ ٥٤٣ .

إنما فعله باختياره ابتغاء الخَير والأجر . وفي معناه قولهم : « جَبَالَكْ يابْنَ عَلْوَان بالذِي شَلَّهَ السَّيْلْ » وسيأتي .

٥٥٠ ـ أَعَزّ مِنَ الْكِبْرِيتَ الأَحْمَرْ

من الفصيح[١] . ويضرب في الشيء النادر يتعذر الحصول عليه . ومن الفصيح أيضاً « أَعزُّ مِنَ بَيْضِ الأَنُوقِ »[٢] .

٥٥١ ـ اعْطِي الفَمّ يِسْتِحي الْوَجْه

من أمثال حضرموت وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « ادْسِمَ اللَّقْفْ يِسْتِحي الْوَجْهْ »[٣] .

٥٥٢ ـ اعْطِيها جُلُوسْ تِعْطِيْكْ فُلُوسْ

الضمير في « اعطيها » راجع إلى الحانوت ، أو إلى المهنة . والمعنى أن الرزق مرهون بدوام بقائك في حانوتك ، وباستمرارك في مزاولة عملك .

٥٥٣ ـ أَعْمَى الْبَصَرْ والبَصِيْرَهْ

يقال في الشَّقِي الذي ران الله على قلبه ، فلا يهتدي إلى سبل الخير . وفي معنى المثل قولهم : « العَمَى عَمَى الْقَلْبْ » وسيأتي .

٥٥٤ ـ أَعْمَى عَلَى مِصْتَرِعْ

ويروى للمثل تتمة وهي « هَيَا بِنَا نِيْتَرِعْ » . والمصترع : المصاب بمرض

---

(١) الدرة الفاخرة ١/ ٢٩٧ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٤٤ ، الدرة الفاخرة ١/ ٢٩٩ .

(٣) المثل رقم ١٧٨ .

الصُّرْع ، ونبترع : من البرع ، وهو رقص شعبي مشهور في اليمن ، وقد تقدم ذكره . ويضرب عند اجتماع شخصين متساويين في القبح ، وفي معنى المثل قولهم : « مَجْنُونْ عَلَى مِصْتَرِعْ » وسيأتي .

٥٥٥ ـ أَعْمَى قَلْبْ ومِفَتِحْ عيُونْ

من أمثال عدن . أي إن بصيرته عمياء ، لا تُدرك الخيرَ ولا الرُّشْد ، رغم سلامة حاسة بصره .

٥٥٦ ـ أَعْمَى لِقِي وَدْعَهْ أَمْسَى بِهَا فَارِحْ

الوَدْعة : واحدة الوَدَع ، وهو معروف ، والفارِح :ـ المسرور . ومعناه واضح .

٥٥٧ ـ أَعْمَى لِقِي وَدْعَهْ ، وقام شكَّهَا باللَّيْلْ

شكها : نظمها في خَيط . وهو من أمثال عُتُمة . ويضرب المثلان لمن يُسَرُّ بتوافه الأشياء ، كما يضرب لمُحْدَثِ النِّعْمَة .

٥٥٨ ـ الأَعْمَى ما يِنْسَى عَصَاهْ .

من أمثال حَضْرموت ، يضرب في العادة لا تُتْرك ولا تنسى .

٥٥٩ ـ أعْمَى مِطِلّ على بِسْتَان

مِطِلّ : من أطَلّ ، إذا أشرف على الشي من مكانٍ مرتفع . يضرب لمن يحاول أن يحقق شيئاً ليس في طاقته .

٥٦٠ ـ أَعْمَى وآخِرُ شَهْرْ

يضرب في تكامل أسباب الشؤم والتعاسة .

٥٦١ ـ أعْمَى يَقُودْ أَعْمى إلى الهَاوِية

٥٦٢ ـ أعمى يَقُودْ أَعْمَى والمَخْتَمَ الضَاحَهْ

المثل الأول من الحُجَرية ، والثاني من عُتَمَه . والمَخْتَم : الخَاتِمة ، والضاحة : الهاوية . يضرب المثلان في الجاهل الغبي يسلم أمر نفسه إلى مثله في الجهل والغباء .

ومن الفصيح « أعمى يَقودُ شُجْعَةً »[1] .

٥٦٣ ـ أعمى يَقُودْ مِفَتِّحْ

يضرب في العالم يسترشد بالجاهل .

ومثله قول بشار بن بُرْد :

أعمى يَقودُ بصيراً لا أبالَكم ... قد ضَلَّ مَنْ كانت العُمْيَان تَهْديه[2]

٥٦٤ ـ أعمَى يَقُودِهْ مَجْنُون

المثل في معنى ما تقدم .

٥٦٥ ـ الأعْمَارْ بِيَدِ اللهّ

أي لا شيء يقدم أو يؤخر في الآجال ، فهي موقوتة عند الله بوقت معلوم ،

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩ .

(٢) الأغاني ٣/ ٢٢٥ .

فلا الإقدام يقصر من العمر ، ولا التخوف من الموت يطيل فيه .

٥٦٦ ـ آعْمِرْ لَكْ في كِلِ وَادِي دَارْ

يضرب في استحسان إيجاد علاقة طيبة مع الناس ، في كل مكان تذهب إليه .

٥٦٧ ـ اعْمَلْ وغَيْرَكْ يِخَبِّرْ

أي أعمل الخير لذاته ، ولا تتباهى بفعله ، لكي تنال الشهرة ، فعملك كفيل بأن يحقق لك ما تريد ، ومثله في المعنى قولهم : « خَبِّرْ وَغَيْرَكْ يِعْلِمْ » وسيأتي .

٥٦٨ ـ أَعْوَجْ سَبَرْ

أعوج : مُعْوّج ، وسبر : استقام . يضرب في الشيء يصلح بعد فساد .

٥٦٩ ـ أَعْوَجْ مِنْ رِجْلَ الْحِمَارْ

يضرب في الأحمق الذي يصر على خطئه ، ولا يقبل نصيحة أحد .

٥٧٠ ـ أَعْوجْ مِنْ سُبْلَةَ الْكَلْبْ

السبلة : الذيل . وهوَ في معنى المثل السابق .

وفي معناه قولهم : « حَطُوا سَبْلَةَ الْكَلْبْ في الْقَالَبْ سَنَهْ خَرَجَتْ عَوْجَا » وسيأتي .

٥٧١ ـ أَعْوذُ بِالله مِنْ قَوْلَةْ : « أنا »

ويقال للاستعانة بالله من شر الغرور .

٥٧٢ ـ الأَعْوَرْ في بِلاَدَ العُمْيَانْ فَاكِهَهْ

يضرب في السيء يكون مقبولاً إذا كان هناك ما هو أكثر منه سؤاً .

٥٧٣ ـ الأَعَوَرْ نِصّ رَجَّالْ

نص : نصف . ومعناه واضح . ويقال تهكماً بالعوران ، وازدراءً بهم . ومما يتندر به على العوران أن رجلاً اشترى بقرة من السوق ، ولما عاد بها إلى بيته سألته زوجته عن مقدار المال الذي دفعه ثمناً لها ، فقال ، أربعين ريالاً ، فاستكثرت الثمن ، وقالت : لقد غُبِنت . فاصر على أنه لم يُغْبن ، وأن البقرة تساوي ذلك الثمن . ثم احتكما إلى جار لهما ـ وكان هذا الجار أعور ـ وطلبا منه أن يقدر الثمن الذي تستحقه البقرة ، فقال : إنها تساوي عشرين ريالاً ، فقال الزوج على الفور : هذا ثمن الجانب الذي رأيته من البقرة ، إشارة إلى أن الرجل أعور ، وأنه لم ير من البقرة إلاّ جانباً واحداً ، ثم طلب منه أن يقدر الجانب الآخر الذي لم يكن قد رآه عند التقدير الأول .

٥٧٤ ـ أَعْوَرْ وبِيتْنَقْوَر ، ويِشْتِي ذِرِهْ هَاجِرَهْ

بِيتْنْقورَ . يترفع . والباء فيها زائدة ، والهاجرة : وصف للذرة التي تجف في قصبها بعد الحصاد . والمثل يضرب للمحتاج المتكبر .

٥٧٥ ـ أَعْوَرْ وزَادْ يِتْنَقْوَرْ ، هَبُوا لِهْ سَاعِيَهْ قَال : يِشَا مَرْكَبْ

من أمثال تهامة . وهبوا : من وهب الفصحى ، بمعنى أعطى . والساعية : السفينة الشراعية ، والمركب : السفينة البخارية . والمثل في معنى ما قبله .

ومثله في المعنى قولهم : « صَدَقَهْ بِرّ ، وزِيْدُوا دَهَنُوهَا » وسيأتي .

٥٧٦ ـ أَعْيَبُ مِنْ مَوْرْ

أعيب : أكثر غَدْراً ، ومَوْر : أكبر أودية اليمن . والمثل يوصف به الشخص الغادر ، وذلك لأن سيل مور يفاجيء الناس ، وهم في غفلة من أمرهم ، لبعد مآتيه ، وكثرة روافده .

٥٧٧ ـ أَغْبَرْ ، ولِهْ خَبَرْ

أغبر : لونه لون الغُبار . والمعنى أن وراء هذا المظهر المتواضع شأناً كبيراً ، ومثله قول عباس بن مرداس السُّلَمي :

تـرى الرَّجَـلَ النَّحيفَ فَتَزْدَريه   وفـي أَثْوابــه أَسَــدٌ هَصُورُ[1]

٥٧٨ ـ اغْرِفْ لَكْ ما بِسَلَّهْ

ما : ماء ، والسلة : وعاء من اليراع أو الخوص . ويضرب في المجهود الضائع ، حيث إن السلة لا يغترف بها الماء لأنها لا تحتفظ به .

٥٧٩ ـ اغْسِلْ سَحْبَكْ مِنْ تِرَابَ الْوَقْفْ

من أمثال يريم يضرب في الحث على الورع من أموال الوقف وسيأتي معنى المثل في قولهم « انْفِضْ أدَاتَكْ مِنْ غُبَارَ الْوَقْفْ » و « غلِّق بَابك من غُبَار الوقف » و « ياالله جارك من تراب الوقف » .

٥٨٠ ـ أَغْنَى عَنِ الشِّعْرْ الشَّعِيْرْ

من أمثال الخاصة . والمثل يضرب في أن المال أقوى تأثيراً من الكلام .

(١) القالي في أماليه ١ : ٤٧ ، وانظر السمط ١٩٠ .

ومثله قول الشاعر :

سَنْسِــنَ السِّيْنَ إنْ أَرَدْتَ وِصَالاً   لَيْـسَ بـالشَّعْـرِ تَلْتَقِـي الـشِّعْرَتَانِ

سنسن : ادفع ، والسِّين : كناية عن المال ، والشِّعْرَتَان : تثنية الشِّعْـرَة ، وهي شَعَرُ الْعَانة .

٥٨١ ـ اغْنَمُوهُمْ قَبْلْ مَا يِحِجُّوا

الضمير في « اغنموهم » يعود على الحِجَّاج . والمعنى : تعاملوا مع هؤلاء الناس قبل أن يذهبوا للحَجّ . والمثل يضرب مبالغة في جشع الحجاج الجهال وحرصهم الشديد على جمع المال ، ومضاعفة أرباحهم .

ومما قيل في أمثال هؤلاء قول الشاعر :

رأى الـبَيْتَ يُدْعَـى بالحَـرَام فحجَّهُ   ولـو كان يُدْعَى بالحَلاَلِ لمـا حَجَّا

وفي معناه قولهم : « إذا سَلَّمْ عَلَيْكَ عَدَّيْتْ أَصَابِعَك » وقد تقدم[1] و « كَفَاكَ اللهّ شَرَّ الْمَرِيضْ إذَا قَام ، والحَجَّ إذا جَا مِنَ الشَّامْ » وسيأتي .

٥٨٢ ـ افتح بَابَكْ واشْتَهِرْ ، و الاّ اقْفِلِهْ واسْتَتِرْ

أي إذا أردت أن تفتح بابك لتستضيف الناس ، فوفر لهم حاجاتهم جميعاً ، ولا تبخل عليهم بشيء ، حتى لا تلام على أي تقصير ، أما إذا كنت غير قادر على ذلك فالأفضل أن تقفل باب منزلك ، ولن يلومك في ذلك أحد .

٥٨٣ ـ افْتَرَطَتْ الْمَسْبَحَهْ

افترط : تفرق شمل الشيء . والمثل يضرب في تفرق الوِحْدَة بين الاخـوة

(١) انظر المثل رقم ٢٧٤ .

وتشتت شملهم .

٥٨٤ ـ افْدُقْ ، ولو بِقِشْرَهْ

الفَدْقُ في الأصل : شحذ حَدِّ السيف ، والجَنْبِيَة (الخَنْجَر) ، والسكِّين ونحوها . والمراد به هنا إضافة المزيد من قِشْر البُنّ إلى القهوة ، ولو حبة واحدة حتى تكون كثيفة ، فتصبح لذيذة المذاق .

٥٨٥ ـ افْرِقْ مِنْ عَمَّكْ يِمَدِّدْ

٥٨٦ ـ افْسَحْ مِنْ عَمَّكْ يِمَدِّدْ

أفرق وافسح : وَسِّع المكان ، والمراد بالعم هنا : زوج الأم ، ويمدد : يمد رجلَيه .

والمثلان تقولهما الأم لابنها من زوج سابق لترك مَكانه ، والتخلي عنه لزوجها إيثاراً له على ابنها .

وفي معنى المثل قولهم : « سَاخِرْ مِنْ عَمَّكْ يِوَسِّحْ » وسيأتي .

٥٨٧ ـ أَفْسَلْ مِغَنِّيَهْ تِسَلِّيْ عَلَى نَفْسَهَا

أفسل : أسوأ . والمعنى أن المغنية ذات الصوت القبيح تطرب لصوتها حينما تغني في حين ينفر الناس من سماع صوتها .

ومثله في المعنى قولهم : « كُلّ إِذْنْ يِعْجِبْها طَنِيْنْ إِذْنَهَا » وسيأتي .

٥٨٨ ـ أَفْضَلَ الْفِعَالْ صِيَانَةَ الْعِرْضْ بِالْمَالْ

يقال في الحث على صيانة العرض ، والذّود عنه بأعز ما يملكه الإنسان .

وفي المعنى قول أبي فراس الحمداني :

ومـا حَاجَتـي للمـالِ أَبْغِـي وُفُورَه إذا لم يَصُنْ عِرْضِـي ، فلا وَفَـر الوَفْرُ

٥٨٩ ـ إفْعَلْ صَاحِبَكْ مِثْلْ عَيْنَك ، والعَيْنْ مَاجَا نكَاهَا

من أمثال برط . يضرب في الحث على رعاية الصديق الوفي ، وإنزاله منزلة العين من الرأس .

٥٩٠ ـ افْعَلْ لِبِرْمَةَ الخرَا أَذَانْ

الْبِرْمَة : القدر المصنوع من الفَخَّار ، والأذان : ما يُمْسَك به القِـدْرُ عنـد حمله . يضرب مثلاً في الوضيع لا ينفع معه التكريم والتقدير . وفي معناه قولهم : « مَا حَدّ يِفْعَلْ لِبِرمَةَ الْخرَا أَذَانْ » وسيأتي .

٥٩١ ـ افْعَلْ لَهُمْ بِحَقُّهُمْ

اي اعمل لهم بمقدار ما أعطوك من أجر . والمثل يقال لمن لا يهمه إتقان العمل .

٥٩٢ ـ افْعَلْ نَفْسَكْ خَلّ والاصَلَيْطْ

الصَّلَيط : زيت الخَرْدَل . يقال لمن يأنف من سماع النصيحة ، ويصر على إتباع هواه .

٥٩٣ ـ أُفّيْه ، أُفّيْه ، ومَزْقُرِي فِيهْ

أفيه : من التأفف . والمَزْقُر : المنقار . يضرب لمن يتظاهر بالإباءِ والأنفة من أخذ ما يُعرض عليه ، وهو يرغب فيه .

٥٩٤ ـ أَقَبّ مِنَ الصَّبِرْ

أقب : من القبابة ، وهي شدة المرارة . وقال العلامة نشـوان الحميري : قَبَّ بلغة بعض اليمانيين أَمَرَّ ، أي صار مُرًّا »[1] .

٥٩٥ ـ أَقْبَلْ مِلَقِّمْ لَهَا قِشْرَهْ

من أمثال عُتُمة . ملقم : اسم فاعل من لَقَّم ، وهو وضع قشر البن في الماء لغَلْيِه حتى يصير قَهْوة ، والقشرة : الواحدة من قشر البن . ويقال المثل للشخص الذي يأتي في أعقاب محاولة صُلح أو تفاهم ، فيصر على التمسك برأيه في تصعيد الخلاف أو ابقائه على وضعه . وفي معنى المثل قولهم : « جَامِلَقِّمْ لَهَـا قِشْـرَهْ » وسيأتي .

٥٩٦ ـ اقْتَلَبَتْ بِيَدَ الفَاقِلِي

الضمير في « اقْتَلَبت » يعود على الريح ، ومعناها : تحـول اتجـاه الـريح والفاقلي : نسبة إلى الفَقْل ، وهو ذَرُّ الحب للريح ، لتفصل بينـه وبين التِّبْـن . والمثل يضرب في قرب الفرج . ومثله قول الشاعر :

مـا بين غَمْضَـةِ عَيْنٍ وانتباهتهـا ... يُقَلِـبُ اللهُ من حالٍ إلـى حالِ

٥٩٧ ـ اقْتَلَبَتْ سَقْلَهْ

اَقْتلبت : تحولت ، والسَّقْلَة : نوعٌ من الشعير ، وهو الرديء منه . يضرب في الشيء تنتظر منه خيراً ، ثم يتبين أنه مخيبٌ للآمـال . وفـي معنـاه قولهـم : « أَصْبَحْ نَخْلَكْ دَوْمْ » وقد سبق[2] .

---

(١) مختصر شمس العلوم ٨٣ .

(٢) المثل رقم ٦١٧ .

٥٩٨ ـ اقْتَلَبَتَ اللَّقِيَّةْ سَوْدْ

اللَّقيَّه : الكَنْز ، والسَّوْد : الفَحْم . وهو في معنى المثل الذي قبله . وفي معناه قولهم : « أصْبَحَتْ اللَّقيَّةْ سَوْدْ » وقد سبق[1] .

٥٩٩ ـ اقْرأ تِدْرَى

تدري : من الدراية ، وهي المعرفة . يضرب حثاً للجاهل على طلب العلم والمعرفة حتى يكون على دراية بما يحتاج إليه .

٦٠٠ ـ اقْرَا يَاسِين ، وفي يَدَكْ حَجَرْ

المراد أنه لا يكفي الاعتماد على قراءة سورة « يس » لطرد السارق أو نحوه ، بل لا بدّ أن تتخذ معه جميع الوسائل اللاَّزمة لمنعه وصده عن الوصول إلى هدفه . وهو في معنى الحديث الشريف « اعْقِلْهَا وَتَوكَّلْ » . وفي معنى المثل قولهم : « يَاسِينْ والْحِلْبَهْ » وسيأتي .

٦٠١ ـ اقْرُبْ سَلِّمْ ، وما طَنّ طَنّ

سلِّم : من السلام ، وهو المصافحة ، وطَنّ : رَنَّ ، من الرنين . ويقال في أصل المثل أن ثلاثة نفر كانوا في طريقهم للمقيل في إحدى مفارج منتزه (الرَّوضة) ، وكان أحدهم يتأبط عوداً ، وبينما هم يسيرون في الشارع إذا بهم يتقابلون وجهاً لوجه مع الإمام المتوكل محمد بن يحي[2] ، فتقدم منه اثنان وسلما عليه ، وبقي الثالث حائراً متردداً ، فقد كان يخشى أن ينكشف أمره إن هو سلم على

---

(١) المثل رقم ٥١٨ .

(٢) هو الذي ذهب إلى مصر وطلب من محمد علي باشا إعانته على تملكه لليمن فلم يسعفه وعاد إلى اليمن في قصة طويلة وانتهى أمره بأن قتله علي بن المهدي عبدالله .

الإمام كما فعل صاحباه ، ففطن الامام إلى سرِّ تردُدِه ، لأنه ـ كما يروى ـ كان من عُشّاق سماع الطرب والغناء ، ثم انقطع عنه ، بعد أن أصبح إماماً ، بحكم تقاليد الإمامة ، فدعا الإمام الرجل بقوله: «إقرُبْ سَلِّمْ وما طَنّ طَنّ» أي تعال سلم عليّ، ولا تَخشى من طنين العود أثناء التقبيل .

٦٠٢ ـ أَقْرَبْ مِنْ عَسُوسَ الإِذْنْ

العَسُوس : اللَّمس ، والإذن : الأذُن . والمثل يقال في حالة القرب المفرط الذي يجعل الشيء في متناول اليد .

٦٠٣ ـ الأَقْرَبُون أَوْلَى بالمَعْرُوفْ

يضرب في وجوب إيثار الأقربين بالإحسان على غيرهم .

٦٠٤ ـ اقْطَعْ مِزْقْرِي ، أَنَا عَجِلْ

المَزْقُر : المِنْقَار . وأصل المثل كما ترويه الأساطير أن النبي سليمان بن داود عليهما السلام غضب على الطيور فقرَّر قطع مناقيرها ، فتقدمت إليه البُومة ، وطالبته بالاسراع بقطع منقارها ، لتكون أول الطيور ، وأسبقها إلى طاعته .

ولما تمّ قطع منقار البُومة عفا سليمان عليه السلام عن بقية الطيور ، فندمت البُومة على تسرعها . والمثل يقال لتأنيب العجول على تسرعه .

٦٠٥ ـ اقْطَعْ مِنْ ثَرْبْتَهْ وادْهِنْ جَبْهَتِهْ

الثربة : إليه الضأن . والمثل يضرب في الشخص تحسن إليه من ماله .

٦٠٦ ـ اقْطُفْ الزَّهْرْ مِنْ طِيْزَ الْكَلْبْ

من أمثال الحُجَرِيَة .

أي اقطف الزهرة من أي مكان تجدها فيه ، حتى لو كان منبتُها قذراً .

وهو في معنى الحكمة المعروفة (الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤمن أينما وجدها الْتَقَطَها) .

٦٠٧ ـ اقْفِلْ بَابَكْ ، وصُونْ جَارَكْ

صون : من الصيانة والحفظ. يضرب في الحث على مراعاة حقوق الجار ، وعدم التعرض له بمكروه ، أو بما يسوءه .

٦٠٨ ـ أقَلّ حِرْفَهْ تِأْمِنَكْ الفَقْرْ

يضرب في فضل التكسب بالعمل ولو كان حقيراً . ومن أمثال المُولَّدين « الصِّنَاعةُ في الْكَفِّ أمانٌ مِنَ الفَقْرِ[1] .

٦٠٩ ـ أَقَلْ صَدِيقْ يِوَرِّيْكْ الطَرِيْقْ

يوريك : يريك ، أي يدلك على الطريق . ويضرب فيما للأصدقاء من فوائد عظيمة ، ومنافع جزيلة .

٦١٠ ـ أَقَلْ مَالَكْ يِنْفَعَكْ ، ولا تِجِدَّايْ الاصحاب

التِجِدَّايْ : الاستجداء . والمعنى أن ما تملكه ، ولو كان حقيراً تافهاً ، يصون وجهك من استجداء الناس وطلب مساعدتهم . ومثله في المعنى قول المَعْلوط القُرَيْعي :

(١) مجمع الأمثال ١/ ٤١٨ .

أبـا هانـيءٍ لا تسـأل النّـاسَ والتَمِسْ   بِـكفَّيك سِتْـرَ اللهِّ ، فـاللهُ واسعُ
فلـو تسـأل النـاسَ التُّراب لأوشكـوا   إذا قُلتَ : هاتو ، أن يَملُّو فيَمْنَعُـوا

٦١١ ـ اقْلِبْ حَجَرْ تَجِدْ تَحْتَ الحَجَرْ أُسِيَّهْ

من أمثال إبّ . والأُسيَّه : الوجيدة (للكنز) يضرب في الحث على السعي في طلب الرزق . ويقال في أصل المثل : « إن شخصاً مجهولاً كتب هذا المثل على صخرة ، فمرّ بها رجل ، فتحركت في نفسه بواعث الطمع ، وأخـذ يعالـج الصخرة ليزيلها عن مكانها ، وبعد جهد قلبها على الجانب الآخر ، فوجد مكتوباً عليها هذه الجملة : « صَدَّقْتْ يا قَلِيلَ العَقْلْ » .

ومن أمثال العرب « أَطْمَعُ من قالبِ الصَّخْرة »[1] وجاء في شرح المثل « هو رجل من مَعَدٍ رأي حجراً ببلاد اليمن مكتوباً عليه بالمسند « اقْلِبْنـي أَنْفَعـك » ، فاحتال في قَلْبِه فوجد على جانبه الآخر : « رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إلى طَبَع » ، فما زال يضرب بهامته الصخرة تَلَهُّفا حتى سال دماغه وفاظ »[2] .

٦١٢ ـ اقْلِبْ حَجَرْ تِجِدْ مِيَهْ

ميه : مائة . وهو قريب من معنى المثل السابق .

٦١٣ ـ اقْلَعْ بُصْلِي ، واغْرِسْ ثُوْمِي

يضرب لمن يستبدل الشيءَ الرديء بمثله .

---

(١) الدرة الفاخرة ١/ ١٨٩ ، مجمع الأمثال ١/ ٤٣٩ .
(٢) الدرة الفاخرة ١/ ٢٨٩ مجمع الأمثال ١/ ٤٣٩ .

٦١٤ ـ اقْنَعْ بالْقَلِيْلْ ، شَيَأتِيكَ الْكَثِير

من أمثال الحُجَرية . وشيأتيك أي سوف يأتيك ، والشين عندهم كالسين التي تدل على المستقبل القريب ، ومعنى المثل واضح .

٦١٥ ـ أَكْبَرْ مِنَّكْ بِيَوْمْ يِعْرِفْ أَكْثَرْ مِنَّكْ بِسَنَهْ

يضرب مثلاً في الاستعانة بخبرة كبار السِّن والأخذ بآرائهم . ومن الفصيح « رأيُ الشيخ خيرٌ من مشهد الغُلام » ومثله في المعنى قول الشاعر :

لا تَقْطَعَنَّ برَأْيِ نَفْسِكَ ، واسْتَشِرْ مَنْ ذَاقَ أَحْوَالَ الزَّمَانِ ومارسا

وقول أبي الفَتح البُسْتي :

ما استقامتْ قناةُ رأْيِيَ إلاَّ بعد ما عوَّجَ المَشِيبُ قَنَاتي[1]

وفي معنى المثل قولهم : « استَمِعَ الأَكْبَرْ ولو هَتَرْ » وقد سبق[2] .

٦١٦ ـ أَكْبَرْ مِهِمَّهْ مَسَبّ الشِّيَاطَهْ

من أمثال صنعاء . والمِهِمَّة : من الهَمّ ، والمَسَبّ : وعاءٌ من الجلد يستعمل لأغراض كثيرة ، والشِّياطه : اكْتِيَال الحَبّ ، والمقصود به في المثل الكيس الذي يُحمل فيه الحَبّ من السُّوق إلى البيت بعد شرائه ، ليتخذَ طعاماً . أي إن أكبر ما يهتم به المرء هو الحصول على القوت اليومي .

---

(١) النويري ٣ : ١١٥ ، والثعالبي في التمثيل ١٢٧ . (٢) المثل رقم ٤٧٢ .

٦١٧ ـ اكْتَسَبْ ، والدِّمْ رَاقِدْ

اكتسب : تَملَّك الأرض بطريق الشراء ، والدِّم : القِطّ . أي أنه اشترى الأرض بثمن بخس في غفلة من الناس .

٦١٨ ـ أَكْذَبْ مَنْ هَبّ وَدَبّ

معناه واضح . ومثله من الفصيح « أَكْذَبَ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ »[1] .

٦١٩ ـ اكْرُضْ يا شَنْجَلْ

الكَرْض : معالجة الأمور بجهل وعنف ، والشَّنْجَل : الإبـزيم . يضـرب لمن يتصرف في الأمور تصرفاً خالياً من الحكمة والرفق .

٦٢٠ ـ اكْرِمْ ضَيْفَكْ ، ولَوْ كَانْ كَافِرْ

معناه واضح .

٦٢١ ـ اكْسَبْ لِوَلَدَكْ خَالْ ، ولا تِكْسَبْ لِهْ مَالْ

أي أحسن اختيار المرأة التي ستكون أماً لابنك ، فخير له أن يكون له خال كريم ، من أن يكون له مال وفير ، مع خالٍ وضيع . والمثل يضرب للمبالغة في تحري اختيار ذوات الأصول من الزوجات .

وفي معنى المثل قولهم : « استَنْـدِبَ الْخَـالْ يأتيك الوَلَدْ » و « اسْتَنْسِبَ الْخَالْ يَأتِيكَ الْوَلَدْ والبِنْتْ تَأْتي عَلَى عَمَّاتِها » وقد سبقا[2] و (تَنَقَحَ الْخَالْ يَأْتِيْكَ الْوَلَدْ » وسيأتي .

---

(١) الدرة الفاخرة ٢/ ٣٦٤ .

(٢) المثلان رقم ٤٧٤ ، ٤٧٥ .

٦٢٢ ـ أَكْسَحْ ويِرْزَحْ

من أمثال حضرموت ، أكسح : أعرج . يضرب في الضعيف يتظاهر بالقوة .

٦٢٣ ـ أَكَلَ اللَّحْمْ ودَسَّ العِظَامْ في جِحْرْ عِرَيْجْ

عِرَيْج : تصغير عِرْجْ ، وهي الضَبُع . والمثل يضرب لمن يرتكب ذنباً ، وينسبه إلى غيره لينجو من العقوبة .

٦٢٤ ـ أَكَلْتْ حَقِّي وحَقّ صَاحِبِي ، وادْرَكْتْ نَفْسِي تِشَاكَلَتْ

أدركت : شَعُرت ، وتشاكلت : تحسنت

والمعنى : لقد أكلت نصيبي ونصيب صاحبي ، وشعرت بنوع من التحسن في صحتي . والمثل يقال للجشع الذي لا يتورع عن أخذ نصيب غيره . كما يقال للمرء لا يكتفي بأخذ ما هو مشروع له بل يتجاوزه إلى أخذ نصيب الآخرين .

٦٢٥ ـ أَكَلْتْ حَقِّي وحَقّ صَاحِبِي ، واوْحَيْتْ نَفْسِي تِرَاجَعَهْ

من أمثال إبّ . وأوحيت : أحسَسْتَ ، وترَاجَعَه : تَحَسَّنَتْ . وهو في معنى المثل السابق . وسيأتي في معناه قولهم : « كَلْتْ حَقِّي على حَقّ صَاحِبِي ، طَسَّيْتْ نَفْسِي استَردَّنْ » .

٦٢٦ ـ أَكَلْهَا بَارِدَهْ مِبَرَدَّهْ

يقال لمن ينال خيراً بدون أي جهد يبذله .

٦٢٧ ـ أَكَلْهَا سَبُولَهْ ، وَرَمَاهَا عَجُورَهْ

من أمثال بني سَيْف ، والعَجُورَة : قصب الذرة . أي أنه أخذ خير ما فيها ، وتركها بعد أن أصبحت غير مرغوب فيها . وهذا المثل والذي بعده من أمثال النساء .

٦٢٨ ـ أَكَلْهَا لَحْمَهْ ، وَرَمَاهَا عُظْمِي

معناه واضح ، ويقال في الرجل يستمتع بشباب زوجه وجمالها حتى إذا لم يَعُدْ فيها ما يُغري سَرّحها . وليحيي بن زياد الحارثي :

سَلَبْتَ عِظامي لَحْمَها وتَرَكْتَها ... مُجَرَدَةً تُضحى اليك وتحضرُ
وأخْلَيتَها من مُخِها وتَرَكتَها ... أنابيبَ في أجْوافها الريحُ تصفرُ

ومثله قول أبي العلاء المعري :

ولا تَكُ مِمَّن أكرمَ العبدَ شارخاً ... وضَيَّعه إذ صَارَ من كِبَرٍ هِمًّا

٦٢٩ ـ إلى ضَاقَتْ انْقَذَتْ

من أمثال صُرواح . وإلى بمعنى إذا ، وانقذت : انفجرت . والمعنى : إذا ساءت الأحوال وضاقت الأمور أتى الفرج . ومثله قول ابراهيم بن العباس الصولي :

ولَرُبَّ نازلةٍ يَضيقُ بها الفتى ... ذرعاً ، وعند الله منها المَخْرَجُ
ضاقَتْ فلما استَحكَمَتْ حَلَقَاتُها ... فُرِجَتْ ، وكُنتُ أظُنُّها لا تُفْرَجُ

٦٣٠ ـ إلى غَدَّرَتْ فَسَنِّبْ

من أمثال باقِم . وغدّرت : أظلمت ، وسَنِّب : قف . أي إذا اختلط عليك

الأمرُ ، ولم تدرِ وَجْهَ الصواب فيه فتَأَنَّ حتى تستبين لك الرؤية . وفي معنى المثل قولهم : « إذا أَظْلَمَتْ فقِفْ » وقد تقَدم[1] .

٦٣١ ـ إلى هانا ورِدِّي يَا بَقَرْ

هانا : هُنا ، وردي : من الإرتِدَاد ، وهو الرجوع . والأصل في العبارة أن الأثوار تمضي في شق التِّلْم بالمحراث إلى طرف المَزْرعة ، ثم تعود وهكذا دَوَالَيْك . أي يكفي ما قد وقع من خلاف ، ولنعد إلى ما كنّا عليه من وئامٍ ووفاق . وفي معناه قولهم : « لا هَانَا ورِدِّي يَا بَقَر » وسيأتي .

٦٣٢ ـ الْبَسْ ثَوْبْ غِرَارَهْ ، ولاَ تِلْبَسْ ثَوْبْ حَرِيرْ عَارَهْ

الغراره : الجوالق ، والكلمتان من الفصيح ، والعاره : العارية . والمثل يقال لحث الإنسان على قناعته بما عنده ، مهما كان ، وتفضيل ذلك على التباهي بما يستعيره من غيره .

ومثله في المعنى قولهم : « ثَوْبَ الْعَارَه ما يِغَطِي طِيْز » وسيأتي .

٦٣٣ ـ الْبُقْنِي ، ولاَ أَدْرِي

من أمثال صنعاء . البُقْنِي : من اللُّبَاق ، وهو الذُهُول بتأثير المخدرات . ومن الطرائف أن حكومة الثورة استعملت التوقيت الزوالي فسأل رجل مسن شاباً عن الوقت فأجابه بأن الساعة هي الواحدة بعد الظهر أي السابعة غروبي فقال الرجل المسن : اللباق اللباق فقد ظن أن الشاب في ذهول عما سئل عنه والمعنى وداوني بالتي كانت هي الداء .

---

(١) المثل رقم ٢٠٣ .

٦٣٤ ـ أَلْحَقَ ايْدِيْهَا أَرْجَلْها

أصل المثل أن بقرة انزلقت يداها إلى حفرةٍ فلم تتمكن من إخراجهما ، وحاول صاحبها جَذبها من ذيلها فلم يستطع ، وأخيراً دفع رجْلَيْها إلى الحفرة قائلاً المثل . ويقال عادة لمن يُطلب منه قرضٌ لشخص فيعتذر بأنه قد سبق له أن أعطاه مالاً ولم يرجعه فيقال له « إلْحِقَ ايْدِيْها أرجِلْهَا » أي الحق الدَّيْن الجديد بالقديم ، فإمّا أرجعهما معاً ، وإما ذهبا إلى غير رِجْعَة .

وفي معناه من الفصيح « أتْبِع الْفَرَسَ لِجَامَهَا »[1] .

٦٣٥ ـ إلْحَقَ الظَّبْيْ بِالْجَمَلْ

أي أن الظبي لا يمكن إدراكه بواسطة الجَمَل . يضرب تهكماً بمن يحاول إدراك الأشياء السريعة بوسائل بطيئة .

٦٣٦ ـ أَلْحَقَ الْعِيدَ آرْجِلِهْ

أَرْجِلِه : جمع رِجْل . وربما كان المعنى أنه فقد كل شيء حتى ضحية العيد التي يحرص المسلمُ على الاحتفاظِ بها لهذه المناسبة العظيمة .

٦٣٧ ـ إلْحَقَ الْكَذَّابْ لابَابْ بَيْتِه

أي استمر في تَصديق الكذاب في كلامه حتى يفتضح أمرُه ، وتنكشف حقيقته ، وسيأتي المثل في قولهم « هَبْ مع أمكَذَّاب لمّا على أمْبَابْ » .

---

(١) المفضل الضبي ٦ ، وابن عبد ربه ٣ : ٦٧ ، والبكري ٢٧٥ ، والعسكري ١ : ٩٢ ، وفي الميداني ١ : ١٣٤ بزيادة « والناقة زمامها » ورواه الثعالبي في التمثيل ٣٣٩ بزيادة « والبعير بزمامه » .

٦٣٨ ـ أَلَذّ مَا يُخْلُقَ اللهّ الشَّمْسْ بَعْدَ المِطَارَهْ

من المناظر الجميلة التي تأنسُ اليها النفسُ انقشاع السُحُب بعد هطول الأمطار ، وظهور أشعة الشمس . وفي معنى المثل قولهم : « خِيَارْ مَا يَخْلُقَ اللهّ الشَّمْسْ بَعْدَ المِطَارة » وسيأتي .

٦٣٩ ـ الذي بَيْتِهْ مِنْ زِجَاجْ ما يِرَاجِمَ النَّاسْ

معناه واضح ، وهو مثل قولهم « مَنْ كان بَيْتُـهِ مِنْ زُجَاج فلا يَرْجُـم بُيُوتَ النَّاسِ بالحِجَارةِ » .

٦٤٠ ـ الَّذِي تِكْرِهِهْ تِتْكَاثَرْ عَلَيْهْ أَكْلِهْ

معناه أن الشخص الذي تكرهـه تتلمس له العُيوب في كل شيء حتى في الأكل ، فإنك تستكثر عليه ما يأكل . وهو مثل قول الشاعر :

وعَيْنُ البُغض تُبْـرزُ كُلَّ عَيْبٍ   وعَيْنُ الحُـبِّ لا تَجِـدَ العُيُوبا

وقول آخر :

وعَيْنُ الرِّضـا عن كُلِّ عَيْبٍ كَليلةٍ   كما أَنَّ عَيْنَ السُّخْـطِ تُبْـدِي المَسَاوِيا

وسيأتي في معنى المثل قولهم : « من بُغُضُوه عَدُّوا عَليه ألْجَاعِه، وإنْ حَبُّوهْ مَا دَرُوا كَمْ أَكَلْ » و « مَنْ كِرِهِهْ أَهْلِهْ عَدُّوا عَلَيْه لُقَمْ بَطْنِهْ » .

٦٤١ ـ الَّذِي في الجَبَلْ يُقولْ : يا ليتَني في الوَطَـا والْـذِي في الوَطَا يقُول : يا لَيْتَني في الجَبَل

الوطا : السهل . والمعنى أن الإنْسَان لا يرضى بما هو فيه .

وهو مثل قول الشاعر :

يتمنى المرءُ في الصَّيْفِ الشِّتَا فــإذا جَاءَ الشِّتَــا أَنْكَـرَه
قــطّ ، لا يَرْضَــى بحــالٍ أبَداً « قُتِــلَ الإِنْسَــانُ ما أَكْفَرَه »

٦٤٢ ـ الَّذِي لَيْسْ لِهْ عَاقِلْ ، عَاقِلِهْ الشَّيْطَانْ

سبق شرح المثل في قولهم : « أذي مَا بِشْ مِعِهْ عَاقِلْ عَاقِلِهْ الشَّيْطَانْ »[١] .

٦٤٣ ـ الذِّي ما زَاجِرِهْ مِنْ فُؤَادِهْ مَا يِنْفِعِهْ زَاجِرَ النَّاسْ

أي إذا لم يكن عند الشخص وازع نفسي يزجره عن ارتكاب الأعمال المستهجنة فلن يجديه رَدْعُ الناس ، وزجرهم له . وهذا ما أشار إليه الشاعر بقوله : ـ

والنَّفْسُ لا تَرْجِـعُ عن غَيِّهَا مـا لَمْ يكُنْ مِنْهَـا لَهـا زَاجِرُ

٦٤٤ ـ الَّذِي مَا مِعِهْ مِنْ ذَيْلِهْ يَا وَيْلِه

معناه أن المحروم من النسل من صُلْبِه قد يتعرض للمتاعب الكثيرة .

٦٤٥ ـ الَّذِي مَا مِعِهْ هِمَّهْ يِحِبَ الدِّمَهْ

المراد بالهِمَّهْ : الرغبة الجنسية ، والدِّمَة : القِطَّة . والمعنى أن الشخص الذي لا رغبة له في الزواج يميل إلى حُبّ القطة ليتسلى بها ويشغل فراغه بمداعبتها .

وفي معناه قولهم : « إذا لَمْ يكُنْ لَكْ حِسّ فَاقْتَني بِسّ » وقد سبق[٢] .

---

(١) المثل رقم ٤٠٨ .

(٢) انظر المثل رقم ٣٧٣ .

٦٤٦ ـ الَّذِي مَا يَأْخَذَ صَيْدِهْ ، فِي المِطْرَاشْ يَأْخُذْ لاَشْ

من أمثال المَشرِق . والمطراش : المَغْنَم ، ولاش : لا شيء . والمعنى أن من يتساهل في أخذ نصيبه من المغنم في وقته لا يحصل بعد ذلك على شيء منه .

ومثله قول أحمد بن عبد الرحمن الآنسي من الشعر (الملحون) :

مـن فَلَّـتَ الصَّيْدْ فِـي المِطْرَاشْ وفـات لا قِلّ مَا يِنْـدَمْ[1]

وفي معناه قولهم : « مَنْ فَلَّتَ الصَّيْدْ في المِطْرَاشْ يَأخُذْ لاَشْ » وسيأتي .

٦٤٧ ـ الَّذِي ما يِجِيْ مَعَ الْحَرِيْوَهْ مَا يِجِيْ بَعْدَهَا

الحَرِيوه : العروس . جرت العادة عند اليمانين أنهم يشترطون أحياناً عند عقد الزواج بعض الشروط ، فإذا لم تتحقق في وقتها ، قيل المثل . كما يقال أيضاً ، عندما تتأخر لوازم العروس في بيت أبيها ، ولا ترسل معها وقت الزفاف .

يضرب في الحث على أخذ الشيء في وقته من دون تأجيل أو تسويف .

٦٤٨ ـ الَّذِي ما يِخْرَاشْ مَرَّهْ ، يِخْرَا مَرَّتَيْنْ

يخراش : يَتَغَوّط ويَتَبرَّز . والمعنى أن من يتكاسل عن أداء العمل ، ولا ينجزه كاملاً في وقته يضطر إلى جهد آخر مضاعف حتى يتم إنجازه .

وفي معناه قولهم : « أذِي ما يِحْمِلْشْ مُدّ يِحْمِلْ مُدَّيْنْ » وقد سبق[2] .

٦٤٩ ـ الَّذِي ما يِرْحَمْ لا يُرْحَمْ

ومثلـه في المعنـى قولهـم : « ارْحَمُـوا مَنْ في الأَرضِ يَرْحَمْـكُمْ مَنْ في السَّماء » . وقد سبق[3] .

---

(١) لا قل : لا بد .

(٢) المثل رقم ٤١٨ .

(٣) انظر المثل رقم ٤٥٠ .

٦٥٠ ـ الَّذي مَا يِشْقَى في مَالْ أَبُوهْ لا ظُهْرْ ، يِشْقَى فِي مَالَ النَّاس لاَ مَغْرِبْ

لا ظهر : إلى وقت الظهر ، ولا مغرب : إلى وقت المغيب .

والمعنى أن من يتكاسل عن رعاية ثروته وتَنْمِيَتِها ، يَفْقِدْ كلَّ شيءٍ ويضطرُ إلى أن يعمل عند الآخرين ضعف الوقت الذي كان مطلوباً منه لحفظ ثروته وتنميتها .

٦٥١ ـ الَّذِي ما يِعْرِفَ الشِّرْكَهْ يِتْفَرَّجْ على البُعْصُوصْ

من أمثال المشرق . والشِّرْكَة : اللَّحْم المُشْتَرَى من الجزَّار ، والبُعْصُوص : عَظْم الوَرِك .

وقد سبق معناه في قولهم : « أذِي مَا مِعِه ثَرْبَهْ يِتْفَرَّجْ عَلَى البُعْصُوصْ »[1] .

٦٥٢ ـ الَّذِي ما يِعَقِّبْ ، مَا لِهَ الدَّهْرْ صَاحِبْ

يعقب : يفكر في عواقب الأمور . أي من لم يفكر في عواقب أموره ، ولا يحسب حساب مستقبله ، فإنه يجد نفسه وحيداً لا مُعَين له من صديق أو صاحب .

وهو مثل قول الفصحاء : « ليسَ للدَّهْرِ بصاحبٍ من لم يَنْظُرْ في العَوَاقِبِ »[2] . وسيأتي في معنى المثل قولهم : « مَنْ لَمْ يِدَبِّر فِي العَوَاقِبْ فَلَيْسَ الدَّهْرْ لهْ بِصَاحِب » .

٦٥٣ ـ الذي ما يِقَايِسْها لاَ جَبَرِهْ

يقايسها : يقدر حاجته من الشيءِ ، ولا جَبَرِه : لا أَقال اللهّ له عَثْرَه .

---

(١) المثل رقم ٤١٣ .

(٢) العقد الفريد ٣/ ٥١ وفي مجمع الأمثال « ليس للأمور بصاحبٍ من لم ينظر في العواقب »٢/ ٢٠٠ .

والمثل يقال دعاء على الشخص الجشع الذي يأخذ أكثر مما يحتاج إليه .
وفي معناه قولهم : « أَذِي ما يِقَدِّرْهَا لا جَبَرِهْ » وقد سبق[1] .

٦٥٤ ـ الَّذِي ما يِنْظُرْ في العَوَاقِبْ مَا لِه الدَّهْرْ صَاحِبْ

وهو في معنى المثل السابق « الذي مَا يِعَقِبْ مَالِه الدَّهْرْ صَاحِبْ » .

٦٥٥ ـ الَّذِي ما يِخَوِّلْ من رَاسَ المَسَبّ ما يِخَوِلْ مِنْ جِحْرِهْ

يخول : يقتصد ، والجِحْر هنا : أسفل الشيء . والمعنى أن المُبَذِّر الذي لا يستطيع أن يقتصد من بداية الأمر لا يستطيع . التوفير في نهايته .

٦٥٦ ـ الذي نَجْمِهَ الْبَرْدْ لَو يكُونْ في الحَمَّامْ

من أمثال تهامة . والنجم هنا : كناية عن الحظ . والمعنى : من كان حظه البَردُ ، فإنه يلاحقه ويطارده حتى لو كان في الحَمَّام الذي لا أثر للبرد فيه . ويضرب في المرء لا مفر له من نصيبه من متاعب الحياة أينما كان . والمثل في معنى قول ابن دُرَيْد :

إنَّ الشَّقَاءَ بالشَّقي مُوْلَعُ

وسيأتي في معناه قولهم : « من بَخْتِهَ الْبُرْدْ جَالِهْ ، ولو كان دَافي بِخِطَّهْ » و « مَنْ بَخْتِهَ الْبَرْدْ جَالِهْ ولَوْ كَانْ وَسْطْ حَمَّامْ » و « من بَخْتِهَ الْبَرْدْ جَالِهْ ولو في جَهَنَّم » و « مَنْ نَجْمِهَ الْبَرْدْ أصَابِه ، ولو كَان في الكَانُونْ » .

---

(١) المثل رقم ٤٢٧ .

٦٥٧ ـ الَّذِي يِدْخُلْ فِيمَا لاَ يَخَصِّهْ يِنْدَمْ

هو في معنى الحديث : « منْ حُسْنِ اسلام المرءِ تركُهُ ما لا يعنيه » .

٦٥٨ ـ أَلْفْ أَخْطَا ، ولاَ مَرَّهْ خَانْ

أي لو أخطأ المرء ألف مرة لكان ذلك هيِّناً ، أما لو خان ولو مرة واحدة فلا يغتفر له ذلك . وقد جاء المثل في قول القاضي عبد الرحمن الآنسي من الشعر الملحون :

كُلّ شيْ ما خَلاَ الْعَيْبْ يِحْصُلْ عِنْدَنَا   أَلْفْ أَخْطَا ، ولاَ مَرَّهْ خَانْ

٦٥٩ ـ أَلْفْ دَعْوَهْ مِن ابْلِيْسْ ما تِخْزُقْ قَمِيصْ

المعنى أن دعوات الأشرار غير مستجابة .

والمثل في معنى الآية الكريمة « إنما يَتَقَبَّلُ اللهُ من المُتَّقِينْ »[1] .

ومثله في المعنى قولهم : « ما دَعْوَهْ فَارْ تِخْرِبْ دَارْ » و « ما دَعْوَهْ قَحْبَهْ تِخْرِبْ كَعْبَهْ » وسيأتيان .

٦٦٠ ـ أَلْفْ دُقّْ دُقّْ ، ولا « سَلاَمْ عَلَيْكُمْ »

دُقْ دُقْ : صوت قرع الباب الخارجي للمنزل . أي إن طرق الباب ألف مرة أخف على صاحب المنزل من الدخول عليه فجأة بدون استئذان .

والمثل يضرب في الحث على الاستئذان قبل الدخول إلى المنازل .

---

(١) المائدة ٢٧ .

ومثله قول الشاعر :

أغْلِقُوا البَـابَ تَعْرِفـوا من أتَاكُمْ   ألْف دُقٍّ دُقّ ولا السَّـلامُ عَلَيْكُمْ

٦٦١ ـ أَلْفْ دُكَّانْ عَلَى كَتِفْ الرَّحْمَنْ

من أمثال التُّجَار. ويضرب في أن كل شخص لا يأخذ غير رِزْقِهِ المقدر له ، ولا يُؤَثِّر عليه وجود منافس آخر له في المهنة .

٦٦٢ ـ إلْقَطْهَا عِلْيَا

الضمير في « إلقطها » يعود على الرأي والنصيحة . أي اقبل النصيحة وأنت في مركز قَويّ قبل أن تضطر إلى النزول على رأي خصمك وأنت ذليلٌ مُهان .

٦٦٣ ـ اللهّ أعْلَم بِنَقَّاد امْفُلُوسْ

نَقَّاد*: دافع المال . وأصل المثل أن رجلاً اشترى ضحية العيد ، فأحضَر جزاراً لذبحها . وقال له : قل : باسم اللهّ ، اللَّهُم إنَّ هذا عن فلان وآل فلان ، وسمَّى نفسه ، ولكن الجزار قال : اللهم إنّ هذا عن فلان وآل فلان ، وسمى نَفسَه هو ، بدلاً من صاحب الاضحية ، فقال صاحب الأضحية للجزار : أكمل الذبح « اللهّ أَعْلَمْ بِنَقَّادْ امْفُلُوس » . ومن أمثال فصحاء العرب «الله أعلمُ ما حَطَّها مِنْ رَأس يَسُوم »[1] وروى أبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال عند شرح المثل هذه القصة « وأصله أن رجلاً نَذَر شاة يذبحها ، ويتصدقُ بلحمها « فمَرَّ بيَسُوم ـ وهو

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٤ وجمهرة الأمثال ١/ ١٧٢ .

جبل - فرأي راعياً فقال له : أتبيع شاةً من غَنَمِك ؟ قال : نعم ، فاشتراها منه ، وأمره بذبحها عنه ، وولى ، فذبحها الراعي عن نفسه ، فذكر ذلك للرجل فقال المثل . . .

٦٦٤ ـ اللهّ خَلَقْ ونَدَقْ ، ومن جَعْبَلْ نَفْسِهِ جَعْبَلْ

نَدَق : ألقى ، وجَعْبل : مرَّغ نفسه في التراب . والمراد من المثل الاعتماد على النفس ، فإن الله جلَّت قدرته قد خلق في الإنسان القدرة على العمل فإذا ما قصّر أو تهاون كان اللّوم عليه وحده .

٦٦٥ ـ اللهّ مَا عَلَيْه إلاَّ يَخْلُقْ ، ومَنْ سَبَّرْ نَفْسِهْ سَبَّرْ

سبر : أصلح أمر نفسه . وهو في معنى المثل الذي قبله .

٦٦٦ ـ اللهّ مَعَ المَسَاكِيْنْ

المعنى واضح .

٦٦٧ ـ الله مَعَ الهُبْلاَنْ

الهبلان : جمع أهبل ، وهو الأبله . ومعناه كالذي قبله .

٦٦٨ ـ اللهّ يُجبْرُكْ بِسِيدِي مَحَمَّدْ

من أمثال يَريم ، والأصل في المثل أن محمد المَصْقَري ، وكان أعور ، ذهب في الصباح الباكر إلى حاكم يريم السيد عبد الوهاب بن أحمد الوريث (المتوفى سنة ١٣٥٢هـ) ليراجعه في أمر من الأمور ، فقال له الحاكم : «مَحَمَّدْ لَوْ

شَرَّقْتْ شيويَّهْ» أي لو تأخر مجيئك بعض الوقت، لأن الناس يتشاءمون من رؤية العُور في الصباح ، ولهذا فهَمَ يقولون : صَبَاح أعْوَر ، فأجاب المَصْقَري على الحاكم بقوله : الله يُجْبُرُكْ بِسِيدي مَحَمَّد » مُذَكِراً للحاكم بأن ابنه محمد بن عبد الوهاب هو أيضاً أعور فكيف يتشاءم من رؤية أعور وعنده ابنه في البيت وهو أعور .

٦٦٩ ـ أم ارْبَعَهْ خَبْشَهْ مِرَقَعَّهْ

من أمثال تهامة . والخَبْشَهْ : السَّلَّة . ولعلّ المراد أن المرأة إذا كثُر أولادُها فقد تصبح عاجزة عن تحمل أعباء الحياة الزوجية .

٦٧٠ ـ الأَمّ حَامِدَهْ شَاكِرَهْ ، والجَدَّهْ حَالِقَهْ رَاسَهَا

من أمثال النساء . والمعنى أن الأم قد اعتصمت بالصبر على ما حدث لها من فُقْد ولدها ، بينما الجَدَّة ما تزال تَصرخُ وتُوَلْوِلُ حزناً عليه .

٦٧١ ـ الأُمّ حَوْضَ الرِّوَى ، والأَبّ جَنَّهْ خَضْرَا

من أمثال النساء . أي إن الأم في حنانها على وليدها كالحوض يَرتوي منها الحُبّ والعَطْف ، في حين أن الأب في عنايته بالوليد كالجنة الخضراء التي تفيض بالخيرات .

٦٧٢ ـ أُم سَبْعَهْ و زَادَتْ سَجَمَّتْ

سجمت : ابتسمت . أي إنهـا أم سبعـة أولاد ، ومـع ذلك فإنهـا ما تزال تتصابى وتتدلل ومثله قول الشاعر :

عجـوزٌ تُرَجِّـى أَنْ تكونَ فَتِيَّةً   وقد لُحِبَ الْجَنْبَانِ واحدَوْدَبَ الظَهْـرُ

تَـدُسُّ إلـى العَطَّـارِ سِلْعَـةَ بَيْتِها   وهل يُصْلِحُ العَطّارُ ما أفْسَدَ الدَّهْـرُ[1]

٦٧٣ ـ أُمْ الصِّبْيَانْ ما تِعْشَقْ إلاَّ عِرَيْجْ

أم الصبيان : هي ـ كما يقال ـ عظيمة الجنّ ، ويراد بها هنا المرأة الشَّوهَاء ، وعُرَيْج : تصغير عِرْج ، وهي الضبُعُ . والمعنى أن الشوهاء لا تعشَقُ إلاّ ما يُشْبِهُهَا في القبح وهو في معنى قول المتنبي :

وشبُـه الشَّـيءِ منجـذبٌ إليه   وأشْبَهُنَـا بِدُنْيَانَـا الطَّغَامُ[2]

٦٧٤ ـ أمَّا انْتِي ما لِشْ شِيّ ، الْبَلاَ عَليَّ أَنَا والتَّيْسْ

أصل المثل ـ كما يقال ـ أن يَهُودياً وزوجَه كانا على سفر ، فأدركهما مطرٌ غزير ، وكان معهما تَيْس فلجأ إلى صَبْلٍ (سَبِيْل) ليحتميا من المطـر ، ولـكن المطر استمر حتى جَنَّ اللَّيلُ ، فتعـذر عليهمـا مواصلـة السفـر ، وقـررا المبيت هنالك ، ثم لحق بهما أحد المسافرين ، وكان الجوع قد اشتد به وبهما ، فقال لليهودي : أعْطِني التَّيْس أَذْبَحه لنتعشى به جميعاً ونتقي غائلة الجوع وادفـع لك ثمنه ، فرفض اليهودي ، فأمسك الرجل باليهودي وشد وثاقه إلى إحـدى دعائـم (السبيل) ، وأخذ التيس فذبحه ، وأمر زوجة اليهودي أن تساعده على إشعـال النار ، فوافقت على طلبه ، وأعدّ اللحم وأكلا منه معاً حتـى شبعـا ، ثم أبـدت اليهودية رغبتها الجنسية للرجل فقضى وطـره منهـا . وفـي الصبـاح غادر الرجـل المكان ، فقامت اليهودية تفك الرباط عن زوجها ، وهي تشكو وتلعن سوء حظها الذي أوقعها في ذلك المصير ، وكان اليهودي يسمع كلامها ، ولا يجيب بشيء ، فلما أكثرت من الشكوى ضاق بها ذرعاً ، وقال لها : المثل . . . أي إنك كنـت مستفيدة من محنتي من جهتين ، والمصيبة كلها نزلت علي أنا والتَّيْس فقط .

---

(١) الكامل ١/ ٢٦٩ .

(٢) العكبري ٤/ ٧١ .

٦٧٥ - أمَّا بِهَا و إلاَّ عَلَيْهَا

أي غامِر ، فأمَّا فزت بالنجاح ، وأما أخفقت . والمثل يدعو إلى المغامرة ، واقتحام الصعاب ، فإن نجح المرء فقد تحقق له ما يريد ، وإن فشل فقد فعل ما يجب عليه . ومن الفصيح « إمّا عَلَيها وإما لَها »[1] .

ومثله قول الشاعر :

سَأَحْمِلُ رُوحِي على راحَتِي   فإمَّا عليهــا ، وإلاَّ لَها
فإمَّــا حياةٌ تَسُــرُّ الصَّدِيق   وإلا مَمَــاتٌ يَغِيظُ العِدَا

وفي معناه قولهم : »إمَّا عِزَّةٌ وإلاعَزَاه « وسيأتي .

٦٧٦ - إمَّا تِيَهْوَدْ أَحْمَدْ أو اسْلَمَتْ حَمَامَه

المثل يروى لأحمد مِقْبِل غُثَيْم من مِحْواش خولان (معاصر) وكان موظفاً في جُمْرُك قعطبة ؛ فقد كان يَهوى يَهودية جميلة اسمها حمامة كانت تسكن في بيت بجواره ، وكانت متزوجة من يَهُودي طاعن في السن ، وكانت تبـادل أحمـد غُثَيْم الحب ، فكان يقول حينما يراها المثل ، أي إما أن اعتنق اليهـوديَّة لنتمـكن من الزواج على دين اليهودية ، وإما أن تسلمي لنتزوج على دين الاسلام . وتحقق له ما أراد فقد أسلمت وتزوج بها .

٦٧٧ - إمّا حِلاَلَهْ بِمِيْزَهْ ، و إلاّ قَلِيعَهْ بِالأَشْطَافْ

الحِلاَلَة : المُعَاشرة ، والمِيْزَة : التقدير والاحترام ، والقَلِيعَـة : الطـرد ، والأَشْطَاف : جمع شُطْف ، وهو بقية الأثاث الخَلِق ، ويطلق إطلاقاً خاصاً على البساط المصنوع من جُلود الضَّأن . ويقال هذا المثل للحث على تحسين العلاقة

---

(١) الميداني ١ : ٥٣ .

بين الزوجين في حالة الوفاق ، أو على قطعها لحسم الخلاف . أي إمّا معاشرة بتقدير واحترام ، وإلاّ فإن قطع العلاقة أفضل . وهذا هو ما تعنيه الآية الكريمة «فإمسَاكٌ بِمَعْروف، أوْتَسْرِيحٌ بإحسان »[1] .

٦٧٨ ـ أَمَّا الخِفْنْقْ لَوْ رَاحْ رَاسي

الخِفَنْق : غِمْد الخَنْجَر . وهو ما يعرف عند اليمانين بالجِهَاز . ويقال في أصل المثل : إن مسافراً تعرض له سارق ، فسلبه كل ما كان معه ، ولم يبق له غير مِئزرٍ يستُرُ به عَورتَه ، وحزامٍ يشدُّ به وَسَطه ، مثبت على الخِفَنق (الجهاز) . ففكر اللُّص أن يأخذ منه الخِفَنق ، فثار الرجل وصرخ في وجه اللّص قائلاً المثل . . فذعر اللُّص وبدا عليه الخوفُ والتراجع مما شجع الرجل على استعادة ما كان اللص قد سلبه منه .

والمعنى : لن أدعك تأخذ الخفنق مني ، حتى لو ضحيت بحياتي في سبيل الحفاظ عليه . يضرب لمن يتشدد حيال الأشياء التافهة . كما يضرب أيضاً لمن يتمسك بشيء لم يكن له فيه فائدة .

٦٧٩ ـ إمَّا زِرَاعَهْ بِقُوَّهْ وإلاّ سُؤَالْ بإِذْوَهْ

من أمثال إبّ . والسُّؤَال : الإسْتجداء ، والإِذْوَه : الإيذاء ، والمراد به هنا الإلحاح في السؤال .

أي إما أن تشتغل بالزراعة بنشاطٍ وهمةٍ ، وإلاّ فدَعْها ، وابحث لك عن مصدر آخر للرزق ، ولو عن طريق استجداء الناس . والمراد أن الاشتغال بالزراعة يحتاج إلى همة وعمل متواصل حتى تؤتي ثمارها المرجوة . وليس المثل دعوة أو تشجيعاً للاستجداء .

---

(١) البقرة ٢٢٩ .

٦٨٠ ـ إمّا عِزّه و إلاّ عَزَاهْ

عِزّه : اعتزازه ، وعَزَاه : عزاءه ، وهو كناية عن الإخْفَاق والفشل . أي إمَّا أَن تكون المحاولة سبباً لرفع شأن الإنسان ، وزيادة في مكانته إذا نجح وإما أن تكون نهاية لأطماعه إذا فشل . ومثله قول الشريف الرضى :

لا بُـدّ أنْ أرْكَبَهـا صَعْبَةً وقَّاحَـةً تحـت غُـلامَ وَقَـاحْ
يُجْهِـدَهـا ، أو يَنْثِنـي بـالرَدّى دون الـذي قدَّر ، أو بالنَجَاحْ

وفي معنى المثل قولهم : « إمّا بها ، وإلاّ عليها » وقد سبق قريباً .

٦٨١ ـ أمَّا عَصيطَ امْبِلادْ فما بِشْ مِثْلَهَا

من أمثال أرحب . والعَصيط : العَصيدة ، وهي أكلة شَعْبِيَّة معروفة . يضرب في الشخص يعتز ويفاخر بعادات بلده ، ولو كانت تافهة .

٦٨٢ ـ إمَّا على الخَالْ خَوَّلْ ، وإلاّ على الجَدّ الاولْ.

خوّل : نزع في صفاته إلى خاله . أي إما أن يكون شبيهاً بخاله ، وإمَّا أن يكون مشابهاً لجده الأول . والمعنى أن الولد لا بدّ أن يكون نازعاً إلى خاله أوالي جده لأبيه .

٦٨٣ ـ إمَارَةْ سَاعَهْ تِشْنُقْ سَنَهْ

أي إن عاقبة الإمارة تكون على صاحبها حَسْرة وندامَةَ . ولو كانت مدتها قصيرة .

ومن الفصيح « العَزلُ طَلاقُ الرِّجَال ، وحَيضُ العُمَّال »[1] وقال الشاعر في المعنى :

(١) الميداني ٢/ ٥٥ والثعالبي في التمثيل ١٥٠

وقـال العَـزْلُ للـعُمَّـالِ حَيْـضٌ ... لحَـاهُ اللهُ مِـن حَيْضٍ بَغيض ِ
فـإن يكُ هكـذا ، فأبـو عَلِـيٍّ ... من اللآئي يَئِسْنَ من المَحِيضِ[1]

وفي معناه قولهم : « مَنْ عَرَفَ الْعَزْلْ ما تِوَلَّى » وسيأتي .

٦٨٤ ـ الآمان قبل الإِيْمَان

يضرب في أهمية الأمن للبشر ، ونعمة الاستقرار والطمأنينية عليهم .

٦٨٥ ـ الأمانَة تَبرَّتْ مِنْهَا الجبَالْ

المثل إشارة إلى ما ورد في القرآن الكريم : (إنّا عرضنَا الأمانةَ على السموات والأرضِ والجبال فأَبَيْنَ أن يَحْمِلْنَها وأشفقْنَ مِنها ، وحَمَلَهَا الإِنسانُ إنه كان ظَلوماً جهولاً)[2] .

٦٨٦ ـ امْبَحْرْ يِتْقَايَسْ ، وابْنْ آدَمْ ما يِتَقَايَسْ

من أمثال تهامة . وأمْ في « امبحر » هي أداة التعريف ، وقد سبق الاشارة إليها والتعريف بها[3] والمعنى أن البحر يُسْبَرُ غورُهُ فتُعرفُ طبيعة أعمَاقه ، أما ابن آدم فمن الصعب سَبْر أغوار نفسه ، ومعرفة مجاهلها ، وما تنطوي عليه من مكرٍ ودهاء . وفي معناه قولهم : « ابنَ آدَمْ مَا لِهْ قِيَاسْ » وقد سبق[4] .

٦٨٧ ـ امْبِلاشْ يجِيْبِ امْعَمَى وامْطِرَاشْ

من أمثال تهامة . وامْبِلاَش : البِلاش هي كلمة مركبة من الباء . ولا شيء .

---

(١) الميداني ٢ : ٥٥ ، والثعالبي في التمثيل ١٥٠ . (٢) سورة الأحزاب ٧٢ .
(٣) راجع المثل رقم ١٢ . (٤) المثل رقم ٤٦ .

أي بلا شيءٍ . وَامْعَمى: العمى ، وامْطِرَاش : الصمم . ولا أعرف المراد من المثل . وفي معنى المثل قولهم : « مَا يجيَ امبِلاَشَ إلاّ العَمَى وامْطَراش » وسيأتي .

٦٨٨ ـ امْبَيْتْ كَبِيْر ، وامْعَشَا قَلِيَّهْ

من أمثال تهامة . والقلية في تهامة : الحَبّ المَقلي (المُحَمَّص) والمعنى أن البيت كبير في حجمه ومظهره ، ولكن أهله يعيشون على توافه الأطعمة .

يضرب لمن يتظاهر بالرخاء على باطن من الشقاءِ والتعاسة .

٦٨٩ ـ امْحِجْلَهْ باكَتْ تِسَمِّم الْعُقَبَهْ وانْسكَبَ السُّمْ عَلَى رَاسَهَا

من أمثال تهامة . وامْحِجْلة : الحِجْلة ، مفرد الحَجَل ، وهي نوع من الدواجن ، وبَاكَتْ : من باك إذا ذهب ، وتَسمِّم : تَسُّم ، والعُقَبَة : طائر معروف .

والمعنى أن الحِجْلَةَ ذهبت لتسَمَ العُقَبة فانكفأ السُّمُ على رأسِها وقضى عليها . وهو في معنى الآية الكريمة « ولا يَحَيقُ المكرُ السَّيءُ إلاّ بأهْلِهِ »[1] .

٦٩٠ ـ امدَحَ الْفَسْل يَجُوْدْ

من أمثال حضرموت . ومعناه واضح .

٦٩١ ـ امْدَلاَّلْ غَشٍّ وَالِدَنُّه

من أمثال تهامة . وامْدَلاَّل : الدَّلاَّل . ومعناه أن الدَّلاَّل لا يهمه إلاّ أخذ

---

(١) سورة فاطر ٤٣ .

صُلْحَته (الصلحة ما يأخذه الدلال من البايع والمشتري أجر توسطه بينهما) ولا يسلم من غَشّه أَحَدٌ حتى أقربُ الناس إليه . وفي معنى المثل قولهم : « رَأْسْ مالَ الدّلاّلَ الْكَذْبْ » وسيأتي .

٦٩٢ ـ امْذَانَكْ يَهْرُبْ من ذُنُوبْ ابْنْ آدَمْ

من أمثال تهامة . وامذانك : آذانك ، جمع أذن . ولا أعرف معنى المثل .

٦٩٣ ـ امرُ بَاحَهْ في عَيْنْ امَّها لُوْلَهْ

المثل من تَهامة . وامْرُباحة : الأنثى من الرُّبَاح (القرود) ولُوْله : لُؤْلُؤَة . ومعناه واضح . وفي معنى المثل قولهم : « الْقِرْدْ فِي عَيْنْ أمِّهْ غَزَالْ » وسيأتي .

٦٩٤ ـ امْعَنْز امْبَلَدِي تِفْرَحْ بامْتَيْسَ امْغَرِيْب

من أمثال تهامة . وامعنز : العَنْز ، وهي أنثى الماعز ، وامْتَيْس : التَّيس : ذكر الماعز ، وامْغَريب : الغريب ، وهو الأجنبي . ويضرب لمن يُؤثر البعيدَ بخيره ، ويفضله على القريب . ومثله قول حافظ ابراهيم :

أمــة قـد فتَّ في سَاعِدِهَا بُغْضُهـا الأهْــلَ وحُــبُّ الـغُربَا[1]

وفي معنى المثل قولهم : « تَيسَ الْبَلَدْ ما يِلَحِّقْ » و « العَنْزَ الْبَلَدِي يِرْكَبْهَـا التَّيْسَ الْغَرِيْبْ » . وسيأتيان .

٦٩٥ ـ امْعَيْرْ دِوَاهْ من كَرَّهْ ، وشَدَّهْ مِنْ كِرَاهْ

من أمثال تهامة . وامْعَير : الحمار ، والكَّر : الرَّوث ، والشَّدّ : الوِطَـاف

(١) ديوانه ٢ : ٧ .

(البَرْذَعَة) والمعنى أن الحمار إذا مرض فَدَواؤه من رَوْثِه ، وإذا احتاج إلى بَرذَعَةٍ فمن المَال الذي يستفاد من كراه . يضرب لمن يعمل ويتعب ولا ينال ما يستحقه من الرعاية والتقدير .

٦٩٦ ـ امْعَيْر ما يَحِدْشْ دُبْرَهْ ، إلاَّ لمَّا يكْسِرَنْ رَقَبَتَهْ

من أمثال تهامة . ويَحِدْش : من حاد ، بمعنى رأى ونظر ، ودُبْرَه : عَجُزَه . يضرب لمن يرى عيوب الناس ، ولا يرى عيوب نفسه . ومعنى المثل قديم .

ومثله قول الشاعر :

ومَطْروفـةٍ عَيْنـاه عن عَيْبِ نَفْسِهِ ... فـإن بانَ عَيْبٌ مِن أخيه تَبَصَّرا[1]

وقول آخر :

مـا بالُ عَينِـكَ لا تَرى أَقْذاءَها ... وتَرى الخَفيّ مِنَ القَذَى بِجفُوني[2]

وقول آخر :

أرى كلَّ إنســانٍ يَرى عَيْبَ غَيْرِه ... ويَعْمَى عَنِ الْعَيبِ الـذي هو فيه

٦٩٧ ـ امْغَنَمَهْ تِعِيبْ عَلَى امْشَوْهَهْ ؛ تِقُلْ لَها : كُسِّش بَانْ

من أمثال تهامة . وامْغَنَمه : انثى الماعز ، وامْشَوْهَه : الشاة ، والكُس : الحيا . يضرب لمن يصيب غيره بما هو فيه . وأصل المثل ، كما يروى ، أن شاةً قفزت من مكان مرتفع فرأت العنزُ عورتَها فضحكت ، فقالت لها الشاةِ معاتبة : أتضحكين من ظهور عَوْرَتي ، وعَوْرَتُك مكشوفةٌ دائماً . ومثله من الفصيح « رَمَتْني بدائِها وانْسَلَّتِ »[2] وفي المعنى قول الشاعر :

---

(١) ابن شمس الخلافة ١٤١ .

(٢) الميداني ١ : ٢٨٦ .

ومن العَجائبِ ، والعَجائبُ جَمَّةٌ أَنْ يَلْهَجَ الأَعْمَى بداءِ الأَعْمَشِ

٦٩٨ ـ امْغَنَمَهْ تِقُلْ لِلشّوهَهْ تِستَرِي

من أمثال تهامة . وهو في معنى ما قبله

٦٩٩ ـ امْقَحْبَهْ تِعَايِرْ عَلَى امْسَارِجَهْ

من أمثال تهامة . وتِعَاير: تَعيب ، وامْسَارِجَه : السارقة إذ تنطق القاف في تهامة جيما : يساق لمن يعيب غيره بما هو فيه .

٧٠٠ ـ امْنَظافَهْ لِلْحُطُمْ وامْشُكْرْ لِلصَّابُونْ

من أمثال تهامة . والحُطُم مادة سوداء هَشّة تُستخرج من شجر العَصَل ، فيستعمل في خضاب النساء ، كما يستعمل في صُنع الصَّابون ، وفي شربة البِرْعي (حِسَاء البازلا) ليساعد على نُضجه ، لوجود مادة الكربون فيه . يضرب لمن يُمدح على عملٍ قام به غيره . وفي معناه قولهم : « الشُكْر للصَابُونْ ، والفِعْلْ لِلْحُطُم » وسيأتي .

٧٠١ ـ امْتَدّ ، وارْجَعْ رَاجعْ

امتد : استلقي على بطنك ، وراجع : من المُراجعة ، وهي الشكوى . وأصل المثل أن جندياً حُكم عليه بالجَلْد ، فأمره الضابط حُسَين دَهَّاق مدير السجن العسكري في عهد الامام يحيى حميد الدين ، والذي عرف السجن فيما بعد باسمه[1] ، بأن يمتثل الأمر ويستلقي على بطنه لتنفيذ الحكم فيه ، وإذا كان مظلوماً ـ كما يَدّعي ـ ففي استطاعته أن يرفع شكواه ، ويطلب إعادة النَظَر في ذلك الحكم .

---

(١) كان في العُرضي الأسفل (ثكنات الجيش) الذي بناه المشير عبدالله باشا سنة ١٣١٥ .

يضرب في عُقم جدوى التنصل من التهمة بعد صدور الحكم . ومثله في المعنى من الفصيح « سَبَق السَّيفُ الْعَذَل »[1] .

٧٠٢ ـ امْتَلاَ زُبُّهْ شُوَاخْ

الزُّبّ : الذَّكَر ، والشُّوَاخْ : البول ، ويقال تَبْكِيتا للجبان إذا تخاذل وخاف في المواقف المُحْرِجَة .

٧٠٣ ـ امْتَلا المِكْيَالْ

يقال عندما تتفاقم الأمور، ويَتجاوز الشَّرُّ حدوده، كما يضرب لمن ينكب بعد أن يستشري طغيانُه وفسادُه .

وفي معناه قولهم : « نَسَحَ المِكْيَالْ » وسيأتي .

٧٠٤ ـ الإِمْتِثَال خَيْرٌ مِنَ الأَدَبْ

من أمثال الخاصة . أي إن امتثال الأمرِ وتنفيذَه على الفور خيرٌ من احترام الأمر مع المماطلة في التنفيذ .

٧٠٥ ـ امْذِغِهْ امْذِغِهْ ، هُو سَبَايَا ما شُو عَصِيد

من أمثال صنعاء : امذِغه : أصلها امضغه ، من المَضْغ ، ومعناها هنا التَذَوُّق والاستطابة ، والسبايا : من أرقى الأطعمة عند اليمنيين . وما شو ، بمعنى ليس ، والعصيد : العصيدة . وأصل المثل أن قروياً ذهب إلى صنعاء حاملاً معه حصة أحد المُلاَّك من غلة أرضه التي يزرعها له القروي ، فاستضافه المالك ، كما هي العادة بين المالك والشريك (الأجير)

---

(١) الميداني ١ : ٣٢٨ .

فكان القروي يبتلع الطعام ولا يمضغه، شراهةً منه، فقال له شخص كان بجواره: المثل. أي امضغه حتى تشعرَ بلذة الأكل، وطيب الطعام، فإنه سبايا يتلذذ بمضغه، وليس بعصيد تُزْدَرَد. والمثل مما يتندر به أهل صنعاء على بعض القبائل سخرية من جهلهم.

٧٠٦ ـ أَمْرَ اللهْ يِنْزِلْ عَلَى الجِبَالْ

من أمثال عُتُمة . ومعناه أن إرادة الله نافذة على كل شيء ، لا يحول دون نفاذها أي حائل .

٧٠٧ ـ الأمْرَ خَلاَّقْ

خلاق : مبدع . ويضرب في قدرة صاحب السُّلطةِ على عمل ما يعجز عنه أي فرد آخر لا سلطة له .

٧٠٨ ـ أَمْرَضْ أَنَا ، ولاَ تِمْرَضَ الْمَرَهْ

المره : المرأة ، والمقصود بها في المثل الزوجة . والمثل يقوله الرجل لزوجه عندما تصاب بمرض ، مفضلاً أن ينتقل إليه المرض حتى لا يختل نظام البيت . وللمثل بقية وهي « وتَمُوتَ المَرَه ولا أموت أنا » والمعنى واضح .

٧٠٩ ـ امْزِجْ مِنْ جِحْرَ الطَّارِفْ

المَزْج : غَمْسُ القلم في الدواة ، والطارف : كناية عن أي شخص ، دون تسمية ولا تحديد . ولما كانت الغالبية من اليمانيين يلبسون ـ إلى عهد قريب ـ الملابس السوداء المصبوغة بالنيلة (الحِوَر) فإنه إذا احتاج أحدهم أن يكتب شيئاً ، ولم يجد دواة بلَّ طرفَ ثَوبِه ، ودَعَكه ، ثم اعتصره بالقلم ، وكان من

المألوف أن يرى المرء مع معظم اليمانين دواةً نُحَاسية تتدلى من حزامه ، وقَلَماً من اليراع وراء غِمد الخَنْجَر (الجَنْبِيَة) .

ويقال : إن اعتياد اليمانين لباس السواد ، الذي اختفى الآن ، ولم يعد استعماله شائعاً إلاّ في قِلَّةٍ من الناس يعود إلى نكبة المسلمين بمقتل الحسين بن علي رضى الله عنهما حداداً عليه . ويروى أن معن بن زائدة هو الذي ألزم اليمنيين بلبس السواد والله أعلم . والمثل كناية عن كَثْرَة المُتَعَلمين . وسمعت من الأخ أحمد بن يحيى الذاري رحمه الله أن والده حاكم خبان قال المثل أو استشهد به (الشك من عندي) حينما أقيم احتفال لطلاب مكتب الذاري ، ورأى اطفال عامة الذاري يخطبون بفصاحة أحسن من أبناء الخاصة . والمراد أن العلم لم يعد خاصاً بنا معشر العلماء . وقال إنه طلب من وزير المعارف[1] إغلاق المكتب فأمر بإغلاقه .

٧١٠ ـ امْسَكْ لي شَانْقُزْ .

من أمثال تهامة . وشَانقُز : سأقفز . والمعنى ساعدني حتى أتمكن من القفز . ويضرب للشخص الذي يطلب المساعدة في الأمور التي لا تحتاج إلى معونة أحد .

٧١١ ـ امْضِي لَكْ لِصِعِيفَ الشتَا

امضى بمعنى مُرّ عليه . والصّعيف : ما يؤكل من ثمار الحب قبل حصاده . والمثل يضرب في الوعود الكاذبة ، لأنه لا يوجد صعيف في فصل الشتاء . ومثله في المعنى قول الشاعر عبد الرحمن الآنسي من الشعر الحُمَيني (الملحون) :

---

(١) كان سيف الإسلام عبد الله ابن الامام يحيى حميد الدين المتوفى قتلاً بسيف جلاد اخيه الامام أحمد في شعبان سنة ١٣٧٤ هـ (١٩٥٥ م) .

(٢) ديوانه ٣٣٧ .

أُصِـل في مَوَاعيدْ تَزيدَ الغَرِيْمْ إلـى المَطْـلْ كَذْب أعْذَارْ[٢]

٧١٢ ـ أُمَّكْ امْسَاعِيَهْ ، وابوك آمْدَقَلْ

من أمثال تهامة . والسَّاعيَة : السفينة الشُرَاعيَّة ، والدَّقَلْ : سارية السَّفِينة التي يشد عليها الشُّراع . ولا أدري ما معنى المثل ؟ .

٧١٣ ـ أملاَ الْبَيْتْ كِيَا ، ولا تِمْلِيهْ نِسَا

من أمثال صنعاء . والكِيا : الوقود الذي يصنع من فضلات الماشية على شكل أقراص كبيرة مستديرة . ويسمى في ذمار الضَّمْجْ ، وفي يريم الضُمَاج . ويكثر استعماله في المناطق التي تقل فيها الأشجار (الحطب) . والمثل يقال للحث على الإكثار من شراء الوقود وتخزينه ، لأنه يقل في بعض أيام السنة ، وقد ينعدم ، وذلك عند ما تنزل الأمطار فينقطع الفلاحون عن الدخول إلى المدن ، لانشغالهم بحرث الأرض وزراعتها ، كما أن الكِيَا يظل رَطْباً لنزول الأمطار عليه وقت تجفيفه . وفي المثل تحذير من الإكثار من الزواج ، لكثرة المشكلات التي تحدث من وجود الضرائر في منزل واحد .

٧١٤ ـ الأَمَلْ طُولْ ، والأَجَلْ عَرْضْ

حكمة جرت مجرى الأمثال . والمعنى أن الآجال تعترض الآمال التي يؤملها المرء ، ويعمل على تحقيقها ، فتنتهي آماله بانتهاء عمره .

٧١٥ ـ املَحْ وشُوف واذْبِل وطُوف

من أمثال عُتمة . واذبل من الذبل ، وهو السماد ، وطوف : تعهد الزرع . أي ضع الملح في الطعام حتى تجد لذته ، وسمِّد الأرض حتى ينمو زرعها وتؤتي ثمارها . يضرب في الحث على العناية بالزرع .

٧١٦ ـ أُمِي تِضِنّْ ثَمَانْ ، وابي بَرْطَطِهْ سَاعَهْ

تِضِنّ : تَجْمَع ، وبَرْطَطِه : فَرَقِهِ . والمعنى أن أبي أتى في ساعة واحدة على ما جمعته أمي من المال خلال ثمانية أيام . يضرب في حرص الأم على ما يقيم أَوَدَ البيت ، من مالٍ وغيره ، وعدم مبالاة الأب بشيء من ذلك .

٧١٧ ـ أمي تِقَيْنِعْني ، وأنا أَزَرْوِطَ المِحْواشْ ، وابي يِصَيْغِرْني ، وانا حِدَامِيَّهْ

من أمثال ذمار . وتقَيْنِعْني : تجعلني قنوعاً ، والزَّرْوَطَة : ابتلاع الشيء دون مَضْغ ، والمِحْوَاش : المِسْواط ، وهو عصاء غليظة ، أحد طرفيها مُسَطَّح ، تستعمل لتحريك وخلط ما في القدر كالهريش (الهريشة) والعصيد (العصيدة) ، ويِصَيْغِرني : يجعلني صَغَيراً . والحِدَامِيَّة : مَنْ تَبدو من شكلها صغيرة السن ، وهي كبيرة في العمر . أي إن أمي تحاول أن تجعلني قانعة ، بينما أنا ألتهم ما علق بالمِحواش من عصيدٍ أو هريش ، متجاهلةً نصيحتها ، وأبي يخبر الناس بأنني لا أزال صغيرة السن ، بينما أنا في الواقع كبيرة . يضرب في حرص الأبوَيْن على أن يُظهرا أولادهما أمام الناس في أحسن الأحوال وأكمل الصفات .

٧١٨ ـ أُمِّي قَحْبَهْ واخْتِي قَحْبَهْ ، قَصْدِي مِنِي

قصدي : مرادي . أي لا يضيرني أن تكون أمي وأختي فاسدة الأخلاق ، ما دمت أنا بريئة مما يدنس عرضي . يضرب في المرء لا يَضِيْرُهُ وزر أقربائه .

وفي معنى المثل قولهم : « كَلّ شَاهْ مِعَلَقَّهْ بِرِجْلَهَا » وسيأتي .

٧١٩ ـ انّ ابْنَنَا لَبَجْ ابْنكُم فِجَهَّالْ عَيْسِدُوا ، و إنّ ابْنكُم لَبَجْ ابْنَنَا فَبِهْ دَوْلَهْ

لبج : ضرب ، والجَهَّال : الأطفال ، والعين في « عيسدوا » كالسين

وسوف ، ويسدوا : من السداد ، هو التوفيق ، وكلمة « فيه » تعني فإن هناك . أي إذا اعتدى ابننا على ابنكم فهما طفلان سوف يصطلحان قريباً ، ويزول ما بينهما من خلاف ، وإن اعتدى ابنكُم على ابننا فهناك دولة تستطيع أن تعاقب ابنكم وتزجره حتى يمتنع عن ايذاء الأطفال الآخرين ، واعتدائه عليهم . يضرب لمن يلتزم بالحق إذا كان في مصلحته ، ولا يعترف به إذا كان لغيره .

٧٢٠ ـ أنا احْسُبَكْ مِخَاوِي يأتي وأنَّكْ حَيّهْ وَزارِداني

من أمثال تهامة . ومخاوي : أخاً ، وزارِداني : من الإزدراد ، وهو الابتلاع .

والمعنى : كنت أعدك أخاً مخلصاً فإذا بك عدو كالحية ، تريد أن تبتلعني . يضرب لمن يظهر الحب على دَخَلٍ من الكُره والعداء .

٧٢١ ـ أنا أدوِّرلك في السما وانت تَحْتَ الشَّاطي

من أمثال تهامة . الشاطي : الحذا . يضرب لمن يظهر التعالي وهو حقير . والأصل في المثل أن رجلاً التقى بآخر من قبيلة المغالسة : فسأله هل انست من الزرانيق ؟ فقال : فوق ، فقال : من الرماه ، قال : فوق وأخذ السائل يعدد القبائل ، وهو يقول : فوق ، حتى لم يبق غير المغالسة فقال : لعلك من المغالسة ؟ فقال : نعم سيْدي ، فقال المثل : أي ظننت أنك رفيع المقام وإذا بك تحت النعال .

٧٢٢ ـ أَنَا أعْرِفِشْ يا شَمْسْ في قَاعَ الضُلَعْ

من أمثال كوكبان الضلع : ضُلَع كوكبان . والأصل في المثل أن رجلاً من الضُلَع نزل إلى وادي لاَعَة : في أيّام الشتاء فأحس بوطئة أشعة الشمس وحرارتها

فقال المثل ، أي إنني اعرفك يا شمس في قاع الضلع حيث لا يوجد لك أثر من الحرارة لارتفاع المنطقة وبرودتها . يضرب في المرء لا بجهل حاله .

٧٢٣ ـ أَنَا أَمِيرْ ، وأَنْتْ أَمير فَمَنْ يِسُوقَ الْحَمِيرْ ؟!

أي إذا أنف كل منّا من العمل حفاظاً على مكانته ، واعتداداً بمنزلته ، فإن الأمور تسوء ، وتضيع المصالح .

٧٢٤ ـ أَنَا أَوَّلْ مَنْ طَاعْ ، وآخِرْ مَن سَلَّمْ

يضرب في الصمود والثبات على المبدأ .

٧٢٥ ـ أَنَا خَايِفْ مِنَ الْقَلْبَهْ

أصل المثل أن يهودياً تصارع مع مسلم ، فغلبه اليهودي ، ثم أخذ يصرخ وهو جاثم فوق صدر المسلم ، فسأله أحد المارة عن سبب صراخه وهو الغالب ، فأجاب بالمثل . . أي إنني خائف من أن يتغير الوضع فيصبح هو الغالب وأنا المغلوب . يضرب لمن يُحرِز نصراً ليس على ثقة من دوامه .

٧٢٦ ـ أنا داري كيف تسلم ؟

أنا داري : لا أدري . ويروى في أصل المثل أن أحد الأتراك في اليمن ، وكان جاهلاً ، حاول أن يقنع يهودياً باعتناق الدين الإسلامي ، وبعد محاولات عديدة وافق اليهودي على اعتناق الإسلام ، وقال له : علمني كيف أسلم ؟ ، فأجابه التركي « أنا داري كيف تسلم ؟ » أي أنا لا أعرف كيف تسلم . يضرب لمن يدعو غيره إلى أمر يجهله .

٧٢٧ ـ أَنَا عُبَيْدُ مَنْ سَلَّفْ ، قال : أَنَا عُبَيْدُ مَنْ قَضَا

من أمثال إبّ . وأنا عُبَيْد : كلمة تقال للتذلل والخضوع ، وتعني هنا العناء والتقدير .

والمعنى أنه إذا كان إقراض الناس فضيله يُشكر عليها المُقْرض فإن من يقضي دينه دون مطالبة أحق بالشكر والثناء ، لما في القضاء من مشقة وصعوبة على النفس .

٧٢٨ ـ أنا عَدُوّ ابْنَ عَمِّى ، وأنَا عَدُوّ مَنْ يِعَادِيْه .

يضرب في أن الخلافات بين الأقارب تُنْسى وتزول عندما يتعرض أحدهم لعدوان خارجي . وفي المعنى قول الشاعر :

إذا كنــت أكالاً لِلَحــم بَنِــي أبي   فَلَسْــتُ بمُهْــديه إلى كُلِّ جَزَّارِ

٧٢٩ ـ أنَا فِي بَيْتْ زَوْجِي غَنِيَّهْ ، واشْتِي مِنَ اهْلِي هَدِيَّهْ

معناه أن المرأة تطمع دائماً في عطف أهلها ومساعدتهم لها ، مهما كانت مستغنية عنهم . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « في بَيْتْ زَوْجِي غَنِيَّهْ ، واشْتِي مِنَ اهْلِي هَدِيَّهْ » .

٧٣٠ ـ أَنَا فِي حَنَجَكْ ، وانْتَ فِي قِلْفَاعْ رَاسِي

الحَنَج : المَحَبَّة ، والقِلْفَاع : القرعُ بالعصاء . والمعنى أنني أسعى في سبيل إسعادك وأنت تسعى في إلحاق الضرر بي . يضرب لمن يقابل الإحسان بالإساءة .

ومثله قول عَمْرو بن معدي كرب الزُّبَيْدِي :

أريــدُ حِبَــائَــه ويُرِيدُ قَتْلي عَــذِيرَكَ من خَلِيلِكَ من مُرَاد[1]

وله أيضاً :

يَبْرُون عَظْمي ، وهَمِّي جَبْرُ أَعْظُمِهِم شَتَّــان مـا بيننـا في كل ما سَبَبِ
أهْـوى بقاءَهــم جهـدي وأكثـرُ ما يَهوُون أن اغتدِي في حُفرة الترب

٧٣١ ـ أنا في مِحبَّتِكْ مجَاهِد ، وانْتَ بِقَتْلِي مُوَاعِد

مجاهد : مكافح ، ومواعد : من الوعيد والتهديد .
أي إنني أسعى في سبيل محبتك ، وأنت تسعى في سبيل القضاء علي .

٧٣٢ ـ أنا اللَّحْمْ وأنْتَ السكِّينْ

المثل يقال للمرء تكون بينك وبينه خصومة في أمر ما ، فتفوض إليه الأمر ليحكم فيه بما يشاء ، إعراباً له عن حسن نيتك نحوه ، وارتضائك بحكمه .

٧٣٣ ـ أَنَا نَزَلْتْ مِنَ السَّمَا ، وانْتَ اسْتَلْقَفْتَنِي مِنَ الأَرْضْ

استلقفتني : تلقفتني . يضرب لمن يفاجأ بأمر لم يخطر له على بال .

٧٣٤ ـ انّ اقْبَلَتْ جرَّهَا خَيْطَ الشَّعَرْ ، وإنَّ ادْبَرَتْ لو يِجِرُّوا بالسِّرَاتْ

السِرات : السلاسل . يضرب في أن الحظ السعيد يأتي بأوهى الأسباب ، ولا يحول دون إدباره أي حائل .

---

(١) الأغاني ١٥/ ٢٢٧ .

وقد سبق المعنى في قولهم : « إذا اقْبَلَتْ بَاضَ الحَمَامْ عَلَى الوَتِدْ ، وإذا ادْبَرَتْ بَالَ الحِمَارْ على الأسد »[1] .

٧٣٥ ـ إنّ اقْبَلَتْ لاَ خَيْرْ في رَدَّاتِها

سبق شرح المَثل في قولهم : « إذَا اوْجَهَتْ لاَ خَيْرْ في رَدَّاتِهَا »[2] .

٧٣٦ ـ إنَّ بَعْضَ الظَّنِ إثْمْ

مما جرى مجرى الأمثال ، وهو من القرآن الكريم .
ويقال في النهي عن ظَنِّ السُّوء بِالنَّاس .

٧٣٧ ـ إن تِحْرِزْ وَجْهِهْ يِنْظِرْ بَطِنْكْ

تحرز : تنظر . أي إنك تنظر إليه نظرة عطف وإشفاق ، وهو ينظر إليك نَظْرة خُبث وحقد وحَسَد .

٧٣٨ ـ انْ جَا الْخَيْرْ فاحْنَا نِعْتَادِهْ ، و إنْ جَا الشَّرّْ فاَحْنَا اوْتَادِهْ

أي إذا أقبل الخير فنحن معتادون عليه ، وأن أقبل الشرّ فنحن متمرسون به .

وفي معنى المثل قول حاتم طَيّ :

شربْنا بكأسِ الفَقْرِ يوماً ، وبالغِنَى ... فمـا منهمـا إلاّ سقانـا به الدهرُ
فمـا زادنـا بَغْياً علـى ذي قرابةٍ ... غِنَانا ، ولا أزرى بأحسابنا الفَقْرُ[3]

(١) المثل رقم ٢٠٦ .
(٢) المثل رقم ٢١٤ .
(٣) القالي في الأمالي ٢ : ٢٨٢ ، وانظر السمط ٩٢٨ برواية مختلفة .

٧٣٩ ـ إن جَا الصرَّابْ وانْتْ ميْسِرْ ، وإلاَّ للْقِيَاض وانْتْ تِبْسِرْ

الصرَّاب : موسم جمع غِلال الخريف ، كما يطلق أيضاً على الحصاد نفسه ، وميْسِر : ميسور الحال . والقياض : موسم جمع غلال الشتاء ، وتبسر : تبحث . والمعنى : إذا حان موعد الصرَّاب وعندك القدرة على قضاء ما عندك فافعل ، وإن تعذر عليك فيمكن تأجيل سداده إلى موسم حصاد القياض .

٧٤٠ ـ إنْ جَادُوا اصْحَابِي فأنَا مِنْ قَوْمْ حِصْنَ الظَّبْيَتَيْنْ وإنْ جَادْ مَولاَنَا ، فَقُلنا : يا إمَامَ القِبْلَتَيْن .

من أمثال قبيلة خولان . وجادوا : من الجَوْدَة ، وهي الشَّجَاعة ، وحِصْنَ الظَّبْيَتَيْن : من قرى اليَمَانِيَتَيْن من أعمال ناحية خولان .

أي إن صدق قومي في لقاء العَدُوّ وظَفِروا بالنصر فإني منهم أَعْتزُ بهم ، وإنْ تَغَلَّب الإمام عليهم ، وتحقق له النصر هَتَفْنا له : ياإمَامَ القِبْلَتَيْن .

يقال لمن يتبع الغالب أيًّا كان عن غير عقيدة ولا مبدأ .

والمثل من قصيدة مشهورة لشاعر خولان احمد بن سُنْبل من الشِّعر الحُمَيْني (الملحون) مطلعها :

احمَدْ مَعاهُمْ ، إنَّما والله على احْدَى النِيَّتَيْن
إن جادُوا اصحَابِي ، فانَا مِنْ قَومِ حِصْنَ الظَبْيَتَيْن
وانْ جَادْ مَوْلاَنَا فَقُلْنَا : يا إمَامَ القِبْلَتَيْنْ

٧٤١ ـ إنْ جِيتْ يَالْوَرْدْ وَرَّدْنَا عَلَيْكْ وإنْ سِرْتْ يالْوَرْدْ ما شَجَّنَا عَلَيْكْ

الورد هنا : كناية عن الحبيب والصديق ، ووردنا : تمتعنا بك كما يتمتع الانسان بالورد ، وشَجَّنا : اشتقنا . أي إن جاء الحبيب فرحنا بقدومه ، وسَرَّنا

لقاؤه ، وازددنا له حباً وتقديراً ، وإن جفانا ، ولم يزرنا فلن نأسف على فراقه لنا ، وانقطاعه عنّا .

ومثله قول الشاعر :

لنـا بدلٌ عن كلٍّ من لا يُريدُنا ... وإن كَثُـرت أوصافُـه ونعـوتُـه
فمـن جَاءَنـا يا مرحبـاً بقدومِهِ ... يَجِدْ عندنـا وِدًّا صحيحـاً ثُبوتُـه
ومن صدَّ عنا حسبُه الصَّدُّ والقِلا ... ومـن فاتنـا يكفيه أنـا نَفُوتُـه

٧٤٢ ـ إنْ دَفَلْتْ مَطْلَعْ دَفَلْتْ وَجْهَكْ ، وإنْ دَفَلْتْ مَنْزَلْ دَفَلْتْ دِقْنَكْ

دَفَلت : بصقت ، ومطلع : فوق ، ومنزل : تحت . أي إن بصقت إلى أعلى ارتد البُصاق على وجهك ، وإن بصقت إلى أسفل سقط على ذقنك ، فأنت مصاب في كلتاالحالتين . يضرب في الشخص يكون في موقف حرج إزاء خصومته مع أهله وذوي قرباه ، فالقَدْح فيهم قدحٌ فيه ، والصبر على أذاهم لا يحتمل ولا يطاق .

وفي معناه قول الحارث بن وَعْلَة :

قومـي هُمُ قتلـوا أُميمَ أخي ... فـإذا رَمَيـتُ يُصيبُنـي سَهْمِي
فلئـن عَفَـوتَ لأعْفُـونْ جَلَـلاً ... ولئن سَطَـوتُ لأَوْهِنَـنْ عَظْمِـي[1]

وقول المتلمس :

فلـو غَيرُ أَخْوَالـي أرادُوا نَقيصَتي ... جَعَلْتُ لَهُـم فَوقَ العَـرَانين مِيْسَمَا
ومـا كُنْـتُ إلاَّ مثـلَ قاطِـع كَفِّهِ ... بكفـ له أخرى ، فأَصْبَـحَ أَجْذَمـا
يداه أُصابـت هـذه حتفَ هذه ... فلم تجدِ الأخـرى عَلَيْهـا مُقَدَّما[2]

(١) البكري في اللآلي ٣٠٥ .

(٢) ابن قتيبة .. في الشعر والشعراء ١ : ١٨٠ والراغب في محاضراته ١/ ٣٦٢ والنويري ٣/ ٦٤ والبكري ١٣١ مع زيادة ونقصان .

وقول قيس بن زهير :

فـإن أكُ قد بَرَدْتُ بهـم غَليلي　　　　فَلَـمْ أَقطَـعْ بِهـم إلاّ بَنَاني[1]

٧٤٣ ـ انْ سَبَرَتْ فَمَرَهْ وحِمَارْ ، وان بَطَلَتْ فِهَدَارْ في هِدَارْ

سَبَرَت : صلُحَت ، والهِدار[2] : الكلام ، والمراد منه هنا لَغْوُه .

ويروى في أصل المثل أن قروياً سافر مع زوجته إلى صنعاء، ولما كانا على مشارف المدينة وجدا رجلاً كفيف البصر ، يتلمس الطريق إلى صنعـاء ، فأخـذ القروي بيده ، ودار بينهما الحديث عن الغرض من سفر القروي إلى المدينـة ، فأخبره بأنه يحمل على حمار له مقداراً من الحِنْطة ، ليبيعها ويشتري بثمنها حاجات العيد ، فعزم الرجل الأعمى على أن يدعي ملكيته للحمار بما يحمل ، وأن زوجة القروي هي زوجته هو ، وقال في نفسه المثل . أي إن نجحت الخطة فسأربح امرأة وحماراً ، وإن فشلت فإن ما قلته كلام لغو ، لن أخسـر من ورائـه شيئاً .

٧٤٤ ـ إن سَلِمْتْ مِنَ الأَسَدْ فلا تِطْمَعْ بِصَيْدِهْ

يضرب في أن السلامة من الأشرار أكبر مغنم .

٧٤٥ ـ إن شلَّيْتِهْ فِجَوْرْ عَلَّى ، و إنْ حَطَّيْتِه فَعَار عَلَيَّ

شلَّيته : حَملته ، وجَوْر : ثقيل ، وحَطَّيته : وضعته . ويضـرب في فُرْطَ الحَيرة والتردد بين أمرين أحلاهما مُرّ .

---

(١) البكري في اللآلي ٣٠٥ ، والراغب ١ : ٣٦٤ .
(٢) ما تزال الكلمة شائعة في مدينة إبّ ونواحيها فهم يقولون هادِره أي كَلِّمْهُ.

٧٤٦ - أن شَلَّيْتِهْ ما يِسْوَى ، وإن حَطَّيْتِهْ ما يِقْوَى

يقال عن الطفل .

٧٤٧ - إنْ شي بِثَوْرِي مِيَهْ ، وإلاَّ رِجعْ مَرْبَضِهْ

من أمثال القبائل . ميه : مائة . ومَرْبَضِه : اصطبله .

أي لن أقبل ثمناً لثوري أقل من مائة ريال ، فإن دفع المشتري هذا المقدار بعته ، وإلاّ فإني سأرجعه إلى حظيرته . ويضرب لمن يتحكم في ثمن سلعته ، ويشْتَط في سعرها .

٧٤٨ - إن صَاحبي مِثْلْ رُوحي ، وإلاّ فلا كان صاحب

من أمثال المشرق . أي إذا لم يكن صديقي في حرصه عليّ وحُبِه لي كحُبي لنفسي فإنه ليس صديقاً ولا صاحباً .

وهذا ما عناه بشار بن بُرْد في قوله :

خَيرُ إخوانِكَ الـمُشَارِكُ فـي المُـ ـرِّ وأينَ الـشَّريكُ فِي المُـرِّ أَيْنَا ؟
الـذي إنْ شَهِـدْتَ سَرَّكَ في النّا س وإنْ غِبْـتَ كَانَ أُذْنـاً وعَيْنَا[1]

٧٤٩ - إن عَمَلَكْ صَالِحْ ، وإلاّ فَقَد وَدَّفْتْ

ودَّفْـت : من وَدَّف ، إذا وقـع في مأزق ومِحْنِـهْ . أي إذا لم يكن عملك صالحاً فقد كتب عليك الشقاء والخُسْران .

(١) ابن شمس الخلافة ٨٩ .

٧٥٠ ـ إنْ قامَتَ طقَّها الجُوَار وإن نَدَّرَتْ كَلْهَا البَعير ، وإن قَعَدَتْ قِرِطْ احْرَهَا الفَارْ .

من أمثال مأرب ، طقّها : دقها ، والجوار : سقفُ الجَرْف ، ونـدَّرَت : خرجت، واحرها: فرجها . يقال لمن تتوالى عليه المصائب من كل حَدَبٍ وصوب .

٧٥١ ـ انْ كَانْ مِنْ رَمَضَان وإلاَّ فلِلَّهْ[1]

جرت العادة عند عامة الناس أن يصوموا يوم الشك (اليوم الثلاثين من شعبان) خشية أن يكون شهر شعبان ناقصاً ، وأن اليوم الثلاثين منه هو أول أيام رمضان .

والمعنى : إن كان هذا اليوم من رمضان فذاك ما نرجو ، وإلاّ فإن صيامه يكون تطوعاً لله ، ليَحتسب لنا أجره . ويضرب في الأخذ بالأحوط فيما فيه شك أو التباس .

٧٥٢ ـ إنْ كُبِرَيْنْ عُيُونِهْ ، قالوا : عُيُونْ جَمَلْ ، وإن صُغُرَيْن ، قالوا : أعْمَى

أي إن كانت عينا الشخص كبيرتَيْن شبَّهوهما الناس بعيني الجمل في الوسع ، وإن كانتا صغيرتين وصفوا صاحبهما بأنه أعمى . يضرب في أن الناس لا يرضون عن أحد مهما كان شكله .

وفي معنى المثل قولهم : « إذا كُثُرَ اللَّحم ، قالوا : لَحْمْ حِمَار » وقد سبق[2] .

---

(١) ومن الطرائف أن الأخ أحمد بن صالح الآنسي قال لما تبين أننا صمنا يوم الثلاثين من شعبان (يوم الشك) وكان شهر رمضان تاما : أما أنا فسأفطر غداً ـ أي في اليوم الثلاثين من رمضان ـ فإن كان من شوال وإلا فلِلَّهْ، تهكماً بمن يصوم يوم الشك .

(٢) انظر المثل رقم ٣٥٩ .

٧٥٣ ـ ان وُجِدَت . . . ما وُجِدَ المَكَانْ ، وإنْ وُجِدَ المَكَانْ ما وَجدت . . .

المثل يقوله من لا يحصل من مطلوبه على ما يحقق له ما يريد ، أو لما يترتب تحقيقه على وجود شيء آخر لا بدّ من توافرهما معاً في آن واحد .

ولأبي الطيب المتنبي في المعنى :

إذَا أَرَدْتَ كُمَيْتَ الخَمْرِ صَافِيَةً   وَجَدْتَها ، وحَبِيبُ النَّفْسِ مَفْقُودُ[1]

٧٥٤ ـ انْتَ بالمَنْشِيَهْ ، وأنا بضُورَان قُبَالَكْ

المنشية : قرية من ناحية جهران ، وضُوران : مركز قضاء آنس ، وقُبَالك : أمامك ، ربما كان معنى المثل أنه إذا كنّا غير قادرين على اللقاء المباشر فإن كلاً منّا يستطيع أن يرى مكان الآخر .

٧٥٥ ـ انْتْ مَا عَلَيْكْ إلاَّ تِدَهِجْنِي ، والعِنَبْ عَلَيّ

تِدَّهِجْني : من دهّج ، إذا ترك الشيء دون إشراف ولا مراقبة ، ويقال : فلان داهج ، إذا تسكع بغير هدف . ولعلّ المراد من المثل أنه ما عليك إلاّ أن تترك لي مطلق الحرية ، وعليّ أن أحضر لك ما تريد . . وربما أريد منه : لقد تركتني دون أن تعطيني شيئاً ، ثم تطلب مني أن أحضر لك حاجتك من العِنَب .

٧٥٦ ـ الإِنْتَظَار يِدِّيَ الشَّيْبْ

يدي : يسبب . والمعنى أن طول الانتظار للحاجة يسبب القلق والإزعاج ، مما يعجل بظهور الشيب . والمثل يضرب في مشقة الإنتظار وعدم احتماله .

---

(١) العكبري ٢ : ٤١ .

ومثله قولهم : « ثَلاثَةْ تِجْلَبَ الشَّيْبَ : رَسُولٌ بَطِيء ، وسِرَاجٌ لا يُضيء ، وطَعَامٌ يُنْتَظَرُ عليه من يَجِيء » .

٧٥٧ ـ أَنْجَسْ مِنْ سُبْلَةَ الْكَلْبْ

السُّبْلَة : الذَّيل . ومعناه واضح

ومن الفصيح « أَنْجَسُ ما يكونُ الكلبُ إذا اغْتَسَلَ »[1] وفي المعنى قول الشاعر :

ما ازْدَدْتَ حينَ وَلِيتَ إلاَّ خِسَةً   كالْكَلْبِ أَنْجَسُ ما يكونُ إذا اغْتَسَلْ

٧٥٨ ـ انْزِلْ مِنْ فَوْقَ الصُعْبي

الصُعْبي : الجَحْش . ويضرب للحقير يتكبر ويتعالى على الناس لمنصب ناله .

٧٥٩ ـ انْزِلْ يا رِزْقْ ، قال : يِتَسَاعَدُوا أهلَ البَيْتْ

أي إن التعاون بين أفراد العائلة سبب في وفرة الرزق ونموه وتكاثره .

٧٦٠ ـ الإنْسَان طَبِيْبْ نَفْسِهْ

أي إن المرء يعرف بالتجربة والخبرة ما يضره وما ينفعه .

٧٦١ ـ آنْسُمْ يا مَسْعُودْ ، ودُقّ الْقَرَظْ

انسم : توقف عن العمل للراحة ، والقَرَظ ، ورق السَّلَم ، ويستعمل لدبغ

---

(١) الثعالبي في التمثيل ٣٥٤ .

الجلود . والمعنى : توقف عن العمل يا مسعود حتى ينال جسمُك حقه من الراحة ، وعليك أن تدق القرظ خلال راحتك . يضرب لمن يتظاهر بالإشفاق على الأجير من مشقة العمل فيسمح له بالراحة ، ثم يكلفه في الوقت نفسه بعمل آخر .

٧٦٢ ـ أنْطُقْ خَيْرَ يَأْتِيْكَ خَيْرْ

يضرب في الحث على التفاؤل بكلمة الخير .

وفي معنى المثل قولهم : « الفَالْ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِقْ » وسيأتي .

٧٦٣ ـ أنْظُرْ إلى القَائِمْ ، ولاَ تَنْظُرْ إلى النَّايِمْ

من أمثال ذمار ، والمعنى أن الموت قد يدرك القائم الصحيح فُجْأةً ، ويُشْفَى الْمَرِيض المنتظر وفاته . ومثله قول ابن الرومي :

كم من مريضٍ قد تعدّاه الرَّدَّى فَنَجَا ، وماتَ طَبِيبُه والعُوَّدُ

٧٦٤ ـ انْظُرْ حَالِهْ قَبْلْ تِسْأَلِهْ

تسأله : سؤاله ، والمثل من صُرواح . ويضرب لمن تعرف حقيقة حاله من مظهره ، وملامح وجهه .

ومثله قول الشاعر :

لا تسأل المرءَ يوماً عن خلائِقه في وجهه شاهدٌ يُغْنِي عن الخَبَر

وفي المعنى قولهم : « حَالِهْ يُغْنِي عن سُؤالِه » وسيأتي .

٧٦٥ ـ انْفُضْ أَداتَكْ من غُبَار الْوَقْفْ

انفض : من النفض ، وهو تحريك الثوب أو نحوه بشدّةٍ لازالة ما علق به من

غُبَار ، وأداتك : ثيابك . يضرب في التحذير من أكل أموال الوقف واستغلاله بأي صورة غير مشروعة . وفي معناه قولهم : « غَلِّق بَابَك من غُبَار الوَقْف » و « الخَصْمَ السَّاكِتْ » و « يا للهّ جَارَكْ مِنْ مَالَ الْوَقْفْ » وستأتي .

٧٦٦ ـ انْفَعْنِي لَلْحِجْرَهْ ، قال : أَيْنَ الإِجْرَهْ ؟

الحِجْرة : الرَّدْهَة (الصالة) . ويضرب لمن لا مروءةَ له ، فيطالب بالأجر حتى على أتفه الأعمال ، قبل القيام به .

٧٦٧ ـ أَنِينْ جَارَكْ يِسْهِرَكْ

أي إن ما يحدث لجارك من سوء يؤثر عليك ، ويشغل بالك . والمثل يضرب في حث الإنسان على تخفيف آلام جاره ومساعدته ، حتى يَنْعَمَ هو بالراحة والطمأنينية .

ومثله قولهم : « مَرَضَ القَرْيَةْ يِشَرِدَكْ » وسيأتي .

٧٦٨ ـ أَهْدَى هَدِيَّهْ ، ونَفْسِهْ فِيهَا

ويزيد بعضهم في المثل قولهم : « ووصِلْ لَلطَّرِيقْ وشَرَّعْ فِيهَا » .
والمثل يضرب لمن يُعطي غيره شيئاً ونفسه مُعَلَقَةٌ به .

٧٦٩ ـ أُهْرُبْ بِجِلْدَكْ

٧٧٠ ـ اهْرُبْ بِصُوفَ الرَّقَبَهْ

يضرب المثلان تحذيراً للشخص من مغبة اختلافه مع شخص آخر أقوى منه . ومن أمثال الفصحاء « انجُ بِجِلدك » ومثله في المعنى « رِحْ لَكْ بِصُوفَ الرَّقَبَهْ » وسيأتي .

٧٧١ ـ اهرُبْ بَيْتَ خَالَكْ

يروى في أصل المثل : أن رجلاً ثرياً كان يدلِّل ابنَه الوحيد ، ويُعطيه ما يريد دون تردد ، وكان يعده بأنه سيزوجه بفتاتَيْن معاً عندما يصبح رجلاً . ولما بلغ الولدُ أشدَّه طلب من أبيه أن يُنْجِزَ وَعْده ، فوجد الأب نفسَه في موقف حرج لصعوبةَ تحقيق هذا الوعد ، وحاول أن يقنع ابنه بأن يكتفي أولاً بواحدة ، ثم إذا رغب فيما بعد ، فإنه سيزوجه بالأخرى فوافق على أن يتزوج بواحدة بشرط أن تزف إليه الثانية بعد اسبوع من زواجه الأول ، فرحب الأب بذلك ، وزُفَّت اليه العروس ، وكانت قد عرفت أن زوجها عازم على أن يتزوج بأخرى ، فعملت منذ أن دخل بها على أن تشبع رغبته الجنسية حتى تصرفه عن هذه الفكرة ، فَشَمرَّت عن ساقيها ، ولم تدع له فرصة لالتقاط أنفاسه . ودخل عليه والده بعد أيام يسأله عن الوقت المناسب لزفاف العروس الأخرى إليه ، فأجابه بأنه قد عدل عن الفكرة من أساسها ، وأنه في حاجة إلى الراحة ، ثم استأذن والده في أن يسمح له بالذهاب إلى بيت خاله لقضاء بعض الوقت هنالك . وذات يوم وهو جالس أمام الطاقة (النافذة) في بيت خاله رأى حماراً يركض وراء بهيمة (أتان) فأدركها ، وقضى منهاوطره ، ولما فرغ انصرف إلى حاله ، فتبعته الأتان ، فجرى الحمار هارباً منها ، والرجل يشاهد ذلك المنظر ، فصاح من دون شعور منه مخاطباً الحمار : « اهرب بيت خالك » .

٧٧٢ ـ اهْرُبْ منَ اهْلَكْ يِحبُّوكْ ، كُثْرَ التِردَّادْ يمِلُّوكْ

الترداد : التردد ، ويملوك : تصبح مملولاً .

وقد سبق شرح المثل في قولهم : « ابْعِدْ مِنَ اهْلَكْ يِحبُّوكْ وجِيْرَانَكْ يِفْقَدُوكْ »[1] .

---

(١) المثل رقم ٣٦ .

٧٧٣ ـ أهل صَنْعا أخوه ، مُخْرَجَ الْقَبِيلي

المعنى أن سكان صنعاء كالإخوة ، يحتمل بعضهم بعضاً ، ويغتفرون الإساءة التي تصدر من أحدهم إلى الآخر ، أما القبيلي فهو لا يحتمل عندهم ولا يطاق ، وينفرون منه حينما كان لا عمل له إلاّ نهب صنعاء ، والاعتداء على الطرقات .

٧٧٤ ـ أَهْلَ الغُيُولْ : غَيْلُهُمْ سَفَّاحْ ، وجُوعُهُمْ فَضَّاحْ

وسيأتي معنى المثل في قولهم : « غَيْلْ سَرَّاحْ وجُوع نَضَّاحْ » . ويساق في فقر أصحاب الأودية في غالب أيَّام السنة .

٧٧٥ ـ الأَهْلْ فِي الغُرْبَهْ وَطَنْ

معناه أن المرء إذا خرج من دياره ، ومعه أهله فإنه لا يشعر بالغربة .

وفي معنى المثل قولهم : « الْمَالْ في الغُرْبَهْ وَطَنْ » وسيأتي .

٧٧٦ ـ أهلْ مكَّهْ أَخْبَرْ بِشِعَابَها

المثل قديم ، أورده الْقَلْقَشَنْدي في « صُبح الأعشى » بهذا اللفظ[1] ومعناه واضح .

وفي معناه قولهم : « صَاحِبَ الْبَيْتْ أَدْرَى بالَّذِي فِيهْ » وسيأتي .

٧٧٧ ـ أَهْلَكْ بِيْحِبُّوكْ

يقال لمن يدخل على قوم ، وهم يأكلون فيُدْعى إلى مشاركتهم الطعام . أي إنه جاء في الوقت المناسب .

(١) القلقشندي ١ : ٣٠٠.

٧٧٨ ـ أَهْلَي ، وانْ كَسَرُوا ظَهْرِي

يضرب في وجوب التمسك بالأهـل والعشيرة ، واحْتِمَـال إساءتهـم مهـمـا كانت .

ومثله قول بعضهم :

بـلادي ، وإن جَارَتْ عَلَـيَّ عَزِيزَةٌ وأهْلِـي ، وإن جَارُوا عَلَـيَّ كِرَامُ

٧٧٩ ـ أَوْجِبْتَ لِي بالسَّابعْ

السَّابع : هو اليوم السابع من زفاف العروس إلى بيت الزوج ، ففـي هذا اليوم يذهب أقرباؤها ـ إذا كانت من البادية ـ لزيارتها ، ويأخـذون معهـم الغنـم والسمن والطحين ، ويقضون في بيت الزوج ثلاثة أيام . والمعنى ليس لك عليّ ما تَمْتَنُّ به لأنك لم تأت إليّ بشيء يُذكر كالوجئت في اليوم السابع ، حتى أقوم برد الجميل .

٧٨٠ ـ أَوْثَقَ الحُصُونَ الطَّاعَهْ

أوثق : أمنع وأعز . أي إن أفضل ما يحميك ، ويحفظ لك مالك ومنزلك من الخراب ، والدمار هو الطاعة للدولة ، وعدم التمرد عليها ، فإن الطاعة أمنع للشخص من الحصون والمعاقل التي قد تحميه بعض الوقت ، ولكنها لا تكفل له الحماية الدائمة ، والحصانة المستمرة ، طال عليه الأمد أم قصر .

٧٨١ ـ أوْطِنْ ثُمَّ أَوْطِنْ ثُمَّ اقْطَعْ

أوطن : من الوَطْـنُ ، وهـو قياسُ الشـيء بمقياس معلـوم . ويضـرب في ضرورة تدبر الأمر قبل الإقدام على تنفيذه .

ومن أمثال فصحاء المولَّدين « قَدِّرْ ثُمَّ اقْطَعْ »[1] .

---

(١) الميداني ٢ : ١٣٠ .

ومثله قول الشاعر :

إذا ما أردتَ الأمــرَ فاذرعــه كُلَّه	وقِسْـهُ قياسَ الثــوبَ قبــل التَنَدُم
لعلك تنجــو سالمــاً من ندامةٍ	فــلا خيرَ في أمــرٍ أتــى بالتندم

وسيأتي في معنى المثل قولهم : « شَاوِرْ عَشْرْ واقْطَـعْ مَرّهْ » و « مِيّة قايِسْ وَواحِد مَرَّهْ كَسرّ » .

٧٨٢ ـ أوَفِّي على البَحْرْ بِشَقْفَهْ

من أمثال الشَّرَف . أوفي : أكمل ، والشَّقْفه : كسيرة القَعْب ، وتستعمـل للاغتراف من الماء . والمثل يقوله الفقير المُقِل عندما يطمع الغني المكثر أن ينتزع ما في يده .

وفي معناه قولهم : « عَادَ الْبَحْر يِشْرَبْ مِنَ الزَّمْزَمِيَّه » وسيأتي .

٧٨٣ ـ أوَّلَ الْجِنَانْ تِعِلاَّمْ

تعـلاّم : التعلـم ، ويروى « تَعْلُمِـهْ » بدلاً من « تِعَـلاَّم » . والمعنــى أن الجنون أوَّل ما يبدأ يكون عن طريق التقليد والمحاكاة للمجانين ، ثم يصبح عادة وخلقا .

وفي معناه قولهم : « آخر التِجِنَّان الجِنَان » وقد سبق[1] .

٧٨٤ ـ أولَ الْحَرَبْ نِطَّاشْ

نِطَّاش : طلقات الرصاص المتفرقة من هنا وهناك . ويضرب في الأحداث الكبيرة تبدأ بصغار الأمور . وهو في معنى قول الشاعر :

---

(١) انظر المثل رقم ٤ .

* ومُعْظَمُ النَّارِ من مُسْتَصْغَرِ الشَّرَرِ *

وفي معناه من الفصيح « الشَّرُّ يَبْدَؤُهُ صِغَارُهُ »[1] ومثله قول نصر بن سَيَّار في رسالة إلى مروان الجَعْدي آخر خلفاء بني أمية يُنذره بتهيُّوء بني العباس للاستيلاء على الخلافة من بني أميه :

أرى بينَ الرَّمادِ وَميضَ نارٍ ويُوشِكُ أن يكونَ لها ضِرامُ
فإن لم يُطْفها عقلاءُ قوم يكون وُقُودَها جُثثٌ وهامُ
فقلت من البلية ليت شِعري أأيقاض أمية أم نيام؟[2]

وسيأتي معنى المثل في قولهم : « شراره واحرقت مدينه » .

٧٨٥ ـ أَوَّلَ الْخَمِيرَهْ مَا

أي إن أول عناصر الخميرة هو الماء . يضرب في أن الأشياء الجسمية تبدأ من الأشياء الصغيرة . ومثله قول الشاعر :

تَنْمُو قُوَى الشَّيءِ بالتَّدْرِيجِ إنْ رُزِقَتْ لُطفاً ، ويُورى شِرارُ النَّارِ بالضَّرَمِ

٧٨٦ ـ أَوَّلَ الْخَيْرْ لِلطَّيْرْ

٧٨٧ ـ أَوَّلَ الزَّرْعْ لِلطَّيْرْ

الخير : الغلة . والمعنى أن أولَ ما يظهر من الثمار يكون من نصيب الطيور .

ويضرب المثلان عادة لمن يُرْزأ بموت أول طفل له ، أو يفشل في أول أعماله .

---

(١) العسكري ١ : ٥٥ ، والميداني ١ : ٣٦٤ .

(٢) الراغب ٣ : ١٧٧ .

٧٨٨ ـ أَوَّلَ السَّرْقَهْ بَيْضَهْ

المعنى أن أول ما تمتد إليه يد السارق هي الأشياء الحقيرة التي لا تكاد تذكر ، ثم يتدرج بعد ذلك إلى ما هو أكبر .

٧٨٩ ـ أَوَّلْ مَا يِبْتَدِيَ الطَّيْرْ بِحَصَمَهْ

ويروى «الغربي» بدل « الطَّيْر » والغُربي : الغُرَاب ، والحَصَمَهْ : الحَصَاة . والمعنى أن أول ما يستفتح به الطير أو الغراب صباحه هو التقاط الحصاة بمنقاره حتى يجد رزقه . والمثل يقال للتاجر حثاً له على القنوع بالربح القليل عند أول بيعة له في الصباح .

٧٩٠ ـ الأُولَهْ لَكْ والثانية عَلَيْكْ ، والثَّالِثَهْ لا ردَّكَ اللهّ .

المراد أن الغلطة الأولى مغفورة لك ، والثانية محسوبة عليك تتحمل وزرها ، والثالثة لا كتب الله لك السلامة والنجاة . يضرب لمن تمر به التجارب ولا يستفيد منها ، في أنه أهل لما حدث له .

ومثله قول ابن دُرَيد :

مَنْ لم تَفِدْهُ عِبَراً أَيَّامُهُ   كان العَمى أولى به من الهُدَى

٧٩١ ـ أَوَّلَ اللَّيْلْ يا رُوحي ، وآخِرَ اللَّيْلْ يَا جِحْرِي

٧٩٢ ـ أَوَّلَ اللَّيْلْ يَا مُقْلَتِي ، وآخر اللَّيْلْ يَا نُقْرَتِي

من أمثال النساء . والجِحْر : العَجِيزة ، والنُقْرة : البالوعة . ومعنى المثلين أن بعض الرجال عندما يكون محتاجاً لزوجه يتلطف لها ، ويدعوها بأحب الألقاب إليها ، فإذا قضى منها وطره أدار لها ظهره ، واختفت من لسانه كلمات التدليل

والمجاملة . ويضرب المثلان في المرءِ يَحْتفي بالشخص عندما تكون له حاجة اليه ، فإذا استغنى عنه تجاهله . وفي معنى المثل قولهم : « العَشِيّ يَا مَرتِي ، والصُّبْحْ يَا قَحْبَتِي » وسيأتي .

٧٩٣ ـ أيَّحِيْنْ رِجْلَتَكْ ؟ قال : سَاعَة بَيْعَكْ وشِرَاكْ

ايحين : أي حين ، ورِجْلَتَك : رَجُولتك ، ويقال للشخص : تِرجَّلْ ، أي أكثر من المساومة . والمعنى أن القياس الصحيح لمعرفة رَجُولة الشَّخْص حينما يمارس البَيْع أو الشراء ، فلا يغبن في أي صفقة يقوم بها .

٧٩٤ ـ أيْدِيهْ في الحيَالْ ، وارْجلِهْ في الجبَالْ

المثل من الكنايات اللطيفة ، ويقال للشخص الذي يدأبُ كثيراً في حياته دون أن يقنع بما يحصل عليه . وفي معناه قولهم : « أرْجلِهْ فِي الجِبَالْ وايدِيهْ في الحِيَالْ » وقد سبق[1] .

٧٩٥ ـ أيْشْ أَلَّفَ الرُّبَاحْ بِمَا كَلَ التُّفَاحْ ؟

أيش : أي شيء ، وألَّفَ ، من أَلِفَ الشيء ، إذا اعتاده ، ومآكل : مَأْكَلْ وأكْل . والمعنى : أي شيء جعل الرباح (القرود) تعتاد أكل التفاح . يضرب تهكماً بمن يعيب شيئاً غير مألوف لديه ، لأنه أعلى من مستواه .

وفي معناه قولهم : « ما أَلَّف الرُّبَاح بِمَأكَلَ التُّفَاحْ » . و « مَا وَلَّفَ الرُّبَاحْ بِمَأكَلَ التُّفَاحْ » وسيأتيان .

٧٩٦ ـ أيْشْ دَخَّلَكْ خُزْقَ الْحَنَشْ ؟ قال : حَبِيْبِي فِيه

الخُزْق : الجُحْر . أي إنني غامرت بنفسي ، واقتحمت مواقع الخطر

---

(١) انظر المثل رقم ٤٤٤ .

والمهالك من أجل وصولي إلى حبيبي . يضرب في احتمال المشقات والاستهانة بالتعرض للمخاطر في سبيل الوصول إلى الصديق الحميم .

ومثله قولهم : « ما دَخَّلَكْ خُزْقَ الحَنَشْ ؟ قال : حَبِيْبِي فيه » و « ما دَخَّلَكْ على اعْدَاكْ ؟ قال : حَبِيْبْ قَلْبِي بَيْنَهم » وسيأتيان .

٧٩٧ ـ أَيْشْ دَخَّلَكْ يَا مِنْقَار ؟ قال : دِي وَرَاي

من أمثال بني سيف . والمنقار : حديدة مدبَّبَة ، يثقب بها الجدار وغيره ، ودي : اسم موصول بمعنى الذي ، ووراي : ورائي . والمعنى أن المنقار لا ذنب له فيما يفعل بالجدار أو غيره ، لأنه مدفوع بقوة خارجية أخرى . يضرب لمن لا إرادة له فيما يأتيه من أخطاء . وفي معناه من الفصيح « مُكرَهٌ أخوك لا بَطَل »[1] وفي معناه قولهم : « ما دَخَلْ بَكْ يَا وَتِدْ ؟ قال : مِمَّا قفايا » و « ما دَخْلَك يا مَبْلِق ؟ قال : الحَوْم اللِّي بَعْدي » وسيأتيان .

٧٩٨ ـ أَيْشْ دِوَا البَشَمْ ؟ قال : ارْزِمْ ارْزِمْ .

ويروى : إرْدِفْ ارْدِفْ . البَشَمْ : التُخْمة ، وارْزِم : فعل أمر من الرَّزْم ، وهو الضَّغْط على الشيء . والمراد به هنا مضاعفة الأكل . والمثل يشير إلى علاج مُجَرَّب ، وهو أن كثرة الأكل قد تُزِيل التُّخمة . وهو يلتقي في المعنى مع قولهم : « ما جاوز حَدَّه جَانَسَ ضِدَّه » وسيأتي .

وفي المعنى قول المتنبي :

إذا استَشْفَيْتُ مِن دَاءٍ بدَاءٍ فأَقْتَلُ مَا أَعَلَّك ما شَفَاكا

(١) العسكري ٢ : ٢٤٢ ، وابن عبد ربّه ٣ : ١٤ .

٧٩٩ ـ أَيْشْ مَعَ العَنَاضِيلْ ، لا عِرِسْ ولا عِيدْ

من أمثال ذَمار ويَريم . والعناضيل : جمع عِنْضِيل ، وهو ذو الأصل الوضيع . والمعنى : أي شيء جعل العناضيل يمرحون، ويطربون، مع أنه لا يوجد لديهم عرس ، ولا هو موسم عيد .

٨٠٠ ـ أَيْشُوهْ مِنَ الدِّيْكْ ؟

أيشوه : أي شيء هو ؟ . ويروى في أصل المثل أن رجلاً أصابه العمى وهو صغير ، فلم يذكر شيئاً رآه قبل أن يصاب بالعمى إلاّ الدِّيك ، فكان يسأل كل مَن يصف له شيئاً عن هيئة الموصوف وشكله ، وما إذا كان قريباً من شكل الديك ؟ . وفي معنى المثل قولهم : « حَادَ الدِّيكْ وعِمِى » وسيأتي .

٨٠١ ـ أين أَنْتْ بالصِرَابْ ، وهُو مَنْبَعَ الجِلاَبْ

من أمثال منطقة « إبّ » . والصراب : الحصاد ، والجلاب : من جلب ، إذا أحضر ، والمراد به هنا توافر الخيرات . والمعنى : أين كنت وقت الحصاد ؟ حيث الخيرات متوفرة ؟ . يضرب لمن يطلب الشيء بعد فوات أوان طلبه . ومثله من الفصيح « الصَّيفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَن »[1] .

٨٠٢ ـ أَيْنَ أنْتْ يَا نَوْم عَيْنِي وايْنَنَا ؟

أيننا : أين أنا ، ونوم عيني : يُكْنى به عن الحبيب . يضرب لمن يشتدُّ اهتمامه بشخص لا يقدر له هذا الاهتمام ، ولا يبادله نفس الشعور .

٨٠٣ ـ أيْنَ أنْتْ يَوْمَ الهِفَّاعْ والرِّفَاعْ ؟

ويروى للمثل تتمة وهي « بين الكواكب والأعْراس » والمثل من منطقة

(١) الميداني ٢ : ٦٨ ، والثعالبي في التمثيل ٢٧٩ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٥٧٥ .

« إبّ » . والهفّاع : تساقط الزَّرع على الأرض بفعل الرياح ، والرفاع : رفعه وإعادته إلى وضعه السابق . يضرب لمن يتخلى عنك وقت حاجتك إليه ، ويأتيك متعرضاً لخيرك حينما تكون مستغنياً عنه .

٨٠٤ ـ أَيْنَ أَهْلِي اليَوْمْ مِنّي وايْنَنا مِنْهُم ؟

يضرب لمن يشتد به الشوق إلى أهله وليس في مقدوره لقاؤهم .

٨٠٥ ـ ايْنْ بَيْتَها عَلَيْها لَعْنَةَ اللهّ ؟!

من أمثال القبائل ويروى في أصل المثل أن أحد خطباء الجمعة أشار في خطبته إلى انتشار الفساد والفسوق ، وعرّض بامرأة في المدينة كانت تحترف البغاء ، وطالب المسلمين بحاربة هذا الفساد ، فقام أحد المصلين ، وسأل الخطيب : « أين بيتها عليها لعنة الله » فظاهر السؤال رغبة السائل في معرفة البيت الذي تسكنه تلك المرأة ليذهب إليه فيؤدي الواجب الذي يفرضه عليه الدين ، ولكن الرجل ربما كان يخفي وراء هذا السؤال غرضاً آخر خبيثاً . والمثل يضرب لمن يتظاهر بالغَيْرة على حرمات الدين ليحصل من وراء ذلك على غرضه وهدفه .

٨٠٦ ـ أَيْنَ بِيركُمْ يا أَهْلْ حَلَقَانْ ؟

من أمثال الحُجَرية . وحلقان : قرية في ناحية قَدَس . وأصل المثل أن فتاة من قرية حَلَقان زُفّت إلى رجل في قرية مجاورة لقريتها ، وبعد فترة قصيرة من الزواج ذهبت إلى بئر حلقان لتمتاح منها الماء ، كعادة نساء الأرياف ، فوجدت في الطريق نسوة من قريتها فسألتهم متجاهلة « أين بِيْرَكُم يا أهل حلقان » يضرب لمن يتنكر لإخوانه وأصدقائه بعد أن يتحسن حاله .

٨٠٧ ـ أَيْنَ الثَّرَى وأَيْنَ الثُّرَيَّا ؟

ويزيد بعضهم على المثل : « واين مَعَاوِيةٌ مِن عَلِي » وهو من أمثال الخاصة يضرب في الفرق الشاسع بين شيء وشيء . أو بين شخص وآخر .

٨٠٨ ـ أين جُو أهلَ الطَّمَعْ ؟ قالوا : حاضِرِين

جو : جاءوا ، ومعنى الكلمة هنا : أين هم ؟ . يضرب لمن يَمَدُّ يَده لكل شيء يُعرض عليه ، سواء أكان محتاجاً له أم غير محتاج ، كما يضرب لسرعة استجابة الناس وتهافتهم على ما فيه فائدة لهم .

٨٠٩ ـ أين الخَيْرْ مِنْ وَجْهِهْ ؟

يضرب لمن لا يُرجى منه فعل الخير .
ومثله قول الشاعر :

إذا كان الغُرابُ دليلَ قومٍ ... فأين الخيرُ من وَجْهِ الغُرَابِ

٨١٠ ـ أَيْنَ السَّمَا مِنَ الْقَاعْ ؟

يضرب لبعد الشُقَّة بين شخصين أو شيئين مختلفين .

٨١١ ـ أين السَّمَا مِنْ يَدَ المُتَنَاوِل

المثل يقوله الفقير العاجز عن الحصول على ما يريده . وقد ضمن المثل القاضي عبد الرحمن الآنسي في قوله من الشعر الحُمَيْني (الملحون) :

دُرْتَ لِه بينَ الأشجار طَمَعْ فيما افْتَرقْ ... مِنّي ، أو عاد هو يجْتَمِعْ لي
ونّ أين السما العَالِيَه ذات الشَّفَقْ ... من يد المُنْتَوِل بالمُعَلِّي[1]

(١) ديوانه ٦٧ .

وقد أورد نشوان الحميري المثل بلفظ « أين الثُّريَا من يد المُتَناوِل » .

واستشهد عليه ببيت نسبه لأسعد تبع وهو :

فهيهات قومي أمَّ عمرٍو من الخَنَا مكانَ الثُّرَيَّا من يَدِ المتَناوِل[1]

٨١٢ ـ أيْنَما حَبِلَتْ تَلِدْ

معناه أنه ينبغي للمرأة أن تضع حملها في بيت زوجها ، حتى يتحمل هو وحده تكاليف وضعها ، باعتباره السبب في هذا الحمل . يضرب في وجوب تحمل المرء عواقب ما عمله .

وفي معنى المثل قولهم : « حَيْثُما حِبِلَتْ تَلِدْ » و « من أحْبَلْ سَعيدَهْ وَلَّدَهَا » وسيأتيان .

٨١٣ ـ أينما حَلَّتَ السَّبْعُ حَلَّيْتْ

مثل زراعي : والسَّبع يطلق في اصطلاح المزارعين على شهر آذار ، وذلك لأن القمر يحل في منزلة الثُّرَيَّا ليلة اليوم السابع من الشهر القمري ، ويُكنى به عن نزول الأمطار ، فقد يحدث أن تنزل الأمطار على مناطق دون مناطق ، فيهاجر الناس بمواشيهم إلى المناطق المطيرة ، حيث يرعونها هنالك ، ويظلون مقيمين بها حتى تنزل على مناطقهم فيعودون إليها .

والمعنى أنني سوف أحل وأعيش في المكان الذي تهطل فيه الأمطار أينما كان .

٨١٤ ـ أيْنَما حَلَّتَ الغِيدْ حَلَّيْتْ

الغيد : جمع غيداء ، وهي المرأة الحسناء . والمثل يقال على لسان من

(١) مختصر شمس العلوم ١٠٧ .

يعشق الجمال ، ويتلذذ برؤيته . وهو من قصيدة يقال : إنها للشاعر الشرفي ، وهي من الشعر الحميني (الملحون) وأولها :

لیتَ بِیْضَ الأماني تساعد بالمُنَى   واللّيالي تساعِدْ بما اشْتَيْتْ
كُنْتْ شَافْعَلْ قِرَايَهْ ، وللغانِي غُنَاه   وايْنَ ما حَلِتَ الغيدْ حَلَّيْتْ

٨١٥ ـ أينما غَدَّرَتْ بَاتَتْ

غدرت : من الغَدرِ أو الغَدْرَاء ، وهو الظلام . أي حيثما أدركك اللَّيْل فنَم . يضرب في الأخذ بأيسر الأمور .

٨١٦ ـ أينما وقع نفعْ

معناه أن المطر أينما أصاب أفاد . ويضرب في عمل الخير ، يفيد في جميع الحالات .

حرف الباء

٨١٧ ـ بايِتْرَبَّعْ رِجعَ في تِرِبَّاحْ

من أمثال حضرموت . وبا : في حضرموت للاستقبال كالسين تدخل على الأفعال كما تدخل على أسماء العائلات مثل باعلـوي ، باسَلامـة ، بامَطْـرَف ، باحَميش وغيره . وتربع : جلس القُرفصاء وترباح : جِلسة الربح (القِرد) .

يضرب لمن يعمل شيئاً فيتحقق له عكس ذلك .

٨١٨ ـ بايُشُمَّها عَوَرْ عَيْنَها

من أمثـال حضرمـوت . يُشُمهـا : يُقَبلهـا ، أراد أن يقبـل حبيبتـه فأعـور عينها ، .

٨١٩ ـ بانْشُوف آل عبَّاد على الصِّراط

من أمثال حضرموت . وآل عباد : قبيلة تَدَّعي المنعة والقوة ، يقـال لمـن يدعي شيئاً من غير برهان .

٨٢٠ ـ بَابِ آمَواكيَه يبيتْ بِلاَ وِصَّاد

من أمثال تهامة . و « أم » في « امواكبـه » أداة التعـريف ، ويراد بالكلمـة الشركاء في مسكن واحد والوصَّاد : إغلاق الباب .

أي إن البَيت المشترك بين عائلتين فأكثر يظل بابه مفتوحاً لا يُغلق في الليل لاحتمال وجود بعض سكانه خارج البيت .

يضرب في الشيء الذي لا يملك أحد حق التصرف فيه وحده .

٨٢١ ـ بَابْ بَيْتَكْ يِحكُمَكْ

يِحكُمَك : يحول بينك وبين المتاعب . ويضرب في أن اعتزال الناس مغنم وسلامة .

٨٢٢ ـ بَابَ التَّوْبَهْ مَفْتُوحْ

يقال لمن أفرط في فعل المعاصي تذكيراً له بأن اللّٰه يقبل التوبة عن عباده ، ويعفو عن السيئات . وفي معنى المثل قولهم : « بَابْ مَا عَلَيْهْ بَوَّابْ » وسيأتي .

٨٢٣ ـ بَابَ الزَّايِدْ مَفْتُوحْ

من أمثال التجار . والزايد : الزيادة . أي إن التاجر عادة يؤثر من يدفع له ثمناً أعلى في سلعته .

٨٢٤ ـ البَابْ لاَلْبَابْ ، والشُبَّاكْ لاَ لْحَوِيَّهْ

من أمثال صنعاء . ولا : إلى ، والحَوِيَّة : الحَوْش . أي إن الباب مقابل الباب ، والشُبَّاك يشرف على الحوش . والمراد أنه لا توجد بيننا كلفة تحول دون اجتماعنا لقرب منزل كل منّا من الآخر .

٨٢٥ ـ بَابْ مَا عَلَيْه بَوَّابْ

أي إن باب اللّٰه مفتوح لكل من أراد أن يدخله ، ليس عليه حارس ولا حاجب .

وفي معنى المثل قولهم : « بَابَ التَّوْبَهْ مَفْتُوحْ » وقد مرَّ .

٨٢٦ ـ الْبَاب المُغْلَقْ يردَّ الشَّيْطَانْ الْمُطْلَقْ

المْطلق : الطليق من القيد والأسر . أي إن الأبواب المغلقة تَصُدُّ شياطين الإِنس وأشرارهم عن دخول المنازل . ويقال للحث على إغلاق الأبواب ، إتقاءً لشرِّ الناس .

٨٢٧ ـ بَابَ النَّجَارْ مكَسُورْ

يضرب في عدم اهتمام صاحب المهنة أو العمل بشؤونه الخاصة التي تتصل بعمله ومهنته .

٨٢٨ ـ بَابْ يِجِيكْ مِنّه رِيْحْ سِدّهْ واسْتَرِيْح

يضرب في اتقاء الشر باتقاء أسبابه .

٨٢٩ ـ البَادِعْ أَظْلَم ، والمُجَوِّبْ أَكْرَمْ

البادع : البادىء ، والمجوب هنا : الذي يرد على الإهانة التي تقع عليه . ويضرب في أن الملامة إنما تكون على البادىء بالإِساءة . ومعنى المثل قديم ، فمن الفصيح قولهم : « هذه بتلك والبادىء أَظْلُم »[1] .

٨٣٠ ـ البَادِي أكْرَمْ ، والمِجَوِّبْ أَعْظَمْ

هو في معنى ما تقدم قبله .

---

(١) جمهرة الأمثال ١ : ٢٣٠ ، العقد الفريد ٣ : ٧٤ ، والمستطرف ١ : ٢٩ .

٨٣١ ـ بَارِدَ اللَّيْلْ مَا يِدْفَا النُّهَارْ

معناه أن البائس الذي لا يجد ما يقيه البرد ليلاً لا يجد أيضاً في النهار ما يملأ بطنه من الطعام ، فهو باردٌ في الليل بسبب العُرْي ، وبارد في النهار بسبب الجوع .

٨٣٢ ـ بَارِدَ الْمَا سَمِيْنِهْ

السَّمين في الأصل : كثير الدَّسَم ، والمراد به هنا الماء العَذْب . والمعنى أن أعذب الماء وألذّه ما كان بارداً . والمثل يقال للترغيب في الاستزادة من شرب الماء البارد ، ولو لم تكن للانسان به حاجة .

وفي معنى المثل قولهم : « اشْرَبْ مِنَ الْمَا ، ولو ما تِحِنَّهْ »[1] .

٨٣٣ ـ بَارَكَ اللهّ بِمَعْرِفَةْ سَاعَهْ

المراد بالمعرفة هنا التعارف بين شخصين . والمعنى أن التعارف الذي يتم بين شخصين في وقت قصير قد يكون سبباً في صداقة متينة مثمرة .

٨٣٤ ـ بَارَكَ اللهّ في الرِّجَالْ المِزْعِلَهْ ، والنِّسَاء المِحْلِسَهْ

المِزْعِل : كثير الشَّعَر ، وسُمّي صوف الماعز بالزَّعْل ، والمِحْلِسَه : المرأة التي لا شعر على جسمها . ويقال في استحسان كثرة الشعر في جسم الرجل ، وقبحه في المرأة .

٨٣٥ـ بَارَكَ اللهّ فِيمَا اجْتَمَعَتْ عَلَيه الأيْدِي

معناه أن الطعام القليل يكفي الكثير من الناس إذا اجتمعوا على مائدة

---

(١) انظر المثل رقم ٥٠٣ .

واحدة ، ولا يكفيهم إذا تفرقوا على موائد كثيرة . ويقال في الحث على جمع الشمل وعدم التفرق .

٨٣٦ـ بَارَكَ اللهّ فِيمَا مَالَتْ مِنّهْ الْعَيْنْ

مالت : انصرفت . والمعنى : قد يكون الخير في الشيء الذي لا يهتم به ، ولا تقبل النفس عليه .

٨٣٧ ـ بَارَكَ اللهّ لِلْمَغْلُوبْ

من أمثال التجار. والمثل يقال للتاجر حثاً له على التسامح في بيعه وشرائه حتى يبارك الله في تجارته .

٨٣٨ ـ البَارِي أسْمَحَ الْغُرَمَا

الباري : البارىء ، وهي صفة من صفات الله عز وجلّ ، والغُرَما : جمع غريم ، وهو الخصم . يضرب في الحث على التسامح .

٨٣٩ ـ البَازِيَهْ غَيْرَ الأُمْ كَذَّابَهْ

البازيه : المُرَبيَة والحَاضِنَة . يضرب في أن حُنُوَّ الأُم على طفلها لا يبلغ إليه حُنو الآخرين .

وفي معنى المثل قولهن : « المِتْفَدِيَهْ غَيْرَ الأم كَذَّابَهْ » وسيأتي .

٨٤٠ ـ بَاعَ البَايِعْ واسْتَوفَى الثَّمَنْ

يضرب في عدم جدوى بحث الأمور التي قد فُرِغ منها ، كما يقوله من وقع في محنةٍ نتيجة اجتهاد خاطيء ، لا أمل له في الخلاص منها .

٨٤١ ـ البَاغِي مَخْذُولٌ

المعنى واضح . ومثله قول الشاعر عبد الرحمن الآنسي من الشعر الحُمَيْني (الملحون) :

وكُلّ مَبْغِي عَلَيه مَنْصُورْ بِـذَا نَطَـقْ مُحْـكَمَ القُـرآن[1]

٨٤٢ ـ بَاقِي ثَلاثَهْ والحِصَانْ

يضرب لمن يعيش في الأوهام والخيالات . وأصل المثل أن شخصاً وجد نعل حصان فطار به فرحاً ، وأطلق المثل . أي إنه لم يبق للحصول على الحصان غير ثلاث نعال والحصان نفسه .

ومثله في المعنى قولهم : « اسْتَقَامَتْ الْمَخْيَلَهْ بَاقِي ثَلاثَهْ والحِصَانْ » وقد تقدم[2] .

٨٤٣ ـ بَاقِي جِيْدْ خَيْرْ مِنْ جَدِيْدْ

الجيد : الجَيِّدِ من الأشياء . ويضرب في الشخص المُسِنّ القوي ، وتفضيله على الأحداث لخبرته وكثرة تجاربه ، ولصلابة جسمه ، وقوة احتماله . كما يضرب في الشيء القديم النافع ، وتفضيله على الحديث أياً كان نوعه .

٨٤٤ ـ بَاقِي جِيْدْ ، ولامِيَهْ جَدِيْدْ

هو في معنى المثل الذي قبله .

٨٤٥ ـ بَاقِي زَبِيْبَ الغُطَا

هو في معنى المثل « آخر زَبِيْبَ الغْطا » وقد سبق[3] .

---

(١) ديوانه ٢٢٠ . (٢) انظر المثل رقم ٤٧١ . (٣) انظر المثل رقم ١١ .

٨٤٦ ـ بَاقي شُطْفْ ، ولا سَبْعْ شِمَيْلْ

الشُّطْف : غطاء للنوم يُتخذُ من جلود الضأن ، والشِّمَيْل : الشِّمال ، جمع شَمْلَة ، وهي دثار من الصُّوف . والمعنى أن الشطف البالي أنفع من سبع شمال جُدُد ، وأطول عمرا .

٨٤٧ ـ بالمِثَالْ يِتَضِحَ الْمَقَالْ

المعنى أن الأمثلة ، إذا استُشْهد بها ، فإنها تزيد الفكرة وضوحاً ، والمعنى استبانة .

٨٤٨ ـ ببُيُسَتَكْ واركَبَ القَاضِي

من الكنايات. البَيْسَة : عملة نُحَاسِيَّة عثمانية كانت متداولة في اليمن إلى عهد قريب ، وكانت أصغر وحدة نقدية عندهم ، فقد كانت اربع بِيَس تساوي زَلَطَةْ واحدة ، وكان يقال لها « قِرْش بِيَسْ » . والمعنى أن الرشوة تفسد الذمم ، حتى ذمم بعض قضاة الشرع الذين يفترض فيهم النزاهة والعفة العدل .

يضرب في المرتشي يَذِلُّ ويخضع للراشي .

وفي المعنى قول الشاعر :

ما أرْسَلَ الانسانُ في حاجةٍ　　　أمضى ولا أنجحَ من دِرْهَمِ

٨٤٩ ـ بِتْحكّهْ يَدِهْ

يضرب عادة لمن تعاوده نزعةُ الشرّ ، وتدفعه لارتكاب السَّرِقَةَ بعد أن أقلع عنها .

٨٥٠ - بِتِدْخُلْ لَهَ الْيَدْ

يقال للانتهازي الذي يتساهل معه الشخص في شيء فيطمع في الكثير مما لا حقّ له فيه ، وتمتد يده اليه .

٨٥١ - بِتِرْتِعِدْ فَرَايِصِهْ

فرايصه : فرائصه ، والفرائص : لحمة بين الثّدي ومرجع الكتف ، وهما فريصتان ، إذا فزع الرجل أو المرأة أرعدتا منه ، يضرب في الجبان الرعديْد . ومن الفصيح « جاء تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ »[1] .

٨٥٢ - بِتْقَرِّبَ الْبَحْرْ بِشَقْفَهْ

الشقفه : الشطيرة من القَعْب ، وقد مرّت . يضرب في المُغرق في التفاؤل الذي يهون الصعاب ويقرب المستحيل .

وفي معناه قولهم : « بِيْقَرِّب الْبَحْرْ بِشَقْفَهْ » وسيأتي .

٨٥٣ - بِتْقُولْ لِلْقَمَرْ غيبِي، وانَا مكَانِشْ

من أمثال النساء . يضرب مبالغة في وصف المرأة بالجمال ، وأنه يمكن الاستغناء بسنا جمالها عن نور القمر .

٨٥٤ - بِتْلَهْ عَلَى ثَوْ زاحف أَخْيَرَ لِي مِنْ تِجَارَهْ

من أمثال زرّاع نواحي ذمار . والبتله : حرث الأرض ، والزاحف : العاجز . أي إن الاشتغال بالزراعة ولو بأضعف الرسائل أربح وأنفع من الإشتغال بالتجارة لخلوها من شائبة الحرام .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٧٧ .

٨٥٥ ـ بِجِنْحُ الرِّجَالْ ، ولا بِجِنْحَ الحِجَارْ

من أمثال نساء ذمار . والمعنى أن الحياة في كنف الزوج خير من البقاء وراء الجدار من غير زوج . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « زَوْجْ مِنْ عُودْ ولا القُعُودْ » .

٨٥٦ ـ الْبَحْرْ لِمَنْ ضَاقْ حَالِهْ

المثل يقوله الرجل عندما تَضيق به أسباب الحياة في بلدة ، وتُغلق أمامه أبوابُ المَعيشة ، فلا يجد سوى ركوب البحر طريقاً ، فقد كان هو المُتَنفس الوحيد لعشرات الآلاف من اليمانين الذين تركوا بلادَهم ، وذهبوا إلى مختلف بقاع العالم ، طلباً للرزق بعد أن ضاقت بهم سبل الحياة في وطنهم الغني بالخيرات . وفي معنى المثل قولهم : « مَنْ ضَاقْ حَالِهْ يِوَجَّهْ لَهُ عَدَنْ » وسيأتي .

٨٥٧ ـ بَحْرْ مَالِهْ طَرَفْ

يضرب مبالغة في الأشياء التي لا تعرف لها نهاية ، ولا يدرك لها حدود . والمثل وارد في قول أحد الشعراء من الشعر الحُميني (الملحون):

خُضْتْ فِي بَحْرْ مَالِه طَرَفْ يَاهْلَ الغَرَامْ   أَصْبَحَتْ مُهْجَتِي فِي عَمِيقِهْ

٨٥٨ ـ الْبَحْر ما يِبَالِي بالزِيَادَة

يضرب في حب المرء للمال ، وعدم القناعة منه مهما كثر ، كما يضرب للعظيم لا يضيق بما يتحمله من الأعباء الجسيمة .

٨٥٩ ـ بَخْتَ الشَّاقِي فِي الشَّقَا

البخت : النصيب والحظ ، والشاقي : العامل ، والشقا : العمل .

والمعنى أن نصيب الأجير في الحياة هو الشقاء والتعب .

٨٦٠ ـ بَخْتَ الشَرَايفْ أعْمَى ، إنْ دَجَّجَتْ جِتْ حِدَا ، و إنْ صَبَّنَتْ جِتْ هِجَا ، و إنْ رمَّلَتْ مَا حَدّجَا

الشرايف : جمع شريفة ، وتطلق في اليمن على النساء العلويات . ودجَّجَت : ربَّت لها دَجَاجا ، رالحِدَا : الحِدَأة ، والهِجَا : جمع هَجْوَة ، وهي السحاب ، ورمَّلَت : فقدت زوجها . والمعنى أن الشرايف حظهن سيء ، فإن اشتغلن بتربية الدَّجاج جاءت الحَدَأة فاختطفت منها فراخها ، وإن غسَلْن الثياب حَجَبت السحبُ عنها أشعة الشمس فلا تجف ، وإن مات أزواجهن فلا يستخلفهن أحد . يضرب في معاندة الأقدار لصنفٍ من الناس. ومثله في المعنى قول أبي الطيب المتنبي .

أفاضلُ الناسِ أغـراضٌ لذا الزمنِ   يخلو من الهَمِّ أخلاهُمْ من الفِطَنِ[1]

٨٦١ ـ بَخْتَ الْعُوْرْ فِي الدُّوْرْ ، والمِلاَحْ في الضيَاحْ

٨٦٢ ـ بَخْتَ المِلاَحْ في الضيَاحْ ، والعُوْرْ ، في الزَاوِيَهْ

المِلاَح : جمع مليحة وهي الحسنا ، والضيَاح : جمع ضاحة ، وهي عارضة الجبل . والمعنى أن النساء الجميلات الحسناوات يكون حظهن العمل في الجبال الشاهقة ، بينما النساء القبيحات ينعمن بالراحة والرفاهية داخل المنازل . وهو قريب من معنى المثل السابق .

٨٦٣ ـ بَخِرّ لَكْ بِلُبَّانْ يِبَانْ لَكْ ما يِبَانْ

بَخِّر : من البخور ، ويبان : يظهر . واللُّبان : العِلْك. أي بخر باللُّبان

(١) ديوانه بشرح العكبري ٤/ ٢٠٩ .

لينكشف لك من أسرار المستقبل ما تريد معرفته . وهذا المثل يقال على لسان العرّافين والمنجمين .

٨٦٤ ـ بَخيرٌ لَكْ في فَيْشْ

الفَيْش : الفضاء الواسع . يضرب في المجهود الذي لا يُثْمر . وفي معنى المثل قولهم : « بُخُورْ في فَيْشْ » وسيأتي .

٨٦٥ ـ الْبُخْلْ مَنَّاعْ مِنَ الظفَرْ

من أمثال صِرواح . أي إن البخل يمنع صاحبه من النجاح وكسب الثناء . والوصول إلى المجد ، لأن حرصه على ماله يفوت عليه فرصاً ثمينة .

٨٦٦ ـ الْبُخْلْ مُوصِي بالهَلاَكْ

موصي : مؤدي . معناه واضح . وفي معناه قول الشاعر :

أَصْغِ إلى قَوْلِي ، فلي بَسْطَةٌ ... في القَولِ يستعلي بها القَائِلُ
إنَّ الفَتَى أَدْوَاؤُهُ جَمَّةٌ ... والشُّحُ منها داؤُه القَاتِلُ[1]

٨٦٧ ـ بُخْلْ يِنَجِّس الأَحْذِي

الأَحذي : الأحذية . أي لو كان البخل أرضاً ، ووطئته النعال لحملت منه النجاسة . يضرب مبالغة في ذم البخل . ومثله في المعنى قول الشاعر :

قَومٌ إذا استنبح الأضيافَ كَلْبُهُمُ ... قالوا لأُمِهم بُولي على النَّارِ
فضيَّقَتْ فَرْجَها بُخْلاً ببَوْلَتِها ... فلا تَبولُ لَهُم إلاّ بِمِقْدَارَ[2]

---

(١) ابن شمس الخلافة ٩٨ .

(٢) الراغب ١ : ٣٤٢ .

٨٦٨ ـ بُخُوتْ وأَرْزَاقْ مَا هُو بِحسْنَ السَّاقْ

من أمثال حضرموت . والمعنى أن الحظ هو العمدة والأساس في الحصول على الزوج أو الرزق ، وليس السعي وحده .

٨٦٩ ـ بُخُورْ في فَيْشْ

يقال في الأعمال التي لا تعود على صاحبها إلاّ بالتَعَب والإجهاد والخُسْرَان . وقد سبق شرح المثل قريباً في قولهم : « بَخِّرْ لَكْ في فَيْشْ » .

٨٧٠ ـ الْبَخِيْلْ عَدُوّ اللهّ وَعُدوّ نَفْسِهْ

معناه واضح .

٨٧١ ـ البَخِيْلْ يأْكُلْ مَالِهْ العَدُوّ

أي إن البخيل ، يحرم نفسه وأهله من التمتع بما جمع من مال ، فإذا مات انتقل مالُه إلى غيره ، حتى إلى من كان يعتبره عدواً له .

وفي معناه من الفصيح « تَقْتِيرُ المَرءِ على نَفْسِهِ توفيرٌ مِنه على غَيْرِهِ »[١] وفي معنى المثل قول الأضبط ابن قُرَيْع السَّعْدي :

قد يَجْمَعُ المَالَ غيرُ آكلِهِ ... ويَأْكلُ المَالَ غَيْرُ من جَمَعَهْ[٢]

٨٧٢ ـ بَدّ الضَّيْفْ قَبْل مَا يُبَدِّيْكْ

بَد : من البِدَا وهو ما يبدأ به المرء . ولعلّ المراد من المثل أن على

(١) ابن عبد ربه ٣ : ٤٦ .

(٢) ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١ : ٣٨٣ ، والنويري ٣ : ٦٩ .

المضيف أن يكون سبَّاقاً إلى تحية الضيف وإكرامه .

٨٧٣ ـ بَدَا الْبَدِيْعْ

بدا : ظهر . والبديع : يُكْنَى به عمّا يصدر عن المرء من فُحْش في القول ، وإسفاف في الكلام ، وهو عكس ما يتبادر إلى الذهن من معناه اللُّغوي .

ويضرب لمن يخاصم فيصدر منه كلام بذيء .

٨٧٤ ـ بِدَا طَايِعْ وَالِدَيْهْ

البِدَا : ثمن أول ما يبيعه التاجر في الصباح . والمثل يقال للتاجر حثاً له على التساهل في الثمن مع أول مشترٍ يقدم عليه .

٨٧٥ ـ البِدَا مَا حَدّ يِردّهْ

المثل قريب في المعنى مِمَّا قَبْلَهُ

٨٧٦ ـ بِدَا مِنْ يَهُودِي ولا سَفَرْ إلَى عَدَنْ

من أمثال التُّجَار . يضرب في الرضا بالرِبح القليل ، وتفضيله على تكبد مشقة السفر وراء الربح الكثير .

٨٧٧ ـ بَدَّاعْ ولاَ تَبَّاعْ

من أمثال المَشْرق (بَرَط) . والبَدَّاع : المُبْتكر للشيء ، والتباع : المقلد لغيره . والمعنى أن المبتكر خير من المقلد لغيره .

٨٧٨ ـ البِدْعُ أُنْثَى ، والجَوَابُ ذَكَرْ

يضرب في الاساءةُ يُردّ عَلَيْها بأشد منها .

ومعنى المثل قديم ، فقد أورده الميداني على هذه الصورة « الكلامُ ذَكَرٌ ، والجواب أُنثى ، ولا بُدَّ من النِتَاجْ عِندَ الإزْدِوَاجْ »[1] وفي معنى المثل قولهم : « السُؤَالْ أُنْثَى ، والجَوابْ ذَكرْ » وسيأتي .

٨٧٩ ـ البِدْعْ يورِّيك الْجَوَابْ

يوريك : يُريك . والمعنى أن الجواب يُحدِّدُه ما يَسبقُه من كلام . وقد سبق في معنى المثل قولهم : « البَادِئْ أَظْلَمْ ، والمجَوِّبْ أَكْرَمْ »[2] و « الجَوَابْ عَلَى قَدر السُؤال » و « ما حَدّ يِخَلِّي البِدْعْ إلاّ مِنَ الْجَوَابْ » و « ما وَقَعْ أَكْبَرْ مِنَ ابُوه إلاّ الجَوَابْ » وستأتي .

٨٨٠ ـ بَدِّلْ بِحَرِيْوَتِهْ عُظْمي

الحَرِيوَهْ : العَرُوس ، والعُظْمى : العَظْم ، وهو كناية عن المرأة العجوز . يضرب لمن يستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير .

٨٨١ ـ بَدِّلْ بِحِمَارِهْ فَرَسْ

يضرب لمن يستبدل الأفضل بما هو أدنى منه ، وهو عكس ما قبله .

٨٨٢ ـ بَدِّلْ بِزَبيبِهْ جَرَادْ

هو في معنى المثل الأسبق .

---

(١) الميداني ٢ : ١٦٢ .

(٢) انظر المثل رقم ٨٣٠ .

٨٨٣ ـ بَدَّلْ بِعيُونِهْ كِرْعَانْ

الكِرْعان : جمع كُراع ، وهو ما دون الرُكْبَة إلى الكَعْب . وهو في معنى ما سلف .

٨٨٤ ـ بَدَلَ الْحُمْحُمَهْ قُرْمُمَهْ

من أمثال النساء . والحُمْحُمَه : الغصن الْكَثّ من الرَيْحان (الحَبَق) ، والقُرْمُمَه : النَّفَفُ ، وهو ما تجمد من المُخاط في الأنف . ويقال للرجل عندما يستخلف زوجة ليست في مستوى سلفها حسنا وجَمالا . وفي معناه قولهم : « بَعْدَ الحَمَامي قُرْمَامي » وسيأتي .

٨٨٥ ـ بِدَّنَا صيتْ ما بِدَّنَا مكْسَبْ

من أمثال الجوف . وبدنا : نريد . يضرب لمن يؤثر الشهرة على المال . وفي معناه قولهم : « اتْمَعْقَلْ وادِّيَ الْبَقَرَهْ » وقد سبق[1] و « شَيخُونِي ، وشلُّوا البَقَرَهْ » و « عَشّني زَوْمْ وادْعِيْني يا نَقيبْ » وسيأتيان .

٨٨٦ ـ البرّ احْرِفِهْ في نَيْسَان ، وأمَّا الذُّرَهْ في كَوَانِيْنْ

من الأمثال الزراعية ، واخرفه : احرثه والمعنى احرث ارضك لزراعتها بُراً في نيسان ودرة في كانون الأول أو الآخر .

وسيأتي معنى المثل في قولهم : « شَعْبَ الذِرَة يا شُقْبَ في شِتَاها» .

٨٨٧ ـ برّ استَكَبْ مِنْ غِرَارَهْ

البر : الحنطة ، واستكب : انسكب وصُبَّ . والغرارة : الجوالق . يضرب

(١) انظر المثل رقم ٩٠ .

لمن يرزقه الله رزقاً وفيراً بغير تعب ولا مشقة .

٨٨٨ ـ بِرّ اطْعَمْ لَكْ

أصل المثل أن رَجُلاً ادعّى على آخر أن عنده خمسةَ أَقداح من الشّعير ، فأنكر المُدَّعى عَلَيه فطلب القاضي من المُدَّعي إثبات صحة دعواه ، فاستأجر شاهداً ، ولما مَثُل الشاهد أمام القاضي شهد بأن الذي على المدعى عليه خمسة أقداح بُرّ ، فصاح المُدَّعي مصححاً كلام الشاهد : إنه شعير لا بِرّ فأجاب الشاهد : « بِرّ أَطْعَمْ لَك » ليتخلص بذلك من شهادة الزور .

٨٨٩ ـ البِرْ برَّ الله،وادْفَا بِشَمْسَ اللهّ ، واخلِّي بَعيري لي

من أمثال البدو . يضرب لمن يتباهى بأنه لافضل لأحد من البشر عليه . وفي المعنى قولهم : « أُدْفَا بِبَيْتَ اللهّ واكُلْ حُبُوَبَاتي » وقد سبق[1] .

٨٩٠ ـ الْبرّبِرّ ، ولهْ في كُلّ دَيْمَهْ سَبَارْ

٨٩١ ـ البرّبِرّ ، ولِهْ في كُلّ دَيْمَهْ عِلاَجْ

٨٩٢ ـ البرّبِرّ ، ولِهْ في كُلّ دَيْمَهْ مِرَاسْ

الديمه : المطبخ ،السَّبَار والعِلاَج والمِرَاسْ بمعنى واحد ، وهو صناعة خبز البُرّ ، وإنما اختلفت الروايات باختلاف المناطق . والمعنى أن البُرَّهو البُرُّلا فرق بين أنواعه ، وإنما الفرق في طريقة إعداده وَخَبْزِه .

٨٩٣ ـ بِرّ حَضُورْ مَاكُولْ مَذْمُومْ

حضور : مخلاف مشهور . والمَعنى أن بُرَ حضور مذموم لرداءة نوعه ،

---

(١) انظر المثل رقم ١٧٩ .

ولكنه مع ذلك يُؤكل ، ولا يترك منه شيء . ويضرب للشيء يذم وهو مطلوب لا يستغنى عنه . وفي معناه من الفصيح « الشَّعيرُ يُؤكل ويُذَمُّ »[1] وسيأتي في معنى المثل قولهم : « خُبْزَ الشَّعِير مَأكُولْ مَذْمُومْ » و « مِثْلْ شِعِيرَ الْحَقْلْ مَأكُولْ مَذْمُومْ » .

٨٩٤ ـ الْبِرّْ عَنْطَطْ ، والحِمَارْ استَفَى

عَنْطَطَ الحِمَارْ : قمَص ، إذا نفر ، وضرب برجليه في الهواء ، واستفى : انكفأ ووقع على الأرض . والمثل يقال لمن يخطىء في التعبير عما في نفسه نتيجة تسرعه في الكلام . إذ الصيغة الصحيحة للمثل « البِرّ اسْتَفَا ، والحِمَار عَنْطَطْ » .

٨٩٥ ـ بَراءَةَ الذِمَّهْ وَاجِبَهْ

يُقال للمَدين حثاً له على قضاء ما عنده من حُقُوق لغيره .

٨٩٦ ـ بِرَاسْ مَالِهْ و يِتُوبْ

أصل المثل أن رجلاً سرق حماراً ، ثم عرضه للبيع في أحد الأسواق العامة بعيداً عن المكان الذي سرقه منه ، فقال له أحد الراغبين في شرا الحمار : دَعني أجربه ، فوافق ، فركبه وَوَلّى به هارباً إلى غير رجعة ، فعاد السارق إلى بلدته ، وسُئل عن مقدار الثمن الذي باع به الحمار ، فقال « بَراسْ مَالِهْ ويتُوبْ » ، أي بعته برأس ماله الذي حصلت به عليه ، وأتوب إلى الله من أن أعود إلى مثل هذا العمل .

٨٩٧ ـ البَرْدْ إذَا اشْطَفْ أَنْصَفْ ، و إذا انْصَفْ أَتْلَفْ

من أمثال المزارعين في نواحي إبّ . واشْطَفْ : لمَسَ ، وانصف : ذهب

(١) جمهرة الأمثال ٢/ ٤٢٥ ، مجمع الأمثال ١/ ٣٦٥ .

بنصف المحصول . والمعنى أن البرد إذا سقط على الثِّمَار ولمسها فإنه يذهب بنصف المحصول ، أما إذا قضى على النصف منها فإنه يتلفها .

٨٩٨ ـ البَرْدْ إذَا عَلَمْ قَسَمْ

هو في معنى قولهم : « إذا أعْلَم البَرْدْ قَسَمْ » وقد سبق[١] .

٨٩٩ ـ الْبَرْدْ إذَا ما نَطَحْ رَكَضْ

المعنى أن البرد إذا لم يشتدّ في أول الشتاء فإنه يشتد في نهايته .

٩٠٠ ـ الْبَرْدْ حَلَّ المَصَانِعْ ومَسْكِنِهْ بَيْتْ عِلْمَان

ويروى للمثل بَقِيَةٌ وهي « وعَمَتِهْ في حِلَمْلُمْ ، وخَالَتِهْ رَاس نَاعِطْ ، وله عَوَائد في الأشْمُورْ » .

المصانع : جبال مرتفعة مشهورة بالبرد ، وهي عُزلَة تابعة لقضاء (ثُلاَ) ، وبيت عِلْمَان : من قرى المصانع ، وحِلَمْلَم : قرية في ناحية الأشمور ، والأشمور : ناحية متصلة بجبال المصانع ، وناعط : حصن حميري مشهور في خارف من حاشد . والمراد أن هذه الأمكنة يشتد فيها البرد حتى يخيل للمرء أن البرد مقيم فيها بصفة مستمرة .

٩٠١ ـ بَرْدْ خَبَّهْ ، ولا قُمَّلْ خِدَارْ

خبَّه : وادٍ ضيق يمتد من وِعْلان إلى خِدار من ناحية (بلاد الروس) في الجنوب من صنعاء ، ويشتد فيه البرد شتاء إلى درجة التجمد ، والقُمَّل : البراغيث ، وخِدَار : قرية تقع أعلى الوادي نفسه ، كان ينزل بها المسافرون قبل انتشار السيارات .

---

(١) المثل رقم ٢٠٥ .

والمعنى أن المسافرين يفضلون برد خَبَّةْ على ما فيه من شدة وقسوة على المبيت في خدار لكثرة ما فيها من البراغيث .

ولأحد الشعراء في ذم البراغيث :

لَيلُ البَراغيثِ أعناني وأَنْصَبَني لابارك اللهُ في ليلِ البَراغيثِ
كأنهُنَّ ، وجِلْدِي إذا خَلَوْنَ بِه ، أيتامُ سوءٍ أغاروا في المواريثِ[1]

ودافع شاعر آخر عن البراغيث بقوله :

لا تَشْتُمِ البِرْغَوثَ إنَّ اسْمَهُ بِرٌّوغَوْثٌ لَكَ لو تَدرِي
فالبِرُّ إخراجُ دمٍ فاسدٍ والغوثُ إيقاظُك للفَجْرِ

وللبرهان البُوصَيْري :
فما كانَ أطولها ليلةً نرجو الإقالة من ربنا
فما ضَيَّفونا ، ولكنهُّم براغيثهم ضَيَّفوهُم بِنَا[2]

٩٠٢ ـ البَرْدْ عَدُوّ الدِّيْنْ

ذلك لأنه يحمل جهلة المسلمين على عدم إسباغ الوضوء ، كما يجعلهم يجمعون أكثر من صلاة بوضوءٍ واحد ، لشدة برودة الماء ، ويتكاسلون عن أداء صلاة الفجر في وقتها .

٩٠٣ ـ بَرْدَ العَوَاذْ حَلّ في الفُؤَادْ

العواذ : أواخر شهر شباط ، والفؤاد : القلب .

والمعنى أن برد أواخر شباط لشدته وقسوته يؤثر على الأجسام ، وكأنه ينفذ إلى صميم القلب .

---

(١) الراغب ٤ : ٦٨٧ .

(٢) الضوء اللامع ٧/ ١٣ .

٩٠٤ ـ البَرْدْ مِفتَاحَ العِلَلْ لِلسَّلِيم

وبعضهم يروي المثل بلفظ « البَرْدْ مِفْتَاح العِلَلْ للسَّقِيم » والمعنى أن البرد يؤثر في الأجسام فيجعلها هدفاً لأنواع كثيرة من الأمراض والعلل .

والمثل من قصيدة مشهورة لشاعر تهامي سافر إلى مدينة صنعاء في أيام الشتاء ، فقاسى من أذى البرد ما جعله يفضل تهامة على صنعاء ، وحماماتها المشهورة ، ومأكولاتها الطيبة ، قائلاً :

ما عَادْ شَا الحَمَّامْ وقَولَـهْ نَعِيمْ	الدُّخْنْ ، واسْكُنْ لي تَهَامَهْ
البَرْدْ مِفْتَاحَ العِلَلْ لِلسَّلِيم	وأرضَ الحَمَا فِيهَا السَّلامَهْ

أي لا أريد الحَمَّامْ ، ولا كلمة « نَعيماً » التي تقال عادة لمن يَسْتَحِم ، ولكني أفضل أن أسكن تهامة ، وآكل من دُخْنِها (نوع من الذرة) لأن البردَ يُسبب الأمراض للسليم ، بينما الحَمَا (الحر) فيه السلامة والعافية .

وفي معنى المثل قولهم : « الدُّخْنْ واسْكُنَ لي تَهَامَه » و « كُلّ عِلَّهْ ، وابُوهَا الْبَرْدْ » وسيأتيان .

٩٠٥ ـ بَرْدَ الوُقُوفْ حَلّ تِحْتَ السُّقُوفْ

المراد بالوقوف هنا الوقوف الأصغر ، وهو ما يعرف في علم الفلك بالإنقلاب الشتوي ، ويكون من التاسع عشر إلى الواحد والعشرين من شهر كانون الأول عندما تحل الشمس في مدار الجدْي . وهناك الوقوف الأكبر المعروف بالإنقلاب الصيفي ، ويكون من التاسع عشر إلى الواحد والعشرين من شهر حزيران ، عندما تحل الشمس في مدار السرطان .

والمراد من المثل أن البرد يَشتَّدُ في أيام الوقوف إلى درجة أنه يخترق الجدران والسقوف ، وينفذ إلى داخل الحجرات .

٩٠٦ ـ بِرْدَادْ مِصْرَادْ مِيْرَاد ، مِيقَاعْ للجَرَاد سَيْلَهـا يِسْقِـي كُلّ بِلاَد ، ولا تُسْقَى من بِلاَدْ

من أمثال صَبِر . برداد : قرية من عزلة بني يُوسف من الحجرية ومصراد ، من صرّد ، وهو شدة البرد يضرب لمن لا يستفيد مما في يده .

٩٠٧ ـ بَرَعْ تِيُوسْ

البَرَع : نوعٌ من الرقص ، والمراد به هنا التواثب . والتُّيُوس : جمع تَيْس ، وهو ذكر الماعز إذا أتى عليه حول .

يضرب في الشخص يماطل دائنه ، ويختلق له المعاذير ، ولا يفي بوعده .
ومثله في المعنى قولهم : « مكنِّي بَرَع تُيُوسْ » وسيأتي .

٩٠٨ ـ البَرَعْ لِهَمْدَان ، والْمَدحْ لابْنْ خَلِيلْ

ويروى « والفايده لابن خليل » وهو من أمثال همدان . وابن خليل . من مشايخ همدان . والمثل يضرب لمن ينال الشهرة والثناء على عمل قام به غيره .

٩٠٩ ـ بَرْقَهْ تِزْقَعْ بَرْقَهْ

البَرْقَه : وَمْضَة البرق ، وتِزقَع : تَتْبَع . ويضرب في الحالة التي تتوالى فيها وسائل التخويف والتهديد دون انقطاع .
وفي معنى المثل قولهم : « خَلاَّهَا بَرْقَهْ تِزْقَعْ بَرْقَهْ » وسيأتي .

٩١٠ ـ بَرْقُوقْ يَاهْلَ السُّوقْ

البرقوق : المِشْمِش . يضرب في الأمر الواضح الذي لا يحتاج إلى دليل ولا بُرهان .

٩١١ ـ الْبَرَكَهْ فِي الحَاصِيلْ

يضرب حثاً للمرء على قناعته بما قد حصل له ، فربما كان فيه الخير والبركة .

٩١٢ ـ بَرَكَهْ ولاَ مَطَرْ

من أمثال الزُرَّاع . والمعنى أن المحاصيل الزراعية ووفرتها قد لا تكون بكثرة الأمطار وغزارتها ، فربما كانت كثرة المطر سبباً في إتلاف المحصول ، أو جعله ضعيفاً ، وإنما تكون بالبركة من الله يضعها فيه .

٩١٣ . بِرْمَةَ الشَّرَاكَهْ ما تِخْمَدْ

من أمثال تهامة . والبِرْمة : القِدْر من الفُخَّار، والشراكة : الشركاء ، وتخمد : تَنْضُج . والمعنى أن اللحم الذي يشترك في طَهْيِه عددٌ كثير لا ينضج لاختلاف الآراء في طريقة طبخه . يضرب في أن الأمور تفسد إذا كثرت حولها الآراء .

٩١٤ ـ بِزٍّ لَكْ جِحْرْ مَسْلُوحْ

من أمثال الحَيْمَة . يقال في المرء الذي لا فائدة منه غير الإفساد .

٩١٥ ـ البِزَهْ تِنْجَحْ ، والعَمَلْ ما يِنْجَحْ

من أمثال نساء ذمار. والبِزَهْ: حَضَانَة الطفل، وتِنْجَح : تنتهي. والمثل تقوله المرأة تعبيراً عن أن حضانة الطفل أسهل عليها من العمل المنزلي المتكرر كل يوم ، لأن الحضانة موقوتة بزمن معين ، أما الأعمال اليومية فلا تنتهي إلاّ بنهاية العمر .

٩١٦ - بِزُّوا تِعِزُّوا

من أمثال صِيْواح . وبِزوا : ارحَلُوا . والمَعْنى : إذا ما شعرتم بشيءٍ من الضيم في مكان ما فارحلوا عنه إلى مكانٍ آخر ، يكون لكم فيه عزٌّ وسعادة .

٩١٧ - بَزُّوزَ الخَرَافي المَسَبّ ، ولا التَسَجِّي للنَسَبّ

من أمثال إبّ . التسجي : الاحتياج ، والنسب : الصهر يضرب في استكراه اللجوء إلى معونة الصهر مهما كانت الحاجة إليه حتى لا يمتن بالمساعدة . وسيأتي في المعنى قولهم : «جالِسْ خرَاك ، ولا تجالِسْ نَسَبك» .

٩١٨ - البَزِيّ عَدُوّ خَالِهْ

من أمثال خُبَان . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « ابْنَ الأُخْتْ عَدُوّ الْخَالْ »(١) .

٩١٩ - البَزِيَّهْ تِقُل : البَيْتْ بَيْتَنَا

البزية هنا : الخادمة . كما تطلق البزية أيضاً على ابنة الأخت ، والبزي على ابن الأخت أيضاً. أي إن الخادمة تفاخر غيرها بأن منزل مخدومها هو منزلها . ويضرب لمن يتباهى بشيء لا يملكه .

٩٢٠ - البَزِيَّهْ الْعَالْ تِشُخّ ارْبِعِينْ نَهَار سُنُوبْ

العال : المخلصة في عملها المتقنة له ، وتِشخّ : تبول ، وسُنوب : وقوفاً ، والمعنى أن الخادمة المخلصة في عملها لا تهدأ ، ولا تميل إلى الراحة ، ولا تجد وقتاً لقضاء شؤونها الخاصة .

---

(١) المثل رقم ٤٧ .

٩٢١ - بَزَيْتْ ، وغَيرِي رَجَا

من أمثال شُهارة . وبزَيت : ربَّيت . والمثل تقوله الأم لابنها عندما يصبح زوجاً ، فينشغل بأمر زوجته عنها ، وهي التي حملته جنيناً ، وربته صغيراً ، وتجرعت آلامه ، حتى اشتد ساعده ، وصلُبَ عوده .

٩٢٢ - بَزَيْتَكْ يا ثَوْرَ اليَهْودَهْ تِنْطَحْني

معناه واضح

ومثله قول مَعْن بن أوس قاله في ابن أخت له يُدْعى حبيب

فيا عجباً لمن رَبَّيتُ طفلاً ... أُلقِمهُ بأطرافِ البَنان
جزاني لا جزاهُ اللهّ خَيراً ... أسامةُ إنه شَرّ جَزاني
أعَلمُه الرماية كلَّ يومٍ ... فلما اشْتَدَّ ساعدُه رماني[1]
وكم عَلَّمْتُه نَظْم القوافي ... فلمَّا قال قافيةً هجاني
أعَلمه الفُتُوةَ كلَّ وقتٍ ... فلما طَرَّ شاربُه جَفَاني[2]

وقول أعرابية تخاطب ذئباً تَربَّى في حُجْرها ثم أكل شاتها :

بقرت شُوَيْهَتي ، وفَجَعْتَ قَلْبي ... وأنت لشاتِنا ولدٌ رَبيبُ
غَذيتَ بدَرِّها ، ورَبيتَ فِينا ... فمن أنْبَاك أن أباك ذيبُ
إذا كان الطباعُ طباعَ سوءٍ ... فلا أدبٌ يُفيدُ ولا أديبُ[3]

٩٢٣ - بَسْرَةْ خَالَهْ فَوْقْ غدَا

بسرة : نظرة ، والمراد بالخالة هنا زوجة الأب ، والغدا : طعام الغداء .

---

(١) ويروى استد من السداد ، وهو الإصابة .
(٢) الميداني ٢ : ٢٠٠ ، والراغب ١ : ٤٦ .
(٣) ابن هشام اللخمي ٢٨٩ .

والمعنى أنك تَنْظر إليَّ نظرة إزدراء وأحتقار وحِقد ، كنظرات الخالة لابن زوجها على مائدة الطعام . ومثله قول الشاعر :

نـظـروا اليـكَ بأعينٍ مُحْمَرَّة   نَظَرَ التُّيُوسِ إلـى شِفَـارِ الجازر[1]

٩٢٤ ـ بِسْمِ اللهِ بِدُونْ غَسُولْ

ويروى «غِسَال» والغِسَال والغَسُول : غسلُ اليدَيْن قبل تنـاول الطعـام . يضرب لمن يأخذ شيئاً من غيره دون استئذان .

٩٢٥ ـ بَشَارَهْ بِوَلَدْ مَيِّتْ

البشارة : البُشرَى . ويضرب في الشخص يبشرك بشيء غير سار ، مثل من يبشرُ شخصاً بمولودٍ له مَيِّت .

٩٢٦ ـ البَشَاشْ ولا ثُروبَ الْكِبَاشْ

من أمثال حجَّة (بلاد حجة) الثروب : جمع ثَرْبة ، وهي إلْيَة الضأن .

يضرب في الحث على التحلي بحسن الأخلاق ، وكرم الطباع وهو في معنى الحديث «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ، ولكن بأخلاقكم » .

٩٢٧ ـ بَشِرً الْبَخِيلْ بِحَادِثْ أَوْ وَارِثْ

يضرب في المصير الأليم للبخيل ، وعدم انتفاعه بالأموال التي يجمعها . ومن الفصيح « بَشِّرْ مَالَ البَخيلِ بحادثٍ أو وارثٍ »[2] ومن أمثال المولَّدِين » بشر مال الشَّحيح بحادث أو وارثٍ[3] .

---

(١) الثعالبي في التمثيل ٣٤٨ .

(٢) ابن شمس الخلافة ٧٤ ، والثعالبي في التمثيل ٤٤٠ .

(٣) الميداني ١ : ١٢٠ .

٩٢٨ ـ بَشِّرَ القَاتِلْ بالقَتْل ، والظَالمين بالنِّقْمَه

٩٢٩ ـ بَشِرَ القَاتِلْ بِالْقَتْلْ ولو بَعْدْ حين

معناهما واضح . ويضرب في أن العقوبةَ تكون من جنس العمل .
ومثله في المعنى قول الشاعر :

ومـا من يدٍ إلاّ يدُ اللهِ فوقَها ⁂ ومـا ظالـمٌ إلاّ سيُبْلَـى بظالِمِ

٩٣٠ ـ بَشَرَةْ جِحْرِهْ في وَجْهِهْ

البشرة : تطلق عند اليمانين على جِلدِ باطن إلية الضأن . ويضرب لمن لا حياء له .

وفي معناه قول الشاعر :

يَعيشُ المَـرْءُ ما اسـتَحيا بخيرٍ ⁂ ويبقـى الـعـودُ ما بقـي اللِّحاءُ

٩٣١ ـ بَشْمَقْ مَرَتِي في البَيْتْ ، ولا دِقْنْ عَمِّي في السُّوقْ

البشمق : كلمة تُركيَّة ، وهي النعلُ ، والمراد بالعَمّ هنا والدُ الزوجة . أي أن احتمال عَجْرَفَة زوجتي لي ، مهما بلغت ، أهون عليَّ من عتاب والدها على مرأى ومسْمَع من الناس .

وفي معناه قولهم : « قِعْشَةْ مَرَهْ ، ولا عَشْرْ دُقُونْ » و « مِدَارَةْ سِعِيدَهْ ، ولا مِدَارةْ أُمَهَا » وسيأتيان .

٩٣٢ ـ بَشْمَقْ خِسَعْ

الخِسَع : الوَحَل ، وبشمقِ الخسع : نعل خاص يسمى « المَسْد » (البوتي) يستعمل للوقاية من الأوحال التي تملأ الشوارع في أعقاب نزول

الأمطار . ويضرب للشخص الذي يُتَخذُ أداة لايذاء الناس لدناءته وخسته .

٩٣٣ ـ البَصَرْ بَذّ الشَّجَاعَهْ

من أمثال الجوف . والبصر : الرفق والحكمة ، وبذ : غَلب . ومعناه أن معالجة الأمور بالرفق والحكمة ، خير من معالجتها بالعنف والقسوة .

٩٣٤ ـ البَصَرْ غَلَبَ القُوَّهْ

هو في معنى ما قبله .

٩٣٥ ـ بُصْلِي مَقْشُور

البُصلي : واحد البصل ، والمَقْشُور : المنزوع عنه قشرته . يضرب في الشخص العاري من الحياء ، كما يضرب للفقير المعدم .

٩٣٦ ـ البَصِيرَهْ بيد العَاجِزْ عَطَلْ

البصيرة : وثيقة التمليك ، وعَطَل : ملغاة ، لا قيمةَ لها . والمعنى أن وثيقة التمليك لا تفيد مالكها ، إذا كان غير قادر على المطالبة بما تتضمنه تلك الوثيقة .

وفي معنى المثل قولهم : « الصيحُّ بِيَدَ اللأَّشْ خَارِبْ » وسيأتي .

٩٣٧ ـ بِضَاعَهْ بَايِرَهْ ، ولا غَرِيْمْ مَطِلْ

من أمثال حضرموتَ . بايرة كاسدة . والمعنى أن بقاء البضاعة من غير بيع أفضل من بيعها لمن يمطل .

٩٣٨ ـ بِضَاعَهْ ولا قِرْشْ

من أمثال التُجَّار . والمعنى أن استغلال الأموال في الأعمال التجارية خير من إدخارها واكتنازها .

٩٣٩ ـ بِضَاعَتَيْنْ من تَاجِر

معناه أن المشتري يفضل أن يجد حاجاته كلها عند تاجر واحد ، على أن يبحث عنها عند تجار كثيرين .

٩٤٠ ـ بَطْنَ السَّارِقْ تِقَرْقِر

القرقرة : صوت البطن . ومعناه واضح .

وهو في معنى قولهم : « إِذْنَ السَّارِقْ تِطِنّ » وقد سبق[1] .

٩٤١ ـ البَطْنْ مَا تِشْبَعْ إلاَّ مِنَ التِرَابْ

معناه أن المرء لا تنتهي رغباته إلاّ حينما يفارق الحياة . ويضرب في جَشع الانسان وتهالكه على حب الدنيا ومتاعها .

وفي معنى المثل قولهم : « ما يِمْلاَ بَطْنْ ابْنِ آدَمْ إلاّ التِّرَابْ » وسيأتي .

٩٤٢ ـ البَطْنْ مِنْكَرَهْ لِلصَنِيْعْ

الصنيع : المعروف والجميل . والمعنى أن بَطنَ الإنسان لا تعترف بما يقدم إليها من أطايب المأكولات ، فهي دائماً تطلب المزيد منها .

٩٤٣ ـ بِعْتْ حَاجَتِي فِي فَاقَتِي ، جِيْتْ وأنا الرَّابِحْ

٩٤٤ ـ بِعْتْ نَاقَتِي فِي فَاقَتِي ، جِيتْ وأنا الرَابِحْ

المثلان يقولهما المرء عندما تعوزه الحاجة لبيع ما يملكه ، فلا يجد في ذلك غضاضة ، ولا ندماً ، لأنه يربح من وراء ذلك صيانة ماء وجهه ، وحفظ كرامته من أن تُمْتَهن .

---

(١) المثل رقم ٤٠٠ .

٩٤٥ ـ البُعْدُ حَازَ الجَفَا

حاز : سبّب . ومعناه أن التباعد بين الأصدقاء يسبب الجفوة والانقطاع .
ومن الفصيح « طول التَّنائي مَسْلاةٌ للتصافي »[١] .
وفي معناه قولهم : « بُعْدَ الدَّارْ يْقطَع الشَّوْقْ» وسيأتي.

٩٤٦ ـ بَعْدَ الحَلاَوَى وَزِفْ ، وبَعْدَ المشَدَّهْ وَظِفْ

من أمثال نساء إبّ وتعز . والوزف : نوع من السمك الصغير يملح ويباع . والمَشَدَّهْ : العِمَامَة ، والوَظِفْ : المِقْلاع . يضرب في الغني إذا افتقر ، كما تقوله المرأة تحسراً عندما يستخلفها رجل دون زوجها السابق منزلة وثراء .

ويقال في تبدل احوال ذوي الجاه من اليُسر والغِنى إلى العُدْم والخصاصة .

٩٤٧ ـ بَعْدَ الحَمَامي قُرْمَامي

الحَمامي : واحد الحَمَام ، والقرمامي : النَفَف وهو المُخاط الذي يَتَجَمد في الأنف ، ويكنى بالحمامي عن الشخص الجميل ، كما يكنى بالقرمامي عن القبيح .

وفي معنى المثل قولهم : « بَدَلَ الحُمْحُمَهْ قُرْمَمَهْ » وقد سبق[٢] .

٩٤٨ ـ بَعْدَ الحُرُوب العَوَافي ، يا وَيْل من صَابَهَ الشَّر

من أمثال القبائل . العوافي : جمع عافية . والمعنى أن المتحاربين لا بدّ أن يصطلحوا في يوم من الأيام ، وينتشر فوق ربوعهم السلام ، ولكن الويل لمن ذهب في المعارك ضحية تلك الحروب .

---

(١) الميداني ١ : ٤٣٥.

(٢) المثل رقم ٨٨٥ .

٩٤٩ ـ بَعْدْ خَرَابَ البَصْرَة

من أمثال الخاصة . يضرب لمن يحاول معالجة الأمور بعد فوات الأوان .

ويقال في أصل المثل : إن أحد الطغاة حاصر مدينة البصرة حتى مات أهلها جوعاً ، فلما دخلها وهي على هذه الحال ، قيل له : ماذا استفدت ؟ دخلت البصرة بعد خرابها . كما يروى في أصل المثل أن امبراطور روما أرسل جيشاً لمحاربة النَّبْط بعد أن خشي ازدياد نفوذهم على المشرق كله فخرّب قائد الحملة مملكة النبط سنة ١٠٦ م ويعرف هذا الحدث بخراب بُصْرى[١] وهذا هو الأقرب إلى مفهوم المثل من التعليل الأول .

٩٥٠ ـ بُعْدَ الدَّارْ يِقْطَعَ الشَّوْقْ

معناه واضح ، وهو في معنى قول الشاعر :

بِكُــلٍّ تَدَاوينــا فلــم يَشْفِ ما بِنَا　　　علــى أَنَّ قُرْبَ الــدَّارِ خَيرٌ من البُعْدِ

وفي معناه قولهم : « البُعْدْ حَازَ الْجَفَا » وقد سبق[٢] .

٩٥١ ـ بَعْدَ ذَا السَّاعْ سِوَاهَا

ذا الساع : هذه الساعة . ومعناه : إن فاتتك فرصة فلا تجزع ، لأن هناك فرصاً كثيرة في المستقبل . ومثله قول القاضي عبد الرحمن الآنسي :

وبَعْــدْ شي غَيْرِه ، وإنْ تَعَوَّقْ　　　لِـكِــلّ سَاعَــةَ الَّلــهْ[٣]

---

(١) اللهجات العربية الحديثة في اليمن ص ١٦ .

(٢) المثل رقم ٩٤٦ .　　　(٣) ديوانه ٣٣٢ .

٩٥٢ ـ بَعْدْ رَاسِي لا طَلِعتَ الشَّمْسْ

هو في معنى قول أبي فراس الحَمَداني:

مُعَلِّلَتي بالوَصْلِ ، والـمَوْتُ دونَه   إذا مِتُّ ظَمْآنـاً فلا نَزَلَ القَطْرُ[1]

ومثله قول الشاعر:

إنمـا دُنْيَاي نَفْسِـي فـإذا   تَلِفَـتْ نَفْسِـي ، فَلا عَاشَ أَحَدْ
لَيْتَ أنَّ الشَّـمْسَ بَعـدِي غَرَبَتْ   ثُـمَّ لمْ تَطلـعْ عَلـى أهلِ بَلَدْ[2]

٩٥٣ ـ بَعْدَ الرَّاعِدْ مَطَرْ

الراعد : الرَّعد . يضرب للحث على الوفاء بالوعد واستنجازه . وفي معنى المثل قولهم : « الوَعْدْ كالرَّعْدْ والإِيْفاء كالمَطَرِ » وسيأتي .

٩٥٤ ـ بَعْدَ الشِّدَّهْ فَرَجْ

أي إذا اشتدت الأزمات أعقبها الفرج .

ومثله قول ابن شمس الخلافة

هــي شِدَّةٌ يَأْتِـي الرَخَـاءُ عَقِيبَها   وأَسـىً يُبشِّـرُ بالسُـرورِ العَاجل
وإذا نَظَـرتَ فإنَّ بُؤْسـاً زَائلاً   للمـرءِ خيرٌ من نَعيم زائل[3]

وفي معنى المثل قولهم : « إذا طالَتَ الشَّدَّة قُرُبَ الْفَرَجْ » و « إذا عُظُمَتْ الشَّدَّهْ قُرُبَ الْفَرَجْ » وقد تقدما[4] .

---

(١) العاملي في الكشكول ٢ : ١٩٩ .
(٢) ابن هشام اللَّخمي (إلى طه حسين) ٢٩٣ .
(٣) الأداب ٨٤ .
(٤) المثلان رقم ٢٩٨ و ٣٠٨ .

٩٥٥ ـ بَعْدَ الشَّمْسْ بِخَمْسْ

المثل يروى في معرض الدعاء على الشخص . والمعنى : أبعده الله إلى ما وراء الشمس بخمس مراحل ، حتى لا أراه بعد ذلك .

٩٥٦ ـ بَعْدَ العُسْرْ يُسْرْ

من أمثال الخاصة . وهو في معنى قولهم : « بَعْدَ الشِّدَّهْ فَرَجْ » وقد سبق .

ومثله قول القاضي عبد الرحمن الآنسي :

وَمَع العُسْرْ يِسْرِيْنْ ، وَوَعْدَ اللهّ حَقّ   رَبّ يَسَّر مِنَ الـدَّنْ عَزْلِـي[1]

٩٥٧ ـ بَعْدْمَا شِبِعْنَا يَا غرِيْبْ أَدَّيْنَا لَكْ

المراد بالغريب هنا المحتاج . ويقال تبكيتا لمن يعطي شيئاً زائداً عن حاجته ، استغناء ، عنه لا كرماً منه .

ومن الفصيح في المعنى « أَتَاكَ رَيَّانُ بِلَبَنِه »[2] .

وسيأتي في معنى المثل قولهم : « مِنْ بَعْدْ مَا شِبِعْنَا يَا غَرِيْبْ أَدَّيْنَالَكْ » .

٩٥٨ ـ بَعْدْ ما شَيَّبْ خَتَنُوه

أي بعد أن شاخ ختنوه .

٩٥٩ ـ بَعْدْ مَا شَيَّبْ دَخَّلُوهْ المِعْلاَمَهْ

المعلامة : الكُتَّاب . يضرب المثلان لمن يُعنى بأمرٍ قد فات أوانه .

---

(١) ديوانه ٧٠ . والدَنّ : مركز وصاب العالي .

(٢) العسكري ١ : ٧٢ ، والميداني ١ : ٤٢، والثعالبي في التمثيل ٢٧٩ .

ومثله قول صالح بن عبد القدُّوس :

أَتَروضُ عِرْسِكَ بَعْدَما هَرِمَتْ ؟ ومِنَ العَنـاءِ رِيَاضَـةُ الهَرِمِ

وقول آخر :

يُقَـوَّمُ بالثقَـافِ العُـودُ لَدْناً ولا يَتَقَـوَّمُ العُـودُ الصَّلِيبُ

وفي معناه قولهم : « الجَمَلَ الشَيْبَهْ ما يِبْحِرْشْ » و« عَلِّمْ حِمَارْ بَعْدَ الوَسَطْ » و« مَا عَدْ كُوبَهْ تِعْلِبْ » وستأتي .

٩٦٠ ـ بَعْدَمَا شَيَّبْ طِلِعَيْنْ لِهْ اَسْنَانْ

أي بعد أن شاخ وكَبِر ظهرت له الأسنان . يضرب في الشيء يأتي بعد فوات الوقت .

٩٦١ ـ بَعْدَمَا ضَرَطَتْ فَزَّتْ

فَزَّتْ : نهضت بطريقة لا شعورية ، ويقال : فَزّ من نومه ، إذا استيقظ فزعاً بصورة غير طبيعية . يضرب لمن يحاول إخفاء خطأه بطريقة تزيد الخطأ وضوحاً .

٩٦٢ ـ بَعْدَمَا ضَرَطَنْ فَزَّنْ

من أمثال تهامة . والنون في « ضَرَطَنْ » و « فَزَّن » تقوم مقام تاء التأنيث . وهو في معنى ما تقدم قبله .

٩٦٣ ـ بَعْدَمَا ضَرَطَنْ لَزَّنْ

من أمثال تهامة . ولزَّن : ضمَّت فخْذَيها لتمنع خروج الضُراط . يضرب مثلاً لمن يحاول تلافي وقوع الشيء بعد حدوثه .

وفي المعنى قول جرير :

فَلا يَحذرون الشَّرَّ حَتى يُصيبَهُم   ولا يَعْرِفُـون الأمـرَ إلاّ تَدَبُرا

وفي معناه قولهم : « تِنَحْنَحَتْ بَعْدَمَا ضَرَطَتْ » وسيأتي .

٩٦٤ ـ بَعْدْ مَا مَاتْ نَزَلْ سَارِعْ

من أمثال المَحْوِيت . وسارع : وادٍ في قضاء المِحْوِيت . يحتمل أن المراد من المثل أن السيل لم ينزل إلاّ بعد أن مات المحتاج للماء . ويضرب لمن يبطىء عنه الخير ولا يأتيه إلاّ بعد فوات الوقت . ومثله قول الشاعر :

ومـا نَفْـعُ مَنْ قد مَاتَ بالأَمْسِ صادياً   إذا ما سَمـاءُ اليَوْم طَالَ انْهِمَارُها[1]

وقريب في معناه قولهـم : « اصبُـر يَا حِمَـارْ حَتَّـى يَأتِيكَ الحَسِيْكْ » وقـد تقدم[2] .

٩٦٥ ـ بِعِيْرْ بَارِكْ والسِّبَاعْ تْحُوفِهْ ، تَبْغِي العَشَا مِنْ بَطْنِهَ المَلْيَانْ

من أمثال المشرق (بَرَط) وتحوفـه : تحيط به . يضـرب لمـن تحـدق به الأخطار وهو غافل عنها .

٩٦٦ ـ بِعِير يِعْصَرْ ، وبعيرْ يَأكُلَ التُّخ

من أمثال بَيحان وحضرموت . والتُّخّ : عصارة السِّمْسِم وغيره . يضرب في الكادح يكون سعيه لغيره . ومثله في المعنى لصالح بن عبد القدوس :

يَشْقى رجالٌ ويُشْقَـى آخـرون بهم   ويُسعِـدُ اللهّ أقـوامـاً بِأقـوامِ

---

(١) الآداب ١٣٨

(٢) المثل رقم : ٥٢١ .

وليس رزقُ الفتَى من لُطْفِ حِيلَتِهِ   لـكن جُدُودٌ بـأرزاقٍ وأقسـام
كالصَّيدِ يُحرَمُهُ الرَّامي المُجيدُ وقد   يُرمَـى فَيُرزَقُـهُ مَنْ لَيْسَ بالرَّامي[1]

وفي معناه قولهم : « جَمَلٌ يعْصِر ، وجَمَلٌ يَأكُلَ العُصَّارْ » وسيأتي .

٩٦٧ ـ البَغْلْ مِنْ قِلَّةْ حَيَاهْ سَابَقَ الْخَيْلْ حَتَّى غَلَبْ

من أمثال تهامة . والمعنى أن الأنذال يصلون بوقاحتهم ، وصفاقة وجوههم إلى تحقيق أهدافهم . يضرب لمن يتخطى من هو أكبر منه شأناً ومقاماً دون كفاءة .

ومثله قول الشاعر اليمني عبد الرحمن بن شهاب :

ومن المُضْحِكِ الغَريبِ اقْتِحَام   الْبَغْـل بَيْنَ الفَـوَارِسِ المِضْمَارَا

٩٦٨ ـ بِقَدْرْ الدِّفَا مَدِّدْ رِجْلَكْ

من أمثال الأهنوم .

٩٦٩ ـ بِقَدْرْ فِرَاشَكْ مَدِّدْ

يضرب في التحذير من تجاوز المرء حدود مَقْدُوره .

وفي معناه قولهم : « عَلَى قَدْر الفِرَاشْ أَمـد رِجْلِـي » و « مِـدّ رِجْلِكْ قَدْرْ وِقَاك » وسيأتيان .

٩٧٠ ـ بَقَرَةَ المِزَيِّنْ ما تِفْتَجِعْ مِنَ الطَّاسَهْ

المِزَيِّنْ : الحَلاَّق ، وتفتجع : تخاف ، والطاسه : نوع من الطبول .

---

(١) نهاية الأرب ٣/ ٨٢ .

ومعنى المثل أن بقرة المُزَيِّن لا يفزعها صوتُ الطبل لكثرة ما تعودت على سماعه ، ذلك لأن المزيِّن في القرية هو الـذي يتولـى قرع الطبـول في مواسـم الأعياد ، وليالي رمضان ، وفي الأعراس ، وسائر المناسبات الأخرى ، إلى جانب وظيفته الأساسية ، وهي الحِلاَقة ، والخِتانة ، والحِجَامة ، كما أنه يقوم بأعمـال كثيرة ، فهو يشرف على حفلات الأعراس وغيرها من المناسبات ، ويرافق العروس عندما تزف من بيت أبيها إلى بيت زوجها ، سواء أكان داخل القرية أم إلى قرية أخرى ، ويدعو الناس إلى الاجتماع ، إذا كان هناك داعٍ للاجتماع ، ويستقبـل موظفي الدولة من مُثَمِّرين (خَرَّاصين) وكُشَّاف[1] وجباة للزكاة ، وجنود . ويقوم بخدمتهم وتدبير إعاشتهم .

وإذا حدث خصام بين قريَتَيْن ، أو قبيلتين كان هو السفير الذي يحمل وجهة نظر قريته أو قبيلته إلى الطرف الآخر ، كما أن له الحق في أن ينتقل بين المتحاربين دون أن يضار ، وقد ينزل إلى ساحة المعركة ولا يَعتدي عليه أحد حتى من خصوم قريته ، لأنه يعيش في حمى القبائل كلها . والاعتداء عليه يعد أكبر عار يلحق المُعْتَدي ، وإذا قتل أحداً من القبائل فلا يقتص به ، ولكن يطلب منه مغادرته للبلد الذي يعيش فيها . ومع هذه المزايا وغيرها فإن المزَيِّن يعتبر في التركيب الطبقي الإجتماعي من أدنى الطبقات . والمثل يضرب لمن يُهَدَّد فلا يكترث بتهديد ، ولا وعيد .

٩٧١ ـ بَقَرَة المِهْتار ما تفتَجعْ مِنَ الطَّاسَةْ

المهتار : الوضيع النسب. وهو في معنى ما قبله.

٩٧٢ ـ بُقْشتَك والسُّوقْ

البقشة : وحدة العملة في اليمن ، وهي تُكوِّن جزءاً من أربعين من الريال ،

---

(١) الكُشَّاف: جمع كاشف وهو الذي يأتي في أعقاب مرور الخُرَّاص على المزارع ليعيد النظر في تقدير الخراص لمقدار الزكاة الواجبة .

وتنقسم إلى نصف بقشة ، وربع بقشة ، وجميع أجزائها يضرب من النُّحاس ، والكلمة من الفارسية ، وتعني في الأصل الصُّرَّة ، أو الخرقة التي تلف بها الثياب أو الدراهم . ومعناه : اذهب بنفسك إلى السُّوق ، ومعك نقودك ، وحاول الحصول على مطلوبك بالثمن الذي يناسبك .

والمثل يقال على سبيل التحدي لمن لا يثق بكلامك .

ومثله في المعنى قول الأديبة اليمانية زينب بنت محمد الشهاري:

عَصَاتَكْ والقَدَحْ إنْ كُنْتْ بَاني   لغَزْوَ الرُّومْ مِن بِيرَ العِيَاني[1]

٩٧٣ ـ بُقْشَةْ بَاطِلْ

يضرب لمن يدخر من ماله شيئاً لمواجهة أحداث المستقبل .

وفي معنى المثل قولهم : « مِخَلِّيهْ بُقْشَةْ بَاطِلْ » وسيأتي .

٩٧٤ ـ بَقْصَهْ فِي ظَهْرْ جَمَلْ

البَقْصَهْ : القَرصة . يضرب في الرجل العظيم لا يؤثر فيه كلام الحقير . ومن الفصيح في المعنى « ما عَسَى أنْ يَبْلُغَ عَضُّ النَّمْلِ »[2] .

وفي معناه قولهم : « طَبْزَهْ في ظَهْرْ جَمَل » و « قَبْصَهْ فِي جِحْرْ جَمَلْ » وسيأتيان .

٩٧٥ ـ بَقْصَهْ فِي المَا ، ودَقَّهْ فِي الحَجَرْ

يضرب لمن يُجْهِد نفسه في غير طائل .

ومثله في المعنى قولهم : « خُطّ في مَا ، وقَبْصَهْ فِي حَجَرْ » وسيأتي .

---

(١) زبارة في نشر العَرف ١ : ٧١٦ .

(٢) الميداني ٢ : ٢٩٠ .

٩٧٦ ـ بَقْعَا تِجَاهْ المَجَانِينْ

البقعا : الفضاء الواسع ، وكُنِّي بها هنا عن الدنيا. والمعنى أن الحياة كفيلة بإرجاع الغُواة إلى صوابهم ، بعد أن يتخبطوا فيها ويضلوا في شعابها .

٩٧٧ ـ بِكَّارَةْ مِبَلِّسْ

البِكَّارة : التبكير ، والمبلس : الذي يَجْني البلس ـ وهو التين ـ من شجره ، ويذهب به في الصباح الباكر إلى السوق ليبيعه ، إذ أن من عادات اليمانيين أكل التين قبل تناول طعام الصبوح (الفطور) . والمثل يقال لمن يأتيك في وقت مبكر على غير موعد .

٩٧٨ ـ بكَّرْتْ أَوجِيتْ أَمْسْ ؟

المثل يقوله من يتجاهل حاجتك التي جئته في قضائها .

٩٧٩ ـ الْبُكَرْ فيه النُّصَرْ

البكر : التبكير ، والنُصَر : الانتصار والنجاح . والمعنى أن التَّبكير في العمل أهم أسباب النجاح . وفي معناه من الفصيح قولهم : « الْبَرَكَة في البُكُور » ومثله قول الشاعر اليماني :

هَجِّـرْ وبَـكِّرْ وسِـرْ سَيْرَ البَرِيْدْ   قَالـوا : فَحَمْـدَ الثَّنَـا عِنْـدَ البُكَرْ

وفي معنى المثل قولهم : « السَّفَرْ قَبْلَ الشَّمْسْ غُنَامَهْ» وسيأتي .

٩٨٠ ـ بِكَمْ صَوْتَهَا في الحَرّْ ؟ ولَوْ ما تِدَيِّشْ لَبَنْ

الضمير في « صوتها » راجع إلى البقرة ، والحر : الاصطبل ، وتـديش :

تعطي . وأصل المثل أن رجلاً اشترى بقرة ، ثم تبين بعد فترة قصيرة أن ما تعطي من اللَّبَن لا يساوي ما ينفق عليها ، فعوتب على شرائه لها ، فردّ عليهم قائلاً « بكَم صَوْتَها في الحَرّ » أي لو لم يكن لوجود البقرة من فائدة الاسماع صوتها في الإصطبل لكان كافياً .

٩٨١ ـ بِكَمَ الْقَوْسْ يا والد؟ ، قال : عَيْجِي لَكْ بِلاَشْ

القوس هنا : كناية عن الظهر المتقوس ، وعيجي : سيأتي ، وبلاش : بلا شيء . والمعنى : لا تَسْخَر مما أصابني من الكِبَر ، فإنه آتٍ إليك حتماً سواء أرضيت أم كرهت . والمثل يقال للشاب المغرور ، حينما يسخر من الرجل المُسِّن المتقوس الظهر .

وفي معناه قولهم : « الحَدَبَهْ في ظَهْرَكْ يَابَهْ ، قال : هي فِيكْ الصُّبْحْ » وسيأتي .

٩٨٢ ـ الْبَلاَ بِمَنْ تَحَمَّلْ

البلا : البلاء ، وهو المحنة . يقال لمن يأخذ حقوق غيره ولا يردها فيتحمل وحده مغبة هذا العمل .

٩٨٣ ـ بِلاَدْ تِصَلْهَا ، كُلْ مِنْ بَصَلْهَا

من أمثال صُرواح . وتصلها : تصل إليها . أي كُلْ من بصل البلد الذي تنزل به ليمدك بالمناعة ضدّ ما قد يحتمل وجوده من الأوبئة في ذلك البلد ، فالفكرة السائدة عند عامة الناس أن البصل يؤاخي بين مياه الشرب المختلفة ، ويمزج بينها ، بحيث يقي الشخص الغريب من الأمراض التي قد تحدث بسبب إختلاف المياه .

وأنا ، وتعني : إنني . والسايلة : مجرى السَّيل . والمعنى : بولوا يا أولادي حتى آخذ ثيابكم لأغسلها مع الثياب الأخرى في وقت واحد . والمثل يضرب لمن يحاول أن يجمع بين عملين في آن واحد توفيراً للوقت والجُهد .

١٠١٤ ـ بُوْهْ يَا خَادِمْ حَضِّرْ ؟

من أمثال العُدَيْن. وبُوه: أداة استفهام بمعنى هل، والخادم: واحد الأخدام، وهم الفئة الباقية من الأحباش الذين حكموا بعض مناطق اليمن قبل الإسلام، ويعدون في التركيب الطبقي الاجتماعي أسفل الطبقات، ولا يزالون من الأعمال إلاّ أحقرها وأدناها. وحَضِّرْ: من التَحْضِير، وهو قرع الطبول إستنفاراً للحرب، أو اعلاماً للناس باجتماع هام. وقرع الطبول في تهامة، وإبّ، وتعز خاص بالأخدام. أما في المناطق الجبلية المرتفعة فإنها خاصة بطبقة المزاينة (جمع مزين) ومن في حكمهم. أي هل هناك أمر للخادم بالتحضير (قرع الطبول) استعداداً للحرب؟ والمثل يقوله من فقد الأمل في الحلول السِّلميَّة، معتقداً أنه لا غنى له عن الحرب.

ومثله قول أبي تمام :

السَّيفُ أصدقُ أنباءً من الكتُب　　　في حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللعِبِ[1]

١٠١٥ ـ الْبَيَاضْ في وَجْهَ الحِمَارْ

المثل يقال لمن تتباهى بصفاء بشرة وجهها، وبياض لونها ، تأنيباً لها بأن بياض الوجه في الإنسان ليست له وحده أي قيمة ما لم تزينه اخلاق وأدب وظرف .

وفي معناه قولهم : « الحُسْنْ بِرَغْمَ الحِمَارْ » و « خُشْمَ الدَّابَهْ أَبْيَضْ » وسيأتيان .

(١) ديوانه ١٥ .

١٠١٦ ـ بَيَاضَ الْوَجْهْ ثَمَرَهْ

من الكنايات اللطيفة . والمقصود ببياض الوجه هنا : الوفاء بأداء الحقوق في مواعيدها الموقوته . والمعنى أن وفاء المرء بما لديه من حقوق يعُد ثروة عظيمة ، لثقة الناس فيه ثقةً تجعلهم يبذلون له ما يحتاج إليه من مال دون تردد . وفي معناه قولهم : « السُّوقْ مِخْزَانَ الْوَافِي » و « الوَافِي مِخْزَانِهَ السُّوقْ » وسيأتيان .

١٠١٧ ـ بَيَّاعْ قَلْعَهْ

القلعة : الحصن المنيع ، ويراد بها هنا الرأس . يضرب للمُسْرِف المبذر لا يبقي على شيء مما يملك ، كما يضرب للمغامر الجسور الذي لا يهاب الموت ، ولا يرهب الردى .

١٠١٨ ـ البَيَّاعَ المِشْتَرِي مَسْخَرَةَ الفَارِغْ

الفارغ : العاطل عن العمل . أي إن التاجر عرضة لعبث المساومين العاطلين عن العمل .

١٠١٩ ـ بِيَاكل قَنَاصِيعَ العَصِيدْ

الباء في « بياكل » زائدة[1] والقناصيع : جمع قُنْصُع ، وهو رأس الشيء . ويقال المثل للشخص المُرَفَّه المُدلَّل .

١٠٢٠ ـ بِيَاكُلْ نَفْسِهْ عَلَى حِلْبَهْ

ياكل نفسه : كناية عن الحسد ، والحُلْبَة : أكلة رئيسية لا يخلو منها معظم

(١) وكذلك في الأمثال الآتية .

البيوت ، ولاسيما في المدن . يضرب في الحسود اللئيم يَغْتَمُّ إذا رأى غيره في نعمة . ومثله في المعنى قول الشاعر :

اصْبُـر علـى كَيْدِ الحَسُودِ فـإنَّ صَبْـرَكْ قَاتِلُه
كالنـارِ تَأْكُلُ نَفْسَها إنْ لَمْ تَجِـدْ مَا تَأْكُلُه

وفي معنى المثل قولهم : « بِيكِيلْ عُمْرِهْ كَيْلْ » وسيأتي .

١٠٢١ - بِيَاكُلْنِي بِجَرَاعِنِّي

من أمثال ذمار . الجراعين : الأسمال البالية . ويقال المثل رداً على من يَصِفُ شخصاً بأنه قنوع . أي إنه مستعد لأن يأكلني بأَسْمَالي البالية فوق ما يُقدَّمُ له من طعام .

١٠٢٢ - بِيِبْنِيَ عَلَى خَيْشْ

الخَيْش : الأرض الرِّخْوَة . يضرب لمن يقيم يناءه على أساسٍ غير ثابت .
وفي معنى المثل قولهم : « ابْنِي على صِحّ » وقد تقدم[1] .

١٠٢٣ - بَيْتَ ابُونَا وحَارَبُونَا

يضرب في صاحب الحق يحال بينه وبين التصرف فيه .

١٠٢٤ - بَيْتَ الأَسَدْ ما يِخْلاَشْ مِنَ العِظَامْ

يضرب في أن بيت الرجل الكريم لا يخلو من آثار النعمة .

(١) المثل رقم ٧٥ .

١٠٢٥ - البَيْتَ الأَعْلَى عَطَلْ

يكنى بالبيت الأعلى عن الرأس ، وعطل : خال من العقل . يقال لمن يتصرف تصرفاً بعيداً عن الحكمة والإتزان والعقل .

١٠٢٦ - بَيْتَ البَلاَ وَالِفْ عَلَى الدَّبُورْ

من أمثال شُهارة . والبلا : الشقاء ، ووالف : معتاد ، والدبور : التعاسة . يضرب في أن بيوت الأشقياء من الناس معتادة للشقاء والتعاسة .

١٠٢٧ - بَيْتَ الْخَيْرْ فِيهْ خَيْرْ

المعنى أن بيوت الكرماء عامرة دائماً بالخيرات والبركات .

١٠٢٨ - بَيْتَ زَوْجِي أَمِيْرَهْ و بَيْتْ اهْلِي أَجِيْرَه

من أمثال الحُجَرية . والمعنى أن المرأة في بيت زوجها كالملكة تأمر وتنهى أولادها .

١٠٢٩ - بَيْتَ الظَّالِمْ خَرَابْ ، ولَوْ بَعْدْ حِيْنْ

يضرب في النهاية الحتمية للطغاة والمفسدين . ومثله قول القاضي عبد الرحمن بن يحي الإرياني من قصيدة[1] يندِّدُ فيها بمظالم الإمام يحي حميد الدين .

إنما الظُّلْمُ في المَعَادِ ظَلاَمٌ وَهْوَ للمُلكِ مِعْوَلٌ هَدَّامُ

(١) كان لهذا القصيدة في وقتها أثر كبير على الإمام يحيى وأولاده وحفظها الرواة وتناقلوها، لإنها كانت شاهد الحال كما كانت سبباً لاعتقال قائلها. في سجن حجّة سنة ١٣٦٣هـ . ضمن من سُجن من الأحرار وكان عددهم خمسين سجيناً وكنت من جملتهم.

ومنها يحذر الإمام عاقبة ظُلمه وطغيانه ، الأمر الذي انتهى به وبأسرته وملكه إلى ذلك المصير المحتوم :

أنْصِفِ النَّـاسَ مِنْ بَنيكَ وَإلاّ   أنْصَفَتْهُـم مِـنْ بَعْـدِكَ الأيَّـامُ
إنَّ عَشْـرَ السَّـبعِين عَنْـكَ تَوَلَّتْ   ودَنَـا مَصْـرَعٌ وحَـانَ حِمَـامُ

١٠٣٠ ـ بَيْتَ الظَالِمْ ظَلاَمْ

هو في معنى ما قبله .

١٠٣١ ـ بَيْتَ الْعِرِسْ دَافِي ، يا لَيْتْ مَنْ حَلِّهْ

دافي : كناية عن الثراء والرخاء ، ويا ليت من حَلّه : ليتني أحل فيه . يقال على سبيل التفكه والتمني ، وذلك أن بيت العرس تتوافر فيه من الخيرات في هذه المناسبة ما لا يتوافر مثلها فيه في الأحوال العادية ، فكل الناس يتمنى أن يتمتع بما فيه ، وأن يعيش أيام أفراحه ومسراته .

١٠٣٢ ـ بَيْتَ الكِرَى مِقَرِّبْ بالأَجَلْ

يضرب في مشقة الإقامة في بيوت الإيجار.

١٠٣٣ ـ بَيْتَ الله أوْلَى بالمَسَاكِين

معناه واضح .

١٠٣٤ ـ البَيْتَ الْمَرَهْ ، والْحَبّ الذِرَهْ

أي إن البيت لا تستقيم شؤونه بغير المرأة ، فهي عماده ودعامة استقراره وانتظامه ، كما أن الذُّرَة هي الطعام الرئيسي الذي لا يخلو منه بيت ، لإنها طعام

الأغلبية الساحقة من الشعب . وفي معناه . « ما بَيْتْ إلاَّ بِمَرَهْ ولاَ حَبّ إلاّ ذِرَهْ » وسيأتي .

١٠٣٥ - بَيْتِي سَاتِرْ عَوْرَتِي

يضرب في تفضيل العزلة والابتعاد عن الناس. ومن أمثال المُولَّدين «بيتي أَسْتَرُ لعَوْرَاتي»(١) .

١٠٣٦ - بِيِتْعَلَّمَ الحِلاَقَهْ فِي رَوْسَ القُضْعَانْ

الباء في « بيتعلم » زائدة وكذلك فيما سيأتي من الأمثال وعددها تسعة أمثال ، والقضعان : جمع أقضع ، وهو الأقرع . والمثل يضرب لمن يستغل الضعفاء والعاجزين ليتدرب ويتمرن عليهم .

وقد نظم المعنى ابن ابي حجلة بقوله :

وكم جربت شعري في أناس ... أحلّوا منه ما عرفوا حرامه
كأنهم اليتامى حيث شعري ... تعلم في رقابهم الحجامة(٢)

١٠٣٧ - بِيحِدِ لِسَانِهْ عَلَيَّ

أي إنه يتطاول عليّ بلسانه لضعفي ، وعجزي عن الردّ عليه .

١٠٣٨ - بِيحِرّ بِدِقْنِهْ

يحر : يجرف التراب من مكان إلى آخر . يضرب لمن يحاول حل المشكلات بأساليب عقيمة غير مُجدية .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٢ .

(٢) الأمثال العامية لأحمد تيمور باشا : ١٠ .

١٠٣٩ - بِيْحَظِّي لِلْبَيْعَهْ

بِحَظِّي : يبالغ في الثناء على سِلْعَتِه ، لتشجيع المشتري على شرائها ، أو إيهامه بأن هناك أشخاصاً آخرين يتسابقون على شرائها ، حتى يرغبه فيها . ويضرب للتاجر الحاذق الذي يتقن اساليب التجارة ، ويعرف كيف يروج لسلعته .

١٠٤٠ - بِيِحْلُقْ عَفُورْ

عفور : حَلْق شعر الرأس وهو جاف ، دون بَلِّهِ بالماء . ويضرب في الرجل المُخْتَلس الجسور . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « حَلَقْ عَفُورْ » .

١٠٤١ - بِيِحْلُقْ يَبِيْسْ

اليَبِيْس : الجَافْ . وهو في معنى ما سبق قبله .

١٠٤٢ - بِيخَافْ مِنْ غَوْمَتِهْ

الغَوْمَة : الظل . يضرب في الجبان الذي يرتعد فَرَقا من كل شيء حتى من ظِلّه . وسيأتي المعنى في قولهم : « يخاف من خياله » .

١٠٤٣ - بِيِخْلُقْ جِمَالْ

يقال تهكماً بمن يدعي كثرة أعماله ، وهو لا يعمل شيئاً ذات فائدة .

١٠٤٤ - بِيخْلُقْ مِنَ الحَبَّهْ قُبَّهْ

يقال لمن يهول الأمور وهي حقيرة .

١٠٤٥ ـ بِيَدَ الأَسَدْ ولا بِيَدَ الثَّعْلْ

من أمثال الجوف وبرط ، والثَّعل : الثعلب . يضرب في احتمال النفس للأذى من الكريم ، وعدم احتماله من اللَّئيم .

ومثله قول الممزق العبدي :

فإنْ كنتُ مأكولاً فكُنْ خيرَ آكلٍ وإلاَّ فأَدْرِكْني ولـمَّا أُمَزَّقِ[١]

وقول آخر :

فإن أكُ مَقْتولاً فكن أنت قَاتِلي فبعضُ مَنَايَا القَومِ أَهْونُ مِنْ بَعْضِ[٢]

١٠٤٦ ـ بِيدْخُل ويِخْرُجْ في عُيونَ الجِيْرَانْ

الباء زائدة في بيدخل وفي ثمانية امثال بعده. يضرب لمن يأتي من الأعمال ما يريد، غير مبال بفضول الناس واستنكارهم. وفي معناه قولهم : «دَخَلْ وخَرَجْ، وعلى عُيُون الجيرانْ» وسيأتي.

١٠٤٧ ـ بِيدَوِّرَ الفَارِعَ الضَّعِيْفْ

يدور : يبحث ، والفارع : الوسيط بين المتخاصِمَيْن ، والضَّعيف : صفة للفارغ . يضرب في الشخص يقع في ورطة ومأزق فيبحث عن مخرج له مما هو فيه .

١٠٤٨ ـ بِيِدِّي باليُمْنَى ويَأْخُذِه باليُسْرَى

يضرب لمن يتحايل على استرجاع ما أعطى ، لُؤْماً وبخلاً .

---

(١) ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١ : ٣٩٩ .

(٢) الكامل للمبرد .

١٠٤٩ - بِيِذْرَا قَاعَ الْبَوْنْ بِحَبَّهْ

يِذرا : يَبْذُر ، والذرِي : البِّذْر ، والبَوْن : أحد أودية اليمن الشهيرة . ومعناه أنه يحاول أن يزرع هذا الوادي الواسع بحبة واحدة . يضرب للمغرق في التفاؤل المتعلق بالمستحيلات . ومثله في المعنى قولهم : « بِيقَرِّبَ الْبَحْرْ بِشَقْفَهْ » وسيأتي .

١٠٥٠ - بِيِرْقُصْ عَلَى كُلّ دَقَّهْ وَلَوْنْ

يقال في الأصل للحاذق لجميع فنون الرَّقص . ويضرب لمن يجاري كل فئة حسب أهوائها وميولها نفاقاً وملقاً .

١٠٥١ - بِيْرَقِّعْ جَنْبَ الشُّطّ

جنب : جوار ، والشُّط : الخُرق في الثوب . يضرب لمن يُخطىء موضع الإصلاح .

١٠٥٢ - بِيِرْمِي البَعَرَهْ ، وِيخْطِي البَعِيرْ

يضرب لمن يهتم بتوافه الأمور ، ويهمل جلائلها .

١٠٥٣ - بِيِزْقَم لِه السِّرَاجْ

يزقم : يمسك . ويقال للشخص تساعده في الحصول على أمر مثمر نافع ، فيستأثر بخيره وحده .

١٠٥٤ - بِيِسْرُقَ الْكُحِلْ مِنَ الْعَيْنْ

يضرب في السارق الماهر الذي لا تعوزه الحيلة للوصول إلى غرضه .

ومثله قول الشاعر :

حتـى سَرَقْـتَ النَّـومَ مِنْ مُقْلَتِي يا سَارِقَ الكُحْـلِ مِنَ العَيْنِ

وسيأتي المثل في قولهم : « يِسْرُقَ الْكُحْلْ مِنْ الْعَيْنْ » .

١٠٥٥ - بِيِسْكَرْ بِزَبِيْبَهْ

يضرب لمن يستخفه الفرح بتوافه الأشياء . وقريب من هذا المعنى قولهم : « مِخَزِّنْ بِقِلاَّيَهْ » و « يِسْكَرْ مِنْ زَبِيْبَهْ » .

١٠٥٦ - بِيِسْمَعَ الْكَلِمَهْ بِاذْنْ ، ويِخْرِجْهَا مِنَ الثَّانِيَهْ

يضرب لمن يتجاهل المتكلم ولا يُلقي لكلامه بالا .

وفي معنى المثل قولهـم : « أَدْخَلْهَـا مِنْ إِذْنْ وأَخْرَجْهَـا مِنَ الثَّـانِيَهْ » وقـد سبق[1] .

وسيأتي المعنى في قولهم : « سِمِعَ الْكَلاَمْ مِنْ إِذْنْ واخْرَجِهْ مِنَ الثَّانِيَهْ » . و« يِسْمَعَ الْكَلِمَهْ بِأذْنْ ويِخْرِجْهَا مِنَ الثَّانِيَهْ » .

١٠٥٧ - البَيْسَهْ الْخَبْيَهْ مَرْجِعْهَا لاَهْلَهَا

من أمثال إبّ . والبَيْسَه : عمله نحاسية كانت متداولة في اليمن منذ أن كانت خاضعة للنفوذ العثماني إلى أواسط العقد السادس من هذا القرن (القرن الرابع عشر الهجري) ، ثم سحب الإمام يحيى ما بقي منها وأعيد صكها في صنعاء من فئات : بقشة ، ونصف بقشة ، وربع بقشة باسم الامام يحيى بن محمد حميد الـدين في حين أخذ الامام يحيى القرش الصاغ وكان أربع زلط فأعاد صكّه بقشتين ، والقرشين

(١) المثل رقم ١٧٥ .

الصاغ أعاد صكّه اربع بقش، كما أعاد صكَّ المجيدي ريال عمادي[1]، والربع المجيدي ربع ريال في حين كان القرش (ماريا تِرِيَزا) مائة زَلَطَة. والخيبة الفاسدة. والمراد أن العملة الزائفة لا بدّ أن تعاد إلى مصدرها الأول. ويضرب في المرأة فاسدة الأخلاق، لا يقبلها غير أهلها.

١٠٥٨ - بيشْتِكِي مِنَ الْقَضَعْ، قَالْ قُومْ، نَوِّشْ لِهْ

القَضَع: القَرَع، وهو مرض في الرأس يذهب بالشَّعَر، ونَوِّش: من التَّنْويش، وهو هزُّ الرأس عند الرقص، وتحريك شعره المُرسَل في شكل دائري. والمعنى أنه جاء إليك شاكياً من زوال شعر رأسه، فطلبت منه أن يرقص ويحرك شعر رأسه. يضرب لمن يطلب أمراً من شخص يعلم أنه لا يقدر على تحقيقه، لفقدان أسبابه ووسائله، كما يقال لمن تشكو إليه من محنة ليساعدك على التخلص منها فتضاعف عليه البلية بإضافة محنة أخرى فوق محنته.

١٠٥٩ - بِيْشُمّ الدِّنْيا جِيْفَهْ

يضرب للمتكبر المزهو بنفسه الذي يترفع على الناس، ويعتقد أنه فوق مستواهم.

١٠٦٠ - البَيْضْ لِي، والبَقْبَقَهْ لِعِمْرَانْ

من أمثال ذمار. والبَقْبَقَه: صوت الدجاجة قبل أن تضع بيضها، وعِمْران: من كبار مشايخ قضاء ذمار المشهورين. والمراد أن الشيخ عمران لا يستفيد من مركزه غير الشهرة، بينما الفائدة الحقيقية تعود على غيره.

١٠٦١ - بِيضْرِبْ أَخْماسْ في أسْدَاسْ

من أمثال الخاصة. يضرب في الحائر المتردد في أمره. ومن الفصيح

(١) عادي: نسبة إلى العماد، وهو لقب لمن اسمه يحيى.

« ضَرَبَ أخْمَاساً لأَسْدَاس »[1] .

ومثله قول القاضي عبد الرحمن الآنسي :

نَهَارِهْ فِكَر كم يِضْرِبْ أخْماسْ في مَضارِبَ اسْدَاس[2] .

ولعبد الرحيم البُرعي الشاعر اليماني :

حَيْرانُ أضربُ أخماساً بأسداسِ

ومثله قول آخر من الفصيح :

إذا أراد امـرؤٌ هجـراً جنـى عَلَلاً وظَلَّ يَضربُ أخماسـاً لأسـداسِ[3]

١٠٦٢ ـ بَيْضَةْ دِيكْ

يضرب لما يندر تكرار حدوثه . ومن الفصيح « كانت بَيْضَةَ الدِّيك »[4] و« ما كانت عَطِيَّتُهُ إلاَّ بَيْضَةَ العُقْرِ » و« بَيْضَةُ العُقْر »[5] (بَيضة الديك) ، قال الزبيري : « الدِّيكُ ربما باض بيضةً» ومثله قول بَشَّار بن بُرد :

قد زُرْتِنِـي زورةً في الدَّهـرِ واحدةً ثنِّـي ولا تَجْعَلِيهـا بَيْضَـةَ الدِّيكِ[6]

وقول أبي نواس :

وإنما المَوْتُ بَيْضَةُ العُقْرِ [7] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٤١٨ وفي جمهرة الأمثال ٢/ ٤ ضرب أخماس لأسداس ، والعقد الفريد ٣/ ٢٦ بلفظ يضرب .

(٢) ديوانه ٧٠ .

(٣) العقد الفريد ٣/ ٢٦ .

(٤) فصل المقال ٣٤٥ ، ومجمع الأمثال ٢/ ١٣١ .

(٥) العقد الفريد ٣/ ٦٥ جمهرة الأمثال ١/ ٢٢٤ .

(٦) فصل المقال ٣٤٥ ، مجمع الأمثال ٢/ ١٣١ ، العقد الفريد ٣/ ٦٦ ، محاضرات الأدباء ٢/ ١٨ .

(٧) الحور العين ١٩٢ .

١٠٦٣ ـ بِيِضْحَكْ عَلَى طَيْرَ السَّمَا

يضرب للشخص المَرَح الضاحك .

١٠٦٤ ـ بَيْعْ بَراسَ الْمَالْ خَسَارَهْ

من أمثال التُّجار . أي إن التاجر إذا باع سِلعته برأس مالها الذي اشتراه به يكون خاسراً في بيعه ، إذ أن حياة التاجر وازدهار تجارته تعتمد على ما يكسب من ربحٍ عند البيع .

١٠٦٥ ـ بِيْعَ الْبُصَلْ بِرَاسَ الْمَالْ

من أمثال التجار . أي لا تؤجل بَيْعَ البَصَل ، أملاً في الحصول على ربح أفضل ، فإنه كلما طال بقاؤه تعرض للفساد والتلف ، وقد لا يباع بعدئذٍ .

١٠٦٦ ـ بِيعْ وانْدَمْ ، ولا تِخَلِّي وتِنْدَمْ

من أمثال التجار أيضاً . ويقال في تفضيل بيع التاجر سلعته بأي ثمن على استبقائها في متجره ، ولاسيما إذا كانت من الأشياء التي يُسرع إليها التلف .

١٠٦٧ ـ الْبَيْعْ والشِّرَا حَرْبَ المُؤْمِنِينْ

من أمثال التُّجار . ويساق في أن المساومة بين المشتري والبائع لا غضاضة منها ، ولا حرمة فيها .

١٠٦٨ ـ بَيْعَةْ سَارِقْ

يقال في الشيء يباع بأقل من ثمنه .

١٠٦٩ ـ بِيِعْجَا وِيرْبِقْ

يِعْجا : يرضع ، ويِرْبق : من الربق ، وهو الصراخ . يضرب في المترف يأكل الخيرات ولا يترك الشكوى من سوء الحال ، الباء في بيعجا زائدة وكذلك في أوائل ثلاثة أمثال بعده ، والدعا بالويل والثبور . وفي معناه قولهم : « مِثْلَ الجَاهِلْ يِبْكي والضَّرْعْ في فَمِهْ » و « مَثْلَ الْجِدْيْ يِعْجَا ويِرْبَقْ » وسيأتيان .

١٠٧٠ ـ بِيِعْرِفْ دُقِّيانُوس

دُقيانوس : امبراطور روماني ، اضطهد المسيحيين في مصر ، وعاملهم بقسوة وشدة ، وقد عاش من سنة ٢٠١ ـ ٢٥١ ميلادية . ويضرب للمعمر كبير السِّنّ ، مبالغة في أنه قد أدرك عصر هذا الأمبراطور .

١٠٧١ ـ بِيِعْمِرْ قُصُور في الهَوا

بيعمر : يبني . يضرب لمن يعيش في الأوهام والخيالات . وسيأتي في المعنى قولهم « يِفَصِّل من السِّحَاب قُمْصَانْ » .

١٠٧٢ ـ بِيْعِيْشْ عَلَى دَلْوَ البَارِي

الدَّلْو : مفرد الدِّلاء ، وهو ما ينتزع به الماء من البئر . يقال لمن يعيش مستور الحال ، وليس له مورد من الرزق ثابت معروف .

١٠٧٣ ـ بِيْعي غُزَيِّلِشْ واشْتَرِي لِشْ غُزَيِّلْ

الغُزَيِّل : المِغْزل . يقال للأحمق الذي يبيع شيئاً ثم يشتري مثله من دون فرق بينهما .

١٠٧٤ ـ بيغْرِفْ مِن بَحر

الباء زائدة في بيغرف وفي اثني‌عشر مثل بعد هذا المثل. يضرب لمن ينفق بسخاء، كما يضرب للعالم المتبحر. ومن أمثال المُولَّدين «يَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ»(١).

١٠٧٥ ـ بيْغَطِّي عَلى عَينَ الشَّمْسْ بالمَنْخُلْ

المَنْخُل : معروف . يضرب لمن يحاول إخفاء الحقيقة الناصعة .

ولأبي الفضل محمد بن أحمد المروزي من مزدوجة ترجم فيها أمثال الفرس :

مَن رامَ طمسَ الشمسِ جهلاً أخطا　　　الشَّمسُ بالتَّطْبين لا تُغَطَّى(٢)

وسيأتي في معنى المثل قولهم : « تِغَطِّي على عَيْنَ الشَّمْسَ بالمنْخُل » و « يغَطِّي على السَما بِشَمْلَهْ » .

١٠٧٦ ـ بيفَضِلَ الْخالَهْ عَلَى الأُمّ

من أمثال إبّ . ويضرب لمن يفضل البعيد على القريب ، ويُؤثره بإحسانه .

١٠٧٧ ـ بيِقْرا الخَطّ المَطْمُوسْ

يضرب في الشخص الذكي الألمعي . وسيأتي في المعنى قولهم : « بِقْرا الخَطّ المَطْمُوسْ مِنْ قَفَاه » .

١٠٧٨ ـ بيْقَرِّبَ الْبَحْرْ بِشَقْفَهْ

الشَّقْفَه : كسيرةُ القَعْب ، وقد مرَّ تفسيرها . يضرب للمغرق في التفاؤل .

---

(١) الميداني ٢ : ٤٢٩ .

(٢) العاملي في الكشكول ١ : ٣٤٢ .

وسيأتي هذا المعنى في قولهم « قَرَّبَ الْبَحْر بِشَقْفَهْ » و « يِقَرِبٌ الْبَحْرْ بِشَقْفَهْ » .

١٠٧٩ - بِيِقْرَعْ نَارْ وشَرَارْ

يقرع : يقدح ويوري . يضرب في الشخص المحتد أو المتدفق حماسة ونشاطاً .

١٠٨٠ - بِيِقْطَعَ الرِّجْلْ بِحِذَاتِها

الضمير في « بِيقطع » يعود على السارق . والمعنى أنه لا يكتفي بسرقة الحذاء وحدها ، ولكنه يقطع الرجل معها . ويضرب لمن اشتهر بالسَّرِقة والإقدام على اقتحام الأماكن الحريزة . وسيأتي المثل في قولهم : « يِقْطَعَ الرِّجْل بِحِذَاتِها » .

١٠٨١ - بِيْكِيْلْ عِمْرِهْ كَيْلْ

يضرب لمن يَغْتم إذا رأى غيره في نعمة .

وفي معنى المثل قولهم : « بِيَاكُل نَفْسِهِ على حِلْبَهْ » وقد سبق[1] .

١٠٨٢ - بِيْلاَحِقْ بْيُوتَ الْحِرِّبْ

يلاحق : يجري مطارداً ، والحِرِّب : جمع حِرِّبي ، وهو الزُّنْبُور . ويقال لمن يبحث عن المتاعب ، ويجري وراءها .

١٠٨٣ - بِيْلِتّ و يِعْجِنْ

اللَّتُ : بلُّ الشيء بالماء ودعكه . ويضرب لمن يكثر من الكلام في غير طائل ، أو لمن يدور في حلقة مفرغة .

---

(١) المثل رقم ١٠١٩ .

١٠٨٤ ـ بِيِلْعَبْ عَلى الحَبْلَيْن

يضرب في الرجل المنافق الذي يجيد المراوغة والتلاعب .

١٠٨٥ ـ بِيْمِزّ الشَّوْذَبْ لا عيُوني

بيمز : يَعْصُر ، والشَّوذَب : نبات معروف يؤذي العينين بعُصَارته ، و « لا » بمعنى « إلى » ، ويضرب لمن يبالغ في الإساءة إلى غيره ، والنكاية به .

١٠٨٦ ـ بِيِمْسَحْ جُوخْ

من أمثال إبّ . يضرب للشخص المداهن تملقاً لغيره ، وتقرباً منه لحاجة في نفسه .

١٠٨٧ ـ بَيْنَ اخَافْ مِنَ الْقَلْبَهْ

بين أخاف : إنني أخاف ، والقلبة : الانقلاب . وقد سبق معنى المثل في قولهم « أنا خَايِف من القَلْبَه »[1] .

١٠٨٨ ـ بَيْنَ اخْوَتَكْ مُخْطِي ، ولا وَحْدَكْ مُصِيْبْ

يضرب للحث على التمسك بالجماعة ولو على خطأ ، فهو خير من انفراد المرء عنهم ولو كان على صواب . ومثله قول أحمد بن عبد الرحمن الآنسي :

كُنْ مَعَ النَّاسْ مُخْطِي ، ولا وَحْدَكْ مُصِيْبْ   لا تِفَـارِقْ سَبِيلَ الجَمَاعَـهْ

وفي معناه قولهم : « مع اخْوَتَكْ مُخْطِي ، ولا وَحَدَكْ مُصِيب » وسيأتي .

---

(١) المثل رقم ٧٢٥.

١٠٨٩ - بَيْنَ جُمَادَيْنْ و رَجَبْ ، تَرَى عَجَبَ الْعَجَبْ

أي لا تتعجل الأحداث ، ففي نهاية شهر جُمَادى ، وبداية شهر رَجب سترى العجائب من الأمور ، وإنما خصوا هذه الفترة من السنة بالذكر ، لأن أصحاب علم الجفْر يزعمون أن الأحداث الغريبة تقع في تلك الفترة ، وأصل ذلك من قول العرب « العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بَيْنَ جُمَادى ورَجَبْ »[١] وجاء في شرحه أن أول من قاله عاصم بن المُقْشَعِّر الضَّبي ، وكان أخوه أُبَيْدَةُ علق امرأة الخُنَيْفِس بن خَشْرَم الشَّيْبَاني ، فعلم الخُنَيْفِس بذلك فقتل أُبَيْدَة ، ولما علم أخوه عاصم بقتله لبس أطماراً من الثياب ، وركب فرسه ، وتقلَّد سيفه ، وذلك في آخر يوم من جُمادى الآخرة ، وبادر فقتل قاتل أخيه قبل دخول رجب ، لأنهم لا يقتلون في رجب أحداً ، وقال المثل . وأما قول العرب « عِشْ رَجَباً تر عجباً »[٢] : فإنه يَعني : عِشْ رجباً بعد رجب ، وقيل : رجب كناية عن السنة ، لأنه يحدث بحدوثها ، ومن نظر في سنة واحدة ، ورأى تغير فصولها قاس الدهر كله عليها .

ومثله في المعنى قول الشاعر :

واللَّيالــي من الزمــانِ حَبَالى مثقــلاتٍ يَلِــدْن كل عَجِيْبَه

وفي معناه قولهم : « مـا بين جُمَـادَيْن ورَجَـب ، ترى عَجَـبَ الْعَجَـب » وسيأتي .

١٠٩٠ - بِيْنْ عُطُبْكْ يا رَبِّي

العُطب : القطن ، والكلمتان من الفصيح . وأصل المثل كمـا يروى أن رجلاً سافر إلى إحدى المناطق الجبلية المرتفعة ، ورأى للمرة الأولى في حياتـه السحب المتراكمة تغطي سفـوح الجبـال ، فظنهـا عُطبـاً ، فألقـى بنفسـه قائـلاً المثل . . . والله اعلم .

---

(١) الميداني ٢ : ٢٤ باختصار .

(٢) الميداني ٢ : ١٦ .

١٠٩١ ـ بَيْنَ المُحَرَّمَات حَرَامْ

أي أن هناك تفاوتاً في درجة الحُرْمة بين الأشياء المحرمة ، فبعضها أشد حرمة من بعض . والمثل يقال للشخص المسرف في ارتكاب الأخطاء ، وانتهاك الحرمات ، تنبيهاً له إلى أن هناك حالات ينبغي أن يحذر من الوقوع في الحرام .

١٠٩٢ ـ بَيْنَ المَغْرِبْ والعِشَا يَفْعَلَ اللهّ مَا يَشَا

يضرب في أن الفرج قد يأتي في أقل من لمح البصر .

ومثله قول الشاعر :

ما بين غَمْضَةِ عَينٍ وانْتِبَاهَتِها يُصَرِّفُ الله من حالٍ إلى حال

وفي معنى المثل قولهم : « مِنْ مَغرِبْ لاعِشا يِفْعَلَ اللهّ مَا يَشا » و « مَا بَيْنَ المَغْرِبْ والعِشَا يِفعَلَ اللهّ ما يَشَا » وسيأتيان .

١٠٩٣ ـ بِينْعِي جُفَره

الباء في بينعي زائدة وكذلك في المثل الذي بعده. من أمثال صنعاء. والجُفَر جمع جَفْر وهو في المِشْرق الطِّفل إذا كان دون السابعة من عمره. والمعنى أنه يَنْعي أطفاله. يقال لمن يَبْكي من دون سبب مقبول.

١٠٩٤ ـ بِينْفُخ في زِقّ مَفْطُورْ

الزِّق : القربة ، والمفطور : المثقوب . ويضرب لمن يتعب نفسه في عمل غير ناجح .

وفي معناه قولهم : « تِبْرَحْ في امْسَلَّهْ وامْسَلَّهْ مَنْدُولَهْ » و « تِشْقَى لَلسَلَّهْ ، وامْسَلَّهْ مُخْتَلَّه » وسيأتيان .

١٠٩٥ ـ بَيْنَنَا و بَيْنَهُم عَيْشٌ ومِلْح

يكنى بالعيش والملح عن التحالف الوثيق . ومعناه : أن بيننا وبينهم من مواثيق الصداقة ، وأواصر المحبة ما تحول دون تصدع هذه العلاقة .

١٠٩٦ ـ بَيْنَنَايا ذِرِهْ حِلِّ المكيْلْ

من أمثال يريم ، يقال في الشخص إذا توَّعَدْتَه بالعقوبة .

١٠٩٧ ـ بَيْنَنَا يا زَهْبْ طُولَ الاثْلامْ

من أمثال إبّ . زهب : اسم للثور ، يقال لمن يعتد بقوته وشبابه بأن أمامه ما يكفل بردعه .

١٠٩٨ ـ بَيْنَهُم مَا بَيْنْ حَاشِدْ و بكيْلْ

حاشد وبكيل : قبيلتان مشهورتان بالشدة والبأس ، ولم يحدث في تاريخ اليمن أن استقر أي نظام للحكم دون أن يكون معتمداً على ولاء هاتين القبيلتين معاً أو إحداهما . والمثل يضرب لفريقين أو لشخصين مختلفين يتعذر التوفيق والإصلاح بينهما .

١٠٩٩ ـ بَيْنَهُم ما بَيْنَ السَّامِري ومُوسى

السامري : رجل من بني اسرائيل ، أضل قوم موسى ، بأن أخرج لهم عجلاً جسداً له خوار ، فعبدوه رغم تحذير هارون لهم . والمثل في معنى ما سبق قبله . وفي المعنى من الفصيح (بَيْنَهُم دَاءُ الضَّرَائِرِ »[1] .

١١٠٠ ـ بَيْنُهُم ما صَنَع الحَدَّادْ

يضرب لمن يتطور بينهم النزاع والخلاف حتى ينتهي بهم الأمر إلى

(١) جمهرة الأمثال ١/ ٢٢١ .

الاحتكام إلى ما صنعه الحدَّاد ، وهو السيف . ومن أمثال المُولَّدِين[1] .

وفي معناه قول محمد بن يحيى :

يَعُـزُ علـيَّ أن ألقـاك إلاَّ   وفيمـا بيننـا حدُّ الحُسَامِ

١١٠١ - بَيْني و بينَ جَمَلِي كلامْ ، و بينـي و بَيْن جمَالِي كَلاَمْ

من أمثال خَولان الطيال .

يقال في أن من الكلام ما يجب حصره في محيط الأُسرة أو القبيلة ، ومـن الكلام ما يقال عَلَناً .

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٢٠ .

حرف التاء

١١٠٢ ـ التَأْخِيْرُ فِيهَ الْخَيْر

أي ينبغي للانسان ألا يستعجل قضاء حاجاته ، فقد يكون في تأخيرها خير كثير له لا يعلمه .

وفي معنى المثل قولهم : « كُلّ تَأْخِيْرْ وفِيهْ خَيْرٌ » و « مَا تَأَخَرّ فِيهَ الْخَيْر » وسيأتيان .

١١٠٣ ـ تاجِرْ عَدَنْ يَرجَعْ ورَّاد

من أمثال عدن . والورَّاد : السقَّاء . أي إن تاجر عدن ، لسوء تدبيره سرعان ما يبدد ثروته ، ويضيع رأس ماله ، ثم يعود إلى ما بدأ به حياته وهو بيع الماء . ويضرب في كل شخص ينفق أمواله من غير تدبير ولا حكمة ، فيعود عليه ذلك بالفشل والخسران .

١١٠٤ ـ تَالْحَشَره مِنْ تَالشَجَرَهْ

من أمثال تهامة . وتا : حرف إشارة بمعنى هذه ، والحشرة : ساق نبات الحنطة أو الشعير ، ويقال للمزرعة التي تمّ حصادها ، وكانت مزروعة حنطة أو شعيراً : مَحْشَرَة . وربما أريد بالكلمة في المثل ما هو أعم من ذلك . أي إن ذلك الفرع من ذلك الأصل . والمثل يقال لقوة الشبه بين الفرع وأصله . وفي معناه من

الفصيح « إنَّ العَصَا مِنَ العُصَيَّة »[1] وسيأتي معنى المثل في قولهم « الغُصْنْ مِنْ تِلْكَ الشَجَرَهْ » .

١١٠٥ - تَبَاشُرُوا بالمَخَالِعْ والأَنْصَافْ

من الأمثال الزِراعية ، تباشروا من البَشَارة ، والمَخَالِعْ : جمع مَخْلَعْ وهو نهاية كل شهر ، والانْصَاف : منتصف الشهر ، والمعنى ابشروا بنزول المطر في أواخر الشهر أو في أواسطه .

١١٠٦ - تِبَخَّرَتْ وفِسِتْ ، لاَ لَها ولا عَلَيْها

يضرب في المرء يعمل عملاً حسناً ، ثم يُفسده في الوقت نفسه بنقيضه . وفي معناه قولهم « فِسِيتي وتِبَخَّرْتي ، لاَ لِشْ ولا عَلَيْشْ » وسيأتي .

١١٠٧ - تِبْدِي لَكْ من بَيْنَ الْعَصِيدْ

تبدي : تظهر ، والضمير في « تِبْدِي » يعود على أحداث الزمن . والمعنى أن المرء قد يفاجأ بأمر من حيث لا يتوقع .

١١٠٨ - تِبْدِي مِنْ بَيْنَ امْعَصِيد

من أمثال المشرق (برط) . وهو في معنى المثل الذي قبله .

١١٠٩ - تِبْرَحْ في امْسَلَّهْ ، وامْسَلَّهْ مَنْدُولَهْ

من أمثـال تهامـة . وتبـرح : تجمـع ، وامسلـة : السلَّـة ، والمنـدول ، المثقوب . يضرب لمن يذهب مجهوده سُدَى . وفي معناه قولهم : « بِيِنْفُخْ في

(١) الميداني ١ : ١٥ .

زِقّ مَفْطُورْ » وقد سبق[1] و « تِشْقَى لِلسَلَّهْ ، وامْسَلَّهْ مُخْتَلَّهْ » وسيأتي .

١١١٠ ـ تِيَشْمَقَتْ أُذِي مَا تِعْرِفُ امَّهَا الحِذَا

تِيَشْمَقَتْ : لبست البَشْمَق ، والبَشْمَق : الخُفُّ ، وهي من التركية ، أي انتعلت من لم تكن أمُها تعرف لبس الحذاء . والمثل يضرب لمُحْدَثِ النِّعمة .

ومثله قول الشاعر :

أَتَـذكرْ إذ قميصُـكَ جلـدُ تَيْسٍ ... وإذ نَعْـلاَكَ من جلـدِ البَعِيرِ
فَسُبحـانَ الـذي أعطـاكَ مُلْكاً ... وعلَّمكَ الـجُلُوسَ على السَّرِيرِ[2]

١١١١ ـ تَبِيعَ امَّايْ في حَارَةَ امْسَقَّايِيْن

من أمثال تهامة . وامَّاي : الماء . ومعناه واضح . والمثل في معنى قول العرب « كمُسْتَبْضِعِ التَّمرِ إلى هَجَرَ[3] » .

١١١٢ ـ تَبِيعَ الْقَرِيَهْ ما يِحَبِّلْشْ

التَّبِيع : ولدُ البقرة إذا بلغ حولاً . ومن الفصيح « أزهدُ النَّاسِ في العالِـم جيرانُه»[4] وفي معنى المثل قولهـم : « تَيْسَ الْبُلَـدْ ما يأبـى » و « تَيْسَ الْبُلَـدْ ما يِحَبِلْش » وسيأتيان .

١١١٣ ـ تَبْيِّنَ البَيِّنْ عَسِرْ

المعنى أن توضيح الأمر الواضح أمر عسير وشاق على النفس . ومثله قول

---

(١) المثل رقم ١٠٩٣.
(٢) العسكري ٢ : ٣٩ .
(٣) الميداني ٢ : ١٥٢ .
(٤) مجمع « الأمثال ١ : ٣٢٥ .

أبي الطيب المتنبي :

وليسَ يَصِــحُ في الأفهــامِ شيءٌ إذا احتــاجَ النهــارُ إلــى دليلِ[1]

وقول صارمَ الدين الوزير من أدباء اليمن

وذَا زَمانُــكَ فانْظُــرْ في عَجَائِبِه فالوصفُ يقْبُحُ للمَحْسُوسِ بالبَصَرِ[2]

١١١٤ - تِتْحَجَّبْ مِنَ الْجَمَلْ ، وتِخْرُجْ عَلَى الجَمَّالْ

يضــرب لمَــن يتحــرج من الأشياء المباحــة ، ولا يتــورع من الأشياء المحظورة .

وفي معناه قولهم : « مِحَجَّبَهْ مِنَ الْجَمَلْ ، وتِظْهَرْ عَلَى الْجَمَّالْ » وسيأتي .

١١١٥ - تِتْحَجَّبْ مِنَ الْخَدَّامْ ، وتِخْرِجْ على الْوَرَّادْ

من أمثال عدن . والوراد : السقَّا . والمثل في معنى ما تقدم قبله .

١١١٦ - تَجَابَرُوا على قِلَّةَ الْخَيْر

تجابروا: من المُجَابرة، وهي في الأصل المواساة، ثم توسع الناس في مدلولها ، فأصبحت تطلق على اجتماع الناس في المناسبات المختلفة ، فيقال : مجابرة عُرس ، مجابرة مَوت ، مجابرة قدوم من سفر . والمراد بها هنا اتفاق الرأي على شيء معين . ويقال لمن تتحد كلمتهم على مناصرة الباطل .

١١١٧ - تِجَاهَ الأقْدَامْ أَحْكَامْ

يضرب في احتمال حدوث مفاجآت أمام المسافر تعيقه عن بلوغ هدفه أو

---

(١) العكبري ٣ : ٩٢ .

(٢) البسامة (مخطوط) .

رجوعه إلى دياره . وفي معنى المثل قولهم : « تِحْتَ الأقْدَامْ أحْكَامْ » و « عَلَى الأقْدَامْ أَحْكَامْ » وسيأتيان .

١١١٨ ـ تِجَاهْ رَمَضَان قَطَّاعَ الصَّلاَهْ

يضرب في الشخص المستهتر بالدين الذي لا يَرعى له حُرْمَة . وفي معناه قولهم : « جِيْتْ يا رَمَضَانْ عِندَ الذِي لا يِصَلِّي ولا يِصُومْ » وسيأتي .

١١١٩ ـ تِجَاهْ السَّيْلَ ارْكَابْ

من أمثال إبّ . واركاب : جمع رَكْب ، وهي الصخرة الكبيرة . يضرب لمن يعتد بقوته تخويفاً له بأنه ملاقٍ من هو أقوى منه صلابة . ومن الفصيح « إنْ كُنْتَ رِيحاً فقد لاَقَيْتَ إعصَاراً »[1] .

١١٢٠ ـ تِجَاهْ الظبَا قَاعْ جَهْرَانْ

الظبا : جمع ظَبْي ، وهوالغزال ، والقاع : الحَقْل وجَهْران : واد مشهور جنوبي صنعاء ، على بعد خمسين كيلومتراً . والمعنى أن أمام الظباء وادياً فسيحاً يجعلها تتعثر وتسقط من الإعياء قبل اجتيازه . والمثل يقال للمتباهي بقوته . وفي معنى المثل قولهم « الخَبْتْ تِجَاه الغَزَالْ » وسيأتي .

١١٢١ ـ تِجَاهْ الفُمّ الهَوَا

يضرب في عدم المبالاة بالشخص الذي يكثر من السِّبَاب ، توبيخاً له بأن كلامه يذهب أدراج الرياح .

---

(١) العسكري ١ : ٣١ ، والميداني ١ : ٢٠ ، والنويري ٣ : ١٠ ، والثعالبي في التمثيل ٢٤٠ .

١١٢٢ ـ تِجَاهَ الْقَحْبَهْ وَلَدَ السُّوقْ

ولد السوق : من تعوّد على السِّباب والشتائـم في الأسـواق . يضـربـ في الوقح يُرمى بمن هو أشد منه وقاحة ، واكثر صلافة .

١١٢٣ ـ تِجَاهْ كُلّ عَيْنَ أصْبُعْ

يضرب لمن يملك القدرة على ردّ الأذى ودفعه .

١١٢٤ ـ تجاه المِفَدَّمْ سُمَارَهْ

المِفَدّم : الجمل الهائج الذي يُكَمَّم فمه بالفدامة حتى لا يعض أحـداً ، وسمارة : جبل مشهور كان يعرف قديماً بحبل (صَيْد) وهو يتوسط منطقتي يريم وإبّ وكانت تمر منه القوافل قبل أن تشق فيه ـ أخيراً ـ طريقٌ للسيارات . والمعنى أن جبل سمارة كفيل بتخفيف طيش الجمل الهائج ، لطول المسافة التي تقطعها القوافل فيه ، فلا يصل الجمل الهائج إلى أعلاه إلاّ وقد خارت قواه .

وفي معنى المثل قولهم : « تِجَاهْ الهَائِجْ سُمَارَهْ » وسيأتي .

١١٢٥ ـ تِجَاهَ المُقَدَّمْ سُمَارَهْ

المقدم : الركوبة يكون حملها أقرب إلى الرقبة منه إلى موضعه الطبيعي من الظهر . والمعنى أن صعود الركائب هذا الجبل الشاهق كفيل بأن يعيد الأحمال إلى أماكنها الطبيعية من ظهورها ، ويحتمل أن يكون معنى المقدم المُبكِّر .

١١٢٦ ـ تِجَاهَ المُنَاطِحَهْ الجِدَارْ

المناطحة : ذات القرون . ومعناه واضح . والمثل في معنى قول الأعشى ميمون بن قيس :

كناطحٍ صخرةً يوماً ليَفلقَها　　فلم يَضِرْهَا وأوْهَى قرنَهُ الوَعِلُ[1]

وقول آخر :

يا ناطحَ الصخرةِ الصَمَّا ليُوهِنَها　　أشْفِقْ على الرَّأس لا تُشْفِقْ على الجَبَل

١١٢٧ ـ تِجَاهَ الهَايِجْ سُمَارَهْ

الهايج : صفة للجمل ، أي تجاه الجمل الهائج جبل سمارة ، يَحِدّ من هيجانه ، ويَفِلُّ من غَرْبه . وهو في معنى قولهم : « تِجَاهَ المُقَدَّمْ سُمَارَه » وقد مرَّ .

١١٢٨ ـ تِجَاهَكْ يا جَمَل تَعْشَر

تَعْشَر : وادٍ يقع بين وَشْحَة وخولان الشام . وهو في معنى المثل الذي قبله .

١١٢٩ ـ تِجَحْدَلَ الْحُقّ ، ولِقِي غُطَاهْ

تِجَحْدَل : تِدَحْرج . والحُقّ : علبة خشبية مستديرة لها غطاء مخروط الرأس . يضرب في المرء يمتزج مع شخص آخر مناسب له في طباعه وعاداته . ويقال غالباً لمن يتزوج من يُشْبُهه. ومثله من الفصيح « وافق شَنٌّ طَبَقَه »[2] ومثله قول المتنبي :

وشِبْهُ الشَّيءِ مُنْجَذِبٌ إليه　　وأشْبَهُنَا بِدُنْيَانَا الطَّغَامُ[3]

وقد أورد ابن هشام اللّخمي البيت في كتابه « لحن العامة » بصورة أخرى منسوباً إلى ابن الرومي :

---

(١) النويري ٣ : ٦٨ ، والراغب ١ : ٢٥٢ بلفظ (ليوهنها « بدلاً من « ليفلقها » .

(٢) الميداني ٢ : ٣٥٩ .　　(٣) العكبري ٣ : ٧١ .

رآهـا ناظـري فصبـا إليها وشبـهُ الشـيءِ مُنجـذبٌ اليه[1]

وفي معناه قولهم : « حُقّ لِقِي غُطَـاهْ » و « دَسْـتْ لِقِـي غُطَـاهْ » و « وافـق الخُرْضي غُطَاه » وسيأتي .

١١٣٠ ـ تَجَدِّي الأصلابْ ، ولا تَجَدِّيَ الأصحابْ

مثل زراعي . والتجدي : الاستجداء ، والأصلاب : الأرض البور . والمعنى أن استجداء الأرض ، بزراعتها خير من الاعتماد على الأصدقاء ، لأن الأرض تجود بخيرها دون انقطاع ولا امتنان . والمثل يضرب في الحث على التكسب بالعمل ، وعدم الاتكال على مساعدة الأصدقاء .

١١٣١ ـ تَحْتَ الاَقْدَامْ أحْكَامْ

يقال عادة اعتذاراً عن الشخص إذا تخلف عن الحضور في موعده . وفي معنى المثل قولهم : « تِجَاهَ الأقْدَام أحكَام » وقد سبق[2] و « عَلَى الأقدَام أحكَامْ » وسيأتي .

١١٣٢ ـ تَحْتِ امْكَدّ حَصَمَهْ

من أمثال تهامة . وامْكَدّ : الكَدُّ ، وهوالرَّابية (الجَرَّة الكبيرة) ، والحَصَمَة : الحصاة . ومعناه أن تحت الجرة الكبيرة حصاةً صغيرة ، تجعلها غير مستقرة في مكانها استقراراً كاملاً . ويضرب المثل عادة في الشخص يغشى مجلسَ القوم ليتجسس عليهم ، تنبيهاً لهم للحذر منه . وفي معنى المثل قولهم « في المَخْلَهْ حِصَمَهْ » وسيأتي .

(١) ص ٢٧٦ .

(٢) المثل رقم ١١١٦ .

١١٣٣ ـ تَحْتَ السَّوَاهِي دَوَاهِي

السواهي : جمع ساهٍ ، وهو هنا المتظاهر بالغفلة والنسيان . وقد سبق معناه في قولهم : « أحْ مِنَ السُّكُوتِي مُوتِي ، ومِنَ الرَّحِيمَهْ يَانَا »[1] .

١١٣٤ ـ تَحْتَ المِدَنِّي مِيَةْ جِنِّي

المُدَنِّي : المطأطىء الرأس . وهو في معنى ما قبله .

١١٣٥ ـ يحِسُّ حَشِيْشْتَكْ وتِنْتِفْ رِيْشْتَكْ

من أمثال عدن . وتحِش : تقطع ، وتستعمل في الغالب لحش القَضْب (البرسيم) ويراد به هنا انتفاع الشخص من خير غيره . وحَشِيْشْتَك : مَرْعاك . ويضرب لمن ينال من خيرك ، ولا يتورع من ايذائك .

١١٣٦ ـ تِخْرِجهْ مِنَ الْبَابْ ويرْجَعْ مِنَ الطَّاقَهْ

الطاقه : النافذة . يقال للمُلِّح في الطلب الذي إذا أعيته حيلة لجأ إلى أخرى .

وفي معناه قولهم : « تِدْرِدهِ مِنَ الْبَابْ يَأتِيْكْ مِنِ امْسِيلا » وسيأتي .

١١٣٧ ـ تَدْبِيْرْ دَيْمَهْ ولاَ سَفَرْ إلى عَدَنْ

الدَّيْمَه : المطبخ . أي إن تدبير المرأة لشؤون المنزل ، واقتصادها في نفقاته أربح من السفر إلى عدن للإتجار . يضرب في أن تدبير المرأة لشؤون منزلها أوفر بركة من أي عمل آخر يقوم به زوجها .

---

(١) المثل رقم ١ .

١١٣٨ ـ التَّدْبِيْرُ ثِلْثُ المَعَيْشَةْ

١١٣٩ ـ التَّدْبِيْرُ نِصفُ الْمَعِيْشَةْ

أصل المثل من الحديث الشريف « التَّدْبِيْرُ نِصفُ المَعِيْشَـةِ »[1] ومثلـه في المعنى من الفصيح « التَّقْدِير في المَعِيشةِ نصفُ الكَسْبِ »[2] والمعنى أن التدبير في الإنفاق ، ووضع الأشياء في مواضعها دون تقتير أو إسراف ، يساوي نصف ما يكسبه ربُّ الأسرة . ومن أمثال المُولَّدين « التَّدبِيرُ نِصْفُ الْمَعِيْشَة »[3] .

١١٤٠ ـ تِدْرِدِهْ مِنَ الْبَابْ يأتِيكْ مِن امْسِيلاَ

من أمثال تهامة . وتدرده : تطرده ، وامسيلا : مخـرج مياه المـراحيض . وفي معناه قولهم : « تِخْرِجهْ مِنَ البَابْ ويرْجَعْ مِنَ الطَّاقَةْ » وقد تقدم .

١١٤١ ـ تِدِلّ عَلَى الأُصُولْ الأفَاعِيلْ

من أمثال صُرواح . والأفاعيل : الأفعال . أي أنه يُستدل على أصالة المرء وطيب أرومته بأفعاله وأعماله . وفي معنى المثـل قولهـم : « إذَا اخْتَفَـتْ عَلَيكَ الأُصولْ دَلِتَكَ الأفَاعِيلْ » وقد تقدم[4] .

١١٤٢ ـ تِدَوِّرْ بَعْدَ المِكَرِّعْ ، والمَنَاصِفْ في جَيْبَكْ

المناصف : الرُّطَبَ . يضرب لمن يبحث عن الشيءِ الرديء ، وعنده ما هو أحسن منه . ويقال عادة للرجل المتزوج من امرأة جميلـة ، يبحـث عن زوجـة أخرى .

---

(١) تمييز الطيب من الخبيث ٦٩ .

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٩٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١ : ١٥١ .

(٤) المثل رقم ١٩٥ .

١١٤٣ ـ تِرابَ البِضَاعَهْ مِسْكْ

من أمثال التجار . أي لا تحتقر التجارة وتزدريها ، فإن تراب البضاعة كالمسك في نفاسته . والمثل يدعو إلى تفضيل التجارة على غيرها من سائر المهن والحِرَف .

١١٤٤ ـ تِرَابَ الْجَوْفْ ذَهَبْ

الجوف : وادٍ مشهور بجودة أرضه ، وخصوبة تربته ، وكثرة خيراته ، ويقع في الشمال الشرقي من صنعاء على بعد نحو مائة كيلومتراً . أي إن من يملك قطعة من الأرض في هذا الوادي الخصيب فكأنه يملك ثروة من الذهب .

١١٤٥ ـ تِرَابْ دَارْ لِدَارَيْنْ وحِجَارْ بَيْتَيْنْ لِبَيْتْ

من أمثال البنَّائين . حجار : أحجار . والمعنى أن أنقاض المنزل المبني من الطين تكفي لبناء منزلين ، في حين أن أنقاض منزلين من الأحجار لا تكفي إلاّ لبناء منزل واحد .

١١٤٦ ـ تِرَابَ الْعَمَلْ خَيْرْ مِنَ زَعْفَرَانَ البَطَالَهْ

أي إن التراب الذي يعلق بثياب العامل وقت العمل خير من الطيب الذي يتضمخ به العاطل . يضرب في تفضيل العمل أياً كان نوعه على البطالة . وقد أورده الثعالبي في « التمثيل والمحاضرة » بلفظ « غبَارْ العَمَلِ خيرٌ مِن زَعْفَرَان العطلة »[1] .

١١٤٧ ـ تِرَابَ الْقَبْرْ مَا يِجِي مَلاَنِهْ

أي إن التراب الذي يَخرجه الحفارُ من القبر لا يكفي لملئه بعد توسيد الميت

(١) ص ١٤٩ .

ودفنه فيه . لعله أراد أن الفروع لا تكون كالأصول ، وأنّ الخَلَف لا يأتي على شاكلة السلف .

١١٤٨ ـ تَرْكَ الأذَى رَاحَة الْقَلْبْ

المعنى أن في الابتعاد عن الإضرار بالناس راحةً لقلب الإنسان وضميره .

١١٤٩ ـ تَرْكَ الْحَقّ زَنْدَقَهْ

المراد بالزّنْدَقَة هنا العجز والضعف . أي إن ترك الحقوق وعدم المطالبة بها يُعد عجزاً وتقصيراً . وفي معنى المثل قولهم : « الحَقّ ذُمِرْ » وسيأتي .

١١٥٠ ـ تَرْكَ الذَّنْبْ ، ولا طَلَبَ المَغْفِرَهْ

معناه واضح . ومن أمثال العرب « تَرْكُ الذَّنْبِ أَيْسَرُ مِنْ التِمَاسِ العُذْرِ »[1] و « تَرْكُ الذَّنْبِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوبَةِ »[2] وتَرْكُ الذَّنْبِ أَيْسرُ مِنْ تكلُّفِ الاعْتِذَارِ »[3] .

ويروى أن أحد مشايخ القبائل ذهب للحج ومعه رجل من قبيلته فرأى شيخه يكثر من الدعاء والتضرع وهو يعرف عنه أنه لا يتورع في أخذ الأموال من غير حل فقال له المثل . . . .

١١٥١ ـ تَرْكَ الطَّمَعْ رَاحَةَ الْقَلْبْ

يضرب في الحث على القناعة . وفي معناه قول القاضي عبد الرحمن الآنسي :

ومَــنْ قِنِــعْ يَا حَبِيْبْ ما هَمّ   ومَــنْ طِمِــعْ ما هَنَــاهْ هَانِي[4]

---

(١) العقد الفريد ٣/ ٢٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٢٢ ، والعقد الفريد ٣/ ٢٣ .

(٣) الدرة الفاخرة ٢/ ٤٥٥.

(٤) ديوانه ٢٦٣ .

١١٥٢ ـ تَرْكَ العَادَةْ عَدَاوَهْ

أي إذا قطعت ما عودت غيرك من الإحسان ، فإنه ذلك يسبب لك العداوة والبغضاء . وسيأتي معنى المثل في قولهم « قَطْعَ العَادَةْ عَدَاوَه » . ومثلـه قول الشاعر :

« لا تِهَنِّـي بَعْـدَ إكرامِـك لي فشـديدٌ عـادةٌ مُنْتَزَعَـهْ

١١٥٣ ـ تَرْكَ الْفَضُولْ اكتِمَالٌ فِي الْعَقْلْ

من أمثال الخاصة . أي إن تركك التدخل فيما لا يعنيك دليل على اكتمال عقلك ورجحانه . وهو في معنى الحديث الشريف « مِن حُسْنِ اسْلاَمِ الْمَرءِ تَرْكُهُ مَالاَ يَعْنِيْهْ » .

١١٥٤ ـ تَرْكَ الْمَحَالَهْ رَجَالَهْ

المَحَالة : المحال ، والرَجَالَه : الرجولة ، أي إن الكف عن محاولة عمل ما لا فائدة منه يعد حزماً ورجولة .

١١٥٥ ـ تَرْكَ الْمَصْلَحَهْ ولاَ جَلْبَ الْمَفْسَدَهْ

من أمثال الفقهاء . أي إذا كان عمل ما فيه مصلحة قد ينجم عنه مفسدة فإن تركه أولى من فعله .

١١٥٦ ـ تَزَوَّجي بالسَّمِيْنْ ، شَرْطْ وإلاَّ ثَمِيْنْ

من أمثال نساء بلاد النادرة ويريم . والمراد بالسَّمين هنا الرَّجل الثري ، والشَّرْطُ : ما يُدفع لأولياء العروس مقابل إعداد زفافها وتجهيزها ، وما يتبع ذلك من

تكاليف ونفقات ، وهو غير المَهْر . والثمين : الثُمُـن ، وهـو نصيبُ المـرأة من ميراث زوجها المُتَوفى عنها إذا كان له ولد . والمراد من المثل الدعوة إلى تفضيل الزواج من الغني ، لما سيدفعه عند الزواج من مال جزيل يتفق وغنـاه ، أولمـا يمكن أن ترثه المرأة إذا مات عنها .

١١٥٧ ـ تَزَيَّنْ بِالْخَلاَخِلْ ، والبَلاَ مِنْ دَاخِلْ

الخَلاخل : جمع خِلخَال ، وهو ما تلبسه المرأة في رجلها ، والمراد به هنا مُطْلَقُ الحُلي التي تتزين بها المرأة. ويضرب لمن يهتم بالمظهر الخارجـي وهـو غارق في الفساد.

١١٥٨ ـ تِسَاوُوا يا اثْنَيْنْ مَعْبَرْ يكْفِيكُمْ

تِساووا : قفوا واحداً وراء واحد ، والمَعْبَر : طلقة الرصاص . ويقال في أصل المثل إن أحد قطاع الطرق كان يغير على القوافل ، فينهب المارة ، وأحياناً يقتلهم ، وذات مرة التقى بشخصين فطلب منهما أن يقف أحدهما خلف الآخر ، ليقتلهما بطلقة واحدة ، حتـى لا يُكلفـه قتلُهمـا طلقتين . ويضـرب مثـلاً لمـن يسترخص النفوس ويستهين بالأرواح ، اشباعاً لشهوته للقتل . ويروى أن بعض القبائل يندم على ضياع المعبر إذا لم يجد مع المقتول مالاً يستولي عليه .

١١٥٩ ـ تِستَّرْ يَا بْدْوِي قال : وايْشْ بَاتِدّلِي ؟

من أمثال المشرق ، يقال في شدة الطمع عند البدو . والأصل في المثل أن بدوياً كان جالساً بين جماعة من الناس فانكشفت عورته فقال له رجل: تِستَّر، أي استر عورتك ، فسأل عن نوع المكافأة مقابل ستره لعورته.

١١٦٠ ـ التِّسْعْ لاَزَنّ دفًّا ، وإلاَّ فُهُو مِنْ حَدَ عْشَرْ

مثل زراعي : والتِّسْع : يطلق على شهر (شباط) ، وذلك أن القمر يحل

في منزلة الثريا في الليلة التاسعة من الشهر القمري ، و « لا » هنا بمعنى « إذا » ، وزَنٌّ : من الزنينة ، وهي الرذاذ ودفا : من الدفء ، وحد عشر : أحد عشر ، وهو (شهر كانون الثاني) . أي إذا أمطرت السماء في شهر (شباط) فإن الجو يعتدل ، ويميل إلى الدفء ، وإن لم تمطر فإنه يكون بارداً كالشهر الذي قبله ، وهو شهر أحد عشر (كانون الثاني) .

١١٦١ ـ تَسْقَطَ السَّقِيْفَهْ عَلَى تَالضَعِيْفَهْ

من أمثال تهامة . وتا : اسم اشارة ، أي هذه الضعيفة . والمعنى أن المصائب غالباً إنما تقع على رؤوس الضعفاء ، وعلى من لا حول له ولا قوة في دفع المحن .

١١٦٢ ـ تِشْقَى لا امْسَلَّه ، وامْسَلَّهْ مِخْتَلَّهْ

من أمثال تهامة . وتشقى : تجمع ، والمختله : المثقوبة . ومعناه واضح . كما سبق معناه في قولهم : « تِبْرَحْ في امْسَلَّهْ ، وامْسَلَّهْ مَنْدُولَهْ »[1] .

١١٦٣ ـ تِضَحكي يَا ضُحْكَهْ ، والخَرالِشْ لاَ الرُكْبَهْ

من أمثال النساء . وتضحكي : اسخري ، وضُحْكَه : اضحُوكَه ، ولش : لك . و « لا » بمعنى « إلى » أي كيف تسخرين مني ، وأنت مثار السخرية ، لأنك غارقة في الوحل إلى ما فوق الركبة ؟ يضرب لمن يعيب غيره بما هو معيب به . ومن الفصيح « غَيَّر بُجَيْرٌ بُجَرَه ، نَسيَ بُجَيْرٌ خَبَرَه »[2] ومثله قول الشاعر :

فإن عبتَ قوماً بالذي فيك مثله فكيف يعيبُ الصُّلْعَ من هو أَصْلَعُ[3]

(١) المثل رقم ١١٠٨ .

(٢) العسكري ٢ : ٣٨ .

(٣) الميداني ١ : ١٥٠ ، والثعالبي في التمثيل ١٩٩ ، والعاملي في الكشكول ١ : ٣٤٦ .

وفي معناه قولهم : « تِعَيِّر وانْتْ عِيرَهْ ، لا حَاجِبْ ولا نُخْرهْ » وسيأتي .

وقد تقدم قولهم : « امعير ما يحِدْش دُبْرَه إلاّ لما يكْسِرَنْ رقبته » و « امْغَنَمه تِعِيب على امْشَوْهَه ، تقل لها كُسِّشْ بان » .

١١٦٤ ـ تعاشَرُوا كالإِخْوَان وتحاسبوا كالأعداء

والمعنى أن التقصي في أخذ الحقوق ، وعدم التسامح والتفريط بشيء منها لا يؤثر البتة في الصداقة . ومن أمثال المُولَّدين « تعاشَرُوا كالإِخْـوَان ، وتَعَاملـوا كالأجَانِب »[1] .

وفي معنى المثل قولهم : « الحَقّ سَرَّاحْ ، والصُّحْبَة عَلَى حَالِهَا » وسيأتي .

١١٦٥ ـ تَعَبَ الأبا لِرَاحَةَ الأبْنَا

المعنى واضح .

١١٦٦ ـ تَعَبَ الْجِسْمْ ، ولا تَعَبَ الْخَاطِرْ

أي إن تحمل الآلام الجسمية أهون على النفس من تحمـل الآلام النفسية وعذاب الضمير .

وسيأتي معنى المثل في قولهم : « وَجَعَ الرُكْبَهْ ، ولا وَجَعَ الْقَلْبْ » .

١١٦٧ ـ تَعَبْ سَاعَهْ ، ولا نَدَمْ كُلّ سَنَهْ

أي إن احتمال المرء للتعب الشديد لمدة قصيرة في سبيل التخلص من محنته أهون عليه من تركها ، وتجرع آلام الندم والحسرة على بقائها دون حل .

وقريب من معنى المثل قولهم : « وَجَعْ سَاعَهْ ، ولا كُلّ سَاعَهْ » وسيأتي .

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٥ والتمثيل والمحاضرة ١٩٩ ، الكشكول ١/ ٣٤٦ .

١١٦٨ - التَّعَبْ مَنْسِي

يضرب تسلية للمُرْهق من كثرة العمل ، تذكيراً له بأن تعبه سوف يزول ، كما يضرب تحفيزاً للمرء على سرعة إنجاز العمل .

١١٦٩ - تَعَلَّمَ الأَدَبْ في عُبَالْ

من أمثال تهامة . وعُبَال : قرية من قضاء (باجل) من أعمال لواء الحديدة ، تمر بها طريق السيارات التي تربط بين صنعاء والحديدة قبل أن يُعَبَّد الطريق الذي يمر بمناخه (حراز) ، ومُعظم سكان عُبَال من الأخدام ، وهم الفئة الباقية من الأحباش الذين حكموا بعض مناطق اليمن قبل الإسلام ، ويصدر عنهم من بذاءة القول ما يُخْجل . أي إنه تربى في هذه القرية ، وفي وسط تلك البيئة . والمثل يقال لسليط اللسان .

١١٧٠ - التَّعْلِيمْ فِي الصِّغَرْ كالنَّقْشْ في الحَجَرْ

يضرب في رسوخ التعليم في الصغر ، وأثره الواضح في تقويم النفس وتهذيبها .

ومثله قول الشاعر :

صَغيرُ القَومِ في التأديبِ يُرْجَى ... ولا يُرْجَى على الأدبِ الكَبيرُ

وقول سابق البربري :

قد ينفعُ الأدبُ الأحداثَ في مهلٍ ... وليس ينفعُ بعد الكِبْرةِ الأدبُ
إنّ الغصونَ إذا قَوَّمتها اعتَدلَتْ ... ولن تَلينَ إذا قَوَّمتها الخَشَبُ

وسيأتي معنى المثل في قولهم : « عُلُمَ الصِّغَرْ كالنَّقْشْ في الحَجَرْ » .

١١٧١ ـ تَعَوْذَبَ النَّبِي مِنْ شِبَعَ الأَنْذَالْ ، وجُوعَ الأَبْطَالْ

تعوذب : استعاذ بالله ، والأنذال : لئام النفوس ، والأبطال : كِرامها . والمثل يشير إلى الحديث الشريف « اتقُوا صولةَ الكريمِ إذا جاعَ ، واللَّئيم إذا شَبِعَ » .

وفي معناه قولهم : « كفاكَ اللهُ شِبَعَ الأنْذَالْ ، وَجُوعَ الأبْطَالْ » وسيأتي .

١١٧٢ ـ تَعَوْذَبَ النَّبِي مِنْ عِمَارَةْ مَذْوَدْ

عمارة : تشييد وبناء ، ومَذْوَد : مَعْلَفُ الدابة . يقال في سياق النصح من يريد البناء لتحذيره من مغبة تكاليف البناء مهما كان ، لما يتطلبه من جهد ومالٍ وعناء . ومعنى المثل قديم ، فقد أورد الأمير نشوان بن سعيد الحميري من أعيان القرن السادس في كتابه (شمس العلوم) المثل بلفظ «سِدّ بالعَجِيْنِ ولا تِحَرِّكَ الطِّيْنَ» وسنذكره في حرف السِّين .

١١٧٣ ـ تِعَيِّرْ وانْتْ عِيْرَهْ ، لا حَاجِبْ ولا نُخْرَهْ

تِعَيِّر : تَعيب ، وعيرة : مَسَبَّة وموضع نقد ، والنُّخرة : الأَنف . يضرب لمن يعيب الناس بعيوبهم ، وينسى عيوب نفسه . ومثله في المعنى قول الشاعر :

ومن العَجَائبِ ، والعجائبُ جَمَّةٌ   أنْ يَلْهَجَ الأَعْمى بِعَيْبِ الأَعْمَشِ

وفي معناه قولهم : « تَضَحَكِّي يا ضُحْكَهْ ، والخَرَالِشْ لاَ الرُّكْبَهْ » وقد تقدم[١] .

١١٧٤ ـ تَغَدَّى بِهْ قَبْلْ مايتْعَشَّى بَكْ

معناه واضح . وقد سبق شرحه في قولهم : « اتْغَدّى بِه قَبْلِ ما يتْعَشّى بَكْ[٢] .

---

(١) المثل رقم ١١٦٢ .   (٢) المثل رقم ٨٧ .

١١٧٥ ـ تِغَدّ وتَمَدّ ، وتِعَشّ وتِمَشّ

يقال في معرض النصح بالراحة عقب الغداء ، والمشي بعد العَشَاء .

١١٧٦ ـ تِغَدَّى وجِيْ انْفَعْنِي

جي : تعال ، وانفعني : اخْدُمني . يضرب في اللئيم الشحيح الذي يريد أن يستغل الناس ، ويستخدمهم دون مقابل .

١١٧٧ ـ تِغَطِّي عَلَى عَيْنَ الشَّمْسْ بِالْمَنُخُلْ

هو في معنى المثل : « بِيْغَطِّي عَلَى عَيْنَ الشَّمْسْ بالْمَنْخُلْ » وقد سبق[1] وسيأتي المعنى في قولهم : « مِغَطِّي عَلى السَّمَا بِشَمْلَهْ » .

١١٧٨ ـ تِغَلَقَّتْ الْمَدِيْنَهْ فِي عِرِسَ الْيَتِيْمَهْ

يضرب في سيء الحظ من الناس ، تعانده الأقدار ، ويلازمه النحس .

١١٧٩ ـ تَفسَّحِي يَالْجَمِيْمَة وأنْتْ يا آسْبِيْل حِلّ

من أمثال ذمار والجميمة: قرية من مخلاف عنس السلامة ، واسبيل: جبل مشهور من أعمال ذمار .

١١٨٠ ـ تُفّي تُفّي لُبَانَهْ ، يا عُرقُوبَ الْحَمَامَهْ

يضرب لمن يعد بشيء ، ولا يفي بوعده .

١١٨١ ـ تَقْرِيْرَ الوَالِدَيْنْ حُجَّهْ

المراد بالتقرير هنا الإقرار والشهادة . أي إن شهادة الأبَوَيْن على ابنهما حُجَّة .

---

(١) المثل رقم ١٠٧٤ .

١١٨٢ - تِقَنَّى ولا تِتْمَنَّى

تقنى : من الإقتناء ، وهو التملك . معناه أن التمني وحده لا يحقق الرغبات ، بل لا بدّ للمرء من العمل حتى يمكنه الحصول على ما يتمناه .

١١٨٣ - تكَادَ الدُّنْيَا تُكُونْ دَارْ جَزَاء

من أمثال الخاصة ، وأصله من الحديث الشريف . ويضرب لمن يلقى في الدنيا جزاء ما اقترفه من الأعمال السيئة . وفي معنى المثل قولهم : « الجزَا مِنْ جِنْسَ العَمَلْ » ، و « العقُوبَهْ مِنْ جِنْسَ الْفِعْل » و « القَضَا مِنْ جِنْسْ السَّلَفْ » وستأتي في أبوابها .

١١٨٤ - تِنَحْنَحَتْ بَعْدْ مَا ضَرَطَتْ

تِنَحْنَح : سَعَل سُعَالا مصْطَنعاً . ويضرب لمن يحاول إخفاء الحقيقة وهي واضحة .

وفي معنى المثل قولهم : « ضَرَطْ وتِنَحْنَحْ » و « غَطَّى الضَرْطْ بالنَحْنَحَهْ » وسيأتيان .

١١٨٥ - تِنَحْنَحْ يا فَقِيْه ، وانت يا قَاضِي اسْعِلْ

الفقيه : كان في الماضي لقباً جليلاً لفقهاء التشريع الإسلامي ، ثم أصبح مدلوله الآن مقصوراً على من يتولى توثيق عقود الزواج والبيع والشراء وما إلى ذلك ، ويطلق بصورة خاصة على فقهاء القرى .

١١٨٦ - تِنْزِلْ فَرَاتِتْ

الضمير في « تنزل » عائد إلى القمر ، ولفظ القمر مؤنث عند اليمانيين ،

والفراتت : القطع المتناثرة . وأصل المثل أن رجلاً حضر صلاة كسوف القمر ، فطالت الصلاة ، فضاق الرجل ، وخرج من الصف قائلاً المثل . . أي ليحترق القمر ويتساقط قطعاً متناثرة ، فذلك أهون عليَّ من تطويل الامام للصلاة .

١١٨٧ - تِنَقَّحَ الْخَالْ يَأتِيكَ الْوَلَدْ ، أما الصَبَايَا على عمَّاتِهَا

تِنَقح : أحسِن الأختيار . والمعنى : أحسن اختيار الزوجة فإن ولدك منها سيكون على ما عليه اخواله .

وفي معناه قولهم : « استَنْدِبَ الْخَالْ يَأتِيكَ الْوَلَـدْ » و « استَنْسِبَ الْخَـالْ يَأْتِيكَ الْوَلَدْ » و « اكْسَبْ لِوَلَدَكْ خَالْ ولا تِكْسَبْ لِهْ مَالْ » وقد سبقت[1] .

١١٨٨ - التَّهَايِمْ مِسْتَرِدَّهْ أَرْبَاحَهَا

التهايم : المراد بها تهامة ، وهي السهل الغربي من اليمن الممتد على ساحل البحر الأحمر . والمعنى أن ما يجمعه المرء من خلال عمله بتهامة ينفقه في سبيل استعادة صحته التي اعتلت بسبب إقامته فيها .

وفي معناه قولهم : « أَرْضَ الوَبَا مِسْتَرِدَّهْ أَرْبَاحَهَا » وقد سبق[2] و « رَدَاعْ وما جَاجَا » وسيأتي .

١١٨٩ - تِهْرُبْ مِنِ امَّايْ وتِدِيْرْ تِحْتِ امِيْزَاب

من أمثال تهامة . وأماي : الماء ، وتدير : تتحول ، واميزاب : الميزاب . والمعنى : أتهرب من المطر وتحتمي منه تحت مياه الميزاب ؟ . يضرب لمن يفر من الخطر اليسير إلى الخطر الكبير . وهو في معنى قول بشار بن برد :

كَمُـزيلِ رِجْلَيْه من بَلَلِ الْقَطْرِ   ومـا حَوْلَـهُ مِنَ الأرض بَحْرُ

---

(١) الأمثال رقم ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٦٢٠ .

(٢) المثل رقم ٤٥٦ .

ومن الفصيح « فَرَّ مِنَ القَطْرِ وَوَقَعَ تَحْتَ المِيْزَابِ »[1] .

١١٩٠ ـ تِوَالَفُوا الْمَجَانِيْنْ فِي دِهْلِيزْ

توالفوا : اجتمعوا . يضرب عندما يجتمع الحَمْقَى مصادفةً في مكان واحد .

١١٩١ ـ تَوْبَةْ لَجَا

اللجا : اللجوء والاضطرار . أي إن هذه التوبة اضطرارية لجأ إليها التائب لمحنة أَلمَّت به ، وليست توبة صادقة نابعة من قلبه . والمثل يقال لمن يقبل على الله بالتوبة عندما تلم به المحنة ، وينساه عندما يكون في خير .

١١٩٢ ـ تِوَرِّي لِهْ بِيْضْ سِنَّك ، يِوَرِّيْ لَكْ باحْمَرْ طِيْزِهْ

توري له : تِرِيهْ ، مِن الرُّؤْيَةِ ، ويقال في بعض الجهات (تِرَوِّي) . والمثل يقال في الطفل أو الجاهل ، إذا تبسطت معه في الحديث تجرأ عليك إلى حد أن يتكلم عندك بما يستكره من الألفاظ ، ويقوم بأعمال مجافية للأخلاق .

ومن أمثال المولَّدين « لا تُرِ الصَّبِيَّ بَيَاضَ سِنِّكَ فَيُرِيكَ سوادَ استِهْ »[2]

وفي معنى المثل قولهم : « لا تُغْنِجْ لِلْجَاهِلْ يُوَرِيْكْ حِمَارْ جِحْرِهْ » و « لا تُوَرِّي الطِّفْلْ بَيَاضْ سِنَّكْ يُوَرِيْكْ حِمَارْ جِحْرِهْ » وسيأتيان .

١١٩٣ ـ التَّوْصِيَهْ مَا تِرَوِّحْ الْبِلّ

من أمثال المَشْرِق . والتوصية : تكليف شخص عملَ شيء دون أجر ،

(١) فصل المقال ٣٠٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ : ٢٥٨ .

وتَرَوِّح : تُعيد ، والبِلّ : الإبل . والمعنى أن تكليف المرء غيره بعمل « ما سُخْرةً ، ودون أجر ، لا يأتي بالنتيجة المطلوبة .

وفي معنى المثل قولهم : « مَسَبَّ التَوَاصي مَخْزُوقْ » وسيأتي .

١١٩٤ ـ تِوَفِيْه بِرّ أَوْ يِدْخُلْ تِحْتَ جِحْرَ الْحَرَّهْ

توفيه : من التوفية ، وهي التكميل ، والمراد بالجِحْر هنا : أسفل الشيء والحَرَّة : الحاجز بين قطعتين من الأرض الزراعية ، وهو العَرِم . وربما أريد بالمثل أنه إذا لم تُؤدِ للشخص حقَّه فقد يكْمُن لك تحت الحَرَّة ليُؤذيك .

١١٩٥ ـ تَوْفِيَةَ الْحَجّ ضَرْبَ الْجِمَالْ

يضرب لمن يجازي المحسن بالإساءة إليه . والمثل أورده الدَّيْبَع بلفظ« من تمام الحَجّ ضربُ الجِمَال »[1] وقال : إنه من نوادر الأَعمَش ، كما أورده الثعالبي بهذا اللفظ ، وقال : إنه من أمثال المولَّدين[2] .

ومن أمثال المُولَّدين أيضاً « مِنْ تَلَذُّذِ الحَجِّ ضَرْبُ الجِمَالِ »[3] .

١١٩٦ ـ تَوفِيَةَ الْمِيَهْ وانَارَهْ

الميه : المائة ، وواناره : يانار . ولعلّ المراد من المثل الإشارةِ إلى المثل العربي القديم « إنَّ الشَّقي وافدُ البَرَاجِمِ »[4] وقال الميداني في شرحه : « يُضرب لمن يُوقع نفسه في هلكة طمعاً » . وملخص قصة المثل : أن سُوَيْد بن ربيعةَ قتل أخا عَمْرو بن هِندٍ وهرب ، فحلف عمرو بن هند ليقتلن بأخيه مائةً من بني تميم ،

---

(١) تمييز الطيب من الخبيث ٢١٧ . (٢) التمثيل والمحاضرة ٣٣٧ .
(٣) الميداني ٢ : ٣٢٩ .
(٤) العسكري ١ : ١٢١ ، البكري ٣٥٩ ، الميداني ١ : ٩ والنويري ٣ : ١٨ .

فتمكن من إحراق تسعة وتسعين من بني دارم ، ورأى النار من بعيد رجلٌ من البراجم ، فظن أنها تُوقد للطعام ، فأقبل اليها ، فأمر عمرو بن هند بأن يُلْقى في النار بعد أن عرف منه أنه من البراجم ، وقال : إن الشَقيَّ وافدُ البَراجِم »[1] وسيأتي المعنى في قولهم : « مُوَفِّي المِيَهْ وانَارَهْ » .

١١٩٧ ـ التَوَقُّعْ أَشَدّ مِنَ الوُقُوعْ

أي إن توقع حدوث الشيءِ وانتظاره أشدُّ إيلاماً للنفوس من الوقوع فيه .
وفي معناه قول المتنبي :

وإذا لم يكن من الموتِ بُدٌّ ... فمِنَ العَجزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا

كل ما لم يكن من الصَّعبِ في ... الأنفس سهلٌ فيها إذا هو كانا[2] .

ومثله للبحتري :

أَجَدَّكَ ما المَكْرُوه إلاّ ارتقابُه ... وأبْرَحُ مِمَّا حَلَّ ما يُتَوقَّعُ[3]

١١٩٨ ـ تَيْسَ الْبُلَدْ ما يِلَحِّقْ

١١٩٩ ـ تَيْسَ الْقَرْيَهْ ما يِأَبِّي

المثل الأخير من تهامة . ويلحق ، ويأبي كلتاهما بمعنى ينزل . ويقال المثلان لمن يفضل الأباعد على الأقارب .
ومثله قول حافظ ابراهيم :

أمةٌ قد فَتَّ في ساعدها ... بُغضُها الأهلَ وحُبُّ الغربا[4]

---

(١) الميداني ١ : ٣٩٤ ، ٣٩٥ وجمهرة الأمثال ١/ ١٢١ ملخصاً .
(٢) العكبري ٤ : ٢٤١ .
(٣) ديوانه ٢ : ١٢٧ .
(٤) ديوانه ٢ : ٧ .

وفي معنى المثل قولهم : « امْعَنْزْ امْبَلَدِي تِفْرَحْ بامْتَيْسْ امْغَرِيْبْ » و « تَبيْعَ الْقَرْيَهْ ما يِحِبِّلْشْ » وقد سبقا[1] .

١٢٠٠ ـ التيهْ مُوَصِّي بالهَلاَكْ

التيه : الغرور والتكبر على الناس، ومُوصي :مؤدي. أي أن غطرسة المرء. تنتهي به إلى الهلاك والخُسران .

(١) المثلان رقم ٦٩٣ ، ١١١١.

حرف الثاء

١٢٠١ ـ ثَرْبَهْ بَيْنْ كِلاَبْ

الثربة : إلْيَة الضأن . يضرب في الشيء النفيس يكون عند من لا يقدره ، ولا يعرف قيمته .

١٢٠٢ ـ ثَرْبَهْ فِي لِقْفْ كَلْبْ

اللِّقْفْ : الفَمّ . وهو في معنى ما قبله .
ومثله في المعنى قولهم : « جَوْهَرَهْ فِي يَدْ فَحَّامْ » وسيأتي .

١٢٠٣ ـ الثَّعْل بَابْ بَيْتُو أسَدْ

من أمثال عتُمة . والثَّعْل : الثَّعْلَبْ . يُضرب في أن الجبان يكون في حماه شجاعاً .

١٢٠٤ ـ الثَّعْلْ بَابْ مَدْحَلَتِهْ أَسَدْ

المَدْحلة : من الدَّحَلِ : وهو ثقب ضيقُ المَدخل ، واسعُ الأسفل ، بيت الثعلب ونحوه ويقال له : المكْوْ . وهو في معنى ما سبق قبله .

١٢٠٥ ـ ثَعْلْ بَيْنَ ارْجِلِشْ ، ولا قَحْمْ بِالْمَقْبُرَهْ

من أمثال بني سيف . والقَحْمْ : الشَّجاع . أي خير لي أن أدْعَى ثَعْلباً ـ

لجُبْني ـ وأنا أعيش معك ، من أن أُدعى شُجاعاً ، وتَنتهي بيْ شجاعتي إلى الموت العاجل .

١٢٠٦ ـ ثَعْلْ في البَيْتْ ، ولا فَحْمْ فِي المَقْبَرَهْ

المثل كالذي قبله ، ويضرب لمن يحرص على الحياة خوفاً من الموت . ومثله قول الشاعر :

وقالوا : تَقَدَّمْ ، قلتُ لستُ بفاعلٍ	أخافُ على فَخَّارتي أن تُحَطَّما
فلو كان لي رأسان أتلفتُ واحداً	ولكنه رأسٌ ، إذا زال أعْقَما
وأُوتِمُ أولاداً ، وأرمل نِسْوَةً	فكَيْفَ على هذا تَرَوْنَ التَّقَدُّمَا[1]

١٢٠٧ ـ الثَّعْلْ ثَعْلْ ، لَوْ يِركَبُ امِّهْ مِيَةْ ذِيْبْ

من أمثال برط . أي إن الثعلب لا يخرجه عن طبيعته ولادته مُهَجَّناً
يضرب في الجبان لا تزول عنه هذه الصفة بأي حال.

١٢٠٨ ـ ثِعَيْلِي في البِسْتَانْ ، ولاَ أَسَدْ فِي المَجَنَّهْ

من أمثال شُهارة . وثِعَيْلي : تصغير ثَعْل ، والمَجَنَّة : المَقْبَرة . وهو في معنى المثل الأسبق .

١٢٠٩ ـ ثَلاثَهْ ما يِجْزَعْ بُهُمْ مَرْكَبْ

يجزع : يمشي . ويضرب في الثقلاء . أي لو ركب هؤلاء الأشخاص الثلاثة سفينةً لعجزت عن السير بهم .

وفي معنى المثل قولهم : « اثْنَيْنْ ما يِمْشي بُهُمْ مَرْكَبْ » وقد سبق[2] .

---

(١) النويري ٣ : ٣٥٣ .

(٢) المثل رقم ٩٦ .

١٢١٠ - ثِلِثَيْنْ وثِلِثْ

من أمثال ذمار . وأصل المثل أن أخوين من آل الثَّوْبَاني ورثا أرضاً موقوفة ، وكان الأخ الأكبر يريد أن يأخذ لنفسه ثلثي غلة الأرض ، باعتباره الوصيَّ والقائمَ بقراءة القرآن على روح الواقف ، فقال له الأخُ الأصغر : يجب أن تُوَزَّع الغلةُ بالتساوي ، وليس لك منها غير النصف . واحتدم بينهما الجدال ، فكان الأخ الأكبر يقول : « ثِلِثَيْن وثِلِثْ » أي ثلثان لي ، وثلث لك ، فيرد عليه أخوه « ما ناش فيها » ، أي لن أوافقك على رأيك . وبينما هما ينتظران استلام الغلة من الفلاح حان موعد الصلاة فدخلا المسجد لأدائها ، فأم أكبرهما الأصغر . ولما أراد أن يسلم إيذانا بانتهاء الصلاة قال « ثِلِثَيْن وثِلْثْ » بدلاً من «السلام عليكم ورحمة الله» فتابعه اخوه بقوله « ماناش فيها » ملتفتاً إلى اليمين ثم إلى الشمال .

١٢١١ - الثَمَنْ دَلاَّلْ

يضرب في أن جودة الشيء أو رداءته تظهر من ثمنه .

١٢١٢ - الثَّوْبْ تِحْتْ رِجْلَ المِصَبِنَّهْ

المِصَبِنَّهْ : الغَسَّالَة . يضرب لمن يستنجزك عملاً وانت تقوم به .

١٢١٣ - ثَوْبَ العارِيَهْ ما يِدَفِّي

يضرب في الحث على عدم الاتكال على حاجات غيره .

١٢١٤ - ثَوْبَ العَارِيَهْ مَا يِغَطِّي طِيْزْ

أي إن الثوب المُعَار لا يُعتمد عليه في ستر العورة ، لأن صاحبه لا بدّ أن يسترجعه .

١٢١٥ - ثَوْبِي سَاتِرْ عَوْرَتي ، بَيْتِي سَاتِرَ الْكُلّ

المعنى أن الثوب يستر الجسم كذلك فإن البيت يستر أهله . ومعناه واضح . وفي معنى المثل قولهم : « بَيْتِي سَاتِرْ عَوْرَتِي » وقد سبق[1] .

١٢١٦ - ثَوْرَ اللهّ في أَرْضِهْ

ومعناه واضح .

١٢١٧ - ثَوْرْ بِلاَ قُرُونْ

يضرب في الأهوج الذي يتصرف برعونة وحماقة .

١٢١٨ - ثَوْرَ البَلاَ على جَلاَّبِه

البلا : الشرّ والجلاَّب : من يحضر البقر ونحوها للبيع . أي لا عتب على الثور الرديء ، ولكن على من أحضره للبيع . يضرب لمن يكون سبباً في تولية شخص فاسد .

١٢١٩ - ثَوْرَ الْبَلاَ يِحفّي بالتِلاَمْ

مثل زراعي . ويحفي : من الحفاء ، وهو معروف ، والتلام : بذر الأرض وزرعها . أي إن الثور السيء يصاب بمرض في أظلافه عندما تكون الحاجة إليه شديدة . يضرب لمن تُعِدُه لأمر هام ، ثم يخلف ظنك به في الوقت المناسب . وفي معنى المثل قولهم : « الثَوْرَ الفَاتِرْ يِحَفّي بنَيْسَانْ» و « ثَوْرَ الوَيْلْ يِقَرِّحْ في الكَحِيفْ » وسيأتيان .

---

(١) المثل رقم ١٠٣٤ .

١٢٢٠ ـ ثَوْرَ العَانَهْ ما يُخْرِجَ الْوَبَلْ

من أمثال إبّ . والوَبَل : الحشـائش ، والعَانَـة : الإعانـة والمساعـدة ، وتُسمى في بعض المناطق « الجَايِشْ » وهي المساعدة التي يقوم بها أهل القرية ، أو القرى ، لمن لحق بأرضه أو بداره ضرر فادح ، لا يقوى على اصلاحه وحده ، فيَهِبُّ الرِجالُ حينما تُقْرَعُ الطُبُولُ معلنة النجدة ، بمعدات البناء والحفر لمساعدة المنكوب ، تاركين أعمالهم الخاصة .

وهناك نوع آخر من المساعدة وذلك إذا احتاج شخص أو جماعة إلى إنجاز عمل مّا فإنه يطلب العانة (الجَايِش) من أهل بلدته ، فيسرعون إلى معاونته ، وفي هذه الحالة يُقَدِّم المُعان القهوة وطعام الغداء .

وتوجد حالة ثالثة وهي المساعدة الفردية ، وذلك إذا كان هناك رجـل كبير السن ، أو امرأة ، تملك أرضاً ولا تملك الوسائل الكافية لزراعتها فإن أقاربها أو جيرانها يتطوعون لمساعدتها . وهناك حالات أخرى .

أي إن ثور العانة لا يغني صاحب الأرض في إزالة الحشائش الطفيلية التي تفتك بزرعه ، لأن هذا الثور ليس ملكاً له حتى يستخدمه دائماً وقت الحاجة اليه .

١٢٢١ ـ ثَوْرْ عَقَرِهْ بَتُولُه

من أمثال إبّ . البتول : الفلاح . يضـرب في المـرء يجني علـى نفسـه بمحض اختياره .

١٢٢٢ ـ الثَّوْرْ الفَاتِرْ يِحَفِّي بِنَيْسَانْ

من أمثال إبّ . والفاتر : الضعيف ، ونيسان : الشهر الذي تبذر فيه الذرة . وهو في معنى المثل الأسبق .

١٢٢٣ ـ ثَوْرَ لي ، وثَوْرْ لِلْمَرَهْ

من أمثال تهامة . ولم أعرف ما معناه .

١٢٢٤ ـ ثَوْرْ مَا يِرتَعْ ، احسُبِهْ بَقَرَهْ

يرتع : يردع ، تحولت الدال إلى تاء لقرب المخرج ، على أن الكلمة تنطق بالدال في بعض المناطق . ومعناه : ينطح . والمعنى أن الثور الذي لا ينطح كأنه بقرة في ضعفه . والمثل يضرب في الرجل الذي يعجز عن الدفاع عن نفسه لضعفه فحكمه حكم المرأة.

١٢٢٥ ـ ثور مَضيَّهْ

من أمثال خُبان . المضيه : أرض مكْلِئَة تُخَصَّص لرعي السائمة . وأول من قال هذا المثل السيد يحي[١] بن علي الذاري حاكم ناحية (خبان) وذلك أن السيد عبد القدوس[٢] بن احمد الوزير ، عامل قضاء (يريم) كان يتدخل في شؤون ناحية (خبان) القضائية ، ويبعث بجنوده إلى (هجرة الذاري) مركز الناحية ، فآلم ذلك حاكمها السيد يحي الذاري ، وقال « عبد القدوس الوزير ثور مضيه » أي إنه كثور المضية الذي يركب فوق ما يراه من السوائم ، ما يصلح منها لذلك الغرض ومالا يصلح . والمثل يقال لمن يتدخل في أمور غيره .

١٢٢٦ ـ الثَّوْرْ مَقْطُوعَ الذَنَّبْ ثَمَنِهْ نِصِّ الثَّمَنْ

والمراد أن الشيء المَعيب يقل عن ثمن الشيء السليم بما يعادل نصف القيمة ، وإن كان ذلك العيب لا يقلل من فائدته .

---

(١) توفي بالذاري سنة ١٣٦٤هـ .

(٢) توفي بصنعاء سنة ١٣٦٢ هـ .

١٢٢٧ ـ ثَوْرَ مكْلَفْ

المكْلَف : المرأة التي ليس لها رجل من أهلها يقوم بشؤونها خارج المنزل . يضرب في الضعيف تُمْتَهن حقوقه ولا تصان .

١٢٢٨ ـ ثَوْرَ الْوَيْلْ يِقَرِّحْ فِي الكَحِيفْ

من أمثال إبّ . ويِقرِّح : يصاب بقُروح تحت الأظلاف ، والكِحِيف : شَقُّ الأرض بعد ظهور الزرع . وفي معناه قولهم : « ثَوْرَ الْبَلاَ يِحفِّي بِالتِّلاَم » و« الثَّوْرَ الفَاتِرْ يِحَفِّي بِنَيْسان » وقد سبقا[1] .

١٢٢٩ ـ الثَّوْرْ يِنْطَحْ حَتَّى فِي المِرْنَاعْ

المِرْناع : المَمَرّ الذي تسلكه النواضح عندما تَمْتاحُ المياه من الآبار صعوداً لملءِ الدِّلاء بالماء، وهبوطاً لافراغه في الحوض (المَرْجَوْ). والمثل يضرب في الشّجاع لا يَجْبُن عن الدِّفاع عن نفسه ولو كان أسيراً .

١٢٣٠ ـ ثُومَهْ ، قَال : ضَبِّبْ

الثومه : واحدة الثُّوم ، وضَبِّبْ : أَكْثِر من أَكلها . أي إذا عزمت على أكل الثوم فأكثر منه ، فإن الحكم في الرائحة على أكل قليله أو كثيره لا يختلف . يضرب لما قليله وكثيره سواء في الحكم . والمثل في معنى قولهم « إذا ضَرَبَت فأوجعْ فإن المَلام واحد » وفي معناه قولهم : « سِنّ مِنَ الثُّوم وجَوْزَه سَوا » و « سِنَّهْ ، وخُرْجْ سَوَا » وسيأتيان .

---

(١) المثلان رقم ١٢١٨، ١٢٢١ .

حرف الجيم

١٢٣١ ـ جَا بِلِقْفَ أحْمَدْ مَطَرْ

اللِّقْف : الفم . يقال لمن يعود من مَسْعاه خائباً . ومثله من الفصيح قولهم : « رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنْ »[1] .

١٢٣٢ ـ جَا دَاغِزْ لَهَا رِيْشْ

دَاغِزْ : من دَغَز ، إذا ركز في غطاء رأسه ريشةً أو نحوها . يضرب في المَغْرور بنفسه .

١٢٣٣ ـ جاء الغَرَقْ مِنْ حَيْثَ الكِنَانْ

الكِنَان : جمع كِنَّة ، وهي ما تَقِي المرء من المطر . يضرب لمن يأتيه الخطر من مأمنه . ومثله من الفصيح « يُؤْتَى الحَذِرُ مِن مَأمنِه » .

١٢٣٤ ـ جَا فِي عَرْضَها صَارِبِي

الصاربي : من صَرَب ، إذا حصد . يقال لمن يأتي ليحصل على شيء سبقه إليه شخص آخر . وسيأتي في معنى المثل قولهم : « سَبَقَكْ مَنْ بكَّر » .
وقولهم «قَدْفي ظَهْرَها صَاربي»

(١) مجمع الأمثال ١ : ٢٩٦ .

١٢٣٥ ـ جَا لَهَا بَارِدَهْ مِبَرَّدَهْ

يضرب لمن يحصل على مراده دون جهد منه ولا تعب . ومن الفصيح « أَلَذُّ مِنَ الغَنِيْمَةِ البَارِدَةِ »[1] .

١٢٣٦ ـ جَالَهَا قَوْدَرْ مِنْ آنِسْ

قَوْدَر : لقب أسرة ، وآنس : قضاء في الجنوب الغربي من صنعاء على بعد خمسين كيلومتر . يضرب في الشخص يحصل على منصب لم يكن ينتظره في حين كان المنصب معداً لشخص آخر .

١٢٣٧ ـ جَالِي بِشَارِبْ مَنْتُوفْ

يضرب لمن يعود إلى أهله صِفِرَ اليدَيْن .

١٢٣٨ ـ جَالِي مِتْمَشْقِرْ عَقْلِهْ

مِتْمَشْقِر : أي واضعا على غطاء رأسه مَشْقُراً ، والمَشْقُر : باقة من الريحان أو الورد أو منهما معاً .

أي حَضَرَ إليّ وقد أخرج عقله من مكانه ، ووضعه في مكان المَشْقُر من الرأس . يضرب في الرجل يشتد به العُجْب أو الغضب حتى يفقده اتزانه .

١٢٣٩ ـ جَا مِتْحَمِّلْ طَوْلَقَهْ ، وسَاحِبْ لِثِنْتَيْنْ

الطولقه أو التولقه ، شجرة ضخمة تعمر طويلاً . أي عاد وكأنه يحمل شجرة طولق ، ويسحب اثنتين منها . يقال لمن يكلف بعمل ، فيعود بعد انجازه ، وقد خالطه العُجْب والغرور ، كأنه قادم من معركة ، منتصراً . ومن الفصيح « جَاءَ ثَانياً عِطْفَه »[2] .

(١) الدرة الفاخرة ٢/ ٣٧٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٢١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٥٢ .
(٢) جمهرة الأمثال ١/ ٣٢٠ .

١٢٤٠ ـ جَا مِدَنْدِلْ مَشَافِرَهْ

مِدَنْدِل : مُدَلٍ ومُرْخ ، والمشَافِر : جمع مَشْفر ، وهو الشَّفَة . يضرب في الشخص يعود من عمله خائباً كسيرَ النفس ، مهيض الجناح . وفي معنى المثل قولهم : « دَنْدَلْ مَشَافِرِهْ » وسيأتي .

١٢٤١ ـ جَا مِلَقِّمْ لَهَا قِشْرَهْ

مِلَقِّم : من ألقمه الشيء ، ومعناه هنا وضع قِشْر البُنّ في الجَمَنَةِ (إبْـرِيق القَهْوَةْ) .

١٢٤٢ ـ جَا مِنْ يَرَاخْ

من أمثال إب . يراخ : جبل بناحية مَيْتَم من أعمال لواء إبّ . يضرب لمن يذهب في مهمة فيعود منها صِفر اليَدَيْن . وأصل المثل أن الناس يذهبون إلى جبل يَراخ ، لزيارة قبر (وجيه الدين)[1] المدفون في أعلى هذا الجبل ، ولا ينصرفون من عنده إلاّ وقد أنفقوا ما حملوا معهم من مال وطعام ، صدقة على المرابطين حول الضريح .

١٢٤٣ ـ جَا يِكَحِّلْهَا عَوَرْ عَيْنَها

من أمثال حضرموت . يضرب لمن يحاول إصلاح أمر فيُفْسده . وفي معنى المثل قولهم : « سَارُوا يِكَحِّلُوهَا أَعْمُوهَا » و « سِرْنَا عِنْدَ الأَعْمَى يِدَاوِيْنـا خَرَّج عُيُونَنَا لمَّا اعمينا » و « كَحِّلِهْ ، قال : اعْمِهْ » وستأتي .

---

(١) انتشرت زيارة الأضرحة في بلاد الاسلام بصورة منافية لعقيدة الإسلام وروحه ، وصار المسلمون يتلمسون من أصحابها البركة .

١٢٤٤ ـ جَاتَكْ خِصَالْ إن تمثل : الأَوَّلَهْ في رفيقَكْ قَاتِلْ مِعِهْ قبل يُقْتَلْ ، والثانيَهْ في سِلاَحَكْ كُونْ افدقه قَبْل يِحْكَلْ .[1] والثالثة حُرْمَةَ السُّوء طَلاَقَها قبل تِحْبَلْ ، والرابعة بِرّ نَفْسَك تِلْحَقْ مَعَ الصفّ الأولْ .

يُروى هذا المثل لحُمَيْد بن مَنْصُور . افدقه : اجعله حاداً . والمعنى أعن صديقك على عدوه حتى لا يقتل ، واعتن بسلاحك والمحافظة على مضائه ، وإذا كانت زوجك سيئة فطلِّقها قبل أن تحمل ، وهذب نفسك بالصلاح والتقوى لتكون مع الأبرار .

١٢٤٥ ـ جَاوُوا بزَادِهِمْ و زِنَادِهِمْ

الزناد جيء بها للمشاكلة ، والمعنى أنهم حضروا ومعهم جميع ما يحتاجون إليه .

١٢٤٦ ـ جَاؤوا بِقَضِّهِمْ وقَضِيْضِهِمْ

من أمثال الخاصة . وأصله من الفصيح فمن أمثالهم « جَاءَ القَوْمُ قَضُّهُم بِقَضِيضِهِمْ »[2] و « جاؤوا قَضًّا وقَضِيضاً »[3] . أي جاؤوا جميعاً ولم يتخلف أحد منهم .

١٢٤٧ ـ جَاؤوا بِكَلْبُهُم والرَّاعِي

من أمثال إبّ . أي إنهم حضروا وأحضروا معهم كلبَهُم ، وراعي غَنَمِهِم ، وهو في معنى المثل السابق .

---

(١) لعلها يذحَل أي تصدأ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٦١ وجمهرة الأمثال ١/ ٣١٥ .

(٣) تمييز الطيب ٦٤ .

١٢٤٨ ـ الْجَارْ أَحَقّ بِصَقَبِهْ

حديث شريف جرى مجرى الأمثال ، وأصله « الجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ »[٢] والسَّقَبُ بالسين : القرب . والمراد أن الجار أحق بالشُّفْعَةِ . يضرب لمن تكون له الأولوية على غيره في حيازة الشيء بحكم الجوار .

١٢٤٩ ـ الجَارْ تِحْمِيْهَ الكِرَامْ

من أمثال الجوف . والمراد بالجار هنا فِئَة « القَرَوْ » وهم يعدّون في التركيب الاجتماعي في منطقتهم أدنى الطبقات . ومعنى المثل أن كل فرد من هذه الفئة يعيش في حمى القبيلة التي يعش وسطها ، لا يُظلَم ولا يُعْتَدى عليه .

وقريب من معناه قول الشاعر :

هُمُ يَمْنَعون الجارَ حتى كأنَّما ... لجارهِمُ بينَ السِّماكَيْنِ مَنْزِلُ[١]

والمراد بالجار في البيت الجار في الدار .

١٢٥٠ ـ الجَارْ جَارْ ، كمًّا جِلِسْ سَارْ

المراد بالجار هنا : الشخص الذي ينزل في جوار القبيلة وحماها . أي لا تضيق ذرعاً بضيفك، فإنه سيرحل عنك مهما طال بقاؤه لديك .

١٢٥١ ـ الجَارْ جَارْ ، ولو راجَمَكْ بالحِجَارْ

يضرب في الحث على احتمال أذى الجار ، والصبر على إساءته . والعرب تقول « لَيْسَ حُسْنُ الجِوَارِ كَفَّ الأذَى ، ولكِنّ حسنَ الجُوارِ الصبرُ على الأَذى » .

---

(١) محاضرات الأدباء ١ / ٢٦٦ .

١٢٥٢ ـ الْجَارُ الضَنِيْنُ مِحْجَامُ الْقَلْبْ

الضنين : الشفيق . والمِحْجَام : المِحْجَم ، وهو الآلة التي يُمتص بها الدَّمُ من الجسم . والمعنى أن الجار المخلص الشفيق يكون معواناً لجاره ، مشاطراً له أفراحه وأحزانه . وقريب من معناه قول الشاعر :

ولا بُدَّ مِنْ شكوى إلى ذي مروءةٍ   يُواسيكَ أو يُسليكَ أو يَتَوجَّعَ

١٢٥٣ ـ الجَارُ قَبلَ الدَّارْ

ويروى للمثل زيادة وهي « والرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقْ » .

المعنى واضح . ومن الفصيح : « الجَارَ ثم الدَّارَ »[1] وقال الميداني في شرح المثل : « هذا كقولهم :«الرَفِيقَ قَبْلَ الطَرِيق » ، وكلاهما يُروى عن النبي (ﷺ) ، قال أبو عبيد :«كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول : معناه : إذا أردت شراء دار فسلْ عن جوارها قبل شرائها » .

١٢٥٤ ـ الْجَارُ القَرِيبْ ، ولاَ الأَخ البَعِيْدْ

من أمثال صَعْدَة . ويضرب في إيثار الجار على الأقربين من الأهل والعشيرة .

وفي معناه قولهم : « جَارَكَ القَرِيبْ ولا خُوكَ البَعِيدْ » وسيأتي .

١٢٥٥ ـ الجَارْ ولَوْ جَارْ

معناه واضح . وفي معناه قولهم : « الجَارْ جَارْ ، ولو راجَمَكْ بالحِجَار » وقد مرّ .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٧٢ .

١٢٥٦ ـ جَارَكَ القَرِيْبْ ولا أخْوكَ البَعِيْدْ

تقدم شرحه قبل مثل واحد .

١٢٥٧ ـ جَارَكَ اللهّ مِنَ البَدْوِي إذَا تِمَدَّنْ

جارك : أجارك ، وتمدَّن سكن المدينة . أي أعاذك الله وأجارك من البدوي إذا تحضر ، لإن حياة المدن تُفسد طبائع البدو وسلائقهم العربية . وفي معناه قولهم : « كَفَاكَ اللهّ شَرَّ القَبِيلِي إذا تِمَسْوَقْ » و « ما عَرَّفَكْ بالقَبِيلِي حِيْنْ يِتْمَدَّنْ » و « يِكْفِيك شَرّ ابنَ البَادِيَهْ لا تِحَضَّرْ » وستأتي .

١٢٥٨ ـ جَارَكَ اللهّ مِنْ شَرَّ الشَّبَابْ ، وسَقْفْ بِغَيْر خِشَابْ ، ومَطَرْ آبْ

من أمثال إبّ. والمعنى أعاذك الله من طَيْش الشباب ،ومن السَّقف إذا كان لا يعتمد على الخشب لاحتمال سقوطه ، ومن مطر شهر آب لغزارته التي ينشأ عنها أحياناً إتلاف المحاصيل الزراعية ، واقتلاع الأشجار ، وتخريب البيوت .

١٢٥٩ ـ جَاكْ أَحْمَرَ العَيْنْ ، قال : جَاكْ احْمَرْ بِكُلِّهْ

أحمر العين : كناية عن الشُجاع . واحمر بكُلِّه : يراد به الأشجع . أي إذا كنت تعتد بشجاعتك فهناك من هو أشجع منك وأشد بأساً . يضرب لمن يتحدى من هو أقوى منه .

١٢٦٠ ـ جَاكَ الْبحْرْ ، قَال : جَاكْ زَرَّاطِهْ

الزراط : من زَرَط الشيءَ ، إذا ابتلعه . أي لا تخوفني بالبحر فإني قادر على شرب مائه . ومن الفصيح في المعنى « إن كُنتَ ريحاً فقد لاقَيْتَ إعصاراً »[1] وقال

(١) جمهرة الأمثال ١/ ٣١، مجمع الأمثال ١/ ٣٠، نهاية الأرب ٣/ ١٠، التمثيل والمحاضرة ٢٤٠ .

النَّويري في شرح المثل : « يضرب للمُدِل بنفسه إذا صُلي بمن هو أدهى منه وأشد » .

١٢٦١ ـ جَاكْ سِيدَ الأحْبَاسْ

سِيْدْ : السَّيِّد ، والأحْبَاس : الأحْنَاش . أي أتاك من يستطيع أن يقضي على خطورة الثعابين ، ويسيطر عليها فتصبح فاقدة الأذى . يضرب في الرجل البارع الحاذق الذي يتغلب على كل الصعوبات .

١٢٦٢ ـ جَاكْ قَفَّازِيْنَ الأعْرَامْ

القَفَّازين : جمع قَفَّاز ، من القَفْز ، وهو الوثوب ، والأعرام : جمع عَرِم ، وهو الحواجز التي تفصل بين قطع الأراضي الزراعية . أي جاءك من يخاطر بنفسه ، ولا يبالي بالموانع والحواجز . ويقال في معرض التهديد والتخويف .

١٢٦٣ ـ جَاكْ قَلِيلَ الدِّيْنْ ، قال : جَاك الذي ما بِشْ مِعِهْ دِيْنْ

ويضرب في الظالم ، يلقى من هو أشد منه ظلماً .

١٢٦٤ ـ جَالِسْ خرَاك ، ولا تِجَالِسْ نَسَبَكْ

جالس : من المجالسة والمراد بالنسب هنا : الصهر . ولعلّ المراد بالمثل الحث على الإعتماد على النفس ، وعدم الإتكال على الأصهار في قضاء الحاجات ، وربما أريد به التحذير من كثرة الإختلاط بهم ، لما قد ينشأ عن الاختلاط من خلافات وعداوات .

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « بَزُوزَ الخرا في المسَبّ ولا التَسَجِّي للنسب »[1] .

---

(١) المثل رقم ٩١٨ .

١٢٦٥ ـ جَالِسَ الفقْرْ بَيْنْ عيُونِهْ

جالس : بمعنى استمر . يقال لمن اغتنى بعد فقر ، ولكن علامات الفقر والبؤس ملازمة له .

١٢٦٦ ـ جَالِسْ مَقَصً

المقص : كناية عن المرء الذي يتناول أعراض الناس بما يُسْتَكْرَه ، وهو المغتاب . ويضرب للتحذير من مجالسة من كان هذا حاله .

١٢٦٧ ـ الجَاهْ أَحْسَنَ مِنَ الغِنَى

يضرب في أن قيمة المرء ليست في غناه ، ولكن في وجاهته واحترام الناس له .

١٢٦٨ ـ الجَاهْ خيرٌ من المال

هو في معنى ما سبق قبله .

١٢٦٩ ـ الجَاهِلْ عَدّو نَفْسِه

من أمثال الخاصة . ومن الفصيح « الجَاهِلُ عدوٌ لنَفسِه ، فكيف يكُونُ صديقاً لغَيْرِه »[١] .

ومثله قول صالح بن عبد القدوس :

لا يبلغُ الأعداءُ من جَاهلٍ   مـا يبلغُ الجَاهِلُ من نَفْسِه[٢]

---

(١) الآداب ٦٨ .

(٢) سمط اللالي ١/ ١٠٥ نهاية الأرب ٣/ ٨٢ .

١٢٧٠ ـ الجَاهِلْ مِكَذِّبْ بِاهْلِهْ

المراد بالجاهل هنا : الطفل . أي إن الطفلَ يَكذب أهله في ادعائهم أنه مريض ، وذلك لكثرة حركته حينما يصحو من النوم صباحاً .

١٢٧١ ـ الجَاهِلْ مْلاَطَفْ

مْلاَطَفْ : معافى . أي إن الطفل كثيراً ما يسلم من الحوادث التي يتعرض لها ، وينجو منها سليماً .

١٢٧٢ ـ جَاهِلَهْ ، جَاهِلَهْ ، يا غَنَمَ اليَهْوَدَهْ

الجَاهِلة : الطفلة . وأصل المثل أن فتاة كانت تُخطبُ من ابيها فيعتذر بأنها ما تزال طفلة ، لأنه كان محتاجاً لها لرَعي غَنَمِهِ ، ولكن الفتاة ضاقت ذرعاً بمعاذير والدها ، ولم تستطع مجاهرته بذلك ، فكانت تصبُّ جامَ غضبها على الغنم ، وتزجرها بعنف وقسوة ، وهي تقول المثل . أي هل أنا طفلة يا غَنَم اليَهْوَدَه .

١٢٧٣ ـ جَاوِبْ الدَّاعِي ، ولو لِمُلْطَامْ

جاوب : أجب ، والمُلْطَام : اللَّطم . يضرب في الحث على تلبية الداعي وإجابته ، ولو كان إلى شرٍّ . وفي معناه الحديث الشريف « لو دُعيتُ إلى كُراع لأَجَبْتُ » . ويروى أن ابن أبي الحُقَيْق دُعي ليلاً ، فحذرته زوجته من الخروج ، وقالت له : إني أسمع صوتاً يقطر منه الدَّمُ أو الشَّر ، فقال لها :

إنَّ الكريمَ إذا دُعي بليلٍ أجاب ، فخرج وقُتِل .

١٢٧٤ ـ جَاوِرْ بَحرْ ، ولا تْجَاوِرْ مَلِكْ

يضرب في التحذير من مجالسة الحاكم المطلق لأنه لا يُؤمن شرُّه ، ولا يُتَقَّى

بأسُه . ومثله من الفصيح « جَاوِرْه مَلكا أو بحراً »[1] وقال الميداني في شرحه : « يضرب في التماس الخصب والسعة من عند أهلهما » . وقد ضمن المثل ابنُ مَواهِب التَّعِزِّي في مدح الملك المُفَضَّل بن الوليد ابن المبارك الحميري صاحب عدن حيث قال :

يا مالكَ الدِّينِ والدُّنْيا واهلهما ... ومن بعروته الاسلامُ مُمْتَسكُ
قدقِيل: جَاوِر، لتَغْنى، البَحرَ أو ملكاً ... وانت يا ابن الوَلِيدِ ـ البحرُ والمَلِكُ[2]

وللشاعر محمد بن حِمْير من قصيدة يمدح بها السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول :

قد قيل: جاور ـ لتغنى ـ البحر أو ملكاً ... أنت المليك وانت البحرُ يا عمر[3]

ولأبي القاسم الدِّمشقي محذراً من مجالسة الملوك :

إن الملوكَ بلاءٌ حيثما حلُّوا ... فلا يكُنْ لكَ في أكنافهم ظِلُّ
ماذا يُرجَّى بقومٍ إنْ هم غَضِبُوا ... جاروا عليك ، وإنْ أرضيتَهم مَلُّوا
وان نَصحتَ لهم ظَنُّوكَ تَخدَعُهُم ... واستثقلوك كما يستثقل الكَلُّ
فاسْتَغْنِ باللهِ عن ابوابهم كَرَماً ... إنَّ الوقوفَ على ابوابهم ذُلُّ[4]

١٢٧٥ ـ الجَاوِعْ خَرَجْ ، والعَارِي ما خَرَجْ

الجَاوِع : الجَائِع . أي إن الجائعَ مستورُ الظاهر ، لا ينكشف أمره للناس ، بخلاف العاري فإنه مكشوف للناس ، ولهذا يتحاشى الظهور أمامهم .

---

(١) جمهرة الأمثال ١ : ٣٠١ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٧٠ ، والثعالبي في التمثيل ١٣٠ .
(٢) عمارة اليمن في تاريخه ٣٠٨ العقد الفاخر الحسن .
(٣) العقود اللؤلؤية ١ : ٨٧ .
(٤) الراغب ١ : ١٨٩ وروى العسكري ١ : ٣٠١ الأبيات لأبي العتاهية .

١٢٧٦ـ جَايِعَهْ ، ولا ضَايِعَهْ

أي خير لي أن تظل ما شيتي مربوطة وإن جاعت من أن أترك حَبْلها على غاربِها لكي ترعى ، ثم افقدها . وفي معناه قولهم : « ذِرَاعْ سَلبَهْ ولا عَشَرَهْ مِدَوَّرِيْنْ » وسيأتي .

١٢٧٧ ـ جَبَالَكْ يَابْنَ عَلْوَانْ بالَّذِي شَلَّهَ السَّيْلْ

جبا : كلمة تقال عندما يُقَدَّم للحَرِيْو (العَرُوس) هدية من مال أو نحوه فيقال حَبَالَكْ يا حَرِيْوْ من فلان ابن فلان كذا وكذا . ويُسمى الإبريق الكبير المصنوع من المَدَر (الفَخَّار) الذي يجعل فيه القهوة (فَرْخ جَبَا) . ولعلّ أصل الكلمة مأخوذة من جبا ، وهي بلدة في السفح الغربي من جبل صَبِر الشهير المطل على مدينة تَعِزّ من الجنوب . فقد قال محمد بن أبي السرور كان يُصَبّرُ في جبا البن الصَّبْري ، وهو عجيب في الحُسن . فكان الساقي إذا قال : جَبَا ، أي إن هذه قهوة من بُنّ جَبَا[1] .
وابن علوان : هو الشيخُ احمد بن علوان كان من العلماء الكبار سلك طريقَ الصوفية ، مولده في قرية عُقَاقة ، ومات في يَفْرُس في رجب سنة ٦٦٥ ، وقد انتقل والده من خَاوْ من بلاد يَرِيم إلى بلاد تَعِزّ فكان من كُتّابِ الدولة الرسولية . وشَلّ : جَرَف .

أي وهبت لك يا بن علوان ما جرفه السيل . يضرب في البخيل يَهَبُ الشيءَ مكرهاً بعد خروجه من يده . وفي معناه قولهم : « أَعْتَقَهـا بَعْدْ مَا طَارت» وقد تقدم[2] .

١٢٧٨ ـ الْجَبْرْ جَابُوْرْ

الجبر : شراء الشيء بالجملة ، والجابور : الجَبِيرة ، وهي ما يُجْبَرُ بها

(١) القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب ص ١٠ .
(٢) المثل رقم ٥٤٨ .

العظام الكسيرة . أي إن شراء الشيء بالجملة أنفع وأوفر من شرائه بالتجزئة .

١٢٧٩ ـ جَبَلْ ولاَ أَلْفْ شَفِيْعْ

المعنى أن الفرار إلى الجبل خير من الوقوع في الأَسر ، والاحتياج إلى من يَشفعُ لك ، فقد لا تنفعك شفاعة ألف صديق لإنقاذك منه . وفي المعنى قولهم : « فَرَّهْ فِي الجَبَلْ خَيْرْ مِنْ مِيَةْ شَفِيْعْ » وسيأتي .

١٢٨٠ ـ جِتّ مِنَّكْ يَا بَيْتَ اللهّ

جت : جاءت . ويضرب لمن يُبَرّر اهماله للواجب بعذر غير مقبول ولا مستساغ . وأصل المثل أن رجلاً كان يفضل أداء الصلاة دائماً في منزله ، فلما ألح عليه بعضُ أصدقائه أن يصلي في المسجد ذهب متكلفاً ، فوجد باب المسجد مُغْلَقاً فقال المثل . . . أي إن اغلاق المسجد كان السبب في أني لم أصل فيه .

١٢٨١ ـ جِتَ النَّقِيْلَهْ تِقْلَعَ الأَصِيْلَهْ

النقيله : الدخيلة ، والمثل يقال من يشترك معك في عمل يعود عليه بالخير ، فيكون سبباً للإضرار بك . وفي معنى المثل قولهم : « الجَرَورَهْ تِقْلَعَ الكَوْلْ » و « الغَرِيْسَه تِقْلَعَ الْكَوْلْ » وسيأتيان .

١٢٨٢ ـ جِتّ ولم تَجِي

يضرب لمن تسنح له الفرصة قبل أوانها ، فلا يدعها تفلت من يده .

١٢٨٣ ـ جَحْدِلْ حَجَرْ فِي طُلُوعْ

الجَحْدَلة : الدَّحْرَجة ، والمراد بالطلوع هنا الصعود بالشيء . أي إنه

يحاول عبثاً أن يدحرج حجراً ليرفعه من أدنى إلى أعلى ، وفي هذا من المشقة والعنت ما فيه . ويضرب لمن يجادل بالباطل فتذهب محاولته عبثاً . وفي معنى المثل قولهم : « كَعْدِلْ حَجَرْ في طُلُوعْ » وسيأتي .

١٢٨٤ ـ جَحْرَ الْعَلِبْ يا مُحمَّد قَطَّع سَبُولَ العَنَاقِيْدْ

من الأمثال الزراعية . والجَحْر : فترة جفاف تقع بين مطري الصيف والخريف ، والعَلِب : منزلة النَّثْرة ، وهي ثلاثة عشر يوماً ، من ٢٩ حزيران إلى ١١ تموز . ويشتد الحر والجفاف في الجَحْر ، فإذا تأخر نزول المطر في أيام العَلِب (النثرة) تأثر محصول العِنَب وتقطعت عناقيده . وفي معنى الجحر قولهم : « لا بُدّ مِنَ الجَحْرَيْنْ لَو يِمْطِرَ الْبَحْرَيْنْ » و « لَوْمَا الجَحْرَيْنْ لالْتَقَى البَحْرَيْنْ » وسيأتيان .

١٢٨٥ ـ جِحْرْ في الْقَاعْ ولِسَانْ ذِرَاعْ

الجحر : العجز . يضرب لمن يتطاول وهو وضيع . ومثله من الفصيح « أنْفٌ في السَّماءِ واسْتٌ في المَاءِ[1] » وقال النويري في شرح المثل : « يضرب للمتكبِّر صغير الشأن » ومثله قول الجعدي :

بالأرض أستاهُـمُ عَجْـزاً وأنفهُـمْ عندَ الكواكبِ بَغْياً يا لِذَا عجبا[2]

وفي معناه قولهم : « عِوَيْلَهْ ، ولِسَانْ طَوِيلَهْ » و « فُمّ مَفْتُوحْ ، وجِحْرْ مَطْرُوحْ » و « لِسَانْ ذِرَاعْ وجِحْرْ في القَاعْ » و « لِسَانْ قَرّاعَهْ ، وجِحْرْ في القَاعَهْ » وستأتي .

(١) العسكري ١ : ١٦٦ ، والميداني ١ : ٢١ ، والنويري ٣ : ٩ .
(٢) الراغب ١ : ٢٦١ .

١٢٨٦ ـ جِحْرْ قَدْ تِهَدَّمْ ، نِسِي ما قد تِقَدَّمْ

من أمثال ذمار . والجِحر ، العَجُز ، والمراد به هنا الجسم كله . وتهدم : ضَعُف من الكِبَرِ والشيخوخة . والمعنى أن المرء إذا شاخ نسي ما صدر منه في شبابه . والمثل يقال لمن يستنكر من غيره ما كان يفعله هو في شبابه .

١٢٨٧ ـ جِحْرْ مَنْ تِعِسّ ؟

تعس : تلمس . والمثل يقال رداً على من يسأل عن شخص قد تغيرت أحواله ، وأصابه الغرور بنفسه ، حتى أصبح لا يستطيع أحد أن يصل إليه من ترفعه وتكبره . وفي معنى المثل قولهم : « شَملَةْ مَنْ تِذْرَعْ » و « مَعَادْ يِقْبَضْ بالذَّيْلْ » وسيأتيان .

١٢٨٨ ـ جِحْرَيْنْ في لِبَاسْ

اللِّباس : السَراويل . والمثل يضرب في الصديقين إذا كانا لا يفترقان .

١٢٨٩ ـ الجِحَيْنَهْ أسْهَرَتْني :

الجِحينة : واحد الجحِين وهو خُبز الذرة ، يروى في أصل المثل أن أحد الظرفاء نزل ضيفاً على صديق له فقدَّم له ما في وسعه من الطعام ، واحتفظ بجحينةٍ لديه ليقدمَها له في الصباح ولكن الضيف بات جائعاً فقام وتناولها وأخذ يأكلها في الظلام فاستيقظ المُضيف وقال لماذا انت ساهر ؟ فقال وهو يأكل « الجحِينه أسْهَرَتْني » .

١٢٩٠ ـ جِحِينَهْ لِي وَحْدِي ، ولاَ سَبَايَا لِي والنَّاسْ

من أمثال ذمار ويريم . والسبايا : نوع من المأكولات الفاخرة يصنع من

لُبَاب القمح ، ويخلط بالسمن والعسل . ويقال في أصل المثل : إن رجلاً كانت عنده امرأة جميلة، ولكن تبين له أن جمالها كان حديث الناس فطلقها وتزوج امرأة اخرى غير جميلة ، فلما سئل في ذلك أجاب بالمثل .

وسيأتي معنى المثل في قولهم : « قَفُوعَهْ بِلْسِنْ لِي وَحْدِي ، ولا خُبْزَهْ نَقي لِي والنَّاسْ » .

١٢٩١ ـ جِدَارْ سَقَطَ العَامْ ، طِلِعْ غُبَارَهْ هَذَه السَّنَهْ

المراد بالعام هنا : السنة الماضية . يضرب لمن يَجْتر الأحداث الدفينة ليثير خلافاً زالت أسبابه ودواعيه .

وفي معنى المثل قولهم : « دَارْ اهْتَدَمَ العَامْ طِلَع غُبَارِهْ هَذي السَّنَهْ » وسيأتي .

١٢٩٢ ـ الجِدَارَ القَصِيْرْ مَنْ جِزِعْ تِرِكَّى بِهْ

جزع : مشى ، وتركّى : اعتمد واستند بيده على حائط أو نحوه . أي إن الجدار المنخفض يكون عرضة لاستناد المارة عليه . ويضرب في الضَّعِيف تُمْتَهن حقوقه ولا تصان .

ولابن عائشة :

تَرَاهُم يَغمُزُونَ مَنِ اسْتَرَكُّوا   ويَجْتَنِبُون مَنْ صَدَقَ المصَاغَا[1]

وسيأتي المثل في قولهم « اليَدَ الطَّوِيلَهْ حَيْرَهَا على الجِدَارَ القَصِير » .

---

(١) الراغب ١ : ٢٢١ .

١٢٩٣ ـ الجِدَارْ لَهَا آذان

معناه واضح . ويضرب في الحث على الصمت وكتمان السرّ . ومن أمثال المُولَّدين « إنّ للحيطانِ آذانًا »[1] .

ومثله قول بعضهم :

سِـرُّ الفتـى من دَمِـه إنْ فَشَا فـأَوْلِـهِ حِفْظـاً وكِتْمانـا
واحْتَـطْ علـى السِّـرِ بِكِتْمانِه فـإنّ لِلْحيطـانِ آذانـا

وفي معنى المثل قولهم « لا تتْكَلَّمْ ووراكْ جِدَار » وسيأتي .

١٢٩٤ ـ جِدْيَهْ تِلْعَبْ بِتيْسْ

الجِدْيَة : أنثى الماغز ، والتَّيْس : ذكره . يضرب في ضعف الرجل أمام إغراء المرأة ، وأساليبها البارعة ، وقدرتها على التحكم في عواطفه ، ومثله قول الشاعر :

لا تَعْجَبـوا من غزالٍ صادهـا أسدٌ بل، فاعجبوا من غزالٍ صادت الأَسدا

١٢٩٥ ـ جَذَعْ يِلْعَبْ بِقَارِحْ

الجِذع من البهائم : ما بلغ حولاً ، والقـارح : ما بلـغ خمس سنـوات . يضرب في الأطفال يسخرون من الكبار لرجاحة عُقولهم .

١٢٩٦ ـ جِذْمِي ، وقِرَةْ حِمَارْ

الجِذْمي في الأصل : المُصاب بمرض الجُذام ، والمراد به هنا الشـخص

---

(١) الميداني ١ : ٨٨ .

الحقير ، وقرة : حِمْل . أي إنه حقير في نفسه ، ومع ذلك فهو يدعي أنه عظيم . يضرب لمن يتعاظم وهو حقير .

١٢٩٧ ـ الجِذْمي يحِبّ يجْذِمَ النَّاسْ مِعهْ

أي أن المصاب بعاهة يحقد على الناس ، ويتمنى أن يكونوا مثله . يضرب في المُبْتَلى بالفساد يرغب في إفساد غيره .

١٢٩٨ ـ جَرَّ بِهَ الحِصَانْ

جَرّ : جرى أي جرى به . يضرب لمن يركب رأسه ، ويشطح في رأيه ، ولا يرجع عنه .

١٢٩٩ ـ جَرّ بِالمَجَرّ ، ورِجعْ يِدَقْدِقْ

جَرّ : سَحب ، والمَجَرّ : حَبْلٌ تسْحب به مغلقة الباب الخارجي للمنزل فيُغلق ، ويِدَقْدِق : يَطْرُقْ الباب بالمَدقَّة . يضرب لمن يترك الفرصة تفلت من يده ، ثم يعود ليبحث عنها . ومثله قول الشاعر :

أصبحتَ تَنْفُخُ في رمادِك بَعْدَما ... ضيَّعْتَ حَظَّك من وَقُودِ النَّار[1]

وقول آخر :

كم فُرصةٍ تُرِكَتْ فصارت غُصَّةً ... تُشْقِي بطولِ تَلَهُّفٍ وتَنَدُّمِ[2]

وقول آخر :

إذا ضَيَّعتَ أولَ كلِّ أمْرٍ ... أَبَتْ أعجازُه إلاّ الْتِواءَ

وفي معناه قولهم : « كانَ الذَّرِي بالمَسَبّ رِجعْ يِعْوِي عَلَيْهْ » وسيأتي .

---

(١) الراغب ١ : ٢٣ .

(٢) الآداب ١٣٠ .

١٣٠٠ - جرَّ الغَرَيْمْ بِيَدِهْ ، والكَفيلْ بِدِقْنِهْ

المراد بالغريم هنا : من عليه حقٌ لغيره ، والكفيل : الضامن لصاحب الحق . أي إذا امتنع الغريم من إرجاع ما عنده لك من حقوق ، فضيق الخناق على ضامنه ، وطالبه بما ضمنه بشدة وقسْوَةٍ .

١٣٠١ - جِرّ قِرْشَكْ قَرَحْتْ

جِرّ : خُذْ ، والقِرْش : الريال[1] ، وقَرَحْت : من قَرَح ، إذا انفجر ، والأصل في المثل أن رجلاً كثير الكلام كان لا يسمع أحداً يتكلم في موضوع إلاّ وشارك فيه ، وصادف أن حضر مجلساً عاماً ، فطلب منه أحد اصدقائه أن يصمت طوال الجلسة ، مقابل أن يعطيه ريالاً ، فوافق لحاجته إلى الريال ، ولكنه شعر بعد مرور بعض الوقت ، وهو ساكت ، أنه كالمخنوق ، فأرجع الريال إلى صاحبه قائلاً له المثل . أي خذ ريالك ، فقد كدت أنفجر لطول الصمت ، ودعني أتكلم كعادتي .

١٣٠٢ - جِرَّ لَكْ مِسْلِم حَاصِلْ

يروى في أصل المثل أن عالماً فاضلاً قصد أحد الأئمة يطلب منه المساعدة

---

(١) الريال : عملة فضية فرنسية ، كانت متداولة في اليمن حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ، ثم حل محله ريال (ماريا ترْيَزا) النمساوي ، وظل يعرف بالريال الفرنصاوي (الفرنسي) وكان يقال له (قرش حَجَر) عندما تذكر قيمة الشيء في عقود التمليك . وقد أصدر الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ريالاً فضياً يحمل اسمه ، وتاريخ تنصيبه إماماً ، وكان يطلق عليه (عمادي) نسبة إلى العماد . (لقب من اسمه يحيى) ، ولكنه لم يتداول في الأسواق كعملة ، بل كان يُشترى ليوضع زينة في صدور النساء ، لاسيما نساء القبائل ، ثم أصدر ابنه الامام أحمد بن يحيى حميد الدين قرشاً فضياً ، وأصدر بعد ذلك قرشاً ذهبياً كان يهديه لزواره من الخارج ، من أطباء وغيرهم . وبقي ريال (ماريا تريَزا) متداولاً إلى ما بعد قيام الثورة اليمنية سنة ١٩٦٢ فأصدرت حكومة اليمن ريالاً فضياً جمهورياً طبع في مصر سنة ١٣٨٢هـ (١٩٦٣م) ثم ألغي التداول بالعملة الفضية بعد أن أصدرت الحكومة عملة ورقية (بنكنوت) لأول مرة في تاريخ اليمن من فئة: ريال، وخمسة ريالات، وعشرة ريالات، وعشرين ريالا ، وخمسين ريالاً، ثم مائة ريال.

من أموال المسلمين ، فلم يعره الإمام أيّ اهتمام في حين كان يَحْتفي بمن يُسْلمُ من اليَهود ، ويُكْرمهم ، ويُحْسِن وفادتهم . فضاق الرجل بالإهمال المتعمد ، وتَنَكَّر في زِيّ يهودي ، ودخل على الإمام في مَجلسه ، وأبدى رغبته في اعتناق الـدِّين الإسلامي ، فأكرمـه الإمـام وأنعـم عليه بصلـة سنية ، ولمـا دارت المـذاكرة في المجلس ، وخاض العلماء في فروع العلم المختلفة ، كما هي العادة في مجالس العلماء باليمن اشترك فيها هذا العالم ، فوجد فيه الإمام عالماً فاضلاً ، فاشتبه في أمره ، وسأله : أو أنت فلان ؟ قال نعم : فسأله : ولماذا لجأت إلى هذه الحيلة ؟ فأجاب عليه بالمثل . . أي إنني لجأت إلى هذه الحيلة لأني وجدتك تُكْرِم اليَهودَ إذا أسلموا ، وتُهمل العلماء والفضلاء من المسلمين . ويروى للمثل قصة أخرى ، وهي أن طالب علم ذهب إلى مكتبة يبحث فيها عن (مختصر مسلم) يريد مختصر صحيح الإمام مسلم . وكان هنالك رجل لا يعرف الكتاب ولم يسمع بمؤلفه فقال للطالب المثل . .

١٣٠٣ ـ الجَرَادْ لا تِعرِفْ حَوْل ابنِ عَلْوَانْ

من أمثال الحُجَرِيْة . وابن علوان : تقدم ذكره[1] .

يضرب لمن لا يفرق بين الحرام والحلال .

١٣٠٤ ـ الجَرَادُ مَا تِعْرِفْشْ أَرْضَ الوَقْفْ

المثل في معنى ما قبله .

١٣٠٥ ـ جَرَادَهْ على مَشْفَرِي ، ولا بَرْبَرِي في الصَّرَابْ .

المَشْفَر : الشَّفَةُ ، والبَرْبَري : الكَبْش ، والصَّراب : الحصاد . يضرب في

(١) راجع المثل رقم ١٢٧٦

تفضيل الحقير العاجل على العظيم الآجل . وسيأتي معنى هذا المثل في قولهم : « فَارَهْ في امْجِرَابْ ، « ولا قُمْرِي في امْسَحَابْ » .

١٣٠٦ ـ جَرَادَهْ في صُلْبِي ، جَارَكْ يَا رَبِّي

الصُّلبي : الأرض البُور ، وجارك : أجرني . والمعنى أنني كالجرادة الوحيدة المنقطعة في أرض لا ماء فيها ولا مرعى ، ليس لها مجير غير الله : يضرب في الفقير البائس يستجير بالله من سوء حاله ويستعين به على إزالة كربه ومحنته .

١٣٠٧ ـ جَرَادَهْ في يِدَكْ ، ولا عَشْرْ طيَّارَاتْ

أي جرادة واحدة في اليَد خيرٌ من عشر جراد تطير في الهواء .
والمثل في المعنى ما تقدم قبل مثل واحد .

١٣٠٨ ـ جَرَادَهْ لا فُمّ حَوَّانِي

من أمثال ذمار . والحوَّاني : الوَحَرَة ، وهي ضرب من الزواحف على شكل سام أبرص ، ولا : إلى . يضرب لمن يَسوقه حتفه إلى يد عدوه دون سعي منه .

وفي معنى المثل قولهم : « أدَّى اللهّ الثَّوْرْ لا عِنْدَ الْجَزَّارْ » وقد تقدم[١] .

١٣٠٩ ـ جَرَادْ ومَا ، وجِي يَا عَمَى

أي إذا قامت حياة المرء على أكل الجراد والماء وحدهما فبئست تلك الحياة . يقال لمن اجتمعت عليه أسباب التعاسة والبؤس .

---

(١) المثل رقم ١٦٢ .

١٣١٠ - جَرَادْ ومِعَلِّيَهْ

المعلية : المرتفعة في عَنَانِ السماء . يقال في المأمول إذا كان بعيد المنال .

١٣١١ - الجَرَادْ يِرْخِصَ اللَّحْمْ

من أمثال حضرموت . يضرب مثلاً لما يكون وجوده سبباً في رخص غيره .

١٣١٢ - جِرْبَهْ مُقامَهْ ، ولا وادي صَلَبْ

الجِربة : القطعة المحدودة من الأرض ، ومُقامه : محروثة ومُسْتَثْمَرة ، والصَّلَب : الأرض البور ، أي إن القليل المفيد خير من الكثير الذي لا فائدة فيه .

١٣١٣ - جِرَذْ وحِذَيْنْ

من أمثال حضرموت . والجِرَذ : جمع جِرَذي : وهو الفأر ، وحِذَيْن : جمع حِذاء . أي فأر منتعل . ويضرب مثلاً لمن يجمع بين دناءة الأصل ، ورداءة المظهر .

١٣١٤ - جَرْمْ قَاصِرْ سِفْرَهْ

الجَرْم : يطلق في صنعاء على غطاء النوم المصنوع من جلود الضأن ، ويطلق في ذمار ويريم وما حولهما على المِعْطَف المصنوع من الفَرْو ، وقاصر : ناقص ، والسُّفْرة : واحد جلود الضأن . يضرب للشيء النفيس يعيبه نقص فيه .

١٣١٥ - جِرْنَ البَلا وَالِفْ المَخَابِيْطْ

من أمثال برط . الجِرْن : البَيْدَر ، والِف : مُعتاد ، والمَخَابِيط : جمع

مِخْبَاط وهو الضرب . والمعنى أن النذل معتاد على الإهانة .

١٣١٦ ـ الجَرُورَهْ تِقْلَعَ الكَوْلْ

من أمثال منطقة صنعاء . والجرورة : أحد فروع شجرة العِنَب ، تُغرس في الأرض فإذا ما أورقت فُصلت من شجرته حتى تجتث لينمو في مكانها . والكَوْل : شجرة العنب . والمعنى أن الفرع يذهب بالأصل ويكون سبباً في القضاء عليه .

وفي معناه قولهم : « جتَ النَّقيلَهْ تِقْلَعَ الأصيلَهْ » وقد سبق[1] و « الغَرْسَهْ تِقْلَعَ الْكَوْلْ » وسيأتي .

١٣١٧ ـ الجَزَا مِنْ جِنْسَ الْعَمَلْ

معناه واضح . وقد أورده الدَّيبع في تمييز الطيب بهذا اللفظ[2] ، وفي معناه قول عبد الخالق بن أبي الطلح الشهابي من فحول شعراء اليمن :

فإن نَظْفَر بذلك من عَدِيٍّ ... وما فيهم لمنتقمٍ جزاءُ
نِكَلْ لَهمُ كما كالوا جزاءً ... بما قد أسلفوا وبما أساءوا[3]

ومثله قول القاضي عبد الرحمن الآنسي :

وقَضَا الدَّيْنْ مِنْ جِنْسَ السَّلَفْ ... والمِدَيَّنْ بِمَا كال اسْتَكَالْ[4]

ومثله في المعنى قولهم : « العَقُوبَهْ من جِنْسَ الفِعْلْ » و « القَضَا مِنْ جِنْسَ السَّلَفْ » وسيأتيان .

---

(١) المثل رقم ١٢٨٠ . (٢) ص ٧٨ .
(٣) الهمداني في الاكليل ١ : ٣٩٩ بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكوع .
(٤) ديوانه ٦١ .

١٣١٨ ـ جزَّارْ أعْوَرْ

المثل كناية عن السفَّاح .

١٣١٩ ـ الْجَزَّارْ يِعْرِفْ وَجْهَ الشَّارِكِي

الشاركي : مشتري اللحم . والمعنى أن الجزار يعرف عملاءه ، ويعطي كل واحد منهم على قدر رأيه فيه ، فيعطي الذكي الحاذق أجود أصناف اللحم ، بينما يعطي الضعيف أسوأ ما عنده .

١٣٢٠ ـ الجَزَارْ يِعْرِفْ وُشّ الشَارِكِي

من أمثال صنعاء . الوش : الوجه وهو في معنى ما سبق قبله .

١٣٢١ ـ جَزَاكَ اللهّ خَيْر ، واللهّ ما كأنُّوه الافِيْني

كأنّوه : كأنه ، وفيني : فيّ . وقصة المثل ، كما يُروى ، أن امرأة كانت تعاني من تجاهل زوجها لها ، وتقصيره في واجبه نحوها كزوج ، مما جعلها تضيق بحياتها معه ، وكانت تعلم أن لزوجها صديقاً أثيراً عنده ، فذهبت إليه ، وأخبرته بقصتها فذهب الرجل إلى الزوج ، ولفت نظره إلى الحقوق التي عليه لزوجته ، وأوصاه بضرورة إرضائها ، فاستجاب له ووعده بأنه سيؤدي جميع واجباته نحوها ، وفي صبيحة اليوم التالي ذهب الزوج إلى أحد حمامات المدينة ليغتسل من الحدث الأكبر ، كما هي عادة الكثير من الناس في المدن ، وكان صديقه هنالك بطريق الصدفة ، فعرف سر مجيء الزوج إلى الحمام ، فقال له المثل . أي جزاك الله خيراً على ما فعلت مع زوجتك ، والله لكأن ما فعلته معها قد فعلته معي أنا .

١٣٢٢ ـ جَعَالَةَ المَهَلاً عَتَر وقِلاً

الجَعَالة : ما يعطي للطفل من حَلْوى ، وحق الجعالة المال الذي يشتري به

الطفل ما تستدعيه نفسه من الحلويات والمَهَلاَ : المُدلَّل ، والعَتَر : الْجُلْبَـان ، وهو ما يعرف في مصر بالبازلا ، والقِلاً : الفول . يضرب في أن الطفل لكثرة تدليله يسأم من الأشياء المفيدة النافعة ، ويفضل شراء توافه الأشياء من السوق .

١٣٢٣ ـ جِعْفَارَهْ في مِصْر ، غُبَارَها في دِقْنَكْ

الجِعْفاره : الزوبعة المثيرة للأتربة . والمعنى أنـه إذا وقعـت فتنـة بأرض بعيدة عنك فقد يصيبك شيءٌ من شرّها . وفي معنى المثل قولهم : « إذا في مِصْر فِتْنَهْ تِعَوْذَبْ مِنْها » وقد تقدم[١] .

١٣٢٤ ـ جَفَاهَا ولَوْ بالعُيُوبْ

جفاها : من الجَفْوة ، وهي الهَجْر . والمثل يروى للشيخ أحمد الحَيْمي[٢] حاكم صنعاء . ولا أدري ما يراد به ؟ .

١٣٢٥ ـ جِلْدْ مَا هُو جِلْدَكْ جِرَّ ابُوهْ عَلَى الشَّوْكْ

يضرب في معرض اللَّوم لمن لا يشفق على غيره ، ولا يحافظ على أشيائه .

١٣٢٦ ـ جِلسَتْ ، جِلِسَت ، وادَّتْ بِنْتْ

جلست : انتظرت كثيراً ، وادّت : ولدت . والمعنى أنها انتظرت طويلاً كي ترزق بمولود ذكر ، ولكنها ولدت بنتاً . يضرب لمن يُؤمل منه شيء ثم يخيب الأمل فيه .

١٣٢٧ ـ جَلِيسَ اللَّيْل غَلَبْ جَلِيْسَ النَّهَارْ

يضرب في أن سلطان المرأة أقوى من سلطان الرجل ، ومثله في المعنـى

---

(١) المثل رقم ٣٢٥ .

(٢) كان من أعيان المائة الثالثة عشر للهجرة .

قول الفرزدق :

أمـا بنـوه فلـم تَنْجَـحْ شَفاعتُهم ... وشُفِّعَـتْ بِنـتُ منظـورِ بن زَبَّانَا
ليس الشـفيعُ الـذي يأتيك مؤتزراً ... مثلَ الشفيعِ الذي يأتيكَ عُريانا[1]

وسيأتي معنى المثل في قولهم : «كلام الليل يمحوه النهار»

١٣٢٨ ـ الجَمَالَهْ أَبْقَى

الجَمَاله : فعل الجميل ، وأبقى : أدوم أثراً ، وأكثر ثواباً . ويضـرب في الحث على فعل الخير والتسامح مع المسيء من الناس والصفح عن زلاّتهـم . ومثله قول عبيد بن الأبرص :

الخيرُ يَبقـى وإن طالَ الزمـانُ به ... والشـرُّ أخبـثُ ما أَوْعَيْت من زادِ[2]

وفي معنى المثل قولهم : « الجُمْلْ أَبقى » وسيأتي .

١٣٢٩ ـ الجَمَالَهْ ولا وِقْرَ الجَمَلْ

من أمثال صرواح . والوِقر : الحمل . أي إن فعل المعروف خير من حمل بعير مالاً . ومثله قول الشاعر :

ولـم أر كالمعـروفِ أمّـا مَذَاقُه ... فَحلـوٌ ، وأمَّـا وَجْهُـهُ فجميلُ

١٣٣٠ ـ الجَمْعْ رَحْمَهْ

الجمع : اجتماع الشمل . والمعنى أن الخير والبركة في اجتماع العائلة أو الأسرة على مائدة واحدة .

---

(١) ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١ : ٤٧٧ ، النويري ٣ : ٧٥ ، والراغب ٢ : ٥٦٨ .
(٢) البكري ٢٠٠ ، والعسكري ١ : ٥٤٢ .

١٣٣١ ـ الجُمْلُ أَبْقَى

الجُمْلُ : فعل الجميل . وهو في معنى المثل الأسبق .

١٣٣٢ ـ جَمَلٌ أَجْرَبُ وزَادُ قَطْرَنُوهْ

قَطْرَنُوه : طَلَوه بالقَطِرَان. ويضرب في المُبْتَلى بعاهةٍ يُعالجُ منها بما يزيد في بلائه ومحنته .

١٣٣٣ ـ جَمل بِدَارِسْ ، قال : اينَ الدَّارِسْ ؟

الدارسُ : عملة نحاسية قديمة[1] يضرب في أن الرخيص من الأشياء عند من لا يملك ثمنه يعد غالياً . ومن أمثال المولَّدين «بَعِيرٌ بِدِرْهَـم ، والشَّأنُ في الدرهم »[2] .

وسيأتي معنى المثـل في قولهـم : « حِمَارَ القِرْشْ غالـي ، وحِمَار المِيَةْ رَخيص » .

١٣٣٤ ـ جَمَلْ بَدْوِي

يضرب لمن يكون كثير التَّنقل والأسفار ، تشبيهاً له بجمل البدو . وفي معناه قول ابن زريق :

مـا آب من سفـرٍ إلاّ وأزعَجَهُ رأيٌ إلـى سفـرٍ بالبَيْن يجمَعُهُ
كأنمـا هو في حِلٍ ومُرتَحَلٍ مُـوكَّلٌ بقضـاء الله يَـذْرعُـهُ[3]

١٣٣٥ ـ الجَمَلَ الجيِّدْ يِحْمِلْ عِدْلَتَيْنْ أَو ثَلاَثْ

الجيد : القوي ، والعِدْلَتين : تثنية عِدْلة ، وهي أحد شقي حِمل الدَّابَة .

---

(١) تقدم شرح الكلمة في المثل (اشقى بدارس وحاسب الجالس) رقم ٥٠٨ .
(٢) الثعالبي في التمثيل ٣٣٧ .
(٣) نزهة الجليس ١ : ١١٢ .

ومعناه أن العظيم من الناس يتحمل المتاعب ، ولا ينوء بحملها مهما ثقلت .

١٣٣٦ - الجَمَلَ الحَرِقْ ما يِصَلْ حِمْلِهْ

من أمثال بَرَط . والحَرِق : الأحمق . وما يصل حِمْله : لا يصل بحمله سالماً . والمعنى أن الشخص الأحمق كثيراً ما يُمنى عمله بالفشل لسوء تصرفه .

١٣٣٧ - الجَمَلَ الشَّيْبَهْ ما يِبْحِرْشْ

من أمثال تهامة . ويِبْحِرْشْ : من أبحر إذا تدرب على السير السريع ، ويقال : جمل بَحّاري ، إذا كان يُغِذّ السير . ويضرب في عدم جدوى تعليم كبار السن . وفي معناه قولهم : « بَعْدْ مَا شَيَّبْ دَخَّلُوهْ الْمِعْلاَمَهْ » وقد سبق[1] .

١٣٣٨ - جَمَلْ مِحَمَّلْ زَبِيبْ يَاكُل سَنَفْ

ويروى « يَاكل كُرْثِي » والسَّنَفْ : نبات مشوك تأكله الجمال ، والكُرْثِي : العَمَق ، وهو شجر معروف باليمن . يضرب لمن يحرم من ثمار عمله ، ولا يستطيع الاستفادة مما في حوزته .

وفي معناه قول الشاعر :

ومنَ العَجائب والعجائبُ جَمَّةٌ ... قُرْبُ الدَّواءِ وما إليه سبيلُ
كالعَيسِ في البيداءِ يقتلُها الظَمَا ... والماءُ فوقَ ظهورِها محمولُ

وفي معناه قولهم : « مِثْلَ الجَمَلْ حِمْلِهْ زَبِيبْ ومَا كَلَهْ سَنَفْ » وسيأتي .

١٣٣٩ - جَمَلْ مَعْصَرَهْ

يضرب في الشخص يدور في حلقه مفرغة ، دون أن يصل إلى غرضه .

---

(١) المثل رقم ٩٦٠ .

كالجمل الذي يدور حول المعصرة ، وهو معصوب العينين لا يدري ماذا يعمل .

١٣٤٠ ـ جَمَلٌ مَنْ سَاقِهْ

من أمثال أرحب . يضرب لمن لا رأي له .

١٣٤١ ـ جَمَلٌ يِعْصِرْ ، وجَمَلْ يَاكُلَ الْعُصَّارْ

العُصَّار : العُصَارَة . وقد سَبَق معناه في قولهم : « بَعِيْرْ يِعْصِرْ ، وبَعِيْرْ يَاكُلَ التُّخْ »[1] و « حِمَارْ يِشْقَى حِصَانْ يَاكُلْ » وسيأتي .

١٣٤٢ ـ جَمَلٌ يِنْهَضْ بِحِمْلِهْ

يضرب في الرجل الكامل القدير ، ينهض بأعبائه بكفاءة وجدارة .

١٣٤٣ ـ الجِنَازَهْ كَبِيْرَهْ والمَيِّتْ فَارْ

يضرب لمن يبالغ في الاهتمام بأمر لا يستحق ذلك الاهتمام . وفي معناه قولهم : « الشَّاعَهْ كَبِيْرَهْ والمَيِّتْ حِمَارْ » وسيأتي .

١٣٤٤ ـ جِنَانْ يِنْفَعَكْ ، ولا عَقْلْ يِضِرَّكْ

الجِنَان : الجنون . والمثل في معنى قول فصحاء المُوَلَّدين « جَهْلٌ يَعُولُني خَيرٌ من عَقْلٍ أَعُولُه »[2] .

١٣٤٥ ـ الجِنّ أَرْحَمْ مِنَ الإِنْسْ

ويروى : « الجِنّ أَعَفّ مِنَ الإِنْسْ » . ومعناه أن ضرر الجنّ على البشر

---

(١) المثل رقم ٩٦٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٩٠ .

أهون من ضرر الأنس ، وأقل خطورة .

١٣٤٦ ـ الْجَنَّه الْعَيْنْ والنَّارَ النَّقِيْلْ

من أمثال ثُلأ . العين : قرية من عيال سِرَيْح على مسافة ثلاثة أميال من ثُلأ في الشمال الشرقي ، كانت هجرة سكنها العلامه يوسف بن احمد عثمان . والنقيل الجَبَل ، والمعنى أن الذهاب إلى قرية العين سلوة لما فيها من أشجار مثمرة ، وأنهار جارية . ولكن العودة إلى ثُلأ مشقة أيما مشقة لصعود الجبل .

١٣٤٧ ـ جَنَّهْ لِشِّ ، قالت : بَعْدِمِهْ ؟

من أمثال نساء صنعاء . وجَنَّه بمعنى هنيئاً ، ولِشْ : لَكِ ، وبَعْدِمِه : بعد جهدٍ ومشقة يضرب لمن يظفر بحاجته بعد طول انتظار لها .

١٣٤٨ ـ الجُنُونْ فُنُونْ

فنون : أنواع . يقال عادة لمن يتصرف تصرف الحَمْقى . وقد رواه الثعالبي في التمثيل والمحاضرة من أمثال العامة والمُولَّدين[1] . وللشيخ علي بن الحسين القهستاني :

تَـذَكَّرْتُ ليلـى ،والحَديثُ شُجُـونُ ... فَجُـنَّ اشْتِيَاقاً ،والجُنُونُ فُنُونُ[2]

وفي معنى المثل قولهم : « الخَبَلْ ما يِجِي إلالُقُوطَهْ » وسيأتي .

١٣٤٩ ـ جِنِّيَ افْلَخْ ، ولا مَرَةَ الأخْ

الأَفْلَخ : الشخص إذا كان ساقاه متباعِدَين ، ويعرف لغةً بالأفجّ . ولعلّ

(١) ص ٤٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٩٧ .

المراد من المثل التنفير من استخلاف زوجة الأخ .

١٣٥٠ - جِنِّي بَيْنَ التِّبْنْ ، ولا مَرَةَ الابْنْ

من أمثال النساء . ومعناه أن الأم تكره في الغالب زوجة ابنها كراهية شديدة ، أشد من كراهيتها للشيطان . وقريب من معنى المثل قولهم : « لا تِتْزَوَّجْ وعَادْ قَرْقُوشُ امَّكْ في الطَّاقَهْ » وسيأتي .

١٣٥١ - جِنِّي تِعْرِفِهْ ، ولا إنْسِيْ مَا تِعْرِفهْ

معناه أن التعامل مع من تُعرف أخلاقه ، ومن جَرَّبته من الناس آمن لك ، وأنفع من التعامل مع من لم تجربه منهم ، وإن كان قريباً منك . ومثله قول العرب «رُبَّ بَعيدٍ أقربَ من قريبٍ »[1] .

١٣٥٢ - جِنِّي عِشِقْ شَوْحَطَهْ

١٣٥٣ - جِنِّي عِشِقْ عُضْرُوْط

١٣٥٤ - جِنِّي عِشِقْ كُدَّافَهْ

الشَّوْحَطَه : واحدة الشَّوحَط ، وهو شجر معروف ، والعُضْروط : أنثى الجِنّ ، والكُدَّافَهْ : موضع تجميع القُمامة خارج المنازل . تضرب الأمثال الثلاثة في الشخص يأتلف مع من يشاكله في القبح ، ومثله قول الشاعر :

* إنّ الطُيُورَ على أَشكَالِها تَقَعُ *

١٣٥٥ - جِنِّي في اللاَّلَهْ ، ولا الْخَالَهْ

من أمثال صنعاء . واللاله : قوائم النافذة . والمعنى أن الجني أكثر احتمالاً

---

(١) المخلاة ٩٠ .

من الخالة لشدة قسوتها على ابناء زوجها .

١٣٥٦ - جنِّي وَالِفِه ، ولا إنْسي توَالِفِه

من أمثال الـزَّيْدية ، والفـه : أَلِفَ عليه ، وتوالفـه تبـدأ في التعـرف عليه والائتلاف به .

١٣٥٧ - جنِّي وحنِكْ وكثير التعِنَّات

من أمثال ذمار . الحنك : العنود ، والتعنات : من الإعنات ، وهو تكليف الناس ما لا يطيقون . يضرب لمن يجمع بين رداءة الأخلاق والعناد ، وبين إرهاق الناس بمطالبه السخيفة .

١٣٥٨ - الْجَهْلْ سُلْطَانَ العُمرْ

الجهل : الطفولة . أي إن أسعد أيام المرء وأجملها هي أيام طفولته .

١٣٥٩ - الجَوّ حَالِي ، ومَا بِه مِقْلِقَهْ

حالي : جميل ، ومِقْلِقَه : مُزعجة . يقال للإخبار بحُسن الأحوال وهدوء البال .

١٣٦٠ - الجَوّ في الخُرْجْ

ويروى للمثل زيادة هي « وجحْرَ الحِمَارْ مَفْرَجْ » المفرج : أعلى مكان في الدار . أي إن راحة الإنسان ، في أي مكان من العالم متوقفة على ما يكسبه من مال .

١٣٦١ ـ جَوابَ السَّفيه السُكُوتْ

من أمثال الخاصة . ويضرب في الحث على تجاهل السَّفيه ، والتغاضي عن إساءته مهما بلغت . ومثله قول المتوكل اللَّيثي :

وكم من لئيمٍ وَدَّ أني شَتَمْتُه ... وإن كان شَتْمي فيه صابٌ وعَلْقَمُ
ولَلْكَفُّ عن شتم اللئيم تكرماً ... أضرّ لَه من شَتْمه حين يُشْتم[1]

وقول آخر :

وذِي سَفَهٍ يُخَاطِبُني بِجَهْلٍ ... فآنفُ أن أكونَ له مُجيبا
يزيدُ سَفاهةً ، وأزيد حِلْماً ... كعُودٍ زادَهُ الإحراقِ طِيْبا

وفي معنى المثل قولهم : « سِعْرَ البَطَّالْ السكْتَهْ » وسيأتي .

١٣٦٢ ـ الجَوابْ عَلَى قَدْرَ السُّؤالْ

أي إن السؤال هو الذي يحدد نوع الإجابة ، حسناً أو قبيحاً . وفي معناه قولهم : « البِدْعْ يِوَرِيكَ الجَوَابْ » وقد سبق . و « ما حَدّ يِخَلّيَ البِدْعْ إلاّ مِنَ الجَوَابْ » و « ما وِقِعْ أكبْرْ مِنَ ابُوه إلاّ الجَوَابْ » وسيأتيان .

١٣٦٣ ـ الجُودْ مِنَ المَوْجُودْ

المعنى أن المرء لا يُكلف إلاّ ما يستطيع ، ولا ينفق إلاّ بقدر ما يملك من مال .

ومن أقوال الشعراء ما أنشده ابن عبد ربه لبعضهم :

ما كلَّفَ اللهّ نفساً فَوْقَ طاقتها ... ولا تجودُ يَدٌ إلاّ بما تَجدُ[2]

---

(١) الآداب ١١٣ .

(٢) العقد الفريد ٣/ ٤٥ وهو في جمهرة الأمثال برواية مختلفة ١/ ٢١٥ .

وقول آخر :

يَرى المــرءُ أحيانــاً إذا قلَّ مالُه ... مــن الخير تارات ٍ ولا يَسْتَطيعُها
متـى ما يَرُمْهـــا قَصَّــرَ الفَقْــرُ كَفَّهُ ... فيَضعُفُ عنها ، والــغَنِـيُّ يُضيعُها

وفي معنى المثل قولهم : « أحْسِبْ جُودِي مِنْ طِيْبْ عُودِي وانَّ اثَرْ جُودِيْ مِنْ مَا جُودِي » وقد تقدم[1] وسيأتي قولهم : « ما جُوْد إلاّ مِنْ مَاجُودْ » .

١٣٦٤ ـ جَوْرْ عَشَرَهْ : ولا مَيْلْ شَعَرَهْ

الجَوْر : الحمل الثقيل . والمعنى أن الحمل مهما ثَقُل على ظهر الدابة فهو لا يؤذيها ويؤلمها مثل ما يؤذيها ويؤلمها إنحراف حِمْلها ولو قِيدَ شَعَرَه .

١٣٦٥ ـ جَوْرَ القِطّ ولا عَدْلَ الفَارْ

من أمثال حضرموت ، وسيأتي معناه في قولهم : « غِيَار الدَّمْ ولا غيَار الفَأْر » .

١٣٦٦ ـ الجُوعْ أَبْصَرْ

أبصر : أخبر . والمعنى أن الجوع يدفع بصاحبه للبحث عن الطعام . ويضرب في الشخص تدعوه إلى شيء فيتأبى عليك فتتركه لحاله .

وفي معنى المثل قولهم : « العَاطِشَهْ تِعْرَفَ الْحَوْض » وسيأتي .

١٣٦٧ ـ جُوْعْ أَمْلَطْ

أملط : منزوع شَعَر الجسم . يضرب مبالغةً في قسوةِ الجُوع ، وشدة ضراوته .

---

(١) المثل رقم ١١١ .

١٣٦٨ - جُوعْ مَا يِعْرِفْ رُوَيْط

من أمثال المشرق (برط) . ورُوَيط : رويداً ، فُخِّمَت الدَّال كما هي عادة قبائل المشرق فقلبت طاء لقرب المخرج . والمعنى أن الجوع لا يحتمل التسويف والانتظار .

وفي معنى المثل قولهم « أبْطَأ على الجَايعْ فُتُوتِ امْهَجَّانْ »[1] .

١٣٦٩ - جَوْعَة نَسْرْ

يضرب لمن اشتد به الجوع ، ذلك أن النسور تظل أياماً دون أن تجد ما تأكله . فإذا رأت مَيْتَةً (حِرْمَة) أسرعت إليها تنهشها ، تأكل لحمَها بشراهة .

وقريب من المعنى قول المتنبي :

غير اختيار قبلـت بِرَّك بي والجوع يـرضى الاسود بالـجيف

١٣٧٠ - جَوْعَهْ ولا فَجِيْعَهْ

الفجيعة في الأصل : الرزيئة ، وتستعمل في العامية بمعنى الترويع ، يقال : فلان افتجع ، أي خاف . والمعنى أن الفزع أضر وأشدّ على المرء من تعرضه للجوع .

وفي معنى المثل قولهم: «خَرَابَ الْكَعْبَهْ حَجَرْ حَجَرْ، ولا هَدْيِمَـةْ مِسْلِمْ» وسيأتي.

(١) المثل رقم ٣٥ .

١٣٧١ ـ جَوْهَرَهْ في يَدّ فَحَّامْ

من الأمثال التي شاعت أخيراً بين طبقة المثقفين . ويضرب في الشيء النفيس يكون في يد من يجهل قيمته .

١٣٧٢ ـ جِي لِلطَّرِيْقْ مِنْ أَبْوابِهَا

يضرب في الحث على إتيان الأمور من الطرق المؤدية إلى تحقيقها .

١٣٧٣ ـ جِي لِلْعِزّ مِنْ بَابَ المَهَانَهْ

هو في معنى قولهم : « أدخُلْ لِلْعِزّ مِنْ بَابَ المَهَانَهْ » وقد تقدم[1] .

١٣٧٤ ـ جِيْ لِهْ مِنْ تِحْتْ عَقْلِهْ

يضرب في الحث على معاملة الجاهل بقدر ما يفهم .

١٣٧٥ ـ جِيْ يَا مَوْتْ جِي يَا سَبَبْ

يضرب في أن الموت قد يحدث من أهون الأسباب وأحقرها .

١٣٧٦ ـ جِيْتْ بِغَيْر سَلَبَهْ جَبَالَكْ بذا المَرْبِيْطْ

من أمثال المشرق . والسلبه : الحَبل المصنوع من اللِّيف ، وجَبا : أعطى ، والمربيط : الرباط وهو ما يربط به الدابة . يضرب لمن تسوقه الأقدار إلى يد عدوه دون سعي منه .

---

(١) المثل رقم ١٧٣ .

١٣٧٧ ـ جِيْتْ يَا رَمَضانْ عِندَ الذِّي لا يِصَلِّي ولا يصُوم

المعنى أن الشخص الذي اعتاد التهاون بشعائر الإسلام وفروضه لا يأبه بمجيء شهر رمضان.

وفي معنى المثل قولهم: « تِجَاهْ رَمَضَانْ قَطَّاعَ الصَّلاَهْ » وقد تقدم[1].

١٣٧٨ ـ جِيْتِي بِلاَ مَرْبَطْ جَبَالِشْ بذا الشِّتْرَهْ

المربط: الحبل الذي تربط به الدابة، والشِّتْرَهْ: الحبل المصنوع من الصوف. وهو في معنى المثل الأسبق.

١٣٧٩ ـ الجِيْدْ مَعرُوفْ بِشَمْلَتِهْ

الجيد: الرجل العظيم، والشملة: دثار يلبسه الفقراء عادة. والمعنى أن كريم القوم وعظيمهم معروف المكانة، وإن كان يلبس أردأ الملابس. ولابراهيم بن هَرْمَة:

عَجِبَتْ أُثَيْلَةُ أَنْ رَأَتِني مُخْلِقاً ... ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ أي ذاك يَرُوع ؟

قد يُدركُ الشَّرَفَ الفتى ورداؤُه ... خَلِقٌ، وجَيْبُ قَميصِهِ مَرقُوعُ[2]

ولأبي عثمان الخالدي:

يا هذه إن رُحْتُ في ... خَلَق فما في ذاك عارُ

هذي المَدامُ هي الحيا ... ة قَميصها خزَفٌ وقارُ[3]

---

(١) المثل رقم ١١١٧.

(٢) النويري ٣ : ٧٨.

(٣) النويري ٣ : ١٠٨، وابن شمس الخلافة ١١٩، والثعالبي في التمثيل ١١٣.

١٣٨٠ ـ الجيدْ مِنَ الأهْلْ يِغطِّي على عَوَرْ أَهْلِهْ

من أمثال برط . ويغطي : يستر ، وعور أهله : معايبهم . والمعنى أنَّ الرجلَ الكريم يرعى اهله ، ويستر عيوبهم ، ويحميهم من أذى الناس .

١٣٨١ ـ الجيدْ يِحْلِفْ ويِفْجِرْ ، والفَسْلْ بَرَّرْ يَمِيْنِهْ

يفجر : يحنث في يمينه ، والفسل : النذل . أي إن العظيم إذا حلف على أمرٍ فإنه يحنث في يمينه ، إذا دعته دواعي المروءة والشهامة إلى ذلك ، أو كان في إبراره بقسمه ضرر على الآخرين . أما النذل فلا يعدل عن يمينه مهما كانت الأضرار التي تترتب على ذلك ، ولا يقبل فيه شفاعة أحد .

١٣٨٢ ـ جِيْدْ يِسْلِمْ جِيْدْ

يسلم : يتركه سالماً . يقال في الدعوة إلى إيثار السلامة ، وتجنب الخلاف . وأصل المثل أن الشيخ علي بن سعد الجُماعي[١] (أحد كبار مشايخ العُدَين) من أعيان القرن الثالث عشر كان يستخدم عنده بعض مشايخ ونقباء وقبائل المشرق كجنود ، ليعينوه على حكم بلاده وليحصل بواسطتهم على الزكاة وغيرها ، وذلك حينما ضعفت سلطة الأئمة في صنعاء لكثرة الدعاة المتنافسين على الإمامة ، وقتال بعضهم بعضاً ، فتمزقت اليمن وحكم المشايخ مناطقهم حكماً مباشراً ، منذ منتصف القرن الثالث عشر ، واستطاعت بريطانيا في ذلك الوقت أن تبسط نفوذها على عدن وما حولها من المناطق اليمانية الجنوبية .

وسأل الشيخ الجماعي ذات مرة مَنْ كان عنده من مشايخ المَشرق : من منكم قادر أن يتولى حماية القوافل في الطريق ؟ فأجاب الشيخ الحضوري (من نقباء بني شدَّاد ، خولان) : كلنا أصحاب يا شيخ ، ولا يحتاج أحدٌ منّا إلى من

(١) نسبة إلى جماعة من بلاد صعدة.

يرافقه . وأجاب عليه الشيخ الفرجة (من نقباء ذو محمد) قائلاً : لا ، نحن الذين نحرس القوافل ، ونحميها ، ودار جدل بين الحضوري والفرجة واحتدم الخلاف ، فقال الحضوري إننا سنمر بالسحول في طريقنا إلى بيوتنا فافعل ما شئت ، يشير بذلك إلى أنه سيمر بالمناطق التي يسيطر عليها الفرجة[1] ، ولما وصل الحضوري إلى « إبّ » قال لأصحابه ، وكانوا ستمائة رجل ، كما يقال » ، من منكم يفضل الحياة على الموت ، فليسافر عن طريق بَعْدان ، ومن منكم يريد الموت ؟ فليرافقني فاختار كثير منهم طريق بعدان ، ولم يبق معه غير ستين رجلاً ، وفي اليوم التالي خرج من « إبّ » متجهاً إلى خولان عن طريق السّحول ، ولما وصل إلى (لاذَه)[2] وجد الفرجة واصحابه هنالك يكمنون له ، فقال الحضوري : « جِيْدْ يِسْلِم جيد » أي كريم يتركُ كريماً سالماً ، فأجاب الفرجة : « ما جِيْد يِبْقَى لِيَوْمْ تَالِي »[3] أي ينبغي ألا يبقى أحد منّا حياً إلى يوم آخر ، فقال الحضوري : « حاضِر ، والحاضر الله » إشارة إلى اسمه ، فأجاب الفرجة : « فرجة والمُفَرِّج اللهُ » إشارة إلى اسمه أيضاً ، ثم سدَّد كل منهما بندقيته إلى صدر الآخر ، وأطلق النار ، فخرا صَرِيْعَيْن في وقت واحد ، ثم دار القتال بين الفريقين حتى فني معظمهم . وكانت الدائرة على المحامدة (ذو محمد) .

وقد سجل أحد شعراء خولان هذه الحادثة بقصيدة طويلة نذكر منها ما يلي :

يوْمَ الرَّبُـوعْ واولاَدْ غَيْلاَنْ تِزَلَّمَتْ ... تِلاَقِـي بَنـي شدَّادْ عالـي رِكَابَها[4]

سِتِينَ لِي قاتلت مع البِلّ واحْرَبَتْ ... وقالت لسايقها : تِزَوَّدْ ، دَلَى بِهـا

تِشْهَـدْ لَهُـمْ لاذَهْ ومَـنْ كَانَ حَوْلَهَا ... ولا بَنِي سَرْحَـهْ واقْصَـى رِحَابَهَا[5]

---

(١) كان الفرجة يسكن قرية شَنين في عزلة الشرف التابعة لناحية المخادر . وقيل في حصن الأجب من بَضْعَة من ناحية المخادر.

(٢) مكان يقع في منتصف الطريق بين المخادر وسوق السبت .

(٣) سيأتي هذا المثل في حرف الميم .

(٤) تزلمت : استعدت .

(٥) بني سرحة عزلة تابعة لناحية المخادر من أعمال لواء إبّ ، ورحاب : قرية وسوق اسبوعي في بني سيف السافل ، وهي الآن مركز ناحية القَفْر .

ولا انسَـى ناجى وَلَـدْ عَلي　　ذي جمَّل بني عَمَّـهْ وطـوَّل رِقَابَها

١٣٨٣ - جِيْفَهْ و زَاد فِسِتْ وانِّيْه خرَا كُلَّهَا

انيه : إنها . أي إنها قذرة من أصلهـا كالجيفـة ، فكيف بهـا مع ذلك إذا فست . يضرب لمن يجمع بين قبح المنظر وسوء الأخلاق .

حرف الحاء

١٣٨٤ ـ الحَاجّ مِنْ مَيْدْ نَفْسِهْ

مَيْد :من أجل ،يضرب لمن يُبدي اهتماماً زائداً بعمل مّا لحاجة في نفسه . وفي معنى المثل قولهم : « حِجّ وبَيْعْ مَسَابِحْ » و «حِجّ وحَاجَهْ وَمَقْضَى غَرَضْ » وسيأتيان .

١٣٨٥ ـ الْحَاجْ المِزَلَّمْ يَصِلْ عَاشِرْ مِحَرَّمْ

المِزَلَّم : المُسرع . والمعنى أن الحاج المسرع يعود إلى بلده من مكة المكرمة في اليوم العاشر من محرم الحرام ، وذلك حينما كان السفر على الدواب .

١٣٨٦ ـ الحَاجَهْ أبْقَى مِنْ ثَمَنْها

أي إن بقاء الشيء في اليد خيرٌ من بيعه لأن القيمة ستنفق في أشياء فانية .

١٣٨٧ ـ الحَاجَهْ أُمّ الاخْتِرَاعْ

المعنى واضح . ومن أمثال المُولَّدين « الحَاجَةُ تَفْتُقُ الحِيلَةَ »[1] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٠ .

١٣٨٨ ـ الحَاجَةْ تُورِثَ القِحَةْ

القحة : الوقاحة . والمعنى أن الضرورة تلجيء صاحبها إلى الطلب بصفَاقة وإلحاح .

١٣٨٩ ـ الحَاجَةْ خَلَفَتَ المِيْعَادْ

والمعنى أن الضرورة قد تدفع صاحبها إلى إخلاف الموعد .

١٣٩٠ ـ حَاجَةْ ما تِشْبِهْ مَوْلاَهَا كَسْبَهَا حَرَامْ

مولاها : صاحبها . والمعنى أن الشيءَ إذا لم يكن له شَبَهٌ بصاحبه فإن كسبَه حرام ، ويضرب لمن يُكَلَّف بإحضار شيء فيأتي بشيء أدنى من الطلب .

ومعنى المثل قديم فقد أورده الراغب الإصفهاني في محاضراته بلفظ « شيءٌ لا يُشبِهُ صاحِبَهُ فهو سَرِقَةٌ »[1] وفي معناه قول الشاعر :

وما ليس يُشْبِـهُ أَرْبَابَهُ ... فـلا شَكَّ في أَنَّـهُ من سَرَق[2]

١٣٩١ ـ الحَاجة نَقَضَتَ المِيْعاد

تقدم معنى المثل .

١٣٩٢ ـ حَادَ الدِّيْكْ وعِمِي

من أمثال تهامة . وحاد : رأى ، أي إنه لم يبق في ذاكرة المرء شيءٌ مما رآه قبل أن يصاب بالعمى غير صورة الديك . فهو يقيس جميع ما يَسْمَع عن الأشياء على الديك .

---

(١) الراغب في محاضرات الأدبار ٤/ ٧٠٩.

(٢) محاضرات الأدباء ٤/ ٧١٥ .

وفي معنى المثل قولهم : « أَيْشُوهْ مِنَ الدِّيْكْ » وقد مرّ[1] .

١٣٩٣ ـ حَاذِرْ على البِّلْ ، إذا طَالَتْ بَرَايِزْ دَهَمْ

من أمثال برط . والبِّـلْ : الإبـل ، والبَـرايز : الاجتماعـات المتـكررة ، ودَهَم : ذو غيلان ، وبنونوف . والمعنى إذا رأيت دَهَم تعقـد الاجتماعـات تلـو الاجتماعات فاحذر على إبلك منها ، فإنهالا تجتمع إلاّ لشرٍ تُبَيِتِه لك .

وفي معنى المثل قولهم : « إذا تَضَارَبَتَ الرُّبَاحْ أَوْبَهْتَ على ذِرَتَكْ » وقـد سبق[2] .

١٣٩٤ ـ حَاذِقْ عَلَى حَاذِقْ خَسَارَهْ

الحاذق : البخيل ، والمعنى : إذا اجتمع بخيلان في حالة واحدة فإن ذلك نكبة لا تُحْتَمل ولا تطاق .

١٣٩٥ ـ الحَاذِقْ لا مَاتْ دَسُّو فِي جِحْرِهْ عُطُبَهْ

لا : بمعنى إذا ، والعُطْبَه : القُطن . أي إذا مات البخيل فلن يأخذ شيئاً مما جمعه من المال ، وأحرم نفسه من الاستمتاع به غير قطعة من القطن توضع في دُبُره بعد موته خلال تكفينه .

١٣٩٦ ـ الحَاذِقْ من نَجَّى نَفْسِهْ مِنَ النَّارْ

أي ليس الحاذق من يجمع المال ، ولـكن من يُنجّـى نَفْسَـهُ من العـذاب الأخروي بصالح الأعمال وانفاق المال في وجوه الخير .

---

(١) المثل رقم ٨٠٠ .

(٢) المثل رقم ٢٢٦ .

١٣٩٧ ـ الحَاذِقْ يَخْرُجْ مِنَ السُّوقْ عَطَلْ

المراد بالعَطَل هنا : رجوع المرء من السوق من دون أن يشتري منه حاجته . أي إن البخيل يعود من السوق مثلما دخل اليه من دون أن يشتري شيئاً ، آملاً وطمعاً في أن يجد في المستقبل سعراً أقل مما وجد . وفي معناه قولهم : « المِتْرَجِّلْ يِخْرِجْ مِنَ السُّوقْ عَطَل » وسيأتي .

١٣٩٨ ـ الحَاذِقْ يَنْقُزْ من فَوْقَ الجَدْرْ

الحاذق : الحازم ، ويَنْقُزْ : يَثِبُ ـ من نقز إذا وثب ، أي إن الحاذق هو الذي يستطيع أن يخلص من المأزق الذي يقع فيه .

١٣٩٩ ـ حارِبَ على حَوْران تَسْلَم قانيه

من أمثال مراد . حوران : قرية ، وقانية : قرية تقع بين الملاحم ومراد . وقد تقدم معناه في قولهم : « اضرب على حَوْران تسلم قَانيه »[1] .

١٤٠٠ ـ حَازَ المَقَارِنْ حِدَ عْشَرْ

حاز : نال أو فاز ، وحِدَ عشر : شهر شباط . لعلّ المراد من المثل أنَّ مُقارنة الثريا للقمر قد يحصل فيها تداخل فلا تتم المقارنة إلاّ في شهر أحد عشر (شباط) .

١٤٠١ ـ الحَازِمْ لا يَأْمَنْ عَدُوَّهْ

والمعنى : أن الحازم لا يطمئن إلى عدوه مهما أبدى من مودةٍ ومحبة ، ولا

(١) تمييز الطيب من الخبيث ٩٢ .

ينخدع بما يبدي من رغبة في تحسين العلاقة ، فقد تكون حيلة للانتقام منه على غرة .

١٤٠٢ ـ حَاسِبْ رِيْحْ

يقال لمن ينتظر من الفقير المُعْدِمِ إرجاع ما عنده من دَيْن ، كما يقال لمن يقرض شخصاً مماطلاً أو فقيراً مُعدِماً . وأصل المثل كما يُروى أن المجوس ، بعد أن يحرقوا موتاهم ، ويَذْروا رمادَهم للرياح ، يقولون : حاسِب ريح » مخاطبين بذلك اللهّ سبحانه وتعالى .

١٤٠٣ ـ حَاسِبْنِي غَاوِيْنِي إدِّي حَقِّي

غاويني : من المُغَاواة ، وهي المُغَالطة في الحساب أو غيره . والمعنى : حاسبني وغالطني كيفما تريد ، فالمهم هو أن ترجع لي ما عندك ، وافعل ما بدا لك .

١٤٠٤ ـ حَاسِنَ النَّاسْ وكُلْ أمْوالَهُم

حاسن الناس أي جاملهم . والمعنى أن المرء يستطيع بحسن أخلاقه امتلاك أموال الناس . وفي معنى المثل قولهم : « مَنْ حَاسَنَ النّاسْ أَكَلْ ثِلِثْ أَمْوَالَهُم » وسيأتي .

١٤٠٥ ـ الحَاصِلْ وَلَدْ حَلاَلْ

يضرب للاقتناع بما هو موجود .

١٤٠٦ ـ الحَاضِرْ يَرَى ما لا يَرَاه الغَايِبْ

أصله من الحديث «الشَّاهِدْ يَرَى ما لا يرى الغائب»[1] ومن أمثال المُولَّدين

«يَرى الشَّاهدُ ما لا يَرى الغائبُ[1]» . ومثله قول مغفل بن خُوَيْلد . :

يـرى الشاهـدُ الـوادعُ الـمطمئن　　مـن الأمـر مالا يـر الغائبُ

١٤٠٧ ـ حَافِرَ الحِصَانْ ، ولاَ وَجْهَ البَغْلْ

والمعنى أن أحقر ما في العظيم خير من أحسن ما في الحقير . ومن أمثال المولَّدين « بِحَبْهةِ العَيْرِ يُفْدَي حَافِرُ الفَرَسِ »[2] وأصل المثل من بيت لأبي الطَّيِّب المتنبي :

يَفْـدِي بنيك عُبيدِ اللهَ حاسدُهم　　بِحَبْهَةِ العَيْرِ يُفْدى حافرُ الفَرَسِ[3]

وفي معنى المثل قولهم : « رِجْلَ الحِصَانْ ، ولا صُوْرَةَ البَغْلْ » و « في وَجْهَ الْبَغْلْ ، ولا في حَافِرَ الْحِصَانْ » وسيأتيان .

١٤٠٨ ـ حَاكِي لَكْ تُنْبِعي

حَاكي : حدِّث ، التُنْبِعي : التَّبِيْع ، وهو العِجْل ، يقال لمن يعجز عن فهم ما يقال له .

١٤٠٩ ـ حَاكِي لَكْ جِدْر

يضرب لبطيء الفهم .

١٤١٠ ـ حَاكِي لَكْ دُبّ لا يِقْرأ ولا يِكْتُبْ

وهو في معنى المثل السابق .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٤٢٩ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٢٠ .

(٣) ديوانه بشرح العكبري ٢/ ١٨٨ .

١٤١١ ـ حَاكِي لَكْ مَنْ لاَ يِسْمَعْ

ويرويه بعضهم بزيادة « قَلْبْ حَجَرْ مَطْلَعْ » أي خاطب من لا يسمع ولا يفهم .

١٤١٢ ـ حاكيه رَطْلْ يِفْهَمْ وَقِيَّهْ

هو في معنى ما قبله . والرُّطلْ : الرِّطلُ ، والوَقِيَّه : الأُوقِيَّة ، أي أنه لا يفهم إلاّ القليل مما يقال له . يضرب لبطيء الفهم . وفي معنى المثل قولهم : « حَدِثِهْ رَطلَيْنْ يِفْهَمْ وَقِيَّهْ » وسيأتي .

١٤١٣ ـ حَاكِيْهْ مَا يِسْمَعْ ، زَلِّجِهْ مَا يِرْجَعْ ، اطْعِمِهْ ما يِشْبَعْ ،

من أمثال صنعاء ، زَلِّجِهْ : أَرْسِلْه . يضرب لمن لا يُرجى منه فائدة .

١٤١٤ ـ حَاكِيهْ مِنْ شَعْبَانْ يِحَاكِيكْ مِنْ رَمَضَانْ

يضرب لمن تحدثه في أمر فيحدثك في موضوع لا علاقة له بموضوعك . وفي معنى المثل قولهم : « أَدْخَلْ شَعْبَان فِي رَمَضان » وقد تقدم[1] .

١٤١٥ ـ حَالَهْ بِنْتْ مِحْرَامْ

من أمثال يهود اليمن . والمِحْرَام : اليهودي ، أو ابن الحرام . والمثل يقال عندما تسوء الأحوال ، وتضطرب الأمور .

١٤١٦ ـ حَالِهْ يِغْنِي عَنْ سُؤَالِهْ

يضرب لمن يَنَمُّ مظهرُه عن حقيقة أمره . ومثله قول سالم الخاسر :

---

(١) المثل رقم ١٧٢ .

لا تسألِ المَرءَ عن خلائقِهِ ... في وجهه شاهدٌ من الخَبَرِ[1]

وفي معنى المثل قولهم: «انْظُرْ حَالِه قَبْلَ تِسْأَلِه» وقد تقدم»[2] و «المِقَرفْ حَالِهْ يِعْرَفْ» وسيأتي.

١٤١٧ ـ حَامِي حُمَيْدْ بْنِ مَنْصُورْ يِشْتِي مِنَ الحَيِّ حَامِي

الحامي : الحارس (الناطُور) . أي أن حارس مزرعة حُمَيد بن منصور يَحتاجُ إلى من يَحميه من عيون الحي . وأصل المثل كما يقال إن الشاعر علي بن زايد ، مرَّ بالقرب من قرية وقَش من أعمال ناحية ذي حبلة من (قضاء اب) التي يقال إنها كانت مقر صديقه حُمَيْد بن مَنصور ، ورأى فتاةً جميلة فسألها عن اسمها فقالت : إنها ابنة حُمَيد بن منصور، وأنها تقوم بحراسة مزرعة والدها ، فسألها عن أبيها فقالت له : إنه غايب : فقال لها : أخبري أباكِ أن صديقاً له مَرَّ من هنا وأنه يقول لك : « حَامي حُمَيْد بن مَنْصُور يِشتي من الحَيِّ حامي » ولم يذكر اسمه . . . فلما عاد حُمَيْد بن منصور أخبرته ابنته بحديث الرجل ، فعرف على الفور أنه علي بن زايد .

١٤١٨ ـ حَامِي فِي يَدِي ، ولا بارد فِي يِد غَيْرِي

الحامي هنا : الساخن . أي خير لي أن أخذ حقي ساخناً : وانفرد به من أن أنتظره حتى يبردَ فيشاركني فيه آخرون . والمثل يضرب في ذوي النفوس اللئيمة . وفي معنى المثل قولهم : « قَعْسْ بِيدي ولا ضَميرْ بِيدْ النَّاسْ » وسيأتي .

١٤١٩ ـ الحَامِيْ يِخْرِجَ العَامِي

العامي ما مضى له عام ، أي إن الجديدَ يطرد القديم .

---

(١) الأداب ١٢٩ ونهاية الأرب ٣/ ٨١ .

(٢) المثل رقم ٧٦٤.

١٤٢٠ ـ حَاميها حَرَاميها

يضرب لمن يخون ما استُؤمن عليه ، ومن أمثال الفصحاء « حِفْظاً من كالِئِكَ » أي احْفظ نفسَك مِمَّن يَحْفَظُك »[١] و « مُحْتَرِسٌ مِن مِثْلِه وهُوَ حَارِسٌ »[٢] وفي كتاب الوزراء والكُتَّاب للجَهْشِياري » أن عِمْران بن مهران كان يأمر الوكلاء الذين يعملون معه أن يكتبوا على الرواشم التي يَرْشَمُون بها الطعام « اللهم احْفَظْهُ مِمَّن يَحْفَظُه » وانشد ابن قتيبة في عيون الأخبار لعبد الله بن همَّام السَّلُولِي :

أقِلِّي عليَّ اللَّومَ يا ابنة مالكٍ ... وذُمِّي زماناً ساد فيه الفَلافِسُ
وساعٍ مع السلطانِ ليس بناصحٍ ... ومحترسٌ من مثله وهو حارسُ[٣]

ولما قدم زياد إلى العراق قال مَن على حرسكم ؟ قالوا : بَلْخ « فقال : إنما يُحترسُ من مثل بَلخ فكيف يكون حرسيا » ؟ .[٤]

ولبعض المُحْدَثِين :

وكنتُ اتخذتُ لها حارساً ... ومِن مِثل حارسها تُحْرَسُ

١٤٢١ ـ حَانُوتي وَقْفْ

المثل يروى لحسين الجَبْري ، وكان مزّاحاً لا يكاد يسلم من هَجْوِه أحد . فأراد الإمام يحيى حميد الدين أن يسلطَّه على السيد قاسم العزي أبو طالب ناظر الأوقاف ، فاعتذر الجبري للإمام بأن حانوته وقف ، وأنه لو تطاول على ناظر الأوقاف لما سلم من الانتقام منه ، وسيجدها فرصة لايذائه . يضرب لمن يجامل غيره مدارة لسلامته من الانتقام منه .

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٩٥ .
(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٣٢١ والعقد الفريد ٣/ ٢٥ .
(٣) عيون الأخبار ١/ ٥٧ و ٥٨ والشعر والشعراء ٢/ ٦٥١ .
(٤) ابن هشام (الى طه حسين) ٢٨٦

١٤٢٢ ـ الْحُبّ لِهْ دَلاَيِلْ

ويروى له تتمة وهي « والحُبّ لِهْ مَدْكَى ، وله مَقَايِلْ » دلايل : علامات ، والمَدْكَى: المتكأ، والمقايل: جمعَ مَقْيَل وهو اجتماع القيلولة ، أي إن القـولَ وحده لا يكفي دليلاً على صدق الحبّ إذ لا بدّ من أدلـة وشواهـد تثبت صحة الدعوى . ومثله قول البوصيري :

والدَّعـاوي ما لم تقيمـوا عليها بينــاتٍ أبناؤهــا أدعياءُ

١٤٢٣ ـ حُبَّ الْمَعَاشْ مِفرِقٌ بينَ الأَحِبةِ والوَطَنْ

من أمثال الخاصة ، والمعنى واضح . وقد ضمَّن المثل أحد أدباء صنعاء بقوله :

قالــت، وقــد ودعتهــا: أتفــارق الوجــه الحســن ؟
أتفــارق البلــد التــي قد سُمَّيتْ صنعــاء اليمن؟
فأجبتهــا متمثــلاً ، والقلــب مملــوءٌ حَزن
حــب المعــاش مفــرقٌ بين الأحبــة والوطن.

وقد عارض هذه المقطوعة أحد أدباء الروضة :

قالــت وقــد ودَّعتهــا: أتفــارق الوجــه اللَّطيف ؟
أتفــارق البلــد التــي قد طاب لك فيهــا الخريف ؟
فأجبتهــا متمثــلاً ، والفــكر في الدامغ خفيف
طلــب المعــاش مفــرقٌ بين الشريفــة والشريف

١٤٢٤ ـ حُبُّ الْوَطَنْ مِنَ الإِيْمَانْ

من أمثال الخاصة . والمثل أورده الديبع[1] ومعناه واضح .

(١) تمييز الطيب ٦٨

١٤٢٥ ـ الْحَبّ يلْحَقَ الْخِلاَلْ

يِلحق : يتبع ، والخلال : عودٌ يُكمُّ به فَمُ الجوالق (الغرارة) بعد ملئها بالحَبّ . والمعنى أن الحب يخرج من الغرارة بعد سَحْب الخِلاَل .

١٤٢٦ ـ حَبَّتي أو الدِّيْكْ

من أمثال تهامة ، وأصل المثل ـ كما يقال ـ أن شخصاً ادعا على جاره بأن ديكاً له أكل عليه حبة من القمح فاعتذر الجار ـ حرصاً على مراعاة حق الجوار ، وبذل له أضعاف ما التقطه الدّيك ، فقال صاحبُ الديك : المثل . . . أي لا أريد إلاّ الحبة نفسها التي أكلها الديك ، وإذا تعذر استعادتها فلن أقبل بغير الديك بديلاً . يضرب للمتعنت في طلبه .

١٤٢٧ ـ حَبْسَ اللهّ النَّارْ

معناه واضح .

١٤٢٨ ـ الحَبْسْ قُبُورَ الأَحْيَا

يقال لمن يُرمى في السجن فيعيش فيه وقتاً طويلاً .

١٤٢٩ ـ الحَبْسْ لِلرِجَالْ

يضرب في تهوين السِّجن على النفس ، ومثله في المعنى قول الشاعر :

وما أُسرت سِرى أُسْدْ المَعَالي ... وتَنطلِقُ الثّعالبُ والقرودُ

١٤٣٠ ـ حُبُّكَ لِلشَّيْءِ يُعْمي ويُصِمّ

من أمثال الخاصة . أورده الديبع[١] وابن شمس الخلافة[٢] والثعالبي[٣] والميداني[٤] والعسكري[٥] بلفظ « حُبُّكَ الشيءَ يُعْمي ويُصِمُّ » ، وقال الميداني في شرحه : «أي يخفي عليك مساويه ، ويصمك عن سماع العَذْل فيه » ومثله قول الشاعر :

وعين الرضاء عن كل عَيْبٍ كليلةٌ كما أنَّ عينَ السُّخْطِ تُبْدِي المَسَاويا

١٤٣١ ـ حُبُّكْ لِمَنْ يِشْنَاكْ بَابْ عَنَاكْ

يِشْنَاك : يكرهك ، وعناك : من العناء وهو التعب . يقال لمن يطمع في حُبّ من لا يوده .

ومنه قول محمد بن عبد الله شرف الدين :

يا قلبي غَوِيت ، عِشِقْتْ مَنْ لا يِرِيْدَك عَلَّمْتَكْ نِسِيْتْ ، اللهْ تَعَالَى يِزِيدَكْ

وللمتنبي :

انْتَ الحَبِيبُ ولكنـي أعـوذُ به مـن أنْ اكونَ مُحِبًّا غيرَ مَحْبُوبِ

وفي معناه قولهم : « حَبَّيْتْ مَنْ لا يِحِبَّكْ سَارْ حُبَّكْ بِلاَشْ » و « مِـنْ قِلَّـةْ عَقْلِي وجِنَانِي أنا أحِبَّكْ وتِشْنَانِي » وسيأتيان .

---

(١) تمييز الطيب من الخبيث ٦٧ .
(٢) الآداب ٧٠ .
(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٠٩ .
(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٦ .
(٥) جمهرة الأمثال ١/ ١٩٦ .

١٤٣٢ ـ حُبْلَى ومُرْضِعَهْ ، وعلى كِتْفَها أرْبَعَه ، وطَالِعَهْ لِلْجَبَـلْ تِدِّي دْوَا للحِيَلْ

من أمثال تهامة . يضرب للجشع يدفعه طمعه إلى الاستزادة مما هو في غنى عنه .

١٤٣٣ ـ حَبْل الدَّوْلَهْ طَوِيْلْ

يقال تحذيراً للعابث أو المفسد بأنه لن يفلت من عقاب الدولة طال عليه الوقت أم قصر .

١٤٣٤ ـ حَبْلْ عَلَى عَجَلَهْ

يضرب للمستعجل الذي لا يراعي ظروف غيره ، أو لمن يطالبك بعمل وانت مستمر في أدائه .

١٤٣٥ ـ حَبْلَ الكَذَّابْ قَصِيْرْ

أي إن حقيقة الكاذب ستنكشف مهما طال عليها الوقت . وفي معناه قولهم « قَبَّحَ اللهَّ كَذْبَهْ تِظْهَرْ بَعْدْ سَنَهْ » وسيأتي .

١٤٣٦ ـ حَبْلَكُم والشَّرِيْمْ

الشريم : المِنْجَل . أي خذ حبلاً وشريماً وأرني ماذا تصنع ، يقال على سبيل التحدي لمن يتشكك فيما يقال له .

١٤٣٧ ـ حَبِيْبَكْ مَنْ تِحِبِّهْ ، ولو كان عَبْدْ نُوبِي

والمعنى أن الحب لا يخضع لمقاييس معينة من الجمال فقد يكون الحبيب

عبداً نوبياً فتألفه النفس ، وتتفانى في حبه . ومثله قول الشاعر:

فلا تلم المحبَّ على هواه فكلُّ مُتَيَّمٍ كَلِفٍ عميدِ
يَظُنُّ حَبِيبَه حسَناً جميلاً وان كان الحبيبُ مِن القُرودِ

وفي معناه قولهم : « الزَّيْنْ في عَيْنَ المُحِبّ » وسيأتي .

١٤٣٨ ـ حَبِيْبَك مَنْ يِحبَّكْ ، والذي يِعيِنْكْ في حَالْ ضِيْقَكْ

المثل في معنى قول بَشَّار بن بُرد :

خيرُ إخوانك المشاركُ في المُرِّ واين المشاركُ في المُرِّ أيْنا ؟
الذي إن شَهِدتَ سَرَّك في الناس وإن غِبْتَ كَانَ أُذناً وعينَا[١]

وفي معنى قول الآخر :

وليس أخي من ودَّني رأيَ عينِه ولكنه مَن وَدَّني ، وهو غائبُ
ومَن مالَه مالِي ، إذا كنتُ مُعدماً ومالي له إن أحْوَجَتْهُ النوائبُ

١٤٣٩ ـ حَبَّيتَ من لا يِحبَّك سار حُبَّكْ بِلاَشْ

أي أضعت وقتك في حب من لا يودك فذهب حبك له سدى .

ومثله قول ابن الفارض :

إن كان منزلتي في الحب عندكُمُ ما قد رأيتُ فقد ضيَّعتُ أيَّامي
لو كنتُ أعلَم أن الحبَّ آخرُه كأسُ الحِمَامِ لما خَالفتُ لوَّامِي

وفي معناه قولهم : « حُبَّكْ لِمَنْ يِشْنَاكْ بَابْ عَنَاكْ » وقد تقدم .

---

(١) الآداب ٨٩ .

١٤٤٠ ـ الحجّ بَابَ الْبَيْتْ

والمعنى أن المرء يستطيع أن ينال ثواب الحاج إلى بيت الله الحرام ، وهو مقيم في منزله ، وذلك بما يفعله من خير ، وما يصنعه من معروف ، وبما يقدمه من عونٍ للعاني والمحتاج . يضرب في أن مجال نيل الثواب واسع وقريب .

١٤٤١ ـ حِجّ عَنْ فَرْضَكْ

أي اهتم بشؤون نفسك ، وإيَّاك أن تتدخل في أمور غيرك ، يقال لمن ينصحُ النَّاسَ وهو في حاجة إلى من ينصحه . وفي معنى المثل قولهم : « كُلٌّ مَنْ يِحِجّ عَنْ فَرْضِه » وسيأتي .

١٤٤٢ ـ حِجّ المَرَهْ بَيْتَها

والمعنى أن المرأة الفاضلة المُحْسِنة تستطيع أن تنالَ ثوابَ الحج وهي مقيمةٌ في منزلها .

١٤٤٣ ـ حِجّ وبَيْعْ مَسَابِحْ

من أمثال حضرموت . يضرب لمن يخفي هدفه وراء عمل المقاصد النبيلة .

١٤٤٤ ـ حِجّ وحَاجَهْ ، ومَقْضَى غَرَضْ

يقال لمن يستغل الفرصة فيجمع بين عملين ،

١٤٤٥ ـ حِجّ ولِقَّاطْ مَسَابِحْ

لِقاط : من لقَّط الشيء من الأرض ، إذا تناوله بأطراف أصابعه ، ولا يقال في

الغالب إلاّ لما تناثر من الحبّ أو نحوه على الأرض. وقد سبق وسيأتي في قولهم « مِتْسَوِّقَةٌ ولَها غَرَضٌ » .

١٤٤٦ ـ حَجَرٌ تَجَفُّفْ

التَّجَفُّف : الاستِجْمار . يقال لمن يُسْتَخدم في تنفيذ الأغراض الدنيئة . وفي معنى المثل قولهم : « بَشْمَقْ خِسَعْ » وقد سبق[1] .

١٤٤٧ ـ حَجَرْ تَطِيِّرْ غُرَابَيْنْ

من أمثال إبّ . والمثل في معنى قولهم « رَمى عُصْفُورَيْن بِحَجَرْ » وفي معنى المثل قولهم : « رَجْمَهْ تَطِيِّرْ مِيَةْ غُرَابْ » وسيأتي .

١٤٤٨ ـ الحَجَرْ تِعْرِفْ رَأسْ مَنْ تِقَعْ فِيهْ

المثل يضرب عندما تنزل العقوبة بمن يستحقها .

١٤٤٩ ـ الحَجَرْ تِلْحَق الذَّلِيلْ

تلحق • تتبع ، والذليل : الخائف . والمعنى أن المتاعب تنزل عادة بالضعيف الذي لا قدرة له على دفعها . بينما القوي في الغالب يسلم منها . يضرب في أن الضعيف عرضة لكل محنة . وفي معنى المثل قولهم : « ما تِلْحَقَ الحَجَرْ إلاّ الذَّلِيلْ » وسيأتي .

١٤٥٠ ـ حَجَرْ تِلِمّ فِصْرَيْنْ

تلم : تضم ، والفِصْر : الشّقّ في البناء . أي إذا حدث تشقق في البناء فإنّ حجراً واحداً تلحم شَقّين في آن واحد .

---

(١) المثل رقم ٩٢٣.

١٤٥١ ـ حَجَرْ سَايِلَهْ

السَّايلة : مجرى السيول . يقال لمن تعوَّد على احتمال المذلة والمهنة . وفي معنى المثل قول أبي الطيب :

مَن يَهُنْ يَسهُلُ الهوانُ عليه ... ما لجرحٍ بِمَيِّتٍ ايلامُ[1]

١٤٥٢ ـ حَجَرْ سَقَطَتْ بِيْر

البير : البئر . يضرب للشيء يُنسى بمجرد اختفائه عن الأنظار . وفي معنى المثل قولهم : « كَبْسْ خَنْدَقْ » وسيأتي .

١٤٥٣ ـ الحَجَرْ الكَبِيْرَهْ على الْمكَّارْ

المكّار : هنا المتهاون والمقصر في عمله . والمعنى أن من يقصر في أداء واجبه على النحو الأكمل فقد يكون أشق الأعمال من نصيبه، وفي معنى المثل قولهم : « الشَّاقِي المكَّار يِكْفِيهَ الشَّمْسْ والنَّوْدْ » وسيأتي .

١٤٥٤ ـ حَجَرْ مِنْ طَرِيقَ المِسْلِمِيْنْ

يقال مثلاً في الشخص الشرير يموت فيفرح الناسُ بزواله ، وجاء في محاضرات الراغب الإصفهاني ما يلي : إذا مات الخَيِّرُ استراح من الدُّنيا ، وإذا مات الشرير استراحَتْ منه الدُّنيا » وأنشد الراغب ، للحسن بن أيوب في شخص اسمه يحيى :

مات يحيى فمات شرٌ كثيرُ ... ولقد كان شرُّه يستطيرُ
إنَّ موتَ الأشرار فتحٌ عظيمٌ ... وغياثٌ ونعمةٌ وسرورُ
ما شَمِتْنَا بمَوتِ يحيى ، ولَكِنْ ... سَرَّنا أن شرَّه مَقْبُورُ[2]

وفي معنى المثل قولهم : « شَوْكَهْ مِنْ طَرِيقَ المِسْلِمِيْنْ » وسيأتي .

---

(١) ديوانه بشرح العكبري ٤/ ٩٤ .

(٢) محاضرات الأدباء ٤/ ٥٣٣ .

١٤٥٥ ـ الحَجَرْ مِنَ الْقَاعْ ، والدَّمْ مِنْ رَاسِهْ

يقال لمن ينفق بإسراف ، ولا يقبل نصح المشفقين عليه من التبذير . كما يضرب لمن يصر على تنفيذ رأيه ، ولا يصغ إلى تحذير المخلصين له من عواقب عمله .

١٤٥٦ ـ حَجَرْ ولا جِلِّيسْ

الجِلِّيس : الجَلِيس . أي إن مجالسة الحجَر خيرٌ من مجالسة الفضولي . وفي معناه قول أبي العلاء المعري :

أفضـــلُ مَن أفضلهـــم صخرةٌ   لا تَظلـــمُ النَّـــاسَ ولا تُظْلَمُ

١٤٥٧ ـ حِجْلي يِفْدِي رِجْلي

الحِجْل : الخِلْخال . يضرب في احتمال المصيبة إذا حلّت في المـال ، وسلمت منها الأعراض . ومثله قول الشاعر :

إذا سَلِمَـتْ رُوسُ الرِّجَـالِ من الأَذَى   فمـــا المَـــالُ الأمثـــلُ قَصِّ الأظافرِ

وفي معناه قولهم : « الحَقّ يِفْدِيَ الرُّوْح » و « في المَالْ ولا في الحَالْ » و « ما فَعَلَوا الحَقّ إلاّ يِفْدِيَ الرُّوْح » وستأتي .

١٤٥٨ ـ حِجُّو بأهلِ مكَّهْ ، وزُورُوا بأهْلَ المَدِيْنَهْ

يضرب في الاستعانة على معرفة الأشياء بأهلها ، وفي معناه قولهم : « صَاحِبَ البَيْتَ أَدْرَى بالذي فيه و « طُوفُوا بأهْلْ مكَّهْ وزُورُوا بأهلَ المَدِيْنَهْ » وسيأتيان .

١٤٥٩ ـ الحَدّ الجيدْ ولو لِجِلْدَكْ

من أمثال حَجَّهْ . الجيد : القاطع والمعنى عليك بالسلاح الحاد من سكّين أو نحوه ولو لجلدك .

١٤٦٠ ـ الحَدّ فِيهَ الثّوَابْ

وفي بعض المناطق يقال « الشفا بدل الثواب » . والمعنى أن المرء يُؤْجر على الإسراع بتخفيف آلام الذبيحة ، ويقال في الحث على سرعة البت في الأمور المختلف عليها .

١٤٦١ ـ الحَدّ يَورِيْكَ المَفَاصِلْ

يوريك : يريك ، من الرُّؤْيَة ، ويقال يَروِّيك ، وهي تؤدي المعنى نفسه ، والمعنى أن السكين الحاد تساعد على معرفة المفاصل فتسهل عملية القطع بدون تعذيب .

١٤٦٢ ـ الحَدَبَهْ في ظَهْرَكْ يَابَه ، قال : هي فيك الصُّبْحْ

الحَدَبة : بروز الظهر ودخول البطن والصدر ، أي أن ظهرك محدوب يا أبتاه ، فيرد الأب ساخراً بقوله : إنها مُصَبِحتَك. المثل يقال لمن يظهر الشماتة بأنه ملاقٍ المصيرَ نفسه ، وفي معناه قولهم : « بِكَمَ الْقَوْس يا والد؟ قال: عَيْجِي لَكْ بِلاَشْ » وقد سبق شرحه[1] .

١٤٦٣ ـ حِدَةْ مُوَقِّرْ

الحِدَّة : ذلاقة اللسان ، والمُوَقِّر : هو الذي يُخَشِّن حجر المَطْحَن (الرحى) ، وكان اليهود يقومون بهذا العمل والمعروف عنهم سرعة الرد . ويضرب المثل لمن يجيب على الكلام برد مُسْكت .

(١) المثل رقم ٩٨١ .

١٤٦٤ ـ حَدِثِهْ رَطْلَيْنْ يِفْهَمْ وَقِيَّهْ

من أمثال الجوف . يضرب لبطيء الفهم العاجز عن استيعاب ما يلقى اليه من كلام ، وفي معناه قولهم : « حَاكِيهْ رَطْلْ يِفْهَمْ وَقِيَّهْ » وقد سبق[1] .

١٤٦٥ ـ حَدّهْ حَدّ نَفْسِهْ

حدّه : أي حُدُوده . أي لا يعنيه أمور غيره من الناس ، يضرب في المسالم الذي لا يهتم بما عدى شؤونه الخاصة .

١٤٦٦ ـ الحَدِيْدْ اَرْطَالْ ، والهِنْدَوَانْ أَوَاقْ

من أمثال عتمة . الهندوان : الصُّلْب ، والأواق : جمع أُوقِيَه ، أي أن أُوقية من الهندوان تعادل أرطالاً من الحديد . يضرب في أن المرء ليس بِكِبَر جسمه ، ولكن بفطنته وذكاء فؤاده . ومثله قول الشاعر :

إذا كان الفتى ضخمَ المعالي ... فليس يضيره الجسمُ النحيلُ

ومثله في المعنى قولهم : « الهِنْدَوَانَه بَنَانَهْ ، والحَدِيدْ ارْطَال » و « الهِنْدَوَانْ وقَايَا ، والحَدِيْدْ أرْطَال » وسيأتيان .

١٤٦٧ ـ حَذِّرْ ابْنَكْ قَبلِ ما يِكْسِرَ الوَعَا

يضرب في التحذير من ارتكاب الخطأ قبل حدوثه .

١٤٦٨ ـ الحَذَرْ مِنْ قَدَرْ لاَشْ

لاش : مختصر لا شيء . أي لا حذر من قدر . والمثل من قصيدة للشاعر عبد الرحمن الآنسي من الشعر الحُمَيني (الملحون) التي أولها :

ليتَ شِعْرِي مَنَ اكْثَرْ تِرِقَّابَ الفُرَصْ ... فيك يا طَيْرْ واحْتَالْ واحتَاشْ

---

(١) المثل رقم ١٤١١ .

وتِرِدَّدْ عَلَيْكْ كُلّ يَوْمْ حَتى اقْتَنَصْ شَارِدَك ، والـحَذَرْ مِـنْ قَدَرْلاَش

وهذه القصيدة من روائع شعر الآنسي ، وقد سمعت من الأستاذ الأديب العزى صالح السنيدار رحمه الله أنّه جرى ذكر الآنسي ، ومكانة شعره في أحد مجالس صنعاء المشهورة بالأدب والظَرف فسأل أحدُ الحاضرين الأديب محمدَ الرداعي إن كان يستطيع أن يعارضَ هذه القصيدة ، فأنشد على الفور مُجيباً على السائِل ، وساخراً منه في الوقت نفسه :

قَبحَ اللهُ الوجِيْه التي مِثلَ العَرَصْ مـا تِقَـعْ غَيْرْ بَشْمَـقْ وطَرَّاش[1]

كما عارض هذه القصيدة محمد بنُ عبد الربِّ الحكيم من كوكبان بقصيدة أولها :

مـن تذلَّلْ لِبَـابَ السَّلاَطِيْنْ وارْتَخَصْ فَهْوَ في الدِّيْنْ واقِفْ عَلـى لاش

ويرادف هذا المثل من الفصيح « لا ينفع حَذَرْ من قَدَر[2] ومن أمثال فصحاء المولَّدين « كيف تَوَقِيكَ ، وقد جَفَّ الْقَلَم »[3] وفي معنى المثل قولهـم : « لَيْسَ الحَذَرْ يِدْفَعَ المَقْدُورْ » ومَا مِنْ قَدَرْ حَذَرْ » وسيأتيان .

١٤٦٩ ـ الحَذَرْ ، ولاَ الشَّجَاعَهْ

يضرب في التحذير من المغامرة في أمر محفوف بالمخاطر .

١٤٧٠ ـ حِذْقْ يَهَوْدِي

الحِذْق : البُخل . أي بخل يهودي . واليَهُود يضرب بهم المثـل في حب المال ، والجشع على جمعه .

---

(١) الوجيه : الوجوه ، والعَرَصْ : الجلد الذي لم يدبغ ، والبشمق : الخف ، والطراش : النعل .

(٢) الميداني ٢ : ٣٣٧.

(٣) الميداني ٢ : ١٧٢ .

١٤٧١ ـ الحُرّ حُرّ ، وإن مَسَّهُ الضُّرْ

من الفصيح[1] يضرب في أنَ الحر يأنف المذلة ، وإن كان فقيراً .

ومثله قول الشاعر :

الحُــرُّ حُرٌّ وإنْ تَعَدَّتْ عليه يومــاً يدُ الزمانِ[2]

وقول آخر :

والحُــرُّ حُرٌّ وإنْ ألــمَّ به الضــرُّ ففيه العَفَــاف والانَفُ

١٤٧٢ ـ الحُرّ يِنْكيه الكَلاَمْ ، والنَّذْلْ لاَ

ينكيه : يؤلمه . أي إن الحر تؤلمه الكلمة ، وتؤثر فيه ، في حين أن النَّذلَ لا يتأثر بما يوجه إليه من نقد أو عتاب . ومن أمثال المُولَّدين في المعنى « الحُرُّ يكْفِيهَ الإشَارهْ[3] ومن أقوال الشعراء في المعنى قول ابن مُفَرِّغ :

العَبْــدُ يُقْــرعُ بالعَصَا والحُــرُّ تكْفِيهَ المَلاَمَهْ[4]

وقول بشَّار بنُ بُرد :

الحُــرُّ يُلحَــى والعَصَــا للعَبْدِ ولَيسَ للمُلْحِفِ مثــلُ الرَّدِّ[5]

وفي معنى المثـل قولهـم : « الحَلِيْمْ تِكْفِيْهَ الإشَـارَة ، و « الحَلِيْمْ لَوِّحْ لِهْ والتِّبِيْعْ بَوِّحْ لَهْ » وسيأتيان .

---

(١) الأداب ٦٥ مجمع الأمثال ١/ ٢٠٨ والعقد الفريد ٣/ ١٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٢١ بزيادة « والعبد عبد وإن مشى على الدُّر » .

(٢) الأداب ١٤٤ . (٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٣ . (٤) الشعر والشعراء ١/ ٣٥٥ .

(٥) الأغاني ٣/ ١٧٥ والشعر والشعراء ١/ ٣٥٥ والبخلاء ١٨٧ ونهاية الأرب ٣/ ٧٩ .

١٤٧٣ ـ الحِرَافْ جَدّهْ خَادِمْ

الحراف : الفقر ، والخادم واحد الأخدام، وهم طبقة منبوذة يقال: إنهم ممن تخلفت من الأحباش الذين حكموا بعض مناطق في اليمن قبل الإسلام، ومساكنهم في تهامة وغيرها وهم لا يزاولون من الأعمال إلاّ أحقرها وأدناها . والمراد من المثل أن الفقير لا يتحاشى من القيام بأعمال منافية للذوق والتقاليد .

١٤٧٤ ـ حِرَافْ يِدُقّ الصَّدَا

الصَدا : الهَبَاب أو السِّناج ، وهو ما يَعْلَق بالجدار أو بآنية الطعام من أثر الدُّخَّان . ويضرب لأسوأ حالات الفقر والإملاق .

١٤٧٥ ـ حِرَافْ يِسَابِقْ الرَّصَاصْ

يضرب مبالغة في تأثير الفقر بصاحبه .

١٤٧٦ ـ حِرَافْ يَنجِّسَ الأَحْذِي

الأحْذِي : جمع حِذاء : وهي النَّعْل. أي إن فقره بلغ إلى حد أن النعل إذا وطئته تَنجست .يضرب المثلان مبالغة في سوء الحال .

١٤٧٧ ـ الحَرَامْ مَا تِعَذَّرْ أَخْذِهْ

يضرب في أن كثيراً من الناس لا يُحَرِّمُون من المال إلاّ ما عجزوا عن الوصول إليه ، والاستيلاء عليه .

١٤٧٨ ـ الْحَرْبْ حَرْبَ المَوَائِدْ

المثل يروى للشاعر علي بن زايد وهو من أقواله المشهورة ، وأوله :

يَقُـولْ عَلـي وَلْـدْ زَايِدْ الحَـرْبْ حَـرًّا وبَـارِدْ
وبَـارِدِهِ ضَرْبْ بـالسَّيْفْ الحَـرْبْ حَرْبَ المَوَايِدْ

الموايد : جمع مائدة والمعنى أن الحرب نوعان حارة وباردة ، فالباردة هي القتال بالسلاح والحارة هي التي تكون على موائد الطعام .

١٤٧٩ ـ حَرْبْ طُولَ الزَّمَانْ عَيْبْ

العَيْبْ : القبيح . يضرب في الحث على المبادرة إلى وضع حد للخصومة والقتال .

١٤٨٠ ـ الحَرْبْ عَلَى وَادِعَهْ والجَمَالَهْ لغُرْبَانْ

وادعة : بلدة في حاشد ، وغربان : عزلة تقع بين بني صُرَيمْ وظُلَيْمَة .
يساق لمن ينال الثناء على عمل قام به غيره .

١٤٨١ ـ حَرْبَ الفُيُوشْ ، ولا حَرْبَ البُيُوتْ

الفُيُوش : جمع فَيْش : وهو العراء . والمعنى أن الحرب التي تحتدم فيها المعارك ، وتستخدم فيها الأسلحة أهون من حرب البيوت . لأن الحرب السافرة تنتهي بهزيمة أحد الأطراف . أما حرب البيوت فهي تستمر ولا تَنْتَهي إلاّ بخراب البيوت ، وتمـزق العائـلات وتشتتها .

١٤٨٢ ـ حَرْبَ القَبِيْلِي عَلَى الدَّوْلَهْ مَحَالْ

يضرب في عدم جدوى التمرد على الدولة .

١٤٨٣ - الْحَرَبْ لا بَاتْ لَيْلَهْ أَصَبَحْ حِبَالِهْ تِنَاوى ، والشَّرْعْ لا بَاتْ لَيْلَهْ أَمْسَتْ حِبَالِهْ تِقَاوَى

من أمثال القبائل . تناوى : تضعف ، والشَّرْع : الشريعة ، وتِقَاوى : أي تشتد وتقوا ، والمعنى: أن الحرب إذا توقفت ليلة هدأت حِدَّتُها، وخف أوارُها ، في حين أن الأحكام إذا تأجل صدورها كانت هنـاك فرصـة لتحـري الحقيقـة ، ويحتمل أن يكون المعنى إذا طال أمد الشرع أشتد وقوي ، وتضاعفت الخصومة والأحقاد فاستحكم الخلاف . ومما قيل في الحرب قول عمرو بن معـدي كَرِب الزُبَيْدي :

الحَـرْبُ أَوَّلُ ما تكُونُ فُتَيَّةٌ ... تَسْعَـى بِـزِينَتِهـا لكـلِّ جَهُولِ
حتى إذا استَعَرَتْ وشَـبَّ ضِرَامُها ... عَـادَتْ عَجـوزاً غير ذات خليـلِ
شمطـا حـزَّتْ رأسَهَـا وتَنكَّـرَتْ ... مكْرُوهـةً للـشَّـمِّ والـتَّقْبيـلِ

١٤٨٤ - الحَرْفْ يِضُمَّ الأَلْفْ

الحَرْف : القطعة الواحدة من الذَّهـب ، أي إن الجزءَ البسيط من المـال يحفظ الكثير منه . ويقال المثل لمن يبخل بالقليل من المال في سبيل الحفاظ على الكثير .

١٤٨٥ - حِرْفَة في اليدْ أمانٌ منَ الفقْرْ

سبق المثل وشرحه في قولهم : « أَقَلّ حِرْفَهْ تِأَمِنَّكَ الدَّهْرْ[1] » .

١٤٨٦ - حِرِقَ القِشْرْ

حِرِق : احترق ، والقِشْر : قَشْر البُنّ ، وقَهـوة القِشْـر هي المفضلـة عنـد

(١) المثل رقم ٦٠٧ .

اليمانين . أي إن القشر احترق عند تحميصه . والمثل من الكنايات ، ويقال لمن يستعجل أمراً ، ويلح في عمله ولو لم يكن هناك سبب للاستعجال .

١٤٨٧ ـ حِرِقَتْ مَدِيْنِهْ بِذَنْبْ كَافِرْ

أي قد يتسبب شخص بتصرفاته الهوجاء في إشعال فتننة تدمر وتخرب وتسفك الدماء فلا تُبْقي ولا تَذَر . وفي معنى المثل قولهم : « شَرَارَهْ واحْرَقَتْ مَدِيْنَهْ » وسيأتي .

١٤٨٨ ـ حَرَّكْتْ دِقْنَكْ يَا وَعِلِ

يقال لمن يكون سبباً في إلحاق الضرر بنفسه .

١٤٨٩ ـ الحَرَكَهْ فيها البَرَكَهْ

يضرب في الحث على السعي طلباً للرزق . ومن أمثال المُولَّدين « الحَرَكَةُ بَرَكَة » . وقد عكس أحد الشعراء هذا المعنى في قوله :

يا خائضاً في ظلامِ اللَّيلِ والهَلَكَة　　　أقصر عَنَاكَ فَلَيسَ الـرِزّقُ بالحَرَكَه

١٤٩٠ ـ الْحُرْمَهْ لو مَرَادِمْهَا من ذَهَبْ لاَزِمْ يِلْحَقْهَا التَّعَبْ

من أمثال تهامة . الحُرْمَة : المرأة ، والمرادم جمع مَرْدِم ، وهو : حجر مستطيل يسقف به الباب أو النافذة ، وقد يطلق على قوائم الباب . والمثل يضرب في ضَعف المرأة جسمياً ، وعدم قدرتها على تحمل المشاق كالرجل .

١٤٩١ ـ حَرِيوَهْ عُظْمِي

الحريوة : العروس ، يقال في الشخص يكون في مركز الصدارة ، وليس له

من الأمر شيء . ومثله في المعنى قول الشاعر :

أَلَيْس من العجائب أنَّ مثلي	يَرى ما قلَّ مُمْتنعاً لَدَيْه
وتُؤخذ باسمِه الدُّنيا جميعاً	ومَا مِن ذاك شيءٌ في يدَيْه

١٤٩٢ - حَرِيْوَهْ في المَجْلَى ، تِجْلَى ، أَو ما تِجْلَى

المَجْلى : المكان الذي تجلس عليه العروس لتُجْلَى على زوجها ليلةَ الزَفاف ، وتُجِلى : تُزَفّ . والمثل يُضرب في الأمور التي لا يمكن القطع بنتائجها .

١٤٩٣ - الحَرِيْوَهْ لَهَا سَنَهْ ، و بَعْدَ السَّنَهْ مِحاسَنَه

لعلّ المراد أن للعروس الحقّ في أن تبقى عاماً كاملاً دون أن تعاقب على أي خطأ قد ترتكبه . وفي معنى المثل قولهم : « لِلْحَرِيْوَهْ سَنَهْ وبَعْدْ سَنَهْ مِحاسَنَـهْ » وسيأتي .

١٤٩٤ - حَرِيْوَهْ وفِرَاشَهَا مِنْ بَيْتَها

يقال في الرجل يكون عالة على امرأته . وفي معنى المثل قولهم : « زَوِّجْ عَلي واحْمِلِهْ » وسيأتي .

١٤٩٥ - حَزِّمْ لَكْ فِرسِكْ - فِرْكِسْ

من أمثال المشرق (برط) . حزِّم : مأخوذ من الحزام ، والفِرْسِكْ : أو الفركس : الخوخ - أي احزم الفرسك بالرباط . يضرب في الأشياء التي يتعذر ضبطها والسيطرة عليها .

١٤٩٦ ـ حَزِّم لَكْ قَوْقَعْ

القوقع : نواة المشمش ، والخوخ ونحوهما ، ومفردها قَوْقَعة . يضرب لما سبق قبله .

١٤٩٧ ـ حُزْنَ القُبُورْ ، ولا حُزْنَ الصدُورْ

أي إن الحزن على من مات يُنسى مع مرور الأيام ، بخلاف الحُزن على المريض فإنه يتجدد كل يوم ، ويظل كامناً في الصدور ، لا ينسى ولا يزول ، ما دام المريض حياً يتعذب بآلامه ، ويتعذب به أهله . والمثل يضرب في تفضيل موت مَنْ لا يرجى شفاؤه .

١٤٩٨ ـ حُزْنْ مَقْبُور ولا حُزْنْ مَنْظُورْ

هو في معنى ما قبله .

١٤٩٩ ـ حِسّ الْوَالِدْ مَعَ الْوَلَدْ، وحِسّ الوَلَدْ بالخَلَدْ

من أمثال بني سَيْف . الخَلد : كناية عن الدنيا ، والحِسّ : الشعور والعاطفة ، أي إن عاطفة الوالد مُتجهة نحو ابنه لا تتحول عنه بينما عاطفة الولد متجهة إلى نواحي أخرى . وفي معنى المثل قولهم : « عَيْنَ الوالد مع الوَلَدْ ، وعَيْنَ الْوَلَدْ مَعَ الْخَلَدْ » وسيأتي .

١٥٠٠ ـ حِسَابْ بيت جَسَّارْ

بيت جسار : عائلة ويظهر من المثل أن هذه العائلة كانت كثيرة الخلاف .

١٥٠١ ـ الحِسَابْ صَابونْ الْقُلُوبْ

أي إن الحساب بين الشركاء يساعد على تنقية القلوب مما يعكر صفو العلاقات فهو كالصابون يزيل ويُنقي الأوساخ من الثياب والأجسام .

١٥٠٢ ـ الحِسَابْ في رَاسْ بَرْقَيْنْ

بَرْقَيْنْ : قرية تقع في نهاية وادي المَحْفَدْ الواقع في السَّفْح الغربي من جبل سُمارة ، على بعد بضعة أميال من المخادر ، وكانت تمر بها طريقُ القوافل الرئيسية التي تربط بين صنعاء وعدن ، قبل أن تُشق طريق السيارات ، وكانت القوافل تبيت فيها استعداداً لصعود جبل سمارة في اليوم التالي . والمثل يقوله من يتهرب من الإعتراف بما عنده .

١٥٠٣ ـ الحِسَابْ مَا يَاكِلِهْ ذِيْبْ ، ولا تِضِرِّهْ زَنِينَهْ

أي إن الحساب لا يضيع بالسكوت عنه لأنه ليس مما يؤكل وينتهي أمره . يضرب في التأكيد على أن الحقوق لن تضيع مهما طال السكوت عليها .

١٥٠٤ ـ الحَسَدْ عِنْدَ الجِيْرَانْ ، والبُغْضْ عِنْدَ الأَقَارِبْ

المثل رواه الدَّيبع بلفظ «العَدَاوةُ في الأهل ، والحسدُ في الجِيران ، والمَنفعةُ في الاخوان»[١] . أي إن الحسد يكثر بين الجيران ، والبغض يكثر بين الأقارب . ومن أمثال المُولَّدين «الحَسَدُ في القَرابة جَوْهَرٌ ، وفي غيرهم عَرَضٌ»[٢] ومثله قول الشاعر :

يقولون عزٌّ في الأقاربِ إنْ دَنَتْ ... وما العزُّ إلاّ في فراق الأقاربِ

---

(١) تمييز الطيب ١٠٥ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٠ .

تراهـم جميعـاً بينَ حاسـد نِعْمَةٍ   وبين اخي بُغض ، وآخر غائبِ[1]

١٥٠٥ ـ حسِدُوا البَزِيَّةْ عَلَى كِبْرْ جِحْرَهَا

البزيه في الأصل : المربية والحاضنة ، وتوسع في مدلول اللفظحتى أصبح يطلق على الخادم . أي لقد بلغ اللئمُ وحقارةُ النفس بأصحاب البيت إلى حد أن يحسدوا خادمهم على صحتها . يضرب لمن يحسد غير ذي نِعمة مما يزيد في متاعبه وشقائه . وفـي المعنـى من الفصيح « علـى جَارَتـي عِقَـقٌ ، وليسَ علـيّ عِقَقٌ »[2] ومثله قول المتنبي .

هم يَحْسَدوني على موتي فوَاحَزِني   حتى على الموت لا أخلو مِنَ الحَسَدِ

وفي معنى المثل قولهم : « الفَقِير مَحْسُودْ على الزّنْبيل » و « يَحْسَدُونَ الْفَقِيرْ عَلَى طُولَ العَصَا ، وبَيَاضَ الزِّنْبِيْلْ » وسيأتيان .

١٥٠٦ ـ حِسَّكْ في السُّكَعْ واللُّكَعْ

من أمثال نساء ذمار . والحسّ هنا : المَيْل والعاطفة ، والسُّكع : التسكع ، واللُّكع : من اللَّكَاعة ، وهي في الأصل اللُّئم ولكن المراد بهـا هنـا المجادلـة بالباطل ، أي إن حواسك مشغولة بالنظر إلى ما لا جدوى فيه . والمثل يقال لمن تحدثه بأمر هام ، وهو مشغول عنك بما لا طائل فيه .

١٥٠٧ ـ الحُسْنْ بِرَغْمَ الحِمَارْ

الحُسْن هنا : البَيَاض ، والرغم : الأنف . والمعنى إذا كان البياضُ وحده هو معيارَ الجمال فإن أنفَ الحمار أحقُّ بهذا اللقب . والمثل يقـال لمـن يفاخـر

---

(١) محاضرات الأدباء ١/ ٣٥٩ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٣٣ .

ببياض جسمه . وفي المعنى قول الشاعر :

أَلَـمْ تَرَ أن المســكَ يَغْلُـو بريحِهِ   وأنَّ بياضَ الجير حِمْـلُ بِدِرْهَمِ

وقد سبق شرح المثل في قولهم « البَيَاضْ في وَجْهَ الحِمَار »[1] وسيأتي في قولهم : « خُشْمَ الدَّابَهْ أَبْيَضْ » .

١٥٠٨ ـ الحُسْنْ لِمَنْ صَانِهْ

الحُسْن : الجَمَال ، وصانِه : من الصِّيَانَـة ، وهـي الحفظ . والمعنـى أن الجمال يحتاج إلى حمايته بالأخلاق ، وتَحصينه بالسلوك الفاضـل ، ومثلـه قول السيد أحمد بن اسماعيل فايع من الشعر الحُمَيني (الشعر الملحون) :

والحُسْنْ كالمَـالْ يِفْنِيهَ الـسَّرَفْ   ويِذْهِبِــهْ مــا يِبَقِّــي بَاقِيَهْ

أي إن الجمال يُؤثر فيه الإسراف كما يؤثر في المال .

١٥٠٩ ـ حَسَنَهْ وفيها ذُبَاب

من أمثال إبّ . يضرب لمن يَقرنُ صنيعَه بالمَنِّ والأذا .

١٥١٠ ـ الحَسُودْ لاَ يَسُود

المثل رواه الدَّيْبع[2] ومعناه واضح .

١٥١١ ـ حِسِي مَعَ أَحْمَدْ ، وحِسّ احْمَدْ مِعِي

حسي : هَواي يضرب لمن يظل مشغولاً بالحديث عن نفسـه أو عن شيء يتعلق به وحده .

(١) المثل رقم ١٠١٤ .

(٢) تمييز الطيب من الخبث ٧١ .

١٥١٢ ـ حَسِيْكَ الحَرْبْ الرِّجَالْ

الحَسِيك : ما تعتلفه الدابة من الحبّ . والمعنى أن الحرب تأكل الرجالَ كما تأكل الدابةُ الحَبّ .

١٥١٣ ـ حَسِيكَ العَشِيّ لِلرَّقَبَهْ ، وحَسِيكَ الصُّبْحْ لِلْعَقَبَهْ

والمعنى أن ما يُعطى للدابة من الشعير ليلاً يفيدُها في امتلاءِ جِسْمِها ، وما يُعْطَى لها صباحاً يُعِينها في ارتقاء العقبـة .

وسيأتي معنى المثل في قولهم : ما يِنْفَعَ الحَسِيكْ لِلْحِمَارْ سِفَال العَقَبَهْ » و « ما يِنْفَعَ الحِمَار الحَسُوكْ سِفْل العَقَبَهْ » .

١٥١٤ ـ حَشْرَهْ مَعَ النَّاسْ عِيْدْ

من أمثال صِرواح . والمعنى أن المُصِيبةَ إذا عمَّت هانت .

وفي معنى المثل قولهم « قَتْلَهْ بَيْنْ سَبْعَهْ عِرِسْ » وسيأتي .

١٥١٥ ـ حِشْرِي رَدّ جِرْبَهْ

الحِشْري : واحد الحَشَر ، وهو ساق زرع القَمح أو الشعير أو نحوهما . أي إن الحشري قد يكون سبباً في تغيير مجرى السيل بما يتراكم عليه من أتربة وأخشاب فيدفع ضرراً ماحقاً . يضرب مبالغة في فوائد الأشياء مهما تناهت في الصغر ، فقد تكون ذات قيمة بالنسبة لغيرها . وفي معنى المثل قولهم « قُشفري وحَيَّر الماء » « وقوقعة ورَزَحت دَوْح » وسيأتيان .

١٥١٦ ـ حَشَّمَ الْكَلْبْ مِنْ أَجْلْ مَوْلاَهْ

من أمثال الحُجرية . حَشِّم : من الحُشْمَـة ، وهـي الإجـلال والتقـدير .

والمعنى أن المرء قد يَحترم شخصاً لا لذاته ، ولكن لمكانته من شخصٍ آخر كريم . ومن الفصيح « لا جلِ عَيْنٍ تُكْرَمُ ألفُ عَيْنٍ » ومثله قول الشاعر :

رأى المَجنونُ في البيداءِ كلباً ... فَجَرَّ عليه للإحسان ذيلا
فلاموه على ما كان منه ... وقالوا لِمْ مَنَحتَ الكلبَ نَيْلا ؟
فقال : دعوا المُلامَ فإن عَيْني ... رأته مرة في دار ليلى

وفي معنى المثل قولهم : « مَيِّزَ الْكَلْبْ لاَجْلْ مَوْلاَهْ » وسيأتي .

١٥١٧ ـ حِصْ سَيَّانْ مِرْكِنَ آهْلِهْ

سيَّان : قرية في سَنحان ، ومِركِن : لا يعتمد عليه . والأصل في المثل أن أهل سيَّان اعتصموا بحصنهم من غارة شُنَّت عليهم ، ولكنهم فوجئوا بتسلق المغيرين عليهم من خلفه .

١٥١٨ ـ حَضِّرْ حَطَبَكْ ومَاكْ ، وعلى الله عَشَاكْ

أي أحضر الماء والحطب لما لهما من الأهمية في بعض المناطق التي يقل وجود الحطب والماء فيها ، ودع بقية الأشياء على الله . يضرب المثل في أن على المرء أن يفعل ما في مقدوره من الأسباب .

١٥١٩ ـ حَضَرَتِ الأكُولْ ، وغَابَتِ العُقُولْ

سيأتي شرح المثل عند قولهم : « عند الأكُولْ تِضِيعَ العُقُولْ » فليرجع اليه .

١٥٢٠ ـ حَضُورْ ، وزَادُوا تِجَعْلَلُو

حضور : مخلاف معروف في الغرب من صنعاء ، وتِجعْلَلو : نسبة إلى قرية

جَعْلِلْ . أي إنهم من حضور وفوق هذا فإنهم من قرية جَعْلِل . ويضرب المثل لمن في طباعه جفاف وخشونة .

١٥٢١ ـ حَطّ جُنوبَ الشَّقَا

حَطّ : أزاح ، والجُنُوب : الأكتاف ، والشَّقا : العمل ، أي تخلى عن العمل لعجزه عن الاستمرار في مواصلته . يضرب لمن أقعده الضَّعفُ والكِبرُ عن مواصلة العمل .

١٥٢٢ ـ حُطّ في الخُرْجْ

الخرج : ما يوضعُ على ظهر الراحلة ليضع فيه المسافر أمتعته . يضرب مثلاً في الكلام السخيف الذي لا يستحق الاهتمام به .

١٥٢٣ ـ حِطّ والْقَطْ

يضرب في تكامل الشبه بين شخصين أو شيئين .

١٥٢٤ ـ حَطَّابْ ظَهْرَهَا ، مِقَشْوِشْ تَحْتَهَا

من أمثال العوالق . الضمير في ظَهرها للدنيا ، والمِقَشْوِش جامع القُشاش وهو الأعشاب التي تصلح للوقود . والمعنى أن الشقي في دنياه يكون كذلك في آخرته ، وفي معنى المثل قولهم : « مَنْ كَانْ مِقَشْوِشْ في الدُّنْيَا كَان مِحَطِّبْ في الآخِرَهْ » وسيأتي .

١٥٢٥ ـ حَطُّوا سُبْلَةَ الْكَلْبْ في القَالَبْ سَنَهْ خَرَجَتْ عَوْجَا

يضرب لمن طُبع على خُلُقٍ سيء لا يُرْجَى تَقْوِيمه ، ومعنى المثل قديم فمن

الفصيح « ذَنَبُ الكلبِ لا يَسْتَوِي »[1] وفي المعنى قول الشاعر :

ذَنَبُ الكلبِ لا يَعودُ سوياً ... لو رَمُوه في قالبِ ألفَ شَهْرِ

وفي معناه قولهم : « أعوَجْ مِنْ سُبْلَةَ الْكَلْبْ » وقد تقدم[2] .

١٥٢٦ ـ الحَظَا جَلاَّبْ

من أمثال التُّجار . الحظا : الإقبال على الشراء ، وجلاَّب : من جَلَب إذا استورد البضاعة . والمعنى أن التجار يهتمون بتوفير السلع التي يكثر الطلب عليها سعياً وراء الأرباح . وفي معنى المثل قولهم : « الغَلاَ جَلاَّبْ » وسيأتي .

١٥٢٧ ـ الحَظَا مِنَ الْجَنَّه

من أمثال التُّجار . أي إن ازدهارَ التِجارة وإقبالَ الناس على الشراء يُعَدُّ من النعم الكبرى عند التجار .

١٥٢٨ ـ حَظِيْرَهْ بِسَبْعَهْ أَبْوابْ

الحظيرة : البستان ، والمراد بها هنا صنعاء فهي كانت ذات أبواب سبعة . والمثل يقال على سبيل النصيحة بتفضيل البقاء في صنعاء أيام موسم الخريف على الخروج منها ـ كما كان يفعل أثرياء العاصمة ـ لقضاء الخريف في ضواحيها. إذ أن صنعاء كانت تستقبل يومياً من أبوابها السبعة[3] جميع أصناف الفواكه ، فوق ما كان يوجد في بساتينها من فواكه وثمار ، ويباع ذلك بأسعار أقل مما هو عليه في الضواحي .

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٣٥٤ . (٢) المثل رقم ٥٦٩ .

(٣) هي باب اليمن ، باب شُعوب ، باب خُزَيمة ، باب الشُّقَارِيف ، باب الروم ، باب القاع ، باب عبيلة .

١٥٢٩ ـ حِفْظَ الأُصُول ، ولا طَلَبَ الْمَحْصُولْ

من أمثال التُّجار . والمعنى أن الاحتفاظ برأس المال خير من استغلاله في عمل غير مربح . وقد سبق عكس المعنى في قولهم : « بِضَاعَةْ ولا قِرْشْ »[1] .

١٥٣٠ ـ حَقّ خُذَيْفْ

خُذَيْف : مأخوذ من الخَذْف ، وهو الرَّمْي بالحصا . يُضرب لمن تَتَمَنَّى له سوء المصير. ومثله قول الشاعر:

إذا ذهــب الحمــارُ بأم عمرو فـلا رجَعَـت ، ولا رَجع الحمـارُ

وفي معناه قولهم : « حَقُّهُمْ واللذّرِي » وسيأتي .

١٥٣١ ـ الْحَقّ ذُمِرْ ـ ذُمْرَهْ

الذُّمِرْ أو الذُّمْرَهْ : العار . يضرب لمن يَتشدَّدُ في المطالبة بحقوقه ، خشية أن يوصم بالضعف حيال غريمه .

١٥٣٢ ـ الْحَقّ سَرَّاحْ ، والصُحْبَهْ عَلَى حَالَهَا

سرّاح : جار . يضرب في أن المطالبة بالحقوق لا تؤثر على الصحبة والصداقة . وفي معناه قولهم : « الحَقّ مَا يِغَيَّرْ صُحْبَهْ » و « الحَقّ يِجْرِي ، والصُحْبَهْ عَلَى حَالَهَا » و « دُقّ حِسَابْ تَدُومْ صُحْبَهْ » وستأتي .

١٥٣٣ ـ الْحَقّ سَيْفْ قَاطِعْ

يضرب في أن الحق نافذ كالسيف في مضائه .

---

(١) المثل رقم ٩٣٩ .

١٥٣٤ ـ الحَقّ شَقِيقَ الرُّوحْ

يضرب في أن مكانة المال عند صاحبه تعادل مكانة روحه سواء بسواء . وفي معنى المثل قولهم : « الْمَالْ شَقِيقَ الرُّوحْ » وسيأتي .

١٥٣٥ ـ حُقّْ لِقِي غُطَاهْ

يضرب للشيء يوضع في مكانه المناسب . وقد سبق معناه في قولهم : « تِجَحْدَلَ الْحُقّْ ولِقِي غُطَاهْ »[1] وسيأتي في قولهم : « دَسْتْ لَقَا غُطَاهْ » و « وَافَقَ الحُرْضِي غُطَاهْ » .

١٥٣٦ ـ الْحَقّ مَا فِيهْ مَحْنَقْ

محنق : غضاضة ، أي إن طلب الحق لا يستدعي التبرم والحنق . ويقال المثل لمن يضيق صدره بمطالبته بما عنده .

١٥٣٧ ـ الْحَقّ ما يِغَيِّرْ صُحْبَهْ

أي إن المطالبة بالحقوق لا تتنافي مع استمرار الصداقة . وقد سبق شرح المثل في قولهم : « الحَقّ سَرَّاحْ ، والصُحْبَهْ على حَالَهَا . وسيأتي في قولهم : « الحَقّ يِجْرِي ، والصُّحْبَهْ عَلَى حَالَهَا » .

١٥٣٨ ـ حَقّ النَّاسْ فِي الطَّاقَهْ

الطَّاقه : النافذة المسدودة من الخارج وهي المِشكَاة . وتستعمل كالـرَّفّ والمثل يضرب في الوفي الذي لا يتأخر عن قضاء ما عنده وارجاعه في أسرع وقت .

---

(١) المثل رقم ١١٢٨ .

١٥٣٩ ـ الحَقّ يجْرِي والصُحْبَةْ على حَالَهَا

سبق معنى المثل وشرحه في قولهم : « الحَقّ سَرَّاحْ ، والصُحْبَهْ عَلَى حَالَها » و « الحَقّ مَا يِغَيِّرْ صُحْبَهْ » .

١٥٤٠ ـ الْحَقّ يَعْلُو ، ولا يُعْلَى عَلَيْهْ

من الفصيح ، يضرب في رُجْحان كفة الحق على الباطل .

١٥٤١ ـ الْحَقّ يِفْدِي الرُّوحْ

يضرب في احتمال مصيبة ضياع المال في سبيل سلامة صاحبه . وفي معنى المثل قولهم : « حِجْلِي يِفْدِي رِجْلِي » وقد سبق[١] . و « فِي المَالْ ولا فِي الحَالْ » و « مَا فَعَلُوا الحَقّ إلاَّ يِفْدِيَ الرُّوحْ » وسيأتيان .

١٥٤٢ ـ حِقْدْ جَمَلْ

يضرب في الحقود ، لا ينسى الإساءة ولا يغتفرها ، ومن الفصيح « أَحْقَدُ من جَمَل[٢] وقد نظر أحد الشعراء إلى معنى المثل من زاوية أخرى حيث قال :

إذا ما آمروءٌ لم يَحمِلَ الْحِقدَ لم تَجِدْ   لَدَيْه على النُّعْمَا حَمْداً ولا شُكراً

١٥٤٣ ـ حَقَّكْ صَاحِبَكْ

يضرب في أن المال هو الصديق المخلص . ومثله قول أحد شعراء خولان من الشعر الملحون :

قال ابن خولان : حَقِّي صاحبي   ولِي[٣] مَا مِعِهْ حَقّ ، مَا حَدّ يِصْحَبِهْ

---

(١) المثل رقم ١٤٥٦ .

(٢) جمهرة الأمثال ١/٤٠٣ الدرة الفاخرة ١/ ١٣٤ المخلاة ٣٤ .

(٣) ولي ما معه ، بمعنى والذي لا يملك .

وقال أحيحه ، من الفصيح :

كل النــداءِ إذا ناديتُ يَخْذُلُني   إلا ندائــي إذا نــاديتُ يا مَالي
استَغْنِ أو مُتْ، ولا يَغْرُرْكَ ذو نَسبٍ   مــن ابــن عمٍ ولا عَمٍ ولا خَالِ
إنــي مقيمٌ علــى الزوراءِ أعمرُها   إنَّ الحبيبَ إلى الاخوانِ ذو المال[1]

ولأبي الطيب المتنبي :

خليلك أنــت لا من قُلــت خِلِّي   وإن كَثُر التَجَمّــلُ والــكـلامُ[2]

١٥٤٤ ـ حَقَّكْ مَعَ الذِّيْبْ والسَّارِقْ سَوا

الذيب : الذئب يضرب في المال إذا خرج من اليَد ، وتعذر رجوعه فلا فرق في أن يكون مع السارق أو مع غيره .

١٥٤٥ ـ حَقُّهْ حَقّ ، وقَوْلِهْ مَرَقْ

من أمثال ذمار .

يضرب في المرء يشتد في أخذ حقوقه ، ويتساهل فيما عليه من حقوق لغيره .

١٥٤٦ ـ حَقُّهُمْ والذَّرِي

الذري : البذر ، والمراد به هنا الأولاد .

يضرب شماتة بمن يصاب بمحنة وهو يستحقها . وفي معنى المثل قولهم : « حَقّ حُذَيْفْ » وقد سبق[3] .

---

(١) البخلاء ١٨٢ وعيون الأخبار ١/ ٢٤ .
(٢) العكبري ٤ : ٧١ .
(٣) المثل رقم ١٥٢٩ .

١٥٤٧ ـ حِقْوَارْ مِنْ وَرَا الشَّمْلَهْ

من أمثال صنعاء . الحِقْوَارْ : مأخوذٌ من التَّحقير ، ويعنى الإشارة بالأصبع الوسطى في اتجاه من تَزْدَريه وتحتقره ، والشَّمْلَه : دثارٌ من نسيج الصوف السميك . يضرب المثل للجبان الذي يحتقر خصمه من وراء ظهره حتى لا يشعرَ أنه المقصود بالاحتقار . ومن الفصيح في المعنى « أَوْسَعْتُهُم سَبًّا وأَوْدُوا بالإِبِلِ »[1] .

١٥٤٨ ـ حَقِّي ما دَامْ عِنْدِي

أي إنني لا اعتبرُ الشيءَ ملكي إلاّ إذا كان في استطاعتي التصرف به .

١٥٤٩ ـ حُكَاكْ مثل لَسِيْسْ رَأسَ السَّنَهْ

حكاك : كلامك ، واللَّسيس : الحبوب المسلوقة (البَلِيلَة) ولسيس رأس السنة يكون مخلوطاً من أصناف الحبوب كلها . والمعنى : أن كلامك مضطرب متناقض لا يُعتمد عليه ، ولا يوثق به .

١٥٥٠ ـ حِكَايَه بَيْنْ اثْنَيْنْ مَا دَخَّلَ الثَّالِثْ

يضرب لمن يتدخل في شؤون غيره .

١٥٥١ ـ الحِكَايَهْ الحَالِيَهْ تِكْسِرَ الْعُودَ اليَابِسْ

الحالية : الطيبة ، واليابس : الجاف . أي إن الكلمة الطيبة تُلين القلوب المتصلبة . والمثل قديم ، فقد رواه الراغب الأصفهاني في محاضرته بلفظ « بالْكَلِمةِ اللَّيِّنَةِ تخرج الحيَّةُ من جُحْرِها »[2] وفي معنى المثل قولهم : « الكَلاَمَ

---

(١) العقد الفريد ٣/ ٦١ ونهاية الأرب ٣/ ١٧ .

(٢) كان هذا السوق لا يدخله اليهود لكونه واقعاً في يوم سبتهم .

الحَالِي يِكْسِرَ العُودَ اليَابِسْ » و « الكَلاَمَ اللَّيِنْ يِدُقَ العَظْـمَ اليَابِسْ » و « الكَلِمَـهْ الرُّطُبَهْ كَسَّرَتَ العُودْ اليَابِسْ » وستأتي .

١٥٥٢ ـ حُكْمْ بَنِي عِنَانْ في سُوقُهُمْ

من أمثال إبّ . وبني عِنَان : مشايخ مشهورون في السَّحول من أعمال « إبّ » وأصلهم من حاشد ، وسوقهم هو سوق السَّبْت لإنه يقامُ في يوم السبت من كل اسبُوع ويقال له سوق السُّوَيْق ، ويشرف آل عنان على إدارة السوق باعتبار أن الأرض المقامة عليها ملكٌ لهم . يضرب في الحكم الجائر الذي لا مناص من قبوله .

١٥٥٣ ـ حكْم بني مَطَرْ في سُوقُهُمْ

بني مطر : مخلاف كبير ، ويعرف أيضاً ببلاد البستان ، وسوقهم سُوق بَوْعان ، وموعده يوم الخميس يضرب لما سبق قبله .

١٥٥٤ ـ حُكْمْ عِذَرْ في سُوقَها

عذر : بطن من حاشد . وسوق عذر هي : القفلة . يضرب لمثل ما سبق قبله .

١٥٥٥ ـ الحِكْمَه فِي الْيَدْ

يضرب في أن المرء لا يعدم حيلة ليتفادى الوقوع في المكروه . وأصل المثل أن جماعة اختلفوا حول مسألة فقهية ، وهي مسألة قضاة الحاجة » لأن فقهاء الهادوية ـ نسبة إلى الامام الهادي يحيى بن الحسين مؤسس دولة الأئمة في اليمن ـ

أوجبوا على المتخلي أن لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها عند قضاة الحاجة ـ كما نصّ عليه الحديث ، وأن لا يستقبل النَيِّرَيْن (الشمس والقمر) ولا يستدبرهما . فقال أحد الحاضرين : فكيف يصنع المُتَخَلي إذَن ؟ فأجابه شخص من الحاضرين بالمثل . . . أي إن الحكمة في اليد يتحايل بطريقة تجنبه الوقوع في المحظور .

وقد علق شيخ الإسلام القاضي محمد بن علي الشوكاني رحمه الله على هذه المسألة في كتابه المشهور (السَّيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار) بقوله :

« وكان ينبغي لهذا القائل ـ أي القائل بعدم استقبال واستدبار النَيِّرَيْن ـ أن يُلحِقَ السماء فإن لها شرفاً عظيماً لكونها مستقرَ الملائكة ،ثم يلحق الأرضَ لأنها مكان العبادات والطاعات ، ومستقر عباد الله الصالحين ، فحينئذٍ تضيق على قاضي الحاجة الأرضُ بما رحُبَت ، ويحتاج أن يخرج عن هذا العالم عند قضاء الحاجة[1] .

١٥٥٦ ـ حِكْمَهْ مُغَطَّاه ـ بِقُرْفِشِي ـ بقُرْمِشِي ـ بقُشْفِري

القرفش والقرمش والقشفر : قطعة من عَصْف الزرع ، يقال في الأمور التي تبدو حلولها صعبة ثم يتبين أنها سهلة .

١٥٥٧ ـ الحكُوكْ يِخْرِجَ الدَّمْ

والمعنى أن تتبع عثرات الناس تُؤذي وتَجرح ، وقد تؤدي إلى عواقب سيئة .

ولكُثَيِّر عَزَّه في المعنى :

ومن لا يُغَمِّض عينَه عن صديقِه وعن بعض ما فيه يَمُتْ وهو عاتبُ
ومن يتَتَبَّع جاهداً كلَّ عثرةٍ يجدها ، ولا يسلَم له الدهر صاحبُ[2]

وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « كَثْرَةَ الحكُوكْ يِخْرِجَ الدَّمْ » .

---

(١) السيل الجرار (مخطوط) وقد طبع منه مجلدان .
(٢) نهاية الأرب ٣ : ٧٨ .

١٥٥٨ ـ حكْي السُوق ما يلتَف في الصندوق

حكي : كلام . أي أن الكلام الذي يقال في السوق علنا لا يعتبر سراً يحفظ في الصدور . وفي معنى المثل قولهم : « كلام السوق ما يتخبّاش في الصندوق » وسيأتي .

١٥٥٩ ـ الحَلاَ بِدَرَاهِمْ

الحَلاَ : الحُسن والجمال ، وهو في معنى قول ابي فراس الحمداني :

تهـونُ علَينـا في المعالـي نفوسنا ومن يَخْطُبِ الحَسْنـاءَ لم يُغْلِهِ المَهْرُ

١٥٦٠ ـ الحَلاَ في عَيْنَ المُحِبّ

من أمثال إبّ ، هو مثل قول عمرُ بنُ أبي رَبيعةَ :

وتَضاحَـكْـنَ وقـد قُلْنَ لهَـا حَسَـنٌ في كُلِ عَيْنٍ مَنْ تَودّ[١]

وفي معنى المثل قولهم : « حَبِيْبَكْ مَنْ تِحِبّهْ ولو كَانْ عَبْدْ نَوبِي » وقد سبق[٢] وسيأتي « الزّيْنْ في عَيْنَ المُحِبّ » .

١٥٦١ ـ الحِلاَلْ عِلاَلْ

الحِلاَل : أن يَسكن في منزل واحد عائلتان فأكثر . والعِلال : جمع علة : المرض . والمعنى : أن سكنى عائلتين أو اكثر في منزل واحد مصدر للمتاعب والمشكلات بين الساكنين ، خاصة إذا كانوا مشتركين في مطبخ واحد ، كما كان الغالب في المنازل التي تسكنها عائلتان فأكثر[٣] .

---

(١) نهاية الأرب ٢ : ١٤٧ .

(٢) المثل رقم ١٤٣٦ .

(٣) بدأ منذ سنوات قليلة اهتمام الناس ببناء المنازل ذات الشقق المستقلة بجميع مرافقها في صنعاء والحديدة وتعز وغيرها .

١٥٦٢ ـ الحَلاَلْ ما يِضِعْشْ

أي إن المال الحلال لا يضيع . ويقال عادة في الشيء يضيع ثم يعثر عليه ، أو يسرق ثم يعاد .

١٥٦٣ ـ حِلاَلَةَ الْبَيْتْ عِمَارَتِهْ

الحِلاَلة : السُّكْنى . أي إن سكنى المنزل تجعله عامراً ، وتحميه من أن يصاب بالتصدع والخراب . والمثل يضرب في التحذير من هجر المنازل وابقاءها بدون سُكْنى لأن الخراب يسرع إليها .

١٥٦٤ ـ الْحِلْبَةْ شَرِيْمَ العَيْشْ

الحِلْبَةْ : أكلةٌ رئيسية في اليمن لا يخلو منها منزل في المدن تقريباً ، وتؤكل عادة في وجبة الغداء ، والشَّرِيم : المِنْجَل . أي إن الحلبة تفعل بالخبز ما يفعله المِنجل في الزرع .

١٥٦٥ ـ حَلَقْ عَفُورْ

العَفُور : حلاقة الشَّعَر وهو جاف . كما يُطلق على معنى آخر ، وهو بذر الأرض قبل أن تُسقى بماء المطر . فيقال : « تَلَمْ عِفْرَهْ » ويضرب للجشع في جمع المال الحرام .

١٥٦٦ ـ حَلِيْبْ لا صَحْنْ

الصَّحن : الطبق ، وهو لا يستعمل لمثل هذا الغرض ، يقال في الرزق يذهب في غير محله .

١٥٦٧ ـ حَلِيْبٌ لاوِعَا مكْسُورْ

يضرب للرزق يحصل عليه من يبدده فيما لا فائدة فيه .

١٥٦٨ ـ الحَلِيْمْ تِكْفِيهَ الإشَارَهْ

معناه واضح . وفي معنى المثل قولهم : « الحرُّ يِنْكِيْهَ الْكَلاَمْ والنَّذْلْ لا » وقد سبق .

١٥٦٩ ـ الحَلِيْم لَوِّحْ لِهْ ، والتَّبِيْعْ بَوِّحْ لِهْ

لوِّح : من التلويح ، والتبيع : العجل ، ويكنى به عن البليد ، وبوِّح له : صوِّت له كصوت التبيع . أي إن ذكي الفؤاد لا يحتاج إلى أكثر من الإشارة ، بينما البليد يحتاج إلى مجهود كبير حتى يَفهم .

١٥٧٠ ـ حَمَى اللهّ صَنْعَا ، قال : حمى اللهّ جَيْبِي

حمى : من الحماية والحفظ . والمعنى أن صنعاء تستحق الحماية والوقاية لتوفر جميع الأشياء فيها . فقال السامع : إن الجيب هو الذي يستحق الدعاء ، إذ لولا وجود المال فيه لما استطاع المحتاج أن يحصل على شيءٍ منها .

١٥٧١ ـ حُمَّا بِزَاتِي وفِقَّاحَ الدِّهَنْ

من أمثال النساء . حُمّا : تأتي بمعنى الحَسْرَةِ والنَّدَم ، وبِزاتي : من البِزَاة وهي الحضانة ، والفِقَّاح : اقتطاع جزء أو أجزاء من الكل ، والدِّهَن : جمع دِهْنَه ، وهي الزُّبدة . يضرب في المجهود الكبير، والتعب المضني يذهب أثره سدى . وتقوله المرأة عادة حينما يكون ولدها عاقاً لها .

١٥٧٢ ـ حُمًّا تَعَبَك يا سالم

من أمثال الجوف وهو في معنى ما قبله .

١٥٧٣ ـ حُمًّا رِعَاتي وقِحْقَاحْ الصَّمِيْلْ ، وسِيْرَتِي في العَوارِض حَافِيهْ

من أمثال النساء . رِعاتي من الرَّعْي ، والقِحْقَاح : صوت قَرْعِ الحَجَر بالعصا ، والصميل : العصا السميكة من أحد طرفيها ، وسيرتي من السَّيْر : المَشْي ، والعوارض جمع عارضة : وهي جانب الجبل . أي كم أنا آسفة على ضياع مجهودي الذي بذلته في رَعْي الغنم ومتابعتي لها في عوارض الجبال حافية . يضرب لما سبق قبله .

١٥٧٤ ـ حُمًّا ضِرَاطِهْ فِي المَسْعَى

المَسْعى : المَمَرّ ، ولعله يُقصد به مسعى الصفا والمروة . يضرب لمن يقوم بعمل جليل ثم يعقبه بما يمحو أجر ذلك العمل .

١٥٧٥ ـ حُمًّا على تَعَبِي والشَّقَا

الشقا : العمل . يقال لمن يأسف على ضياع مجهوده .

١٥٧٦ ـ حُمًّا فُتُوتِي فتوت الْمَعْشَرَهْ

من أمثال إبّ . والفتوت : الخبز المثرود بالسَّمن والمرق ، أو بأحدهما . والمعشرة : القصعة من الخزف . وهو في معنى ما تقدم قبله .

١٥٧٧ ـ حُمًّا فُتُوتي وحِرَّاقْ أَيْدِيِي

من أمثال النادرة ويَرِيْم وهو في معنى ما سبق قبله .

١٥٧٨ ـ حِمَارْ ابْنِ حِمَارْ ولاَ مِسَيْكِيْنْ

أي لئن يقال لي حمار ابن حمار خيرٌ من أن يقال لي مِسكين . وفي معناه قولهم : « ابْنْ قَحْبَهْ هَرَبْ ولا مِسَيْكِيْنْ أَكَدُّوهْ . وقد سبق[1] .

١٥٧٩ ـ الحِمَارْ إذَا شبِعْ نَهَقْ

سبق شرح المثل في قولهم : « إذا شبِعَ الْحِمَار نَوَّقْ»[2] وسيأتي في قولهم : « كُلْ يَا حِمَارْ واحْمَد اللهّ ، قال : لاَ بُدّ مِنْ صَوْتْ يِعْلَمْ بِهَ اللهّ » .

١٥٨٠ ـ حِمَارْ بِغَيْرْ سُبْلَهْ

يقال في الأهوج البليد .

١٥٨١ ـ حِمَارْ تِرْكَبِهْ ، ولا حِصَانْ يِرْكَبْ فَوْقَكْ

منن أمثال الكنايات . أي إذا صاهرت في قومٍ فليكونوا من مستواك أو دون ذلك ، وإيَّاك أن تصاهر من هم أكثر منك مالاً ، وأوسع جاهاً حتى لا تكون عندهم خادماً مطيعاً مهاناً .

١٥٨٢ ـ الحِمَارْ الحِمَارْ

يقال في أصل المثل أن اليمن لما نكبت بالمجاعة سنة١٣٢١هـ حينما حاصر الإمام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين صنعاء وصل الأمر بالناس إلى أنهم كانوا يأكلون الكلابَ والحميرَ ، وصادف أن رجلين وجدا حماراً ميتاً فأوقدا النار ، وأخذا يشويان لحمه فأكل أحدهما ،والآخر لم تطاوعه نفسه ، فأراد أن يتناسى أن

---

(١) المثل رقم ٦٦ .

(٢) المثل رقم ٢٧٩ .

ذلك اللحمَ لحمُ حمار . وأقبل على صاحبه يسأله عمَّا يأكلُ أملاً في أن يُحَسِّنَ له وصفَ اللَّحم ، وجودة مذاقه ، فأجاب عليه ، وهو يلتهم اللحم بشراهة : الحمار الحمار . . أي أن الحمار هو الحمار مهما غالطنا أنفسنا . يضرب في عدم جدوى تزييف الحقيقة . ومن بديع ما جاء في هذا قول الشاعر :

هذا الحِمَارُ مِنَ الحَمِيرِ حِمَارُ[1]

١٥٨٣ ـ حِمَار شُغْلْ

يضرب في العامل المُجِدْ الدؤب ، ويقصد به في الغالب من لا ينفع إلاّ في عمله المختص به . ومن الفصيح « هو حَميرُ الحَاجَاتِ »[2] .

١٥٨٤ ـ حِمَارَ الْقِرْشْ غَالِي ، وحِمَارَ المِيَهْ رَخِيْصْ

من أمثال إبّ . وفي معنى المثل قولهم : « كُلّ رخيصْ غَالِي ، وكُلّ غَالِي رخِيصْ » وسيأتي . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « جَمَلْ بدارس ، قال : أين الدارِس »[3] .

١٥٨٥ ـ الحِمَارْ لمَّا يِشْبَعْ يِدْعَسْ عَلَفِهْ

من أمثال تهامة . يدعس : يطأ . يضرب مثلاً للنذل يشبع فيبطر .

١٥٨٦ ـ حِمَارْ مَيِّتْ ، وزُبِّهْ قَايِم

يضرب في العاجز يحاول القيام بعمل فوق طاقته واحتماله .

---

(١) العسكري ١ : ٣٣٤ .
(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٤٠٤ .
(٣) المثل رقم ١٣٣٢ .

١٥٨٧ ـ حِمَارْ يِشْقَى ، حِصَانْ يَأكُلْ

من أمثال تهامة . يضرب لمن يَسْعدُ بِشقاء غيره . وفي معناه قولهم : « جَمَلْ يِعْصِرْ ، وجَمَلْ يأكُلَ العُصَّارْ » وقد سبق[1]

١٥٨٨ ـ حِمَارَتَكَ العَرْجَا تِكْفِيكَ سُؤالَ اللَّئِيْمْ

من أمثال حضرموت . يضرب في الاستغناء بما تملك مهما كان حقيراً عن أشياء الآخرين .

١٥٨٩ ـ حِمَارِيَ الأعْرَجْ ، ولا سُؤالَ امْلَئِيْمْ

من أمثال تَهامة . امْلَئِيْم : اللَّئيم . أي إن حماري الأعرج خيرٌ لي من حمار اللئيم . يضرب في تفضيل اكتفاء المرء بما معه وإن كان حقيراً . وفي معنى المثل قولهم : « دَابَتِي العَرْجَا ، ولا حِصَانَ المَامْ » و « عَيْرِي امْقَزَلْ ، ولا حِصَانَ الدَّوْلَهْ » وسيأتيان .

١٥٩٠ ـ الحَمَاقَهْ عَوَاقِبْها النَّدَامَهْ

يضرب في التحذير من الإندفاع في الحماقة والغضب .

١٥٩١ ـ حَمْلَ الأَذَا عَلَى الرَّأْسْ ، ولا سُؤالَ النَّاسْ

الأذا : المراد به هنا الخِرَاءةَ . أي إن حمل الخِرَاءةَ على الرأس خيرٌ من سُؤَال الناس ، سواء أُعطوا أم لم يُعطوا . يضرب في فضل العمل وذم السؤال .

١٥٩٢ ـ حَمِّلَ الحِمَارْ حِنَّا ، وسُوْقِهْ بِلُبَّابِي

من أمثال تعز . اللُّبَّابي : لُبّ قَصبِ الذُّرة . يضرب لمن يكفيه أقل وسائل

---

(١) المثل رقم ١٣٤٠ .

الزجر للانصياع والامتثال .

١٥٩٣ ـ حَمِّلْ ، واركَبْ

هذا المثل مما يقوله المكارون للمشتري أو للمكْتري إذا رغب في شراء حِمَار أو بَغْل ، أو أخذه بالكرا ليشجعوه على الموافقة بقبوله .

١٥٩٤ ـ حَمِّلِهَ الثَّقِيْلْ ، وطَلِّعِهْ النَّقِيْلْ ، ودِسّ في جِحْرِه الصَّمِيْلْ

من أمثال ذمار ويُروى المثل بلفظ « علي رُمَيْن[1] : حَمِّلِهْ الثَّقِيلْ ، وَطلِّعِه النقيل ، ودِسّ في جِحْرِهِ الصَمِيل » . النقيل : الجبل ، والصميل : العصا السميكة من أحد طرفيها ، وهي الهراوة . يضرب لمن لا ينفع معه الرفق ، ولا يجدي معه الاشفاق ، أو لمن لا ينقاد إلاّ بالشدة والقسوة .

١٥٩٥ ـ حُمَّيْكْ يا ضَنِيْنْ مِنَ الشَّيَاطِيْنْ

من أمثال النساء . الضَنين : الحَمِيْم . أي ليس فيك ما تُعابُ عليه يا عزيزي غير معاشرتك للأشرار .

١٥٩٦ ـ حِنَّايَهْ في يِدْ جَاهِل

الحِنَّاية : الحِنَّا ، والجاهل : الطفل . يضرب لمن يتباهى بشيء لا قيمة له إذ كان في العادة الشائعة عند الأطفال في مواسم الأعياد أن يخضبوا أطرافهم بالحِنّا ، ويخرجون في صبيحة أول أيام العيد إلى الشارع ليفاخر كل واحد بأن لون حنائه أجمل من حناء الآخر . وقد انقطعت هذه العادة منذ أكثر من عشرين سنة ، ولكنها ما تزال شائعة في بعض المناطق الريفية .

---

(١) علي رُمَيْن : شخصية غير معروفة ، ولكن الاسم متداول على الألسنة في ذمار وكنت اسمع هذا المقولة من علي كُدَيْمَه احد الجيران حينما يختلف مع أحد باعة الوقود من القبائل .

١٥٩٧ ـ حِنِبَ الْفَاسْ فِي الرَّأْسْ

حِنب بمعنى تورط ولكنها في المثل بمعنى نَشِبَ . يضرب لمن يتورط في أمر لا خلاص له منه .

١٥٩٨ ـ الحِنْشَانْ لا تِنَامْ

يضرب في الحَذِر المتيقظ . ومثله قول الشاعر :

يَنـامُ بإحـدَى مُقْلَتَيْه ويَتَّقِـي ... بأُخرى الأعادِي فهـو يَقْظَـانُ نَائمُ

١٥٩٩ ـ الحَنَشْ استَعَارْ مِنَ الْحُلْبُوبْ عُيُونِهْ ولَمْ رجَّعَهَا ؟

من أمثال تهامة . الحُلْبُوبْ : دُوَيبةٌ ، لها أرجل عديدة ، وتسمى في بعض المناطق : حُلْبُلُباني وَحُلَيْلِيَان والمعنى غير واضح .

١٦٠٠ ـ حَنَشْ مَيِّتْ يِفْجَعْ مِيَةْ عِرْدَانْ

يفجع : يخيف : والعِرْدان : الوَحَر أو السام الأبرص . يضرب لما للشجاع من هيبة ورهبة في نفوس الجبناء مهما كثروا .

١٦٠١ ـ حَنِيْكَ السُّوقْ مَا يِخْرِجْ إلاّ مَضْرُوبْ

الحَنِيكْ : اللَّدُودُ . أي إن الشخص اللّدود يعرض نفسه للمهانة .

١٦٠٢ ـ حَنِّي جِحْرَكْ

حَنِّي : من الحِنَّا . يضرب رَدّاً على الشامت .

١٦٠٣ ـ حَوْصَلَتِهُ ضَيِّقَهْ

الحوصلة : هي من الطائر بمثابة المَعِدة للانسان . والمثل كناية عن ضيق الصدر ، وعدم احتمال صاحبه للحديث . ومن الفصيح « فلان ضَيِّقُ العَطَنِ »[١] ، ومن امثالِ فصحاء المُوَلَّدين « إنه لَضَيِّقُ الحَوْصَلَةِ »[٢] و « ضَيِّقُ الحَوْصَلَةِ »[٣] وفي معنى المثل قولهم : « ضَيِقَ الحَوْصَلَهْ » وسيأتي .

١٦٠٤ ـ حَوِّلْ لِهْ مِنْ عِنْدْ دَوِّرْ لِهْ

يضرب لمن يَعِدُ شخصاً بشيء ثم يحيله على شخصٍ آخر ليتخلص منه .

١٦٠٥ ـ حَوْلِي أَزْرَعُهْ حَمْرا ، ولا حَوْلَ الشَّيْخْ تِزْرَعْ لِي بُرّ

من أمثال إبّ . والحَوْل : القِطْعة من الأرض . يضرب في تفضيل الملكية الخاصة ، وإن كانت ذات فائدة محدودة على المال النافع بيد غيره .

١٦٠٦ ـ حَوْلَيْنْ مِنَ الْمَالْ يِكْفِي ، وإلاَّ وَلَدْ إذَا اَصْلَحَ اللّهْ

من الأمثال التي تنسب لعلي بن زايد . والحولَين : تثنية حول ، وهو الجربة القطعة من الأرض .

١٦٠٧ ـ حُومِي يا حِدَا ، والْقَطِي لِشْ جِعْسِري

حومي : فعل أمر من التحويم ، وهو التحليق ، والحدا : الحدأة ، والجِعْسِري : الخرآءة . يضرب لمن ينتهي به طول البحث إلى الحصول على الشيء الرديء . ويقال عادة لمن يبحث عن امرأة جميلة ليتزوجها ، ثم يتزوج بامرأة قبيحة .

---

(١) فصل المقال ٣٤١ .
(٢) مجمع الأمثال ١/ ٨٨ .
(٣) مجمع الأمثال ١/ ٤٢٨ .

١٦٠٨ ـ الحَيّ بَعْدَك يِحْيَا ، يِكُلْ و يِشْرَبَ الْمَا

من أمثال ذمار . يِكُل : يأكل . والمعنى أن اهل الميّت لا يموتون بموته ، ولكنهم يعيشون أعمارهم كاملة يأكلون و يشربون وينعمون بحياتهم . بعد أن ينسوا مُصابهم بفقيدهم . كما هي سنة الله في خلقه .

١٦٠٩ ـ الحَيّ فِي بَيْتِهْ مَسْتُورْ

يضرب في التنبيه إلى عدم الخوض في شؤون الناس الخاصة .

١٦١٠ ـ حَيَّا اللهّ الْمَلِيحَهْ مِنَ ايْنْ مَاجِتْ

يضرب في أن الجميل يُحمد فِعْلُه أياً كان مصدره .

١٦١١ ـ حَيَّا الله النَّقَا واهْلِهْ

النقا : الوفاء . يضرب في الثناء على الوفاء وعلى أهله .

١٦١٢ ـ الحَيَا فِي العُيُونْ

المثل يقال لفاقدِ البصر توبيخاً له على سلاطة لسانه .

١٦١٣ ـ الحَيَاء مِنَ الايْمَانْ

من الفصيح[1] وأصله من الحديث[2] والمعنى واضح .

---

(١) مجمع الأمثال ١ : ٢١١ .

(٢) تمييز الطيب من الخبيث ٧٣ .

١٦١٤ ـ الحَيَا يِحَبِّلْ

الحَيَا : الخَجل . أي إن الخجل قد يضر صاحبه ويَجني عليه ، ويوقعه في مأزق حرج لا يستطيع دفعه .

١٦١٥ ـ حَيَاتَكْ سَبَبَكْ

السبب : الرزق أو الدخل . أي إن رزق المرء هو عماد حياته .

١٦١٦ ـ حَيْثِما حبِلَتْ تَلِدْ

يضرب في أن على الزوج أن يتحمل أعباء وتكاليف ولادة زوجته . وفي معنى المثل قولهم : « أينما حَبِلَتْ تَلِدْ » وقد سبق[1] وسيأتي « مَنَ احبَـلْ سَعِيدَهْ ولِّدْهَا » .

١٦١٧ ـ حَيْثما كَوَى رَسَّامْ ثَوْرِهْ

المثل كما يظهر من اللفظ في معنى ما قبله .

١٦١٨ ـ حِيرَامْ نَقْدْ ، ولا بَرَوخَا دَيْنْ

من أمثال يهود اليمن . والحِيرام : كلمة عبرية بمعنى الحرام ، والبَرُوخا : الحلال . والمثل يضرب لمن يؤثر الشيء الحرام عاجلاً على الشيء الحلال آجلاً .

١٦١٩ ـ حَيْرَ السُّلْطَانْ مَرَتْهِ[2]

الحَير : الكُفْءْ . أي إن زوجة السلطان كفءٌ لزوجها الظالم الذي يقهر الناس ويذلّهم .

---

(١) المثل رقم ٨١٢ .

(٢) من الأقوال الشائعة إن المرأة تخاف من الفأر ، والفأر يخاف من القط ، والقط يخاف من الكلب ، والكلب يخاف من الرجل ، والرجل يخاف من المرأة .

١٦٢٠ ـ حَيْرَكْ عَلى عَشَا اخْوَتَكْ

حيرك : يعنى قدرتك وسلطتك . أي ليس لك قدرة على عمل شيء إلاّ سلب أخوتك عشائهم . يضرب لمن يتسلط على الضعيف العاجز .

١٦٢١ ـ حَيْرَكْ عَلَى العَصِيدْ واللَّبَنْ

يقال تبكيتا لمن يتهرب من القيام بواجبه فإذا ما حضر الطعام أسرع اليه .

١٦٢٢ ـ حَيْرَكْ عَلَى مَنْ قَدَرْ عَلَى قُرونَ الْبَقَرْ

يضرب لمن يتسلط على من لا نصير له .

١٦٢٣ ـ حَيْرَكْ عَلىَ مَنْ يَا ثِعَيْل؟ قال: على سُبْلَتِي

ثِعَيل : تصغير ثَعْل ، وهو الثعلب . يضرب لما سبق قبله .

١٦٢٤ ـ حِيْلَهْ عَلَيْهِمْ ، ولا حَاجَهْ إلَيْهِم

أي تحايل عليهم في الحصول على ما تريد ، ولا تظهر لهم الحاجة إلى الشيء ، فقد يرفضون طلبك ، ثم لا تحصل على مطلوبك .

حرف الخاء

١٦٢٥ ـ الخَادِمْ يَوْمِهْ عِيْدِهْ

أي الخادم لا يهتم بغير يومه . يضرب لمن ينفق ما يحصل عليه في يومه ، ولا يدخر منه شيئاً لغده .

١٦٢٦ ـ الخَارِجْ فَارِحْ والدَّاخِلْ فَارِحْ

فارح : مسرور .

١٦٢٧ ـ خَاطِرِشْ وحِبِّي لِي ابْنِشْ

من أمثال النساء . الشين في خاطرش وابنش : تقوم مقام كاف المخاطبة ، وحبي : قبلي من التقبيل . وحبي لي ابنك . والمثل تقوله المرأة حينما تودع صديقتها .

١٦٢٨ ـ الْخَالْ عَلَى مَعْقَم الحَرّ

المَعْقم : عتبة الباب ، والحر : الاسطبل . يضرب في أن الخال لا يجد من التكريم ما يستحقه أحيانا. وفي معنى المثل قولهم: «يَا خَالْ لا مَاتَتَ امِّيْ، أَيْشَ أنْتَ لِي وايْشَ انَا لَكْ» وسيأتي.

١٦٢٩ ـ الْخَالْ وَالِدْ

من أمثال حضرموت . والمعنى أن الخال كالوالد في حُنُوِّه واشفاقه على ابن اخته .

١٦٣٠ ـ خَالِفْ تِعْرَفْ

يضرب في المرء يكون مولوعاً بمعارضة الناس حُبًّا في العناد والشهرة . والعرب تقول « خَالِفْ تُذْكَر »[1] وأنشد الجاحظ في رسالة التربيع والتدوير لبعضهم :

خلافاً علَينا من فِيَالة رأيه كما قيل قبل اليوم « خَالِفْ فتُذْكَرا »

١٦٣١ ـ الْخَالَهْ خَوَّالَهْ ، ولو كَانَتْ اخْتَ الأُمّ

الخالة : زوجة الأب . يضرب في شدة الكره المتبادل بين الأولاد وزوجة أبيهم ، ولو كانت اخت أمهم .

١٦٣٢ ـ خايِفْ وأبُوه مَقْتُولْ

يضرب لمن يجتمع عليه الخوفُ وإهدار حقوقه . وفي وفي معنى المثل قولهم : « مَقْتُول ابُوْه ، وخَايِفْ » وسيأتي .

١٦٣٣ ـ الخَبَّازْ يِعْرِفْ وَجْهَ المِتْغَدِّي

المتغدي : يحتمل أن يكون من يريد أن يأكل طعام الغداء . والمعنى : أن الخبّاز يعرف الشخص الذي قد تناول طعام الغداء من وجهه ، كما يعرف الشخص الذي لم يأكل بعد . وقد يقصد منه معرفته الأشخاص الذين يتناولون عنده طعام الغداء من وجوههم .

١٦٣٤ ـ خَبَّازَهْ مَا تِحِبّ خَبَّازَهْ

والمعنى أن ذوي المهنة الواحدة يتحاسدون فيما بينهم ، ويكره بعضهم بعضاً وفي معنى المثل قولهم : « عَدُوَّكْ مَنْ عَمَلِهْ عَمَلَكْ » و « ما عَمَّالَهْ تِحِبّ عَمَّالَهْ » وسيأتيان .

١٦٣٥ ـ الخَبْتْ تِجَاهَ الغَزَالْ

من أمثال بَرط . والخَبْت : القفر . وفي معنى المثل قولهم : « تِجَاهَ الظِبَا قَاعْ جَهْرَانْ وقد سبق .

١٦٣٦ ـ خَبَرَ اخْضَرْ يِنْقِصَ النُّصّ

النُّصْ : النِصْف . يضرب في الكلام المبالغ فيه . وفي معنى المثل قولهم : « كَلاَمْ اخْضَرْ يِنْقِصَ النُّصْ » وسيأتي .

١٦٣٧ ـ خُبْرَ الْبَقَرْ تِحْتَ الاهْجَاجْ ، ما خُبْرَهَا في الحَوِيَّهْ

من أمثال بلاد صنعاء الاهْجَاج : جمع هِجّ : النيْر ، والحَوِيَّة : الحَوْش . والمعنى : أن الحكم على أصالة البقر وفائدتها ليس بمظهرها ، ولكن بمخبرها وقت العمل .

١٦٣٨ ـ خَبَرَ الْبَلاَ ما يِخْتَفِيْشْ

يختفيش : يختفي ، والمعنى أن الأخبار السيئة تنتشر بسرعة . وفي معنى المثل قولهم : « عِلْمَ البَلاَ ما يِخْتَفِيْشْ » وسيأتي .

١٦٣٩ ـ خَبَرْ حَالي ، ومَوْزْ غَالي

يضرب لمن يبدي استعداده لمعاونتك ، ولكنه يشترط شروطاً باهظة . وفي

معنى المثل قولهم : « لِسَانْ حَالِي ومَوْزْ غَالِي » وسيأتي .

١٦٤٠ ـ خَبِّرْ وغَيْرَكْ يِعْلِمْ

أي إن مهمتك تَنتهي عند أن تُسِرَّ غيرك بالخبر ، ودع نشرَه عليه .

١٦٤١ ـ الخَبَرْ يَا سِعِيدَهْ ، قالت : مُطَلِّقْنِي سِعِيْدْ

من أمثال تهامة . يضرب لمن يجيب على السائل بغير ما يتوقع . وفي معناه قولهم : « سَلاَمْ يا سِعِيدَهْ ، قالت : فَصَّانِي سِعِيد ، قال لها : سلام ، قالت : وادَّى مَهْرِيَ الْبَقَرَهْ ، قال يِرْكُضُوشْ ويِرْكُضُوهْ » وسيأتي .

١٦٤٢ ـ خُبْزَ الشَّعِيْرْ مَأكُولْ مَذْمُومْ

أي إن خبز الشَّعِير غير مرغوب فيه ، ولكن الناس لا يتركون منه شيئاً . ومن الفصيح « خُبْزُ الشَّعِيرِ يُؤكلُ ويُذَمُّ »[1] وفي معناه قولهم : « بِرّ حَضُورْ مَاكُولْ مَذْمُومْ » وقد تقدم وسيأتي في قولهم : « مِثْلْ شِعِيرَ الحَقْل مَاكُولْ مَذْمُومْ » .

١٦٤٣ ـ خُبْزْ فِي صَنعَا ، وحِلْبَهْ فِي ذَمَارْ

الحلبة لا تؤكل إلاّ بالخبر . والخبز محتاج للحلبة فكلاهما متمم للآخر . يضرب لمن يفرق بين شيئين لا تتم فائدة أحدهما إلاّ مع وجود الآخر في وقت ومكان واحد .

١٦٤٤ ـ خُبْزْ يِدِي وعَجِينْي

المثل يقوله من له معرفة تامة بشخص آخر . ومن الفصيح في المعنى « لِكُلٍّ

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٧٥ .

أُنَاسٍ فِي بَعِيرِهِم خبر[1] وجاء في شرح المثل للميداني أي كل قومٍ يعلمون من صاحِبِهم مالا يعلمُ الغرباء » . وفي معنى المثل قولهم : « كِدْنَ أعرِفَك يا سِيْدِي وانتَ خُبْزِي بِيَدِي » وسيأتي .

١٦٤٥ ـ الخَبَلْ ما يِجِي الا لُقُوطَهْ

من أمثال برط . الخبل : البلاهة ، ولقوطة بمعنى : اختيار أحسن الأصناف وأجودها . والمثل يقال لمعتل التفكير ، وسقيم الرأي . وفي معناه قولهم : « الجُنُونْ فُنُونْ » وقد تقدم[2] .

١٦٤٦ ـ خَدَّامْ خَدَّامَ الجِرَافِي

الجرافي : أسرة مشهورة بالعلم . يضرب لمن يأمر غيره بالقيام بما كان مكلفاً به . ومن الفصيح في المعنى « استَعَنْتُ عَبْدِي فاستعان عبدي عبده » .

١٦٤٧ ـ خُدْرُوشِي أَحْسَن مِنْ بَيْتَ السُّلْطَانْ

من أمثال تهامة . الخُدْرُوش : الخِدْر . والكلمة أصلها من اللغة الجِعْزِيَّة . أي إن خدري المتواضع خير لي من قصر السلطان . وفي معنى المثل قولهم « دَابِتَي العَرْجَا ولا حِصَانَ الْمَامْ » وسيأتي .

١٦٤٨ ـ خِدْمَةَ الْمَالْ يا زَيْنَ الخَدَمْ ، وخِدْمَةَ الدَّوْلَهْ تِرَاعِي لِللُّقَمْ

اللُّقم : جمع لُقْمة. والمعنى أن الاشتغال بالزراعة خير من خدمة الدولة لأن خير الزراعة أبرك وأكرم للمرء من رزق الدولة . والمثل يضرب في الحث على الاشتغال بالزراعة ، والتزهيد في الوظائف الحكومية .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٨٥.

(٢) المثل رقم (١٣٤٧).

١٦٤٩ ـ خُذْ بَنَاتَ الأُصُولْ واتْرُكَ المَحْصُولْ

وفي معنى المثل قولهم : « بَنَاتَ الأصولْ ولا المَحْصُولْ » وقد سبق[١] .

١٦٥٠ ـ خُذَ الْفَالْ مِنْ أفْوَاهَ المَجَانِيْنْ والأطْفَالْ

وفي معنى المثل قولهم : خُذُوهَا مِنَ افْوَاهَ الصِبْيَانْ والمَجَانِيْنْ » وسيأتي .

١٦٥١ ـ خُذَ القُرُودْ بِالْعُهُودْ

هو في معنى المبدأ الخطير القائل « الغَايَةُ تُبَرِّرُ الْوَاسِطَة » وفي معنى المثل قولهم : « قَرِّبَ القُرُودْ بِالْعُهُودْ » وسيأتي .

١٦٥٢ ـ خُذَ الْقَلِيلْ مِنَ الْبَخِيْلْ وذُمِّهْ

أي لا تتردد في أخذ ما يعطيك البخيل لأنه يود لو أنك ترفضه . ومن أمثال فصحاء المولَّديين « خُذِ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّئِيمِ وذُمَّه »[٢] .

ومثله قول الشاعر :

وخُــذِ الْقَلَيلَ مِنَ اللَّئِيمِ وذُمَّهُ   إنَّ اللئيمَ بمــا أتــى معذورُ

ولأبي تمام :

وخــذ القليلَ من اللئيم   إذا أبــى أهــلُ الكَرَمْ
فــالليثُ يَفْتــرسُ الكلاب   إذا تعــذرت الغَنَمْ[٣]

---

(١) المثل رقم ٩٩٤ـ
(٢) مجمع الأمثال ١ : ٢٦٣ .
(٣) محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤٥ .

١٦٥٣ ـ خذ ما ترى واترك ما توعد

من أمثال تهامة . ويضرب في إيثار العاجل المنظور على الآجل المجهول .

١٦٥٤ ـ خُذْ مَا تِيَسَّرْ ، واتْرُكْ مَا تِعَسَّرْ

المعنى واضح .

١٦٥٥ ـ خُذْ مِنْ بَيْتَ السَّعَادَهْ عُودْ ، ولا مِنْ بَيْتَ الشَّقَابَهْ عَمُودْ

الشقابه : النَّحْس ، والمثل من تهامة . أي خذ من المَحْظُوظ ما يُعطيك ولو كان تافهاً ، وإيّاك أن تأخذ ممّن ولَّى عنه الحظ شيئاً ولو أعطاك عموداً .

١٦٥٦ ـ خُذْ مِنَ السَّعِيدْ عُودْ ، ولا مِنَ المِدْبِرْ قُعُودْ

المدبر : من ولَّى عنه الحظ وأَدْبَر ، والقُعُود : صغيرُ الإبل وهو في معنى ما قبله .

١٦٥٧ ـ خِذْ مِنَ الشَّجَرْ الثَّمَرْ ، وادْرُبَ العُودْ لِلنَّارْ

هو في معنى قول الشاعر :

خُذِ الثِّمَارَ وخَلِّ العُودَ لِلنَّارِ .

١٦٥٨ ـ خُذْ مِن صَاحِبَكْ مَرَّهْ ، ومِنْ سِلاَحَكْ كَرَّهْ

كرة : مرة أي أنه يكفي لمعرفة الصديق أن تجربه مرة واحدة ، وكذلك السلاح فإنه إذا صدق في الفعل اعتمدت عليه أو تستبدل غيره به .

١٦٥٩ ـ خِذْ مِنَ الْغَالي عَشَاكْ

أي خذ من الشيء الثمين ما تحتاج إليه .

١٦٦٠ ـ خُذْ مِنَ الفَايِتْ جَمَالَهْ

من أمثال الجَوف . والفايت : يحتمل أن يكون الفاني ، أو عابر السبيل ، والجماله : الجميل . والمعنى على التقدير الأول : اصنع المعروف من مالك الفايت حتى تُذْكَر به ، وعلى التقدير الثاني لا تدع عابرَ السبيل يمرُّ حتى تصنعَ معه جميلاً . والمثل يضرب في الحث على فعل الخير وصنع الجميل .

١٦٦١ ـ خُذْ مِنْ فَطِيرَتَكْ عَاسْ

الفطيرة : خبز الذُّرة ، والعاس : يقال : إنه الكسيرة من الخبز أي اكتف من زادك بالقليل منه .

١٦٦٢ ـ خُذْ مِنَ اللَّحم المَرقْ ، ومن البَقْلَ الوَرَقْ ، ومن الحَمَّام العَرَقْ

يقال للتنبيه والإرشاد إلى مصادر الفائدة .

١٦٦٣ ـ خُذْ مِنَ المَطَّالْ حَجَرْ

المَطَّال : المُمَاطل . أي اقبل من المُماطل ما يُعطيك ولو حجراً . والمثل يضرب لقبول ما يعرضه المماطل بدون تردد حتى تستوفي ما عنده بالتدريج . وفي المعنى من أمثال الفصيح « خُذْ من جِذْعٍ ما أَعْطَاكَ »[1] ومما قيل في المَطْل لابن الرومي :

إذا مَطلتَ امرءاً بحَاجتِهِ فامضِ على مَنْعه ولا تَجُدِ

(١) أمثال العرب ٥٤ ، مجمع الأمثال ١/ ٢٣١ ، محاضرات الأدباء ٢/ ٥٤٥ .

فلستَ تلقاه شاكراً ليدٍ   قد كدَّها المَطلُ آخر الأبدِ[1]

١٦٦٤ ـ خُذْها تَوَّكْ وأنا تَوِّي ، وإذا جَا الْخَيْرْ تِلاَقَيْنا

من أمثال جُماعة من بلاد صعدة والتوّ : الجهة . أي ليذهب كل منا إلى جهة للبحث عن رزقه ثم نلتقي بعد ذلك .

١٦٦٥ ـ خُذْهَا عِلْيَا

أي اقبل ما يُعرض عليك من حلٍ لمشكلتك ما دام الأمر في يدك فإنك إذا أصرَّيت على رأيك فقد تفشل ، ثم تعود تبحث عن ذلك الحلّ حتى تداري فشلك .

١٦٦٦ ـ خُذُوهَا من افْوَاهَ المَجَانِيْنْ والأطْفَالْ

يعتقد الكثير من الناس أن المجانين والأطفال لهم صلة بالغيبيات لصفاء أرواحهم ، ونقاء ضمائرهم ، فإذا نطقوا بشيءٍ تحقق وقوعه . وفي معنى المثل قولهم : « خُذَ الْفَالْ مِن أفوَاهَ المَجَانِين والأطفال » و « السرُّ المكْنُونْ عِندَ الصَّبِي والمَجْنُونْ » .

١٦٦٧ ـ خُذّ وَبقّ

يضرب في وجوب الاعتدال في جميع الأمور . ومثله قول القاضي عبد الرحمن الآنسي من الشعر الحُمَيني (الملحون) :

يا حَبِيْبْ : خَوِّل الجَاهْ، وخُذْ مِنّهِ وبَقّ   فالزمان يرخِصَ الشَّيي ويغِلْي[2]

---

(١) الآداب ١١٦ .

(٢) ديوانه ٦٨ .

ومثله لأبي سليمان احمد بن الخطابي البُسْتي :

تَسَامَحْ ولا تَسْتَوفِ حَقَّكَ كَلَّهُ   وأبْقِ ، فلم يَسْتَوفِ قَطُّ كريمُ

ولا تَغْلُ في شيءٍ مِنَ الأمْرِ واقْتَصِدْ   كلا طَرَفي قصدِ الأُمورِ سَلِيمُ[1]

١٦٦٨ ـ خِرِّ مِنِّي أجي بُقْعَتَكْ

من أمثال صنعاء . خِر : تَنَّح ، والبُقْعة : المَجْلس . أي تَنَّح عن مكانك لأجلس فيه . يضرب لمن يسعى لإزالة غيره حتى يحتل مكانه . ومثله قول الشاعر :

قَتَلْتُم أخي كيما تكونوا مكانَه   كما غَدَرَتْ يوماً بِكِسْرى مَرازِبُه[2]

١٦٦٩ ـ الخراب أدلى من العمارة

أدلى : أيْسَر وأسهَل . يضرب في أن تأثير المفسدين أقوى أثراً من أعمال المصلحين . ومثله قول صالح بن عبد القدوس :

متى يبلغ البنيانُ يوماً تمامَهُ   إذا كنتَ تَبْنِيهِ وغَيْرُكَ يَهدِمُ[3]

وقول آخر :

ألا ألفُ بانٍ لا يَقومُ لهادم   فكيف ببانٍ خلفَه ألفُ هَادِمِ

وفي معنى المثل قولهم : « مِخرِّبٌ غَلَبْ أَلْفَ عَمَّار » وسيأتي .

---

(١) الآداب ١٢٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٦ من أبيات اربعة ومحاضرات الأدباء ١/ ١٤٧ .

(٣) نهاية الأرب ٣/ ٨٢ .

١٦٧٠ ـ خَرَابَ الْكَعْبَهْ حَجَرْ حَجَرْ ، ولا هَدِيْمَةْ مِسْلِمْ

الهديمة : التخويف . يضرب في فَدَاحَة الترويع وقبح عمله . وسيأتي المثل في قولهم :«هَدُودَ الكَعْبَهْ ، ولا كَسْرَ النُّفْسْ » .

١٦٧١ ـ خَرَّجْ اصْبِعِهْ مِنَ الغِرَارَة

يضرب لمن يظهر في سلوكه تغير عما ألفه الناس منه .

١٦٧٢ ـ خَرَجَ الْحِمَارَ السُّوقْ

يضرب في خروج الأمر من اليد .

١٦٧٣ ـ خُرْجْ قَشَّامْ

القَشَّام : زارع البقول والخضروات . والأصل في ذلك أن القشامين يذهبون إلى الأرياف وقت حصاد الثمار وجمعها من البيادر بعد ذَرْيِها فيبيعون البصل والثوم والبقل والكُرَّاث للفلاّحين مقابل ما يعطونهم من حَبٍّ الحنطة والذرة والشعير وغيرها . يضرب للأشياء المتباينة المتنافرة.

١٦٧٤ ـ خَرَجْ يِشْبِهْ خَالِهْ

من أمثال تهامة . يقال لمن يكون متأثراً في سلوكه بطباع خاله.

١٦٧٥ ـ خَرْجَةَ الْحَرِيْوَهْ مِنْ بَيْتَ ابُوهَا عَسِرَهْ

الحريوه : العروس . أي إن خروج الحريوة من منزل والدها إلى منزل الزوج لأول مرة أمر شاقٌ على النفس .

١٦٧٦ ـ خَرَجْنَا مِنْ مِسْنَافْ لا مِطْلاَحْ

من أمثال خبان . المِسناف : المكان الذي يوجد به السنَّف ، وهو شَجرٌ مِشْوِكْ لَدْن تأكله الجمال والمطلاح : مكان شجر الطَّلْح .

والمعنى خرجنا من محنةٍ إلى محنةٍ أشدّ وأكبر .

١٦٧٧ ـ خَرَجْنَا نِسْتَرِيحْ جَانَا البَلاَ مِنْ صَحِيْحْ

من أمثال الحُجَرية . نستريح : من الراحة. أي خرجنا من المشكلات لنهدأ وترتاح اعصابنا منها فإذا بالمتاعب تواجهنا بشكل أكبر وعلى درجة أوسع .

يضرب لمن يبتعد عن مشكلة فتواجهه مشكلات أكبر منها.

١٦٧٨ ـ خَرْجَهْ مِنَ الذُّمْرَهْ ولا دَخْلَهْ فِيْهَا

الذُّمْرَة : العار . يضرب في الحث على قبول الحلول العاجلة للخروج من المشاكل المعقدة ، والمأزق الحرجة .

١٦٧٩ ـ خَرَجُوا مِنْ شِبْرْ إلى ذِرَاعْ

يضرب لمن يتطور بينهم الخلاف والنزاع إلى درجة كبيرة .

١٦٨٠ ـ الخِرْقَهْ العَوْفْ ، ولا الشُّطّ الْمَلِيحْ

من أمثال لواء الشام (صعدة) الخرقة : القطعة من الثوب ، والعوف : القبيح أو الرديء ، والشط : الخُرْق ، والمليح هنا : الظاهر . أي إن الثوب الساتر ، وإن كان ضعيفاً أنفع من الثوب المخزوق ، وإن كان من نوع جيد .

١٦٨١ ـ الخِرْقَهْ مِنَ الشُّقَّهْ ، والخَيْطْ واحِدْ

الشُّقه : قميص المرأة إذا كان من الكِسَاوي (الدَّامور المصبوغ بالنيلَة) أي إن الخرقة من جنس قماش الشقة والخيّاط واحد . والمثل يقال لمن يرى اختلافاً في ما عنده عمّا عند الآخرين ، وليس هناك من فرق لا في المادة ولا في اللّون . ومن أمثال المُولَّدين « الخِرقَهْ مِنَ الشُّقَّهْ »[1] .

١٦٨٢ ـ خَرْمَةْ خَادِمْ

الخَرْمَة : شدة الحاجة للتدخين أو للنشوق ، والخادم مفرد الأخدام ، وهم البقية من الأحباش الذين تخلفوا في اليمن . ويضرب بهم المثل في شدة الولوع للتدخين .

١٦٨٣ ـ خَرْمَةْ مِوَقِّرْ

الموقر : من يُجدّد خشونة المطحن (الرحى) وكان اليهود هم الذين يختصون بهذا العمل . والمعروف عنهم شدة الولوع بالتدخين . يضرب للمعنى الذي تقدم قبله .

١٦٨٤ ـ الخِزْقَةْ مِنَ البِزْقَةْ ، والمِصَنْدَقَةْ مِنَ الثَّوْبْ

من أمثال ماوية . والمثل في معنى قولهم : « الخِرْقَةْ مِنَ الشُّقَهْ ، والمِخَيِّطْ واحِدِي » . وقد تقدم .

١٦٨٥ ـ الخَسِيْسْ وَلَدَ الدَّوْلَةْ

من أمثال بلاد يريم ، والخسيس : الواشي . أي إن الوشاة ترعاهم الدولة

(١) مجمع الأمثال ١ : ٢٦٣ .

الظالمة ، وتتبناهم ليصبحوا لها عيوناً تَرصد لها حركات الناس . وقد سمعت هذا المثل من ابنة[1] العم حسين بن يحيى الأكوع رحمهما الله حينما اعتقلني الامام يحيى حميد الدين سنة ١٣٦٣هـ (١٩٤٤م) لاشتراكي مع الأحرار في محاربة نظامه .

١٦٨٦ ـ خَشَبَ امْخَّاطْ مَنْ أَتَى حَسّ فِيهَا

من أمثال تهامة . يضرب في أن المتهم بشيء يصبح عرضة لالصاق تهم الآخرين به وإن لم يكن له بها صلة . ومثله قول كعب بن زهير :

مقالـةُ السُّوءِ علـى أَهْلِهَا   أَسْـرَعُ مـن مَنْحَـدِرٍ سائلِ
ومـن دَعَـى النـاسَّ إلـى ذَمِّه   ذَمُّـوه بالـحـقِّ وبالبَاطلِ

١٦٨٧ ـ خُشْمَ الدَّابَهْ أَبْيَضْ

الدابة : الأتان . وقد سبق شرح المثل في قولهم : « البَيَاضْ فِي وَجْهَ الحِمَار »[2] و « الحُسْنْ بِرَغْمَ الحِمَارْ »[3] .

١٦٨٨ ـ الخَصْمَ السَّاكِتْ

المثل يُكنى به عن الوقف . ويضرب للتحذير من أكل أموال الوقف لأنه كالخصيم يتربص بآكله ، فَيَقْضِي عليه وعلى ذريته . وفي معنى المثل قولهم : « انْفُضْ أَدَاتَكْ مِن غُبَارَ الْوَقْفْ » وقد سبق[4] .

١٦٨٩ ـ خُصْمِهَ الخَطْيَهْ ، و رُوْحِهَ الحَرّ

من أمثال يهود صنعاء . خُصْمِه : الخَصْم ، والخَطْيَة : أصلها الخَطْوَة :

---

(١) هي والدة الولد محمد أحمد ساري .
(٢) المثل رقم ١٠١٤ .
(٣) المثل رقم ١٥٠٦ .
(٤) المثل رقم ٧٦٥ .

واحدة الخُطَا ، والمراد بها في المثل : المَشْي ، وروحه : مكانه المحبب إليه .

والأصل في المثل أن يَهودياً اشترى حماراً ثم تبين له أنـه كسـول ، يكره المشيَ ويُؤثر البقاء في الحر (الاصطبل) فذهب اليهودي إلى البائع يطلب منه فسخ البيع ، وارجاع ثمن الحمار . . . فرفض البائع ، فذهب اليهـودي إلـى الحـاكم (القاضي) يشكو البائع بأنه غَشّـه ، فسألـه القاضـي عن العيوب الموجـودة في الحمار ، والتي يستند إليها لفسخ البيع ، فقال المثـل . . . أي أن عيبـه هو كره المشي وحبّه للبقاء داخل الاصطبل . والمثل يضرب للكسول الـذي يكره القيام بواجبه . وفي معناه قول الشاعر :

يُحَمْحِـمُ للشَّـعِـيرِ إذا رآه   ويَعْبِسُ إن رأى وَجْـهَ اللِّجـامِ[1]

١٦٩٠ ـ خُضَيّرْ وإلاّ يبِّيْسْ

الخُضَيّر : المُبْتَل ، واليبِّيس : الجاف . ويسأل بهـذا القـول عن نتيجـة الاقتراع . فقد كان الأطفال يستعملون القرعة لمعرفة أي الفريقين يبدأ باللعب . وطريقتها أن يأخذ أحدُ الأطفال حَجَراً مستديراً ويبلَ أحدَ جانبيه حتـى يتميز عن الجانب الآخر . ويختار أحد الفريقين الوجـه المبتـل ، والفـريق الآخـر الوجـه الجاف . ثم يقذف بالحجر إلى الهواء وعند أن يستقر على الأرضِ يكون الوجهُ الظاهر لصالح الفائز . وفي معنى المثل من الفصيح : « أَسَعْدٌ أم سَعِيد »[2] .

١٦٩١ ـ خَطّ في مَا ، وقَبْصَهْ في حَجَرْ

مـن أمثـال صنعـاء . القبصـة : المـرة الواحـدة من القَبْص وهوالقَـرْص بالأظافير . أي كتب على الماء ، وقرص في الحجر . يضرب للمستحيل فعله .

(١) الآداب ١٣١ والتمثيل والمحاضرة ٣٤١ بلفظ «ويعبس عند صَلْصلَةِ اللجام . »

(٢) فصل المقال ٢٧٦ ومجمع الأمثال ١/ ٣٢٩ وجمهرة الأمثال ١/ ١٥٥ والعقد الفريد ٣/ ٢٢ .

وفي معنى المثل قولهم : « بَقْصَهْ في المَا ، ودقَّهْ في الحَجَر » وقد تقدم[1] .

١٦٩٢ ـ الخِطَابْ نِصِّ المُوَاجَهَهْ

من أمثال حضرموت . والخطاب : الرسالة . أي إن الاتصال عن طريق تبادل الرسائل يعادل نصفَ اللقاء المباشر . وفي معنى المثل قولهم : « المكَاتَبَهْ نِصِّ المُشَاهَدَهْ » وسيأتي .

١٦٩٣ ـ الخِطَامْ عَقْلَ القَارِشَهْ

القَارشه : يطلق على المركوب من الخيل والبغال والحمير . أي إن الخطام بمثابة العقل للقارشة فهو يكبح جماحها ، ويذلّل شموسها ، ويوجهها نحو الطريق السَوِيّ . وفي معنى المثل قولهم : الذَّفَرْ عَاقِلَ الشَدَّهْ » وسيأتي .

١٦٩٤ ـ الخُطْبَهَ الْخُطْبَهْ ، وعَاقّ وَالِدَيْهْ قِعْلاَلْ

من أمثال صنعاء . والقِعْلال : المكشوف . ويقال في أصل المثل أن أحد الخطباء صعد المِنْبر ، وكان من عادته أن يخطب من ورقة مكتوبة يُعدها ، ثم يضعها في عمامته صباح كل جمعة ، وذات جمعة صعد المنبر ، فأخرج الخطبة التي أعدّها فإذا بها قد استبدلت بورقة أخرى مكتوب فيها قصيدة غزلية للسيد احمد القارة ومطلعها :

يا بُروحي من الغِيْدْ هَيَفا كالهِلاَلْ   حُسْنَها شَلّ رُوحِي وعَقْلِي

فأدرك الخطيب على الفور أنها مكيدة من ابنه العاق له إمعاناً منه في إيذاء والده ، فقال الخطيب بعد أن تردد فيما يقول : أيُّها المسلمون : الخُطْبَهْ الخُطْبَهْ ، وعَاقّ وَالِدَيْه قِعْلاَل ، أي إن الخطبة هي كخطبة كل جمعة لا شيء جديد

(١) المثل رقم ٩٧٥ .

يضاف إلى موضوعها غير أن عاق والديه ـ يشير إلى ابنه ـ اصبح مكشوفاً عارياً مهتوك الستر . والمثل يضرب في الأمور المتكررة التي لم يطرأ عليها أي تغيير .

١٦٩٥ ـ الخَطْوَةْ بِالْخَطْوَةْ ، والزَّايِدْ مَنْ يِدِّيْهْ ؟

يِدِّيه : من أدَّى بمعنى أعطى . أي إذا كنت تسير في خطواتٍ متساوية مع خطوات من تريد اللحاق به . فمن أين لك أنْ تعوض المسافةَ التي قد سبقك اليها ؟ . يضرب في صُعُوبة اللحاق بمن سبقك في الزمن إلى الهدف المقصود .

١٦٩٦ ـ خَطْوَةْ فِي الضَّوْ ، ولا عَشْرْ فِي الغَدَرْ

من أمثال إبّ . الغَدَر : الظَلام . أي إن العمل على بصيرة وإدراك ووضوح ـ وإن قل ـ خيرٌ منه على جهل وسوء تقدير .

١٦٩٧ ـ الخُفّْ رَحْمَهْ

ويروى للمثل زيادة وهي « والوِحْدَهْ عِيَادَهْ » وهو في معنى الحديث « فَازَ المُخِفُّون» .

١٦٩٨ ـ خِفّْ ، وزِفّْ

خف : خفف ، وزف : واصل العمل . والمعنى خفِّف من حَجْم ما تحمله حتى تستطيع أن تواصل العمل إلى أن تفرغ منه دون أن يدركك الإعياء والكلل . . أما إذا أثقلت كاهلك بالحمل فإنه سيرهقك وتعجز عن مواصلة العمل . وفي معنى المثل قولهم : « قِلّ واقْلُطْ » وسيأتي .

١٦٩٩ ـ خَفِّفْ بَطْنَكْ تِرْتَاحْ

أي قلّل من الأكل لترتاح بطنك ويرتاح بالتالي جسمك . يضرب في الحث على الاعتدال والاقتصاد في الأمور كلها . ومثله قول بعض الحكماء « خَفِّفْ طَعَامَكَ تَأْمَنْ سِقَامَكَ »(١) .

١٧٠٠ ـ خَلَّ الخَيْرْ خَيْرَيْنْ

من أمثال حضرموت . يقال تشجيعاً على مضاعفة أعمال البر والخير .

١٧٠١ ـ خَلَّى مَرْبَضِهْ شِبْرْ

المَرْبِض : موضع إقامة الدواب . يقال لمن يشدّد الخناق على خصمه ويضعف حجته .

١٧٠٢ ـ خَلاَّهْ يِبْسِرِ امِّهْ حَرِيْوَهْ

يبسر : يرى . أي جعله من شدة الصَّدمة يتخيل أمه عروساً تُزَفُّ لأول مرة .

وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « قَدَ ابْسَرْ امِّهْ حَرِيْوَهْ » .

١٧٠٣ ـ خَلاَّهْ يِبْسِرْ سَمَا ذَمَارْ

أي جعله يرى سماء ذمار من هولِ الصَّدمَة . وهو في معنى ما قبله .

١٧٠٤ ـ خَلاَّه يِبْسِرْ نِجُومَ السَّمَا نِصِّ النَّهَارْ

أي تركه يرى النجوم في منتصف النهار . وهو في معنى ما قبله .

---

(١) التمثيل والمحاضرة ١٨٠ .

١٧٠٥ ـ الخِلاَلْ يِلْحَق الحَبّ

الخِلاَل : ما يوكأ به الجَوْلَق (الغِرَارة) حتى يحولَ دون تساقط الحَـبّ . ولعلّ المراد من المثل أن البيع شامل للظرف والمظروف .

١٧٠٦ ـ خلاَّها خرَا و ريْشْ

أي ترك الأشياء في حال سيئة من الفوضى والخـراب . ويضـرب للعابـث المفسد .

١٧٠٧ ـ خَلاَّهَا طِيزْ قُمَّلي

القُمَّلي : مفرد القُمَّل ، وهو البرغوث . يقال للمغرق في التشاؤم .

١٧٠٨ ـ خَلاَّهَا قُطُوعْ مِنْ نَارّ

القطوع : القطعة . يضرب لمن يكثر من التهويل .

١٧٠٩ ـ خَلِّفْ ، ولا تِوَلِّفْ

تولف : تجمع . أي خلف أولاداً ، ولا تجمع مالاً .

١٧١٠ ـ خَلَقْ مِنَ الحَبَّهْ قُبَّهْ

وفي معنى المثل قولهم : « بِيخْلُقْ مِنَ الحَبَّهْ قُبَّهْ » وقد سبق[1] .

١٧١١ ـ خَلُوفَةَ البِّر تِبْنْ

من أمثال برط . الخلوفة : الخَلْف السَّيء . يضرب في العظيم يترك خلفاً

---

(١) المثل رقم ١٠٤٣ .

سيئاً . وفي معنى المثل قولهم : « ابْنَ الفَحْلْ يِجِي طَحْلْ » وقد سبق[1] .

١٧١٢ ـ خَلُوفَةَ البَلاَ والجَلاَ

من أمثال ذَمار. الجَلا : كلمة لا معنى لها، ولكن جيءُ بها لتسند كلمة البَلاَ وزناً . والمثل في معنى ما قبله .

١٧١٣ ـ خَلُوفَةَ الحَيَّهْ عَقَارِبْ

من أمثال الحُجَرِّية . أي إن الشيطان لا يلدُ إلا مثله شيطاناً. وفي معنى المثل قولهم : « ذِرِيَّةُ الْحَيَّهْ عَقَارِبْ » وسيأتي .

١٧١٤ ـ خَلُّوهْ يِخَاوِصْ دَخَلْ يِبَاوِسْ

من أمثال اليمن الأسفل يخاوص : من المَخَاوَصَة ، وهي الرؤية من خُصَاصة الباب ، ويِبَاوس : من المباوسة ، وهي التقبيل. أي سمحنا له أن ينظر من وراء الباب فدخل يعانق ويقبل . يضرب لمن تتسامح معه في القليل فيطمع في الكثير . وفي معناه قولهم : « فَتَحْنَا لِهْ يِتْشَاقَرْ دَخَلْ يِرْقُصْ » وسيأتي .

١٧١٥ ـ خَلِي خُبْرَكْ مُصَانْ

أي لا تهتك سترك بعنادك وحماقتك فتنكشف للناس . والمثل يضرب في الحث على تفادي إثارة المشكلات حفاظاً على حُسن السمعة .

١٧١٦ ـ خَلِّي عَبَّاس يِرْكَبْ دَبَّاسْ

أي لا داعي للإشفاق على عبَّاس ، ولا على دبَّاس فكل منهما يستحق ما

(١) المثل رقم ٦٥ .

حدث له من الأخر . ومما يستحسن ذكره هنا أن القاضي عبد الكريم مطهر المتوفى سنة ١٣٦٦هـ والسيد قاسم بن حسين العزي أبو طالب المتوفى سنة ١٣٨٠هـ شجر بينهما خلاف ، وصادف أن كان السيد يحيى بن علي الذاري المتوفي سنة ١٣٦٤هـ في صنعاء ، وكان صديقاً لهما فذهب كل منهما إليه على انفراد شاكياً ما حدث له من الأخر فكان السيد يحيى يلوم المشكو به وينقده نقداً مريراً فاستغرب أحد الحاضرين عنده من سلوكه هذا!! فسأله عن سبب قدحه لهما؟ فقال: كل واحد منهما يستحق ما حدث له من غريمه وعلل ذلك بقوله: رافضي في ناصبي. أي أن السيد قاسم أبو طالب رافضي. والقاضي عبد الكريم ناصبي.

١٧١٧ ـ خَلِّيْ مِنْ حُمِقَ الْيَوْمْ لِبُكْرَهْ

من أمثال لواء تعز . أي لا تندفع مغاضباً فقد تندم على تسرعك . يضرب في الحث على ضبط النفس ، وكبح جماحها عند الغضب .

١٧١٨ ـ خَلِّي مِنْ شِبَعَكْ لِجُوعَكْ

يضرب للحث على الادخار . وفي معنى المثل قولهم : « خَوَّلْ مِنْ شِبَعَكْ لِجُوعَكْ » و « مَنْ خَلَّى من عَشَاهْ أُصْبَحْ بِرَاهْ » وسيأتيان .

١٧١٩ ـ خَلِّيهْ ، يِدُقّ رَاسِهْ

أي دع الأيام تربيه وتهذبه .

١٧٢٠ ـ خَلِّيهْ يِضْرِبْ رَاسِهْ فِي صَفَا

الصفا : الصخرة . أي لا تبالي به ، ولا تهتم بحنقه .

١٧٢١ ـ خَلِّيهَا تِنْزِلْ فرَاتِتْ

المثل سبق شرحه في قولهم : « تِنْزِلْ فرَاتِتْ »[١] .

١٧٢٢ ـ خَلِّيهُمْ يِقْعُوا خَلّ والاَّ صَلِيطْ

أي دعهم في حالهم ما داموا مقتنعين بوجاهة رأيهم .

١٧٢٣ ـ خَمِّدُوا لِي آمْدُبَّا ، شَاكُلْ لَمّا اشْبَعْ ، وامزَايِدْ لِسَيِّدْنَا

من أمثال تهامة . خمدوا : اطبخوا ، وآمدبا : الدُّبا وهو القَرْع ، وسَيِّدْنَا : المُعَلِّم . أي اطبخو لي القرعَ لأكل منه حتى أشبع ، وما فَضُل منه سأعطيه لسيدنا . وفي معنى المثل قولهم : « بَعْدَمَا شبِعْنَا يا غرِيْبْ ادِّيْنَا لَكْ » وقد سبق[٢] .

١٧٢٤ ـ الخَمْرْ دِهْلِيْزْ الْكُفُرْ

الدِّهليز : بَهْو الدار ، وتستعمل الكلمة في صنعاء وحدها[٣] . أي إن الخمر مَدخلٌ للمعاصي ، ومفتاح للشرور . وقد ورد المثل في العقد الفريد بلفظ« الخَمْرُ مِفتاحُ كلِّ شرّ »[٤] وفي المعنى قول أبي الفضل عبد الله :

تَـركتُ النَّبيذَ وشُرَّابَه ... وصـرتُ صديقـاً لمـن عابَه
شـرابٌ يُضـلُ طريقَ الهُدى ... ويفتـحُ للشـرِّ أبوابَه

١٧٢٥ ـ خَمْرْ مَا هي مَطِّيْطْ

المَطيط : حساء يأتدمه الفقراء ، ويصنع في الغالب من طحين الشعير

---

(١) المثل رقم ١١٨٥

(٢) المثل رقم ٩٥٨ .

(٣) في غير صنعاء يستعمل السقيف .

(٤)العقد الفريد ج ٣ ص ١٤ .

والسّمن إن وجد ، وهي المعروفة لغةً بالحريرة . والمثل يقال على لسان المنتشي من معاقرة الخمر للتدليل على تأثيرها على عقله .

١٧٢٦ ـ الْخَوْفْ سَوَّاقَ الوَدِلْ

من أمثال صنعاء . الوَدِل : الطالب الذي لا يتأثر بالضرب ويقال عادة للحِمار . والمعنى أن الخوف يجعل الحمار البطيء في السير يُسرع لينجو بنفسه مما يتصوره خطراً عليه .

١٧٢٧ ـ الخَوْفْ مَقْسُومْ نِصَّيْنْ

نصين : تثنية النص : وهو النصف أي ما عندك من خوف وقلق هو ما عند عدوك فأنتما شركاء بالتساوي في الخوف والذعر.

١٧٢٨ ـ خَوِّلْ من شبِعَكْ لِجُوعَكْ

خول : اقتصد . وفي معناه قولهم : « خلي من شبعك لجوعك »[١] وقد سبق وسيأتي في « قولهم » مَنْ خَلَّى مِنْ عَشَاهْ أصْبَحْ يِرَاهْ » .

١٧٢٩ ـ خُولِيَا ، ولاَ مَمْلَكَهْ

من أمثال الجوف . الخُوليا : المالُوخُوليا وهي أخفُّ أنواع الجنون . يضرب لمن يجدُ مُتعة في تخيلاته وشطحات تفكيره .

١٧٣٠ ـ خِيَارَ الاحْكَامْ الإِصْلاَحْ : يِضْوِي مِنَ الدَّيْنْ نِصّهْ ، والنِصّ لا رَاحْ لِهْ رَاحْ

من أمثال علي بن زايد،يضوي : يعود ، ولا. في لا راح بمعنى إذا . أي إن

(١) المثل رقم ١٧١٦ .

الصلح خيرُ الأحكام وإن ذهب بنصف الحق . وفي معنى المثل قولهم : « الرِّضَا سيدَ الأحْكَامْ » و « الصُّلْحْ سيدُ الأحْكَامْ » وسيأتيان .

١٧٣١ ـ خِيَارَ الأعْلاَمْ : قَوْلَةْ : ما دَرَيْتْ

الأعلام : الأخبار ، وقولة : كلمة ، وما دريت : لا أدري ولا أعرف . أي خير ما تجيب به على السائل عن الأخبار هو قولك له : لا أدري ولا أعرف .

١٧٣٢ ـ خِيَارَ الأعْلاَمْ مانَا دَارِي

من أمثال برط . والمثل في معنى ما سبق قبله . وسيأتي في معنى المثلين قولهم :« نِصْفَ الْعِلْمْ قَوْلَكَ : الله أعْلَم » .

١٧٣٣ ـ خِيَارَ الأُمُورْ أَوْسَطَها

المثل معدول عن الفصيح « خَيْرُ الأمورِ أوْسَاطُها »[1] ومثله قول الشاعر :

عَلَيكَ بأوساطِ الأمورِ فإنَّها طريقٌ إلى نَهْجِ الصوابِ قوايمُ

١٧٣٤ ـ خِيَارَ السَّمْرَهْ تِحْتَ الشَّمْلَهْ

يضرب في إيثار العزلة على الإختلاط بالناس . وفي معنى المثل قولهم : « أَحْلَى السَّمْرَهْ فِي الْكِيْسْ » وقد تقدم[2] .

١٧٣٥ ـ خِيَارْ مَا يِخْلِقَ اللهّ : الشَّمْسْ بَعْدَ المِطَارَهْ

سبق شرح المثل في قولهم : « أَلَدَّ مَا يِخْلُقَ اللهّ : الشَّمْسْ بَعْدَ المِطَارَهْ[3] .

(١) جمهرة الأمثال ١/ ٤١٩ ، فصل المقال ٣٥٣ ، البخلاء ١٨٦ ، مجمع الأمثال ١/ ٢٤٣ ، الآداب ٧٠ ، التمثيل والمحاضرة ٢٨ ، تمييز الطيب من الخبيث ٧٦ .
(٢) المثل رقم ١١٩ .
(٣) المثل رقم ٦٣٧ .

١٧٣٦ ـ خِيَارْ مَا يِخْلِقَ اللهّ : عِمَّارْ مِنْ كِيْسْ غَيْرَكْ

العِمَّار : وضعُ التَّبغ (التُنْباك) في البُورِي ، ثم وضع النار من فوقه ، وبعد ذلك يوضع البُورِي فوق المِدْعِي ، أو المداعةَ (النرجيلة) أو (الشيشة) ، الكيس : المراد به : الْمَلَّت[1] . والمعنى أن من أجمل الأشياء وأحسنها أن تدخن التنباك من كيس غيرك ، ولا تنفق في سبيل الحصول عليه فلساً واحداً . ومثله في المعنى قول الشاعر :

يُحِبُّ الخَمْرَ من مالِ النَّدَامى ويكْرَهُ أَنْ تُفَارِقَهُ الْفُلُوسُ[2]

١٧٣٧ ـ خِيَارَ الْمَخَاطِرْ ما يِردْ الرَّاسْ سَالِمْ

من أمثال المشرق المخاطر : جمع مخاطرة ، وهي المغامرة . أي إن أفضل المغامرة هي التي يعود المرء منها سالماً .

١٧٣٨ ـ خِيَاطَهْ بِغَيْرْ فِتْلَهْ

يضرب في الأعمال الفاشلة .

١٧٣٩ ـ الخِيَاطَهْ والخِطَاطَهْ ، يِبْسِطَيْنْ لِلْفَقْرْ بِسَاطَهْ

الخِطاطة : الكتابة ، ويِبْسِطَيْن : من بَسط إذا فرش والمعنى أن الفقر ملازم لمن يمتهن الخياطة أو الخطاطة . ومثله قول الشاعر :

الخيَاطَهْ والخِرَاطَهْ والخِطَاطَهْ كلمَّا راموا غِناءً نشرُ الفقرُ بِساطَهْ

---

(١) المَلَّت : علبة من الخشب تُصنع على شكل قارب ، ولها غطاءٌ مجوف يلَتُّ فيها التُّنْباك والبوري : وعاء من المدر المحروق (الفخار) مخروط من اسفله مفتوح الأعلى ، له أثقاب صغيرة يوضع عليها التبغ المتبل ، ثم توضع عليه النار ، ويوضع في أعلى النرجيلة .

(٢) البخلاء ٧٩ .

١٧٤٠ ـ الخَيَّالْ يِركُضْ وامحِدْ حِدْ في عَرْضِهْ ؟

من أمثال تهامة . أمحد حد : الحد حد (القُرَاد) .
معناه غير واضح .

١٧٤١ ـ الخَيْبَهْ خَيْبَهْ حتَّى يَوْمَ العيْدْ

من أمثال إبّ . الخيبه : القبيح ، ولعلّ الكلمة من الخائب ، وهو الفاشل . والمعنى : أن القبيح لا يمكن أن يأتي يومٌ يكون فيه جميلاً ، ولو كان ذلك اليوم يومَ عيد ، حيث يحرصُ كل شخص على التزين بلبسِ أجملِ ما عندَه من ثياب .

١٧٤٢ ـ خَيْبَهْ مَا رِضِينَاشْ بُهْ ، مَلِيحْ مَا رِضِيْشْ بِنَا

من أمثال إبّ . المليح : الجميل . ويضرب لفرط الحيرة في الأمر ، فالحسناء لا تقبل القبيح أن يكون لها زوجاً ، وهو يرفض أن يتزوج بدَمِيْمَة ، وكذلك الحال بالنسبة للرجل المسن فهو يحرص على أن يتزوج شابة ولا يرضى لنفسه أن يتزوج مثله أو قريبة من عمره بينما الشابة تكره أن تتزوج من هو في عمر أبيها .

١٧٤٣ ـ خَيْبَهْ ، ويِعْمَلْ لُهْ هَيْبَهْ

من أمثال إبّ . يضرب لمن يستكبر ، وهو وضيع .

١٧٤٤ ـ خَيْرَ البِّرْ عَاجِلِهْ

من أمثال الخاصة ، وأصله من الحديث « خيارُ البرِّ عَاجلُه »[1] ومثله قول مروان بن أبي حفصة :

فما نَحنُ نخشى أن يَخيبَ دعاؤُنا ... لديكَ ، ولكن أهنأ العرف عاجلُه

(١) تمييز الطيب ٧٥.

وقول آخر :

ولا شكَّ أنَّ الخيرَ مِنــكَ سَجِيَّةٌ ولكن خيرَ الخَيرِ عندي المُعَجَّـلُ[1]

١٧٤٥ ـ خَيْرَ الدَّوَا مَا سكَّنَ الْوَجَعْ

أي أن أفضل العلاج ما سكن الألم .

١٧٤٦ ـ الخَيْرْ في الوَاقِعْ

المعنى واضح .

١٧٤٧ ـ الخَيْرْ فِيمَا اخْتَارَهُ اللهّ

يقال حينما يكون المرء محتاراً في أمره ولا يعرف الرأي السليم ، كما يضرب تسليماً وإيماناً بالقضاء والقدر . وقد روى الثعالبي في التمثيل والمحاضرة من أمثال عوام زمانه « الخيرةُ فيما يصنعُ اللهّ »[2] ومن أمثال فصحاء المُولَّدين « الخيرةُ فيما يَصنعُ اللهّ »[3] وفي معنى المثل قولهم : « خيْرَةَ اللهّ أَحْسَنْ خيْرهْ » وسيأتي .

١٧٤٨ ـ خَيْرْ ما تِفْعَلِهْ ، شَرَّ ما يِجِيْكْ

أي إذا الم تصنع الخير فلن يأتيك الشر . يضرب في أن فاعل الخير قد يكافأ عليه بالشر .

١٧٤٩ ـ خَيْرَ المَنَايَا عَوَاجِلَهَا

المثل يقوله من ضاقت به سبل الحياة . ومثله قول لبيد بن ربيعة :

(١) الراغب ٢ : ٥٤٩ .

(٢) التمثيل والمحاضرة ص ١٣ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٦٣ .

ولقـد سئمـتُ من الحياةِ وطولِها وسـؤالِ هذا النـاس كيف لبيدُ ؟

١٧٥٠ ـ خَيْرَ النَّاسْ أَنْفَعُهُم لِلنَّاسْ

من أمثال الخاصة . ومعنى المثل واضح .

١٧٥١ ـ الخَيْرْ يِخَيِّرْ ، والشَّرّ يِغَيِّرْ

يضرب في أن النعمة تزيد في سعادة المرء كما أن البؤس يزيد من شقائه .

١٧٥٢ ـ الخَيْرْ يِلْحَقَ اهْلِهْ

من أمثال لواء الشام (صعدة) والمثل يقال في أن الغَني يزداد غِناء .

١٧٥٣ ـ الخَيْرْ يِنْزِلْ قَطْرَهْ ، والشَّرّ يِنْزِلْ مَطْرَهْ

والمعنى أنَّ الخيرإذا أتى فإنه يأتي بمقادير يسيرة بينما يأتـي الشـر بكميات ومقادير وفيرة .

١٧٥٤ ـ خِيْرَةَ ارْضَ اللهّ وُصَابْ ، وخِيرَةَ ارْضَ اليَمَنْ بَعْدَانَها

خيره : أحسن ، و (وصـاب) تطلـق علـى ناحيتَيْن : وصـاب العالـي ، ووصاب السافل ، وكانت منطقة وصاب أو (أصاب) تعرف قديمـاً بـ « جُبـلان العَرْكبة . وبَعدان : مخلاف مشهور يقع في الجهة الشرقية من مدينـة إبّ وهـو معروف بطيب مناخه ، واعتدال هواه وجمال طبيعته . أي إن وُصاب خيرُ أرض اللهّ كما بعدان أن أجمل مناطق اليمن . وقد أشار القاضي عبد الرحمن الأنسي إلى هذا المثل في قوله من قصيدة :

وِرجِعْ مِثْلَمـا قيلْ فيه فيمَـا سَبَقْ خيرةَ أرضَ اللهّ القَـولَ الأصْلي[1]

(١) ديوانه : ٦٩ .

١٧٥٥ ـ خيْرَةَ الدَّوَا ما سكَّنَ الْوَجَعْ

أي إن افضل العلاج ما سكن الألم وخفَّف الوجع .

١٧٥٦ ـ خيْرَةَ السِّبَاعَ الذِّيْبْ

من أمثال الجوْف . لعل المراد أن الذئب خير السباع من حيث أنـه سريع الفتك بفريسته . ويضرب في المرء إذا كان جرئياً وحازماً .

١٧٥٧ ـ خيْرَةَ اللهّ أحْسَنْ خيْرَهْ

أصله من الحديث الشريف « خِيرَةُ اللهّ لِلْعَبدِ خَيرٌ مِن خيرتِهِ لِنَفْسِهِ[٢] » وفي معناه قولهم : « الخَيْرْ فيما اخْتَارَهُ اللهّ » وقد تقدم .

١٧٥٨ ـ خيْرَةَ النِّسَا ما اعْجَبَتْ زَوْجَهَا

والمعنى أن المرأة التي تحوز إعجاب زوجها هي خير النساء سواء أكانت جميلة أم غير جميلة . يضرب في أن الحب هو المعيار الصحيح للجمال . وفي معنى المثل قولهم : « حَبِيْبَكْ مَنْ تِحِبِّهْ ولَوْ كان عَبْدْ نُوبِي » وقد تقدم[٣] .

١٧٥٩ ـ خَيْطَ الْحَلاَلْ ولَوْ دَقّ

الخيط الدقيق : الخيط الرفيع . والمثل يقال على جهة النصح بأن الرزق الحلال ، وإن كان قليلاً ، خير من الرزق الكثير إذا كان فيه شبهة حرام .

١٧٦٠ ـ خَيْطْ مِن طَرَفْ كُبَّهْ

الكبة : اللفة من الصوف أو القطن المبروم . أي إن ما تراه إنما هو قليل من كثير .

---

(١) تمييز الطيب من الخبيث : ٧٨ .

(٢) المثل رقم ١٤٣٦ .

١٧٦١ ـ الخَيْلُ تِعْرِفُ راكِبْها

معناه واضح . ومثله من الفصيح « الخَيْلُ أَعلمُ بفُرسَانِها[1] وروى الميداني أن أبا عبيد قال : يعني أنها قد اختبرت ركابها ، فهي تعرف الكَفِلَ من غيره ، وقال الميداني ، إن معنى المثل « استغن بمن يعرف الأمر » .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٨ وجمهرة الأمثال ١/ ٤١٨ العقد الفريد ٣/ ٤٩ التمثيل والمحاضرة ٣٣٨ وفي الدرة الفاخرة «وأعرف بفرسانها» .

حرف الدال

١٧٦٢ ـ الدَّابَهَ القَصِيْرَهْ مَرْكَبَةَ الحَمِيْرْ

يضرب في أن الضعيف عرضة لظلم الأقوياء . وفي معنى المثل قولهم : الجِدَارَ الْقَصِيْرْ مَنْ جِزِعْ تركَّابِه » وقد سبق[1] وسيأتـي في قولهـم « الْيِدَ الطَّوِيْلَـهْ خَيْرَهَا على الجِدَارْ القَصِيْرْ » و « مِثْلَ الحِمَارَ القَصِيْرْ مَنْ جَا يِرْكَبْه » .

١٧٦٣ ـ دَابِتِي الْعَرْجَاء ولا حِصَانَ الْمَامْ

المام : الامام . أي إن ما تملكه وإن كان حقيراً فهو خير لك من حصـان الإمام الذي لن تستفيد منه شيئاً . ومن الفصيح في المعنى « غَثُّكَ خَيْرٌ لَكَ من سَمِيْنْ غَيْرِكَ » وفي معنى المثل قولهم : « حِمَارِيَ الأعْرَجْ ، ولا سُؤَالِ امْلَئِيْمْ » وقد سبق [2] وسيأتي « عَيْرِي أمْقَزَلْ ، ولا حِصَانَ الدَّوْلَهْ » .

١٧٦٤ ـ دَاخِلْ في الرِّبْح ، خَارِجْ مِنَ الخَسَارَهْ

يضرب لمن يشارك الناس فيما فيه فائدة ونَفع ، ويخـرج عنهـم فيمـا فيه خسارة .

١٧٦٥ ـ دَارَ اهْتَدَمَ العَامْ طِلِعْ غُبَارِهْ هَذِه السَّنَهْ

سبـق شرح المثـل في قولهـم « جِـدَارْ سَقَـطْ العَـامْ ، طِلِـعْ غُبَـارِهْ هَذِي السَّنَهْ »[3] .

---

(١) المثل رقم ١٢٩١ .
(٢) المثل رقم ١٥٨٨ .
(٣) المثل رقم ١٢٩٠ .

١٧٦٦ ـ الدَّارْ كَبِيْرَهْ والعَشَا قِلاَّيَهْ

يضرب لمن يكون ظاهره الغنا على باطنٍ من البُؤس والشقا .

١٧٦٧ ـ دَارْ مَعْمُورْ ، ولاَ قَرْيَهْ خرَابْ

هو في معنى المثل الفصيح « لأَنْ يَشْبَعَ واحدٌ خيرٌ مِن أنْ يَجْوعَ اثْنَانِ »[١] .

١٨٦٨ ـ دَارُوا السَّفَهَا بِثِلْثَ امْوَالَكُمْ

المثل رواه الديبع في تمييز الطيب من الخبيث بلفظ « داروا سفهاءكُم بِثُلْثِ أَمْوالِكُم » ، وقال عنه : هو دائر على الألسنة »[٢] والمعنى واضح .

١٧٦٩ ـ الدَّالْ عَلَى الْخَيْر كفَاعِلِهْ

من الفصيح[٣] وأصله من الحديث[٤] . والمعنى واضح .

ومثله قول الشاعر :

دُلُّوا على الخيرِ إن لم تَفْعَلُوه فقَد ... جاءَ الدليلُ على خيرٍ كمَن فَعَلا

وقول أبي تمام :

وإذا آمرؤٌ أَسدى إليكَ صنيعةً ... من جاهه فكأنها من ماله[٥]

وفي معنى المثل قولهم : « المِشِيْرْ بِالْحَسَنَهْ كفَاعِلْهَا » وسيأتي .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٠١ .

(٢) تمييز الطيب من الخَبيث ص ٧٨.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٢٠١ .

(٤) تمييز الطيب من الخبيث ٧٨ .

(٥) محاضرات الأدباء ١/ ٣٥١ .

١٧٧٠ ـ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي

يطلق على ذي الرأي الثاقب ، والفكرة الصائبة والحيلة الواسعة . ومن الفصيح « بَاقِعَةٌ مِنَ البَوَاقِعِ »[1] .

١٧٧١ ـ الدَّبَا مثلَ الأَبَا

الدَّبا : صغارُ الجراد قبل أن يطير . ويعرف بالغَوغَاءِ[2] يضرب لمن يُشبه أباه في المكر والخبث ، أو في الغباء والجهل .

١٧٧٢ ـ دُبّ لا يِقْرَا ولا يِكْتُبْ

يضرب في الغالب لبطيء الفهم .

١٧٧٣ ـ دَبْجَ الحَبِيْبْ تكبْيْسْ

الدَّبجُ : اللَّكم ، والتكبيس : تدليكُ الجسم . يضرب في أن قسوة المحب لا تُؤذي ولا تُؤلم مهما بلغت شدتها . وفي معنى المثل قولهم : « ضَرْبَ الحَبِيْبْ مِثْلْ اَكْلَ الزَّبِيْبْ » وسيأتي .

١٧٧٤ ـ دِيْدَابْ بِالحَاسِرْ ولا القَطِيْعَهْ

الدَّيْداب : مواصلة السير ، والحاسر : العاجز . أي إن مواصلة العمل ولو بأضعف الوسائل خيرٌ من الانقطاع . وفي معنى المثل قولهم : « دِرَّاجَ الحاسِرْ ولا القَطِيعَهْ » و « كِدَّادْ بِالحَاسِرْ ولا القَطِيْعَهْ وسيأتيان .

---

(١) مجمع الأمثال: ١/ ٩١

(٢) فقه اللغة : ٣٧

١٧٧٥ ـ دَبِّرَ الْخَرْجَهْ قَبْلَ الدَّخْلَهْ

دبر: فكر. والمعنى فكرٍّ في الخروج من المشكلة قبل الدخول فيها .

وفي معنى المثل قولهم : « أَذِي ما يِقَايِسْ خَرْجَتِهْ قَبْلْ دَخْلَتِهْ مَا يِدْرَي إلاّ وقَدْ حِنِبْ » وقد سبق[١] .

١٧٧٦ ـ دَبَنّي ودَبّ صَمِيلي

من أمثال بلاد ذمار ويريم . ودَبني : من الدُّبْي [٢] وهـو ما ينفقـه الفـلاح للفقراء في المِجْران أو الجَرِيْن (البَيْدر) عند حصول الثمار . والعَّميل : العصا الغليظة . ويقال في السائل المتعجرف .

١٧٧٧ ـ الدَّبُورْ شِجَاعْ

الدبور : النَّحس . والمعنى أن المنحوس مقدام لا يهاب شيئاً .

١٧٧٨ ـ الدَّبُورْ مَالِهْ حَيْرْ

الحَيْر : النِّد . أي إذا أدبر الحظ عن المرء فليس هناك ما يصد سوء الطالع عنه مهما احتال . وفي معنى المثل قولهم : « ما احَّدْ حَيّرَ الدَّبُورْ » وسيأتي .

١٧٧٩ ـ دُبْيَهْ بَيْنْ حَشِيْشْ

الدُّبْيَهْ : القُعْبْ . يضرب في الثري المَغمور .

١٧٨٠ ـ دُبْيَةَ الْجَبَلْ حُبْلَى بِلاَ حِيَلْ

من أمثال الكنايات . والمراد المرأة التي تحمل سفاحاً.

---

(٤) المثل رقم ٤٢٦ .

(٢) ويسمى في بلاد صنعاء الحَرِيْص .

١٧٨١ ـ دُبْيَهْ مِنَيْنْ نِفْتِحِشْ جِحْرِشْ و رَاسِشْ سَوا

ويروي بعض المناطق « نِنْقُبِشْ » بدلاً من « نِفْتِحِشْ » . يضرب في الغبي الجاهل .

١٧٨٢ ـ دِجَاجَهْ بَيَّاضَهْ ، ولا بِنْدُقْ مِعَلَّقْ

يضرب في تفضيل ما يستفاد منه باستمرار على ما تَنْحصرُ فائدتُه على وقت معين .

١٧٨٣ ـ دِجَاجَهْ بَيَّاضَهْ ، ولا جِرْبَهْ صَلَبْ

بيَّاضه : تبيض ، والصَلَب : الأرض المهجورة . أي إن الدجاجة إذا كانت تبيض، فهي أنفع لصاحبها من أرض لا تزرع .

١٧٨٤ ـ الدِّجَاجَهْ بَيْضَتْهَا ولا لَيْلَتْهَا

من أمثال يريم . والمعنى أن بقاء الدجاجة حية للاستفادة من بيضها خير من ذبحها للاستفادة منها في ليلة واحدة .

١٧٨٥ ـ دِجَاجَةَ الدَّوْلَهْ نَمِرْ

يضرب في الضعيف يتحول بسلطة الدولة إلى قوي مهاب .

١٧٨٦ ـ دِجَاجَةَ الشَّارِعْ مَا تِبَيَّتْ

تِبَيَّت : تعود إلى البيت لتبيت فيه . أي إنّ الدجاجة التي تألف البقاء في الشارع لا تعود إلى خُمِّها . والمثل كناية عن المرء الذي يتعود على التسكع خارج

منزله ، فإنه من الصعب عليه أن يستقر في البيت .

١٧٨٧ ـ الدِّجَاجَةْ مَا تِشْبَعْشْ بَيْنَ أَوْلاَدَهَا خَرَا

من أمثال ذمار . يضرب في أن الأم تحتمل الحرمان في سبيل إسعاد أولادها .

١٧٨٨ ـ دَحْفَهْ بِزَهِرْ ، ولا أَلْفْ كَرْفْ

من أمثال العُدَيْن . دَحْفه : من دَحَف بمعنى دفع أو جرف ، وزهِر : من الأسماء التي تطلق على الأثوار ، والكَرْف : الغَرْفَةُ الواحدة . أي إن دفعة واحدة من الأتربة والأحجار يقوم بها الثور أنفع من ألف غُرفة باليد .

١٧٨٩ ـ دُخَّانَكْ أعْمَاني ، وطَعَامَكْ مَاجَانِي

يُضرب في جار السوء الذي لا ينالك منه سوى الشرّ والأذى .

١٧٩٠ ـ دَخَلْ لَيْلْ ، وخَرَجْ لَيْلْ

يقال إعتذاراً لمن يدعي العلم بالشيء وهو لا يعرفه . ويقال في أصل المثل أن رجلاً انقطع عن بلده ، فلما عاد سئل أين كان ؟ فزعم أنه ذهب إلى مكة للحج : فسأله شخص من الحاضرين عن أماكن معينة في مكة المكرمة فتلعثم بالجواب ، ولم يرد ، فقال رجل آخر متهكماً : المثل . أي أنه دخل مكة ليلاً ثم خرج منها ليلاً فلم يستبن له شيء من معالمها .

١٧٩١ ـ دَخَلْ وَخَرَجْ ، وعَلَى عَيْنْ مَن تِفَرَّجْ

تقدم معنى المثل في قولهم : « بِيدْخُلْ وِيخْرُجْ في عُيونَ الْجِيْرَانْ »[1] .

---

(١) المثل رقم ١٠٤٥ .

١٧٩٢ ـ دَخلَتْ لِهَ اليدْ

يضرب لمن يستغل تسامح صديقه فيأخذ منه ما ليس له فيه حق .

١٧٩٣ ـ دَخَّلْتِهْ بِيدَكْ اَخْرَجَكْ بِرجْلِهْ

يضرب لمن يسيء إلى من أحسن إليه . وفي معناه قولهم : « أَدْخَلْتِـهْ مِنَ البَابْ فَاخْرَجَكْ مِنَ الطَّاقَه » وقد سبق[1] وسيأتي « قِربهْ بِيدَكْ يِزْبِطَكْ بِرجْلِـهْ » و « مَنَ ادْخَلْتِهْ بيدك أَخْرجَكْ بِرِجْلِهْ » .

١٧٩٤ ـ الدَّخْلَهْ سَهْلَهْ ، والخَرْجَهْ عَسِرَهْ

أي إن الوقوع في المشكلة سهل غير أن الخروج منها أمر عسير . ومثله قول الشاعر :

دُخُـولُ المرء في الشبـكاتِ سَهلٌ ... ولـكـنَّ التَّفـكر فـي الـخروجِ

وقول آخر :

دُخُولُكَ من باب الهـوى إن أَردْتَه ... يسيرٌ ولكـنَّ الـخروجَ عَسِـيرُ[2]

١٧٩٥ ـ دَخَّلْهَا مِنْ إِذْنْ ، وخَرَّجْهَا مِنَ الثَّانِيَهْ

وفي معنى المثل قولهم : « أَدْخَلَهَا من إِذْنْ ، وأخْرَجَهَا مِنَ الثَّانِيَهْ »[3] وقد سبق .

---

(١) المثل رقم ١٧٤ .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢١١ .

(٣) المثل رقم ١٧٥ .

١٧٩٦ ـ دَخلُوا لَهَا بِغَيْرْ غِسَالْ

الغِسَّال : غَسْلُ اليدين قبل تناول الطعام . يضرب لمن يفرض نفسه على غيره من دون موافقته .

١٧٩٧ ـ دَخَلُّوكْ جِحْرِ شَارِبْ شَرْبَهْ

الشربه : المُسْهِل : والمثل يقال في معرض الدعاء على شخص لا يستحق الخير والبقاء .

١٧٩٨ ـ دُخْنْ بَنِي رِهْدَهْ ، ولا عَسَلْ بَنِي حَجَّاجْ

من أمثال مِلْحَان ، الدُّخن : نوع من الذرة ، ويزرع في المناطق الحارة ، وبني رِهْدَه من أعمال ملحان ، وبني حجاج : بلدة في جبل شظب . أي إن الدّخن على رداءته وقلة فائدته خير من عسل بني حَجّاج .

١٧٩٩ ـ الدُّخْنْ ، واسْكُنْ لِي تَهَامَهْ

يضرب لمن يُؤثر البقاء في بلده على ما فيه من شَظَف العيش . والمثل من أبيات مشهورة تقدم ذكر شيء منها في قولهم : « البَرْدْ مِفْتَاحَ العِلَلْ للسليم »[1] .

١٨٠٠ ـ دَخِيلْ يِشْنَا دَخِيلْ ، واهْلَ الْبَلَدْ يِشْنُوهُمْ

من أمثال خبان . أي إن الدخيل السابق يكره الدخيل اللاّحق خشية أن يضايقه في رزقه ، في حين أن أهل البلد يكرهونهم جميعاً دون تمييز بينهم .

---

(١) المثل رقم ٩٠٥ .

١٨٠١ ـ الدَّرّ مَا يِرْجَعْ ضُرَّهْ

الدَّرْ : الحَليب ، والضُّرة : الضَّرع . يضرب في استحالة عودة الأمور إلى وضعها السابق . ومن الفصيح « حتى يَرْجِعَ الدَّرُ في الضَّرْعِ[1] و « أَصْعَبُ من رَدِّ الشّخْبِ في الضّرْعِ » وعليه قول الشاعر :

صـاح هل ريتَ أو سمعـتَ براع   رَدَّ في الضَّـرعِ ما قَرَى فيالعِلاَب؟[2]

وسيأتي في معنى المثل قولهم : « ما حَلِيْبْ يِرْجَعْ ضُرَّهْ » و « مَا عَدْ حَلِيْبْ يِرْجَعْ ضُرَّهْ » .

١٨٠٢ ـ الدَّرْيِبَانْ فِي وَجْهَ النَّاهِزَهْ

يِبَان : يظهر ، والنَّاهزة : الماخضة . يضرب لمن يستدل من ظاهره على حاله .

١٨٠٣ ـ دِرَّاجْ بِالحَاسِرْ ولا القَطِيْعَهْ

من أمثال الجوف . وقد تقدم شرح المثل في قولهم : « دِبْدَابْ بِالحَاسِرْ ولا القَطِيْعَه » .

١٨٠٤ ـ الدَّرَاهِمْ تِدِّي الْجِنْ مِرَبَّطِيْنْ

تِدِّي : تحضر ، ومِرَبَّطين : مَربوطين . يضرب فيما للمال من نفوذ وقدرة على تذليل الصعوبات . ومن شعر القبائل قول أحمد بن سُنْبل شاعر خولان :

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٠٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤١٣ وفي محاضرات الأدباء ٤/ ٧١٢ وشمس العلوم ١/ ٤٥٦ بلفظ : صاح أبصرت أو سمعت براعٍ . . البيت .

إنْ كَانْ عَسِرْ والجَهْدْ فيه قَدْ كَلّ ... فـأوصيكْ تِبْـذِلْ لِـهْ فَرَانِصِيّا[1]
الْمَـالْ يِفْتَـحْ كُلّ بَابْ مُقْفَلْ ... الْمَـالَ يِفْصِـحْ كُـلّ أعْجَمِيّا

ولشاعر آخر :

يا دَرَاهِـمْ يَا مَراهِمْ ... كَمْ تُعِـزِّي من أَذِلَّهْ
كم تِهِينـي من صَمَامِمْ ... يا سمـا صُبِّـي دَرَاهِم

وقول آخر : « والقَرْشْ بَعْدَ اللهّ خَيْرُ الأعْوَانْ » .

١٨٠٥ ـ الدَّرَاهِمْ تِرْكِبَ الْقَوْمْ فَوْقَ الْقَوْمْ

هو في معنى المثل الذي قبله .

١٨٠٦ ـ دَرَاهِمَ الْعِيْدْ صَدَقَهْ

أي ما تنفقه في العيد ، فهو صدقة تُؤجر عليه .

١٨٠٧ ـ الدَّرَاهِمْ مِخَرِبَةَ الحُصُونْ

المثل في معنى ما تقدم قبله .

١٨٠٨ ـ دَرَاهِمَ اليَدْ سَبَقَتْ دَرَاهِمَ الجَيْبْ

المراد أن ما في اليد أقرب اليك مما في جيبك . وفي معناه قولهم « فُلُوسَ الْجَيْبْ أَقْرَبْ مِنْ فُلُوسَ المَخْزَنَهْ » وسيأتي .

---

(١) فرانصيا : محرفة عن الفرانسي نسبة إلى فرنسا . والمراد به الريال المضروب في فرنسا وهو من الفضة . وكان متداولاً في اليمن وسائر ولايات الدولة العثمانية إلى نهاية الحرب العالمية الأولى ثم استعمل في اليمن ريال ماريا تريز النمساوي .

١٨٠٩ ـ دَرْدَ حُوابي على الشَـوَارع كُلَّها!، وهَـذَا الشَّـارعْ مَا عَادُوشْ عَقَبَه .

من أمثال ذمار . دَرْدَحُوا : شَهَّرُوا ، والدَّرْدَاح : التشهير ، والتعزير ، وهو ما دون الحد . ويرجع التقدير في ذلك إلى رأي الحاكم (القاضي) . وطريقة التشهير أن يوثق المحكوم عليه ، ويعلق على ظهره المَرْفَع (الطَّبْل) ، ويَمشي وراءه شخصٌ يَدُقُّ الطبل ، ويُطاف به الشوارع ، والناس من حوله يسخرون منه ، ويهتفون ضدَّه بكلامٍ مُسَجّع يناسب الجريمة التي ارتكبها . والعقبة في الأصل : الطريق في الجبل . ومعنى المثل : إذا كانوا قد شَهَّروا بي في الشوارع كلها ، واحتملتها فلن يكون من العسير علي زيادة التشهير بي في شارع آخر . والمثل يقال لمن يبالغ في إيذائك ، بأنك قد احتملت منه ما هو أكثر من ذلك . ومثله في المعنى قول الشاعر : أنا الغريق فما خوفي من البلل .

١٨١٠ ـ دَرَكَ الْقَرْيَهْ عَلَى عَاقِلَهَا

من أمثال الريف . الدَّرك : الحماية والرعاية . والمعنى أن عاقل القرية هو المكلف بحل مشكلات القرية .

١٨١١ ـ دَرْنَا وتِتْسَمَّعْ مِنَ الطَّاقَهْ

الدَّرنا : من الدَّرن ، وهو الصَّمَم ، والطَاقَه : النافذة ، والمعنى أنها صَمّا لا تسمع شيئاً . ومع ذلك فهي تحاول إستراقَ السمعِ من مكانٍ بعيد . يضرب لمن يُتعبُ نفسَه في أمرٍ ليس في مقدوره تحقيقه .

١٨١٢ ـ دِسّ بِرْمَتَكْ بَيْنَ البِرَمْ

دِسّ : بمعنى أَدْخل ، والبِرْمَه : القِدْر المصنوع من الفَخَّار . يضرب لمن

يفرض نفسه في أمور لا شأن له بها .

١٨١٣ ـ دَسَّ فِي إِذْنِهِ عُطْبَهْ

دسَّ بمعنى : حشا ، والعُطبة : القطن . أي حشا أذنه قُطْناً حتى لا يسمع شيئاً مما يقال . يضرب لمن يتجاهل ما يقال له ولا يعيره اهتماماً ، أو لمن يَسُدُّ أذنيه عن سماع ما يؤذي .

١٨١٤ ـ دَسْتْ لَقَا غُطَاهْ

من أمثال تَعِز . تقدم معنى المثل وشَرْحِهِ في قولهم : « حُقّ لِقِي غُطَاهْ »[١] .

١٨١٥ ـ دَسُّوا العُظْمَانْ فِي جِحْرْ عِرَيْجْ

العُظمان : العِظَام ، وعِرَيْج : تصغير عِرْج ، وهو الضَّبعُ . يضرب لمن يحمل غيره وِزْر ما ارتكبه من خطأ حتى يَنفيَ عن نفسه التهمة .

١٨١٦ ـ دُسُّونِي لا تُنْسُونِي

أي اشركوني في مكاسبكم ، وإياكم أن تنسوني .

١٨١٧ ـ دَعْسَةَ الأُمّ رَحْمَهْ

الدَّعْسَة : من دَعَس إذا وَطي الشيء بقدمه . يضرب في أن قسوة الأم لا تؤذي . ومن الفصيح « لا يَضرُّ الحِوَارَ ما وطئته أُمُّهُ »[٢] وللفرزدق في المعنى :

فإنّا وسعداً كالحوارِ وأمِّه ... إذا وَطئته لم يَضِرْه اعتمادُها[٣]

---

(١) المثل رقم ١٥٣٤ .

(٢) العقد الفريد ٣ : ٣٩ ومجمع الأمثال ٢/ ٢٢٠

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٣٤ .

وفي معناه قولهم : « ما تِضيرُّ التَبيْعْ رَتْعَة آمِّـه» و « ما يِضيرُّ العُنْصُـورْ وَطْيَةِ أمِهْ » وسيأتيان .

١٨١٨ ـ دَعْوَى عَرِيضَهْ ، وضِعْفْ ظَاهِرْ

يضرب لمن يتظاهر بالغنى وهو فقير . وللحسن بن علي بن عبد العزيز القاضي :

ومـا أَعْجَبَتْنِـي قَطُّ دَعْـوَى عريضةٍ ... ولو قامَ في تصديقِها ألفُ شاهدِ[1]

١٨١٩ ـ دَعْوى الكَمَالْ مَعَ الْكَمالْ نَقْصْ

يضرب في قبح الاعتداد بالنفس .

١٨٢٠ ـ دَغْدِغْ لَكْ جَمَلْ

الدَّغْدَغَه : إثارة الضَحِكْ عن طريق اليد . والمثل يضرب للعابس المتجهم إذا لم تفلح معه وسائل الضحك لإخراجه عن صمته وحزنه .

١٨٢١ ـ دَفْ الحِمَارْ ، ولا تِعَشِّيْهْ

أي إن توفير الدفء للحِمَار خيرٌ له من العَشاء . وفي معنى المثل قولهم : « الدِّفْيْ نِصِّ العِلاَفَهْ » وسيأتي .

١٨٢٢ ـ الدُّفْ في كَوْكَبَانْ ، والمِحْجِرَهْ في شِبَامْ

الـدُّفّ : نوعٌ من أدوات الطَـرب ، وكوكبان . . حصن مشهور في الغـرب

(١) نهاية الأرب ٣/ ١١٣ .

الشمالي من صنعاء ، والمِحْجرة : الزَّغْرَدة ، وشبام : مدينة تقع في سفح جبل كوكبان . والمثل يضرب للشيء يكون موجوداً في مكان ، ومستلزماته في مكان آخر . وفي معنى المثل قولهم : « ضَرْبَةَ المَرْفَعْ بِشُقُحْ ، والبَـرَعْ في الفَـوْدِعِيَّهْ » وسيأتي .

١٨٢٣ ـ دَفَعَ اللهّ مَا كَانْ أَعْظَم

يضرب في تهوين وقع الحادث على النفس .

١٨٢٤ ـ الدِّفْيْ نِصّ الْعِلاَفَهْ

الدِّفْي : التَّدْفِئـة ، ونِصّ : أصلهـا نصف ، اختصرهـا العامـة تخفيفـاً . والعِلاَفة : التغـذية ، وحسـن الرعـاية . والمعنـى أن التدفئـة تقـوم مقـام نصف الغذاء .

١٨٢٥ ـ دُقّ حِسَابْ ، تَدُومْ صَحْبَهْ

دُقّ : من التدقيق والتحري ، وقد يراد منها تصفية الحساب . أي إذا أردت للصداقة أن تدوم بينك وبين صاحبك فاهتم كثيراً بتصفية الحساب بينكما فإن ذلك أدوم للصداقة .

١٨٢٦ ـ دُقّ لِهْ يِرْقُصْ

دق : أقرع الطبل . يضرب لمن ينقاد لغيره بسهولة . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « قُمْ دُقّ لِهْ يِبْتَرِعْ » .

١٨٢٧ - دُقّ مَا حِبِهْشْ

دُقّ القيد : إذا أحكمَ السَّجَّانُ إطباق القيد على قدمي السجين . والأصل في المثل كما يروى أن رجلاً كان ينتقد تصرفات الإمام المتوكل أحمد ابن المنصور علي المتوفى سنة ١٢٣١ الذي يقال عنه بأنه كان عاقاً لأبيه، فضاق الإمام بالرجل ذَرْعاً، وأصدر أمراً بسجنه، فلما سيق إلى السجن طلب منه السجَّان أن يحب الإمام، وأن يُقلع عن عدائه له، وإلاّ فإنه سيكبله بالحديد، فقال الرجل: المثل. . . أي دُقَّ القَيْد في قدمي فإني لا أحبُ الامام. يضرب لمن يدافع عن رأيه بإصرار رغم ما يتعرض له من إرهاب وإذلال وتعذيب.

١٨٢٨ - دِقْنَ الطُمعِي بِجِحْرَ الكَذَّابْ

أي إن الطامع يبلغ به الحرص والطمع إلى تصديق الكاذب في أقواله . ومثله قول الشاعر :

ويطمعُ في سوفٍ ، ويهلكُ دونها   وكم من حريصٍ اهلكتهُ المطامعُ

وفي معنى المثل قولهم : « لِحْيَةَ الطَّمَّاعْ في جِحْرَ المِفَلِّسْ » .

١٨٢٩ - دِقْنْ مَا تِحْتِهْ فُلُوسْ يِحْتَاجْ إلَى مُوسْ

من أمثال عدن . أي إذا لم يكن وراء مظهر الدقن مال فإن الموسَ أولى بها لحلقها .

١٨٣٠ - دِقْنْ يِسْلِيها بُصْلي

يسليها : أي يرضيها ـ يضرب في ذوي النفوس الحقيرة ترضى بمحقرات الأشياء .

١٨٣١ ـ دُقَّهْ يِعْرِفَكْ

دُقَّهْ : بمعنى الْكُمِهْ . وفي معنى المثل قولهم : « ادْكُمِهْ يِعْرِفَكْ » وقد تقدم مع شرحه(١) .

١٨٣٢ ـ دَلْفَهْ بالسَّيْل ، ولا مِيَةْ مَرْزَمْ بِاليدْ

من أمثال الحُدَيْن . الدَّلْفَه : الدفعة الواحدة مما يحمله السيل من أحجار وأشجار وتراب ، والمَرْزَم : الحاجز المبني من الأخشاب والأتربة والأحجار . والمعنى أن دفعة واحدة مما يحمله السيل خير من مائة حاجز يقام باليَد .

١٨٣٣ ـ الدِّمْ إذا مَا وِصْلشْ عِنْدَ الرِيَهْ ، قال : جِيْفَهْ

الريه : الرئة . ويروى « النَّسَم ، بدلاً من « الدِّم » المثل يقوله من يفشل في تحقيق رغبته محاولاً تبرير عَجْزِه بذم الشيء المطلوب الذي لم ينله .

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « أدِي ما يِنَال العُنْجُودْ يقولْ : حَامِضْ »(٢) .

١٨٣٤ ـ الدِّمْ الأمْحَطْ : يِخْدُمْ سِيْدِهْ لَيْلَةَ الْمَرَقْ

من أمثال الحُجرية . الأمحط : منزوع شعر الجسم . يقال لمن يبدي اهتماماً كبيراً بخدمتك عندما يكون محتاجاً لمساعدتك له .

١٨٣٥ ـ دِمْ بِيْنَازِعْ ، وعَيْنِهْ فِي القُفَاعْ

ينازع : يعاني سكرات الموت ، والقُفَّاع : جمع قفعة ، وهي الزنبيل أوغطا

---

(١) المثل رقم ١٨٦ .

(٢) المثل رقم ٤٢٩ .

ظَرْف اللبن . يضرب لمن تنزع نفسه إلى ما كان يعتاده ويألفه .

١٨٣٦ ـ الدِّمَ السَوْدَا انْدَا بِسّ آغْبَرْ

من أمثال الحُجرية . أندا : أعطى ، والْبِسّ : القط ، وأغبر : لونه لون الغبار أي إن القطةَ السودا ولدت قطاً أغبر . يضرب لمن يكون خَلَفُه سيئاً مثله .

١٨٣٧ ـ الدِّمْ فِي بَيْتِهْ مِفَدَّمْ

مفدم : من الفِدامة ، وهي ما يوضع على فم البعير ونحوه لمنعه من العض أو الأكل . أي إنه لبخله الشديد قد وضع على فم القط فدامةً حتى يمنعه من أن يأكل عليه شيئاً . ومثله في المعنى قول الشاعر :

لا يخرج الزئبقُ من كَفِّهِ ... ولو ثقَبْناها بمِسْمَارِ
يحاسبُ الديِّكَ على نَقْرِه ... ويطردَ الهِرَّ منَ الدَّارِ
يكتُبُ في كلِّ رَغيفٍ لَه ... يحرسك اللّهُ من الفَارِ

وقول آخر :

لو عبرَ البحرَ بأمواجِه ... في ليلةٍ مُظْلِمةٍ باردِهِ
وكفُّهُ مملوءةٌ خَرْدَلاً ... ما سَقَطَت من كَفِّه واحدَه[1]

وقول ابن الرومي :

يُقَتِّر عيسى على نفسِه ... وليس بباقٍ ولا خالدِ
ولو يستطيعُ لِتَقْتِيرِه ... تَنَفَّسَ من مَنْخَرٍ واحدِ

١٨٣٨ ـ دِمَّ الْوَيْلْ يِدِّي لَكْ حَنَشْ

يقال لمن يقدم لك ما تكره .

---

(١) محاضرات الأدباء ٢/ ٦٠١ .

١٨٣٩ ـ الدِّمْ يَابِسْ

يابس : جاف . ويضرب المثل في الكسول . وأصله أن رجلاً كلف ابنه أن يخرج إلى الشارع ليرى إذا كان هناك مطر ؟ أم لا ، فدخل على الفور قِطٌ ، فأمسك به الولد وتحسَّس ظهره ، فوجده جافاً ، فقال لأبيه ليس هناك مطر .

١٨٤٠ ـ الدِّمْ يِحِبْ خَانِقِهْ

يضرب لمن جُبل على احتمال المذلة والمهانة . ومثله من الفصيح « أحَبُّ أهلِ الكلبِ اليه خانقُهُ[1] و « حَبِيْب إلى عبدٍ من كَدَّهُ »[2] .

١٨٤١ ـ الدُّمَّاحْ ما يِطْبَعْ إلاَّ فِي المِلاَحْ

من أمثال إبّ . الدُّمَّاح : السنَّاج ، والمِلاَح : جمع مَليحة ، وهي الحسناء والمثل كناية في أن الفاحشة تشيع إذا حدثت في الأسرة الكبيرة ، أكثر مما يحدث مثلها في الأسرة المغمورة .

١٨٤٢ ـ دُمُوعَ القَحْبَهْ اكْثَرْ من شُخَاخَهَا ـ شُوَاخَهَا

الشخاخ ، والشواخ : البول . يضرب في قدرة العاهرة على التظاهر بالطيبة والبراءة ، وفي المثل تحذير من الانخداع بمثل هؤلاء .

١٨٤٣ ـ دَنْدِلْ حِبَالَكْ واتَّكِلْ عَلَى اللهْ

دنِدل : فعل أمر من دَنْدَل الحبل ، إذا أدلاه ، أي اتخذ الأسباب الضرورية

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٠١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٩٦ .

لطلب الرزق ، واتكل بعد ذلك في نجاح الأمور على الله . والمثل في معنى قول الشاعر :

على المرء أن يسعى إلى الخير جهده وليس عليه أن تتمَ المطالبُ

١٨٤٤ ـ دَنْدِلْ مَشَافِرِه

المشافر : جمع مَشْفَر ، وهو الشفة ، وفي معنى المثل قولهم : « جَامِدَنْدِلْ مَشَافِرِهْ » وقد تقدم .

١٨٤٥ ـ الدُّنْيَا عليها العَفَا

العفا : زوال الأثر ، يضرب في الحث على التسامح والقناعة .

١٨٤٦ ـ الدُّنْيَا ما تِدِومْ لأحَدْ

يضرب مثلاً في أن حياة المرء مهما طالت فإنها تنتهي بالموت .

١٨٤٧ ـ الدُّنْيَا مَوْعُودَة بالحَيَاهْ ، وابْنَ آدَمْ بالمَوْتْ

يقال عند أن يعاد تعمير ما خرب من البنيان .

١٨٤٨ ـ الدَّهْرْ أكبَرْ مِعَلِّمْ

أي أن الدهر كفيل بتربية من عجز أهله عن تربيته ، ومن أمثال فصحاء المُوَلَّدين « نِعْمَ المؤدبَ الدهرُ »[1] وأورد ابن شمس الخلافة المثل بلفظ « الدَّهْرُ أفْصَحُ المُؤدِبِين »[2] . ولبعض الشعراء :

مَنْ لم يُؤدبه والدُه أدَّبه الليلُ والنهارُ

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٤٦ .

(٢) الآداب ٦٦ .

١٨٤٩ ـ الدَّهْرُ فَقِيهْ ، وابْنَ آدَمْ مَعْلَمِي

الفقيه : مُعَلِّمْ الصبيان ، والمَعْلِمي : الطالب . أي إن الدهر كالمُعلم ، وابن آدم : تلميذ عنده .

١٨٥٠ ـ الدَّهْرْ قَلْبَهْ بِقَلْبَهْ

يضرب في أن الزمان لا يدوم على حال واحد . وفي معناه قول القاضي عبد الرحمن بن يحيى الآنسي :

أَرتَجِيْه يِنْشِرَ الْوَصْلْ بَعدَ الاِنِطَوا مِنْكْ ، والدَّهْرْ هَبَّهْ بِهَبَّهْ

وسيأتي في معنى المثل قولهم : « يَوْمْ لَكْ وَيومْ عَلَيْكْ ، ويَوْمْ لاَ لَكْ ولاَ عَلَيْكْ » .

١٨٥١ ـ الدَّهْرْ كُلَّهْ عُلُمْ

والمعنى : أن المرء لا يصل إلى حدّ الكمال ، ولن يصل مهما طال به العمر .

١٨٥٢ ـ دِهْنَهْ وَزَادْ رَهُوهَا

من أمثال إبّ . رهوها : أذابوها . يضرب في المُرفَّه المترف .

١٨٥٣ ـ دِوَّارَ الحَيّ عَسِرْ

الدوار : البحث . يقال حينما يبحث عن شخص فلا يعرف مكانه .

١٨٥٤ ـ دَوِّرْ لِمَسْجِدَكْ مُؤَذِّنْ

أي ابحث لمسجدك عن مؤذن غيري، يضرب لمن يستغني من العمل الذي استأجر له لسبب مّا.

١٨٥٥ ـ دَوِرُّوا لكم قَبَّاضْ غَيْرِي

القَبَّاض : مِحَصِّلَ الزكاة ، سواء أكانت عينا أم قيمة . أي ابحثوا لكم عن قباض يوافق هواكم . ويقال في أصل المثل أن رجلاً مات أبوه ، وترك له أخوات وأمهن فكُنَّ يُكثرن عليه بالمطالب،ويقلن له : إن الله يعطينا رزقنا إلى يدك ولستَ غير قباض ، فقال المثل .

١٨٥٦ ـ دَوِرُّوا لَكُم مَجْنُونْ غَيْرِي

يضرب لمن يكره الاقامة في قوم أَنِسَ بِهم ، ثم أساؤا إليه .

١٨٥٧ ـ الدَّوْلَهْ تِلْحَقَ الظَبْيْ بِالْجَمَلْ

من أمثال برط . يضرب في قدرة الدولة على إدراك الفار من وجهها بأيسر الوسائل .

١٨٥٨ ـ دَوْلَهْ تِنْهَبَكْ ، ولا زَوْجَهْ تِسْرُقَكْ

أي أن نكبة الرجل بالدولة ومصادرتها لأمواله أهونُ عليه ، وأيسر من نكبته بزوجة سارقة لأن نكبة الدولة ـ لو حدثت ـ ستكون مرة واحدة ، أما الزوجة السارقة فإنها تسرقه كلما حانت لها الفرصة .

١٨٥٩ ـ الدَّولَهْ خلاَّقَهْ

يضرب في قدرة الدولة على تحقيق ما يعجز عنه غيرها .

راجع مثل « الأمرْ خَلاَّقْ »(١) .

١٨٦٠ ـ الدَّوْلَهْ الظَالِمَهْ لَهَا في كُلّ يَوْمْ أَلْفْ حَسَنَهْ

وذلك بسبب ما توفره من الأمن والاستقرار للناس ومن أمثال المُوَلَّدِيْن في المَعْنى « سُلْطَانٌ غَشُومٌ خيرٌ من فِتْنَةٍ تَدُوْم » ومثله قول عبد الله المبارك :

الله يَدْفَـعُ بالسلـطـانِ مُعْضِلَةً ... عـن ديننـا رحمـةً منـه ودُنيانا

لـولا الأئمـةُ لم تأمـنْ لنـا سُبُلٌ ... وصـار أضعَفُنـا نهبـاً لأقوانـا

١٨٦١ ـ الدَوْلَهْ ما تِعْرِفْ جِحْرْ مَرِيْضْ

أي أن الدولة لا تعفى أحد من الحق مهما كانت ظروفه وأحواله .

١٨٦٢ ـ دُوم على كَضْمَ الغَيْظْ تِحْمَدْ عَوَاقِبِه

أي إن كضم الغيظ محمودٌ عواقبه . يضرب في الحث على الصبر على المكاره لتحمدَ عواقبه .

١٨٦٣ ـ دَيدَهَا كما قَرْنَها

من أمثال حضرموت . الدِّيدْ : الضَّرْع ، يضرب في الشيء إذاكان لا نفع فيه ولا فائدة .

---

(١) المثل رقم ٧٠٦ .

١٨٦٤ - دِيْرْ فِي عَيْنِي ، وحِيدْ ما حِيدَ أنا

من أمثال تهامة . دير : تعال ، وحيد : انظر ، أي تعال لترى ما أراه أنا بعيني حتى لا تلومني على تقديري . ومثله قول الشاعر :

لا تَعْـذِلَ المُشتـاقَ عـن أشواقه حتـى تكونَ حَشَـاك فـي أحشَائه

١٨٦٥ - دَيَّرُوا يَرِيمْ بَعْدَما نِهِبَتْ

ديروا : من الداير ، وهوالسور ، ويريم : مدينة مشهورة في جنوب صنعاء على بعد حوالي ١٣٥ كيلو متر تقريباً . أي إنهم شيَّدُوا سوراً لمدينة يريم ، ولكن بعد أن نهبت . ويضرب مثلاً لمن يحترس من أمر بعد وقوعه .

١٨٦٦ - الدَّيْغَزَهْ تِشْتِي رُكَبْ

الديغزه : الزَّهو والخيلاء ، والركب : كناية عن المال ، أي إن الزَّهْو يحتاج إلى رصيد من المال . ويضرب مثلاً لمن يتصدر لأمرٍ فوق طاقته ، وفي معنى المثل «البُوَقَهْ تِشْتِي بَيَاضْ وَجْهْ»[1] .

١٨٦٧ - الدِّيْكْ يِزْقَا مِنَ البَيْضَهْ

من أمثال النادرة . يزقا : ينقر . أي أن الفحل تظهر نجابته منذ الطفولة .

١٨٦٨ - الدِّيْكْ يِصِيْحْ من البَيْضَهْ

هو في معنى المثل الذي قبله .

---

(١) المثل رقم١٠٠٩.

١٨٦٩ - دِيْكْ يِقَاقِي ، ورِجْلِهْ في امْخَرا

من أمثال تهامة . يقاقي : من المقاقة ، وهي الصّقاع (صـوت الـديك) يضرب للمعجب بنفسه وهو وضيع .

١٨٧٠ - دَيْمَهْ قَلَبُوا بَابَهَا

الدَّيْمَهْ : تطلق في المدن على المَطبخ ، وفي غيرها على ما هو أعـم من ذلك . يقال لمن يقوم بعمل لا يختلف عن عمل سلفه في شيء .

١٨٧١ - دَيْنَ السَّنَهْ عَلَى البَابْ

والمعنى أن الدَّين مهما طال تأجيله فإنك ملزم بتسديده ، يقال لمن يفرح بتأجيل سدّاد الدين .

١٨٧٢ - دَيْنَ السَّنَهْ فَاتِح الْبَابْ

يضرب مثلاً في سُرعة انقضاء مدة الإمهال .

١٨٧٣ - الدَّيْنْ عِندَ الجيْد مَشْرَحْ

الجيد: الوفي، ومشرح: أمانة. والمعنى: أن الدَّيْنْ عند الشخص الوفـي كالأمانة يرجعه بدون طلب.

١٨٧٤ - الدَّيْن قبلَ الوِرَاثَهْ

أول من قال ذلك علي بن زايد ، ويضرب في وجوب انتزاع الدَّين من أصل التركة قبل توزيع الأنصبة علي الورثة . ولقد سمعت من والدي أن شيخه القاضي

أحمد بن أحمد العنسي ، مفتي ذمار[1] ، دُعي إلى إحدى قرى قضاء ذمار لقسمة تركه رجل مُتوفى ، ولما شرع في حصر التركة ، تبين أن على المُتوفى دَيْناً فقال للورثة : يجب إخراج الدَّين من أصل التركة فاعترض عليه الورثة ، فبين لهم رأي الشرع في قوله تعالى « من بعدِ وصيةٍ تُوصون بها أو دَيْن[2] » فلم يقتنعوا بذلك . ثم تذكر فجأة المثل فقال : يقول علي ولد زايد : « الدَّيْنْ قَبلَ الوِرَاثَهْ » فأجابوا بصوت واحد : رضينا يا قاضي ، فاقسم كما تريد .

١٨٧٥ ـ دَيْنَ الْقِبَيلي يِتْمَالَحْ

يتمالح : يذوب كالملح في الماء . والمعنى أن الدَّين عند القبيلي يضيع ولا يعود منه شيء وأنه يذوب كالملح إذا وضع في الماء . يقال لمن يغمط الحق إذا كان عليه .

١٨٧٦ ـ الدَّيْنْ مِثْلَ العِرِسْ ، والقَضَا مِثْلَ الوِلاَدَهْ

يضرب في سهولة أخذ الدَّيْن وصعوبة قضائه . وفي معنى المثل قولهم : « عند امْسَلَفْ يا عَمّ وعِنْدَ امْقَضَا يا شَيْبَةَ الحِسّ » و « القَضَا يِمْغَصَ الْبَطْنْ » و « المِسْتَعِيْرَهْ بِرِجْلَيْنْ والمِرِدَّهْ بِرِجْلْ » وستأتي « إذا تِيَسَّرْ لَكَ الدَّيْنْ قُلْ يَاللهّ عَسِّرِهْ » . وقد تقدم[3] .

١٨٧٧ ـ الدَّيْنْ مكَامِنَ الأَرْزَاقْ

أي إن الدَّين كالعَدُو يكمن للرزق فيستولي عليه ، ولا يدع لصاحبه أن يستمتع به .

---

(١) تقدم ذكر المثل وقصته في مقدمة الكتاب صفحة ٩ . (٢) سورة النساء ١١ .

(٣) المثل رقم ٢٣٤ .

١٨٧٨ ـ الدِّينَ النَّصِيحَةْ

من الفصيح[1] وأصله في الحديث[2] والمعنى واضح .

١٨٧٩ ـ الدَّيْنْ هَمٌّ باللَّيْلْ ، ومَذَلَّةٌ بالنَّهَار

أصل المثل من الحديث ولفظه « إيَّاكم والدَّيْنْ فإنَّهُ هَمٌّ باللَّيلِ ، ومَذَلَةٌ بالنَّهَارِ[3] » وسيأتي المعنى في قولهم : « مَنِ انْقَضَى دَيْنِهْ نَامَتْ عَيْنِهْ » .

١٨٨٠ ـ دَيْنَيْنْ ما يِقْضِي دَيْنْ

أي إن قضاء الدَّيْن بالدَّيْن عملية لا جدوى منها . وللقاضي عبد الرحمن الآنسي :

وكَمْ كَمْ يَفصِّلْ عَلى غَيْرْ قِيَاسْ   وبالدَّيْنْ يِقْضِي الدَّيْن[4]

وقول آخر :

إذا ما قَضَيتَ الدَّيْنَ بالدَّيْنِ لم يكُنْ   قَضاءً ، ولكن كان غُرماً على غُرْمِ[5]

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٧١ .

(٢) تمييز الطيب من الخبيث ٨١ .

(٣) تمييز الطيب من الخبيث ٥١ .

(٤) ديوانه ٣٣٧ .

(٥) محاضرات الأدباء ١/ ٤٧٦ .

حرف الذال

١٨٨١ ـ الذُّبَابْ لا تِدْخُلَ الفُمّ المُغَطّا

من أمثال تهامة . يضرب في فضيلة الصمت ، وأنه أضمن لسلامة صاحبه من أن يناله الأذى . وفي معنى المثل قولهم : « الفُمّ البَاصِمْ مَا يِدْخِلِهْ الذُّبَان » و « لا يِدْخِلَ الفُمَّ المُبَصِّمْ ذُبَابْ » وسيأتيان .

١٨٨٢ ـ الذِّبَّانْ تِعْرِفْ وَجْهَ اللَّبَّانْ

اللَّبان : صاحب اللَّبن . أي إن الناس يعرفون مصادر النفع والفائدة .

١٨٨٣ ـ ذِرَاعْ سَلَبَهْ ، ولا عَشْرَهْ مِدَوِّرِيْنْ

السلبه : الحبل ، والمِدورين : جمع مدور ، وهو الذي يبحث عن شيء ضائع . والمعنى أن ذراعاً من الحبال تربط به دابتك يغنيك عن عشرة أشخاص ليساعدوك في البحث عن الدابة إذا ضاعت . وهو في معنى الحديث « اعْقِلْها وتَوَكَّل »[1] وفي معنى المثل قولهم : « جَايِعَهْ ولاَ ضَايِعَهْ » وقد سبق[2] .

١٨٨٤ ـ الذِّرَهْ تِتْمَنَّى مَجْرُودْ أَو مَبْرُودْ قَبْلِمَا يِطْلَعَ العُودْ

من الأمثال الزراعية . المجرود : الجراد ، والمبرود : البَرَد والمعنى أن إصابة الذرة عند ظهورها بالجراد أو البرد نافع لها .

---

(١) تمييز الطيب من الخبيث . (٢٥)

(٢) المثل رقم ١٢٧٥ .

١٨٨٥ ـ ذِرِّتَيْنْ قَبْلَهْ ، ولا قَدَحْ حُسْنْ

القَبَله : الجاذبية ، أو ما يعرف في مصر بخفة الدم . والمعنى أن قليلاً من القَبَلةِ خيرٌ من الجمال المتكامل . وفي معنى المثل قولهم : « الأَصْلَ الْقَبُولْ مَا الْحُسْنْ زَايِدْ فَضُولْ » وقد تقدم[١] .

١٨٨٦ ـ ذِرِيَّةَ الْحَيَّهْ عَقَارِبْ

الذرية : الأعقاب ، والمثل من عدن . يضرب في أن منبت السوء لا يلد إلاّ ما خبث . وفي معنى المثل قولهم : « خَلُوفَةَ الْحَيَّهْ عَقَارِبْ »[٢] وقد تقدم .

١٨٨٧ ـ الذَّرِي المَغْشُوشْ يِجِي نَاصِفَتْهُ عُكَّابْ

من أمثال إب . الذري : البذر ، والعُكَّاب : السبولة الفاسدة . والمعنى أن البذار إذا كان مغشوشاً فإن ثمرته تكون فاسدة .

١٨٨٨ ـ الذَّفَرْ عَاقِلَ الشَّدَّهْ

الذَّفَر : ما تُذْفَرُ به الدَّابة ، والشَّدَّه ، ربط الحِمْـل علـى ظهـر الحمـار أو نحوه . أي إن الذَّفر يحفظ للحِمل تماسُكَه واعتدالَه فوقَ ظهـر المحمُـولِ طوالَ الرِّحلَة . وفي معنى المثل قولهم : « الخِطَامْ عَاقِلَ الْقَارِشَهْ » وقد تقدم[٣].

١٨٨٩ ـ ذَكَّرْتَنِي مَا كُنْتَ نَاسِي

يقال لمن يُنبهك إلى أمر قد غفلت عنه ، وأنت في أشد الحاجة إليه . ومن

---

(١) المثل رقم ٥٢٧ .

(٢) المثل رقم ١٧١١ .

(٣) المثل رقم ١٦٩١ .

الفصيح « ذَكَّرْتَنِي الطَّعْنَ وكنتُ ناسياً »[1] وقال ابن عبد ربه في العقد : « أصل هذا أن رجلاً حَمل ليقتل رجلاً ، وكان بيد المحمول عليه رمحٌ فأنساه الدهشُ والجزعُ ما في يده ، فقال له الحامل : أَلْقِ الرُّمْحَ : قال الآخر : فإنَّ رُمْحِي لمَعِي ، ذَكَّرتَني الطَّعْنَ وكنت ناسياً ، ثم كرَّ على صاحبِهِ فهزمه أو قتله »[2] وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَشْ بِدِقْنِهْ يا قَبِيلي» .

١٨٩٠ ـ ذَلَّ مَنْ لاَ سَفِيْهَ لَهُ

من أمثال الخاصة . وقد أورده الميداني من أمثال المُولَّدين[3] ومثله قول النابغة :

تَعْدُو الذئابُ على مَن لا كِلابَ لَهُ ... ويَتَّقِي مَرِيضَ المستَنْفِرِ الحَامِي[4]

وقول آخر :

ومن يَحْلُمْ وليس لَهُ سفيهٌ ... يُلاَقِ المُعْضِلاتِ مِنَ الرِّجَالِ[5]

١٨٩١ ـ الذَّلِيلْ يِذْرِبَكْ

الذَّليل : الجبان ، ويذربك : يورطك ، أي إن مرافقة الجبان تورطك في أمور خطيرة ومشاكل كثيرة .

١٨٩٢ ـ ذَمَارْ دَايِرْهَا رِجَالْهَا

ذمار : مدينة مشهورة تقع في الجنوب من صنعاء على بعد ٩٨ كيلومتراً وهي أكبر مدن الهضبة المرتفعة بعد صنعاء ، والداير : السور . وذمار : كان لها سور

(١) فصل المقال ٦٥ ، العقد الفريد ٣/ ٢٣ ، مجمع الأمثال ١/ ٢٧٩ .
(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٦ .
(٣) الآداب ١٣٠ .
(٤) محاضرات الأدباء ١/ ٢٤٢ .

ثم أخرجه السلطان عامر بن عبد الوهاب في المائة العاشرة . والمعنى: إذا كانت المدن تحميها أسوارها فإن ذمار يحميها رجاليها .

١٨٩٣ ـ ذِمَّهْ عُتُم

الذمة في الأصل : الآمان ، والعهد . والمراد به هنا الرقبة . والعُتُم : نوع من الشجر الصَّلْب القوي . والمثل يقال عادة لمن يأكل مال غيره ظلماً ، أو لمن يشهد زوراً . وفي معنى المثل قولهم : « رَقَبَهْ عُتُم » وسيأتي .

١٨٩٤ ـ ذَنْبَكْ عَلَى جَنْبَكْ

والمراد أن على المرء أن يتحمل تبعة أخطائه . وفي معنى المثل قولهم : كِلِمَّنْ ذَنْبِهْ على جَنْبِهْ » وسيأتي .

١٨٩٥ ـ ذِي بالمَجَنَّهْ مِنْ ذِي بالسَّمْسَرَهْ

من أمثال بني سيف . ذي : بمعنى الذي في لغة حمير[1] والمجنة : المقبرة . والسمسرة : الخان . والمعنى أن السلف مثل الخلف لا فرق بينهما . ويضرب لمن يشبه غيره في سوء السيرة وقد تقدم المثل في قولهم : « أَذِي فِي المَقْبُرَهْ مِنَ أذِي في السَّمْسَرَهْ »[2] .

١٨٩٦ ـ ذِي مَا مِعِهْ حَقّ مَا حَدّ صَاحِبِهْ

والمعنى أن من لا مال له فليس له صديق ، وفي معنى المثل قولهم : « حَقَّكْ صَاحِبَكْ وقد تقدم »[3] و « صَاحِبَ الْحَقّ مَحْبُوبْ وحَقُّهْ لِهْ » وسيأتي .

---

(١) مختصر شمس العلوم ٣٩ .
(٢) المثل رقم ٤٠٦ .
(٣) المثل رقم ١٥٤٢ .

١٨٩٧ ـ ذِي ما مِعِهْ عِنَبْ ، يقول : العِنَبْ كَحْبْ

الكَحْب : الحِصْرِم والفَجّ . يضرب لمن يبرر فشله في الحصول على شيء بذمه باطلاً . وفي معنى المثل قولهم « أَذِي ما يِنَالَ العُنْجُودْ يقول : حَامِضْ »[1] و « الدِّمْ إذا مَا وَصَلْشْ عِنْدَ الرِيَهْ قال : جِيْفَهْ »[2] وسيأتي « مَن لاَفْ العُنْقُودْ قَالْ : « حَامِضْ » .

١٨٩٨ ـ ذِي مَا مِعِهْ عِيْدْ ، يِقُول : العِيْد عِيدَ العَافِيَهْ

العيد : الضحية . ويقصد من المثل تسلية الفقراء والمحتاجين وتخفيف آلام بؤسهم وفي معنى المثل « العَافِيَهْ أَكْبَر غِنَى » وسيأتي .

١٨٩٩ ـ ذِي مَا مِعِهْ هَوَا ، هَوْ وَالْحِمَارْ سَوَا

الهوا : الحب . والمعنى أن فاقد عاطفة الحب والجمال لا يختلف عن الحمار في بلادة الحسّ وعُقم الشعور .

١٩٠٠ ـ ذِي ما يَاخُذْ زُهَوَر الكَلاَمْ يِدَوِّرْ جَزاعيْلِهْ

من أمثال القبائل . الجزاعيل : العروق . والمعنى أن من يتساهل في أخذ رأي المجربين فإنه يقبل مضطراً الأمر الواقع ولو مُرْغَماً .

١٩٠١ ـ ذي ما ياخذها على المِدْهَاشْ ياخُذْلاَشْ

المدهاش : الفوضى ، ولاش : لا شيء . والمراد أن من يتأخر عن أخذ نصيبه وقت توزيع الأسلاب فإنه لا يحصل بعدئذٍ على شيء . ويضرب في الإسراع بمبادرة الفرص قبل فواتها .

---

(١) المثل رقم ٤٢٩ .

(٢) المثل رقم ١٨٤١ .

١٩٠٢ - ذِي ما يِجِي مع الحَرِيْوَهْ ما يِجِي بَعْدَهَا

من أمثال إبٍّ . سبق معناه في قولهم : « اللذِي ما يِجِيْ مَعَ الْحَرِيْوَهْ مَا يِجِيْ بَعْدَهَا »[١] .

١٩٠٣ - ذِيْ مَا يِجِيْنَا ، والْبُلاَدْ مَخَافَهْ ، فَلاَ يِجِيْنَا ، والْبِلادْ عَوَافِي

من أمثال القبائل ، العوافي : جمع عافية . والمعنى أن من يتخلف عن مساعدتنا وقت الحرب ، فلا حاجة لنا به وقت السلم .

١٩٠٤ - ذي ما يِجِيْنَا في شَبَابِهْ مَاعْدْ يِجِيْ والرَّاسْ شَايِبْ

معناه واضح .

١٩٠٥ - ذي ما يِرَى لَكْ ما تِرَى لِهْ ، وخِرّْ حِلاَلَكْ مِنْ قُبَالِهْ

وخِرّ : ابتعد ، والحِلاَل : المَسْكِن المُجاور ، والقُبَال : الأمام . أي لا تعاشر من لا يرى لك من الخير مثل ما ترى له ، وإذا كان منزلك أمام منزله فانتقل إلى منزل آخر بعيد عنه . وفي معنى المثل قولهم : « أذِي مَا يِرَى لَكْ ما تِرَى لِهْ ، وخِرّْ حِلاَلَكْ مَن قِدَا دِيَارِهْ » وقد تقدم[٢] .

١٩٠٦ - ذِي مَا يِرْضَى بِشَنْقِهْ يِرْضَى بِخَنْقِهْ

والمعنى أن من يرفض الصلح مع تحمل شيء من التضحية فإنه يقبل في نهاية الأمر مضطراً ما هو أكبر مما طُلب منه .

---

(١) المثل رقم ٦٤٦.

(٢) المثل رقم ٤١٩ .

١٩٠٧ ـ ذي ما يِزْمِلْ يِصُفّ

من أمثال برط . يِزْمِل : يَنْشُدُ الزَّامل[1] وهو ضرب من الرَجَز يرتجله شاعر القبيلة أو الجماعة ، ويضمنه غرضاً معيناً ، كأن يحتج على ضَيْمٍ نزل بقبيلته ، أو يعتذر عن خطأ وقع من قبيلته ، أو يطالب بحق ، أو يعلن عن استعداد قبيلته في المشاركة في حرب أو سِلْم ، أو يبتهج بما تحقق لقبيلته من نصر ، إلى غير ذلك من الأسباب المعروفة ، ويكون الزامل في الغالب من بيتين ، ويُلَحَّن على الفور ، ثم ينشد الصفوف الأولى من الجماعة البيت الأول ، والصفوف الأخرى تنشد البيت الثاني . والزامل : أنواع ، منه المَغْرَد ، والسَّرَّاحي : وهو ما يُنْشَد في المواكب الرسمية على قَرْعِ الطبول في الغالب ، ومنه الصُّبْحِي ، وهو ما كان ينشد بعد آذان الفجر وغير ذلك . وأجمل الزامل هو زامل المناسبات لما لأهازيجه من نَغِمٍ حَسَن ، وإيقاع جميل . ومعنى المثل أن الذي لا يستطيع أن يَزْمِل عليه أن يقف في صفوف المنشدين لتكثير سوادهم .

١٩٠٨ ـ ذِي ما يِشْبِرْشْ نَفْسِهْ يِجِي مَنْ يِذْرِعِهْ

يِشْبِر : يقيس الشي بالشِّبْرِ ، ويذرعه : يقيس الشي بالذراع ، وهو في معنى قول صالح عبد القدوس :

ومـن جَهِلَـتْ نَفْسُـه قَدْرَه ... رأى غيرُه منـه ما لا يَرَى

(١) التسمية فصيحة فقد ورد في تاج العروس ما لفظه : الزَمَلُ محركة : الرَجَز وسمعت ثقيفاً وهذيلاً يتزاملون أي يتراجزون وقال الشاعر :

لا يَغْلِـبُ النـازعُ ما دام الزَّمَل ... إذا أَكَـبَّ صامتاً فقـد رجل

يقول : ما دام يرجز فهو قوي على السكوت فإذا سكت ذهبت قوته . وأورد الهمداني في الجزء الأول من الإكليل ص ١٥٥ في قوله : وسمعت بني نَهْد تنشد في أشعارها ، وتُزْدَمل في حروبها :

يا أيّها الـداعـي أدعنـا وأبْشِر ... وكُـنْ قضـاعيـاً ولا تَنَزَّرْ

نحـن بنو الشيخ الهجـان الأزهَرْ ... قضاعـةَ بـن مالك بـن حمير

النَسَبِ المعروفِ غير المنكرْ

١٩٠٩ - ذِي ما يِضِرَّكْ ما يِنْفَعَكْ

من أمثال برط . والمعنى أن العاجز عن إلحاق الضرر بعدوه فإنه عاجز عن نفع صديقه . ومثله قول الشاعر :

إذا أنـتَ لم تَنْفَـعْ فَضُـرّ فإنَّمَا يُرَجَّى الفَتَى كيمـا يَضـرُّ ويَنْفَعُ[1]

١٩١٠ - ذِي مَا يِغَدِّي مُؤْمِنْ يِعَشِّي كَافِرْ

والمعنى أن من يمنع الإحسانَ عمن يستحقُه من أهله ، فإنه يعطيه لمن لا يستحق من غير اهله . وسيأتي في معنى المثل قولهم : « مَنْ أَحْرَمَ الأَقَارِبْ سَلَّطَ اللهّ عَلَيْهْ الأَبَاعِدْ » و « من تَبَرَّأ مِنْ مُؤْمِنْ أَبْلاهَ اللهّ بِكَافِرْ » .

١٩١١ - ذِي ما يِغَارِمْ و يِغْرَمْ لِهَ المَنَايَا تِشِلِّهْ

من أمثال القبائل، يغارم: من الغُرْم . أي إذا لم تشارك قومَكَ في مغارمهم كما تشاركهم في مغانمهم فإنك غير جدير بالحياة .

١٩١٢ - ذِي ما يِقْبَلْنِي بِرَمَادِي ، مِنَيْنْ لِي فِي كِلّ يَوْمْ زَبَادِي ؟

من أمثال نساء ذمار . الزبادي : الزباد ، وهو مادة عطرة خاصة بالنساء . والمثل يقال لمن يطلب وضعاً معيناً كشرط لاستمرار حبه .

١٩١٣ - ذِي ما يِقُولْ كَيْفْ شَوْرَكْ ؟ فلا تِقُولْ كَيْفْ سَوَّيْتْ ؟

سويت : من سوى إذا عمل . أي إذا لم يطلب أحد منك مشورتك في حلّ مشكلته فلا تسأله كيف حلّها .

---

(١) محاضرات الأدباء ١/ ٣١٣ .

١٩١٤ - ذِي ما يِكَافِحْ و يِتْعَبْ ، لَهُ المَنَايَا تِشِلِّهْ

والمعنى : أن من يعجز عن السعي والعمل في سبيل حياته فإنـه غير جدير بالبقاء .

١٩١٥ - ذِي ما يِكْسِرْ مَا يِجبِّرْ

والمعنى : أن العاجز عن فعل الضرر بمن يستحقه فإنه غير قادر على تقديم النفع إلى من يستحقه . وفي معنى المثل قولهم : « أذِي ما يِجْرَحْشْ ما يِدَاوِي » وقد سبق[١] .

١٩١٦ - ذِي ما يِنْفَعَكْ ما يِضِرَّكْ

أي إن العاجز عن نفع الصديق والحميم فإنه لا يستطيع أن يضر العدو . وفي معنى المثل قولهم : « ذِي ما يِضِرَّكْ ما يِنْفَعَكْ » وقد تقدم .

١٩١٧ - ذِي ما يِوَاطِنْ و يِقْطَعْ ، قَطَعْ وجَا مَقْطَعِهْ شَيْنْ

يواطن : يقيس من الوَطْن ، وهو القياس ، والشَّيْن : القبيح . والمثل من المشرق (برط) . يضرب في الحث على معالجة الأمور بحكمةٍ وبصيرة . وفي معنى المثل قولهم : « أَوْطِنْ ثم أوطِنْ ثم قِيس » وقد تقدم[٢] .

١٩١٨ - ذِي يَاكُلْ وما يَحْسُبْشْ ، يِفْقَرْ ومَا يِدْرَاشْ

يقال لمن ينفق ماله بتبذير وإسراف ، من دون مراعاة لما يكسبه من مال . ومن أمثال فصحاء المُوَلَّدِين « مَنْ أَنفقَ ولم يَحْسُبْ هَلَكَ ولم يَدْرِ »[٣] .

---

(١) المثل رقم ٤١٧ .
(٢) المثل رقم ٧٨١ .
(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٨ .

١٩١٩ ـ ذِي يِجِيْكْ أَحْسَنْ مِنْ ذِي يِرُوحْ

من أمثال حضرموت . يقال لمن فاته شيء بأن المستقبل كفيل بأن يعوضه خيراً مما فات .

١٩٢٠ ـ ذِيْباً انْقِسْ ولا ذِيْباً رَبَضْ

من أمثال برط . انقس : حصل على بعض حاجته ففاز ، وربض : تقاعس فلم يحصل على شيء .

١٩٢١ ـ ذِيْباً تَعَشَّى ، وذِيْباً عَوَى

من أمثال برط . يضرب في شخصين نال أحدهما مراده ، والآخر لم يظفر بشيء .

١٩٢٢ ـ الذِّيبْ يَعْوِي مِنَ اسْحَرْ مِنْ خَلْفْ وادي سَرِيرَهْ

من أمثال برط . واسْحَر أو اصحر واد يقع بين مَرْهبة وسُفْيان ودَهَم وتسكنه الذئاب لأن الناس تهجره أيام الجفاف . ووادي سريرة يقع في الشرق من اسحر . والمراد من المثل التنبيه إلى أن من يريد فعل الشر فليذهب إلى أسحر .

حرف الراء

١٩٢٣ ـ رَابِي خَلاَصِهْ رَابِحْ

رابي: من رَبا، إذا نظر. والخلاص: المخرج يضرب لمن يُنصَحُ فلا يَنتصِح. ومن الفصيح «آمْرأً وما آختارَ وإنْ أَبى إلاَّ النار»[1] و «دَعْ أمْرأً وما اختَارَ»[2] ومثله قول الشاعر:

إذا المرءُ لم يَدر ما أَمكَنَهْ ... ولم يأْتِ من أمرِهِ أَزْيَنَهْ
وأعْجَبَهُ العُجْبُ فاقْتَادَهُ ... وتاه به التِّيهُ فاستَحْسَنَهْ
فَدَعْهُ فقد ساء تَدْبِيرُه ... سَيَضْحَكُ يَوماً ويَبْكِي سَنَهْ

وفي معنى المثل قولهم: « رَاضِي لِنَفْسِهِ رَابِحْ » و « كُلّ مَنْ يِرْبَى خَلاَصِهْ » وسيأتي.

١٩٢٤ ـ رَاحَ الشَّرّ

يضرب في حال زوال الخطر.

١٩٢٥ ـ رَاحْ العِيْدْ والْحِنَّا و رَدَّيْنَا كَمَا كُنَّا

أي ذهب العيد بجميع مظاهره، وعدنا إلى ما كنّا عليه. يضرب في عودة

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٥٤.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٦٨، نهاية الأرب ٣/ ٣٠.

الأحوال إلى أوضاعها الثابتة . وفي معناه قول المتنبي :

أشَـدُّ الْغَـمِّ عِنـدي في سُرُورٍ   تَيَقَّـنَ عنـه صَاحِبُـهُ زوالا

وفي معنى المثل قولهم : « سَارْ العيْدْ والحِنَّا ورَدّْينَا كما كُنَّـا » و « نَجَـحَ الْعِيْدْ والحِنَّا ، وَرَجعْنَا حَيْثُمَا كُنَّا » وسيأتيان .

١٩٢٦ ـ رَاحْ فَسْوَةْ سُوقْ

يقال لمن يذهب دمه هدراً . وفي معنى المثل قولهم : « فَسْوَهْ فِي فَيْشْ » وسيأتي .

١٩٢٧ ـ رَاحْ كَبْسْ خَنْدَقْ

الكَبْس : الكِيْس ، وهو التراب ونحوه والمثل في معنى ما سبق قبله .

١٩٢٨ ـ رَاحْ لَمَّا زَبِيْدْ ، وجَابْ أَخَسَّ العَبِيْدْ

من أمثال تهامة . زبيد : مدينة تهامية ، وهي من أشهر المدن اليمانية بعد الإسلام لإنها من مراكز العلم ، وكان بها سوق للنخاسة . والمعنى أنه ذهب إلى زبيد فعاد منها بأسوأ العبيد . يضرب لمن يَسعى لأمرٍ هام ، ثم يعود بشيء تافه .

١٩٢٩ ـ رَاحَةَ الْبَدْوْ شَهْرَيْنْ ولاَ اسْتَراحُوا ثَلاَثَهْ

أي إن البدو لا يعرفون الراحة والاستقرار غير شهرين في السنة أو ثلاثة على الأكثر ، وهي المدة التي تنزل الأمطار فيها على أرضهم ، وفيما عدا ذلك فإنهم يقضون بقية أيام السنة في أسفار متواصلة .

١٩٣٠ - رَاحَتَ النَّفِيْسَهْ عَلَى البَلِيْسَهْ ؟

راحت : ذهبت .

١٩٣١ - الرَّاحَهْ نِصٌ العُمِرْ

نص : نصف . أي أن راحة الضمير والجسم تزيد في العمر بما يساوي النصف منه . وفي المثل حثٌ على إعطاء الجسم حقه من الراحة . ومثله في المعنى قول الشاعر الوادعي :

قال الفتى الوَادعي كم شايكُون صَبْري على الهَجْرْ يابن راجحا
وحمِّلَ النَّفْسْ في الدُّنْيَا الفُهُونْ لأنّ مَا فَوْقْ بَقْعَا نَاجِحَا

١٩٣٢ - رَاسْ بِرَاسْ

يقال عادة إذا كان لدى شخص لآخر مالٌ وعنده له رهن فيتفقان على أن يكون المال ثمناً للرهن ويذهب كل بما عنده . ومن الفصيح « دَعْنِي رأساً برأس »[1] ومثله قول الشاعر :

أنـا الرَّجُـلُ الـذي قد عِبْتُمُوه وما فيه لعيَّابٍ مُعـاب
دعوني عنكـم رأسـاً برأسٍ قَنِعـتُ مِنَ الغنيمـة بالإياب

١٩٣٣ - رَاسْ بَيْنَ الرُّوْسْ مَا يِهِمَّكْ قَطَّاعِهْ

يضرب في أن المصائب إذا عمَّت هانت . ومثله في المعنى قول شوقي :

إنمـا الـدُّنيا شُجُـونٌ تَلْتَقي وحَـزِينٌ يَتَأسَّـى بِحَـزِيْـنِ

وفي معنى المثل قولهم :« إذا قَدْ راسك بَيْنَ الرُوسْ لاَ يِهِمَّكْ قَطَّاعِهْ » وقد

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٦٩ .

سبق[1] وسيأتي « قولهم » قَتْلَه بَيْنْ سَبْعَهْ عِرِسْ » .

١٩٣٤ ـ رَاسَ الشَّيْبَهْ أَوْكَى لِلنِّطَاحْ

أوكى : أصلب وأشد قوة . والمعنى أن كبير السن له من الخبرة والتجارب ما يؤهله ليغلب بالحجة الشاب الغِرّ . ومثله في المعنى قول المتنبي :

ولربَّمــا طَعَــنَ الفَتَــى أَقْرَانَه بالرأي قبـلَ تطاعـنِ الأقرانِ[2]

١٩٣٥ ـ رَاسْ كَبْشْ ، ولا غِرَارَهْ جَرَادْ

والمعنى : أن رأس الكبش أنفعُ من غرارة جراد .

١٩٣٦ ـ الرَّاسَ الكَبِيْرْ لِلتَّدْبِيْرْ

يضرب في ضرورة الإستفادة برأي ذوي التجارب والخبرة .

١٩٣٧ ـ رَاسْ مَالَ الدَّلاَّل الكَذْبْ

والمعنى : أن الكذّاب ليس له رصيد في حياته سوى الكذب والتدليس . وفي معنى المثل قولهم : « امْدَلاَّلْ غَشّ وَالِدَبْهْ » [3] وقد سبق .

١٩٣٨ ـ رَاضِي لِنَفْسِهْ رَابِحْ

وفي معنى المثل قولهم : « رَابِي خَلاَصِهْ رَابِحْ » وقد تقدم مع شرحه .

١٩٣٩ ـ رَاضِيَ المِثَمِّرْ ، وِوَسِّحْ لا وَجْهَ الدَّوْلَهْ

من أمثال تَعِز . المِثَمِّر : الخرّاص ، ووَسّحْ : فعل أمر من وسَّح إذا جلس

(١) المثل رقم ٣٣٤ .

(٢) ديوانه بشرح العكبري ٤/ ١٧٤ .

(٣) المثل رقم ٦٩٠ .

ومدَّ رجلَيْه . أي لا تهتم بالدولة إذا كنت قد أرضيت المِثَمر ، واتفقت معه على مقدار ما تدفعه زكاةً عن حاصلات أرضك . يضرب في ضرورة تحسين العلاقة بمن له سلطة عليك مباشرة .

١٩٤٠ ـ رَاضيهْ بالمَوتْ يِرْضَى الحُمَّى

يضرب لمن يختار مكـرها أخفَّ الشرَّيْـــن . ومن أمثال المُوَلَّديـــن « خُذْهُ بالموتِ حتى يَرضى بالحُمَّى .[1] وقد نظم هذا المعنى أبو الفضل أحمد بن محمد السُكري المروزي :

خُذْهُ بمَوتٍ تَغْتَنِمُ عنده الحُـ　　　ـمَّـى فلا يشكو ولا يجأرُ[2]

١٩٤١ ـ رَاعِي جَمَلْ خَالَتِهْ

يقال لمن يكلَّفُ بعمل فلا يُوليه ما يجب من الاهتمام والإخلاص . ذلك لأن ابن الزوج يكره في الغالب زوجة ابيه ، فإذا كلف بعمل لها فإنه لا يقوم به بإخلاص واتقان .

١٩٤٢ ـ الرَّاغِبْ يِحْبِجُمْ بحَيْفْ

الحيف : الحجر الحادة . أي إذا كنت صادقاً في وعدك فلن تعدم الوسيلة في تحقيقه . والمثل يقال لمن يُمَنيك بشيءٍ وهو غير صادق في قوله .

١٩٤٣ ـ رُبَّ ضَارِة نَافِعَهْ

من أمثال الخاصة . يضرب في أن من المصائب ما قد تفيد عواقبها . ومثله قول الشاعر :

كـم نعمـةٍ لك أُضمـرت　　　مـا بينَ طيَّاتِ المَصَائـب

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٦٢ ، والتمثيل والمحاضرة ٤٤ .　　(٢) الكشكول ١/ ٣٤٣ .

١٩٤٤ ـ رَبِّي كَلْبَكْ يعْقِرَكْ

من أمثال حضرموت..

يضرب لمن يسيء إلى من أحسن إليه .

١٩٤٥ ـ الرَّبْحْ أَفْرَغْ مِنَ الشَّارِحْ

الربح : القرد ، والشارح : الناطور . والمعنى : أن الرَّبح أقدر على احتمال الانتظار من الشارح حتى يحصل على مغنمه من الثمار .

١٩٤٦ ـ رَبْحْ بِرَاسْ جَبَلْ

يضرب للشيء إذا كان بعيد المنال .

١٩٤٧ ـ رِبْحَ الحُطُمْ حَيْثِمَا كَسَّرُوهْ

الحُطُم: مادة سوداء تؤخذ من شجر الفضل يستعمل مادة في خضاب النساء، ويستعمل كذلك في شربة البِرْعي[1] (البازلا) كي يساعد على سُرعة نضج البِرْعي لوجود مادة الكربون فيه. والمعنى. أن ربح الحطم يوجد في المكان الذي يتم تكسير أحجاره فيه.

١٩٤٨ ـ الرِّبْح عِندَ المَخَاطِرْ

المخاطر : جمع مخاطرة ، وهي المغامرة . وربما أراد بالمخاطر العدد من المرات ، فهم يقولون في بعض المناطق ذهب خمس مخاطر أي خمس مرات . والمعنى أن الربح لا يحصل إلاّ ـ بالمغامرات . ومثله قول المتنبي :

ذريني أنل ما لا ينال من العُلا   فصعبُ العُلا في الصعبِ والسَّهلُ في السَّهل

(١) وفي أب ونواحيها البُرَعي .

تريدين إدراك المعالي رخيصة ولا بدّ دونَ الشَّهْدِ مِن إبرِ النَّحْلِ[1]

١٩٤٩ - رَبْحْ في رَاسْ كَتْبَا

من أمثال تهامة . الكتبا : الجبل . وهو في معنى المثل : « رَبْحْ بِرَاسْ جَبَلْ » .

١٩٥٠ - رِبْحْ في الكَنْسْ ، ولا خَسَارَهْ في الصَّابُونْ

أي إن الاتجار في الشيء المربح ولو كان مبتذلاً ، خير من الاتجار في الأشياء الثمينة مع الخسارة .

١٩٥١ - ربح القليل في الكثير كثير

أي إذا قنعت بالربح القليل فيما تبيع كَثُر مَبيعُك ، واجتمع لك من الربح القليل الشيء الكثير.

١٩٥٢ - ربح الكثير في القليل قليل

أي إذا حاولت أن تربح كثيراً فيما تبيع فسيقل الإقبال عليك وتخسر ما تربحه . والمثل عكس ما قبله .

١٩٥٣ - الرِّبْحْ مَسَامِيرَ الرُّكَبْ

• والمعنى أن الربح يجعل الجسم قوياً فلا يشعر بالتعب مهما كان العمل مرهقاً . ومثله قول الإمام يحي بن أبي الخير العِمْراني اليماني المتوفى سنة ٥٥٨ :

---

(١) ديوانه بشرح العكبري ٣/ ٢٩٠ .

إن التُّجارَ إذا عادوا وقد رَبِحُوا أنساهُم الرِّبحُ ما لاقوا من السَّفَرَ[1]

١٩٥٤ - رَبِّخَ الْقَدَمْ ولا تِرَبِّخَ الدَّمْ

أي أرح قدميك ولا ترح دمك .

١٩٥٥ - رَبّي الكَبْشْ يِرتَعَكْ - يِرْدَعَكْ

ربي : من التربية ، ويرتعك : ينطحك . يضرب لمن يجازي الإحسان بالإساءة . ومثله قول الشاعر :

وربّيْتُه حتى إذا ما تركتُهُ أخا الحرب واسودَّت من الشَّعْرِ شاربُهْ
تَغَلَّب حقي ظالماً ولَوى يَدي لَوَى يَدَه اللهّ الذي هو غالبُهْ

وفي معنى المثل قولهم « بَزَيْتَكْ يا ثَوْرَ اليَهْوَدَهْ تِنْطَحْني » وقد تقدم[2] .

١٩٥٦ - رَبِيْعْ يِشْتَرِي رَبِيْعْ

الربيع : يطلق على الجار ، ويقال : أنا ربيعك ، أي أنا جارك فأجرني ، كما يطلق على من يستأجر بقرة فيكون له فيها الرُّبع مقابل إطعامها ، ويحصل بعد ذلك على النصف من أولادها .

---

(١) قبله :

كم حاجةٍ بمحل النجم قرَّبها طولُ التَّعرض والروحاتِ والفكرِ
أشدُدْ يَدَيْكَ بحبل الدرسِ مُجتهداً وإنْ أمضَّك طولُ الليل والسهر

انتهى من تاريخ البريهي في ترجمة داود بن احمد الهمداني .

(٢) المثل رقم ٩٢٣ .

١٩٥٧ ـ رَتْقَةْ زَمْزَمِيَّهْ

الرَّتقه : واحدة الرَّتْق ، وهو الخياطة ، والزَّمزَمِيَّة : وعاء ماء المسافر تعلق على كتفه ، ولعلّ الاسم مشتق من ماء زمزم . يضرب في العمل المتقن .

١٩٥٨ ـ رَتَقُوا الشَّمْلَهْ

كناية عن لمّ شمل المتحَابّيْنِ بالزواج .

١٩٥٩ ـ رَجَّالْ بِرِجَالْ

هو في معنى قول أبي نواس :

وليس على اللهّ بمستنكـــرٍ أن يجمعَ العَالمَ في واحد

وفي معنى المثل قولهم : « أبو زيد عِدْلَهْ ، والقَبَايِلْ عِدَالْهَا » وقد تقدم[1] .

١٩٦٠ ـ رِجَالْ تُكَالْ ، وتُوْزَنْ ، وترَجِّح في المَيْزَانْ

أي إن الرجال يختلفون في مكـانتهم الإجتماعيـة والعلميـة والعقليـة ، فبعضهم إذا وُزن رجَّحَ في كفة الميزان ، وإذا كيل ملأ المِكيـال ، وبعضهم لا وزنَ لهم ، ولا قيمة لوجودهم في المجتمع . يضرب في تفاضل الناس بأعمالهم وأرائهم .

١٩٦١ ـ الرَجَّالْ حَامِلْ عَيْبِهْ

أي إن الرجل لا يعيبه ما تُعاب به المرأة . ويضرب في أنه لا يشترط في الرجل ما يشترط في المرأة . عند الزواج .

---

(١) المثل رقم ٧٦ .

١٩٦٢ ـ الرِّجَالْ مَخَابِرْ ما هي مَنَاظِرْ

أي إن المعيار الصحيح للرجل هو مخبره لا مظهره .

١٩٦٣ ـ الرَّجَّالَ المُعْجَبْ يِدِّي الشَّرْكَهْ قَبْلَ الْحَبُّ

من أمثال ذمار . المُعْجب : المَضْحِك في سلوكه ، والشَّرْكَـة : اللَّحم . والمعنى : أن الرجل الذي يأتي إلى بيته باللحم قبل أن يحضر الحب شخص غريب يثير الضحك والسخرية ، إذ أن منطق الصواب أن يأتي بالحب أولاً حتى يُطحنَ ويُخبز ، لأن إعداد الطعام عمل شاق ويحتاج إلى أضعاف الوقت الذي يستغرقه طبخ اللحم . يضرب لمن يفكر بالمهم قبل الأهم .

١٩٦٤ ـ رَجَّالْ مِنْ مَدَرْ ، ومَرَهْ مِنْ قَمَرْ

المدر : الآنيـة من الفخار . يقال عادة في الرجل القبيـح يتزوج بامرأة حسناء .

١٩٦٥ ـ الرَّجَّالْ يَاكُلْ لوما يِشْبَعْ ، والمَرَهْ تأكل لَوْمَا تِخَلِّصْ

لوما : بمعنى : إلى ، وتُخلِّص : أي تفرغ . والمعنى : أن الرجل يأكـل حتى يمتليء ، بينما المرأة تاكل حتى تأتي على ما بين يديها من طعام . يضرب مبالغة في جشع المرأة ونهمها .

١٩٦٦ ـ الرَّجَّالْ يِبَانْ مِنْ شِرِكْتِهْ

يبان : يُعرف ، والشركة : اللَّحم المُشْترى من الجزار . والمعنى أن الرجل تعرف رجولته حينما يشتري اللحم من الجزار فإذا أحضر لحماً جيـداً واستوفى الوزن الحقيقي للمقدار الذي طلب شراؤه فإنه رجل يُعتد به . وإذا غشَّه الجزّار ،

وأعطاه أسوأ ما عنده من لحم ، أو استنقص المقدار المشترى فإنه ضعيف الشخصية . يضرب في تحفيز الرجل على أخذ أحسن ما عند الجزّار من لحم .

١٩٦٧ - رِجعَ الْبَحْرْ يِشْرَبْ مِنَ الزَّمْزَمِيَّهْ

يقال للغني إذا طمع في أخذ ما في يد الفقيـر المِعْسِر . وفي معنى المثل قولهم : « عاد البحر يِشْرَبْ مِنَ الزَّمزَمِيَّهْ » وسيأتي .

١٩٦٨ - رِجعْ و بيَدِهْ النَّوْدْ

النَّود : الريح . يضرب لمن يعود صفر اليدين . ومن الفصيح « رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْن »[1] .

١٩٦٩ - رِجعَ الحُلُمْ مَقْلُوبْ

يقال عندما تتحول الآمال إلى عكسها .

١٩٧٠ - رِجعَ الشَّدّ مَقْلُوبْ ، والرَّحَبَهْ شُعُوبْ

الرّحبة : مقاطعة في بني الحارث . وشعوب : ضاحية صنعاء الشماليـة . ويضرب في معنى ما قبله .

١٩٧١ - رِجع صَاحِبَ الْحَقّ شَرِيْكْ

الشريك : الأجير . أي إن صاحب المال أصبح أجيراً . يضرب في التدليل على أن الأحوال قد ساءت فأصبح الطالبُ مَطلوباً .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٦ .

١٩٧٢ ـ رِجعْ صَاحِبَ الْحَقّ كَاسِبِي

الكاسبي : المُتَكَسِّب ، وهو من يحضر أثناء الحصاد ، أو عند جمع الغلول ليطلب من الفلاح ما تجود به نفسه . أي تحول صاحب المزرعة فأصبح فقيراً يستجدي الفلاحين . والمثل في معنى ما قبله .

١٩٧٣ ـ رِجعْ لاَ أَصْلِهْ

لا : بمعنى : إلى . أي عاد إلى أصله. يقال للمرء إذا اغتنى بسرعة ثم افتقر . ومن الفصيح « عَادَ إلى عِكْرِه »[١] و « عادت لِعِتْرِهَا لَمِيْسُ »[٢] .

١٩٧٤ ـ رِجعْ لِلْكُهْ مِنْ عَصِرْ

الكُهُ : التَّنَفُس إلى باطن اليدَيْن ، ثم مَسْح العَيْنَين بهما بعد الاكتحال ، ولا تزال هذه العادة شايعةً عند العامة . وعَصِر قَرْية في سفح جبل عصر المطل على صنعاء من الجهة الغربية . واصل المثل أن رجلاً اكتحل في صنعاء ثم سافر عائداً إلى قريته ، ولما وصل إلى عَصِر تذكر أنه لم يمسح عينه بعد الاكتحال ، فعاد من عصر إلى المكان الذي اكتحل فيه ليَتكَوَّه إلى يديه ، ويمسحَ بهما عينيه . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « عَقْلُ امَّهْ رجعْ لِلْكُهْ مِنْ عَصِر » .

يضرب لمن يتذكر شيئاً بعد فوات أوانه .

١٩٧٥ ـ رِجعْتْ يَا دبَّاغْ لا جُلُودَكْ

أي عُدت يا دباغ إلى مهنتك القديمة . يقال لمن يرتفع فيبطر ثم يهوي إلى وضعه السابق من سوء الحال .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣٣ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٥ وجمهرة الأمثال ٢/ ٤٩ وفصل المقال ٣١٤ .

١٩٧٦ ـ رِجْلَ الحِصَانْ ، ولا صُورةَ الْبَغْلْ

من أمثال لواء تعز . وفي معنى المثل « حَافِرَ الحِصَانْ ولاَ وَجْهَ الحِمَارْ » وقد تقدم[١] .

١٩٧٧ ـ رِجْلَ الحِمَارْ ، ولا حَافُورَ الحِصَانْ

من أمثال شَهارة. الحافور : الحافر . أي إن الحمار أنفع لصاحبه من الحصان فهو قليـل التكـاليف ، ومع ذلك فهو يفيـده في نواحي مختلفة بخلاف الحصان الذي لا يستعمل في اليمن إلاّ للركوب فقط.

١٩٧٨ ـ رِجْلَ الدِّيْكْ ما تِطْهَرْشْ مِنَ الخَرَا

أي إن رجل الديـك لا تطهر من الأوساخ والقاذورات . يقال لمن يلازم الأماكن المشبوهة باستمرار . وفي معنى المثل قولهم : « دِيْكْ بِقَاقِي ورِجْلُهْ في امْخَرَى » وقد تقدم[٢] .

١٩٧٩ ـ الرِّجْلْ عَلَى الرِكَابْ

الركاب : موطىء القدم من السَّرْج . أي أنه قد تهيأ للركوب . يضرب لمن يكون قد استعد للعمل ، ويقال في الغالب لمن تطالبه بعمل وهو يعمل فيه .

١٩٨٠ ـ رِجْلْ في سَنَاعْ ، ورِجْلْ في يَنَاع

سناع ، قرية شهيرة في ضواحي صنعاء الجنوبية تابعة لمخلاف بني شهاب من حضور ، ويناع : حُصن منيع في الحيمة . ويقال المثل لمن يعمل في عدة جهات متباعدة .

---

(١) المثل رقم ١٤٠٦.

(٢) المثل رقم ١٨٧٧ .

١٩٨١ ـ رِجْلُهْ في امْخَسَا ، وعَادِهْ يِنَقّعْ

من أمثال تهامة . امخسا : الخسع (الوحل) وأهل تهامة يقلبون العين همزة ، كما يقلبون الهمزة عيناً في بعض الكلمات ، وينقع من نقع ، وتعني التكبر كما يظهر من سياق المثل . وفي معنى المثل قولهم : « تِضَحكي يا ضُحْكَهْ والخَرَالِشْ لا الرُكْبَهْ » وقد تقدم[1] .

١٩٨٢ ـ الرِّجْلَهْ لِلرَّجَّالْ

الرِّجْلَه : كثرة المساومة عند الشراء . والمعنى أن المساومة من صفات الرجال ، وأنها ليست مما يعاب عليه .

١٩٨٣ ـ رَجْمَهْ بِالعِتَلَهْ ، ولا الوِلاَّيَهْ

العِتَلَه : الطين الجاف المتحجر ، والولاَّية من وَلَّى إذا أدبر هارباً . يقال في الحث على الصمود أمام العدو ومقاومته ، ولو بأضعف الوسائل فذلك خيرٌ من الفرار .

١٩٨٤ ـ رَجْمَهْ تِطَيِّرْ مِيَةْ غُرَابْ

من أمثال المشرق (برط) وفي معنى المثل قولهم : « حَجَرْ تِطَيِّرْ غُرَابَيْنْ» وقد تقدم[2] .

١٩٨٥ ـ رَجِيلَ البَيْتْ غَلَبْ رَجِيلَ السُّوقْ

الرَّجيل : كثير المساومة عند الشراء ، والمراد برجيل البيت : المرأة .

---

(١) المثل رقم ١١٦٢ .

(٢) المثل رقم ١٤٤٦ .

والمعنى : أن المرأة تَغلب الرجل عند تقييمها للسلعة بعد أن يشتريها ، وتُبدي له من الأسباب ما يتأكد أنه قد غُبِن في الثمن .

١٩٨٦ ـ رِحْ لَكْ بِصُوفَ الرَّقَبَهْ

يضرب تحذيراً لمن يعرض نفسه للمهانة . ومن الفصيح « أنْجُ بجِلدِكَ » وفي معناه قولهم : « اهْرُبْ بِجِلْدَكْ[1] » و « اهْرُبْ بصُوفْ الرَّقَبَهْ »[2] وقد تقدما .

١٩٨٧ ـ رِحْ لَكْ مِنْ قُبَالِي ، وقَعْ لَكْ صَدْرْ أَعْظَمْ

قُبالي : أمامي ، وقع بمعنى كن ، والصَّدْر الأعظم : الوزير الأول (رئيس الوزراء) المثل يروى للقاضي علي بن عبد الله الأكوع رحمه الله المتوفى سنة ١٣٥٥هـ حينما كان عاملاً (قائم مقام) في يريم،وكان يعاونه في عمله موظف تركي فاختلف معه فرفع به القاضي علي الأكوع إلى الوالي العثماني في صنعاء فجاء الأمر بنقل المعاون من يريم، ثم أرسل للعمل في تعز ولما وصل إلى يريم، وهو في طريقه إلى تعز زار القاضي علي الأكوع وقال له: لقد أفادتني شكواك إلى الوالي، وحصلت على ترقية في الدرجة، وسأذهب لأعمل في تعز . . . قال ذلك ليغيظ به القاضي على بن عبدالله الأكوع ، فأجاب عليه بالمثل . . أي أبعد عني وكن صدرَ أعظم .

١٩٨٨ ـ رَحِمَ اللهّ امْرءاً عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِه

من أمثال الخاصة . ومعناه واضح . ولابن دُرَيْد من مقصورته :

من لم يقفْ عندَ انتهاءِ قَدْرِه تقاصرت عنه فسيحاتُ الخطا

١٩٨٩ ـ رَحِمَ اللهّ امرءاً عمِلَ عَمَلاً فأَتْقَنَهْ

من أمثال الخاصة . يضرب في الحث على إتقان العمل .

(١) المثل رقم ٧٦٩ .

(٢) المثل رقم ٧٧٠ .

١٩٩٠ ـ رحم الله قبراً لا يُعْرَف

يضرب لمن يفضل العزلة والبعد عن الظهور والشهرة .

١٩٩١ ـ رحم اللهّ مَنْ زَارْ وخَفّ

من أمثال حضرموت . والمثل يقال في استحسان تخفيف الزيارة للمريض . ولعبد الرحمن بن علي الديبع :

إذا ما عدتَ ذا مرضٍ فَخَفِّفْ ولا تَقْعُد سوى قدرِ السَّلاَم
وسَلْ عن حالِه ، واقرء له ما تَيَسَّرْ ، وادْعُ ، وانهَض للقيام

١٩٩٢ ـ رحِمَ اللهّ النبَّاشَ الأَوَّلْ

النبَّاش : حفَّار القبور . يقال في سبب المثل إن رجلاً كان يُخرج الموتى من قبورهم بعدَ دَفنِهم ، وينزع عنهم الكفن ، ثم يتركهم . وأراد الرجل أن يكفر عن ذنوبه وسيئاته بعدما أحسَّ أن أجله قد دنا منه ، فأوصى ابنه بأن يقوم بعملٍ ما لكي يترحمَ الناسُ عليه ، فلم يجد الابنُ وسيلةً يَسْتَدرُ بها رحمة الناس لوالده بعد موته غير أن يسلك مسلك أبيه ، فكان يُخرج الميتَ من قبره ـ بعد دفنه ـ ويَسرق كفنه ، ثم يدس في دبره عَظما ، ويتركه في العراء . فضجّ الناس من أعماله ، وكثر شكواهم وقالوا « رحِمَ اللهّ النَّبَّاشَ الأول » . . لإنه كان أرحم بالموتى من النباش الأخير . يقال لمن يفوق طغيانه وظلمه ظلم من سبقه من الولاة .

١٩٩٣ ـ رحِم مَقَاتِيْلَكْ

من أمثال ذمار . يقال تهكماً بمن يتوعد بفعل الشر .

١٩٩٤ ـ رحِمَ الْمُوَرِّثْ

يضرب لمن يرث مالاً بعد فَقرٍ وحرمان .

١٩٩٥ ـ الرَّحْمَةْ تِخُصّ ، والمَصَيْبَهْ تِعُمّ

المعنى واضح .

١٩٩٦ ـ رَخِّي لِهْ يِتْحَبَّلْ

رخي : أي أطل له الحبل ، ويتحبل : أي يلتف حول رجليه الحبل ليسقط على الأرض . والمعنى دعه يستمر في أخطائه حتى يقع في الفخ . وفي معنى المثل قولهم : « طَوِّلْ لِهْ يِتْحَبَّلْ » .

١٩٩٧ ـ الرِّخِيصْ أَعْكَر الدَّوْشَانْ

الرخيص هنا بمعنى الوضيع ، وأعكر : بمعنى غلب ، والدوشان : المدّاح . والمعنى أن الوضيع من الناس لا يهتم بالثناء والمدح حتى يجيز الدوشان على مدحه ، كما أنه لا يبالي بذم الدوشان حتى يسكت لسانه بالمال .

١٩٩٨ ـ رَدَّ العِظَامْ في جِحْرْ عِرَيْجْ

يضرب لمن يسند ما ارتكبه من خطأ إلى غيره لينجو من العقاب .

١٩٩٩ ـ رُدَّ لُهْ كُوفِيَتَهْ

من أمثال إبّ . الكوفيه : غطاء الرأس (الطاقية) . يروى في أصل المثل أن القاضي علي بن صالح العنسي اشترى من الحاج محمد المُهْتدي كوفية دَيْناً ، ووعده بدفع الثمن في وقت معين ، غير أن الحاج المهتدي لم يمهله ، فأخذ يطالب بالقيمة بإلحاح مما أغضب القاضي العنسي : فقال لابنه ، رُدَّ لُهْ كُوفَيَتُهْ المثل . . أي ارجع له كوفيته ملمحاً بذلك إلى أن الحاج محمد المُهتدي كان أصله يهودياً ، ثم أسلم ، ومنح لقب المهتدي ـ من الهداية ـ .

٢٠٠٠ ـ رَدَاعْ ومَا جَا، جَا

رداع : مدينة مشهورة بطيب مناخها ، وكثرة أعنابها وفواكهها . وما جا ، جا . أي وما جاء منها جاء. والأصل في المثل أن رجلاً كان يذهب إلى تهامة للعمل هناك ثم يعود إلى اهله في مواسم الأعياد . معتلَ الصحة ، سقيمَ الجسم ، فلا تجد منه زوجته بعد الغياب الطويل ما تطلبه المرأة من الرجل إلاّ على جُهدٍ ومَشقة . وذات مرة غَيَّر الرجل اتجاهه فذهب إلى مدينة رداع . ولما رجع إلى اهله منها عاد موفور الصحة يتدفق حيوية ونشاطا فقضى معها وقتاً ممتعاً ، ولما أراد أن يسافر سأل زوجته عن رأيها في الجهة التي يذهب إليها ؟ هل إلى تهامة وفيها المال الكثير ، والرزق الوفير ؟ أم إلى رداع وليس فيها إلاّ الرزق القليل ، فأجابت الزوجة بالمثل . . أي اذهب إلى رداع ، وما حصلت عليه جئت به . وفي معنى المثل قولهم : « التَّهَايِمْ مِسْتَرِدَّهْ أرباحَهَا[١] » .

٢٠٠١ ـ ردُّوني مِطْهَارْ بَيْتَ أبِي

من أمثال شُهارة . المِطهار : المرحاض . يضرب لمن يفضل أسوأ ما في بيته على أحسن ما عند الناس .

٢٠٠٢ ـ رِزْقَ الأجْوَادْ عِنْدَ وَجِيْهَهَا

من أمثال برط . الأجواد : الكرماء . والمعنى أن الكرماء لا يبخلون بالمال عن المحتاج إذا قصدهم ، ولبشار بن بُرد :

ليسَ يُعطيكَ للرَّجاءِ ولا الخو	فِ ، ولكن يَلَذُّ طَعْمَ العَطَاءِ
يَسْقُطُ الطَّيْرُ حيثُ يَنْتَثِرُ الحَبُّ	وتَغْشَى مَنَازلَ الكُرَماءِ[٢]

(١) المثل رقم ١١٨٧ .

(٢) الأغاني ٣/ ١٨٩ .

٢٠٠٣ ـ الرِّزْقُ أَخْبَلُ

والأخبل : الأبله . والمعنى أن الرزق يسير كالأعمى فيذهب عند الشخص الأبله العاجز الأحمق ، ويترك الرجل الذكي النبيه العاقل . وفي معناه قول الشاعر :

والرزقُ يُخطى بابَ عاقلِ قومِه ... ويبيتُ بَوّاباً لبابِ الأحمق

وقول الأخير :

قد يُرزقُ الأحمقُ المأفونُ في دَعةٍ ... ويحرمُ الأحوذي الأرحبُ الباعِ

كذا السّوامُ تصيبُ الأرضَ مُمْرِعةً ... والأسدُ منزلها في غيرِ إمراعِ[١]

٢٠٠٤ ـ الرِّزْقْ إذا قَدْ تِيَسَّرْ تِجِرِّهْ خُيُوط امْشَيْبِرْ ، و إذا قَد تِعَسَّر يِقَطِّعْ سِرَاتْ امْحَدِيْدْ

من أمثال تهامة . امشَيْبِر : العنكبوت . وفي معنى المثل قولهم : إذا « اقْبَلَتْ بَاضَ الحَمَامْ عَلَى الوتِدْ ، وإذا ادْبَرَتْ بَالَ الحِمَارْ عَلَى الأسَدْ »[٢] و « إنْ اقْبَلَتْ جَرَّها خَيْطَ الشَّعَرْ ، وإن ادْبَرَتْ لَوْ يِجرُّوا بالسِّرَاتْ » . وقد تقدما[٣] .

٢٠٠٥ ـ رِزْقْ بَعْدَ الْعَصْرْ

يضرب في الخير يأتي متأخراً ، ويقال لمن يرزق في آخر أيامه بمولود .

٢٠٠٦ ـ الرِّزْقْ تَحْتَ الْخَطَرْ

يضرب في أن الرزق محفوف بالمخاطرة والمغامرة .

---

(١) جمهرة الأمثال ١ / ١٦٨ .

(٢) المثل رقم ٢٠٦ .

(٣) المثل رقم ٧٣٤ .

٢٠٠٧ ـ رِزْقْ حَارِمْ لِظَالِمْ

يقال لمن يحرم نفسه من الاستفادة مما جمع من المال فيصبح من نصيب غيره . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَالْ حَارِمْ لِظَالِمْ » .

٢٠٠٨ ـ رِزْقَ سَاقَهُ اللهّ إليكْ

يضرب في الخير إذا أتى بدون سعي .

٢٠٠٩ ـ رِزْقَ الطِّمِعِي في جِحْر اللُّصْ

أي إن الحرص يغري الطماع على تعقب اللص أملاً في أن يشتري منه ما يسرقه بأبخص الأثمان . وفي معنى المثل قولهم : « دِقْنَ الطِّمِعِي بِجِحْرَ الكَذَّابْ » وقد تقدم[1] .

٢٠١٠ ـ رِزْقَ الفُقَها مَعَ المِعدِّدَاتْ

المراد بالفقهاء هنا هم الفقراء الذين يرابطون في المساجد . والمعددات : النائحات ، والمعنى أن المعدِّدات يذهبن بالرزق ولا يبقى للفقهاء منه شيء .

٢٠١١ ـ رِزْقَ القَحْبَهْ يِجِي مِنْ عَدَنْ

أي إن البَغي إذا كسدت تجارتُها في بلدها فإن رزقها يأتي إليها من مكان آخر .

٢٠١٢ ـ الرِّزْق القَلِيلْ يِمْحِنَ اهْلِهْ

معناه واضح .

---

(١) المثل رقم ١٨٣٦ .

٢٠١٣ ـ رِزْقْ يِدْعِيْكْ ، ولا رِزْقْ تِدْعِيْهْ

أي إن الرزق الذي يأتي اليك وأنت في بلدك ، وإن كان قليلاً خير لك من الذي تجري وراءه ، وإن كان كثيراً .

٢٠١٤ ـ رِزْقَكْ تَأخُذِهْ مِنْ عَيْنْ عَدُوَّكْ

أي إن رزقك المكتوب لك لا بدّ أن تناله وإن كان بيد عدوك .

٢٠١٥ ـ رِزِيَتَ الضَّوَارِبْ

رزيت : هدأت ، والضوارب : جمع ضارب وهو النبضَ. والمثل كناية عن استقرار الأحوال. وفي معنى المثل قولهم : «سكنَت الضَّوَاربْ» وسيأتي.

٢٠١٦ ـ الرَّسُول الْبَطِيْ يُوَرِثَ السِّلّ

أي إن طول الانتظار للرسول البطيء يسبب القلق والألم . وفي معنى المثل قولهم : « كَثْرَةَ المُرَاعَاهْ تِدِّي الشَّيّبْ » وسيأتي .

٢٠١٧ ـ رَسُولَ البَلاَ يِعْلَمَ الْغَيْبْ

رسول البلاء : كناية عن الكسول . والمراد إنك إذا طلبت من الكسول شراء حاجة ، أو القيام بعمل مّا فإنه يعتذر بعدم وجودها حتى لا يذهب لشرائها ، أو يعتذر بأي عذر حتى لا يقوم بذلك العمل .

٢٠١٨ ـ رَسُولَ البَلاَ يِكَلِّفَ الدَّوْلَهْ لِمَخْرَجْ

والمعنى إذا كان رسول الدولة سيئاً فإنه يسبب لها متاعب ومشكلات لا حصر

لها بسبب حماقته وسوء تصرفه . ولأبي القاسم التنوخي في حسن اختيار الرسول :

تَخَيَّر إذا ما كنت في الأمر مرسِلاً فَمُبلغُ أراء الـــرجالِ رَسُولُها[1]

٢٠١٩ ـ الرَّسُولْ وَصَّى إلى سابعْ جَارْ

يضرب في الحث على رعاية الجار وصيانة حقوقه .

٢٠٢٠ ـ الرِّضَا سيْدَ الأحْكَامْ

أي إن خير الصلح ما تمّ عن طريق التراضي .

٢٠٢١ ـ رِضَا النَّاسِ غايةٌ لا تُدْرَكْ

من الفصيح[2] وسيأتي المثل في قولهم : « النَّاسْ غَايَة لا تُدْرَكْ » .

٢٠٢٢ ـ رِضينَا لِهْ يِتْعَجَّبْ دَخَلْ يِلْعَبْ

من أمثال تهامة . يتعجب : يشاهد . يقال من تتساهل معه ليأخذ القليل فيتطاول إلى أخذ الكثيـــر . وفي معنى المثل قولهم : « فَتَحْنَا لِهْ يِخَاوِصْ دَخَلْ يِبَاوِسْ » و « فَتَحُوا لِهْ يِتْشَقَّرْ دَخَلْ يِرْقُصْ . وسيأتيان .

٢٠٢٣ ـ رَعَى اللهّ الجَميلْ واهْلِهْ

يقال في الحث على التسامح والتساهل .

---

(١) محاضرات الأدباء ٢/ ٤٢١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٠١ وتمييز الطيب من الخبيث ٨٥ وفي جمهرة الأمثال ١/ ٤٩٣ بلفظ« غاية الناس غاية لا تبلغ » .

٢٠٢٤ ـ رَعَى اللهُ مَنْ تَجَمَّلْ

المثل في معنى ما سبق قبله .

٢٠٢٥ ـ رَعَى اللهُ ، ولاَ لَعَنَ اللهُ

يضرب في إيثار فعل الجميل ، والحرص على كسب الثناء .

٢٠٢٦ ـ رَعْدٌ بغَيْرِ مَطَرْ

يضرب لمن يعد ولا يفي . وفي المعنى قول بشار بن بُرد :

أبرقت لي حتى إذا قُلتُ : جادت ... أقلعت عن جهامة تستمرُ
تَركتني ، وما أؤمِّل منها ... كالمُرَجِّي من سحابة لا تَدِرُ
أيها البارقُ الذي ليس يُجدي ... قد عرفناك فالتمس من تغرُ

٢٠٢٧ ـ الرَّعَوِي مِثْلَ الزِّيلَهْ مَنْ جَا أَكَلْ

الرعوي : الفلاح ، والزيلة موضع الكلأ . أي إن الفلاح مصدر الخير للناس جميعاً .

٢٠٢٨ ـ الرَّعَوِي مِزِيلَ الدُّوَلْ

أي إن الدول تزول واحدة إثر أخرى غير أن الرعوي باق . وفي معنى المثل « القَبِيلي مِزَيْلَ الدُّوَلْ » وسيأتي .

٢٠٢٩ ـ رَغْبَةَ الْقَاضِي ، ولا كَثْرَةَ الشُّهُودْ

والمعنى أن مَيل القاضي غير العادل نحو أحد الخصمَين أنفع له من كثرة

الشهود . ومن أمثال فصحاء المُولَّدين « عِنَايَةُ القَاضِي خَيْرٌ مِنْ شَاهِدَيْ عَدْلٍ »[1] وفي معنى المثل قولهم : « شَفَّ الْحَاكِمْ ، ولا غُزْرَ الشُّهُودْ » و « شَفَّ القَاضِي ، ولا أَلْفُ شَاهِدْ » وسيأتيان .

٢٠٣٠ - الرَّفِيقْ قَبْلَ الطَّرِيْقْ

أصله من الحديث « الْتَمِسُوا الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقَ » و « الجَارَ قَبْلَ الدَّارِ »[2] وهو شايع في الفصيح بلفظ المثل ، وقال الميداني في شرحه : « حَصِّلَ الرَّفيقَ أولاً وأخبره ، فربما لم يكن مُوافقاً ، ولا تتمكن من الاستبدال به[3] .

٢٠٣١ - رَفِيقْ مِخَسِّرْ عَدُوٌّ مُبِيْنْ

من أمثال صُرواح . أي إن الرفيق الذي يسبب الخسارة لرفيقه لا يعد رفيقاً ، ولكنه عدو مبين . وفي معنى المثل قولهم « الصَّاحِبَ المِخَسِّرْ عَدُو مُبِينْ » وسيأتي .

٢٠٣٢ - رِقَّاعْ ولا جَرْعَنَهْ

الرقّاع : الترقيع ، والجَرْعَنَه : لبس الثوب المُهَلْهَل . والمعنى أن استعمال الثوب المرقع خير من بقائه مقطوعاً .

٢٠٣٣ - رَقَبَهْ عُتُم

وفي معنى المثل قولهم : « ذِمَةْ عُتُم » وقد سبق مع شرحه[4] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٥٥ .

(٢) تمييز الطيب من الخبيث ٣٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٣ .

(٤) المثل رقم ١٩٠١ .

٢٠٣٤ ـ رَقَبَهْ عَاصِيَهْ ، ورُكْبَهْ بَاطِلَهْ

عاصيه : متمردة ، وباطله : عاجزة . يقال لمن تنزع نفسه إلى فعل الشر والمعاصي ، ولكنه غير قادر على تحقيق هواه . وللمتنبي في المعنى :

وأتعبُ خلق اللهِ من زَاد هَمُّهُ   وقَصرَّ عمَّا تَشْتَهي النَّفْسُ وُجْدَهُ[1]

وفي معنى المثل قولهم : « ما يِقَيِّدْ إلاّ وُحُوشْ » وسيأتي .

٢٠٣٥ ـ رُقْعْ عَلَى شِطَّيْنْ

يضرب لمن يصيب هَدَفَيْن بعملية واحدة . وفي معنى المثل قولهم : « عُصْفُورَيْن بِحَجَرْ » وسيأتي .

٢٠٣٦ ـ رِكِبْ رَاسِهْ

أي شطح به الغرور ، وركب هواه . يضرب لمن يتبع هواه ، ولا ينقاد لصوت العقل . ومنه قول الشاعر :

ركب الهوى رأسَ الطغاةِ فأبْلَسُوا   فَتَراهُموا مِنْ كلِ شيءٍ أفْلَسُوا[2]

٢٠٣٧ ـ ركْضَةَ الحَاشِي ما تِضِرّ امِّهْ

من أمثال برط . يضرب في احتمال الأم لعقوق ابنها .

٢٠٣٨ ـ الرُّكْنَهْ حِنَهْ

الركنه : أن تعدَ شخصاً بشيء ثم تخلف الوعد ، والحنة : الحقد . يضرب

---

(١) العكبري ٢/ ٢٢ .

(٢) نهاية الأرب ٣/ ٨٢ والآداب ١٢٧ .

في ذم إخلاف الوعد . ومثله في المعنى قول أبي الأسود الدؤلي :

لا يكُــن برقُـــكَ بَرْقاً خُلَّباً ... إنَّ خَيْـرَ الْبَرْق ما الغَيْــثُ مَعَهْ
لا تَهِنِّي بَعْدَ إذ أكْرَمْتَني ... فَشَــديــدٌ عــادةٌ مُنْتَزَعَــهْ[1]

٢٠٣٩ ـ رُمَاةَ الصَّيْدْ عِنْدَ الصِّدْقْ يُخْطُونَ الْبَقَرْ

من أمثال برط . والمعنى أن من اعتاد على إصابة الهدف وقت السِّلْم فإنه قد يخطىء الأهداف الواضحة حينما يجد الجد . وقريب في المعنى قول صالح بن عبد القدوس :

كالصَّيدِ يُحرمُه الرامي المُجيدُ وقد ... يَــرْمي فيُحرزُه مَنْ لَيسَ بالرَّامي

٢٠٤٠ ـ رَمَاني لا مكَّهْ ، قال : وِقِعْ حِجِّي عَلى يَدَكْ

يضرب لمن يحاول الإضرار بك فيفيدك من حيث لا يدري . وفي معناه قولهم : « شلُوكْ لاَ حَيْسْ قَال : قَدْلِي في حَيْسْ حَاجَهْ » وسيأتي .

٢٠٤١ ـ الرُّمْحْ يِطْعَنْ بَاوَّلِهْ

المثل كناية عن فحول الرجال بأنهم نجباء من بداية أعمالهم .

٢٠٤٢ ـ رَهْنَ الصَّيَّاغْ بِيَدِهِ

٢٠٤٣ ـ رَهْنَ المِخَيِّطْ تَحْتْ رِجْلِهْ

أي إن في يد الصياغ أوالخياط ما يضمن له أخذ أجره كاملاً . والمثلان يضربان في الحق المضمون رجوعه إلى صاحبه . ولأبي الفضل أحمد بن محمد

---

(١) الشعر والشعراء ٢/ ٧٢٩ ، ٧٣٠ .

السُكري المروزي من أرجوزة ترجم فيها أمثالاً فارسية :

مِن مُثُلِ الفُرسِ ذَوِي الأبصارِ   الـثوبُ رهنٌ في يدِ القَصَّارِ[1]

وفي معنى المثل قولهم : « إذَا سَارَ الهِنْدِي فابْنِهْ عِنْدِي » وقد تقدم[2] .

٢٠٤٤ ـ رُوْحْ أَخْرَى يِفْتِهِنْ رَاسَكْ

روح بمعنى : اذهب ، ويفتهن : من الفِهْنَة ، وهي الراحة . يقال زجراً لشخص تحتقره بالابتعاد عنك .

٢٠٤٥ ـ الرُّوحْ شِحِيْحْ

يضرب في أن كلَّ حيٍّ شحيحٌ على روحِهِ ، حتى عندَ مَن لا يَعقِلُ .

٢٠٤٦ ـ رَوَّ الْحَلِيمَ النَّجْدْ ، ولا تِرَوِّيْه ـ تِوَرِيْهَ ـ الطَّرِيْقْ

رَوّي ووَرّي بمعنى الإرشاد والتوجيـه . والحليـم : النبيـه ، والنجد : الجبل . أي دل الحليم على معالم الطريق من بعد ولا تريه الطريقَ ذاتها . يضرب في أن النبيه تكفيه الإشارة والتلميح .

٢٠٤٧ ـ رِيَاسَةَ اللَّئِيم مَرَّهْ

والمعنى أن زعامة اللئيم لا تتكرر .

٢٠٤٨ ـ رَيْتَ لِي عَاقِلْ بِوَزْنِه

ريـت : ليـت . والمثل ، من صُرواح . أي لو كانت العقول تُشترى

---

(١) الكشكول ٣٤٢ .

(٢) المثل رقم ٢٦٨ .

لاشتريـــت عاقلاً بما يزنه من المال . يقال لمن يبتلى بشخص سقيـــم الرأي والتفكير .

٢٠٤٩ ـ رِيْحَ الخَرِيفَ العَوَالِي ، والصَّيْفْ شَرْقِي هَلِيْلَهْ

من أمثال علي بن زايد. العوالي: رياح أمطار الخريف التي تأتي من جهة الغرب ، والهَلِيلَة : الرياح الخفيفة اللّينة . والمعنى أن رياح أمطار فصل الخريف تأتي من الغرب ، بينما تأتي ريـــاح فصل أمطار الصيف من الشرق . وفي معناه قولهم : « إذا بَرَقْ بَارِقْ تَهَامَهْ ، ودِّعَ الْخَرِيْفَ السَّلاَمَهْ » وقد سبق[1] ومما ينسب إلى نشوان بن سعيد الحميري :

إذا بَدَأَ الخريفُ بأرضِ جَوْفٍ وبالشَّرْقَا فَيَـا لَكَ مِنْ خَرِيـفِ
وإن بَدأ الخريفُ بأرضِ بَوْسٍ وَحدَه فالسَّلامُ على الخَرِيفِ[2]

ولصارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير :

إذا ما كنتَ في الأبناءِ يوماً ولاح الـبَرْقُ من كَنِفَي مساحِ
فقل لأولي العنابةِ قد سقيتُم فـدونكـــم المسَاقِـي والمساحِ

٢٠٥٠ ـ رِيحَ الخَامِسْ تِطَايِرَ النَّامِسْ

الخامس : من معالم الزراعة ، ويوافق منزلة الصرفة ، ويبدأ من ٢٠ آب ، وينتهي في أول أيلول ،والنامِس: البعوض. أي إن رياح الخامس لشدتها وقوتها تقضي على جميع الحشرات . ويستدل من دخول هذا الفصل على انقضاء موسم الخريف ، وبدايـــة دخول الشتاء ، ويعود إلى صنعاء آخر من تخلف في منتزه الروضة بعد أن يكون قد قضى موسم الخريف في منتزهات العاصمة .

---

(١) المثل رقم ٢١٦ .

(٢) تاريخ اليمن لعمارة ٣٣١ طبقات الزيدية الصغرى في ترجمة نشوان .

حرف الزاء

٢٠٥١ ـ زَاحِمْ جَدْرْ ، ولا تِزَاحِمْ حِمَارْ

زاحم : من المزاحمة ، وهي المضايقة والمدافعة في مكان ضيق . يضرب في التحذير من مماراة السفيه الأحمق . وفي معنى المثل قولهم : « لا تِكَابِرْ مَرَهْ ، ولا تِزاحِمْ حِمَارْ » وسيأتي .

٢٠٥٢ ـ زاحِمْ لَكْ حِذَا

يضرب للاستنكار من منافسة الوضيع الحقير .

٢٠٥٣ ـ زَادِ اثْنَيْنْ يِكْفي ثَلاثَهْ

من أمثال صُرواح . أي أن طعام الاثنين كافٍ لإطعام ثَلاثة . وفي معنى المثل قولهم : « مَا كَفَى واحِدْ كَفَى اثْنَيْن » وسيأتي .

٢٠٥٤ ـ زَادْ فَوْقَ السُّبَاعِي رُبَاعِي

من أمثال ذمار . والمعنى أنه أضاف فوق الواقع أشياء أخرى . والسباعي : مكيال صغير ، والرباعي مكيال أكبر منه . يضرب لمن يبالغ في الخبر ويضيف من عنده أخباراً لا صحة لها .

٢٠٥٥ ـ زَادَ اللّهُ فِي دِيْنَ الإِسْلاَمْ

المثل يقال لمن يعتَنِق دينَ الإِسلام ، ويؤمن بمبادئه ، وهو دعـاء يراد به تكثير سواد المسلمين .

٢٠٥٦ ـ زَادَ المَا على الطِّحِيْن

يضرب للشيء يتجاوز حدوده المَعْقُولة .

٢٠٥٧ ـ زَادُوا على آمكَذْبَـهْ خَرْطْ

من أمثال تهامة . امكذبه : المرَّة من الكَذِب ، والخَرْط : التهـريج . أي إنهم لم يكتفوا بمـا افتـروا من كذب ، بل أضافـوا إلـى ذلك كثيراً من المبالغـة والتهريج .

٢٠٥٨ ـ الزَّارِقَهْ أَحَرّ مِنَ الشَّمْسْ

الزارقه : ما يدخل من شعاع الشمس عَبْر النوافذ والأبواب . والمعنى : أن حرارة الزارقة أشد تأثيراً على الجسم من حرارة أشعة الشمس حينما يتعرض لهـا الجسم كاملاً .

٢٠٥٩ ـ زَبِيد أَقْرَبْ مِنَ الْمَدْرَسَهْ

من أمثال تهامة . المثل يقال على لسان الطالب الكسول الذي يهون عليه تحمل أعباء السفر ، ولا الذهاب إلى المدرسة .

٢٠٦٠ ـ زِدْنَا عَلَى السَّمْنْ عَسَلْ

يقال عادة عنـد أن يتـم الاتفـاق علـى الـزواج بين عائلتين متقـاربتين في

النسب . وفي معنى المثل قولهم : « ما زايد على السَّمن إلاّ العسل » وسيأتي .

٢٠٦١ ـ زَرِّبْ وإلاَّ كَلِّبْ

زَرِّب : من الزَّرب ، وهو إقامة سور من الأشجار المشوكة . والمعنى أن عليك أن تحتاط بالحراسة من العدو ، إمّا بالزرب وإمّا بِكَلْبَ الحراسة .

٢٠٦٢ ـ زَربْ ولا تِكَلِّبْ

أي اعتمد على الزرب في الحراسة ، ولا تعتمد على الكلب ، فقد يتمكن العدو من إسكات الكلب بوسيلة ممكنة . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « كَلِّبْ ولا تِزَرِّبْ ، وإلاَّ افْعَلْ لَكْ غُلاَمْ » .

٢٠٦٣ ـ زَرْعَ البَلاَ يِعَنِّيكْ في صِرَابِهْ

البلاء : السيء ، يعنيك أي يتعبك ، والصراب : الحصاد . والمعنى أن الزرع الضعيف يتعبُ صاحبه عند حصاده .

٢٠٦٤ ـ زَعْلاَنَهْ كَامْشَامِخْ في امْظَلاَمْ

من أمثال تهامة . زعلانه : من الزعل ، وهو الغضب ، وامشامخ : المتعالي . أي إنها غاضبة ولكن كالذي يشمخ بأنفه في الظلام . يضرب لمن يغضب ، ولا يحس بغضبه أحد .

٢٠٦٥ ـ زَقِّرُوا يا عَيالِي ، وانْتْ يَا عَامِرْ آهْمِشْ

من أمثال ذمار . زقروا : من الزّقار ، وهو غمس طَرفَ اللقمة في الإدام ، واهمش : اغمس . يضرب لمن يبيح لنفسه ما يحرمه على غيره .

٢٠٦٦ - زَقْمَهْ أَعْمَى في ظَلْمَا

زَقْمَه : من زَقَم : إذا أمسك بالشيء بشدة. والمثل يقال لمن يمسك الشيء بشدةٍ حتى لا يفلت من يديه ، كما يمسك الأعمى بشيءٍ يخاف على خروجه من يده فلا يهتدي إلى مكانه . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « شَبْحَةْ أَعمى في ظَلْما » و « مَسْكَةْ أَعْمَى في ظَلْمَا » .

٢٠٦٧ - زَلّْ وِانْعِمْ

زلّ : تجاوز ، وانْعِم . مَرَحى ، وتقال تشجيعاً لمن يجيد عمله ، أو لمن ينجح فيما يكلف به . والمعنى : أنه تجاوز حدود المعقول . والمثل يقال لمن يتخطى حدود السلوك المتعارف عليه .

٢٠٦٨ - زَلَةَ الْقَدَمْ زَلَّهْ ، و زَلَّةَ اللِّسَانْ نَدَمَ

أي إن زلة القدم ليس لها عواقب ، أما زلة اللسان فعواقبها الندم طول الحياة . يضرب في التحذير من عواقب فلتات اللسان .

٢٠٦٩ - زَلَّجْتْ دَهْرِي عِمَارَهْ ، ومَتَى شَايِكُونَ السُّكُون

من أمثال الحُجرية . زلَّجت : من زلّج بمعنى أنفق . أي إذا كنت قد أنفقت عمري كله في البناء فمتى سأسكن فيما بنيت ؟ . وفي معنى المثل قولهم : « إذا الدَّهْرْ كُلَّهْ عِمَارَهْ فايَّحِينْ شَايْكُونَ السُّكُون » وقد تقدم(١) .

٢٠٧٠ - زَلِّجِهْ مَا يِرْجَعْ ، اطْعِمِهْ مَا يِشْبَعْ ، كَلِّمِهْ ما يِسْمَعْ

زلجه : أرسله . أي إذا أرسلته في حاجة فلا يعود ، وإذا أطعمته فلا

(١) المثل رقم ٢٦٢ .

يشبع ، وإذا حدثته فلا يُصغي . يضرب لمن لا خير فيه . وفي معنى المثل قولهم : « كَلِمْهُ مَا يِسْمَعْ ، اطْعُمِهْ مَا يِشْبَعْ ، زَلِّجِهْ ما يِرْجَعْ » وسيأتي .

٢٠٧١ ـ الزَّمَانْ أدْوَالْ أيْنَ مَاجِتْ سَنَهْ قُلْنَا : سَقَى اللهّ الْعَامْ

والمعنى : أن الزمان أدوال بين الناس . ولكنهم يفضلون الماضي على الحاضر . ومثله قول ابن بسام :

رُبَّ يـومٍ بكيـتُ منـه فلمَّا جُـزتُ في غيره بكَيْتُ عليـه[1]

وفي معنى المثل قولهم : « ما يَاتِيَ الدَّهْـرْ باحْسَـنْ ، إلاّ بأخسّ والْعَنْ » وسيأتي .

٢٠٧٢ ـ زُمَّجْ مَقْلِي وحِمَارْ مَشْوِي

من أمثال ذمار . والزُّمَّج : طائر دون العُقاب ، يقال إنه إذا عجز عن الامساك بصيده أعانه زُمَّج آخر على أخذه[2] . والمثل يقال جواباً على الطفل إذا سأل عن شيء لا يريد المسؤول أن يعرف الطفل عنه شيئاً .

٢٠٧٣ ـ زِنْ ما يُزَانْ ، وكِيْلْ ما يُكَالْ

يضرب في استحسان استعمال الشيءفي ما وضع له . وفي معنى المثل قولهم : « قُلْ ما يُقَالْ وكِيْلْ ما يُكَالْ وسيأتي .

٢٠٧٤ ـ زَنْجَبِيْلْ بِغُبَارِهْ

الزنجبيل : نوع من التوابل ، ويروى له تتمة ، حيًّا لِجَلاَّبِهْ ، يضرب في

---

(١) نهاية الأرب ٣/١٠٢ .

(٢) شمس العلوم ٢/٣٢٦ .

المرء المطبوع على أصل الفطرة السليمة .

٢٠٧٥ ـ زَوَاجَةَ الصَّدِيْقْ مكْوَى سِرَّهْ

الصديق : المراد به هنا أحد أفراد العائلة . والمعنى : أن الزواج في الأقارب مثل الكَيِّ في السُرَّةِ، يؤذي، ويؤلم. ويتحذر الشكوى منه حتى لا تتصدّع العلاقة العائلية .

٢٠٧٦ ـ زَوِّجَ الْبَنَاتْ قَبْلَ الثَّمَانْ وعَلَّى الضَّمَانْ

٢٠٧٧ ـ زَوِّجْ بِنْتَ الثَمَانْ وعلى الضَمَّان

أي زوج من بلغ عمرها السنة الثامنة ، وأنا الضامن في أنه لن يحدث لها سوء . والمثلان يضربان مبالغة للدعوة إلى التبكير بزواج الفتيات ، كما كانت عادة الأسلاف .

٢٠٧٨ ـ زَوْجْ بِنْتَ الْقِبيلِي واحِدْ

يضرب في متانة العلاقة الزوجية بين القبائل .

٢٠٧٩ ـ زَوْجَ الصِّبَا مِثْلْ ثَوْبَ الخيَا

الصِّبا : الصِّغَر ، ثوب الخيَا : ثوب المناسبات . والمعنى : أن الزواج المبكر يظل متجدداً كالثوب الذي لا يستعمل إلاَّ عند المناسبات السارة .

٢٠٨٠ ـ الزَّوْجْ طَلَّقْ ، والصَّاحِبْ كَذَبْ

أي إن الزوج طلق امرأته بعد أن عرف أن لها علاقة برجل آخر فلما طلّقها الزوج تنكّر لها صاحبها ، ولم يتزوج بها كما كان يوعدها .

٢٠٨١ ـ زَوِّجْ عَلي واحْمِلِهْ

احمله : احتمل نفقاته فوق زواجك له بقريبتك . يقال للزوج العالة على أهل زوجه .

٢٠٨٢ ـ زَوْجَ القَصيرَهْ سَالي

سالي : مسرور . أي إن زوج القصيرة مسرور ربما لإنها تحتفظ في الغالب بحيويتها ، ولا يبدو عليها التقدم في السن كما يبدو واضحاً في النساء الطوال .

٢٠٨٣ ـ الزَّوْجْ لاَ آنْتي قَوِيَّهْ ، والأَخْ لا آنْتي غَنِيَّهْ ، والأَبّ لاَ آنْتي بَلِيَّهْ

من أمثال ذمار . أي إن المرأة لا يحتفي بها زوجها إلاّ إذا كانت سليمة وقوية ، والأخ لا يهتم باخته إلاّ إذا كانت غنية ، والأب لا يحنو على ابنته إلاّ عندما تكون ضعيفة وعاجزة عن الإعتماد على نفسها . يضرب في الحالات النادرة الشاذة .

٢٠٨٤ ـ زَوْجْ مِقَالِعْ ، ولا الرَّمْلَهْ

من أمثال النساء . والمقالع : المشاغب ، والرَّملة : الترمُّل . يضرب في أن الزواج ، ولو من رجل شرس ، خير من العزوبة والترمل . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « بِجِنْحَ الرِّجَالْ ولا بِجِنْحَ الحِجَارْ »[١] .

٢٠٨٥ ـ زَوْجْ مِنْ عُودْ ، ولا القُعُودْ

وهو في معنى المثل الذي قبله . ومن الفصيح « زَوْجٌ مِنْ عُودٍ خيرٌ من قُعُودٍ »[٢] .

---

(١) المثل رقم ٨٥٦ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٠ ، جمهرة الأمثال ١/ ٥٠٣ ، العقد الفريد ٣/ ٦٦ ، نهاية الأرب ٣/ ٣٣ ، التمثيل والمحاضرة ٢١٦ ، محاضرات الأدباء ٢/ ٥٥٣ .

٢٠٨٦ - زَوَّجْتْ بِنْتِي أسْكَهْ بَلاَهَا ، جِتْنِي بِجِنِّي وَرَاهَا

اسكَه : أهدأ ، والجني : كناية عن الولد . أي زوجت ابنتي لأخلص من متاعبها ومشاكلها فإذا بها تعود إليّ ومعها مشكلة أخرى فوق محنتها . يضرب لمن يتخلص من محنة فتعود إليه ومعها محنة أخرى .

٢٠٨٧ - زَوَّجْتْ بِنْتِي شَاسْتَرِيْحْ أَتَانِي الْبَلاَ مَلِيْحْ مَلِيْحْ

من أمثال الحُجَرِيّة . وهو في معنى ما سبق .

٢٠٨٨ - زُوْعْ بِجِحْرِهْ يِرْتَكِزْ

زُوع : انهض ، ويرتكز : ينتصب . أي إنهض بعَجُزه حتى يستقيم على قدميه .

٢٠٨٩ - زَوْمَةْ عَمْيَا ، وطِحِينْ مَجْنُونَهْ

من أمثال تهامة . الزوم : إدام يتخذ من طحين الشعير ولبن المخيض ، وهوالمعروف لغة بالحريرة . يضرب في العمل الرديء غير المتقن . وفي معنى المثل قولهم : « عَمْيَا تِخَطِّطْ مَجْنُونَهْ والدَّرْنَا تِسَمَّعْ » وسيأتي .

٢٠٩٠ - الزُّوَّهْ ما تِقْبَلْ بِخَيْرْ

الزُّوَّه : ركن الغرفة . والمعنى أن الفراش لا يقبل السلّيم . يقال لمن يلازم الفراش لعلّةٍ ألمّت به ، وأنه لولا المرض لما بقي طريح الفراش .

٢٠٩١ - زِيَادَةَ الْخَيْرْ خَيْرْ

المعنى واضح .

٢٠٩٢ ـ زِيَادَةَ الطُّولْ نُقْصَانٌ في العَقْل

أي إنه كلما طال الجسم نقص العقل . والمثل مما يقال في التنـدر علـى الطوال .

٢٠٩٣ ـ زِيَادَةَ الْعَقْلْ حُزْنْ

والمراد أن العقل كلما كبر ، واتَّسع فهمُه للحياه كان محنة على صاحبه ، ومصدراً لزيادة المتاعب والآلام . والمثل في معنى قول أبي الطيب :

ذو العَقلِ يشقـى في النَّعيمِ بعَقْلِه   واخو الجَهالة في الشَّقَـاوَةِ يَنْعُمُ[1]

٢٠٩٤ ـ زِيْدِي مَا ، زِيدِي طِحِيْن

يقال لمن يسعى لحل المشكلة فيزيدها تعقيداً .

٢٠٩٥ ـ الزَّيْن فِي عَيْنَ المُحِبّ

الزين : الجميل . وفي معنى المثل قولهم : « الحَلاَ في عَيْنَ المِحِبّ » وقد سبق[2] .

---

(١) العكبري ٤/ ١٢٤ .

(٢) المثل رقم ١٥٥٩ .

حرف السين

٢٠٩٦ ـ سَاخِرْ مِنْ عَمَّكْ يِوَسَّحْ

ساخر: فعل أمر بمعنى افرق أوتخ ، والمراد بالعم هنا: زوج الأم، ويِوَسَّح: يَمدُّ رجلَيه. وقد سبق معنى المثل وشرحه في قولهم: «إفْرِقْ مِنْ عَمَّكْ يِمَدِّد»(١) و«افسَحْ مِنْ عَمَّكْ يِمَدِّدْ»(٢).

٢٠٩٧ ـ سَارْ سَاحِبْ كَلْبْ

ساحب : اسم فاعل من سَحَب الشي إذا جَرَّه وراءه ، يضرب للمغلوب على أمره . وفي معنى المثل قولهم « جَا مِدَنْدِلْ مَشَافِرِهْ »(٣) .

٢٠٩٨ ـ سَارَ الْعِيْدْ والحِنَّا ، و رَدَّيْنَا كَمَا كُنَّا

يضرب في سرعة زوال أوقات الفرح والسرور . وفي معنى المثل قول أبي الطيب المتنبي :

أَشَدُّ الغَمِّ عندي في سُرورٍ　　　تَيَقَّنُ عنه صاحبُه ارتحالا

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « رَاحَ الْعِيْدْ والحِنّا ورَدَّيْنَا كَمَا كُنَّا »(٤) وسيأتي في قولهم « نَجَحَ العِيْدْ والحِنَّا ورَجَعْنَا حَيْثُمَا كُنَّا » ,

---

(١) المثل رقم ٥٨٤ .

(٢) المثل رقم ٥٨٥ .

(٣) المثل رقم ١٢٣٩ .

(٤) المثل رقم ١٩٣٣ .

٢٠٩٩ ـ سَارْ يِدَوِّرْ لِهْ قُرُونْ أَبْعَدُوا لِهْ أَذَانِهْ

ابعدوا : قطعوا ، وفي صنعاء يقال : أبدّوا بحذف العين مع تشديد الدّال تعويضاً عن العين . ومعنى المثل أنه ذهب يبحث له عن قرون فقطعوا أُذُنَيْه . ويضرب لمن يسعى للحصول على شيء ، ولا حاجة له به فيفقد ما كان عنده . ومن الفصيح « ذَهَبَ النَّعام يطْلبُ قَرْناً فجُدِعَتْ أذنُه »[١] و « كَطَالِبِ القَرْن جُدِعَتْ أُذُنُه » ومن أمثال المُوَلَّدِيْن « ذَهَبَ الْحِمَارُ يَطلبُ قَرْنَيْنِ فَعَادَ مَصْلُومَ الأُذُنَيْن »[٢] وقد روى الراغب الأصْفَهاني من أمثال عوام زمانه قَوْلَهم : « ذَهَبَ الحِمَارُ يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَرَجَعَ بلا أُذُنَيْنِ »[٣] . ومثله قول جابر بن عمرو البهراني :

وكنت كالعَيْرِ غدا يَبْتَغي   قرناً فلم يَرجِعْ بأُذُنَيْنِ[٤]

وقول آخر :

مِثْلُ النَّعامةِ كانت ، وهي سائمةٌ   أذناء حتى زهاهَا الحبنُ والجبنُ
جاءت لتشري قرناً أو تعوضهُ   والدّهر فيه رباح البيع والغبنُ
فقيل : أذناك ثَمَّت اصطلَمَتْ   إلى الصماخِ فلا قرنٌ ولا أُذُنُ[٥]

ويقال : طالب القرن الحمار ، قال الشاعر :

كمثل حمارٍ كان للقرنِ طالباً   فآب بلا أذنٍ وليس لَهُ قرنُ

وجاء في شرح المثل الفصيح « يضرب في طلب الأمر يُؤَدِّي صاحبه إلى تلف النَفْس[٥] .

---

(١) فصل المقال ٢٨٧ مجمع الأمثال ٢/ ١٣٩ .
(٢) مجمع الأمثال ١/ ٨٦ .
(٣) محاضرات ٢/ ٤١٨ .
(٤) الاكليل ١/ ٣١٣ .
(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٤٠ .

٢١٠٠ ـ سَارَتْ ادِّتْ مَا ، وجَاتْ

من أمثال بني سيف . وجات : من المجيء ، إذا رجعت . يضرب لمن يقوم بعمل لا أهمية له .

٢١٠١ ـ سَارَتْ تِخَرِّصْ قَطَعُوا أُذانها

تِخَرِّص : تثقب المرأةُ أُذْنَيْها ، والكلمة مأخوذة من الخُرْص وهو ما يعلق من الحلية في أذني المرأة . أي إنها ذهبت لتثقب طرفي أذنيها كي تعلق فيهما خُرصَيْن زينةً لنفسها فقطعت أُذْنَيْها . يضرب لمن يبحث عن مَغْنَمٍ فيعود بغُرم فادح .

٢١٠٢ ـ سَارَتْ تَدوِّر لَبُوها ضَوَتْ حُبْلَى

من أمثال نواحي صنعاء . اللام في لبوها : حرف جرّ قائم مقام عن ، وبوها : أبوها ، وضوت : رجعت . أي إنها ذهبت لتثأر لنفسها من قتلة أبيها حتى تمحيَ عن نفسها عاراً فعادت بعار فاضح .

٢١٠٣ ـ سَارَتْ تِعكبِر قُرُطُوا سُبْلَتَهَا

من أمثال إبّ . تعكبر: تصطاد العكابر (جمع عكبار ، وهو الفأر) وقرطوا : من القَرْط وهو العضّ . والمثل في معنى المثل الأسبق .

٢١٠٤ ـ سَارَتَ السَّكْرَهْ وجِتَ الْفِكْرَهْ

يضرب لمن يهتدي إلى طريق الصواب بعد الغواية .

٢١٠٥ ـ سَارِقْ أَبْقَعْ

الأبقع في الأصل : ما يوجد فيه سواد وبياض . ويطلق هنا مجازاً على الشخص السارق تشبيهاً له بالغراب الأبقع في كونه لا يدرك له أثر ، ويقال للذكي

الفطن باقعة ، كما يطلق على الأكول ، وعلى الجسور في أخذ أموال النـاس . والمثل يضرب في السارق الماهر الذي لا تعجزه الحيل .

٢١٠٦ ـ السَّارِقْ بِرَاسِهْ قُشَاشَهْ

القشاشه : واحدة القشاش ، وهو نوع من الأعشاب ، ويستعمل بعد جفافه وقوداً . يضرب في الشخص المسيء يكشف عن نفسه بتصرفاته . ومن الفصيح « أنت في مثل صاحب البَعَرَةِ »[١] وقد أورد ابن قتيبة[٢] والراغب الإصفهاني[٣] أن شخصاً سُرقت له أوِزَّة فشكا ذلك لنبي الله سليمان عليه السلام ، فخطب الناس فقال : ما بال احدكم يَسْرق أوزة جاره ، وريشُها على رأسه ، فمد رجلٌ يده إلى رأسه كأنه يمسحه ، فقال : خذوه فهو صاحبكم . وسيأتي في معنى المثل قولهم : « سُبْلَةَ السَّارِقْ تِبَطْبِطْ » و « سُبْلَةَ السَّارِقْ تِوِز » .

٢١٠٧ ـ سَارِقْ جَمَلْ ويِحْبِي

يحبي : من حبا ، إذا زحف على يديه وبطنه كالطفل . يضرب في الرجل يَتَستَّرُ على فضيحة مشهورة .

٢١٠٨ ـ السَّارِقْ دَارِي بَيْتْ مَنْ يِدْخُلْ

داري : من الدراية ، وهي المعرفة . والمعنى أن السارق يعرف بيت من يسرق ، إذ لا يمكن أن يقصد بيت فقير .

٢١٠٩ ـ سَارِقَ الدُّبَّا براسِهْ قِشْوَاشْ

الدُّبا : القرع ، والقِشْوَاش : واحد القُشَاش ، والمثل في معنى « السَّارِق بِرَاسِه قُشَاشَهْ » وقد تقدم .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٥٤ .

(٢) عيون الأخبار ١/ ٢٠١ .

(٣) محاضرات الأدباء ٢/ ١٢ .

٢١١٠ ـ السَّارِقْ ذَلِيْلْ

ومثله قول شاعر اليمن الشهيد محمد محمود الزبيري المُتَوفى اغتيالاً سنة ١٣٨٥هـ رحمه الله :

إن اللّصوصَ وإن كانوا جبابرةً لهم قلوب من الأطفالِ تَنْهَزِمُ[1]

٢١١١ ـ السَّارق كريم

معناه أن السارق ينفق بسخاء .

٢١١٢ ـ سَارِقَ السُّرْقَانْ سُرِقْ

السرقان : جمع سارق . والمعنى أن سارق السُّرَق قد سُرِق . يقال في أن أدهى الناس يُبتلى . بمن هو أدهى منه .

٢١١٣ ـ السَّارِقَ المَزَّاحْ إنْ حَدْ دَرَى بِهْ ، مَاشِي رَاحْ

المزَّاح : المازح، إن حد درى به : إن عرف به أحد ، ماشي : أي مالم . والمعنى : أن السارق المازح يأخذ الأشياء على جهة المزاح ، فإن عرف ذلك احدٌ أعاد ما أخذه إلى مكانه ، وإلاّ فإنه يذهب به إلى غير رجعة .

٢١١٤ ـ السَّارِقَ المَزَّاحْ إنْ دَرُوا به وإلاَّ رَاحْ

من أمثال إبّ . والمثل في معنى ما قبله . وفي معنى المثلين قولهم : « صُفَاطْ وحُطَّ الأَجَبَه » وسيأتي .

---

(١) صلاة في الجحيم .

٢١١٥ - سَارِقْ ومبَهْرِرْ

المبهرر : المُحَدج بنظره غضبا . يقال لمن يجمع بين عمل الرذيلة والتجهم في السلوك لنفي التهمة عنه .

٢١١٦ - سَارِقْ ومِضَارِبْ

المضارب : من الضرب . وهو في معنى ما قبله .

٢١١٧ - سارق ومقابل

من أمثال يريم . والمقابل : الشاكي لخصمه أمام القاضي (الحاكم) للمشاجرة . وهو في معنى ما تقدم قبله .

٢١١٨ - سارق ومقاتل

من أمثال صنعاء .

٢١١٩ - سَارِقْ ومُلاَبِجْ

من أمثال ذمار . والملابج : المضارب ، من الضرب . وسيأتي المعنى في قولهم : « قَحْبَهْ وبِيَدْهَا صَمِيلْ » .

٢١٢٠ - سَارُوا يِكَحِلُّوهَا أَعْمُوها

يضرب لمن يعالج الأمور بما يزيدها سوءاً وقبحاً . وفي معنى المثل قولهم : « جَايِكَحِلْها عَوَرْ عَيْنَها وقد تقدم[1] و « سِرْنَا عِنْدَ الأعْمَى يِدَاوِيْنَا خَرَّجْ عُيُونَنَا لمَّا عَمِيْنَا » و « كَحِلَّهْ ، قال : اعْمِهْ » وسيأتيان .

---

(١) المثل رقم ١٢٤٢ .

٢١٢١ ـ سَاسْ وغِرَاسْ

ساس : أساس حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال . يضرب في كريم النسب ، وعريق المحتد .

٢١٢٢ ـ سَاعَ الدِّيْكْ يِعْرِفَ الوَقْتْ ومَا يِصَلِّيْشْ

يضرب للعالم إذا لم يعمل بعلمه ويطبقه في سلوكه . وفي معنى المثل قولهم « مثل الدِّيْكْ يِعْرِفَ الأوقات وما يِصَلِّيْش » .

٢١٢٣ ـ سَاعْ ما يِسِدُّوا المَاجِلْ من خَارِجْ

الماجل : البِرْكَة الكَبِيرة يجمع فيه الماء حتى يمتلي ، ليسقي به الأرضَ المزروعة . يسِدّوا : من السِّدَادَة ، وهي ما يقفل بها مخرج الماء في البِرْكة . يضرب لمن يعالج الأمور بأسلوبٍ غير جدي .

٢١٢٤ ـ سَاعَتَكْ سُرُورَكْ

يضرب في الحث على إغتنام فرص الراحة في وقتها المناسب . ومثله قول الشاعر :

ما مضى فات ، والمؤمل غَيْبٌ   ولك الساعة التي انت فيها

٢١٢٥ ـ سَاعَهْ بسَلْمَى ، وسَاعَهْ بالطَّرَبْ

سلمى : اسم امرأة كانت تجيد الغناء في عهد الامام علي بن المهدي عبد الله في المائة الثالثة عشر، وكان لها صوت جميل .

٢١٢٦ ـ سَاعَةَ السَّارِقْ خَفِيَّه

خفيه : غير معروفة . والمعنى أن السارق يختار الوقت المناسب له لينفذ فيه خطته حتى لا يعرفه أحد .

٢١٢٧ ـ سَاعَةَ السَّارِقْ خَلِيَّهْ

من أمثال إبّ . والخليه : الخالية من الناس .

٢١٢٨ ـ سَاعَةَ السَّارِقْ مُبَاحْ

٢١٢٩ ـ سَاعَةَ السَّارِقْ مُغَفَّلَهْ

من أمثال صنعاء . ومغفله : في غفلة .
الأمثال في معنى ما تقدم قبلها .

٢١٣٠ ـ سَاعَةَ الشَّرْحْ لا تِفُوتَكْ ، ولَوْ عَلَى قَطْعْ رَاسَكْ

من أمثال إبّ . والشرح : الانشراح والسرور . يضرب في الحث على الاستفادة من أوقات السرور للترويح على النفس .

٢١٣١ ـ سَاعَةَ الْعِزّ لا تِفُوتَكْ ، ولو عَلَى قَطْعْ رَاسَكْ

وهو في معنى ما قبله .

٢١٣٢ ـ سَاعَةْ في الْعِزْ كَثِيْرْ

والمعنى أن ساعة يعيش فيها المرء عزيزاً كريماً تعد كثيرة . كما يقال المثل

رداً على من يَشْمت بشخص آخر زالت عنه أسباب النعم . وفي معنى المثل قول أحمد بن الحسين المُفتي الإِبي من قصيدة له :

ما بينْ عُسْرَ الْفَتى واليُسْرْ يا صَاحْ سَعَهْ   على صُروفَ الـزَّمَـانْ

٢١٣٣ ـ سَاعَهْ لِقَلْبَكْ وسَعَهْ لِرَبَّكْ

ويروى المثل على نَحْوٍ آخر « سَاعَهْ لِقَلْبِي وسَاعَهْ لِرَبِّي وسَاعَهْ لِلصَلاَّةْ على النَّبِي » يضرب في استحسان الترويح على النفس ، وعدم أخذها بالشدة والقسوة بالعبادة في كل وقت . ومثله قول الشاعر :

وللهّ مـنـي جانـبٌ لا أُضيعُهُ   وللَّهـوِ مـنـي والبَطَالـةِ جانـبُ

وقول جرير :

فـلا هُو في الـدُّنْيا مضيعٌ نَصِيبَهُ   ولا غرضُ الدُّنْيَا عن الدِّينِ شَاغِلُهْ

٢١٣٤ ـ سَاعَهْ لَكْ ، وسَاعَهْ عَلَيْكْ ، وسَاعَهْ كَفَاكَ اللهّ شَرَّهَا

واالمثل في معنى قول الشاعر :

فيومٌ لنـا ، ويـومٌ علينـا   ويـومٌ نُسـاءُ، ويومٌ نُسَرّ

والمثل يقال حينما تسوء الأُمور، وتزول عن المرء أسبابُ السعادة كدليلٍ على تبدل الأحوال ، وأنها لا تبقى على وتيرة واحدة . وفي معنى المثل قولهم : « يَوْمْ لَكْ ، ويَوْمْ عَلَيْكْ ، ويَوْمْ لاَ لَكْ ولا عَلَيْكْ وسيأتي .

٢١٣٥ ـ سَاعَةْ ما نِشْرَكْ نِضْحَكْ ، وسَاعَةْ ما نِقْضِي نِبْكِي

نشرك : نشترك في شراء اللحم من الجزّار فقد كان اللّحم يباع في الماضي

بطريقة تقسيم الذبيحة إلى أجزاء معينة كالنصف والربع والثمن ونصف الثمن وربع الثمن وهكذا . . وكل واحد يأخذ بمقدار حاجته وقدرته . والمعنى أننا نسر حينما نشتري حاجتنا دَيْناً ، ولكننا نبكي ونتألم حينما يأتي موعد القضاء للدَّيْن . وفي معنى المثل قولهم : « القَضَا يِمْغَصَ الْبطْنْ » وسيأتي .

٢١٣٦ ـ سَاعَهْ مِنَ الْجِنّ ، وسَاعَهْ مِنَ الإِنْسْ

من أمثال إبّ . يضرب في الشخص المتقلب في طباعه .

٢١٣٧ ـ سَاعَهْ مِنَ الْعِزّ مَغْنَمْ

يضرب في الحث على اغتنام فرص السرور ، ولو كانت قصيرة.

٢١٣٨ ـ سَاعَهْ مِنَ المُغْني وَاغْنَى

المُغني : اللهّ جل جلاله . أي ساعة واحدة يجود فيها الله بعطائه من الأمطار تغني العباد والبلاد . والمثل يقال حينما تهطل الأمطارُ عند الحاجة فتغنيهم .

٢١٣٩ ـ سَاعَةَ الْهَوْشَلَه كُلاً يِحْفَظْ رَاسِهْ

الهوشلة : الفتنة أو حالات الفَوْضى والاضطراب . يضرب في الحث على الابتعاد عن مواطن الفتن والاضطراب . وفي معنى المثل قولهم : « لُفّ رَاسَكْ في أيَّام الهَدَرْ » وسيأتي .

٢١٤٠ ـ السَاكِتْ لِهْ حَقَّيْنْ

الساكت : الشخص الذي لا يطالب بحقه . والمعنى أن الساكت يجب أن يُعطى له ضعف حقه مكافأة له على صمته ، وتقديراً له على سلوكه .

٢١٤١ ـ السَّاكِتْ مَالِهْ حَقّ

هذا المثل عكس ما قبله ويقال عادة حينما يُحرم الشخص من حقه إذا لم يطالب به .

٢١٤٢ ـ السَاكِهَهْ مِنْهِنّ كالهَايِجَهْ في الإِبِلْ

الساكهة : الهادئة . والمعنى أن المرأة الهادئة كالناقة الهائجة . يضرب في عنف المرأة وقَسْوتها . وفي معنى المثل قولهم : « العَاقِلَهْ من النسا كالشَّاردة مِنَ الإبل » وسيأتي .

٢١٤٣ ـ السَّالِكْ جَبَرْ

السالك: الشخص المسالم. وجبر: مَجْبُور. والمعنى أن الشخص المسالم مصون من أذى الناس.

٢١٤٤ ـ سَايِرَ الْجِيْدْ واحْمِلْ حِذَاهْ ، ولا تِسَايِرْ النَّذْلْ و يِحْمِلْ حِذَاكْ

ساير : من المسايرة ، وهي المرافقة ، والجيد : العظيم . يضرب في الحث على مرافقة كرام الناس ، والتحذير من معاشرة الأوباش .

٢١٤٥ ـ سَايِرَ السَّعْدْ تِسْعَدْ

السعد : السعيد . والمعنى أن من يرافق السعيد فإنه يستفيد منه ويسعد .

٢١٤٦ ـ السَّايِرْ طَايِرْ ، والجَالِسْ حَجَرْ

الساير : المسافر ، والجالِس : المقيم . والمعنى أن المسافر مَثَلُه كالطير

بينما المقيم كالحجر ثابت في مكانه . ويقال للفرق بين حال المسافر وحال المقيم .

٢١٤٧ ـ سَايِرَ الْعَايِبْ ، ولا كَبِيْرَ الْبَطْنْ

العايب : الغادر ، وكبير البطن : كناية عن الجَشِع في الأكل . والمعنى أن الغادر تستطيع أن تتقي شرَّه ، ولكن الأكول الجشع لا يمكن أن تمنعه من الأكل .

٢١٤٨ ـ سَأَلْتُه عن ابيه ؟ فقال : خالي شُعَيْبْ

من أمثال الخاصة . ومعنى المثل قديم . يضرب في الشخص تسأله عن شيء فيجيب على شيء آخر . ومن الفصيح « قيل ، لِلْبَغْلِ مَنْ أبوكَ ؟ قال : الْفَرَسُ خَالِي »[1] وأورد الأبشيهي المثل بلفظ « سألوها عن أبيها قالت : جَدِّي شُعَيْب » وقال : إنه من أمثال النساء[2] . ولأبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني من قصيدة له رواها علي بن الحسن الخزرجي في طراز أعلام الزمن في طبقات أعلام اليمن :

وقد سالهم سائلهم من أبوك ؟ ... فقال من اللؤم : خالي الفرس

ولأحد الشعراء مضمناً المثل :

لي صاحبٌ ليس فيه ... سوى البلادةِ عيبُ
سألته عن ابيه ... فقال : خالي شُعَيْبُ

وفي معناه ما رواه ابن شمس الخلافة :

ومتى أدعها بكأس من الماء ... أَتَتْني بصفحةٍ من زَبِيبِ

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١١٠ .

(٢) المستطرف ١/ ٣٩ .

٢١٤٩ ـ سُبَاطَهْ ولا بِيُوتَ الكِرَا

السباطه : لغة الكُناسة تطرح بأفنية البيوت ، والمراد هنا ما يُقتنى ، ولو كان حقيراً . والمعنى أن امتلاك المرء مَسْكِناً ولو كان حقيراً خير من البقـاء في بيوت الإيجار .

٢١٥٠ ـ السَّبْت سَبْت ولو بين الخَمْسَيْنْ

من أمثال التجار . وبين الخَمْسَين : مُنتصف عشر ذي الحِجّة وهـو اليوم الخامس منه . والمعنى أن حركة البيع والشراء يوم السبت تكون راكدة لأنـه يوم عطلة اليهود حتى يوم السبت الذي يصادف بين الخَمْسَيْن حيث يزدحِمُ الناس في الأسواق لشراء حاجات العيد . يضرب في تأثير اليهود على نشاط التجارة ، وحركة البيع والشراء .

٢١٥١ ـ سُبْحَانْ مِزَيِّنَ البِضَاعَهْ في وَجْهَ المِشْتَرِي

مِزَيِّن : مُحَسِّن ومُجَمِّل . والمثل يقال حينما تروج البضاعة الرديئة فيقبل الناس على شرائها .

٢١٥٢ ـ سُبْحَانْ مَنْ خَلَقَ الدِّعْمَامْ

الدعمام : التغاضي . يضرب في الحث علـى تجاهـل المُسِيء ، وعـدم المبالاة بما يقوله . وهو في معنى قول الشاعر :

وإذا بُليتَ بشـخص ٍ لاخَـلاقَ له　　　فـكُنْ كأنـكَ لم تَسْمَعْ ولـم تَقلِ

٢١٥٣ ـ سُبْحَانْ من لا يَسْهُو

المثل يقال إعتذاراً في حال نسيان المرء عمل ما وَعد به .

٢١٥٤ ـ سَبِّرْ ، وغَيْرَكْ يِخَبِّرْ

سبر : اصنع أو اعمل ، ويخبر : يعلم الناس بما عملت . والمعنى أن إجادة العمل كفيل بالنجاح والشهرة .

٢١٥٥ ـ سَبَرَتْ إبْرَهْ ، اعْتَوَجَتْ شَرِيْمْ

سبرت : صلحت ، واعتوجت : من الإعوجاج ، والشريم : المِنجل . يضرب في الشيء يستفاد منه في كلا الحالين . ومن أمثال المولَّدين « إن استوى فَسِكِّينٌ ، وإن اعوَّج فمِنْجَلٌ »(١) .

٢١٥٦ ـ سَبَرَتْ مِن غَيْرْ فَقِيهْ

يضرب في الشيء يتم إصلاحه من دون حاجة لمساعدة من يتقن ذلك العمل .

٢١٥٧ ـ سَبَرَتْ وعَلَى الشَّيْطَان ادْبَرَتْ

أدبرت : من الدَّبور ، وهو النحس : نقيض السعد . والمعنى أن العمل تمّ بنجاح . وباء الشيطان بالخسران .

٢١٥٨ ـ سَبِّري عَصِيدْ ، قالت : ما بِشْ ذِرَهْ ، قال : سَبِّري لُحُوحْ

سبري : اصنعي ، والعصيد : العصيدة ، والذُرة بضم الذال لغة أهل اليمن الأسفل وبكسرها لغة اليمن الأعلى ، واللّحوح : نوع من خبز الذرة ، يخبز على الصُلَّة (الطاوة) . يضرب في الغبي يطلب من غيره عمل شيء لا وجود له عنده . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إذا مَا فِيْش حَبّ لِحَيّ »(٢) .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٨٨ .

(٢) المثل رقم ٣٧٨ .

٢١٥٩ ـ سُبُطْ في يَوْمَ ابْيَضْ

سبط : تمّ الحصول على الشيء في الوقت المناسب . واليوم الأبيض : يكنى به عن الوقت الذي لا تشوبه مكدرات . والمعنى أنني حصلت على ذلك الشيء في يوم سعيد لا أستطيع اليوم الحصول على مثله .

٢١٦٠ ـ سَبْعْ سِنِيْنْ خَضْرَا ، قالت : أنا بسَاعَتِي الغَبْرَا

من أمثال إبّ . وبساعتي : في وقتي . يضرب لمن يَعِدُ ويُمَنِّي غَيْرَه بشيء في المستقبل في حين أن الحاجة له في تلك الساعة .

٢١٦١ ـ سَبْعْ لَيَالِي خُضُرْ ، قال : احْنَا في اللَّيْلَهْ هَذِهْ

احنا : نحن . والمثل في معنى ما قبله . وفي معنى المثلين قولهم : « قَصْدِي بالسَّاعَهْ ، وارْقُدْ في القَاعَهْ » وسيأتي .

٢١٦٢ ـ سَبْعَهْ واسْرُقْ لِي

المثل يروى للسيد محمد بن زَيد الملقب بالمُفْرِح ، وهو من أدباء وظرفاء صنعاء توفي سنة ١٣٦٤هـ ، فقد كلفه الإمام يحيى بن محمد حميد الدين بالسفر على رأس جُنْد إلى بُرَع ، وجعل له سبعة ريالات في الشهر فاعتذر بأنها لا تكفيه ، فأصرّ الامام يحيى على رأيه ، فقال له محمد بن زيد : سبعه واسرق لي . أي إنني سوف أسرق لأن المقرر الشهري غير كافٍ فأشار له الإمام بالموافقة وحينما تهيأ لمغادرة قصر الإمام مع بعض الجنود فزعت دَجَاج الامام ، وطارت إحداهن فتلقفها بيده قائلاً : من الآن ننهب ، فسمع الامام مقاله فأعاده إليه ، وزاد في مقرره.

٢١٦٣ - سَبَقَكْ مَنْ بكَّرْ

يضرب في أن التبكير في العمل سرُّ النجاح . وفي معنى المثل قول الشاعر :

هَجِّر وبَكِّر وسِرْ سَيْرَ البريْدْ   قالوا : فَحَمْدَ الثَنَا عِنْدَ البُكَرْ

وهو من قصيدة معروفة أولها :

قُمْ يَا رَسُولِي مِنَ الرَّبْعِ السَّعِيْدْ   بَلِّغْ سَلاَمِي ، وصِفْ لِي بالخَبَرْ

٢١٦٤ - سُبْلَةَ السَّارِقْ تِيَطْبِطْ

السبلة : ذيل الحيوان ، وتبطبط : تهتز وتتحرك من الخوف . والمعنى أن السارق ينكشف من تصرفاته .

٢١٦٥ - سُبْلَةَ السَّارِقْ تِوِزّْ

توز : تتحرك . وهو في معنى ما قبله . وفي معنى المثل قولهم : « إذْنَ السَّارِقْ تِطِّنّ » و « السَّارِقْ بِرَاسِهْ قُشَاشَهْ » وقد تقدما[1] .

٢١٦٦ - سُبْلَةَ الْكَلْبْ سُبْلَة كَلْبْ ، وَضَعُوهَا في القَالَبْ سَنَهْ ، وخَرَجَتْ مَعْطُوفَهْ

القالب : البَوْتَقَة ، ومعطوفه : مُعْوَجَّة . يضرب لمن لا يجدي معه التقويم ، ولا أمل في صلاحه لعراقته في الإنحراف . وفي معنى المثل « حَطُّوا سَبلَةَ الْكَلْبْ فِي الْقَالَبْ سَنَهْ خَرَجَتْ عَوْجَا » وقد تقدم[2] .

---

(١) المثلان رقم ٤٠٠ ، ٢١١٤ .

(٢) المثل رقم ١٥٢٤ .

٢١٦٧ ـ سُبْلَةَ الْكَلْبْ ما تِطْهَرْشْ

تِطْهَرْش : تَطهر . أي إن ذيل الكلب لا يمكن أن يكون طاهراً . يقال في الشخص إذا كان غارقاً في الرذائل .

٢١٦٨ ـ سُبْلَةَ الْكَلْبْ مِن حَالِهْ

من أمثال يريم . يضرب في تشابه الفرع بالأصل في الخِسَّة والنذالة .

٢١٦٩ ـ سُبْلَةَ الْكَلْبْ مِنْ قُصْمَتِهْ

القُصمة : العمود الفِقَري . والمثل في معنى ما قبله .

٢١٧٠ ـ سُبْلَةْ مَنْ تِعِسّْ

تقدم معنى المثل في قولهم : « جِحْرْ مَنْ تِعِسّْ »[1] .

٢١٧١ ـ سَبُولَةْ عَرِمْ

العَرِم : طرف الجِربة ، وهو المعروف بالمُسَنَّاة . يضرب في الشيء القريب المنال يكون عرضة لأيدي الناس .

٢١٧٢ ـ سَبِيْلْ يَا عَطْشَانْ

من أمثال ذمار . السبيل : يطلق على المَحْسِنَة ، وهي القبة التي تقام في الطرقات أو في الأسواق لاغتراف الناس الماء منها للشرب . كما يطلق السبيل على الخان الذي يأوي إليه المسافرون الفقراء للمبيت فيه مجاناً . ويضرب للأمر المباح .

---

(١) المثل رقم ١٢٨٦ .

٢١٧٣ ـ السُّتْرَهْ لِمَنْ سَتَرْ .

من أمثال إبّ . السُّتره : السِّتْر، والمراد به هنا الكمال والإقتدار . يقال رداً على من يلوم شخصاً على امتهانه عملاً حقيراً .

٢١٧٤ ـ سِتِّين سَنَهْ

يضرب في عدم المبالاة بمن يتوعد ويتهدد ، كما يضرب أيضاً لمن يعرض عن غيره.

٢١٧٥ ـ سَجْدَهْ فِي طَهَ

من أمثال ذمار . وطه : من أسماء النبي عليه الصلاة والسلام . والمعنى أنه وضع الخير في محله ، كما لو أنه صلى في مسجد النبي (ﷺ) .

٢١٧٦ ـ سَحَابَهْ جَازِعَهْ لا مِضِرَّهْ ، ولا نَافِعَهْ

جازعة : مارة . والمعنى أن السحابة إذا لم تمطر فلا هي مضرة ولا هي نافعة .

٢١٧٧ ـ سُخْفْ يِنْدِلْ حِمَارْ

يندل : يُثْقِل ظهر الحمار حتى يَنْجرح . يضرب في المتعجرف .

٢١٧٨ ـ سِدّ بِالْعَجِينْ ولا تِحَرِّكَ الطِّيْنْ

المثل أورده الأمير نشوان بن سعيد الحميري ، وقال عنه: إنه من الأمثال الحميرية القديمة[1] . والمعنى رمم البناء بالعجين ، وإياك أن تلجأ إلى خرابه ثم

(١) مختصر شمس العلوم ٦٧ .

إعادته . يضرب مبالغة في متاعب البناء ومشقته .

٢١٧٩ ـ سِدَادَةْ مَاجِلْ

السِّدَادة : ما يُقفل به مخرجَ المياه من البِركة ، وتكون عادة من بقايا الثياب الخلقة ، والماجل ، البِركة الكبيرة ، تتجمع فيه المياه حتى يمتلي ثم يفتح ليسقى به الأرض المزروعة . ويضرب في الشخص الذي يكون وسيلة للانتفاع به .

٢١٨٠ ـ سَدَّ بَيْنَهُمْ الْفَقْرْ

سدّ : من السَداد ، وهو صلاح ذات البين . والأصل في المثل أن اخوةً ورثوا تركة فاختلفوا حول القسمة ، وظلوا يتشاجرون (يتشارعون) إلى أن أنفقوا ما ورثوه في النزاع ، وحينئذٍ عادوا إلى الألفة والمحبة والوئام . ولما سئل شخص عن الكيفية التي سويت بها خلافاتهم فقال « سَدَّ بَيْنَهم الفَقْر » .

٢١٨١ ـ سُدُّوا بَيْنُه بَيْنْ

من الأمثال التركية. والأصل في المثل أن جباة الزكاة في مخلاف بَعْدَانَ بعثوا بالزكوات إلى إبّ مركز القضاء وطلبوا من القائم مقام (العامل) وكان تركياً، أن يبعث حملة لتأديب بعض القبائل في المنطقة بسبب ما شجر بينهم من خلاف فأجاب القائم مقام بالمثل أي: « أدوا ما عليكم وسُدُّوا بينه بين» أي اعطوا ما عليكم للدولة وأمّا خلافاتكم فلا شأن لنا بها. ويضرب لمن يطالب بما له من حقوق عند الناس ويتجاهل ما عليه لهم من حقوق.

٢١٨٢ ـ سَدَفْتْ بِرِجْلِي قُمْتَ أجْرِي ، سَدَفْتْ بِلِسَانِي وَقَعْتْ مَكَانِي

من أمثال منطقة تعز . سدفت : كَبَوت أو عثرت . والمعنى زَلَقت قدمي

فقمت على الفور امشي ، وزلقت لساني فعثرت ، وانتهت حياتي . والمثل في معنى قول الشاعر :

يموت الفتى من عثرةٍ بلسانِه ... وليس يموتُ المرءُ من عَثْرةِ الرِّجْلِ
فَعثرتُه بالقولِ تُذهبُ رأسَهُ ... وعَثرتُه بالرِّجلِ تبرأ على مَهْلِ

٢١٨٣ ـ السِّرّ في السُّكَّانْ لا في المكَانْ

معناه واضح . وقد ضمن المثل أحد الشعراء في قوله :

ما كُلُّ من لَفَّ على راسِهِ ... عِمَامةٌ يَحْظَى بَصَمْتِ الوَقَارْ
ما زِيْنَةُ المرء بِأثْوابِه ... السِّرُّ في السُّكَّانْ لا في الدِّيَارْ

٢١٨٤ ـ السِّرّْ في سِلْوَةَ الخَاطِرْ

الخاطر : القلب والنفس مجازاً . والمعنى أن أهم شيء هو سُلو النفس وارتياحها . والمثل مأخوذ أو مُضَمّن من قول الشاعر أحمد عبد الرحمن الآنسي من الشعر الحُمَيْني :

ولا تبالي بقولِ النَّاسْ ... السِّرّ في سِلْوَةَ الخَاطِرْ

وهو من قصيدة أولها :

الدَّهْرْ بالقُرْب قد أسْفَرْ ... وطَالَ مَا قَدْ مَضَى حَالِكْ
من راقبَ النَّاسْ لم يَظْفَرْ ... وفاز باللذة الفَاتِكْ

٢١٨٥ ـ السِّرّ في السَّمْنْ وآفِتًّ لَكْ جَرْمي

افت : من الفُتُوت ، وهو الخبز المَثْرود ، والجَرْم : يطلق في صنعاء على البساط المصنوع من جلد الضأن ، وفي ذمار على المِعْطف المصنوع من الجلد

نفسه إذا كان بدون أكمام. والمعنى أن وجود السمن أهم شيء في صنع الطعام ، وما عداه فهو أمر ثانوي .

٢١٨٦ ـ السرِّ الْقبُولْ ، أمّا الجمَالْ فِهو يبُورْ

القبول : من القَبَلَة ، وهي ملاحة الوجه وصباحته ، ويبور : من البوار ، وهو الكساد . والمعنى ليس الجمال وحده هو المطلوب لأنه زائل ، ولكن الجاذبية ولطفُ الأخلاق . وفي معنى المثل قولهم « الأَصْلَ الْقَبُولْ ، مَا لْحُسْنْ هُو زَايِدْ فَضُولْ » و « ذِرَّتَيْنْ قَبَلَهْ ، ولاَ قَدَحْ حُسْنْ » وقد تقدما[1] .

٢١٨٧ ـ السرِّ المكنُونْ عِنْدَ الصِّبي والمَجْنُونْ

يعتقد العامة أنه يتكشف للصبي والمجنون من أسرار المستقبل ما لا ينكشف لغيرهما فيتنبأن ببعض الأشياء . وفي معنى المثل قولهم : « خُذُوهَا مِنْ أفـوَاه المَجَانِيْن وقد تقدم[2] و « ما يِعرِفْ ما فِي الْقَلْبْ الا الصِّبي والْكَلْبْ » وسيأتي .

٢١٨٨ ـ سِرَاجْ تِحْتَ الْبِرْمَهْ

البرمة : القِدْر . يضرب في الشيء الذي لا يستفاد من وجوده لوضعه في غير مكانه .

٢١٨٩ ـ سِرَاجْ جَارَكْ مَا يِضِي لَكْ

يضيء : ينير . يضرب في أنه لا فائدة من الإتكّال على أشياء الناس . وفي معنى المثل قولهم : « مَنْ رِكِنْ عَلى صِبْغَ النَّاسْ أَكَلْهَا يَابِسَهْ » وسيأتي .

---

(١) المثلان رقم ٥٢٧ و١٨٩٣ .

(٢) المثل رقم ١٦٦٤ .

٢١٩٠ ـ سِرَاجْ قَفَا جِحْر

القفا : وراء الشيء ، والجِحر : العَجُز . والمثل في معنى ما تقدم .

٢١٩١ ـ سِرَاجْ قَفَا حَجَرْ

وهو في معنى ما قبله .

٢١٩٢ ـ سِرَاجَ القَفَا ما يِضِي

كناية عن الشخص البعيد من اهله .

٢١٩٣ ـ السِرَاجْ المِيَصْبِصْ ولا الغَدْرَا

٢١٩٤ ـ السراج المطفطف ولا الغدرا

٢١٩٥ ـ السِراجَ المِغَزْوِزِ ولا الغَدْرا ، والزَّوْجَ المِقَالِعْ ولا الوِحْدَهْ

٢١٩٦ ـ السِّراجَ المِغَفْلِلْ ولا الْغُدْرَهْ ، والزَّوْجَ المِنَاقِمْ ولاَ الْوِحْدَهْ .
من أمثال إبّ .

٢١٩٧ ـ السِّرَاجَ المِلَهْصِصْ ولا الظَلْمَا

المِيَصْبِص والمِطَفْطِف ، والمِغَزْوِز ، والمِغَفْلِل ، والمِلَهْصِص معناها واحد تقريباً ، وهو النور الخافت ، والمقالع والمناقم : المشاغب . والمعنى أن النور الخافت خيرٌ من الظلام . والزوج وإن كان كثير الشجار ، أفضل من البقاء من دون زواج . وفي معنى المثل قولهم : « الوِزْوَازْ ولا الغُدْرَهْ » وسيأتي .

٢١٩٨ ـ سِرَاجَ الْوَاحِدْ لِعَشَرَهْ

يضرب في الشيء لا يقتصر نفعه على شخص واحد .

٢١٩٩ ـ سِرَّتِهْ مَفْطُورَهْ

السِّرَّه : السُّرَّة . يضرب في الشخص لا يستطيع كتمان السر وحفظه .

٢٢٠٠ ـ السَّرَقْ اخْوَهْ

والمعنى أن السرق يساند بعضهم بعضاً ، ويحمي كل فرد منهم الآخر .

٢٢٠١ ـ السَّرْقْ يَا مِهْرَةَ الْوَيْلْ إذا خَفِي كَيْفْ إذا بَانْ

من أمثال علي بن زايد . والمِهْرَه : المِهْنة ، والويل : الدناءة والحقارة ، وبان : ظهر . والمعنى أن امتهان السَّرْق امرٌ حقير ،وإن استطاع السارق أن يخفيَ أَمره ، أمّا إذا انكشف فالويل والثبور له .

٢٢٠٢ ـ سِرْنَا بالخِيَانَهْ فَرْدْ يَوْمْ ، وسِرْنَا بالنَقَا طُولَ الزَّمَانْ

من أمثال المشرق (برط) وسرنا : سَلكنا ، وفردَ يوم : ذات مرة ، والنقا : الاستقامة والصدق والأمانة . أي إذا قد أخطأنا ذات مرة فقد التزمنا بالصدق والأمانة طول حياتنا .

٢٢٠٣ ـ سِرْنَا عندَ الأعْمى يِدَاوِينا خَرَّجْ عُيونَنَا لما عَمِيْنَا

من أمثال تهامة . يضرب لمن يعالج الأمور بما يزيدها سوءاً . وفي معنى المثل قولهم : « جَايِكْحِلْهَا أعمَاهَا » و « سَارُوا يِكْحِلُوهَا أعْمُوهَا » وقد تقدما[1] و

(١) المثلان رقم ١٢٤٢ و٢١٢٨ .

« كَحِّلْهُ قال : اعْمِهْ » وسيأتي .

٢٢٠٤ ـ سِرْنَا نِسْمِرْ حَصَّلْنَاهَا

يضرب لمن يسعى للحصول على مَغنم فيصاب بمَغْرم .

٢٢٠٥ ـ سِرَهْ في جِحْرْ كَلْبْ

يضرب في الأمور المُعَقَّدة التي لا يستبين لها نهاية .

٢٢٠٦ ـ سَرِّي للْمَرَهْ : ولا تِسَرِّي لأهْلَهَا

سَرِّي : فعل أمر من السُّرَى ، وهو السَير في الليل . أي إذهب بنفسك إلى زوجتك لمراجعتها وإعادتها ، فذلك أسهلُ وأيسر مما تذهب إلى أهلها ، فقد يتعذر التفاهم معهم .

٢٢٠٧ ـ سَعْدْ قَدْرِي

يقال للمحظوظ الموفق في جميع أعماله . ومثله « سُعَيْدْ قَدْرِي » وسيأتي .

٢٢٠٨ ـ سَعْدْ لِغَيْرِهْ ، وشَقَبْ عَلَى نَفْسِهْ

يضرب لمن ينجح في نَفع غيره ، ويفشل في نَفع نفسه .

٢٢٠٩ ـ سِعْرَ البَطَّالَ السَّكْتَهْ

من أمثال النادرة . البطال : السفيه ، والسَّكْتَه : السُّكُوت . والمعنى أن السكوت خير جواب على السفيه . وفي معنى المثل قول الشاعر :

إذا نطقَ السَّفيهُ فلا تُجِبْهُ   فَخيرٌ من إجابته السُّكُوتُ

فـإن كلَمتَـه فرَّجْـتَ عَنهُ   وإنْ خَلَّيتَـه كمَـداً يمُوتُ[1]

وقول آخر :

إذا كُنـتَ ذا علـمٍ ومـارك جاهلٌ   فأعرِض ففي تركِ الجـوابِ جوابُ

وفي معنى المثل قولهم : « جَوابَ السَّفيهَ السُكُوتْ » وقد تقدم[2] .

٢٢١٠ ـ سِعْرَ الْجَدَيْدْ غَيْرَ سِعْرَ الْبَاليَهْ

الباليه : الشيء الخَلِق . والمعنى أن سعر الجديد غير سعر الشيء القديم . والمثل من قصيدة مشهورة للشاعر محسن بن محمد فايع المتوفى سنة ١١٩٥هـ مطلعُها :

يا مَن عَلَيْكَ التَّـوكُّلْ والْخَلَفْ   يا مَنَ لَكَ ألْطَـاف فينـا سَارِيَه[3]

٢٢١١ ـ سِعْرَ الْخَامِسْ مِنْ سِعْرَ الصِّرَابْ

مثل زراعي . والخامس : منزلة من منازل الخريف ، ويقابلهـا في علـم الفلك (الصَّرْفة) ويبدأ من أول أيلول ، وينتهي في ١٥ أيلـول ، والصِراب ، المراد به هنا الحصاد . والمعنى أن سِعرَ الحب في منزلة الخامس يكون مثل سعرِه وقتَ الحصاد رخصاً أو غلاءً ؛ فإن كان الموسمُ مُثْمِراً فإن أسعار الحب تَرخُص من قَبْلِ الحصاد ، وإن كان سيئاً فإنها ترتفع . ويضرب في أنه يستدل على الشيء من مقدماته .

٢٢١٢ ـ السَّعَهْ فِي القُلُوبْ

يقال عادة عند افساح مكان لشخص في مجلسٍ غاص بمن فيه .

---

(١) الأداب ١١٣ .   (٢) المثل رقم ١٣٦٠.

(٣) نشر العرف ٢/ ٤٢٣ .

ومثله قول الشاعر :

سَـمُّ الخياطِ مع الأَحبـابِ مَيْدَانُ   وقـد تَضيقُ مع الأعداء خراسانُ

وسيأتي معنى المثل في قولهم : « الفِسَاحْ في القُلُوبْ » .

٢٢١٣ ـ سِعِيدَ البَصَلْ يَاكُلْ مَعَ مَنْ أكَلْ ، ويِغْسِلْ مَعَ مَنْ غَسَلْ

سعيد البصل : كناية عن الطُفَيْلي . والمعنى أن سعيداً يحضر كلَّ وليمـةٍ فيأكل مع الناس كلما أكلوا ، ويغسل يديه مع من يغسل منهم .

٢٢١٤ ـ سَعِيد راح يِعَزِّي في سِيدِهْ باعُوهْ في الكَفَنْ

من أمثال تهامة . والمعنى أن العبد (سـعيد) ذهـب يُعـزي اسـرة مالـكه المُتَوفَّى فباعوه بقيمة كفنه . يضرب لمن يلاقي شراً على إحسانه .

٢٢١٥ ـ سُعَيْدْ قَدْرِي

من أمثال إبّ . وقد تقدم شرح المثل في قولهم : « سَعْد قَدري » .

٢٢١٦ ـ سِعِيدْ لِنَفْسِهْ ، شَقَبْ عَلَى النَّاسْ

الشقب : النحس . يضرب في الشخص إذا كان لا خير فيه للناس .

٢٢١٧ ـ السَّعِيد من اتَّعَظَ بِغَيْرِه

من أمثال الخاصة . ومعناه واضح .

٢٢١٨ ـ السِّعِيْدْ مَنْ سَار منها مِخِفّ

الضمير في منها يعود على حياة الدنيا ، ومخف : خفيف العبء من الأوزار

والأثام ، وحقوق الناس . والمعنى أن السَّعيد هو الذي يترك دنياه ، وليس عليه وِزْر ولا ذنب . وفي معنى المثل قول محمد بن عبد الرحمن الكوكباني :

والحَليمْ اللَّبيب الذي مِنّه خلَصْ   وهو منها سَلِيمَ التربَّاشْ
وَعَرف أن عُقبى حَلاَوَتْها نُغَصْ   وارْتِشَافَ الرَّحِيق بعد إعطَاشْ

٢٢١٩ ـ السَّفَرْ قَبْلَ الشَّمْسْ غُنَامَهْ

والمعنى أن السفر قبل طلوع الشمس مغنم . ويضرب في الحث على التبكير . وفي معنى المثل قولهم : « البُكَرْ فِيهَ النُّصرْ » وقد تقدم[1] .

٢٢٢٠ ـ السَّفَرْ قِطْعَهْ مِنَ النَّارْ

أَصل المثل من الفصيح ، فقد رواه الديبع في تمييز الطيب من الخبيث بلفظ « السَّفَرُ قطعةٌ من العَذَابِ[2] وقال عنه : إنه حديث ، كما رواه الميداني أيضاً بهذا اللفظ »[3] .

٢٢٢١ ـ سُفْرَهْ فِي بَيْتِي ، ولا مَفْرَشَهْ فِي بَيْتَ النَّاسْ

السُّفره : جلدُ الضأن إذا كان ذا صوف ، والمفرشة : السُّجاد العجمي . يضرب لمن يفضل ما لديه ولو كان حقيراً على ما عند الناس .

٢٢٢٢ ـ السَقَّالْ ما يِعِيبْ سِلاَحْ

السقال : أصلها الصقال ، وهو الصَّيْقَل : شحَّاذ السيوف والخناجر وجَلاَّؤُها . والمعنى أن الصيقل لا يعيب أي سلاح يقدم إليه مهما كانت رداءته حتى لا يسيء إلى أحد .

---

(١) المثل رقم ٩٧٩ .
(٢) ص ٩٠ .
(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٤ .

٢٢٢٣ ـ سَقَى اللهّ امْبِلاَدْ قُمْ شُخّ وارْجَعْ تِقَهْوَى ، أما في صنعاء قُمْ صَلّ ، قُمْ صَلّ .

من أمثال المشرق. امبلاد: البلاد ، وشخ : بُل من البول . والمعنى سقى الله بلادي لأنه لا يوقظني فيها أحد للقيام فجراً للصلاة ، وإنما أُدعى لشرب القهوة . أما صنعاء فلا سقاها لأنهم يوقظون الضيف فجراً للصلاة . وأصل المثل أن رجلاً من القبائل بات في صنعاء عند صديق له فأيقظه فجراً ليصلي ، فتوانى عن القيام فكرّر عليه الطلب ، فقال المثل . . . يضرب للكسول في فعل الخيرات ، أو لمن لا يستجيب لداعي الخير .

٢٢٢٤ ـ سَقَى اللهّ بِلاَدَ الْفَسَقَهْ ، ولا سَقَى بِلاَدَ الْحَسَدَهْ

داء الفساد يمكن اجتثاثه ، بينما داء الحسد لا يمكن اقتلاعه ، ولا يمكن اصلاح نفوس الحاسدين وتهذيبها ، فمن ثَمَّ استحقت بلاد الفسق الدعاء لها بالرحمة ، وبلاد الحسد الجدب والمَحْل والقحط . وفي معنى المثل قولهم : « آسْقِي بِلاَدَ الفَسَقَهْ ، ولا تِسْقِي بِلاَدَ الْحَسَدَهْ » وقد تقدم[1] .

٢٢٢٥ ـ سَقَطَ الأعْمَى فوْقَ المِدَفَّى بِيَدِهِ

من أمثال تهامة . لم يظهر معنى المثل .

٢٢٢٦ ـ سَقَطْتْ مِنْ عَيْنِي

ويروى المثل بلفظ « قَدْ سَقَطْتْ مِنْ عَيْنِي » . ويضرب لمن يرتكب خطأ فتسقط مكانته عند الآخرين . ومن ألطف ما قيل في هذا المعنى قول الشاعر مضمناً للمثل مع التورية :

يا قلبُ صبراً على البعاد ، وإن رُوِّعْتَ مِمّن تُحِب بالبَيْنِ

(١) المثل رقم ٤٨٥ .

وانـــت يا دمـــعُ إن أبَحْــتَ بما   يُخفيه قلبي (سَقَطْــتَ مِن عَيْني)

٢٢٢٧ ـ سَقْيَ الْعِنَبْ عِنْدَ خَرْجِه لا تِرْكِنِه لِزَبِيْبِهْ

مثل زراعي من منطقة صنعاء . وخَرْجِه : بداية ظهور العناقيد ، وتُركنِه من الرُكْنَه ، وهي الوعد . والمعنى يجب أن تسقي أشجار الأعناب عند بداية ظهور العناقيد حتى يجود بثمار طيبة ، أمّا إذا أخـرت السقـي فلا تؤمـل خيراً وفيراً من محصوله .

٢٢٢٨ ـ سكْبَةْ قِلاًّ مِنْ كِيْسْ

سكبة : مصدر سكَب إذا صب الشيء من إناء ، والْقِلاًّ : الفُـول . وهـو يندفع من الإناء بسرعة فلا يبقى منه شيء في الإناء . والمثل يضرب لمن يكشف للناس ما في دخيلة نفسه من دون تحفظ . ومثله قول أحمد القاره :

ابْلِيْـــسَ الــوِسْوِيْــسْ الخِنِّيْــسْ   بِشْتِي ينكِّعْنِـي نكْعَــةْ قِلاًّ مِنْ كِيْس

٢٢٢٩ ـ السكْتَهْ دَرْبَ الأخْجَافْ

من أمثال نهم . والسكتة هنا : الصمت والسكوت . والدَّرب : السُّور . والأخْجَاف : جمع خِجْف ، وهو الأبله . والمعنى أن الصمت سور لمن لا يحسن الكلام حتى لا ينكشف جهله وغباؤه .

٢٢٣٠ ـ السكْتَهْ فَلَجَتَ الْقَاضِي

فلجَت : قهرت . يضرب في أن الصمت أبلغ تأثيراً من الـكلام في بعض الأحيان .

٢٢٣١ ـ السكْتَهْ نِصِّ الرِضَا

نص : نصف. أي إن السكوت نصف الموافقة ، ودليل الرضا . ومن أمثال

المُولَّدين « السُكُوتُ أخو الرِّضَا »[1] . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « قَدَ السكْتَهْ رِضَا » .

٢٢٣٢ ـ السَّكْهَهْ ثِلِثَ المَعِيْشَهْ

السكهة : الهدوء . ويضرب في أن هدوء البال يزيد من طول العمر . وفي معنى المثل قولهم : « الرَّاحَهْ نِصٌ الْعُمِرْ » وقد تقدم[2] .

٢٢٣٣ ـ السِّلاَحَ الجيْدْ ولَوْ لِجِلْدَكْ

من أمثال كُحلان . يضرب في الحث على اقتناء السلاح القاطع .

٢٢٣٤ ـ سِلاَحَ الْمَرَهْ لِسَانَهَا

والمعنى أن المرأة لا تهزم بالكلام . ومن النوادر الظريفة أن سعد عبد الله الكوكباني حصل بينه وبين زوجته خلاف فأخذت زوجته توجه إليه سيلاً من الكلام اللاَّذع والسِّباب الشديد ، وفي أثناء انفعالها وغضبها ضرطت ، فقال زوجها : « لكن مَشْ فَوقي الأثنين » أي يكفي ما يصدر منك من لسانك ، أما أن يشترك ضراطك مع لسانك فهذا ما لا أحتمله إشارة إلى أن ما تفوه به هو في مستوى ما يخرج منها من ضراط .

٢٢٣٥ ـ سِلاَحَكْ أَقْرَبْ مِنْ أخُوكْ

من أمثال صُرْواح . ويضرب في أن سلاح المرء أسرع إلى نجدته من إخوانه وأصدقائه .

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٥٦ .

(٢) المثل رقم ١٩٣٩ .

٢٢٣٦ ـ سَلاَمُ اللهِّ على رَمَضَانْ ، والفِطْرْ مَالِهْ جَزَا

من أمثال النساء . والفطر يطلق على ما عدي شهر رمضان الكريم . والمعنى أن شهر رمضان شهر عظيم يستحق الثناء عليه ، ولكن أشهر الفطر لا يستطيع أحد أن يقدرها حق قدرها ، فهي أكبر من أن تجازي ، أو تشكر لما فيها من فوائد ومنافع للناس ، وليس فيها قيود لرغبات الناس ، من حيث الأكل والشرب والنوم .

٢٢٣٧ ـ السَّلاَمْ تِحِيَّهْ

السلام هنا المصافحة ، والمعنى أن التحية تقوم مقام المصافحة ، وتقال حينما يكون المكان مزدحماً بمن فيه ، إذ أنه من العيبِ أن يصافح القادم بعض الحاضرين ، ويترك الآخرين ، فإمّا أن يصافحهم كلُّهم وإما أن يعتذر من الكل .
ويجاب عليه : أبلغت .

٢٢٣٨ ـ السَلاَمْ عَلَيْكُمْ ، أجَابِهْ : الثَّوْرْ حَقِّي وحَقّ امَّرَهْ

من أمثال تهامة . يضرب لمن يجيب على المتكلم بجواب غير مطابق لما يقتضيه الحال .

٢٢٣٩ ـ السَّلاَم على مَوْلى الصِّرَابْ ، والصَّارِبِي ما لنا به

الصراب : الحصاد . ومولى الصراب صاحب الزرع ، والصاربي الأجير للحصاد . والمعنى أن التحية لا تقال إلاّ لصاحب الزرع المقصود أمّا الأجير فلا داعي لأن توجه له التحية لأنه لا يملك حق التصرف بمال غيره .

٢٢٤٠ ـ سلام عليكم قالْ : اشهدوا عليه

المثل يقوله من بينه وبين شخص آخر خلاف فهو يعتقد أن سلامه عليه

استهزاء به فيطلب من الحاضرين الشهادة عليه بأنه سخر منه .

٢٢٤١ ـ سَلاَم قَذَا جِيْنَا

من أمثال ذمار . قذا : قد ، وجينا : جئنا . يضرب في المرء إذا كان كثير التردد على منزل غيره من دون مناسبة ، وهو غير مرغوب .

٢٢٤٢ ـ السَّلاَمْ نَظَرْ

من أمثال أئمة اليمن. ونظر : رؤية . والأصل في المثل أن كثيراً من القبائل كانوا يطلبون من الإمام السماح لهم بتقبيل ركبتيه ليتبركوا به ، فإن كان الإمام راضياً عنهم سمح لهم بذلك ، وإلاّ فإنه يقول لهم : السلام نظر « أي يكفيكم رؤية الامام فهو سلام وتحية .

٢٢٤٣ ـ سَلاَمْ يَا جَدَّهْ ، قَالَهْ : طَلقني سَعِيْدْ

من أمثال نساء إبّ . الهاء في قالَه تقوم مقام تاء التأنيث ، وهم يقولون جاءه وخرجه أي جاءت وخرجت .

٢٢٤٤ ـ سَلاَمْ يَا سِعِيدَهْ ، قالت : فَصَّانِي سِعِيد ، قال لها : سَلاَم ، قالت : وادَّى مَهْرِي البَقَرَهْ ، قال : يِرْكُضُوشْ و يِرْكُضُوهْ .

من أمثال نساء منطقة صنعاء . وفصَّاني : طلقني . والمثلان يُضربان لمن يجيب بغير ما يتوقعه السامع .

٢٢٤٥ ـ سَلاَمْ يِجِرّ كَلاَمْ ، يِجِرّ دُبًّا يِجِرّ شَامْ

يجر : يستدعي ، والدبا معروف ، والشام : الذرة الكبيرة ، ويروى في إبّ

(يجر قُعْبِي يِجرِ شَامْ) والقُعْبي: الظَّرف من الدُّبّا. والأصل في المثل أن مزارعاً كان يتجاهل تحيات المارة عليه ، ولا يرد على أحد مِنهم . فسأله ابنه ذات مرة لماذا لا ترد على تحياتهم فأجاب عليه بالمثل . . أي أن السلام والرد عليه سيفتح المجال للكلام ، ثم ينتهي بأن يطلبوا مني أن اعطيهم شيئاً من الدُّبَا ، أو من الشام . ويساق المثل لمن يلوذ بالصمت ليتفادى ما قد يطلب منه .

٢٢٤٦ ـ سَلَّفْ مَسْعُودْ ولا يِعُودْ

من أمثال عَدَن . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إذا انْتَ تِشْتِي تِهَرِّبْ صَاحِبَكْ دَيِّنْتِهْ »[١] .

٢٢٤٧ ـ سَلِّكِي بما تِمْلَكِي ، ولا تِبْقِي تِحكْحِكِي

من أمثال تهامة . وسلكي : اشتغلي ، وتحكحكي : تحكي . والمعنى اشتغلي بما لديك فذلك خير من أن تقعدي عاطلة من العمل لا تجدين ما تشتغلين به وقتك غير الحكوك .

٢٢٤٨ ـ سَلِّمْ عَلَى الحَجّ وعِدّ اصَابِعَكْ

من أمثال إبّ . وقد تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « إذا سَلَّم عَلَيكَ الْحَاجْ عَدَّيْتَ اصَابِعَكْ »[٢] .

٢٢٤٩ ـ سِلْوَةَ الْجِنِّي بَيْضَهْ

سلوه : فرحه . يضرب في أن الحقير من الناس يرضيه الشيء التافه . وسيأتي في معنى المثل قولهم : « مَسْلَى الجِنِّي بَيْضَهْ » .

---

(١) المثل رقم ٢١٢ .

(٢) المثل رقم ٢٧٤ .

٢٢٥٠ ـ سُمٌّ أرْقَمْ

الأرقم في الأصل : أخبثُ الحيات ، وهو ما كان فيه سواد وبياض . يضرب في الشخص الضار الذي لا يدع أحداً في حاله .

٢٢٥١ ـ سَمُّ الخِيَاطْ مَعَ الأَحْبَابْ مَيْدَانُ

من أمثال الخاصة . ومعناه واضح . ومثله قول غانم بن الوليد بن عمر بن غانم الأشواني الأندلسي من أعلام المائة الخامسة :

صَيِّر فؤادَك للمحبـوب منزلةً   سَـمُّ الخَياطِ مجـالٌ للمُحِبَّيْنِ
ولا تسامـحْ بغيضـاً في معاشرةٍ   فَقَلَّمـا تسـعُ الـدُّنيا بَغيْضَيْنِ

وقد ضمن أحد الشعراء هذا المثل في قوله :

خيرُ المَواطِنِ ما للنفسِ فيه هوى   سَـمُّ الخياطِ مع حـباب مَيْدانُ[1]

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « السَّعَهْ في القُلُوبْ »[2] .

٢٢٥٢ ـ سَمَا ذَمَار مَنْدُولُ

مندول : مفطور . والأصل في المثل أن رجلاً من تهامة جاء إلى مدينة ذمار في فصل الشتاء فلم يحتمل بردها القارس . فنظر إلى السماء وقال المثل . . . .

٢٢٥٣ ـ سَمَاكْ يَا رَبِّي سَمَاكْ كَمَا قُرَيْنِعْ جَازِعَهْ

من أمثال إبّ . وقُرَينع : القُبَّرَة : نوع من العصافير . جازعـه : ذاهبة . ويقال في أصل المثل أن هذا الطائر معتدٌّ بنفسه إلى حد أنه يخيل إليه أنه مدعمٌ

---

(١) الكشكول ١ : ١٣١ .

(٢) المثل رقم ٢٢٢٠ .

للسماء من السقوط على الأرض ، وأنه إذا ما هَمَّ بالطيران نادى الله بقوله : « سماك يا ربي سماك كما قُرينع جازعه » أي احفظ سماك من السقوط لأني ذاهب من مكاني . يضرب تهكماً بمن يعتقد أنه ذو شأن وهو لا قيمة له . ومن القصص الخيالية التي تشبه هذه القصة ما يروى أن ذباباً وقع على قرن ثور ، وكان هذا الثور مطأطأ رأسه يرعى العُشب ، فظن الذباب أن الثور إنما فعل ذلك لثقل الذباب عليه فطار عنه فوجده لا يزال على حاله ، فناداه أني قد طرت عنك ، فارفع رأسك ، ويقال : أن الثور أجابه : إنني لم أشعر بوقوعك فكيف أحس بقيامك . وفي معنى المثل قولهم : « قَابُورْ ومِركِّي للسَّمَا بِرِجْلِه » و « لَومَا قُرَيْنِع مِدَعِمَه للسما إنْ قد نَطَلَتْ وسيأتيان .

٢٢٥٤ ـ سَمْرَةْ دِمّ في مِكْيَالْ

الدم : القِطّ . يُساق لمن يكون راضياً بحاله .

٢٢٥٥ ـ سِمَعَ الكَلَامْ مِنْ إذْنْ وأخْرَجِهْ مِنَ الثَّانِيَةْ

وقد تقدم شرح المثل في قولهم : « بِيِسْمَعَ الكَلِمَهْ باذْنْ ويِخْرِجْهَا مِنَ الثَّانِيَهْ »[1] .

٢٢٥٦ ـ سَمِعَتْ بِهَ الغَابِرَهْ والْحَدَا

الغابرة : نقيل في الحدَا ، غرب قرية الكُمَيْم كانت تمر به طريق القوافل من ذمار إلى صنعاء قبل أن تكون من نقيل يسلح . والحدا : مخلاف من مَذْحج[2] . يضرب مبالغة في انتشار الخبر على كل لسان . وفي معنى المثل قولهم : « عَلِمَتْ بِهْ الغَابِرَهْ والْحَدَا » وسيأتي .

---

(١) المثل رقم ١٠٥٥ .

(٢) كان كثير من نواحيه الجنوبية والشرقية مثل بينون وبشار وغيرهما من مخلاف عنس.

٢٢٥٧ ـ السَّمْنْ سُمَّ العِلَلْ ، والصَّلِيطْ مِتْسَلَّطْ عَلَى كُلّ عِلَّهْ

من أمثال ذمار . والصَّليط : هو زيت الخردل وهو يستعمل علاجاً . كما كان يستضاء به . يعتقد العامة بأن شربَ السَّمنِ علاجٌ للأمراض كما أن الصليطَ مزيلٌ لكل علة .

٢٢٥٨ ـ سَمّي عَليّ واصْبِرِي وفَاطِمَهْ وابْسِرِيْ

ويروى « وفاطَمَهْ واحْذَرِي » من أمثال النساء . وابسري : ابصري . وتعتقد عامة النساء أن من اسمه علي فإنه يكون في الغالب قوي الشكيمة والإرادة ، ومن اسمها فاطمة فإنه تكون حادة المزاج ، قوية الطباع .

٢٢٥٩ ـ سِنّ مِنَ الثُّومْ وجَوْزَهْ سَوَا

من أمثال برط . والسِّن : الفص الواحد من الثُّوم . ويساق لمن يرتكب خطأ ، ويظن أنه هين وقليل الخطأ مثل كثيره . وقد تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « ثُوْمَهْ ، قال : ضَبَّبْ »[١] .

٢٢٦٠ ـ سَنَةَ الذُّبَابْ ، ولا سَنَةَ الْغرَابْ

يتفاءل الناس بالسنة التي يكثر فيها الذباب ، ويستدلون منه على أنها سَنَة رخاء وخير ، بينما يعتقدون أن السنة التي يكثر فيها الغراب سنة جَدْب وقحط . ومن أمثال الفصحاء « الخَازْ بَازْ أَخْصَبُ » وجاء في شرحه ما لفظه « هذا ذُبابٌ يظهر في الربيع فيدل على خِصْبِ السَّنَةِ »[٢] .

---

(١) المثل رقم ١٢٢٩ .

(٢) مجمع الأمثال ١ : ٢٤٨ .

٢٢٦١ - سَنَةَ النَّفَرْ

النفر : وحدة القَدَح ، والقدح[1] اربعة وستون نفراً . وسنة النفر هي سنة ١٣٢١هـ حينما بلغت المجاعة أشدَّها بسبب القحط الذي أصاب اليمن في تلك السنة حتى بلغ ثمنُ النفر ريالاً ، وقد زاد الطين بَلَّه الحصار الذي ضربه الامام محمد بن يحيى حميد الدين المتوفى سنة ١٣٢٢هـ على الأتراك في صنعاء في تلك السنة . ومما يذكر أن كثيراً من المخطوطات النفيسة والتحف الجميلة قد تسربت إلى خارج اليمن في ذلك العام لأن اصحابها كانوا يبيعونها لقاء مال زهيدٍ لسدّ الحاجة الضرورية . ومن هذه الكتب مكتبة دير الأمبروزيانا في ميلانو ومعظمها مخطوطات يمانية كان يشتريها في صنعاء البقال الايطالي يوسف كابروتي الايطالي بواسطة أحمد مصلح السكري وغيره .

٢٢٦٢ - سِنَّهْ وخُرْجْ سَوَا

من أمثال إبّ . والخُرج : وعاء معروف ذا شِقّين يوضع فوق الدابة ليضع المسافر فيه متاعه . أي قطعة من الثوم توازي في الرائحة خرجاً من الثوم . يضرب فيما قليله وكثيره سواء في الحكم .

٢٢٦٣ - السَّهْمْ قَطَّاعَ الْحِيَلْ

السهم هنا : القرعة . والمعنى أن الاحتكام إلى السهم قاطع للخلاف ، ولا

(١) كان القدح يختلف حَجمه من مكان إلى آخر ؛ فالقدح الإبي كان أكبر المكاييل ، وكان يبلغ قدحاً صنعانياً وربع وثمن القدح ، ويتلوه القدح الذماري ويبلغ قدحاً صنعانياً وربع القدح ، وكان الفلاحون يستفيدون عند بيع بعض غلاتهم من اختلاف أحجام المكاييل لأن سعر الحب كان متحداً ، فإذا باع فلاح من بلاد ذمار حبه في صنعاء استفاد فرق المكيل وهكذا.

وقد وحّد الأمام يحيى بن محمد حميد الدين المكاييل في اليمن كلهاسنة ١٣٥٧هـ وجعل القدح الصنعاني هو المعيار الشايع ، ويملأ صفيحتين أي ثمانية غالونات ، وعرف في ذلك الوقت بالمكيال النبوي ، ثم بالمكيال الإمامي . وقد تلاشت التسميتان . وكان غرض الامام يحيى وابنه الحسن من توحيد المكيال الاستفادة من فرق المكيال ، فقد كان يُعطى موظفو الدولة جزءاً من رواتبهم الشهرية حباً فتوفر للدولة مقادير كثيرة من الحب .

مجال بعده للنقض في حكمه .

٢٢٦٤ ـ سُهُودْ ومُهُودْ

السهود : الرخاء ، والمهود : اتباع في اللفظ . ويقال في صنعـاء « سَهْـدْ ومَهْدْ » . يضرب في وفرة الخير وانتشاره بين الناس جميعاً .

٢٢٦٥ ـ سَوِّ الصَفَّ ، قال : ما بِهْ إلاَّ أنا وأنْتْ

سوى الصف : أي إجعل الصف منتظماً ، والمقصود به هنا تساوي الأقدام والمناكب في الصف خلف إمام الصلاة . يضرب في الشيء الذي لا يحتاج إلى عناية .

٢٢٦٦ ـ سَوَا سَوَا يا عبادَ اللهّ مِتْسَاوِيَهْ

المثل من قصيدة للشاعرة غزال المقدشي من أعلام أواخر المائة الثالثة عشر وبداية المائة الرابعة عشر . القتها ارتجالاً حينما حضر مفتي ذمار القاضي احمد بن أحمد العنسي رحمه الله المتوفى سنة ١٣١٣هـ إلى قية حِوَرْوَرْ من مخلاف اسبيل لحسم الخلاف بين الشيخ أحمد ناصر المقدشي وبين اخيه الشيخ صلاح ناصر المقدشي حول الزعامة ، ولمن تكون منهما . وتتمة الشطر: ما حَدّ وَلَدْ حُرّ والثّاني وَلَدْ جَارِيَهْ» وسيأتي في حرف الميم.

٢٢٦٧ ـ سَوَا والْعَدَمْ

يضرب لما وجوده وعدمه سواء في الحكم . ومن الفصيح « سواء هو والعدم[1] وقال أبو هلال العسكري في شرح المثل : يضرب للرجل ، سواء تجده أو لا تجده ، لإنك لا تصيب عنده خيراً ، ونحوه قول الشاعر :

سألناه الدِّفاعَ لنا فكانت ... شهادَتُه وغَيْبَتُه سواءَ[1]

(١) جمهرة الأمثال ١ : ٥١٨ فصل المقال ٣٣٩ مجمع الأمثال ١/ ٣٣٨ والعقد الفريد ٣/ ٦٠ .

٢٢٦٨ ـ سَوَا واللأَشْ

اللأّش : اللاشيء . وهو في معنى المثل الذي قبله .

٢٢٦٩ ـ سَوَادَ الْمِسْكْ غَالِي

يساق في الرد على من يعيب اللون الأسود في جسم المرأة . ومثلـه قول الشاعر :

ألـم تر أنَّ المِسْـكَ يغلـو سَوادُه وإن بياضَ الجيْرِ جِمْـلاً بِدِرْهَمِ

٢٢٧٠ ـ السُؤَالْ أنْثَى ، والجَوَابْ ذَكَرْ

يقال عادة حينما يرد على الإساءة بما هو أشد منهـا . وفـي معنـى المثـل قولهم : « الْبِدْعْ أُنْثَى والْجَوابْ ذَكَرْ » وقد تقدم[١] .

٢٢٧١ ـ سُؤَالَ الْمَخْلُوقْ عَسِرْ

يضرب في صعوبة احتمال سؤال الناس سواء أعطوا أم لم يعطوا.

٢٢٧٢ ـ سؤَالَكْ نَجَّسَكْ

والأصل في المثل أنَّ رجلاً سقط عليه مَاءٌ من بيت فقرع باب ذلك البيت ليسأل هل ذلك الماء طاهر أو نجس ؟ فأجابته امرأة بالمثل تنبيهاً له إلـى الأخـذ بالقاعدة الفقهية « كُلّ مِغَيَّبْ طَاهِرْ » ، ولكنه ما دام قد سأل فقد وجـب عليه أن يذهب ليتطهر من ذلك الماء المتنجس. وتشبه هذه القصة ما أورده القاضي محمد الحجري في مجموعة بأنه رأى مكتوباً من القاضي العلامة صالح بن مهدي المقبلي

---

(١) المثل رقم ٨٧٩ .

المتوفى بمكة سنة ١١٠٨هـ رحمه الله كتبه الى تلميذه عبد القادر البدري أن القاضي إبراهيم بن محمد الحضراني الآنسي أنكر على من يحج مع أهله من النسوة فقال له المقبلي : كان رسول الله (ﷺ) وأصحابه رضي الله عنهم يحجون مع نسائهم قال الحضراني: كأنك تريد أن تلزمني الكفر بهذا فقال المقبلي: أنت الزمت نفسك الخ[1]

٢٢٧٣ ـ السُّوقْ أبُوْ مَرْزُوقْ

يقال في الحث على شراء الحاجات من الأسواق . ومن الفصيح « الأسواقُ موائدُ اللهِ في أرضه »[2] .

٢٢٧٤ ـ سُوقَ الْحِمَارْ ولا يِهِمَّكْ ضُرَاطِهْ

سوق : فعل أمر من السَّوْقْ وهو حث الماشية على السَّير . يضرب في الحث على زجر البليد بالشدة والقسوة ، وعدم المبالاة بحماقته .

٢٢٧٥ ـ السُّوقْ مِخْزَانَ الْوَافي

والمعنى أن المرء الملتزم بالوفاء لا يرد له طلب ، وأنه إذا ما احتاج شيئاً من السوق وليس لديه قيمته فإن التجار لا يبخلون عليه بما يحتاج نظراً لوفائه .

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « بَيَاضَ الْوَجْهْ ثَمَره »[3] وسيأتي معنى المثل في قولهم : « الوافي مِخْزَانِه السُّوقْ » .

٢٢٧٦ ـ السُّوقْ ولا مِيَةْ بَادِيَهْ

يضرب في تفضيل شراء الحاجات من السوق على شراها من البوادي . وفي معنى المثل قولهم : « طَرَفْ سُوْقْ ولا مِيَةْ قَرْيَهْ » وسيأتي .

---

(١) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ١/ ٢٤٢ للحجري.

(٢) مجمع الأمثال ١ : ٣٥٧ .

(٣) المثل رقم ١٠١٥ .

٢٢٧٧ ـ السِّيْبَهْ مَا تِرْكَبْ إلاَّ على ثَلاَثْ

السِّيْبه : ثلاث قوائم تُنصب لتعلقَ عليها الذَّبيحة عند السَّلخ . وفي معنى المثل قول علي بن زايد من شعراء العامية :

عَلِـي يقـول ابْـنْ زَايِد	يا رَحْمَتِـي للـوَحِيدَا
ذي مَنْ يِدِهْ لا تِزِيدَا	يِشْقَـى مِنَ الليْلْ لا اللَّيل
وجـا وشُغْلِـهْ زَهِيـدَا	لـو كان جَنْبِـهْ مِنَ الْحَيْدْ
وسَاعِـدِهْ مـن حَدِيْدَا	مـا نَصْـرْ إلاّ لاثْنَيْنْ
أمـا الثلاثـة يِزِيـدُوا	والارْبَعَـهْ مِثْـلْ دوْلَهْ
بِخَيْلَهَا والعَبِيْـــــــدَا	

٢٢٧٨ ـ سَيِّدْ أو فَقِيْهْ ؟ قال : بَيْنَ الدَّوْلَتَيْنْ ؟

أي هل انت من السادة أم من الفقهاء؟ فلكل واحد من هاتين الفئتين نوع خاص من التكريم فأجاب المسؤول بجواب مغاير لما يقتضيه السؤال للتخلص من الحرج .

٢٢٧٩ ـ سَيِّدْ أوفَقيه ؟ قال : كَمِّلْ عَمَلَكْ

والأصل في المثل أن رجلاً قبل ركبة أحد المُتَّسِمين بالعِلْم ، ثم خطر له أن يسأله هل هو سَيِّدٌ فيَمضي في إكمال التقبيل[١] أو هو فقيه فيَمْتنع عن التقبيل ، فأجابه بأن يكمل ما بدأ به ثم يسأل .

---

(١) جرت العادة في اليمن في الماضي أن تقبل ركبتي الشريف حتى قيام الجمهورية سنة ١٣٨٢ (١٩٦٢م).

٢٢٨٠ ـ سِيدَ الْعِنَبْ مَسْوَرْ ، والرَّوْضْ لَوْ يسْلَم الشَّرّ ، والسِّرّ إنْ كَانْ يِمْطَرْ

المراد بمسور هنا : مَسْور خولان . والـرَّوض : الروضـة ، والسِّـر : وادٍ مشهور في بني حِشَيْشْ . والمعنى أن أجود العنب هو عنب هذه المناطق . ومثله من أمثال حمير « أحْلَكَ الأرض مَسْوَر واختها بِتَوْعَر وأُحْوَر ، فأُحْوَر وسَعْوَان لو يِمْطَر »[١] .

٢٢٨١ ـ سَيِّدَ الْقَوْمْ خَادِمُهُمْ

معنى المثل واضح . وقد أورده الديبع في تمييز الطيب من الخبيث[٢] وابن شمس الخلافة في الآداب[٣] .

٢٢٨٢ ـ السَّيِدْ مَنْ سَيَّدْ نَفْسِهْ

يقال رداً على من يدعي أنه سيد ، ويتطاول على الناس بحسبه ونسبه . ولأبي طالب المأموني :

ومـا شَرَفُ الإنسـانِ إلاّ بنفسِهِ   أكان ذووه سادةً أم مواليا[٤]

٢٢٨٣ ـ سَيِّدْ مِنْ مَدَرْ ، قال : يخْلُقَ اللهّ مايِشَا

من أمثال إبّ . ومدَر هنا : اسم قرية[٥] من عُزلة أنامر تابع ناحية جبلة ، ولكنه يتبادر إلى ذهن السامع أن المراد من المثل أن هذا السِّيد مصنوعٌ من مَدَر ،

---

(١) صفة جزيرة العرب . واحْلَكْ من الحُلكِ وهو شدة الحَلاَوة ، وتَوْعَر : محل في اليَمَانِيَتَيْن من ناحية خولان . واحْوَر في أبْيَن ، وسَعْوَان : قرية في الضاحية الشمالية الشرقية من صنْعاء .

(٢) ص ٩١ .

(٣) ص ٧٠ .

(٤) نهاية الأرب ٣/١١٢ .

(٥) هي غير قرية مدر أرحب .

وهو الفَخّار المصنوع من (الطين) فقال السامع : يخلق اللهّ ما يشاء . وسيأتي معنى هذا في قولهم : « غَاوِي من ثَمَرْ ، قال : اثْنَيْن مِنَ الْمِلَّهْ يِوَرُّوْهَ الطَّرِيْقْ » .

٢٢٨٤ ـ سِيْدَكْ مِلَقَّمْ نَاجِحْ

يروى في أصل المثل هذه الحكاية أن رجلاً من هِجْرة الكيْس ، من ناحية خَوْلان ذهب إلى صنعاء لشراء محتاجات بيته واشترى فيما اشترى قِشْراً ، وعاد إلى الكيْسِ ، وأخذ يتناول من ذلك القِشْر حبةً حبةً خلال سيره في الطريق حتى أتى على ما لديه ، فلما وصل إلى المقهاية قال للمقهوي: اعمل لي قهوة، فطلب منه القشر ، فقال المثل . . أي أنه قد أكل القشر ولم يبق إلاّ الماء الحار يتبع به القشر . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « إذَا سَيَّخَ الْكِيْسِي شَمَّمْتِه اللِّيَّفَهْ»[1] وسيأتي في قولهم « في رَاسي ولا في الجَمَنَهْ » .

٢٢٨٥ ـ سِيدِيْ حَسَنْ طِلِعْ يِدْكِي

سيدي حَسَن : كناية عن الفقر ، وفي ذمار يقولون « سَيْنا حِسَيْن » ، ويدكي : الدال مقلوبة عن التاء لقرب المخرج إذ أصلها يتكي ، أي يُسند ذراعَه الأيسر إلى المتكأ وقت القيلولة خلال مضغ القات . يضرب في ملازمة الفقر للبائس .

٢٢٨٦ ـ سِيدِي حَسَيْنْ مَنَ اصْلِهْ زَادَ الْهَوَى حَسَّنَهْ

من أمثال النادرة . وحَسِين : جميل ، والهَوى : نشوة الشباب . والمعنى أنه جميل من أصل تكوينه ، ثم زاد الغرام في حُسْنِه . يضرب تهكماً بالشخص إذا جمع بين قُبحِ المنظر ، وسوءِ الطباع .

---

(١) المثل رقم ٢٧٥ .

٢٢٨٧ - سِيدِي حَلَى مِنَ آوَّلْ زَادَ الهَوَى كَمَّلْ

من أمثال إبّ . وحلى : جميل . والمثل في معنى ما قبله .

٢٢٨٨ - سِيْدِي عَجِلْ زَلِّجِهْ

يضرب تهكماً بمن يستعجل إنجاز أمر من غير ضرورة ، ولا داعٍ لذلك .

٢٢٨٩ - سِيدِي مَلِيحْ مِنْ قَبْلْ ، وزَادَ جَا الهَوَى كَمَّلِهْ

مليح : من الملاحة ، وهو الجمال .

٢٢٩٠ - سِيرْ بَيْتَ أبُو طَالِبْ يِعْصُدُوا لَكْ

بيت أبو طالب : أسرة مشهورة في صنعاء والروضة[1]، وهم في أكثر أيَّامهم يأكلون العصيدة لأن حاصلات الأموال الموقوفة عليهم تزرع الذرة . والأصل في المثل أن ثعلباً كان يدخل بيت حَسَن عصيد ، ويأكل عليه الدجاج فتربص به حتى أمسكه ، وأخذ يخلع أسْنانَه وأضراسه بحكم مهنته ، إذ كان حَسَن عصيد متخصصاً في قلع الأسنان. ولما فرغ من قلع أسنان الثعلب أطلق سراحه ، وقال له المثل . . . أي إذهب إلى بيت أبو طالب يصنعوا لك عصيدة لأنها طعام من ليس له أسنان .

٢٢٩١ - سِيرْ مَعَ اللهْ يِسِيرْ مَعَكْ

والمعنى التزم بأوامر الله ونواهيه في كل لحظة حتى يحفظك ، ويحميك من كل ما تخاف وقوعه .

---

(١) ينتسبون إلى أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الملقب بأبي طالب .

٢٢٩٢ ـ السِّيْرَةْ الرَّاخيَهْ تِوْرِثْ عِرْقَ النَّسَا

السيره : المشي ، والراخيه : البطيئة ، وتورث : توجد ، وعرق النَّسَا : مرض معروف . يضرب حثاً للكسول على الإسراع في المشي .

٢٢٩٣ ـ سِيْرِي وجِي في حِفَاظْ ارْجِلِشْ

من أمثال النساء . يضرب لمن لا يحصل على أجر ، ولا تقدير على عمله . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « اطْلِعِي وانْزِلِي في حِفَاظْ ارْجِلِشْ »[1] .

٢٢٩٤ ـ سِيرِي وجِي ، والطَّرِيْقْ آمنِه

المثل في معنى ما قبله .

٢٢٩٥ ـ سَيْفَ الدَّوْلَهْ طَوِيْلْ ، قَالْ لِه : سَيْفَ الحِرَافْ أَطْوَلْ

الحراف : الفقر . يقال عادة لمن يُهدد المُفلس بسلطان الدولة إذا لم يَرُدّ ما عنده للناس ، فيقال له : بأن سلطان الفقر أقوى من سلطان الدولة .

٢٢٩٦ ـ سَيْفْ في يِدْ عَجُوزْ

العجوز هنا : المرأة الطاعنة في السن . يضرب لمن يملك القوة ، ولكنه لا يُحسن استعمالها . وللخِفَنْجي في معنى المثل من الشعر الحُمَيْني (الملحون) :

مــا هُو رجــل جِيدْ كُلّ مَنْ تِوَزَّرْ ... ولا الــذي لاَوِي شَمَـطْ ومَحْسَرْ
مــا كل من جَرَّ السِّــلاَحْ عَنْتَرْ ... ولا الــذي يِحْــزِبْ بِرُمْـحْ طَعَّانْ

---

(١) المثل رقم ٥٤٦ .

ولأبي الطيب المتنبي :

إنَّ السِّلاحَ جَميعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ وليس كلّ ذواتِ المِخْلَبِ السَّبعُ

٢٢٩٧ ـ سَيْفْ الْمُصْلِحْ مِنْ خَزَجْ

المصلح : الشخص الذي يتوسط بين البائع والمشتري في تقدير ثمن السلعة ، والخزج : نوع من الأعشاب اللَّدْنَة التي تنبت حول مجاري المياه في الحقول. يضرب في الشخص الذي لا يملك فرض سلطانه على أحدٍ إلاّ بموافقة الطرفين .

٢٢٩٨ ـ سَيْفَيْنْ فِي جِهَازْ

الجهاز : الغِمد . يضرب في عدم احتمال وجود زَعيمَين لسلطة واحدة . ومن أمثال الفصحاء « لا يُجْمَعُ سَيْفانِ في غِمْدٍ[1] وهو من قول أبي ذؤيب :

تُريدينَ كَيْما تَجْمَعيني وخالداً وهل يُجْمعُ السَّيفانِ ـ ويحك ـ في غِمْدِ[2]؟

وقال ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد :

قد أُلبس البِغْضَةَ من ذا وذا لا يَصْلُحُ الغِمْدُ لسَيْفَيْنِ[3]

وللشاعر محمد بن حمير : يحرض الملك المنصور عمر بن علي بن رسول على القضاء على عمار الشيباني بقوله :

لم يتفق قطُّ سلطانان في بَلَدٍ هل يَدْخلُ الغِمدَ بتَّارٌ وبتَّارُ[4]

---

(١) فصل المثال ٣١٢ ، مجمع الأمثال ٢/ ٢٣٠ جمهرة الأمثال ٢/ ٣٩٢ .
(٢) ديوان الهذليين ١/ ١٥٩ .
(٣) العقد الفريد ٣/ ١٣٨ .
(٤) العقود اللؤلؤية ١/ ٦٨ .

حرف الشين

٢٢٩٩ ـ الشَّابعُ مَا يَدْرِي مَا مَعَ الجَاوعْ

يدري : يعرف . والمعنى أن الشابع لا يَحسّ بما يعانيه الجائع . وفي معناه من الفصيح « مَنْ نَامَ لا يَشعُرُ بِشَجْوِ الأَرِقِ »[١] وروى الراغب الأصفهاني من أمثال عوام زمانه قولهم : « لا يَشْعُر الشَّبْعانُ ما يُقاسيه الجَائِعُ »[٢] ومثله قول الشاعر :

لم يدرِ طعم الفقرِ من هو في غنى ومصحِحُ الأعضاءِ لَيْسَ كَمُبْتَلى

وفي معنى هذا المثل قولهم : « أبْطَى على الجَاوعِ فُتُوتُ امْهَجَّانْ » وقد تقدم[٣] وسيأتي « القُرْصْ عَلى الجَاوعْ بَطِيّ » و « لُقْمَة الشَّابِعْ عَلَى الجَاوعْ بَطِيَّهْ » .

٢٣٠٠ ـ شَاتِمَكْ وَاصِلَكْ

من أمثال إبّ . والمعنى أن مُبلغَ السَّبِ والشّتِم عن شخص إلى شخصٍ آخر هو الساب والشاتم . وسيأتي في معناه قولهم : « مُبَلِّغَكْ شَاتِمَكْ » .

٢٣٠١ ـ شَاجعَ الْبَيْتْ مَضْرَبَهْ

الشاجع : الشجاع ، والمضربه :المضروب . والمعنى أن الرجل الذي

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٩ ونهاية الأرب ٣/ ٥٤ .
(٢) محاضرات الأدباء ٢/ ٤١٨ .
(٣) المثل رقم ٣٥ .

يتظاهر بالشجاعة أمام اهله وأولاده يكون معرّضاً للضرب خارج منزله .

٢٣٠٢ ـ شَارب عِطَاط

العطاط : غير معروف . يضرب في الرجل يَنْتَشي من دون سبب .

٢٣٠٣ ـ شَارِبهْ قبْلَ طَالِبِه حَرَامْ

من كلام الأطفال . والمعنى أن شاربَ الماء قبل الطالب له حرام كما يعتقد الأطفال .

٢٣٠٤ ـ الشَّاطِرْ يِجِيْ عَلَى طُولِهْ

من أمثال حضرموت . والشاطر : الحاذق أو اللبيب ، ويجي : يسقط . والمعنى أنَّ المِحنة يكون أثرها بمقدار ما يحتمله المصاب . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « ضَاحَةَ الإِنْسَانْ قَامَتِهْ » .

٢٣٠٥ ـ الشَّاطِرْ يِطْلَعْ مِنَ الْبَحْرْ وفِي يِدِهْ سَمكَهْ

يقال في الشخص الذي لا يرجع خائباً من مسعاه .

٢٣٠٦ ـ شَافِعْ ولا نَافِعْ

يقال تعزية لمن مات له ولد .

٢٣٠٧ ـ شَاقِي بِشَقَاهْ ، وحِمَارْ بِكِرَاهْ

الشاقي : العامل ، والشقا : الأجْرَة . يضرب لمن يَمتن عليك بعمل ، وهو يتقاضى عنه أجراً .

٢٣٠٨ - الشَّاقِي الخَدَّاعْ يِكْفِيه الشَّمْسْ والنَّوْدْ

الخداع : المخادع ، والنود : الريح . والمراد أن العامل إذا لم ينصح ويجتهد في ما كُلِف به فيكفيه تَعرّضُه للشمس والريح ومتاعبها عقاباً له .

٢٣٠٩ - الشَّاقِي الْمكَّار يِكْفِيهَ الشَّمْسْ والنَّوْدْ

المكار : الماكر في العمل تكاسلاً . وقد سبق معنى المثلين في قولهم « الحَجَرَ الْكَبِيْرَهْ عَلَى الْمكَّارْ »[١] ، وسيأتي في قولهم : « كَفَى للشَّاقِي الْمَكَّارْ بالشَّمْسْ والرِّيْحْ » .

٢٣١٠ - شَاكِرْ نَفْسِهْ خَلَّفْ أَمْسْ

من أمثال إبّ ، وخلَّف : مَرّ . يضرب تهكماً لمن يُثْني على نفسه . ومثله من الفصيح « مَنْ كَثُرَ رِضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّاخِطُونَ عَلَيهِ »[٢] ومثله قول ابن ليون التجيبي :

عَجَباً لمَادحِ نفسِه لا يَهْتَدِي ... لتَنَقُّصٍ يُبديه فيه مَدْحُها
مَدْحُ الفتى -عند التحدث- نفسَهُ ... ذكرى معَايِبِه فَيدري قُبْحَها[٣]

٢٣١١ - شَاكِرْ نَفْسِهْ يِسَلِّمْ عَلَيْكْ

المثل في معنى ما تقدم قبله .

٢٣١٢ - شَاوِرْ عَشْرْ ، واقْطَعْ مَرَّهْ

من أمثال حَضْرَموت . وشاور : من الاستشارة . يضرب في وجوب التحري

---

(١) المثل رقم ١٤٥٢ .

(٢) الآداب ٧٨ .

(٣) نفح الطيِّب ٥/ ٥٥٦ .

من سلامة الوسائل قبل الإقدام على التنفيذ . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « أوْطِنْ ثُمّ أوْطِنْ ثم اقْطَعْ »[1] وسيأتي في قولهم : « ميّةْ قَايِسْ ، وَوَاحِدْ مَرّهْ كَسِّرْ » .

٢٣١٣ ـ شَايِعَةَ الْقَضَا ، ولا الْمَطْلْ

الشايعة : الإعلان . والمعنى أن اعتراف المرء بما عليه من دَيْن ، وإظهار استعداده لقضائه ، خير من الشخص الذي يماطل ، ولا يَفي بوعده .

٢٣١٤ ـ الشَّايِعَهْ لِلْمَهْجَرْ ، وابلِيْسْ أَذِي قَنَّعَ النَّاسْ ؟

غير مفهوم المعنى .

٢٣١٥ ـ الشَّبَابْ ضَيْفٌ لَنْ يَعُودْ

المعنى واضح . وفي هذا المعنى قول الشاعر :

ألا لَيتَ الشَّبَابَ يَعودُ يوماً   فأُخبِرَهُ بما صنعَ المَشيبُ

وفي معنى المثل قولهم : « الشَّبَّهْ ضَيْفٌ لا يُعَادْ » وسيأتي .

٢٣١٦ ـ الشَّبَابْ لِلشَّبَابْ مَقْنَعْ ، والخُمَاسِي بالأَوْدِيَهْ تُقْطَعْ ، والمَخَالِيف سِنِين المِطَارَهْ تِزْرَعْ

من أمثال ذي السُّفَال . مَقْنَع : من الإقناع ، والخُمَاسي : صفة للثور ، وهو ما كان حَجْمُه متوسطاً ، والمخاليف : الأرض التي تكون ثمارها ضعيفة لضعف تربتها من أخلفت إذا جادت سَنَةً ولم تثمر أخرى .

---

(١) المثل رقم ٧٨١ .

٢٣١٧ ـ شِبَّاثَةْ قُرَادْ

من أمثال إبّ . والشباثه :قبض الشيء باليد بِشِدَّة ، والقُراد : دُوَيْبَةٌ معروفة تَعْلَقُ بجسم الحيوان فلا تتركه بسهولة . يضرب في الشخص إذا كان كثير الإلحاح . وفي معناه من الفصيح « أَثْبَتُ مِن قُرَاد »[١] .

٢٣١٨ ـ الشِّبَاعْ يِدِّي النَّبَاعْ ، والجُوعْ يِدِّي القَنْبَعَهْ

من أمثال إبّ . والنباع : التوثب وسرعة الحركة ، والقَنْبَعة هنا : السكون وعدم الحركة . والمعنى أن الشبع يبعث النشاط في الجسم ، بينما الجوع يؤدي إلى الخمول والكسل . يضرب لمن تظهر عليه النعمة فيَبطُر .

٢٣١٩ ـ شَبْحَةْ أَعْمَى في ظَلْمَا

الشبحة : إمساك الشيء باليد بشدة ، والظلما : الظلام . يضرب لمن يمسك غريمه فلا يتركه يفلت من يده . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « زَقْمَةْ أعمى في ظَلْما[٢] وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « مَسْكَةْ أعْمَى في ظَلْمَا » .

٢٣٢٠ ـ شِبْرْ فِي الدَّوْلَهْ ، ولا ذِرَاعْ فِي القَبِيلِي

يضرب في أن صلة المرء بالدولة أنفع له من صلته بالقبيلي وأكثر فائدة .

٢٣٢١ ـ الشِّبَعْ يِدِّيَ النِّبَعْ ، والْجُوعْ يِدِّيَ القوْحَزَهْ

النِّبَع : الوثوب ، والقَوْحَزَه : القعود والسكون من شدة الجوع . وفي صنعاء « القَوْزَبَه » بدلاً من « القَوْحَزَه » ومعناه الجلوس على الرجلين . يقال للبَطِر كما يقال أيضاً للخامل الكَسِل .

---

(١) الدرَّة الفاخرة ١/١٠٣ مجمع الأمثال ١/ ١٥٧ . (٢) المثل رقم ٢٠٧٤ .

٢٣٢٢ ـ شَبَكَةْ مَدَّارْ

المدار : صانعُ المدر ، وهي الفخار . يضرب في الأمـور المعقـدة التـي يصعب حلها والتي تحتاج إلى رعاية ورفق .

٢٣٢٣ ـ الشِّبَّهْ تِوَحِّجَ الْخَيْبَهْ

من أمثال إبّ . وتُوحِج : تُصلح ، والخَيْبَه : القبيحة . والمعنى أن نظارة الشباب تُخفي مساوي الجسم .

٢٣٢٤ ـ الشِّبَّهْ زَادَتْ على المَطِيْطْ

الشبه : الفتوة ، وزادت : غلبت ، والمطيط : إدام مكون من الماء واللبن والطحين . والمعنى أن الشباب يغلب كل شيء حتى المَطيط الذي يغلي فوق النار بسرعة . ويضرب تهكماً بالطائش المغرور بقوة جسمه .

٢٣٢٥ ـ الشِّبَّه ضَيْفٌ لا يُعاد

وقد تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم « الشَبَابْ ضَيْفٌ لن يَعُودْ » .

٢٣٢٦ ـ الشِّبَّهْ مَضَتْ عَلَى الدِّيْكْ

يقال للمغرور بشبابه وقوته .

٢٣٢٧ ـ شَتَمْتَ زَوْجِي على حَمَاقَتِي ، ما إلى جَارَتِي تِقُولْ : آمِين

من أمثال إبّ . وشتَمت · لعنت . والأصل في المثل أن امرأة اختلفت مع زوجها ثم شكت على جارة لها ما حدث بينها وبين زوجها ، ودعت عليه بالهلاك والثبور ، فأَمنَّت جارتها على دعائها فغضبت الزوجة لتأمين الجارة ، وقالت

المثل . . . وقريب من معنى المثل قولهم : « أشْنَا حَبِيْبِي أَشْنَا ، أمّا بِمَوْتِهْ فَمَا اسْخَى » وقد تقدم[1] .

٢٣٢٨ ـ الشَجَاعَهْ ما تِقَصِّرَ العُمِرَ الطَّوِيْلْ

من أمثال القبائل . والمعنى واضح .

٢٣٢٩ ـ شَجِّحْ بالْمَنْخُلْ مِنَ الْبَرْد لا يِدْخُلْ

من أمثال ذمار . شجّح : من الشِّجَاح ، وهو الحاجز ، ويقال لحاجز حظيرة الماشية شِجْح أو مَشْجُح[2] يضرب لمن يتوقى عظائم الأمور بوسائل غير مجدية .

٢٣٣٠ ـ شَجَرَهْ ما تِثْمِرْ واجِبْ قَطْعَهَا

يضرب في الشيء إذا كان زواله خيراً من بقائه . وفي معناه قول اسماعيل الناشي :

ولا تَجْزَعَنَّ على أيْكَةٍ ... أبَتْ أن تُظَلِّلْكَ أغْصانُها[3]

وقول جَعْشَنَه البَكاء :

إذا لم يكُنْ فِيكُنَّ ظِلٌ ولا جَنَى ... فأبعَدَ كُنَّ اللهُ مِنْ شَجَرَاتِ[4]

٢٣٣١ ـ الشُحّ مَبْلِي بالهَلاكْ

من أمثال صرواح خولان . وقد تقدم المثل وشرحه في قولهم : « البُخْل مُوصِي بالْهَلاكْ »[5] .

---

(١) المثل رقم ٥١١ .

(٢) وفي منطقة صنعاء شِجْع .

(٣) نهاية الأرب ٣ : ١١٤ .

(٤) ابن هشام (إلى طه حسين) ٢٩٠ ، ٢٩١ .

(٥) المثل رقم ٨٦٧ .

٢٣٣٢ ـ شَخْ ابْلِيْسْ فِي أُذْنِهْ

شَخْ : من الشُوَاخ ، وهو البول . يضرب لمن يركب رأسه ، ويصر على التمسك برأيه خطأ .

٢٣٣٣ ـ شُخَاخْ بَيْنْ نَيْسْ

من أمثال صنعاء . الشخاخ : البول ، والنَّيْس : الرمل . يضرب في الجهود الضائعة . وفي معنى المثل قولهم : « بَوْلْ بَيْنْ نَيْسْ »[1] وقدتقدم ، وسيأتي « شُوَاخْ بَيْنْ نَيْسْ » .

٢٣٣٤ ـ شِدّ شِدَادْ نَاعِمِي

الناعمي : ربما يكون نسبة إلى محل ذي نَاعِم بالقرب من البيضا لإتقانهم الشَّدَّ على الإبل . يضرب في الحث على إتقان العمل . ومن الفصيح « إذا تَوَلَّى عَقْدَ شيءٍ أَوْثَق »[2] .

٢٣٣٥ ـ شِدّ قال : هي المَخْلَهْ !

المَخْله : كيس يوضع فيه حب الشعير لتعلتف منه الدابة ، ويعلق على أُذنَيْها . وتسمى في إبّ « النَّخْلَة » . يضرب في الأمر الذي لا يحتاج إلى أقلّ اهتمام .

٢٣٣٦ ـ شِدّ لِلْقَرِيْبْ مِثْلَ الْبَعِيْدْ

يضرب في الحث على إتقان العمل ، ومراعاة القريب مثل البعيد .

---

(١) المثل رقم ١٠١٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٥٢ .

٢٣٣٧ ـ الشَّدَّه الرَّاخِيَهْ تِجْرَحَ الْحَمُو لْ

مـن أمثـال إبّ ، ويروى « تِـدْحَس » بدلاً من « تِجْـرح » . والـراخيه : الرَّخو . والمعنى أن الشد على الحمول إذا لم يكن متقناً فإنه يؤذيه . يضرب في الحث على استعمال الحزم .

٢٣٣٨ ـ الشَّدَّهْ الرَّاخِيَهْ تِوْرِثَ الْمَيْلْ

تورث : تسبب . والميل : انحـراف الحمـل عن موضعـه . وفـي معنـى المثلين قولهم : « السِّيْرَه الرَّاخِيَهْ تِوْرِثْ عِرْقَ النَّسَا » وقد تقدم[١] .

٢٣٣٩ ـ شِدَّهْ وتْزُو لْ

يضرب في المحنة يخف وقعها وأثرها مع مرور الزمن .

٢٣٤٠ ـ شِدُّوا مِنْهَا تِمْطَرْ

شدوا : ارْحَلو . أي ارحلوا من هذه البلاد كي يهطل عليها المطر . يضرب لمن يكون وجوده في مكان ما سبباً في انقطاع الخير .

٢٣٤١ ـ شِدُّوا مِنْهَا يا مَخَايِطَهْ ، قالوا : هي الأبْرِهْ

المَخَايِطَه : جمع مِخْيَط . وقد تقدم معنى هذا المثـل وشرحـه في المثـل « شِدّ ، قال : هي المَخْلَهْ » [٢] .

٢٣٤٢ ـ شَرَارَهْ واحْرَقَتْ مَدِيْنَهْ

يضرب في أن المصائب العظام قد تنشأ من صغائر الأمور . ومن الفصيح

(١) المثل رقم ٢٣٠٠ .

(٢) المثل رقم ٢٣٤٣

« أشْرَى الشَّرَّ صِغَارُه»[1] وجاء في شرح المثل « أن صياداً قَدِمَ بنُحْيٍ من عَسَل ، ومعه كلبٌ له ، فدخل على صاحب حانوت ، فعرض عليه العسل ليبيعه منه ، فقطر من العسل قطرةً ، فوقع عليها زنبور ، وكان لصاحب الحانوت ابن عُرْس فوثب ابنُ عرسٍ على الزُّنبور فأخذه ، فوثب كلب الصائد على ابن عرس فقتله ، فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعصا ضربةً فقتله ، فوثب صاحبُ الكلب على صاحب الحانوت فقتله ، فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه ، فلما بلغ ذلك اهلُ قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم وأهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا ، فقيل هذا المثل . ومثله في المعنى قول الشاعر :

لا تَحْقِرَنّ مَهِينا في مَهَانَتِهِ ... فمُعْظَمُ النَّارِ من مُسْتَصْغَرِ الشَّرَرِ

وقول آخر :

تَحْتَ الرمادِ شرارةٌ مشبوبةٌ ... ومن الشَّرارةِ شعلةٌ وتوقدُ

وقول آخر :

والنارُ يُضرمها غشومٌ جاهلٌ ... فتَعُمُّ في الأنحاء والأرجاء

وقريبٌ من هذا المعنى قولهم : « صِيْبَ الْبَلَى قَحْطَتَيْنْ » وسيأتي .

٢٣٤٣ - شَرَّ الْبَقَرْ يُغَشْوِشَ آلْمَا

من أمثال الحُجرية . ويُغَشْوش : يُعكِّر صفو الماء . وقد تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « أَخَسَّ الْبَقَرْ تِمْحَرَ الْمَا »[2] وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « ما يِمْخَجَ الْمَا إلاّ أَحسَّ الْبَقَر » .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٧٢ .

(٢) المثل رقم ١٤٨ .

٢٣٤٤ ـ شَرَّ الظِبَا ذِيْ تِرْتَمِي مَرتَيْنْ

من أمثال الجَوف. والمعنى أن الظبية إذا لم تقنص إلاّ بطَلْقَتَين من الرصاص فهي لا خير في أكلها. وقد تقدم المثل في قولهم: «أَخَسَّ الظِبَا أذِيْ تِرْتَمِي مَرَّتَيْنْ »[1] .

٢٣٤٥ ـ الشَرّ يِدْهَفْ دُهُوفْ ، والعَافِيَهْ قَرَارِيْطْ

يدهف : يأتي مندفعاً ، ودُهُوف : إندفاعاً، والقراريط ، جمع قيراط ، وهو جزء من أربعة وعشرين جزءاً . والمعنى أن الشرَّ يندفع بقوةٍ ، بينما الخير يأتي بمقادير ضئيلة . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « العَافِيَهْ قَرَارِيْطْ » .

٢٣٤٦ ـ شِرِبْ مِنَ الْغِسَالْ

الغِسال ، أو المَغْسِل :الماء الذي يوضع في إناءٍ لغسل اليَدَيْن فيه قبل الأكل وبعده. وتعتقد عامة اليمانين أن الطفل إذا داوم على الشرب من ماء غسل اليَدَين فإنه يصير فصيحَ اللسان . والمثل يُساقُ للشخص إذا كان ذَلِق اللّسان .

٢٣٤٧ ـ شِرْبَهَا عَلَى قَدْرْ مَرْعَاهَا

والمعنى أن شرب الحيوان الماء يكون بمقدار ما يتناول من الأكل قِلَّةً أو كَثْرة .

٢٣٤٨ ـ شَرَّحَ الدِّمْ الرِيَهْ

شرح : أودع ، والدم : القِطّ، والريه : الرئة . يضرب لمن يأتمن شخصاً غير أمين . أو لمن يضع ثقته في من عرف عنه عدم الوفاء .

---

(١) المثل رقم ١٥٠ .

٢٣٤٩ ـ شَرَّحَ النَّسَمَ الخَفِيفَهْ

من أمثال إبّ . والنَسم : القِطّ ، والخفيفه : الرئة . والمثل في معنى ما قبله. وسيأتي المعنى في قولهم : « ودَّعْتْ لَحْمِي عِنْدْ شَيْخَ البِسَسْ » .

٢٣٥٠ ـ شَرَّحَ النَّوْدَ الطَّحِيْنْ

النود : الريح . أي أنه ترك الطحينَ في مهب الرياح . وهو في معنى المثل الذي قبله .

٢٣٥١ ـ الشَّرْط سِيدَ الأحْكَامْ

يضرب في وجوب احترام ما اتفق عليه . وفي معناه من الفصيح « الشَّرْطُ أَملَكُ عَلَيكَ أَمْ لَكَ » .

٢٣٥٢ ـ الشَّرْطْ شَرْطَ الرِّجَالْ

الشرط : ما يدفعه الزوج من المال لأولياء العروس قبل زفافها إليه ، وهو غير المهر . والمعنى أن الشرط ليس الحصول على المال ، ولكنه الحصول على الرجل الكفء .

٢٣٥٣ ـ شَرْطَ المُرَافقَهْ الْمُوَافقَهْ

معناه واضح . وقد أورد الديبع هذا المثل بلفظ « من حُسْنَ المِرَافَقَة المُوَافَقَة »[1] وفي معنى المثل قول الشاعر :

إنَّ الصديقَ إذا رآك مُخالفاً ... لهواه بدَّل ودَّه بعقُوقِ
فاخفِضْ جَنَاحَك للصديقِ مُتَابعاً ... أهواءه أو مُتْ بغيرِ صديقِ

---

(١) تمييز الطيب ١٧٧ .

٢٣٥٤ ـ شَرَفَ العَبْدْ مِنْ شَرَفْ سِيْدِهْ

من أمثال تهامة . والمعنى أن تكريم العبد تكريم لسيده كما أن إهانته إهانةٌ لمولاه وسيأتي المعنى في قولهم : « مَيِّزَ الْكَلْبْ لاَ جْلْ مَوْلاَهْ » .

٢٣٥٥ ـ شَرَّكْ لَنَا ، وخَيْرَكْ لِغَيْرَنَا

معنى المثل واضح . وقريب من المعنى قول أبي الطيب المتنبي :

لَيتَ الغمامَ الذي عندي صواعقُهُ   يُزيلُهُنَّ إلى مَنْ عندَهُ الدِّيَمُ

٢٣٥٦ ـ شِرْكَهْ بَيْنْ سَبْعَهْ ما تِبْسَلْ

من أمثال إبّ . والشِرْكَه : اللّحم المباع بطريق المشاركة في الذبيحة ، وتِبْسَل : تَنْضج .

٢٣٥٧ ـ شِرْكَةَ الْخُبْرَهْ ما تِنْضَجْ

الخُبره : الرفاق . وقد تقدم معنى المثل مع الشرح في قولهم : « بِرْمَةَ الشَّرَاكَهْ ما تِخْمَدْ »[1] .

٢٣٥٨ ـ شِرْكَةْ فَقِيْهْ

يضرب في حرص الفقيه على أخذ مطلوبه كاملاً غير منقوص .

٢٣٥٩ ـ الشِّرْكَهْ كَلْدَةْ يَوْمَهَا ، والضَّحِيَّهْ كَلْدَةَ السَّنَهْ ، والْمَرَهْ كَلْدَةَ الْعُمُرْ

الكَلْدَه : الغَبْن ، والضَحِيَّة : أضْحِيَة العيد ، والمره : المرأة، والمراد بها

(١) المثل رقم ٩١٤ .

هنا الزوجة . والمعنى أن الغبن في اللّحم يكون ألمه يوماً واحداً ، والأضحية عاماً كاملاً ، والمرأة عمر الزواج .

٢٣٦٠ ـ الشَّرِيْمْ فِي الشَّمْسْ

الشريم : المِنجَل . والمثل في الكنايات ، ويساق في حال وجود شخص في المجلس يجب التحفظ منه عند الكلام .

٢٣٦١ ـ الشُّطّ أكْبَرْ مِنَ الرُّقْعَهْ

الشُّط : الخُرق ، والرُّقْعَه : القطعة من القُماش (البَّز) . يضرب في المشكلة إذا تعذر حلّها . ومثله قول الشاعر :

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّة   اتَّسَعَ الخُرْقُ على الرَّاقِعِ

وقول آخر :

كالثوبِ إنْ أنْهَجَ فيه البِلَى   أعْيا على ذي الحيلَةِ الصانعُ

وفي معناه قولهم : « الشُّقّ أكْبَرْ مِنَ الرُّقْعَهْ » وسيأتي .

٢٣٦٢ ـ شَعْبَانْ مِتْفَرِّطْ مَعَ خَالِتِهْ

مِتْفَرط : من التَّفَرُطَة ، وهي اجتماع النساء في مجلسهن عند المناسبات .
والمعنى : أنّ شهر شعبان سرعان ما تنقضي أيامه ، ويأتي رمضان .
وسيأتي في المعنى قولهم : « شَهْرَ الطِحِينْ مِتْفَرِّط مَعَ خَالَتِهْ » .

٢٣٦٣ ـ شَعَرْ ولُبَّانْ

يضرب في الأمور المعقدة التي يتعذر حلها . ومثله قول بعضهم من الشعر

الحُمَيْني (الملحون) :

أُمورُهُـــمْ هي مِشَعْبَطَهْ مِثْــلَ اللُّبَــانْ بَينَ الشَّعَرْ

٢٣٦٤ ـ شَعَرَهْ بَيْضَا في جِلْدْ آسْوَدْ

يضرب في الشيء النادر .

٢٣٦٥ ـ شَعَرَهْ بَيْنْ عَجِيْنْ

يضرب في الشخص الثقيل لا تطاق معاشرته .

٢٣٦٦ ـ شَعَرَهْ مِنْ جِلْدَ الْخِنْزِيْرْ غَنِيْمَهْ

من أمثال حَجَّة . يضرب تشجيعاً على أخذ ما يسهل أخذه من العدو ، ولو كان قليلاً .

٢٣٦٧ ـ شَعَرَهْ مِنْ طِيزَ الْكَلْبْ خِزَانَهْ

هو في معنى المثل الذي قبله .

٢٣٦٨ ـ شَغْبَ الذُّرَهْ يا شَقْبْ في شِتَاهَا

مثل زراعي . والشَّغْب : فلح الأرض ، وشقها بالمحراث ، والشَّقب هنا : المغفل الجاهل . والمعنى أن من يريد يزرع أرضه ذُرة ، فإن عليه أن يحرثها ويُعِدَّها من فصل الشتا حتى تجود عليه بأوفر الخيرات . يضرب في الحث على الإسراع بعمل الشيء في حينه المناسب .

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « البُرّ آخرِفِه في نَيْسانِ ، وأما الذِرَة في كَوَانِيْن »[1] .

(١) المثل رقم ٨٨٧ .

٢٣٦٩ ـ شُفَّ الْحَاكِمْ ، ولا غُزْرَ الشُّهُودْ

الشُّفّ : الرَّغبة ، والحاكم هنا : القاضي ، وغُـزر الشهـود ، كَثْرَتُهـم . والمعنى أن ميل القاضي غير العادل نحو أحـد الخصـمين أقـوى من مستنـدات الخصم الآخر مهما كانت .

٢٣٧٠ ـ شفَّ الْقَاضِي ، ولا أَلْفْ شَاهِدْ

من أمثال يريم . وفي معنى المثلين قولهم : « رَغْبَـةَ الْقَاضِـي ، ولا كَثْـرَةَ الشُّهُودْ » وقد تقدم[1] .

٢٣٧١ ـ الشُّفيَّهْ فِي المُدُنْ ، والقِحْبْ في البَادِيَهْ

من أمثال ذمار . والشُّفيه : من التَشَفِّي ، وهو الشَمَاتَة ، والقِحْب : العِهْر . والمعنى أن الناس يتهمون المدن بأنهـا وكر الخلاعـة في حين أنها موجـودة في البادية .

٢٣٧٢ ـ شَقِّيَ الشَّاقِي قَبْلْ مَا يِجَفّ عَرَقِهْ

شقي : ادفع أجر العامل ، والشاقي : العامل . والمعنى أعط العامل أجره قبل أن يجف عرقه . وأصل المثل من الحديث « أعطوا الأَجيرَ أجرَه قبلَ أن يَجفَّ عَرَقُه »[2] ويضرب في الحث على سرعة انصاف العامل بدفع أجره .

٢٣٧٣ ـ الشَّقَا بَيْتَ البَقَا ، و بَيْتْ حَيَّا ومَرْحَبَا

الشقا : العمل ، وبيت البقا : كناية عن حياة الرخـاء، وحيا : من حيا الله القادمَ . والمعنى أن العمل يضمن لك الحياة الطيبة ويجعل بيتك مقصد العافين

(١) المثل رقم ٢٠٣٧ .

(٢) تمييز الطيب من الخبيث ٢٥ .

ترحب بكل من قدم اليك منهم .

يضرب في فائدة العمل على صاحبه .

٢٣٧٤ ـ الشَّقَا على النَّفْسْ عِبَادَهْ

والمعنى أن التكسب بالعمل نوع من العبادة يؤجر عليه صاحبه . ويضرب لمن يلوم شخصاً على امتهانه عملاً يعيش منه .

٢٣٧٥ ـ شُقَاتِي عَشَرَهْ ، وانا عَشَرَهْ

من أمثال إبّ . شُقاتي : جمع شاقي . والمعنى أن إشراف المرء بنفسه على أعماله يعادل عمل عشرة أجراء . ويضرب في الحث على اشراف المرء على أعماله بنفسه .

٢٣٧٦ ـ الشَّقْبْ دَارِي ما غَدَاهْ

الشقب : سيء الحظ ، وداري : من الدِرَاية ، وهي المَعرفة . والمعنى أن البائس يعرف مقدماً نوع الطعام الذي سيتناوله في غداه .

٢٣٧٧ ـ الشَّقْبْ شَقْبَ لاَ ثَالِثْ عَزَاهْ

لا ثالث عزاه : أي إلى ثالث يوم من موته . والمعنى أن البائس يطارده البؤس والشقا حتى قبره . ويقال في أصل المثل أن رجلاً عاش حياته كلها بائساً ، فلما تُوفي وأُلْحِد في قبره انهدم القبر عليه في اليوم الثالث فقيل المثل . ويروى للمثل تتمة ، وهي « أمّا انْتْ لاَ يَوْمْ عَاشِرْ » . وسيأتي معنى المثل هذا في قولهم « الشُّوْمْ شُوْمْ لا خِرْ عَزَاهْ » و « قَدَ الشَّقْبْ شَقْبْ ، ولو طِلِع الصِفِيفْ »

٢٣٧٨ ـ الشَّقْرُ ولاَ الْعَمَى

الشقر : البصيص من نور البصر . أي إن الرؤية بأدنى حد من الإبصار خير من العمى . وقريب من المعنى قول أبي الطيب :

إن كنتَ ترضى بأن يَعطوا الجُزَى بَذَلوا   مِنْها رِضَاك ، ومن للعُور بالحَوَل

وسيأتي معنى المثل في قولهم : « قَدَ الشَّقْرُ ولاَ الْعَمَى » .

٢٣٧٩ ـ شَقْفَهْ بَارِدَهْ ، وشَقْفَهْ حَامِيَهْ[1]

الشقفه : المِغرفة من القَعْب ، وهو الدّبا . يضرب في معالجة الأمور بما يقتضيه الحال من استعمال الشدة أحياناً والاعتدال أحياناً .

٢٣٨٠ ـ الشُّقَهْ مِنَ الخِرْقَهْ ، والمِصَنْدَقَهْ من الجَيْبْ

الشقه : قميص المرأة ، ويطلق على الثوب المصنوع من القطن الأبيض المصبوغ بالنيلة . والخِرْقَه البز ، والمصندقة : الثوب المبطن عند الصدر والظهر.

والمعنى أن الفرق هو في الخياطة لا في المادة .

٢٣٨١ ـ الشُّكَا على الصَّاحِبْ حِجَامَهْ

الشكا : الشكوى ، والمعنى أن الشكوى إلى الصديق تُسَرِّى عن النفس آلامها كما تخفف الحجامةُ عن الجسم أو صابه وأمراضه . والمثل في معنى قول بشار بن بُرد :

ولا بُدَّ مِنْ شكوى إلى ذِي مُرُوَّةٍ   يُواسيك ، أو يُسليك أو يَتوجع[2]

---

(١) هذا المثل سمعته من الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين في باجل سنة ١٣٨٠هـ.

(٢) نهاية الأرب ٣/ ٨٠ .

٢٣٨٢ - الشُكْرُ لِلصَّابُونْ والْفِعْلُ لِلْحُطُمْ

يضرب في الشخص يحرز الثناء على عمل قام به غيره . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « امْنَظَافَهْ لِلْحُطُمْ وامْشُكْر لِلصَّابُونْ »[1] .

٢٣٨٣ - شكَرْتِني ذَبَحْتَني

يضرب لمن يمدح شخصاً فيكون ذلك المدح سبباً في إيذائه واحراجه .

٢٣٨٤ - شكَرْنَا الدَّمْ خِرِي بَيْنَ الطِّحِيْنْ

٢٣٨٥ - شكَرنَا الدِّمْ شَخّ بَيْنَ الطِّحينْ

يضرب المثلان في الشخص يخيب فيه الأمل لحسن الظن والثقة به . وسيأتي في المعنى قولهم: «شكروا النَسَم خِرِئَتْ بَين الطحين» و«ضَحكوا للنَسَمْ خِرِئَةْ بَيْنَ الطِّحِيْنْ» .

٢٣٨٦ - الشكْوَى سِلاحَ الضَّعِيفْ

معناه واضح .

٢٣٨٧ - الشكْوَى لِغَيْرَ اللهّ مَذَلّهْ

حكمة جرت مجرى الأمثال . وفي معنى المثل قولُ زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما

وإذا بُليتَ بعُسْـرةٍ فالبَس لها ... صَبْـرَ الـكريم فإنَّ ذلك أحزَمُ
لا تَشْـكُونَّ إلـى العبـادِ فإنما ... تشكو الرحيمَ إلى الذي لا يَرحَمُ[2]

(١) المثل رقم ٦٩٩ .

(٢) الآداب ٩٥ .

٢٣٨٨ ـ شَلاَّلِينْ قَعَادَهْ

شلاَّلين : جمع شلاَّل ، وهو الحمَّال ، القعادة : تابوت الموتى . يساق المثل في الجماعة إذا كانوا لا يحتفون بالشخص إلاّ عند الحاجة اليه . أو حينما يكون في منصب كبير . ويقدحون فيه معزولاً .

٢٣٨٩ ـ شِلِّ لَكْ فَالَكْ ، وسَلِّمْ على خَالَكْ

من أمثال تهامة . لعلّ المراد دعني في حالي ، ولا حاجة لي بفألك .

٢٣٩٠ ـ شَلَّتِهْ رِجْلِهْ

شلته : حملته . يقال عادة لمن استغنى عن معونة غيره بعد أن كان معتمداً عليه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « خَرَّجَ اصْبَعِهْ مِنَ الْغِرَارَهْ »[1] .

٢٣٩١ ـ الشُّلُخْ يِوَرِّثَ العُصْوَانْ

الشُلُخ : التدليل ، والعُصْوان : العُقُوق . يضرب في أن التدليل يفسد الأبناء ، ويشجعهم على العصيان والعقوق .

٢٣٩٢ ـ شَلُّو عُقُولَ النِسَا ، أَذِي هِنّ بِغَيْرِ دِرَى

الضمير في شلّوا يعود إلى الجان وأذي لغة يمنيه في الذي ، ودِرَى : من الدراية ، وهي الفهم . والمثل يقال دعاءً على بعض النساء بسلب عقولهن لعدم قدرتهن على الفهم والإدراك .

(١) المثل رقم ١٦٦٩ .

٢٣٩٣ ـ شَلُّوكْ عَلَيْشَ انْتَ لاَحِقْ ! ، قال : شَلُّوكْ عَلَيْشَ انْتَ هَارِبْ ؟!

من أمثال ذمار ، وعَلَيش : على أي شيء . والمعنى أخذك الجان على متابعتك لشيء لا يستحق البحث والجرى وراءه فأجاب عليه بأنك أحق بالاختطاف لأنك هارب من لا شيء .

٢٣٩٤ ـ شَلُّوكْ لاَ حَيْسْ ، قال : قَدْلِي فِي حَيْسْ حَاجَهْ

حيس : مركز ناحية حَيْس من أعمال زبيد من لواء الحديدة . يقال لمن يَسْعى للإضرار بك فيفيدك من غير قصد . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « رَمَانِي لاَ مكَّهْ ، قال : وقِعْ حِجِّي عَلى يَدَيْكْ »[1] .

٢٣٩٥ ـ شَلُوكْ يَا زَوْجَ الْعَورَا ، قال : لَيْتْ قَدْ هِي رَاضِيَهْ

من أمثال إبّ . وأصل المثل أنَّ رجلاً كان متزوجاً امرأة عوراء ، وكان الناس يعيبون عليه ذلك ويجيب عليهم بقوله : لَيْتْ قَدْ هي رَاضِيَهْ » أي ليتها راضية عَني .

٢٣٩٦ ـ شَمْسِي قَمَري

من أمثال ذمار وصنعاء . يضرب في الأمور الواضحة التي لا خلاف عليها .

٢٣٩٧ ـ شَلُولْ الْخرّ فَوْقَ الرَّاسْ ، ولا سُؤَالَ النَّاسْ

الشلول : حمل الشيء من شال الشيء إذا رفعه . يضرب في أن حمل العَذِرَة على الرأس أهون من ذُلِّ المسئلة .

---

(١) المثل رقم ٢٠٤٨ .

٢٣٩٨ - شَلُّوهْ مِنَ الْقَاعْ بَاعْ

شلّوه : رفعوه . يضرب مبالغة في التكريم .

٢٣٩٩ - شَمَّ الأُمْ نَفَقَهْ

والمعنى أن رائحة الأم غذاء لطفلها .

٢٤٠٠ - شَمّ كَوَرْ زُغْنِهْ

الكور : الرائحة الكريهة التي تنبعث من الجسم ، وهو الصُّنان ، والزُّغْن : الإِبْط . يضرب في الشخص إذا أصابه البَطَر ، وزهاه الكِبْر .

٢٤٠١ - شَمَالَ الْمُقَوِّتْ ، ولا يَمِيْنِهْ

الشمال : اليد اليسرى ، والمقوت : بائع القات ، واليمين : اليد اليمنى . يقال في تفضيل أخذ ما في يد المقوت اليُسرى على مافي يده اليمنى حينما يقسم القات .

٢٤٠٢ - شَمْسْ إلى نِصَّ اللَّيْلْ

نص : نصف . والمثل يُكنى به عن الصَّحْو وصفاء الجو من السُّحب . ويروى لأحمد فضه حينما سُئل عقب قدومه من الروضة عمّا إذا كان قد نزل مطر على الروضة أم لا فأجاب بالمثل لأن الروضة لا تُمطر كثيراً .

٢٤٠٣ - شَمْسْ تِطْلَعْ خَبَرْ يَأْتِيْكْ

أي إنَّ الأخبار تتجدد مع طلوع النهار .

٢٤٠٤ ـ شَمْسَ تِقْلِيَ الْبَيْضْ

يضرب مبالغة في شدة حرارة الشمس .

٢٤٠٥ ـ شَمْسْ شُرُوقْ خَبَرْ يِجِيْك

من أمثال تهامة . وهو في معنى ما قبله .

٢٤٠٦ ـ الشَّمْسْ ما تِضِرَّ المِرْتَعِي

المِرْتِعي : آكل المَرْعَى. والمعنى أن الحيوان لا تضره الشمس بحرارتها أثناء رَعْيِه .

٢٤٠٧ ـ شَمْلَةْ مَنْ تِذْرَعْ

الشملة : دثار من الصُّوف الخشن . يضرب لمن يتعالى على أقرانه واصحابه . وقد تقدم في معنى المثل قولهم : « جِحْرْ مَنْ تِعِسّ »[1] وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَعَادْ يِقْبَضْ بِالذَّيْلْ » .

٢٤٠٨ ـ شَمَّهْ قَبْلْ طَعْمِهْ

يقال مبالغة في جودة طهي الطعام . وحسن مذاقه .

٢٤٠٩ ـ شَهْرَ الطَّحِيْنْ مِتْفَرِّطْ مَعَ خَالَتِهْ

من أمثال نساء ذمار . وشهر الطحين : ذو القِعْدة ، والسبب في تسميته بشهر الطحين أن النساء يقمن فيه بطحن حاجة عيد الأضحى من الحَبْ . وللأوقات عند

(١) المثل رقم ١٢٨٦ .

اليمانين أسماء اصطلاحية محلية تُعرف بها . نوردها مع مقارنتها بأسماء الأوقات في اللغة العربية الفصحى.

ساعات النهار عند اليمانين	الساعات بالفصحى
فَذّةْ شَمْسْ أو شَرْقةْ شَمْسْ	الشُّرُوق
طَرْحَةْ شَمْسْ ، وعند القبائل خَرْجَةْ غَنَم ، أو مَسْرَحْ قُرَاشْ	البُكُور
حَمْيَةْ شَمْسْ ، أو حَمْيَة ، وعند النساء وَقْتَ الْعَجِيْنْ	الغُدُّو
رَكْزَةْ شَمْسْ	الضُّحَى
وقت الوَقْدَهْ (الوَقِيدْ) الوَقُودَ للغداء	الهَاجِرَة
وقْتَ الظُهْر أو الغَدَاء	الظَهِيرَة
بعْد الغَدَا ، وعند النساء في المدن قَهْوَة غَدَاء	الرَّواح
بَيْنَ الصَّلاتَيْنْ	
عَصْر ، وعند النساء في المدن تِفْرِطَهْ	العَصْر
رَجْعَةْ غَنَم	الأَصِيْل
قَبْلَ المَغْرِبْ	الغُروبْ
غَرْبَةْ شَمْسُ أو غَيْبَهْ	العَشِيّ

ساعات الليل	
بَعْدَ المَغْرِبْ	الشَفَق
العِشَاء	الغَسَق
بَعْدَ العِشَاء الدّاني	العَتَمَة
ضَرْبَةْ مَرفَعْ أو التَّمْسِيَة[١]	السُّدْفَة
هَجْعَهْ	الفَحْمَة

(١) كانت العادة قبل قيام النظام الجمهوري أن تضرب الطبول عند أبواب مراكز الدولة في جميع المدن في الساعة الثالثة بالتوقيت العربي (الغروبي) إعلاماً بالوقت الذي كان أكثر أهل اليمن ينامون فيه .

نِصّ اللَّيْل	الدَّلَه
التَسْبِيْحَه الأُولَى	الزُلْفَة
غَدا رَمَضَانْ أو السُّحُور	النَّهْرة
التَّسْبِيْحَهْ الأَخِيْرَهْ أو التَّحْمِيْدَهْ	السَّحَر
فَجْر	الفَجْر
ضَوّ ظَلاَمْ أو غَبَشْ	الصُّبح
زِقْزِقه أو ضَوّ بَرَاحْ	الصَبَاح

ويقال للسنة الماضية العَام ، وعند قبائل ذمار ويريم (عامة) وللسنة التي قبلها قبل العام . ومُتْفَرط : من التَفْرطة ، وهي اجتماع النساء في مكان مًّا لمناسبة معينة ، ولعلّ التفرطة مأخوذة من التفريط بالوقت واضاعته في الاجتماعات . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « شَعْبَانْ مِتْفَرِّط مع خالَته[1] .

٢٤١٠ ـ شَهْرْ مَالَكْ بِهْ نَفَقَهْ مَالَكْ بِعَدُود ايَّامُهْ

من أمثال إبّ. وعَدُود: عد.

٢٤١١ ـ شَهْرْ مَالَكْ فِيه جَامِكِيَّه لا تِعِدّ أَيَّامِه

الجامكيه : كلمة فارسية ، وتعني الراتب الشهري . ويضرب المثلان في الحث على ترك الاشتغال بما لا فائدة منه . ومعنى المثل قديم ، فقد أورده الميداني من أمثال المولّدين بلفظ « شهر ليس لك فيه رزق لا تعد أيامه »[2] وهو

---

(١) المثل رقم ٢٣٧٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٩١ .

بهذا اللفظ في الكشكول[1] والمستظرف[2] . وفي معنى المثل قول جحظة النديم :

إذا الشَّهْر حَلَّ ولا رِزْقَ لِي فَعَدِّي لأيَّامِهِ بَاطِلُ[3]

٢٤١٢ ـ شَهْرٌ مَالَكْ فِيه نَفَقَهْ لا تِعِدّ أَيَّامِهْ

من أمثال رازح . وهو في معنى ما قبله .

٢٤١٣ ـ شُوَاخْ بَيْنْ نَيْسْ

الشواخ : البول : النَّيْس : الرمل . يضرب لمن يفعل الجميل لمن لا يرعاه . وقد تقدم معنى المثل في قولهم « بَوْل بَيْنْ نَيْس »[4] و « شُخَاخْ بَيْنْ نَيْسْ »[5] .

٢٤١٤ ـ شُوَاخَ الْجَمَلْ خَارِجْ ، ومَرْبَضِهْ عِنْدِي

من أمثال ذمار . يُساق المثل في الشخص يتحمل غُرْم الشيء، ولا ينتفع بمَغْنَمه .

٢٤١٥ ـ شَوَاخَ الطَّلي ، ولا مَرَقَ امِّهْ

الطلي : الكبش . أي إن بول الكبش خير من مرق الشاة . يقال مبالغة في قبح لحم الشاة ومرقها .

---

(١) ١/ ٣٤٦ .
(٢) ١/ ٢٩ .
(٣) نهاية الأرب ٣/ ١٠٣ .
(٤) المثل رقم ١٠١٠ .
(٥) المثل رقم ٢٣٤١ .

٢٤١٦ ـ شُوَاخْ مَنْ تِحِبِّهْ طَاهِرْ ، وِرِيْقْ مَنْ تِكْرِهِهْ نَجِسْ

يقال في احتمال هفوات المحبوب ، واعتبار أخطائه حسنات ، بينما حسنات المكروه تعد ذنوباً وسيأتي . وفي معنى المثل قول الشاعر :

إذا كانَ المُحبُّ قليلَ حظٍ ... فما حسناتُه إلاَّ ذُنوبُ

وسيأتي معنى المثل في قولهم : « مَنْ قَلْبَكْ يُحبُّو مابَوْلُو يِنِجِّسْ » .

٢٤١٧ ـ شَوْرْ أَضْوَطْ

الشَّوْر : الرّأي ، والأَضوط : المنحرف . يضرب في الرأي السقيم .

٢٤١٨ ـ الشَّوْرْ لِمَنْ يَرَاهْ ، ولَيْس لِمَنْ تَلاَهْ

من أمثال صُرواح . والمعنى أن من الحكمة الأخذ برأي الشّاهد الحاضر .

٢٤١٩ ـ شَوْرَكَ الصَّائِبْ سَبْعْ مَصَائِبْ

الصائب : المُصيب . والمعنى أن رأيك الصائب يعادل سبع مصائب . والأصل في المثل أن رجلاً أحسّ بوجود لصٍ في منزله ، فأخذ يُحدث زوجته بصوت مرتفع بأنه كان في عنفوان شبابه سارقاً ، وأنه ذات مرة دخل منزل أحد الأغنياء فأحسَّ بوجوده فطارده ففرّ إلى سطح الدار فتبعه صاحب الدار فتدلّى من السطح ، وأمسك بالميزاب حتى لا يراه صاحب الدار ، ولما لم يجد أحداً رجع مطمئناً، وعاد الرجل إلى السطح وظل هنالك حتى نام من في الدار ، ثم تسلل ، وأخذ ما قدر عليه ، وكان السارق ينصت إلى حديث الرجل، وقرر في نفسه أنه لو انكشف امره لسلك الخطة التي فعلها صاحب المنزل . وبعد برهة من الوقت قام صاحب المنزل يتفقد منزله فصعد اللص إلى السطح وتعلق بالميزاب فسقط به

وارتطم بالأرض . فلما سمع صاحب المنزل سقوطه أطل عليه وهو يسأله : كُسْرْ أو شُصّ » أي ماذا حدث لك ؟ أكُسْر في عظمك أم تشقق فيه ؟ فأجاب السارق بالمثل . . . وسيأتي هذا المعنى في قولهم : « كُسْر أو مَعْصْ » .

٢٤٢٠ ـ الشَّوْقْ شَلاَّلْ

شلاَّل : صيغة مبالغة ، من شلَّ الشي إذا حمله ، والمراد أن الشوقَ يدفع صاحبه إلى العودة إلى وطنه وأحبابه . وقد ضمّن القاضي عبد الرحمن الآنسي هذا المثل في قوله من الشعر الملحون :

والشَّـوْقْ شَلاَلْ ، والوُجْـد الجَـديد شَعَّالْ
والقلْـبْ عَطْشَـان بغَيْرَ القُـربْ لا يُرْوَى[1]

٢٤٢١ ـ الشَوْكَهْ تِلْحَقَ المِحَجَّبَهْ لاَ بَيْتَهَا

المحجبة : المرأة ذات الحجاب . والمعنى أن المرء لا يسلم من متاعب الحياة وآلامها حتى ذوات الحجاب فإن المتاعب تلحقهن إلى خدورهن .

٢٤٢٢ ـ شَوْكة ولا نُقَعْ

النقع : التشقق في باطن القدم . يضرب في احتمال أخف الضررين .

٢٤٢٣ ـ الشُّوْمْ شُوْمْ لاَ خِرْ عَزَاهْ

الشوم : السيء من الناس ، ولا خِر : إلى آخر . وقد سبق معنى المثل وشرحه في قولهم : « الشَّقْبْ شَقْبْ لا ثَالِثْ عَزَاهْ[2] وسيأتي في قولهم : « قد الشُّوْمْ شُومْ لَو يِنْعُوهْ في الصَوَامِعْ » .

(١) ديوانه ١٥٥ .
(٢) المثل رقم ٢٣٨٥ .

٢٤٢٤ - الشَّيّ بالشيءُ يُذْكَر

من أمثال الخاصة . ومعناه واضح .

وللبدر محمد بن اسماعيل الأمير :

يقولون عندَ الطِّيب يُذْكر أحمد   فهل عندكم من سنةٍ فيه تؤثر؟
فقلت لهم لا : إنما الطيب اسمه   فنذكره والشيءُ بالشيء يُذكرُ.

٢٤٢٥ - شيءٌ تِعِدَّلِهْ ، ولا شيّ قَدْ فَاتْ

والمعنى أن الشيء الذي ينتظر الحصول عليه خير من الشيء الذي قد تمّ الحصول عليه .

٢٤٢٦ - شيّ خَيْرْ مِنْ لاَ شَيء

يضرب في تفضيل وجود الشيء مهما كان قليلاً على عدمه .

٢٤٢٧ - شيّ مَا بِهْ أَهْيَا مِنّهْ قَرِّبْ آستَكْ مِنّهْ

أهيا : أحسن . يضرب في الحث على الدنو من مصادر الخير .

٢٤٢٨ - شِيْ مَا وَلَّفَكْ ، إمَّا سَلَّحَكْ أو قَذَّفَكْ

وَلَّفك : جعلك معتاداً عليه ، وقَذّفك : جعلك تستفرغ . والمعنى أن الشيء الذي تأكله ، ولم تكن من قبل معتاداً عليه إما أن يُربكَ مَعِدتك فَيتحول إلى إسهال وإما أنْ يحصل لك منه غثيان فتستفرغ . والمثل يضرب في التحذير من تعاطي الأشياء غير المعروفة .

٢٤٢٩ - شيّ مَطَرْ ؟ قَال : عِسًّ الدِّمْ

شي مطر ؟ جملة استفهامية ، وعسٌّ : المس ، والدِّم : القط . والمعنى

هل هناك مطر ؟ فيجاب على السائل بأن يلمس ظهر القط فإذا كان مبتلاً فثمة مطر ، وإذا كان جافاً فالجو صَحْوٌ . والمثل يضرب للكسول . وفي معنى المثل « الدَّمْ يَابِسْ »[1] وقد تقدم ، و « كُوفِيَتِي نَفَرْ » وسيأتي .

٢٤٣٠ - الشَّيّ مِنَ الشَّيّ ، وقِلّ الشَّيّ مَهَانَهْ

والمعنى أن السخاء في البذل والعطاء إنمايكون من وَفْرةِما في اليد وأن قِلّ الشيء مُهِينٌ ومُزْرٍ بالكريم . ويساق في الغني ينفق بسخاء .

٢٤٣١ - شِيٌّ وشَوِيّهْ

الشويه : القليل من الشيء . ويضرب في الأشياء المتوفرة الكثيرة .

٢٤٣٢ - شيّ ونِصّ يِكْفي

يضرب في الحث على الاعتدال في الإنفاق .

٢٤٣٣ - الشّيّ يِشْتِي هكْمْ

يشتي : يريد ، والْهكْم : الإقدام . والمعنى أن من يريد شيئاً فليس عليه إلاَّ أن يكون مقداماً وأصل المثل أن رجلاً راهن آخر على أن في مقدوره أن يأكل تيناً شَوكياً (بَلَسْ تُرْكي) بقشرته ، فأخذ التين وابتلعها ، ثم سئل كيف استطاع ذلك مع وجود الشَّوْك في القشرة ؟ فأجاب بالمثل . . . . يضرب في أن الإقدام يذلّل الصعوبات .

٢٤٣٤ - شيٌّ يِصمّ ويِعْظِمْ

يعظم : يكسر العظم . يضرب في هَول الأحداث الجسام على النفس .

(١) المثل رقم ١٨٤٧ .

٢٤٣٥ ـ الشَّيْبْ ما هُو عَيْبْ

المراد أن الشيب لا يُعاب عليه المرء .

٢٤٣٦ ـ الشَّيْبْ ولاَ الْعَيْبْ

من أمثال صُرواح . والمعنى أنَّ الشيب أخف ضرراً من العيب .

٢٤٣٧ ـ الشَّيْبَهْ الأَحْدَبْ ضَوَّى حَبّ ، والْوَلَدَ الأَعْيَبْ ما ضَوَّاشْ

من أمثال نواحي صنعاء . الأحدب : المصاب بالاحـدُودَابِ في ظَهـره ، وضوّى : رجع بالشيء ، والأعيب : المتمرد ، ويقال الطفل متعيب : إذا انقطع عن مدرسته من دون سبب . أي إن الشيخ الطاعن في السن عاد رابحاً من مسعاه ، بينما الشاب القوي القادر على العمل عاد خائباً لتمرده عن العمل المثمر. يضرب تهكمـاً بالشبـاب الكسـول. وقـد تقـدم في معنـاه قولهـم: «بَاقِـي جِيْدْ خَيْرْ مِنْ جَدِيْدْ»[1] .

٢٤٣٨ ـ شَيْبَةْ قَمَرْ

المثل يقوله الشاب الطائش تهكماً بالشيخوخة .

٢٤٣٩ ـ شَيْبَهْ وقَدَّرْ ، ولا صَبِي وحَقْوَرْ

والمعنى أن الشيبة العاقل المتيسر خير من الصغير الطائش . والمثل ممـا تستشهد به النساء لتفضيل الزواج من الرجل العاقل على الطائش .

٢٤٤٠ ـ شَيْبَهْ يِحَنِّي دِقْنِهْ ، وفي الْمَلْعَنَهْ يِغْرِي ابْنِهْ

من أمثال تهامة . والملعنـة : ما يُلْعن المـرء علـى ارتكابـه ، ويغـري :

---

(١) المثل رقم ٨٤٥ .

يشجع . يقال لمن ظاهره الوقار ، وباطنه الفساد .

٢٤٤١ ـ شَيْبَهْ يِهَلِّنِي ، ولا عَزَبْ يِبَلِّنِي

من أمثال النساء . يهليني : يدللني ، من التدليل . المثل تقوله المرأة في تفضيل الشيبة إذا كان يحترمها ويراعي شعورها على الشاب إذا كان سيء العشرة .

٢٤٤٢ ـ شَيْخَ الْجَنَدْ شَرَّعْ رَبَطْ امِّهْ

من أمثال لواء تعز . والجَنَد : مدينة قديمة سميت بالجند بن شهران ، وفيها جامع بناه معاذ بن جبل رضي الله عنه ، وهي الآن مركز ناحية الجند ، وشرع : بدأ . والمعنى أن شيخ الجند بدأ بربط والدته لعدم وجود من يختصم لديه . وهو في معنى المثل العربي « أفْرَغُ مِنْ حَجَّامِ سَابَاط »[١] .

٢٤٤٣ ـ الشَّيْخْ مَنْ يِفْتَحْ لِرَبْعِهْ جِرَابِهْ

الشيخ : زعيم القبيلة ، والرَّبع : الربيع ، وهو من يستجير بغيره . والمعنى أن الشيخ لا تطلق إلاّ على من يترك باب بيته مفتوحاً لمن قصده من أفراد قبيلته وغيرها . وفي معناه قول الشاعر :

إذا المرءُ أثرى ثم قال لقومه : أنـا السيدُ المُفضَـى إليه المُعَمَّمُ
ولم يعطِهم خيراً أبـو أن يسودَهُم وهان عليهم رَغْمُـه ، وهـو أظْلَمُ

٢٤٤٤ ـ الشَّيْخْ وابْنَ آدَمْ سَوَا ، زَايِدْ بِقَوْلَةْ يَا نَقِيْبْ

النقيب : لقب يطلق على رؤساء القبائل والعشائر من بكيل[٢] أي لا فرق بين الشيخ وبين غيره من أفراد الناس في شيء إلاّ أن الناس يدعونه يا نقيب .

---

(١) الدرة الفاخرة ١/ ٣٣١ جمهرة الأمثال ٢/ ١٠٧ مجمع الأمثال ٢/ ٨٦ ثمار القلوب ٢٣٥ .
(٢) راجع بحثنا عن الكنى والألقاب في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٢ م ٥٣ .

٢٤٤٥ - شَيِّخُوا المَتْبُق صَدَّق إنُّوْ شَيْخْ

من أمثال إبّ . والمتبق : الأبله . أي جعلوا الأبله رئيساً عليهم لسبب ما فصدق ، واعتقد أن ذلك لكفاءة فيه واستحقاق وجدارة .

٢٤٤٦ - شَيِّخُوني وشُلُّوا الْبَقَرَهْ

من أمثال إبّ . وقد تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « اتْمَعْقَلْ وادِّي الْبَقَرَهْ »[١] و « بِدَّنَا صيتْ ما بِدَّنَا مكْسَبْ »[٢] وسيأتي معناه في قولهم : « عَشِّني زَوِّمْ وادْعِيني يَا نَقِيْبْ » .

٢٤٤٧ - شَيْعِي الزِّبْطْ

الشيعي : المغالي في حبه للامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأولاده ، والزبط : كلمة تركية ، وتعنى الجلف ، وربما أن أصلها من الضابط ،إذ أن الكلمة كانت تنطق بالزاي على السماع من الأتراك مع أن الكلمة تكتب بالضاد لا بالزاي .

---

(١) المثل رقم ٩٠ .

(٢) المثل رقم ٨٨٦ .

حرف الصاد

٢٤٤٨ ـ صَابِحَ الْقَوْمْ ، ولا تِمَاسِيْهَا

من أمثال برط . أي إذا أردت زيارة القوم فلتكن في الصباح فإن ذلك أدعى للنجاح ، كما أن غشيانهم في الليل يزعجهم ويقلقهم .

٢٤٤٩ ـ صَابِحَ الْمُلوكْ ولا تِمَاسِيهَا

أي إذا كان لك حاجة عند الملوك فاذهب إليهم في الصباح فإنه أنسب الأوقات لمقابلتهم وإيّاك أن تزورهم في المساء فإنه وقت خلوتهم ، والجلوس إلى ندمائهم واهليهم . وفي معنى المثل قول الشاعر :

أُعيذكَ من زَوْرَةٍ بالعَشِيّ تَحُطُّ وتذهبُ قدرَ النَبِيلْ
فإمَّا رَجَعْتَ بِذُل الحَجَابْ وإمّا حَلَلْتَ مَحَلَّ الثَّقِيلْ

٢٤٥٠ ـ صَابِرْ مِنْ بِني آدَمْ ، وصَابِرْ مِن حِمَارْ

الصابر : الخدّ ، أو صفحة الوجه . يضرب في الشيء يكون أحد جانبيه حسناً ، والجانب الآخر قبيحاً . وسيأتي المثل في قولهم : « نَاصِفَهْ مِنْ بَنِي آدمْ ، ونَاصِفَهْ مِنْ حِمَار » .

٢٤٥١ ـ صَابَهَا غَيْرْ مِجْرِمْ

يضرب في العقوبة تنزل بغير مستحقها .

٢٤٥٢ - الصَّاحِبْ أَبْقَى مِنَ السَّبَبْ

السبب : الرزق ، وقيل : إن السبب اسم رجل من حِمْيَر ، وهو السبب بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدَد بن حِمْيَر الأصغر[١] ويُقال : إن المراد بالسبب الموضع المعروف في وادي ضهر[٢] ، وعلى هذا التخريج الأخير فإنه يروى في أصل المثل أن صاحب موضع (السبب) ضمن صديقاً له فسئل عن الدافع له لبيع موضع السبب ؟ فأجاب بالمثل . . . . يضرب في إيثار الصديق على ما عداه .

٢٤٥٣ - صَاحِبَ الْبَيْتْ أَدْرَى بالَّذِي فيه

من الفصيح . يضرب في المرء يكون أعلم بما عنده من غيره . وقد ضمن المثل فخر الدين الجُوَيني :

انتُم حلـولُ فؤادي وهـو بَيْتُكُم   وصَاحِبُ البَيْتِ أدرَى بالّـذي فيه

كما أن الإمام شرف الدين أنشأ قصيدة أسماها القصَصَ الحق مطلعها :

لـكم مـن الحُـبِّ صافيه ووَافيه   ومَـنْ هوى القلـب باديه وخافيـه

ثم ضمنها بيت فخر الدين الجويني .

٢٤٥٤ - صَاحِبْ تِبِيْعِهْ ، وصَاحِبْ تِشْتَرِيْهْ

أي إن من الأصحاب من ليس جديراً بالمودة ، والحفاظ على أطيب العلاقات معه ، ومنهم من هو أهلٌ للمودة والحرص على أحسن الصلات معه .

---

(١) شمس العلوم ٢/ ٣٤٤ .

(٢) يخطيء كثير من الكتاب المعاصرين جهلاً في كتابة ضهر بالظاء المشالة وهي بالضاد ومنصوص عليها عند الهمداني في الجزء الثامن من الإكليل.

٢٤٥٥ ـ صَاحِبَ الجَبَلْ يِقُولْ :ليتَنَا بالْوَادِي ، وصَاحِبَ الْوَادِي يِقُولْ : ليتَنَا بالجَبَل من أمثال إبّ .

***صَاحِبَ الجبل يقول : ليتَنَا بالوَطَا، وصاحب الوَطَا يقول : لَيْتَنَا بالجَبَلْ**

يضرب المثلان في أن المرء لا يرضى بحال واحدة . وهو في معنى قول الشاعر :

يتمنـى المـرء في الصيف الشتا ... فـإذا جاء الشتـاء أنكره.
قـطُّ لا يرضـي بحـالٍ أبدا ... قتـل الإنسـان ما أكفره.

٢٤٥٦ ـ صَاحِبَ الْجِيْدْ واحْمِلْ حِذَاهْ ، والنَّذْلْ لو قَرْقَعَكْ لا تِصْحَبْهْ

الجيد : الشهم ، والقرقعة : حمل الطفل على الظهر . والمعنى : إحرص على صداقة الشهم ، ولو اضطرك الأمر إلى حمل نعله ، وإياك ومرافقة النذل ولو حملك على ظهره .

٢٤٥٧ ـ الصَاحِبَ الْجِيدْ وَسِيلَهْ ، حِين تِبْدِي بَوَادِي ، وحِلّ ما تِخْتَفِي

المثل يروى لعلـي بن زايد . وسيلـة : عدّة وذَخيرة ، وتبـدي : تَظهـر ، وبوادي : مشكلات ، وحِلّ: حين. والمعنـى أن الصـديق الشهـم يُعتبـر ثروة تحتاج إليه حينما تفاجئك الأيام بما تكره فيعينك على التغلب على الصعاب .

٢٤٥٨ ـ الصَّاحِبَ الْجِيدْ وَسِيْلَهْ لِلزَّمانْ ، والصَّاحِبَ النَّذْلْ مايِوِّيْ ثَمَانْ

يوي : يدوم ، وثمان : ثمانية أيام . أي إن الصديق الكريم يُعَدُّ ذخيرة طوال العمر ، بينما الصديق اللئيم لا تدوم مودته ثمانية أيام .

٢٤٥٩ ـ الصَّاحِـبَ الْجِيْدْ يِتْرَجَّـى صَاحِبِـه سَنَــه إن طَاعْ لِهْ طَاعْ وإلاّ فادْهِجهْ واهْمِلِهْ .

من أمثال برط . ادهجه : اصرفه . والمعنى أن الصديق يحتمل صاحبه سنة

فإن تبين إخلاصه ووفاؤه وفائدته فذلك وإلاّ فاصرفه واهمله .

٢٤٦٠ ـ صَاحِبَ الحَاجَةِ أَعْمَى لا يَرَى إلا قَضَّاهَا

من أمثال الخاصة . ومعناه واضح .

٢٤٦١ ـ صَاحِبَ الْحَاجَهْ دَنِّي ، والغَنِي مِنها نَكُوفْ

من أمثال برط . ودَنِي : من الدناءة ، ونكوف : عفيف . والمعنى أن المحتاج إلى الشيء يضطر إلى الخضوع والتملق حتى يحصل عليه بينما الغني يترفع عن ذلك .

٢٤٦٢ ـ صَاحِبَ الْحَاجَهْ مَعْنِي بالطَلَبْ

معني : مكلف . أي إن صاحب الحاجة أحق بالمطالبة بها من غيره .

٢٤٦٣ ـ صَاحِبَ الْحَقّ سَيِّد

الحق : المال . والمعنى أن الثري محترم ومبجل .

٢٤٦٤ ـ صَاحِبَ الْحَقّ مَحْبُوبْ ، وحَقّه لِهْ

أي إن الثري محبوب عند الناس ، وإن لم ينالوا منه شيئاً .

٢٤٦٥ ـ صَاحِبَ الدَرَاهِم تِكَلَّم ، والمُفَلِّسْ أَعْجَمْ

من أمثال ذمار معناه واضح .

٢٤٦٦ ـ صَاحِبَ الرَّحَبَهْ لا وَجْهْ ولا رَقَبَهْ

الرحبه : مجموعة قرى من بني الحارث تبعد عن صنعاء شمالاً بنحو ١٥ كيلومتراً ، وهي مشهورة بكثرة الأثل والقَضْب (القَتّ) .

٢٤٦٧ - صَاحِبَ السَّعَادَةْ ذَلِيْلْ

السعادة : الثروة . والمعنى أن الثري يعيش ذليلاً خائفاً على أمواله .

٢٤٦٨ - صَاحِبَ الِشَّيّ تِشنَّا ، وصاحِبَ اللاَّشْ تَاعِبْ

تشنا : فعل ما يشتهي . والمعنى أن صاحب المال يفعل ما يريد في حين أن المعدم لا يملك من أمانيه غير التعب .

٢٤٦٩ - صَاحِبَ الصَّاحِبْ صَاحِبْ

من أمثال إبّ . معناه واضح .

٢٤٧٠ - صَاحِبَ الصَّاحِبْ صَاحِبَكْ

معناه واضح .

٢٤٧١ - صَاحِبْ صَنْعَاء يُكُلْ ولا يُوكِّلْ

من أمثال ذمار . يِكُل : يأكل : ويُوَكّل : يطعم الناس ويستضيفهم . والمعنى أن صاحب صنعاء يُسْتضافُ عند الناس ، ولكنه لا يَسْتَضيفُ في الغالب أحداً في بيته .

٢٤٧٢ - صَاحَبَ الْعَقْلْ حَزِيْنْ

ومن الفصيح « اسْتَرَاحَ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ »[1] وقال الميداني في شرح المثل : أول من قال ذلك عمرو بنُ العاص لابنه وقد شمل هذا المعنى قول أبي الطيب :

ذُو العَقْلِ يَشْقَى في النَّعِيمِ بِعَقْلِه واخُو الجَهَالِةِ في الشَّقَاوَةِ يَنْعُمُ

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٠١ وجمهرة الأمثال ١/ ١٤٧ .

٢٤٧٣ ـ صَاحِبَ العِنَبْ أُدْرَنْ

من أمثال صنعاء . أدرن : أصم ، ويقال في إبّ : أصنج ، وهو الأصم أيضاً . يضرب في الشخص يتجاهل عمداً نداء آخر له . والأصل في المثل أن أصحاب حظائر العنب يتجاهلون تحيات المارة حتى لا يُحْرجوا فيعطوهم مما عندهم من عِنَب .

٢٤٧٤ ـ الصَّاحِبَ الْفَسْلْ مِثِلْ عُودَ العِشَرْ إنْ دَخَّنْ أَعْمَاكْ وان فَعَلْتِهْ عَصَا اكْتَسَرْ

من أمثال برط . الفَسْل : النذل ، والعِشَر : نبات برِّي ينمو في المناطق الحارة والباردة ولا يستفاد منه . يقال في الشخص الذي لا يعتمد عليه .

٢٤٧٥ ـ صَاحِبَ الْقَبِيْحَةْ نَادِمْ

والمعنى أن فاعل الإساءة يندم عليها . وسيأتي في هذا المعنى قولهم : « فَاعِلَ الْقَبِيْحَةْ نَادِمْ » و « المِتْبَوِّرْ نَادِمْ » .

٢٤٧٦ ـ الصَّاحِبْ لِلصَّاحِبْ كَالرُّقْعَهْ لِلثَّوْبْ

يضرب فيما للصديق الحميم من فوائد كثيرة فهو كالثوب يستر معايب الجسم .

٢٤٧٧ ـ الصَّاحِبَ الْمِخَسْتِرْ عَدُوٌّ مُبِيْنْ

المثل في معنى قول أبي الطيب المتنبي :

ومن الصَّداقةِ ما تُضيرُ وتُؤْلِمُ

٢٤٧٨ ـ صَاحِبَ الْمكْلَفْ يِرْحِمْ

المكلف : المرأة ، ويرحم : يستحق الإشفاق والرحمة والرثاء . والمعنى أن وليّ البنات يستحق الاشفاق لما يلاقي من أتعاب في سبيل حِمَايتهن ورعايتهن ، والقيام عليهن .

٢٤٧٩ ـ صَاحِبَ الْمِهْرَتَيْنْ كَذَّابْ

المِهْرَتَين : تثنية مِهْرَة ، وهي الحِرفة . أي إن ادعاء المرء إجادة حِرْفَتين واتقانهما إدعاء باطل .

٢٤٨٠ ـ صَاحِبَ الْوَادِي تِمَنَّى وَادِيَيْنْ

يضرب في طباع الإنسان لا يقنع بما لديه لجشعه وطمعه .

٢٤٨١ ـ الصَّاحِبْ وَطَنْ

يقال في أن وجود الصديق في الغُربة بمثابة الوطن .

٢٤٨٢ ـ صَاحِبَ الْوَلِيْمَةْ مَقْبُوحْ

مقبوح : مذموم . أي إن صاحب الوليمة لا بدّ أن يكون موضع نقد وذم لصعوبة رضاء المدعوين جميعاً .

٢٤٨٣ ـ صَاحِبَكَ الأَوَّلْ لا يِغُرَّكَ الثَّانِي

يضرب في الحرص على التمسك بصداقة من سبق لك معرفته .

٢٤٨٤ ـ صَاحِبَكْ أَوْلَى بِسَلَبَكْ

من أمثال القبائل . السَّلب : متاع القتيل من سلاح وغيره . ويقـال له في مناطق القبائل « الشَّقَذْ » والمعنى أن الصديق أولى وأحق بمتاع صديقه من غيره إذا لم يكن أحد معه من أهله .

٢٤٨٥ ـ صَاحِبَكْ جَيْبَكْ

والمعنى أن مالك الموجود معـك هو صديقـك الـوحيد المُخلص لك في جميع الأوقات .

٢٤٨٦ ـ صَاحِبَكْ قَسْمَكْ

من أمثال النادرة . والقَسْم : الحِصَّـة والنصيب . والمثـل يقـال في إيثار الصديق بخيرك ، وجعله مساوياً لك في الحقوق .

٢٤٨٧ ـ صَاحِبِي جَارَتِشْ ، ولا تِصَاحِبِي خَالَتِشْ

الشين في جارتش وخالتش ضمير المخاطبة كالكاف ، والمراد بالخالة هنا : زوجة الأب ،وهي في كثيرمن الأحوال تسيء معاملة ابناء زوجها وتَسْتَعديه عليهم . والمعنى صادقي جارتك ، وامحضيها ودَّك وأسرارك ، ولا تركني إلى خالتـك في شيء .

٢٤٨٨ ـ صَادِقْ وادْخُلْ بَطْنِي

تقدم معنى المثل وشرحه في قولهم : « إدَّ الصَّدْقْ ، وادْخُلْ بَطْنِي »[1] .

---

(١) المثل رقم ١٦٦ ـ

٢٤٨٩ - صَادَهَا غَيْرُ مِجْرِمْ

من أمثال الخاصة . يضرب لمن يُعاقب على ذنب اقترفه غيره . ومثله قول النابغة :

وحمَّلْتَــني ذَنْــبَ امــرىء وتركتَهُ | كذا العُرّ يُكْوَى غَيرُه ، وهــو رَاتِعُ

وقول آخر :

غَيْرِي جَنَى ، وأنا المعاقبُ فِيهُمْ | وكــأنَّنِــي سبــابــةُ الــمُتَنَــدِمِ

وقد تقدم معنى هذا المثل في قولهم : « أَصَابَهَا غَيْرُ مِجْرِمْ »[1] .

٢٤٩٠ - صَاعِي يكْفِينِي عَنْ صِوَاعَ الْمَلِكْ

من أمثال تهامة . والصاع : نوع من المكاييل ، وهو اربعة امداد . يضرب في المرء لا ينتفع انتفاعاً تاماً إلاّ بمتاعه الخاص به ، مهما كانت حقيراً ، فهو خير له وانفع من مال غيره . وقد تقدم معنى هذا المثل في قولهم : « حِمَارِيَ الأعْرَجْ ولا سُؤَالَ امْلَئِيمْ »[2] و « دَابَتِي الْعَرْجَا ولا حِصَانَ الْمَامْ »[3] .

٢٤٩١ - صَامْ صَامْ وافْطَرْ بِلِصَّامْ

اللِّصام : اللُّبان ، والكلمة مأخوذة من اللَّصمْ ، وهو عَلْكُ اللُّبان في الفم . يضرب لمن ينتظر طويلاً للحصول على حاجته ، ثم يتبيّن له حقارة ما ناله . ومن أمثال فصحاء المولَّدين « صَامَ حَوْلاً ثم شَرِب بَوْلاً »[4] . وقد ضمَّن المثل القاضي عبد الرحمن الأنسي في قوله من الشعر اليمني العامي :

---

(١) المثل رقم ٥١٤ .

(٢) المثل رقم ١٥٨٨ .

(٣) المثل رقم ١٧٦١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٤١٨ .

وإذا أنا على ما يقولوا : صَامْ صَامْ طُولَـةَ الْيَـومْ ، وافْطر بِلِصَّـامْ[1]

٢٤٩٢ - صَايِمْ صِيَامَ الدُّجِّي في الأَبَلَهْ كِلَّمَا تِحَرُّكَهْ أَكَلَهْ

من أمثال إبّ . والدُّجي : الدَّجَاجَة ، والأبله : كَوْمَةُ الحَبِّ في المِجْران (البيدر) بعد ذَرْيِهِ ، وتعرف في بعض المناطق اليمانية بـ« الصُّبْرَة » مفرد صِبَار ، وهي ما جمع من الحب بعد ذريه وقبل كَيْله . يساق المثل لمن يتظاهر بالعفاف والنزاهة ، وهو لا يتورع عن أكل الحرام سراً .

٢٤٩٣ - صَبَاحْ أَعْوَرْ

يتشاءم الكثير من الناس من رؤية الأعور عند الصباح ظناً منهم أن يومهم سيكون شؤما عليهم . وقد تقدم معنى المثل في قولهـم : « الله يِجْبُرُكْ بِسِيدِي مِحَمَّد »[2] وسيأتي في قولهم : « مَسَا اعْمَى ولا صَبَاحْ أَعْوَرْ » .

٢٤٩٤ - صباح ثُعَيْلْ ولا مَسَاهْ

الثعيل : تصـغير ثَعْـل ، وهـو الثعلـب . ويَتفـاءل النـاس من رؤيتـه في الصباح .

٢٤٩٥ - صَبَاحَ الرُّبَاحْ ، ولا صَبَاحَ المِلاَحْ

الرباح : جمـع رَبْـح ، وهـو القِـرْد ، والمِـلاَح : جمـع مَلِيحَـة ، وهـي الحسناء . يروى في أصل المثل أن رجلاً نظر ذات صباح إلى فتيات وهو يمشي فانشغل برؤيتهن عن رؤية ما أمامه فزلَّت قدمه ، ووقع على الأرض فتشـاءم من رؤية الفتيات ، وفي صباح يوم آخر رأي في طريقه مجموعة من الرباح فلم يعرها التفاتاً فسلم من الوقوع في العثرة وقال المثل . . . . . والله أعلم .

---

(١) ديوانه ٢٥٦ .

(٢) المثل رقم ٦٦٧ .

٢٤٩٦ ـ صَبَاحَ الْقَاتْ ، ولا صَبَاحَ الْبَنَاتْ

أي إن رؤية القات في الصباح خير من رؤية البنات .

٢٤٩٧ ـ صَبَاحْ مِطَلَّقَهْ

من أمثال يريم . يضرب في النادم المُفَرِط في الحسرة .

٢٤٩٨ ـ صَبَاحَكْ ولا مَسَاكْ

معنى المثل كما تقدم .

٢٤٩٩ ـ صَبْحَهْ وغَدَا الْوَيْلْ

الصَبْحَه : عدم تناول طعام الصبوح (الافطار) ، وغدا الويل : كناية عن أردأ وأسوأ طعام في الغداء . يضرب لمن يُمْنى بالحرمان حتى إذا ما نال مراده وجده على جانب كبير من السوء .

٢٥٠٠ ـ صَبِّحِهْ ولا تِمَسِّيْهْ

أي زره صباحاً ولا تزره مساء .

٢٥٠١ ـ صَبْرْ أيُّوبْ

ويقال صَبَر صَبْرْ أيوب . يضرب لمن يحتمل الشدايد راضياً .

٢٥٠٢ ـ صَبْرْ سَاعَهْ يِمِنَّكْ الدَّهْرْ كُلُّهْ

من أمثال ذمار . يمنك : يُؤَمِنَك . والمعنى أن احتمال الصبر يحقق

لصاحبه النجاح ، ويضمن له السعادة . ومن أمثال فصحاء المولَّدين في المعنى « صَبْرُ ساعةٍ أطولُ للرَّاحَةِ »[1] .

٢٥٠٣ ـ الصَّبْرُ مِفْتَاحَ الْفَرَجْ

أصله من الحديث[2] ومعناه واضح . وللقاضي عبد الرحمن الآنسي في المعنى :

واصْبِرْ فَكَمْ قَدْ سهِلْ مَعْسُورْ   وكم بَطِي جَا ، وقَاسِي لاَنْ[3]

٢٥٠٤ ـ صَبْرَكْ عَلَى الْغَرِيْبْ سَنَهْ كَمَّا جلِسْ سَارْ

الغريب هنا : الضيف ، وكمّا : مهما، وسار : مشى ورحل . يضرب في الحث على احتمال الغريب ، والصبر على وجوده .

٢٥٠٥ ـ صَبْرِي على نَفْسِي ، ولا صَبْرَ النّاسْ عَلَيَّ

والمعنى أن المرء قادر على فرض الصبر على نفسه في حين أنَّ الناس لا يحتملون الصبر عليه . يضرب في التحذير من الدَّيْن فإنه مما لا يحتمل الدائن الصبر على مماطلة المَدِيْن .

٢٥٠٦ ـ صَبِّنْ ثَوْبَكْ ونَقِّي ، وخَاصِمْ حَبِيْبَكْ وبَقِّي

نقي : من تنقية الثوب من الأدران والأوساخ . وكأن المراد تنقية النفس من العيوب ، والمقطع الأخير من المثل في معنى الأثر المشهور : « أَحْبِبْ حَبِيْبَكَ هَوْناً ما عَسَى أن يكُونَ بَغيضَكَ يوماً مَّا ، وابْغِضْ عَدُوَّكَ هَوْناً مّا عسى أن يكون

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٤١٨ .
(٢) تمييز الطيب ٩٦ .
(٣) ديوانه ٢٢٠ .

صديقَك يوماً مَّا » . ومثله قول النَّمِر بن تَوْلَب :

وأحْبِبْ حَبِيبَك حُباً رُوَيداً لئن يعولك أن تصرما
وأَبْغِضْ بَغِيْضَكَ بُغْضاً رُوَيْداً إذا انتَ حاولتَ أن تحكما[1]

ويروى لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه قوله :

وكن معدناً للخير واصفح عن الأذى فإنك راءٍ ما عملت وسامع
وأحبب إذا احببت حباً مقاربا فإنك لا تدري متى انت نازع
وأبغض إذا ابغضت بغضاً مقارباً فإنك لا تدري متى الحب راجع[2]

وسيأتي معنى المثل في قولهم :

« كالم صاحبك وبقّي ، واغسل ثوبك ونقّي» .

وسيأتي معنى المثل في قولهم : « كَالِمْ صَاحِبَكْ وَبَقِّي ، واغْسِلْ ثَوْبَكْ وَنَقِّي » .

٢٥٠٧ ـ صَبِّنْ لَكْ غِرَارَهْ

صبن : غَسِّلَ الشيءَ بالصابون ، والغِرَارَهْ : الجَوْلَق ، والكلمتان من الفصيح . يضرب في العمل الذي لا جدوى منه ولا فائدة .

٢٥٠٨ ـ صُبَّهْ رِدَّهْ حَيْثَما كَانْ

يضرب في الأعمال المتناقضة التي لا جدوى منها ولا فائدة . فهو تارة يفرغ الشيءَ من مكانه ، وتارة يعيده اليه .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٢١٨ فصل المقال ٢١٦ .

(٢) كشف الخفا ومزيل الالباس ١/ ٥٥ .

٢٥٠٩ ـ الصَّبُوحَ الرُّوحْ ، والغَدَا ما تِيَسَّرْ

الصبوح : في اليمن الأعلى يطلق على طعام الإفطار ، وفي اليمن الأسفل يُطلق عليه « بُدَا » لأنه أول وجبة يُبْتَدى بأكلها ، وفي عدن يقال له « قُرَعْ » . والمعنى : الصبوح أساس الغذاء للجسم ، وليكُن الغدا كيفما اتفق .

٢٥١٠ ـ الصحِّ بِيَدَ اللاَّشْ خَارِبْ

من أمثال برط . الصح : الصحيح ، واللاَّش : لا شيء ، والخارب : الخراب . والمثل يساق لمن يملك مستنداً ، وهو غير قادر على التصرف به . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « البَصِيرَةْ في يِدَ العَاجِزْ عَطَلْ »[1] .

٢٥١١ ـ الصَّحِيْحْ يِبُولْ فِي عَيْنَ الطِّبِيْبْ

٢٥١٢ ـ الصَّحِيْحْ يِرْقُدْ فِي بَطْنَ الطَبِيْبْ

٢٥١٣ ـ الصَّحِيحْ يِرْكُضْ لا وَجْهَ الطِّبِيْبْ

٢٥١٤ ـ الصَّحِيْحْ يِنِطّ لا عَرْضَ الطِّبِيْبْ

ينط : يثبت . تضرب الأمثال الأربعة في البريء لا يخشى ما يُوجَّه إليه من اتهام باطل . وأورد الرَّاغب الأصفهاني من أمثال عوام زمانه قولهم : « إذا كان بَولُك صَحِيحاً فارمِ به وجهَ الطَّبِيب[2] . وللصنوبري :

وللسقــاطِ امثــالٌ فمنهــا ... تَمَثلُهم لدى الشــيءِ المُريـبِ
إذا ما كنــتَ ذا بولٍ صحيحٍ ... ألا فاضْرِبْ بِه وجْـهَ الطَّبِيبْ[3]

---

(١) المثل رقم ٩٣٧.

(٢) محاضرات الأدباء ٢/ ٤١٨ .

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٨٢ .

وللسُمَيْسَر :

لا تَسْتَـرِبْ مِن غيرِ ما تَجْنيه كالْجَـانِـي الـمُرِيـبِ
وكَذَا حكَوْا : بُلْ صَافِيـاً واضْـربْ بِهِ وَجْـهَ الطَّبِيْـبِ

٢٥١٥ ـ صدِّقْ بِالْمَوْتْ ، ولا تِصَدِّقْ بالحَيَاهْ

يضرب في أن التصديق بأخبار الموت أرجح من التصديق بأخبار البقاء على الحياة لحتمية الموت على جميع الكائنات . وفي المعنى قول الشاعر :

كـلُّ امـرىءٍ مُصَـبـحٌ في اهلِهِ والمـوتُ أدْنَـى من شِراكِ نَعْلِـهِ

٢٥١٦ ـ صَدَّقَ الخَضِيْعْ أَنَّ المَرَهْ تِضِيْعْ

الخضيع : الأبله والمعنى أن من يعتقد أن المرأة قد تضيع فإنه أبْله .

٢٥١٧ ـ الصِّدْقْ صَدَقَهْ

أي إذا أصدقت انساناً الخبر أو المشورة فكأنك تصدقت عليه ، ويكتب لك في ذلك أجر المحسنين وفي معناه قول الشاعر :

الصِّدْقُ يُمْـنٌ ومَنْجَـاةٌ ومَحْمَدَةٌ فِيهِ الْكَرَامَـة والإِقبـالُ والشَّرَفُ

٢٥١٨ ـ الصِّدْقْ نَجَّى رَسَولَ اللهّ

معنى المثل واضح . وفي معناه من الفصيح « إنْ كَذِبٌ نَجًا فَصِدْقٌ أَخْلَق[١] و « مَنْ صَدَقَ اللهّ نَجَا[٢] .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٦٩ .
(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٦ .

٢٥١٩ ـ صَدَّقْتَ الحِمَارْ ولا صَدَّقْتَنِي

الأصل في المثل كما تحكيه الروايات أن رجلاً طلب من صديق له أن يعيره حماره فاعتذر الصديق بأن الحمار غيرُ موجود ، وإذا بالحمار ينهَق : فقال الرجل لصديقه : كيف تعتذر بعدم وجود الحمار وها هو ينهق ؟ فأجاب بالمثل . . .
ويروى للمثل حكاية أخرى : وهي أن رجلاً طلب من صديق له أن يوقظه وقت آذان الفجر فلما حان الوقتُ أيقظ صاحبَه ، فتباطأ في القيام معتذراً أن الوقت لم يحن بعدُ ، وإذا بحمار ينهق فهب الرجل من نومه واقفاً وقال : الآن حان وقت الفجر . فقال صاحبه : المثل . . . أي صدقت الحمار في أن وقت الفجر قد حان ولم تصدقني» والله أعلم .

٢٥٢٠ ـ صِدْقَكْ ، وآفَتِّيلْ

مِنْ أَمْثَالِ الأجبْلَة . وافتيل : الفتيل ، وهي ذُبَالة تصنع من لَحَا شجر معروف ، وتستعمل لإحراق البارودة في البندقية ذات الشَّفْط ، والتي تعرف في اليمن بالبندق العربي[1] . والأصل في المثل كما يروى أن رجلاً ادَّعا بأنه تعرض لهجوم من قبل قطاع الطرق ، فقاومهم بإطلاق الرصاص عليهم .

فأخذوا يطاردونه ، حتى وَصل إلى ساحل البحر ، وهم يتبعونه ، فشق له طريقاً في البحر فكان إذا رأهم يسددون عليه بنادقهم غاص تحت الماء ، ثم يرفع رأسه ، ويطلق عليهم الرصاص . فقال له أحد الحاضرين المثل . . . أي صدقت فيما أخبرت ، ولكن كيف صنعت بالفتيل ؟ مع العلم أنها ستنطفىء بين الماء ! .

٢٥٢١ ـ الصَّدَقَهْ عَلَى اهلَ الدُّورْ ، أَمَّا الْغَرِيْبْ فِهُوْ يدُوْرْ

الغريب : السائل . يضرب في أنّ المتعفف عن السؤال أحق بالاحسان ، إليه من غيره .

---

(١) عرفت البنادق العربية حينما جاء بها الجراكسة إلى اليمن سنة ٩٢٢هـ لصدّ القوات البرتغالية الصليبية التي كانت تسعى إلى تطويق مهد الدعوة الاسلامية للقضاء على الإسلام بعد أن قضي على المسلمين في الأندلس .

٢٥٢٢ ـ الصَّدَقَةُ عَلَى راكَبَ الْخَيْلْ

المثل في معنى ما قبله .

٢٥٢٣ ـ صَدَقَةْ ولُقْمَةْ بِرّ ، وزِيْدُوا دَهِّنُوهَا

بر : البرُّ ، وهو الحنطة . والمعنى أعطوني خبزاً ولكن بشرط أن تكون من الحنطة ومطلياً بالسمن . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « قُرْصْ بِلاَشْ ، قال : زِنهْ » ، و « مُطَلِّبْ ومِتْشَرِّطْ » . و « مَنْ طَلَبْ مَا قَالْ : ادُّوا لِي كِسْرَةْ بِرّ » .

٢٥٢٤ ـ صَدِيْقْ لا يِنْفَعْ مِثْلْ عَدُوّ لا يِضِرّ

والمعنى أن الصديق الذي لا نفع منه في حكم العدو الذي لا ضرر يُخشى منه .

٢٥٢٥ ـ الصَدِيْقَ الْمِخَسِّرْ عَدوٌ مُبِيْنْ

سبق شرح المثل في قولهم : « الصَّاحِبَ المِخَسِّرْ عَدُوٌ مبين »[1] .

٢٥٢٦ ـ صَدِيْقَكْ مَنْ أَصْدَقَكْ ، وعَدُوَّكْ مَنْ حَابَاكْ

من أمثال شُهارة . حاباك من المحاباة ، وهي المجاملة .

٢٥٢٧ ـ صَدِيْقَكْ مَنْ أصدَقَكْ لا من صَدَّقَكْ

من أمثال الخاصة . والمعنى أن الصديق هو الذي ينصحك ، ويكشف لك جوانب الخطأ . أما الذي يجاملك على خطائك فليس بصديق . ومن الفصيح « أخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيْحَةَ »[2] .

(١) المثل رقم ٢٤٨٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٣ وفي جمهرة الأمثال ١/ ٧٢ بحذف (النصيحة) .

٢٥٢٨ ـ صَديْقِي نَهَانِي ، وَعدوِّي دَهَانِي

نهاني : حذرني . ودهاني : من الدَّهْوَة ، وهـي الإقـدام ، ويقـال فلان دَهْوَة إذا كان مقداماً لا يهاب الموت والمعنى أن الصديق يحذر من عواقب الخطأ والعدّو يشجع على ارتكابه . وفي معنى المثل قولهم :«غَفَرَ الله لِمبكّيْني ولا غَفَرَ لِمُضَحِكِّي » و « فِدِيْتْ مبكِيَّاتِي ولا مُضَحِكَّاتِي » وسيأتيان .

٢٥٢٩ ـ صَرَّ الصَّبْرُ أَرْبَعْ جِي ومُرَّتُهْ تِصْرَعْ

من أمثال إبّ . صَرَّ : جمع ، والصَّبِر : عُصـارة شجـرٍ مُرٌّ . ومُرَّتُـه : من المَرَارة . يضرب في الشيء لا يتغير عن طبيعته مهما تغيرت ظروفه وأحواله . وفي معنى المثل قول الشاعر :

ومـكلفُ الأيّامِ ضِـدَّ طبَاعِها   متطلـبٌ في الماءِ جَذْوَةَ نارِ

٢٥٣٠ ـ صَرَبُوا الْبِرّ أَخْضَرْ

يروى في أصل المثل أن أمرأة وعدت صديقاً لها بأن ينتظر خروج والدها لصلاة الفجر كعادته ثم يدخل عليها ، غير أن الأب في ذلك اليوم لم يتمكن من الخروج ، وألزم ابنته بالخروج مبكراً للإتيان بحاجة البيت من الماء . ولما أحسَّ الرجل بفتح باب المنزل ، وخروج شخص منه أعتقد أن الخارج أبوها ، وأنها في انتظاره فدخل وإذا به أمام والدها وجهاً لوجه فسأله عمّا جاء به في ذلك الوقت المبكر ؟ فأجاب عليه ، وهو مرتبك من هول المفاجئة ؛ جئت لآخذ الشبكة فقال له : وماذا ستعمل بها ؟ قال سنحصد البر اليوم ، فقال الأب : ولكن البرّ ما يزال أخضر ، ولم يحن موعد صِرابه فقال الرجل : لقد قررنا حصاده ، فأعطاه الشبكة ، وذهب يحصد البر خوفاً من الفضيحة ، ولما لامه الناس على تصرفاته ، أجـاب بالمثل . . . وسيأتـي معنـى هذا المثـل في قولهـم : « مِـنَ المِحِبَّـةْ صَرَبَ الْبِرّ أَخْضَرْ » .

٢٥٣١ ـ صَرْفَةَ الْبَخِيْلْ مَثْنِي

صرفه : مصروف ، ومَثْنِي : ضِعْف . والمعنى أن انفاق البخيل يكون مضاعفاً .

٢٥٣٢ ـ صِغَارَهَا تِتْصَالَحْ ، وكِبَارَهَا تِتْجَارَحْ

الضمير في صغارها وكبارها يعود إلى الناس . والمعنى أن صغار الناس ، وهم الأطفال ، إذا تشاجروا اصطلحوا سريعاً في حين يظل اولياؤهم مختلفين بسببهم . يضرب في حث أولياء الأطفال على عدم الخلاف من أجل ما يحدث بين ابنائهم .

٢٥٣٣ ـ الصَّغِيْرْ بِصُغْرُهْ والْكَبِيْرْ بِكُبْرُهْ

من أمثال إبّ . يقال في أنه لاحق لأحد أن يأخذ أكثر مما يتناسب من حجمه .

٢٥٣٤ ـ الصَّغِيْر تِزْهَدُ لِهْ امَّهْ ، والكَبِيْرْ يِزْهَدْ لِنَفْسِهْ

تزهد : تقدر ، أي إن الطفل الصغير في حاجة إلى أن تتولى امه رعايته ، وتقدر حاجته من الطعام والشراب . بينما الكبير يقدر حاجته بنفسه لمعرفته بما يضره وينفعه .

٢٥٣٥ ـ صَفّ أعْوَجْ

يضرب في الكثرة من الناس إذا انتظموا وانخرطوا في صفٍ واحد .

٢٥٣٦ ـ صِفَاطْ ، وحُطَّ الأَجَبَهْ

من أمثال إبّ . والصفاط :المزاح باليدين ، والأجبة : مؤنث الأجَب ، وهو

الزنبيل . يقال لمن يأخذ شيئاً على جهة المزاح فإن عُرِف أعاده ، وإن غَفل عنه صاحبه استولى عليه .وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « السَّارِقَ المَزَّاحْ إنَّ احَدّ دَرَى بِهْ مَاشِي رَاحْ »[1] .

٢٥٣٧ ـ صِلْ أَخَاكْ ولَوْ جَفَاكْ

من أمثال الخاصة . ومعنى المثل واضح .

٢٥٣٨ ـ صَلَّى عَامِرْ وما قَدْ صَلَّى ، ومَنْ قَلَّتْ رِجَالِهْ صَلَّى

من أمثال البدو . وعامر من الأسماء التي يكثر استعمالها بين البدو . والمعنى أن عامر صلى، ولم يكن قد صلى من قبل؛ إذ لا يصلي عند جهالهم إلاّ مِنْ قِلّ عدد عشيرته .

٢٥٣٩ ـ الصَّلاَةْ تِدِّيَ الذِّلْ

من أمثال الْبَدْو . والمعنى أن الصلاة الحقيقية توجد في النفس ورعاً وخشية وتقوى ، ومن كان يخشى الله فإنه يحجم عن إرتكاب الذنوب والمعاصي . وقتل النفس والسرق وقطع الطرقات . وهذه الخشية في نظر الجاهلين من العامة تُعدُّ جُبْناً مصدره الصلاة اعاذنا الله من الجهل .

٢٥٤٠ ـ الصَلاَةْ صَلاَةْ والشَّمْلَهْ شَمْلَهْ

الشمله: دثار من صوف تتخذ سجادة للصلاة في كثير من الأحوال وكان كثير من العلماء يحملونها على اكتافهم . أي إن الصلاة تختلف حقيقتها من شخص إلى آخر بحسب درجة كل واحد من الفهم للدين والاخلاص، بينما الشملة هي الشملة لا تختلف إلاّ في الشكل والحَجْم .

---

(١) المثل رقم ٢١٢٢ .

٢٥٤١ ـ الصُلْبِي جَنْبْ مَالَكْ مَالْ

الصلبي : القطعة الصغيرة من الأرض الموات التي اهملت من الحرث حتى صَلُبت ، وجنب : جوار . والمعنى أن الأرض الصالبة التي لا يستفـاد منهـا إذا كانت بجوار مالك فإنها تعد مالاً ذا قيمة .

٢٥٤٢ ـ صُلْحَ اضْوَطْ ولا شَرِيْعَهْ سَانِيَهْ

من أمثال إبّ . أضوط : أعوج ، سانيه : مستقيمة .

٢٥٤٣ ـ صُلْحَ اعْوَجْ ، ولا حُكْمْ مِسْتَوِي

٢٥٤٤ ـ صُلْحْ اعْوَجْ ، ولا شَرِيْعَهْ سَانِيَهْ

المثل الأخير من تهامة . وسانية : مستقيمة . والأمثال الثلاثة تضـرب في تفضيل الصلح الجائر على حكم الشرع العادل لسرعة حسم الخـلاف خوفـاً من التطويل في الوقت ، وكثرة الغرامات عند الحكام الجائرين .

٢٥٤٥ ـ الصُّلْحْ سِيدَ الأحْكَامْ

والمعنى أن الصلح أفضل الأحكام . وقد تقدم معنى هذا المثل في قولهم : « الرِّضَا سِيدَ الأحْكَامْ »[1] .

٢٥٤٦ ـ صَلُّوا على النَّبي ياهْلَ الدَّرْبْ قالوا : خَلِّي عَبْلَهْ يِجِي

من أمثال ذمار . الدَّرب : قرية في الغرب الشمالي من ذمار على بعد اربعة كيلو تقريباً ، وعَبْلَه : من أعيان تلك القرية . وصلوا على النبي كلمة تقال إيذاناً بافتتاح حديث أو مناقشة موضوع أو سرد راية أو قصة ، وتتكرر هذه الكلمـة في

(١) المثل رقم ٢٠٢٨ .

معرض الحديث مرات كفواصل للحديث . والمعنى إننا لن نخوض في الحديث حتى يحضر عبله لكونه كبير القوم ، وقادراً على حل المشكلات .

٢٥٤٧ ـ صَلُّوا عَلَى النَّبِي يا خارِفْ ، قالوا : لو ما يِجِيَ الرَّضي

خارف : بطن من بطون حاشد ، والرضي هو الشيخ يحي بن علي الرضى من هجرة الصَّيَد من خارف . وسبب المثل كما اخبرني الأخ القاضي علي بن محمد الرضى أنه حصل اجتماع بين بني جَبَر واهل خارف في يَنَاعة لبحث حادثة قتل ، فلما اجتمعوا تأخر الرَّضي ، فأراد رؤساء بني جَبَر أن يشرعوا في الكلام ، فقالوا : صلوا على النبي يا خارف فأجاب بعض رؤساء خارف : لو ما يجي الرضى . أي نؤجل الخوض في هذا الحديث حتى يأتي الرضى .

٢٥٤٨ ـ صَلُّوا عَلَى النَّبِي يانِهْمْ ، قالوا : لَوْ مَا يِجي امْعَاقِلْ

من أمثال نهم . وامعاقل : العاقل ، وهو زعيم القرية .
وهو في معنى ما قبله .

٢٥٤٩ ـ صَلِّي على النَّبِي يا يَهَودِي ، قال : الْعِلَّهْ هِنِيَّهْ

العلة : السبب . هِنِيّه : هنا . فقد كان أحد اليهود يشيد بالإسلام وفضائله ، فطمع بعض المسلمين في اسلامه ، فأخذ يتودد اليه ، ثم قال له : صلي على النبي يا يهودي ، فقال : العلة في عدم إسلامي هي الاعتراف بنبوة محمد (ﷺ) والصلاة عليه .

يضرب في شدة عداوة اليهود لنبي الاسلام .

٢٥٥٠ ـ صَلَّيْتَ لَكْ تِقْرُبْ

يضرب لمن يتخذ الصلاة وسيلة لحاجة في نفسه . ومثله في المعنى قول الشاعر :

صَلّــى وصــام لأمــرٍ كان يطلبُه حتى انقضى، ثم لا صلّى ولا صاما

وكذلك قول الحريري :

وصَيَّرْتَ وَعْظِــي أُحبولةً أُرِيغُ القَنِيصَ بهـا والقَنَيصَا

وقال يحيى بن نوفل اليماني :

مالــي أراكَ إذا أردتَ خيانةً جَعلَ السُّجُودُ بِحُرٍّ وَجْهِـكَ يَظْهَرُ
مُتَخَشِـعــاً طَبِنــاً لكـلِ عظيمـةٍ تَتْلو القُرَان ، وأنــت ذِئْــبٌ أغبر[1]

٢٥٥١ ـ صَمِيْلٌ انْتكَتْ مِنْ مَسَبّ

الصميل : عصاء غليظة ، وانتكت : سقط أو وقع . والمَسَبّ : وعاءٌ يتخذ من جلد الضأن ، ويضع فيه المسافر متاعه . يضرب في الشخص يعود إلى أهله بعد غيابٍ طويل وهو فقير .

٢٥٥٢ ـ صَمِيلْ نِكِعْ من مَسَبّ

نكع : سقط . وهو في معنى ما تقدم قبله .

٢٥٥٣ ـ الصَّمِيل خَرَجْ مِنَ الْجَنَّهْ

يضرب فيما للقوة من فوائد في ردع وزجر المنحرفين . ومثله قول الشاعر عبد الرحمن الآنسي من الشعر الحُمَيْني :

والْحَــقْ في راسَ الصَّمِيلْ مِــنَ السُّيُوفْ والبِيْضْ والعَوَاسِـلْ

وقول شاعرة يمانية :

والله لو الصَّــمِيل ذِي سَاقَـني والله لولا الصَّمِيلْ ما الْحَقْ عَمَلْ

(١) الشعر والشعراء ٢/ ٧٤٣ .

٢٥٥٤ ـ صَمِيلَ الْمَرَهْ عُثْرُبْ

العثرب : محرف من العُترب بالتاء ، وهو السُمَّاق . يضرب في أن سلطة المرأة ضعيفة .

٢٥٥٥ ـ الصَّنَايع ودائع .

معنى المثل واضح . ومن أمثال فصحاء المُولَّدين « إن الأيادي قروض »[١] ومثله قول الشاعر :

أحســن ، وأنــت مُعَانُ   يأ يّهــا الإنســانُ
إنّ الأيــادي قروضٌ   متــى تديــن تدانُ[٢]

ولبشر بن أبي حازم :

وأيدي النَّدى في الصالحين قُروضُ[٣] .

وللسلطان عبد الله بن يعلي الصليحي صاحب حِصْـن خَدِد من قصيدة له مذكورة في تاريخ عمارة اليمن

إنَّ الصنـايـعَ فـي الـكرامِ ودَائِـعُ   تَبْقَى ، ولو فَنِيَ الزَّمانُ بأَسْـرِهِ[٤] .

٢٥٥٦ ـ صَنْعا احْمَى

قائل المثل محمد الشهاري[٥] رحمه الله . والسبب في ذلك أنه ترك صنعاء في أعقاب نهب القبائل لها في أوائل جمادى الأولى سنة ١٣٦٧هـ بتحريض من

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٨٩ .
(٢) الأداب ٩٧ .
(٣) نهاية الأرب ٣/ ٦٤ .
(٤) المفيد ٢٧٨ .
(٥) كان من ظرفاء صنعاء ولطفائهم. وله مواقف مضحكة ، وحكايات طريفة مات سنة ١٣٩٥هـ .

الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين لكي تتاح له الفرصة للتغلب على حكومة الإمام عبد الله الوزير الذي تولى الحكم على إثر مقتل يحيى حميد الدين في يوم الثلاثاء ٧ ربيع الأخر سنة ١٣٦٧هـ . وقد اختاره قادة الفكر من الأحرار ليكون إماماً لحكومة دستورية ، ولكن حكومته سقطت تحت معاول الخراب والنهب . فذهب محمد الشهاري بعد أن نُهب منزلُه إلى الحُدَيدة للإقامة عند أخيه فاستقبله وأكرمه وكساه ، وأعطاه مالاً ليعود إلى صنعاء ،فخرج محمد الشهاري من منزل أخيه للسفر إلى صنعاء ، ولكنه تذكر ما لاقى في صنعاء من متاعب وآلام عند النهب فقرر عدم السفر ، ورجع إلى منزل اخيه . فلما رآه قال له : يا خي لماذا لم تسافر إلى صنعاء فإن الحديدة حارة جداً ، فأجاب محمد الشهاري بالمثل . . . . أي إن صنعاء أشد حراً من الحديدة . والمثل من الكنايات .

٢٥٥٧ ـ صَنْعَا سَفَرَ الْمَخَقّْ

المَخق : الأبْلَه . ويقال لمن يظل يدُور في شوارع صنعاء كثيراً ، ولا يتحقق له غرض .

٢٥٥٨ ـ صَنْعَا مَخْدِرِ الْمَاسَ

يضرب في كثرة الأفكار التي تشغل بال ساكن صنعاء . وقد أشار لي هذا المعنى احمد بن الحسين الرُقَيْحي بقوله :

صنعاء من غُرَفِ الجِنَانِ ، وإنَّما سَلَبَتْ محاسنَها يَدُ الأوصاب
فقميصُ هَمِّك داخلاً أو خارجاً يُلقى ، ويُطرح عنكَ في الأوْصابِ

٢٥٥٩ ـ صَنْعَا مِخْزَانَ الرُّوسْ

الروس : الرؤوس . والمعنى أن البقاء في صنعاء أحفظ للرؤوس . والمثل كان يقال حينما انعدمت السلطة القوية في اليمن فشاع الاضطراب وقطع الطرقات

وانتشر السلب والنهب والقتل . ولذلك فقد فضل الناس البقاء داخل أسوار صنعاء خوفاً على حياتهم وقيل المثل . . .

٢٥٦٠ ـ صَنْعَا مَدِيْنَةَ السِّتْرْ

أي إن ساكن صنعاء يكون مستور الحال .

٢٥٦١ ـ صَنْعَا مَدِيْنَةْ مَرْحُومَهْ

معناه واضح .

٢٥٦٢ ـ صَنْعا يَا آخْبَلْ

من أمثال ذمار . والأخبل : الأبله .

٢٥٦٣ ـ صَنْعَا يا آخْجَفْ

من أمثال صنعاء . والأخجف : الأبله . المثلان يضربان تهكماً بالمخاطب . وربما يقال للحث على البقاء ، والسكنى في صنعاء .

٢٥٦٤ ـ صُنْفُورْ فِي اسْتْ مَنْصُورْ ما عَلَيْكْ مِنْ صُرَاخِهْ

من أمثال صنعاء الصُّنْفُور : الدُّمَّل . يضرب لمن لا يَحِسُّ بآلام الناس .

٢٥٦٥ ـ الصُّنْوْ جَنْبَ الصُّنْو ، والفَقِيْهْ يِخَرِّشِوَيَّهْ

الصنو : يطلق على الأخ ، وإن لم يكن أخاً له في النسب ، وجنب : جوار ، والفقيه : كان يطلق قديماً على فقهاء التشريع الإسلامي . ولكنه أصبح يطلق على من لم يكن علوي النسب من طبقة حملة العلم أومَنْ دونهم ، ويِخر :

يتأخر في مجلسه . وشـويه : قليلاً . يضـرب لمـن يؤثـر ابنـاء جلدتـه بالتقـدير والاحترام ، ويزدري غيرهم .

٢٥٦٦ ـ الصَّنْوْ مَحَمَّدْ ما يِفْعَلْ إلاَّ مَلِيحْ !

من أمثال النادرة . يقال في أصل القصة أن أحد الحكام (القضاة) طعن في صحة حكم صادر من حاكم آخر ، فقال له أحد الحاضرين : إن هذا الحكم صادر من الصنو محمد صديقك فأجاب الحاكم بالمثل . . . أي أن الصنـو محمـد لا يحكم إلاّ بالحق .

٢٥٦٧ ـ صَنِيْعَكْ فِي امْفِنْجَالْ ، وقَبِيْحَكْ فِي امْهَجَّان

من أمثال تهامة . امفنجال : الفنجال ، وهو قدح خاص بشرب القهـوة . وامهجان : المَسرفَة ، أو الطبـق الـكبير المصنـوع من الخُـوص . والمعنـى أن صنيعك اليّ ، إذا حدث قليل ، بينما إساءتك إليّ تأتي كثيرة .

٢٥٦٨ ـ صَوْبَ البُعْدْ فَاتِر

من أمثال يريم . الصَّـوب : الإصابـة ، وفاتـر : ضعيـف . أي إن إصابـة الهدف البعيد تكون غير مؤثرة .

٢٥٦٩ ـ صَوْتَ الغِنَى ، ولا صَوْتَ الفَقْرْ

يضرب في أن التظاهر بالغنى خيرٌ من الشكوى من الفقر .

٢٥٧٠ ـ الصَّوْتْ مِصْوَاتْ ، والصُّورَهْ شَمَاتْ

من أمثال ذمارٌ . مِصْوات : حسن الصوت ، وشمات : قبيح الشكل . أي

إن صوته جميل ، ولكن صورته قبيحة . ومثله في المعنى من الفصيح « تَسمَعُ بالمُعَيْدِي خَيْرٌ مِنْ أنْ تَرَاهُ »[1] .

٢٥٧١ ـ صَوِّتْ يَا مِصَوِّتْ ، وبَيْنَ الصَّوْتَيْنْ فَرَجْ

صوِّت : أصرخ ، والمُصوِّت : المنادي . يضرب في سرعة حدوث الفرج . وفي معناه قولُ الشاعر :

مَا بَيْنَ غَمْضَةِ عَيْنٍ ، وانتباهَتِهَا   يُقَلِّبُ اللهُ مِن حالٍ إلى حالِ

وقول الآخر :

ربما تكرهُ النُّفُوسُ من الأمرِ   له فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ

٢٥٧٢ ـ صَوْتِهْ ولا صُوْرَتِهْ

وفي معناه قول الشاعر عبد الرحمن الآنسي :

صَوْتِهْ ولا صُوْرَتِهْ ومَا   مِن شِلْعَتِه حكَيْتِه[2]

٢٥٧٣ ـ الصَّوْمْ صَوْمَ اللِّسَانْ

من أمثال الخاصة . يضرب للتنبيه بأن الصوم ليس الامتناع عن الطعام والشراب فحسب ولكنه صونُ اللسانِ من لَغو الكلام وفُحْشِهِ .

٢٥٧٤ ـ صُونِيهَا واسْلَمِي

صونيها : من الصيانة ، وهي هنا الحفظ والوقاية . يضرب لمن يطمع في

(١) جمهرة الأمثال ١/ ٢٦٦ مجمع الأمثال ١/ ٨٦ فصل المقال ١٢١ .
(٢) ديوانه ٢٧٤ .

الحصول على أشياء وهو غير قادر على حفظ ما تحت يده . ويروى أن الامام يحيى حميد الدين كتب إلى ابنه الإمام أحمد ـ وكان ولياً للعهد آنذاك ـ مستشهداً بهذا المثل وذلك حينما أراد أن يزحفَ بجيشه على عدن خلال الحرب العالمية الأخيرة ، فقد كان يعتقد أن الهزيمة ستحل ببريطانيا ، وأن الفرصة متاحة له حينئذٍ لاسترجاع عدن وما حولها من المناطق اليمانية الجنوبية فاستدعا الجيش الدفاعي من صنعاء إلى تعز حيث كان يقيم . ولما عرف الإمام يحيى بنِيَّة ابنه كتب اليه بالمثل . . . ومن الغريبِ أن هذا الجيش الذي استدعي إلى تعز سنة **١٣٦٢** قد تفشَّى فيه مرض الهَيْضة (الكوليرا) فمات منه عدد كثير حينما انتشر هذا المرض في مناطق لواء إبّ ولواء تَعِز ولواء حَجَّة وغيرها حتى قالت شاعرة من جبل صَبِر:

شَوْرِي عَلَيْكْ لا تَرْتَصِدْ دِفَاعِي　　　الْقَبْرْ مَفْتوحْ ، والْكَفَنْ مِراعِي

وسيأتي معنى هذا المثل في قولهم : ضُمِّيهَا وطِيْبِي » و « ضُمِّيهَا وقَدِشْ حَلى » و « ضُمِّيْها وقَوَّى » .

٢٥٧٥ ـ صَيَادْ تِلْحَقَ الذَّلِيْلْ

صيَاد : أنثى الغيلان ، والذَلِيل هنا : الجَبَان . يضرب في أن الظلمَ أكثر ما ينزل بالضعيف .

٢٥٧٦ ـ صِيْبَ البَلاَ قُحْطَتَيْنْ

الصَّيْب : الْبَذْر ، وقُحْطَتَيْن : تَثْنِيَة قُحْطَة ، وهي الحَبَّة . يضرب في الشرّ قد ينشأ من صغار الأشياء . وقد تقدم هذا المعنى في قولهم : « شَرَارَة واحْرَقَتْ مَدِيْنَة »[1] .

---

(١) المثل رقم ٢٣٥٠ .

٢٥٧٧ ـ صِيْبَ البَلاَ يِعْنِيْكْ في صِرَابِهْ

يعنيك : من العنا ، وهو التعب ، والصراب : الحصاد . والمعنى أن البذر الرديء يُتْعب صاحبه عند حصاد زَرْعِه .

٢٥٧٨ ـ صِيْتِهْ مِثْلْ ابنَ عَلْوَانْ

صيته : شهرته ، وابن علوان : هو احمد بن علوان[1] وتعتقد العامة فيه الكرامة ويتوافد عليه الزائرون من اماكن شتى ، ويقدم له النذور . وقد أشار إلى هذا المعنى حافظ ابراهيم في قوله :

أحْيَاؤُهُم لا يُرْزَقُـون بِدِرْهَمٍ وبِـألف ألفٍ تُرْزَقُ الأمواتُ

وقد هدم الإمام أحمد حميد الدين قبر ابن علوان في سنة ١٣٦١هـ ونقل رفاته إلى المقبرة العامة . ولما قامت الثورة أعاد أهل يفرس التابوت فقط إلى المكان الذي كان يرقد فيه رفات ابن علوان داخل القبة حتى يستغل (المناصب) سذاجة العامة فيغدقوا عليهم بالمال . والمثل يضرب لمن يكن له شهرة عظيمة وهو لا ينفع ولا يضر .

٢٥٧٩ ـ صِيْحْ فِيهِمْ ولا تِوَالِيْهِمْ

صيح فيهم : أصرخ فيهم آمراً أو ناهياً ، وتواليهم : تستشيرهم . يضرب في القوم لا ينقادون بالطاعة إلاّ إذا كانوا مأمورين . وفي معنى المثل قولهم :« غَوِّرْ لِلْقَبِيلي ولا تِشَاوِرهُ » وسيأتي .

٢٥٨٠ ـ صِيْحَ لِهْ ولا تِوَالِهْ

تواله : تشاوره . وهو في معنى المثل الذي قبله .

---

(١) تقدمت ترجمته في المثل : « جبالك يا بن علوان بالذي شلُّه السَّيل » .

٢٥٨١ ـ صَيْدَ الصُّقُورْ مِنَ الغَبَشْ

الغَبَش : بداية انتشار ضوء الصباح . يضرب في أن التبكير في العمل أجدى بالنجاح .

٢٥٨٢ ـ الصَّيْدْ لِلدُّبْيَهْ ، ما هُوْ لِلْقَصِيْصْ

الدُّبيه : القُعْب ، والقَصِيص : القِدْرُ من الفَخَّار . وفي صنعاء يسمى البِرْمَة .

٢٥٨٣ ـ الصَّيْدْ لِمَنْ صَادِهْ

والمعنى أن الصياد أحقُّ بما اصطاده ، وأولى به . وقد سبق معنى المثل في قولهم : « أَحَقّ بِهْ مَنْ شِقِى بِهْ »[1] .

٢٥٨٤ ـ الصَّيْفْ إذَا وفَّى وَفَّى ، وعلاَّن إنْ بَرَدْ وَرَدْ

من أمثال خارف . أي إذا كان الصيف حاراً فإن الثمار تكون وافية غير منقوصة ، كما أن العَلاّن ، وهو اسم لشهر ايلول إذا ظهر فيه البرد فإنه يسرع بالثمار .

---

(١) المثل رقم ١١٧ .

حرف الضاد

٢٥٨٥ ـ ضَاحَةَ الانْسَانْ قَامَتِهْ

الضَّاحة : الجانب الوَّعْـر من الجبـل ، ويقـال تَضَيَّح فلان إذا سقـط من شاهق . يضرب في أن نكبة كل واحد تكون بمقدار مركزه . وسيأتي معنـى هذا المثل في قولهم : كُلاً خَازُوقِهْ وَطْنِهْ » وقد تقدم المعنى في قولهم : «الشَّاطِرْ يِجِي على طُولِهْ »[1] .

٢٥٨٦ ـ ضَاعَتَ الصَّعْبَهْ عَلَيْهْ

من أمثال الكنايات : والصعبة في الأصل : الأَتانُ قبلَ أن تلد . والمراد بها هنا : الفكرة أو الرأي السديد. يضرب لمن يتخبط في المشكلة ،ولا يهتدي إلى وجه الصواب . وقد ضَمَّن السيد أحمد القارة من أعلام المائة الثالثة عشر المثـل في قصيدته الشهيرة التي شرح فيها أوضاع اليمن السياسية في عصره ، حيث قال :

ضَاعَـتَ الصَّعْبَـهْ عَلَـى الخُلَفَا　　خَبْـطْ عَشْـوَا والسِّـرَاجْ طَفَا
لاَ تُصَـدِّقْ ، أنَّ ثَمَّ وَفَا　　حَسْبُنَـا ، لا إلـه إلاَّ اللهّ

٢٥٨٧ ـ ضَاعْ ولِقِيُوْهْ

يضرب مبالغة في اختصار الكلام . ويقال في أصل المثل أن رجلاً أراد أن يشغل رجلاً آخر عن أكل الطعام بالحديث والكلام فسأله أن يَقصّ عليه سيرة سيدنا

(١) المثل رقم ٢٣١٢ .

يُوسُف ، ففهم الرجل الغرض وقال « ضَاعْ ولقيوه » أي إن سيدنا يوسف ضاع ثم وُجد .

٢٥٨٨ ـ الضَّانْ خَيْرَ الْمَوَاشِي

الضان : الضأن . يقال في معرض تفضيل الضأن على ما سواه من الأنعام . والمثل من كلام علي بن زايد حيث يقول :

الضَّـأنْ خَيْرَ الْمَوَاشِي ذِي لا تِعَشَّـي ولا شِيّ إذْ بَرَقْ بَارِقَ الصَّيْفْ
امْسَـتْ حَبَالَـى ونَاشِي وإنْ بَرَقْ بَارِقَ الصَّيْفْ امْسَـتْ قُدُوْرِه رَوَاسِيّ
وإنْ بَرَقْ بارِقَ الْخَوْفْ امْسَـتْ بِرُوسَ العَشَاشِي

٢٥٨٩ ـ ضَاقَتْ عَلَيْهَ الأَرْض بِمَا رَحُبَتْ

آية قرآنية جرت مجرى الأمثال . والمعنى واضح . ومن الفصيح « ضَاقَتْ عَلَيْهَ الأرضُ برَحْبها » .

٢٥٩٠ ـ ضِحِكْ لَى عَقْلَكْ وسَارَ الْبِلاَدْ

ويروى « على عَقْلِي » يضرب لمن ينخدع بسهولة .

٢٥٩١ ـ ضِحِكْ مِنْ غَيْر عَجَبْ قِلَّةْ أدَبْ

المثل أورده الدَّيْبَع بلفظ « الضَّحْكُ مِنْ غيرِ عَجَبٍ من قِلَّةِ الأدب[1] » وهو في معنى قول الشاعر :

والضَّحْكُ في غيرِ حِيْنِه سَفَهٌ

(١) تمييز الطيب ١٠٠ .

٢٥٩٢ ـ ضِحِكُوا للنَّسَمْ خِرِئَهْ بَيْنَ الطَّحِيْنْ

من أمثال إبّ . والنسَم : القط . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « شكَرْنَا الدِّمْ خِرِي بَيْنَ الطِّحِيْن »[1] .

٢٥٩٣ ـ الضَّرْبْ بالعُودْ ، ولا القُعُودْ عَلَيْهْ

تعتقد العامة أن الجلوس على العود مضر لأنه يمتص من الجسم قوته فيضعف فبالغوا بأن الضرب به أخف ضرراً من الجلوس عليه .

٢٥٩٤ ـ ضَرْبَ الجِلَيْلْ ، ولاَ الْمَيْلْ

الجِلَيْل : الرصاص ، والمَيْل : انْحراف وضع الحِمْل عن ظهر الدابة . والمعنى أن إطلاق الرصاص على الجسم أهون من انحراف الحمل على ظهره .

٢٥٩٥ ـ ضَرْبَ الحَبِيْبْ مِثْلَ أَكْلَ الزَّبِيْبْ

يضرب في احتمال قسوة الحبيب مهما كانت مؤلمة . وقد ضمن الخِفَنْجِي هذا المثل في قوله من الشعر الحُمَيْني :

دَبْـجَ الحَبِيْبْ عِنْـدَالدِّفَـاعْ تكَبْيِسْ   واسْأَلْ بِذَا اهْلَ الـعُقُولْ

٢٥٩٦ ـ ضَرْبَ السَّبَايِكْ ، ولا دَهْجَةْ فِي الأَسْوَاقْ

من أمثال برط . السَّبَايك : جمع سَبِيكي ، وهو خَنْجَرٌ طويل . ولم يعد الآن مستعملاً إلاّ في جُمَاعة من لواء الشام (صَعْدَة) على قلة ، ودَهْجَة: التَّسكُع . أي إن ضرب السبايك أيسر من التسكع في الأسواق لغير حاجة إذ أنه مَخِلٌ بالشرف في نظر العلماء .

---

(١) المثل رقم ٢٣٩٣ .

٢٥٩٧ - ضَرْبَ السَّيْفْ ، ولا بَرْدَ الصَّيْفْ

يضرب مبالغة في مشقة تأثير البرد على الأجسام والنبات والأشجار صيفاً .

٢٥٩٨ - ضَرْبٌ في حَجَر صَوْرَعْ

الصَّوْرَع : الحَجَر الأسود الصَّلْد . والمَثَل في معنى قول الشاعر :

والكُلُّ يَضْرِبُ في حديدٍ باردِ

٢٥٩٩ - ضُرُبْ في السُّوقْ ، واخْفَى عَلَى اهْلَ البَّيْتْ

يضرب في الشخص يتعرض للمهانة ويخفيها على اهله . وسيأتي المثل في قولهم : « مضروب في السُّوقْ مِخْفِي على أهل بَيْتِه » .

٢٦٠٠ - الضَّرْبْ فِي السُّوْقْ ، والخَرَا عِنْدَ المَدَّارِيْن

الخرا : كناية عن الذُّعر والخَوْف ، والمدَّارين : جمع مدَّار ، وهو صانع الفخار (المَدَر) والمعنى إذا حدث شِجار وضَرْب في السوق فإن أصحاب الآنية الفَخَّارية يصيبهم الذعر خوفاً على آنيتهم أن تتعرض للكسر والتحطيم . يضرب لمن تتعرض مصالحهم للخطر .

٢٦٠١ - ضرب المُحِبّ تكبِيْسْ

التَّكْبِيْسْ : التَّدليك . وقد سبق معنى المثل وشرحه في قولهم : « ضَـرْبَ الْحَبِيْبْ مِثْلَ اكْلَ الزَّبِيْبْ » .

٢٦٠٢ - الضَّرْبْ مِفْتَاحَ الْفَرَجْ

من أمثال صِرْواح . لعلّ المراد أن المرء إذا ما تعرض للضرب فإنه يكون سبباً للارتزاق .

٢٦٠٣ - ضَرْبَ الْوَالِدْ لِوَلَدِهْ كالْمَا لِلزَّرْعْ

يساق في فائدة قسوة الأباء على ابنائهم عند الحاجة إليها . وهو في معنى قول الشاعر :

فَقَسَا ليزدَجِرُوا ، ومَـنْ يَكُ حازماً فَلْيَقْسُ أَحْيَانـاً علـى من يَرْحَمُ

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « اشْبَعْ ابْنَكْ واحْسِنْ أدَبِهْ »[1] و « اضْرِبَ ابْنَكْ وِاحْسِنْ أَدَبِهْ فانَّه ما يِمُوتْ إلاَّ كَمَا وفِي أَجَلِهْ »[2] .

٢٦٠٤ - الضَّرْبْ يِدِّي الْبَلاَدَهْ

يِدِّي : يُؤَدِّي ويُسَبِّب . يضرب في عُقْم التربية القائمة على القَّسْوَةِ والعنف المستمرَّيْن .

٢٦٠٥ - ضَرَبْنِي وبكَى ، وسَبَقْنِي واشْتَكَى

يضرب لمن يرتكب الجناية ويشكو أنه مَجْنِيٌ عَلَيه .

٢٦٠٦ - ضَرْبَهْ بالجُلْجُلْ ، ولا عَشْرْ بِالْمَطْرَقَهْ

الجُلْجُل : الزُّبْرَة. يضرب في تفضيل حَسم الأمور مرة واحدة .

٢٦٠٧ - ضَرْبَهْ بالزُّبْرَه ، ولا عَشْرْ بِالْمَطْرَقَهْ

هو في معنى ما قبله .

---

(١) المثل رقم ٤٩٢ .

(٢) المثل رقم ٥٣٢ .

٢٦٠٨ ـ ضَرْبَهْ بالسَّيْفْ ، ولا ضَرْبَهْ بِالْقَلَمْ

المثل في معنى قول الشاعر :

مــا سَمِعْنَــا ضَرْبَــةً مِنْ فَارسٍ قَطَعَتْ في ضَرْبـةٍ ألْفَ قَلَــمْ
بَـلْ سَمِعْنَـا ضَرْبَـةً من كاتــبٍ نَكَّسَتْ في سَاعـةٍ ألْفَ عَلَــمْ

وسيأتي المعنى في قولهم : « ما طَعْنْ إلاَّ طَعْنَ الأقْلاَمْ » .

٢٦٠٩ ـ ضَرْبَهْ بِالْمَهْيَبْ ولا عَشْرْ بِالْقِبْقِبي

المَهْيَب : العصا الطويلة ، والقِبْقِبي : القِبْقَاب .

٢٦١٠ ـ ضَرْبَهْ بِظَهْر غَيْرَكْ ،آحْسُبِ إنُّهْ بالوِطَافْ

من أمثال إبّ . الوطاف : البَرْذَعة . يضرب لمن لا يحسّس بما يحدثْ منه من ألمٍ على غَيْره .

٢٦١١ ـ ضَرْبَهْ صَانِعْ ولا مِتْعَلِّم سَنَهْ

الصانع : الماهرفي عمله عن خبرة ودراية . والمعنى أن عمل الماهر المتقن خير من عمل المتعلم سنة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « ابـن مِهْـرَهْ ولا مِتْعَلِّمْ سَنَهْ ».وسيأتي هذا المعنى في قولهـم : .« ضَرْبَـهْ مِن اسْطَـا ولا عَشْـرْ مِنْ مِتْعَلِّمْ » .

٢٦١٢ ـ ضَرْبَهْ فِي ظَهْرْ غَيْرَكْ احْسُبْهَا فِي الوِطَافْ

٢٦١٣ ـ ضَرْبَهْ في ظَهْرْ غَيْرَكْ سَوَا وهِي فِي الزِّيْلَهْ

الزيله : الأرض المُنْبِتَة عُشبا .

٢٦١٤ ـ ضَرْبَهْ فِي ظَهْرْ غَيْرَكْ سَوَا وهِيْ فِي الوطاف

الأمثال الثلاثه في معنى ما تقدم قبلها بمثل واحد .

٢٦١٥ ـ ضَرْبَهْ فِي الوِطَافْ وضَرْبَهْ فِي الحِمَارْ

يضرب لمن يُخطي مرة ويُصيب أخرى .

٢٦١٦ ـ ضَرْبَةْ كَلْبْ خِرِي فِي مَسْجِدْ

يضرب لمن ينزل به أشدّ العذاب .

٢٦١٧ ـ ضَرْبَةَ الْمَرْفَعْ بِشُقِّحْ ، والبَرَعْ في الفَوْدِعِيَّهْ

من أمثال العديَنْ . والمَرْفَعُ : الطَّبْل ، وشُقِّحْ والفَوْدِعِيَّه : قريتان متجاورتان . يقال حينما يكون الشيء موجوداً في مكان ومستلزماته في مكان آخر . وقد تقدم هذا المعنى في قولهم : « الدُّفّ في كَوْكَبَانْ والْمَحْجِرَهْ فِي شِبَامْ[1] .

٢٦١٨ ـ ضَرْبَهْ مِن اسْطَا ، ولا عَشْرْ مِنْ مِتْعَلِّمْ

الأسطا أو الأسطى : عامية الأستاذ وهي من الفارسية والمقصود بها في المثل الصانع الماهر.

٢٦١٩ ـ ضَرَطْ وتِنَحْنَحْ

تِنَحْنَح : سعل سعالاً مُصْطنعاً . يضرب لمن يحاول التستر على إخفاء الفضيحة . ومن ظريف ما يروى في الموضوع قول ابن الرومي :

---

(١) المثل رقم ١٨٣٠ .

يا واهبَ الضَّرطةِ لا تَبْتَئِسْ فــإن للأستــاه أنفاســا
واضــرُطْ لنــا أُخــرى بلا كُلْفةٍ كأنمــا مزَّقْــتَ قِرْطَــاســا

وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « تِنَحْنَحَت بَعْدَما ضَرَطَتْ »[1] و « سيأتي قولهم « غَطَّى الضَّرْطْ بالنَحْنَحَهْ » .

٢٦٢٠ ـ الضَرُورَاتْ تِبِيْحْ الْمَحْظُورَتْ

من أمثال الخاصة . وقد أورده الديبع في تمييز الطيب[2] . ومعناه واضح .

٢٦٢١ ـ الضَّرُورَةْ لَها احْكَامْ

معناه واضح . وفي هذا المعنى قول ابن بَسَّام :

ولــولا الضَّــرُورَةُ ما جِئْتُكُم وعنــدَ الضــرورةِ يُؤْتَــى الـكَنِيْفْ[3]

وقول عبد الله بن عبد الله بن طاهر :

ألا قَبَّــحَ اللهُ الضــرورةَ إنَّها تُــكَلِفُ أعلــى الْخَلْــقِ أَدْنَــى الخَلاَئِقِ[4]

وسيأتي معنى هذا المثل في قولهم : « قَبَّحَ اللهُ الضَّــرُورَة » و « للضَــرُورَةِ أَحْكَامْ » .

٢٦٢٢ ـ الضَّعِيْفَهْ مَرْدُوعَهْ

مَرْدُوعَهْ : مَنْطُوحَةْ . يضرب في الضعيف يكون عرضةً لظلم القَوِيّ .

---

(١) المثل رقم ١١٨٣ .
(٢) ص ٩٩ .
(٣) نهاية الأرب ٣ : ١٠٢ وابن هشام في « إلى طه حسين » ٢٨٦ .
(٤) نهاية الأرب ٣ : ١٠٠ .

٢٦٢٣ ـ ضُمّ بِنْتَكْ وفلّتْ ابْنَ النَّاسْ

ضم : احتفظ . ويروى هذا المثل على وجه آخر وهو : « ضُمّ قَحْبَتَكْ ، وفَلِّتِ ابْنَ النَّاسْ » والمعنى احفظ مَحْرَمَكَ وتَسَتَّرْ عَلَيْها من الفَضِيحة بترك الشخص الأجنبي . وسيأتي معنى هذا المثل في قولهم : « لُفّ بِنْتَكْ ، وَفَلِّتِ ابنَ النَّاسْ » .

٢٦٢٤ ـ الضُّمْدَ الْقَوِيّ يِشَا بَتُول

من أمثال الحُجَرية . والضُّمْد : الزوج من الأثوار ، ويِشَا : يحتاج ، وبَتُول : حارث . والمعنى أن الأثوار القوية تحتاج ، لكي تؤدي عملها باتقان ، إلى حارثٍ له دراية ومعرفة بالفلاحة والحراثة . ومثله في المعنى قولهم : « من تِقَوَّى على ثَوْرِهْ شَخَبْ » وسيأتي .

٢٦٢٥ ـ ضُمِّيْهَا وطِيْبِي

٢٦٢٦ ـ ضُمِّيها وقَدِشْ حَلاَ

٢٦٢٧ ـ ضُمِّيها وقَوَّى

الضمير في ضُمِيها يعود على المرأة . وطِيْبِي : أي كوني طيبة . وقَدِشْ حَلا : أي عظيمة . وقد تقدم معنى هذه الأمثال الثلاثة في قولهم : « صُونِيها واسْلَمِي »[1] .

٢٦٢٨ ـ ضَيَاعَ الحَاجَهْ أَهْوَنْ من طَلْبَهَا مِنْ غَيْرَ اهْلَهَا

أي إن فقدان الحاجة أهون وأيسر على النفس من طلب رجوعها من الشخص اللئيم .

---

(١) انظر المثل رقم ٢٥٨١ .

٢٦٢٩ - ضَيَاعَ الشَّوْرْ مِفْتَاحَ النَّدَمْ

من أمثال صرواح . والشور : الرأي . والمعنى أن التقاعس عن الأخذ بالرأي السليم في حينه مدعاة للندم . وقد تقدم في معنى المثل قولهم : « أذِي ما يِسْتَمِعَ الدُّقُونْ يِرْجَعْ يِحِبَ الأحْذِي »[1] .

٢٦٣٠ - الضَيْفَ الأوَلْ يُرحِبْ بالضَّيْفَ الآخِرْ

المراد أن المتقدم من الضيوف يرحب بالمتأخر منهم . وهذه عادة شائعة عند اليمانين .

٢٦٣١ - ضَيْفَ الجِيْدْ يِضَيِّفْ

من أمثال حضرموت . والجيد : الكريم . أي أن للضيف الكريم الحق في أن يستضيف معه من يُحب .

٢٦٣٢ - الضَيْفْ في حُكْمَ المِضَيِّفْ

ويروى للمثل هذه الزيادة «يِصْبِرْ عَلى حكْمِهِ وقِيْلِهِ» ، قيله : رأيه . والمعنى أن الضيف يصبح تحت حكم المضيف لا يبدي رأياً ولا يعترض على شيء مما يقدم له .

٢٦٣٣ - ضَيْفَ الكِرَامْ يَضِيْفْ

المعنى معروف .

(١) المثل رقم ٤٢١ .

٢٦٣٤ ـ الضَّيْفَ المِغَلِّسْ صِبْغِهَ الْمَا

من أمثال مأرب . المِغَلِس : القادم ليلا . وصبغه : إدامه .

يضرب للاعتذار من الضيف حينما يُقَدَّم له ما لا يليق به من الطعام . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « وَجْهَ اللَّيْل اسْوَدْ » .

٢٦٣٥ ـ الضَّيْفْ يِجِي بِرِزْقِهْ

المثل أورده الديبع بلفظ « الضيف يأتي برزقه »[1] يقال في إن إكرام الضيف لا يسبب لمضيفه نقصاً في رزقه .

٢٦٣٦ ـ ضَيِّقَ الحَوْصَلَهْ

الحوصله : هي من الطائر بمثابة المَعِدَة للانسان . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « حَوْصَلَتِه ضَيِّقَهْ » .

---

(١) تمييز الطيب ١٠٠ .

حرف الطاء

٢٦٣٧ ـ طَابُورْ وشَحْنَةْ بَابُورْ

من أمثال تهامة . الطابور : كلمة تركية ، وتعني في الاصطـلاح العسـكري الفوج ، والشَّحْنة : الحمل، والبابور : كلمة تُركية وتعني السفينة البُخارية . يقال تعبيراً عن كثرة الناس .

٢٦٣٨ ـ الطَّاسَهْ الفَارِغَهْ تِطِّنّ

الطاسه : إناء من النُّحاس أو المعدن (الألمنيوم) يقال للمتبجـح ، وهـو خالٍ من المعرفة .

٢٦٣٩ ـ طَالْ وعُرض على المِشْتكي

يضرب في الأمر السَّهْل يطول حلُّه .

٢٦٤٠ ـ طالب الأَمَانَهْ خَائِنْ

والمعنى أن الأمين من الناس يعتقد في غيره توفر الأمانة بينما الخائن يشك دائماً في الناس .

٢٦٤١ ـ الطَّالِعْ عِنْدْ سِيْدِي العِنَبْ

الطالع : الزائد في الحساب . والأصل في المثل أن رجلاً أنفق على بستان

له من العِنب مقداراً من المال حتى يستفيد منه، فلما باع المحصول وجد أن ما حصل عليه أقل مما أنفقه، فقال المثل. . . . !

٢٦٤٢ ـ طَايعْ وَالِدَيْهْ ما يِعْثَرَ

يعثر: من العَثْرة، وهي السّقوط. أي أن البار بأبويّه لن يصاب بأي عثرة في حياته.

٢٦٤٣ ـ طَبّال ومُخْفِي مِزْمَارِهْ

الطبال : ضارب الطبل ، والمزمار : نوع من أدوات الطرب . يضرب لمن يتكتم على جوانب من سلوكه وهو مكشوف للناس .

٢٦٤٤ ـ طَبْزَهْ فِي ظَهْرْ جَمَلْ

الطبزه : واحدة الطبز ، وهو الوَخْزُ بالإبرة. يضرب في الرجل العظيم لا يؤثر فيه كلام الجاهلين . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « بَقْصَهْ فِي ظَهْرْ جَمَلْ»[1] وسيأتي في قولهم : « قَبْصَهْ فِي جِحْرْ جَمَلْ » .

٢٦٤٥ ـ الطَّبْطَبَهْ في القَفَصْ، والْمَصْلَحَهْ مَعَ القَيِّمْ

الطبطبه : التَّرْبيت، والقفص: التابوت الذي يوضع على القبر ، والقَيِّم : سادن الجامع . والمعنى أن النذور تقدم لصاحب القبر فلا ينال منها شيئاً، وتكون من نصيب سادن القبر .

٢٦٤٦ ـ الطَّبْع شَقِري

من أمثال ذمار . والشَّقْرِي : نوع من الجير ، وهو أقل بياضاً من الـكِلْس

---

(١) المثل رقم ٩٧٤ .

(النورة) يضرب في الشخص إذا تعكر مزاجُه وساءت تصرفاته . ويقال في صنعاء « الطَّبْع شَرْقِي » أي إن طبعه جاف كطبيعة أهل المَشْـرِق (البـدو) في غلظتهـا وجفافها .

٢٦٤٧ ـ الطَّبْع غَلَبَ التَّطَبُّع

يضرب في عدم جدوى إصلاح من جُبُل على فعل الشَرّ . وقريب من معناه قولهم : « منْ لِهْ عَادَهْ ما يِخْلَفْها » وسيأتي .

٢٦٤٨ ـ طَبْعَ اللُّصُوصْ الْوَفَا

والمعنـى أن اللّصـوص يحترمـون العهـود فيمـا بينهم ، ويلتزمون بالوفـاء بالوعود . وفي معنى المثل « الْوَفَا شَرْعَ اللُّصُوصْ » و « الْوَفَـا طَبْـعَ اللُّصُـوصْ » وسيأتيان .

٢٦٤٩ ـ طَبِيْبُ يَطُبّ النَّاسْ وهو عَلِيلُ

من أمثال الخاصة . يضرب لمن يهتم بإصلاح الناس ، وهو في حاجة إلى من يرشده . ومثله من كلام فصحاء المولَّدين « طَبِيْبُ يُدَاوِي النَّاسَ وهو مَرِيضُ » ومن كلام الشعراء :

وغير تقيٍّ يأمــرُ النــاسَ بالتُّقَى　　　طبيب يُداوي النــاسَ وهــو عَلِيلُ

٢٦٥٠ ـ الطَّبِيْعَهْ مِثْلَ النُّخْرَهْ

الطبيعه : الطبع . النخره : الأنف . يضرب في عدم قدرة المرء على تغيير طباعه وسلوكه . وسيأتي معنى المثل في قولهم : « العَادَهْ طَبِيْعَهْ خَامِسَهْ » .

٢٦٥١ ـ الطَبْنَهْ تِحْرِقْ ، وَلَوْ كَانَهْ بِالْمَشْرِقْ

من أمثال إبّ . والطبينه : الضُرَّة . والمعنى أن المرأة تتأذى من ضُرَّتِها ولو كانت كل منهما بعيدة عن الأخرى .

٢٦٥٢ ـ الطِّبْنَهْ تِقْلِبْ بَابَ الْعَيْنْ

باب العين : فتحة مستديرة في أسفل التَّنور لدخول الهواء حتى تشتعل النار . أي أن الضُرَّة تحاول تغيير ما فعلته ضُرتُها ، ولو كان صالحاً حتى في الأشياء التي اتفق الناس على وضعها ومكانها . يضرب عادة في الموظف الجديد يحاول تغيير ما فعله سلفه ولو كان صالحاً .

٢٦٥٣ ـ الطَبْنَه تِقْلِبْ بَابَ المَنَاقْ

من أمثال يَرِيم وخُبان وصنعاء . وهو في معنى ما تقدم قبله .

٢٦٥٤ ـ طَحَّانَهْ مَارِبْ كَسَرَتْ يِدْهَا

من أمثال مارب . والأصل في المثل أن امرأة كُلِّفَت بالطحن فلم تمانع ، ولكنها كسرت يدها بعد أن أتمت طحن ما كلفت به .

٢٦٥٥ ـ طَرَحِهْ تِحْتَ الْبَابْ

طرح الشيء : إذا وضعه على الأرض . يضرب لمن يتجاهل النصيحة ولا يلقي لها بالاً .

٢٦٥٦ ـ طَرَفْ سُوْقْ ولا مِيَةْ قَرْيَهْ

طرف : أدنى أو أقرب ويقال: أطرف مكان: أقربه ، والشخص الطارف :

إذا كان آخر الصفّ ، وميه : مائة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « السُّوقْ ولا مِيَةْ بَادِيَهْ »[1] .

٢٦٥٧ ـ طَرِيْ ومِنْ عُودِهْ

الطَّرِيّ :صفة لموصوف محذوف. أي فاكهة طرية ، ومن عوده : أي مقطوفة من عود الشجرة . والمعنى أن هذه الفاكهة طرية لأنها مقطوفة من غُصْنَها الآن . والمثل يقال تشجيعاً وترغيباً للناس على شراء الفاكهة ونحوها .

٢٦٥٨ ـ طَرِيقَ الأعْمَى رِجْلِهْ

أي إن رِجْل الأعمى هي التي تهديه إلى الطريق السليم ، وتجنبه العثور أو الصدام بالحائط . وسيأتي المعنى في قولهم : « كُلّ الْمَلاَ تِنْظُرْ ، وانْتْ يا آعْمَى طِسْ » .

٢٦٥٩ ـ طَرِيْقَ الأمانْ وَلَوْ مَسِيْرَةْ ثَمَانْ

يضرب في الحث على سلوك طرق السلامة والآمان ، وإن كانت بعيدة وطويلة . ومن الفصيح « من سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثَار »[2] .

٢٦٦٠ ـ الطَّرِيْقْ اللّيَ ادّتَكْ تِرِدَّكْ

أدّتك : أحضرتك . والمعنى أن الطريق التي جاءت بك إلى هنا تعيدك وترجعك إلى مكانك من حيث جئت . ويضرب في الشخص تكره إقامته عندك فتطلب منه العودة من حيث أتى .

---

(١) المثل رقم ٢٢٨٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٧٣ جمهرة الأمثال ٢/ ٢٥٦ .

٢٦٦١ ـ طَرِيقَ السَّيْلْ لِلسَّيْلْ

والمعنى أن الأرض الزراعية المُقَامة في طريق السَّيل مصيرها الزوال .

٢٦٦٢ ـ طريق شَدَّتْ لاَرَدَّتْ

شدت : حملت . والمثل يضرب دعاء على الشخص بالهلاك ، ومثله قول الشاعر :

إلى حيثُ ألقت رَحْلَها أمُّ قَشْعَمِ

٢٦٦٣ ـ طَرِيْقَ الْعِزْ مِشْوِكْ

والمعنى أن طريق المجد محفوف بالمخاطر وليس اجتيازه بالأمر السهل .
وهو في معنى قول أبي الطيب :

ذريني أنَلْ ما لا ينالُ مِن العُلاَ فصعبُ العُلا في الصَّعْبِ والسَّهْلُ في السَّهل
تريدين إدراك المَعَالي رخيصةً ولا بدَّ دونَ الشَّهْدِ من إبَر النَّحْلِ

٢٦٦٤ ـ طَرِيقَ الغَبِيّ سُؤَالِهْ

الغبي : الغريب . والمعنى أن السؤالَ يَهدي الضّال إلى الطريق المستقيم .

٢٦٦٥ ـ طِعِمْ مَرَقَ الدَّسْتْ

من أمثال الكنايات ، والدَّست هنا : القِدر الكبير من النُّحاس . يضرب في صعوبة احتمال العزوبة للشباب إذا كان قد استذوق طعم الزواج ، وتعوّد عليه .

٢٦٦٦ ـ الطَّعْنْ عَلَى قَدْرَ الحِنَاتْ

الحِنَات : جمع حِنَة ، وهي الحقد . والمعنى أن تأثير الطعن بالخنجر

(الجنبيه) يكون بمقدار ما في النفس من حقد وغيظ .

٢٦٦٧ ـ طَفِّي نِسْتَضِي

يقال تهكماً بمن يحاول عمل شيءٍ فيفسده ، أو لمن يتزين بثيابٍ جديدة .

٢٦٦٨ ـ طُفَيْلِي ومُقْتَرِحْ

يقال للمحتاج يشتط في طلبه .

٢٦٦٩ ـ طَلَبُوا الشَّاعِرْ تِعَزَّزْ

يضرب في الشيء المبتذل يعز عند الطلب .

٢٦٧٠ ـ طِلِعَ الصَّفِيْفْ

من الكنايات ، والصفيف : الرَّف . يضرب لمن ينال رتبة عالية من غير جدارة .

٢٦٧١ ـ طِلِعْ لِكْ نَزَلْ لَكْ مَا بِقِي لَكْ حَقّ

يضرب لمن يُغَالط في الحساب .

٢٦٧٢ ـ طِلَعَتْ رِيَتِهْ لا حَلْقِهْ

ريته : الرئة ، يقال لمن يدركه الإعياء الشديد من شدة السَّعْي والمُتَابَعَة .

٢٦٧٣ ـ طُلُوعْ كَامَهْ ، إمّا مَطَرْ أَوْ غُبَارْ قَامَهْ

كامه : من النجوم الزراعية .وهو ثلاثة عشر يوماً ، ويبدأ من ١٣ أيار إلى ٢٦

منه . والمعنى أن كامه تدخل ، ويصحبها مطرٌ أو رياح شديدة .

٢٦٧٤ ـ الطَّمَعْ رِضَا الله

يضرب في الحث على القناعة .

٢٦٧٥ ـ الطَمَعْ مَهَالِكْ

يضرب لمن يسوقه طمعُه إلى مواردِ الهَلاَك . ومن الفصيح « رُبّ طمعٍ أَدْنَى إلى عَطَبٍ » وللقاضي عبد الرحمن الآنسي مُضمناً المثل من الشعر الحُمَيْني :

الطَّمَعْ كُلّهْ مَهَالِكْ مَنْ حلِصْ منّه نجا[1]

ولأبي العتاهيه :

تَعَالَ اللّهُ يا سَلْمَ بنَ عمرو أذلّ الحرصُ أعناقَ الرِّجالِ

وسيأتي معنى المثل في قولهم : « غَلِقْ بَابَكْ من غُبَارَ الطَّمَعْ » .

٢٦٧٦ ـ طُوْفُوا بِاهْلِ مكَّهْ وزُورُوا باهلِ المَدِيْنَهْ

وقد سبق معنى المثل وشرحه في قولهم : « حُجُّوا باهلِ مكّهْ وزُوْرُوا باهلَ المَدِيْنَهْ »[2] .

٢٦٧٧ ـ الطُّوْلْ طُوْلَ الخَشَبْ ، والقُصرْ قُصرَ الذَّهَبْ

يضرب في أن قيمة الشيء ليست بطولِه ، ولكن بمَخْبَره .

٢٦٧٨ ـ الطُّوْلْ طُوْلَ الرِّمَاحْ ، والقُصْرْ قِصرَ الرُّبَاحْ

---

(١) ديوانه ٣٠١ .

(٢) المثل رقم ١٤٥٧ .

٢٦٧٩ ـ الطُّوْلُ طُوْلَ النَّخْلَهْ ، والعَقْلُ عَقْلَ السِّخْلَهْ

السِّخْلَه : الشاة الصغيرة . يضرب تندُّراً بذوي الأجسام الطويلة . ومثله من الفصيح « ذَهَبْتَ طولاً وعَدِمْتَ مَعْقُولا »[1]و « تَرَى الفِتْيانَ كالنَّخْلِ،وما يُدريكَ ما لدَّخَلِ[2] وفي معنى المثل قول حسّان بن ثابت :

لا يُعْجِبَنَّـك أجســامُ مُسَنَّدَةٌ جِسْمُ البغَالِ وأحـلامُ العَصافير

وعرض رجلٌ ابنَه يريد إدخالـه في جنـدِ الخليفـة ، وكان طويلاً ، فرُفِض لعيوب فيه : فقال الأب :

ظَنَنّـا طُولَـه يُجْدِي ليومِ العَـرْضِ أو يُرْضِي
فـلا والله ما أرضـى وراحَ الطـولُ في العَرْضِ

وقول آخر :

وفـي التـوراتِ مكتـوبٌ بحِبْرٍ طُوَالُ النَّاسِ ليسَ لهـم عُقُولُ

وسيأتي معنى المثل في قولهم : « القَصِيْرْ بَصِيْر ، والطَّويل مَخَقّ » .

٢٦٨٠ ـ طَوِّلْ لِهْ يِتْحَبَّلْ

طول : مُدَّ له الحبلَ ، ويتحبل : يلتف على رجليه . يضرب في الحث على التأني في أخذ المسيء بالعقوبة حتى يقع في الورطة . وقد تقدم معنى المثل في قولهم : « رخّي له يِتْحَبَّلْ » .

٢٦٨١ ـ الطَّوِيْلْ عَقْلِهْ فِي سِيْقَانِهْ

السيقان : جمع ساق . أي إن رأيَ الطويلِ رأيٌ سقيم . وسيأتي هذا المثل في قولهم : « عَقْلُ الطَّوِيلِ في سِيْقَانِه » .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٩١

(٢) جمهرة الأمثال ١/ ٢٧١ فصل المقال ١٦٥ .

٢٦٨٢ ـ طَوِيْلَهْ مِنْ طُوَالْ

يضرب في الأمور التي لا تظهر لها حلولٌ قَرِيبة .

٢٦٨٣ ـ طِيَافَةَ الْمَالْ عُمْرَهْ إذا لِقِي خُزْقْ عكبَرْ والا تِفَقًا حِرَارِهْ

من الأمثال الزراعية الطيافة : الطواف، والخُزْق: الجُحْر، والعكْبَر: الفأر، وتِفَقًا: تَفَقّد، والحِرَار: جمع حَرَّة، وهي طرفُ الجِربة سواء أكانت من التراب أم من الأحجار. يضرب في الحث على متابعة الإشراف المباشر للمال، وتولي المرء نفسه هذه المهمة.

٢٦٨٤ ـ طِيَافَةَ الْمَالْ عُمْرَهْ إمَّا تِنَهْنِهْ من الطَّير و إلا تِنَقِّي حِجَارِهْ

من الأمثال الزراعية تِنَهْنَه : تَزْجر ، وتِنَقّي : تُزيل من الأرض الأحجار .

٢٦٨٥ ـ طِيْبَ السُّوْقْ ، ولا طِيْبَ البِضَاعَهْ

من أمثال التُّجار . والمعنى أن المعـول عليه في رواج البضاعـة هو كثرة الطلب على السلع وليس جودتها .

٢٦٨٦ ـ طَيْرْ طَارْ ، وطَيْرْ عَلى امْجِدَارْ

من أمثال تهامة . المثل غير واضح المعنى . ولعله أراد أن بعض الأمور قد تمّ انجازها وبعضها على وشك النجاز .

٢٦٨٧ ـ الطَيْرْ يِتْبَدًا ولَوْ بِحَصَمَهْ

من أمثال التجار . يتبدا : يبدأ ، والحصمة : الحصاة . يقال لحث التاجر على التساهل في البيع والقنوع بالربح اليسير .

٢٦٨٨ ـ الطَيْرَهْ ما تِهْدِي لَحْمْ

الطيره : الطائر . يضرب لمن ينتظر الخير من غير اهله .

حرف الظاء

٢٦٨٩ ـ ظَالِمْ غَشُومْ خَيْرْ مِنْ فِتْنَهْ تَدُومْ

من أمثال الخاصة . ومعناه واضح . وقد سبق معنى هذا المثل في قولهم : « الدَّوْلَهْ الظَالِمَهْ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمْ أَلْفْ حَسَنَهْ .

٢٦٩٠ ـ الظَبْيْ حَالِي بِغَيْرْ قَلاَيِدْ

حالي : جميل ، والقلايد : جمع قِلاَدة ، وهي ما جعل في العنق من الحُلِيّ . والمعنى أن الظبي جميل من أصله فلا يحتاج إلى ما يزينه . يضرب في الحسناء الجميلة . وفي معنى المثل قول السيد محسن بن عبد الكريم :

بَخُلْتْ بالوصلِ عنَّا يا شَرُودِ ... أخطأت والله في بُخْلَكْ عَلَيْ
جي كَيْفْ ما آمكَنْ ولا تِلْبَسْ عُقُودْ ... شَمَائِلَ الحُسْنْ تِغْنِي عَنْ حُلِيْ

ولأبي الطيب المتنبي في المعنى :

حُسْنُ البَداوةِ مَجْلوبٌ بتطريةٍ ... وفي البداوةِ حسنٌ غيرُ مجلوبِ

٢٦٩١ ـ الظَبْيْ في البِسْتَانْ بِالْخَمْسْ نِصْطَادِهْ

من أمثال الكنايات ، ويقصد به تنبيه المُخاطب إلى إزالة ما علق بلحيته من فُتَات ما يأكُل . والمقصود بالخمس نصطاده : البنان الخمس . وقد ضمن المثل الخِفَنْجِي :

الظَبْــيْ   في   البِسْتَان   حــازِرْ   إلــى   المَنْظَرْ
يشْــرِفْ   عَلــى   الجيرانْ   مــن   طاقَــةَ   المَنْظَرْ
لــو   يِنْــزِلَ   الدِّيْوَانْ   ويِحْمَــي   الْمَسْمَرْ.

٢٦٩٢ ـ ظَرْفَ الْعَسَلْ اغْبَرْ

الظرف هنا : إناء يُتخذ من القَعْب . يضرب في الشخص الغنيّ إذا كان مظهره لا ينم عن ذلك .

٢٦٩٣ ـ ظُلْمَ السُّوقْ ، ولا عَدْلَ البَيْتْ

يقال حينما تَبخس المرأةُ ما اشتراه الرجلُ من السوق .

٢٦٩٤ ـ ظُلْمْ مِرَتَّبْ ، ولا عَدْلْ مِسَيَّبْ

مُرتب : منظم ، ومسيّب : مهمل . والمعنى أن الظلم القائم على النظام خير من العدل الضائع . ومثله في المعنى قول محمود سامي البارودي :

لقــد كان فينا الظلــمُ غيرَ مرتبٍ   فأصبح بعــدَ اليومِ ظلمــاً مُنَظَّما

وقول آخر :

لقـد كان هذا الظلـمُ فينـا فهُذِبَّتْ   حَواشيه حتـى صار ظلمــاً مُهذَّبَا

٢٦٩٥ ـ ظُلْمْ مَقْنُونْ ، ولا عَدْلْ فائِشْ

من أمثال المِسْراخ[1] . والمَقْنُون : مُنَظَّم أو مُقَنَّن ، والفَايِشْ ، الضَّايع . والمثل في حكم ما تقدم قبله .

---

(١) ناحية من أعمال تعز ، وكانت تعرف بالصاد لا بالسين .

٢٦٩٦ ـ ظَلَمَكْ مَن هَجَاكْ

معناه واضح .

٢٦٩٧ ـ ظُلْمِه كطِيْزِ امْعَبْيْد

من أمثال تهامة . وطيز : الدبُر . يضرب مبالغة في شدة الظلام .

٢٦٩٨ ـ ظُلْمِي احْوَسْ

أحوس : متقارب الساقين . والمثل في معنى ما تقدم .

٢٦٩٩ ـ ظَهْرِهْ دَافِي

من أمثال الكنايات . والمراد به الرَّجل الثري .

٢٧٠٠ ـ ظَهْرِي يُصبُر عَليّ ولا الحَجَّامْ

من أمثال النادرة . أي أن بقاء الدم في الجسم واحتمال ألمه أهون من مِبْضع الحجام حينما يمزق الظهر لإخراج الدم الفاسد كما كان يعتقد .

